

جَامِعُكَ الْمَلِكِ عَبْدِ الْغَنِيِّ
كَلِيَّةُ الشَّرِيعَةِ وَالدرَاسَاتِ الْإِسْلَامِيَّةِ
قِسْمُ الدَّرَاسَاتِ الْعُلْيَا
فَرْعُ الْعَقِيدَةِ
مَكَّةُ الْمَكَّةِ



ابْنُ فَيْدِلٍ وَكِتَابُهُ الْإِيمَانُ

٢٢٠٢



تَحْقِيقٌ وَدِرَاسَةٌ

مُقَدَّمٌ مِنَ الطَّالِبِ

عَلِيٍّ مُحَمَّدٍ صَرْفِيٍّ

٢-١

لِيَنْبِذَ رَجَبُ الدِّكْتُورَةِ

بِإِشْرَافِ
السَّيِّدِ / مُحَمَّدٍ الْغَزَالِيِّ
رَئِيسِ قِسْمِ الدَّعْوَةِ
كَلِيَّةِ الشَّرِيعَةِ

جَامِعُكَ الْمَلِكِ عَبْدِ الْغَنِيِّ

احصا

المقدمة

ودراسة الكتاب ومؤلفه

"شكر وتقدير"

"يقول رسول الهدى صلى الله عليه وسلم / من صنع الحكم
مصرفاً فكافؤه ، فان لم تجدوا ما تكافؤنه به فادعوا له
حتى تتروا أن قد كافأتموه ."

وانى فى تحقيق هذا الكتاب القيم الذى يخدم العقيدة الاسلامية ويثبت
ركنها الاساسى ، الايمان بالله تعالى وبما جاء عن رسوله صلى الله عليه وسلم
مدين بالفضل بعد الله تعالى لاساتذتى الكرام الذين نلت من توجيهاتهم
القيمة ما فتح لى الطريق وأنار لى السبيل فى اعداد هذه الرسالة وتحقيقها .

وعلى رأس هؤلاء "سعادة المشرف السابق الدكتور عوض الله حجازى .
وفضيلة المشرف الحالى الشيخ محمد الغزالى الذى نلت من
توجيهاته القيمة ما دفعنى الى الاستمرار فى العمل وانجازه فقد كان على يده
مسك الختام فى هذه الرسالة .

وأخص بالذكر فضيلة الشيخ حماد الأنصارى الاستاذ المشارك بقسم الدراسات
العلية بالجامعة الاسلامية الذى نلت من توجيهاته الشئ الكثير بل والمشاركة
فى البحث عن بعض القضايا فى المسائل الحديثة والمعقدة ثم اعارتى بعض
المخطوطات التى يظن بها اصحابها .

وفضيلة الشيخ ناصر الدين الألبانى ، فقد ترددت على المكتبة الظاهرية
عدة مرات فكان يساعدنى فى كل ما عرضه عليه من مسائل تتعلق بالحديث .

واتقدم بالشكر لجامعة الملك عبد العزيز والقائمين عليها ، واخص بالذكر
عميد كلية الشريعة ورئيس قسم الدراسات العليا لما بذلوه من توجيه وارشاد .
كما اتقدم بالشكر للجامعة الاسلامية ورجالها المخلصين وعلى رأسهم نائب
رئيس الجامعة ، الذين لم يألوا جهداً فى مساعدتى واتاحة الفرصة لى للوقوف
على المراجع فى البلدان التى يسروا لى السفر اليها .

كما اشكر بقية أساتذتى وزملائى الذين امدونى بتوجيهاتهم ومقترحاتهم .
جزى الله الجميع عنى خيراً ، وأخردعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

" بسم الله الرحمن الرحيم "

وبه نستعين
ممممم

تمهيد / ،،،،

ممممممممم

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له . واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا . أما بعد ،،

فلقد سلك علماء السلف المنهج الذي رسمه لهم نبي الهدى صلى الله عليه وسلم في حياتهم كلها في سلوكهم وأعمالهم وعقائدهم يهتدون بهداهيته ويستنون بسنته ، وحينما يحدث انحراف عن هذا المنهج القويم يهبون لبيان الحق ورد الشبه معتمدين في ذلك على كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم .

ومما حدث فيه الانحراف عما جاء به المصطفى صلى الله عليه وسلم القول (في الايمان) .

فمن قائل هو التصديق فقط ، وانه لا يضر مع الايمان معصية كما لا تنفع مع الكفر طاعة ، ومن قائل هو الاقرار باللسان فقط ، ومن قائل هو الاقرار باللسان والتصديق بالقلب ، والعمل ليس من الايمان ، وغير ذلك من مسائل الايمان الأخرى .

وقد كان من هؤلاء العلماء الذين نصروا الحق وبينوا ما كان عليه هدى الرسول صلى الله عليه وسلم ، بما ثبت في سنته لبيان هذه المسائل المختلف فيها الحافظ محمد بن اسحاق بن مندة مؤلف كتاب (الايمان) هذا الذي نحن بصدد تحقيقه ودراسته ، وسيأتي ذكر سبب اختيار الكتاب عند الكلام عن العقيدة في عصر الصحابة ومن تبعهم .

هذا وقد واجهتني صعوبات في مادة الكتاب ، وشيوخ المصنف ، وقد تغلبت بمعون الله تعالى وتوفيقه على هذه الصعوبات ، فمزوت النصوص الى مصادرها مستعينا في ذلك بالمعاجم والأطراف ، كما يأتي بيان ذلك في قسم دراسية الكتاب .

وعلى تراجم الأشخاص بكتب التراجم والتأريخ ، وبما ان ابن مندة عاش في القرن الرابع الهجري ، وهو من كبار الحفاظ ، وقد اخذ عن عدد كبير من علماء الحديث ان بلغ عدد شيوخه الف وسبعمائة شيخ ، وقد روى عن عدد منهم في كتاب الايمان ، لكن كان من هؤلاء العلم المشهور الذي ملأ الدنيا صيته ، ومنهم من حمل ذكره ، وقد بذلت جهدا كبيرا لترجمة شيوخه الذين روى عنهم في كتاب الايمان ، ولم أدر وسعا في سبيل ذلك فترجمت لكثير منهم ، ولم أعثر للباقين على ذكر في كتب الرجال والتأريخ التي تمكنت من الاطلاع عليها ، ولعل بعضهم ذكر في مخطوطات لم اتكن من الوصول اليها والاطلاع عليها ، وكذلك كان الحال في شيوخ شيوخه .

والفرض من ترجمة شيخ ابن مندة او شيخ شيخه الوارد ذكره في سلسلة سند الحديث ، هو اعطاء فكرة للقارئ عن هذا الشخص من هو ؟ وما منزلته العلمية .

اما من حيث صحة الحديث أو ضعفه فالاعتماد على من سبقهم ، ذلك ان ابن مندة وشيخه وشيخ شيخه كانوا في الفترة التي تلت عصر تدوين الحديث فلم يكن سوق الاسناد عن طريقهما الا للتبرك بالاسناد ، ولما جرت به عادة العلماء في ذلك العصر ، اللهم الا ان وجد حديث استقل ابن مندة باخراجه عن طريقه ، وهذا نادر جدا .

ولذا فقد ترجمت لمن وجدت منهم مكثفيا بالاشارة الى وفاة الشيخ وما قيل فيه ومن لم اجد له ترجمة سكنت عنه .

كما ترجمت لعدد كبير من رجال الحديث الذين ورد ذكرهم في سند الحديث عند الحاجة

هذا وقد اشتملت الدراسة على قسمين /

- ١- قسم لدراسة حياة ابن مندة .
- ٢- وقسم لدراسة كتاب الايمان ومنهج التحقيق فيه ، ويسبق هذين القسمين مقدمة في العقيدة ، وفيها ذكر سبب اختيار الموضوع .

١- القسم الأول من الدراسة

يتناول حياة ابن مندة ، وقد قسمته الى تمهيد وثلاثة ابواب .
أما التمهيد فكان في عصر المؤلف ، وفيه ثلاثة مباحث .

الأول / من الناحية السياسية

وقد ذكرت فيه تمزق الدولة الاسلامية وتقسيمها الى دويلات
صغيرة يحكم كل قسم منها أمير وان بقي شبح الخلافة العباسية
سائلا في الأذهان .

الثاني / من الناحية الاجتماعية

وقد اشرت فيه الى أن الناحية الاجتماعية غالبا ماتكون نتيجة
للحالة السياسية ، ولما كانت الناحية السياسية مضطربة فلا
يتوقع ان تكون هناك حالة اجتماعية طيبة ثابتة .

الثالث / من الناحية العلمية

اشرت في هذا البحث الى ان الناحية العلمية على العكس
من الناحيتين السياسية والاجتماعية ، فحينما ضعفت المركزية في
هذا العصر من الجانب السياسي نجد الحضارة الاسلامية قد
بلغت اوجها من جانب آخر وتعددت مراكزها حتى اصبح العالم
الاسلامي مشعل الدنيا ومناورها في هذا القرن ، وقد عرضت هذا
البحث بشيء من التفصيل .

وأما الأبواب

فالباب الأول / في حياة المؤلف وفيه فصول

الفصل الأول / سيرة ابن مندة ذكرت فيه اسمه ونسبه وتأريخ
ولادته وأسرته .

الفصل الثاني / في حياته العلمية ، ذكرت فيه طلبه العلم في
بلده ، ثم رحلاته العلمية الى اكثر الأمصار حيث
بقي في الرحلة أكثر من اربعين عاما .

الفصل الثالث / مكانته العلمية وثنا* الناس عليه .

الفصل الرابع / عقيدته ، ذكرت فيه الفرق الموجودة ففى

عصره ، وموقفه منها .

أما الباب الثانى / ففى شيوخه وتلاميذه ، وقد اشتمل على فصلين .

الفصل الأول / فى شيوخه أوردت فيه ما ذكر عن عدد شيوخه

الذين سمع منهم وأخذ عنهم ، كما ترجمت لأربعة منهم ممن أكثر عنه ، أما بقية شيوخه الذين روى عنهم فى كتاب الايمان فقد عرفت بمن وجدت منهم فى أماكن ورودهم من الكتاب .

الفصل الثانى / فى تلاميذه والآخذين عنه ، ذكرت عددا من

تلاميذه كما ترجمت لأربعة منهم .

أما الباب الثالث / ففى علمه وفيه تمهيد وفصلان .

أما التمهيد ففى ثقافته العامة .

والفصل الأول فى مصنفاته ودراسة الموجود منها ومكان وجوده

وقد ذكرت فيه عددا من أسماء مصنفاته ، كما

درست الموجود منها بالتفصيل .

وبهذا ينتهى قسم الدراسة فى القسم الأول .

٢- القسم الثانى / وهو دراسة الكتاب .

الفصل الثانى من الباب الثالث .

دراسة كتاب الايمان وفيه ثلاثة مباحث

الأول / وصف الكتاب وقد اوضحت فيه ستة أمور/ -

١- اسم الكتاب ، ومعنى قول المصنف على رسم الاتفاق والتفرد .

٢- نسبة الكتاب الى المؤلف .

٣- عدد الأوراق ومسطرتها .

٤- خط الكتاب ، وتاريخ نسخه ، ومكانه ، واسناد النسخة .

٥- انفراد النسخة والتغلب على ذلك فى عملية التحقيق .

٦- عدد أجزاء النسخة والساعات المثبتة عليها .

الثاني / فيه تعريف موجز بالكتاب مع ذكر اختيارات المؤلف ، وقد اوردت في هذا البحث جميع فصول الكتاب مع ذكر بعض الأحاديث التي اختارها المؤلف ، وهو يعطى القارى فكرة موجزة عن الكتاب كله .

الثالث / دراسة تقويمية للكتاب وفيه ثلاثة مباحث

- الأول / منهج المؤلف في كتاب الايمان وماله فيه .
- الثاني / مصادر الكتاب .
- الثالث / نقد الكتاب .

وأخيرا على فنى الكتاب /

وقد ذكرت فيه عدة أمور من أهمها المحاولة قدر الامكان في اخراج النص في الصورة التي تركه عليها المصنف . ثم ترقيم الفصول ، والأحاديث ، ووضع الفهارس العلمية والرموز المستعملة في عملية التحقيق ، وغير ذلك مما يتطلبه عمل التحقيق .

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله معه .

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة في العقيدة

كان الصحابة رضوان الله عليهم يأخذون سلوكهم وأعمالهم وعقائدهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فحياته هي الاسلام ، غضا طريبا وقد نزل القرآن الكريم بلغتهم ففهموا ما أراده الله منهم ، وما احتاج الى بيان بينه لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنته ، وفقى الأمر على ذلك في عهد ابي بكر الصديق ، وعمر بن الخطاب ، وصدر من خلافة عثمان رضى الله عنهم ، ثم طفق الحال يتبدل ففسد نفوس بعض الناس حين كثرت الفتوحات واشتغل بعض الناس بالدنيا عن الدين الى أن ادلت السياسة بدلوها وتدخل مشيروا الفتنة حرضهم اليهودى الماكر عبد الله بن سبأ حتى أشاطت الأيدي الآثمة بسدم عثمان الخليفة الراشد يوم الدار ، ومن هنا ذر قرن الفتن ، ثم تتابعت تلك الفتن وظهرت معها الفرق ، واسماؤها تدل على منزعها السياسى ، فالخوارج هم الذين خرجوا على على ومعاوية رضى الله عنهم . والشيعمة هم المشايعةون لعلى على زعمهم ثم كثر الجدل فى الأندلس والمساجد والمجتمعات ، وتمخض ذلك الجدل عن عقائد اعتنقها هؤلاء وهؤلاء فظهرت بدعة القول بنفى القدر من معبد الجهنى ، فقبلاً ابن عمر وغيره ممن يقول بهذه المقالة ثم القول بالارضاء من غيلان الدمشقى .

ثم حدث بدعة الجهم بن صفوان ~~ببلاد~~ المشرق فعظمت الفتنة به فانه نفى أن تكون لله تعالى صفة ، وأورد على أهل الاسلام شكوكا أنشئت في الملة الاسلامية أثارا قبيحة تولد عنها بلا كبير ، فكثرت اتباعه على أقواله التي توول الى التعطيل ، فأكبر أهل السنة بدعته وحذروا الناس منه . وفي أثناء ذلك حدث مذهب الاعتزال على يد واصل بن عطاء ، ولم تسلك فرقة المعتزلة سلكا سياسيا كما هو الحال عند الخسوارج والشيعة وانما كان سلكها فكريا محضا ، فقد بنت مذهبها على الجدل ، واستعانت في ذلك بما وجدت من منطق اليونان وفلسفتها لتمييز أرائها ، وبذلك سمحت لنفسها برد أخبار الآحاد الصحيحة ، وتأويل النصوص القطيعة لتتفق مع مبادئها ، ان ما أسلم امرؤ نفسه للجدل في الدين الا وقد سمح لمقله أن يتحرر من قيود النصوص الشرعية ، وان يتدع في دين الله ما ليس منه ، وان حاول أن يوجد لرأيه دليلا من كتاب أو سنة . هذا وقد اتفق المعتزلة على مبادئ خمسة ، وذلك ما يسمى بالأصول الخمسة وهي / التوحيد (١) . والعادل .

(١) التوحيد عندهم / نفى الصفات الزائدة على الذات ، فهم يصفونه تعالى بالقدرة والعلم والحياة ، الا انهم يقولون قادر لذاته عالم لذاته ، أى لا بقدرة وعلم زائد على الذات .
الأصول الخمسة ١ / ٦٢ ، ٣٠٢ .

(٢) العدل - هو أن الله تعالى لا يخلق أفعال العباد ، كما قال تعالى / والله خلقكم وما تعملون . لأنه تعالى لا يجوز أن يكون خالقا لا فعال العباد وذلك - لأن في أفعال العباد - ما هو ظلم وجور فلو كان الله تعالى خالقها لوجب أن يكون ظالما جائرا تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا -
الأصول الخمسة ١ / ٣٤٥ .

والمنزلة بين المنزلتين ^(١) . والوعد والوعيد ^(٢) . والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ^(٣) .

ثم اختلفوا فيما سوى ذلك وانقسموا فرقاً ^(٤) . وقد كانت لهم صلة قوية ونفوذ في أوقات من عهد الدولة العباسية ، يدل لذلك فتنة القسول بخلق القرآن فالخليفة المأمون ^(٥) اعتنق الفكرة ، وأراد حل العلماء عليها بالقوة ، ثم تبعه الخليفة المعتصم على ذلك ^(٦) ، ولكن الله تعالى أسد الحق بثبات الامام احمد بن حنبل رحمه الله تعالى .

(١) المنزلة بين المنزلتين - هو قولهم أن مرتكب الكبيرة له اسم بين الاسمين وحكم بين الحكيم ، لا يكون اسمه اسم الكافر ، ولا اسم المؤمن ، وإنما يسمى فاسقاً ، وكذلك الحكم لا حكم الكافر ، ولا حكم المؤمن ، بل يفرد له حكم ثالث ، وهذا الحكم هو سبب تلقيب المسألة بالمنزلة بين المنزلتين . الأصول الخمسة ١ / ٦٩٧ قلت / والحكم هو معاملته في الدنيا معاملة المسلمين من اجراء احكامهم عليه ، اما في الآخرة فالخلود في النار انفاذا للوعد . وهو الأصل التالي .

(٢) الوعد والوعيد / يقولون انه تعالى وعد المطيعين بالشواب ، وتوعد العصاة بالعقاب فلولم يجب لكان لا يحسن الوعد والوعيد بهما . الأصول الخمسة ١ / ٦٢١ .

(٣) قد يصل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عندهم الى الخروج على الأئمة الظلمة . الأصول الخمسة ١ / ٧٤١ وأهل السنة لا يرون ذلك الا ان يروكفرا بواحد .

(٤) أنظر مقدمة الأصول الخمسة / لعبد الجبار ص ٢٤

(٥) المأمون / ولي الخلافة في رابع صفر سنة ثمان وتسعين ومائة ، وقيل في المحرم ، وتوفي سنة ثمانى عشرة ومائتين . البدايعة والنهاية ١٠ / ٢٤٤ .

(٦) المعتصم / ولي الخلافة يوم الخميس الثاني عشر من رجب سنة ٢١٨ هـ وهو الذى ضرب الامام احمد بن حنبل بين يديه في محنة القول بخلق القرآن . البدايعة والنهاية ، ١٠ / ٢٨١ .

ولما قامت دولة بني بوية ببغداد في سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة هجرية واستمروا الى سنة سبع وثلاثين وأربعمائة هجرية ، وأظهروا مذهب التشيع قويتم بهم الشيعة فأظهروا ما كانوا يخفون من بغض الصحابة ، فكتبوا على ابواب المساجد في سنة احدى وخمسين وثلاثمائة هجرية لعن معاوية وغيره من الصحابة رضوان الله عليهم ، فمحتة أهل السنة ^(١) . وكثرت ببغداد الفتن بين السنة والشيعة .

وتعريب المأمون لكتب الفلسفة انتشرت مذاهب الفلاسفة في الناس واشتهرت مذاهب الفرق من القدرية والجهمية والمعتزلة والأشعرية والكرامية والخوارج والروافض والقرامطة والباطنية حتى سلاّت الأرض ، وما منهم الا من نظر في الفلسفة وسلك من طرقها ما وقع عليه اختياره ، فانجر بذلك على الاسلام وأهله من علوم الفلاسفة ما لا يوصف من البلاء ^(٢) . والمحنة في الدين .

ولما شاعت هذه النحل التي شتت جماعة المسلمين فرقا وأحزابا ان أنها دخلت عليهم من أعدائهم ، وصار الناس يتعدون عن هدى الكتاب والسنة في المسائل العقدية . ومن تلك المسائل العقدية التي حدث الخلاف فيها مسألة الايمان وهل هو تصديق القلب فقط ، وأنه لا يضر مع الايمان معصية كما لا تنفع مع الكفر طاعة ، كما يقول غلاة المرجئة ، أو أنه اقرار باللسان فقط ، كما يقول الكرامية ، أو يضاف الى التصديق بالقلب الأقرار باللسان كما يقوله الماتوريدية أو انه عمل الطاعات كلها بالقلب واللسان والجوارح ، ومن ترك واحدا منها كفر وحكم عليه بالخلود في النار ، كما يقوله الخوارج . أو أنه اعتقاد بالقلب ، واقرار باللسان

(١) شذرات الذهب ٧ / ٣

(٢) الخطط ، للمقريزي ٣٥٨ / ٢ .

وعمل بالجوارح وأنه لا يكفر مرتكب الكبيرة كما يقول أهل السنة ، وهل يصح الاستثناء في الايمان أولا ، ومسائل أخرى في هذا الباب ، هــ
 الخلافات المعقديّة التي دخلت على العقيدة الاسلاميّة الصحيحة دعت علماء السنة الى أن يؤلفوا الكتب والمقالات التي ترد على هؤلاء المتكلمين شبههم وتبين للناس العقيدة الصحيحة السليمة ، كما جاءت عن المصطفى صلى الله عليه وسلم . وكما فهمها أصحابه الذين سلكوا سبيله واتبعوه هديه ، وسأذكر بعضاً من ألف في الايمان قبل ابن منده ومعه .
 فمن ألف في الايمان كتاباً مستقلاً قبل ابن منده .

- ١ - أبو عبيد القاسم بن سلام (١٥٧ - ٢٢٤ هـ) مطبوع
- ٢ - والحافظ ابوبكر بن أبي شيبة (١٥٩ - ٢٣٥ هـ) مطبوع
- ٣ - والامام احمد بن حنبل :
- ٤ - والامام الطحاوي :

- الفافي الايمان ، ولكن ذلك التأليف في حكم المفقود .

٥ - أما من ألف في الايمان ضمن مصنف عام فالامام البخاري فقد ضمن كتابه الصحيح كتاب الايمان .

٦ - وكذلك الامام مسلم ضمن كتابه أيضاً كتاب الايمان ، ويأتى وصف طريقته عند ذكر منهج ابن منده في كتابه الايمان . وابن تيمية ألف كتاباً في الايمان سلك فيه طريقة من سبقه من حيث ايراد النصوص الشرعية من الكتاب والسنة مبيناً وجهة الدلالة منها .

كما ذكر أقوال المخالفين ورد هاهنا بالحجج البينة الواضحة العقلية فهو لا يكتفى بإيراد النص الذي يرد على المخالف كما فعل السلف في تأليفهم للرد على المخالفين - وإنما يورد النص وعلى ضوءه يناقش المخالف حتى يدحض حجته بالنص الصحيح مع العقل الصريح .

قسم الدراسة

بعد الحصول على درجة الماجستير من جامعة الطوك عبد العزيز
بمكة المكرمة ، وعرض النتيجة على سماحة رئيس الجامعة الإسلامية الشيخ
عبد العزيز بن باز . كتب سماحته لمعيد كلية الشريعة بمكة المكرمة
بخطابه رقم . . . تاريخ
يطلب منه الموافقة على استمرارى
فى مواصلة الدراسة للحصول على درجة الدكتوراه .

ومن ذلك الحين شرعت فى البحث عن موضوع يكون جديرا بالبحث
والدراسة . وقد بحثت على أجد موضوعا يكون فى اخراجه فائدا لطلالاب
العلم والمعرفة يستحق ما ينفق فيه من وقت وجهد .

ومعد تردد بين الكتابة فى موضوع ، أو اختيار مخطوط ، ترجح
عندى اختيار كتاب مخطوط فى مجال العقيدة - فرع تخصصى - لأقسام
بدراسة وتحقيقه .

وفى اثناء المظلة الصيفية من العام نفسه وقع اختيارى لكتاب فى
الايمان .

وهذا الكتاب غزير فى مادته ، حسن فى ترتيبه فى الجطة ، أصيل
فى مصادره يهيم طلاب العلم بشكل عام ، وطلاب العقيدة الإسلامية
الصافية من شبه المتكلمين وعممية المتفلسفين بشكل خاص ، ذلك هو
كتاب الايمان للإمام الحافظ محمد بن اسحاق بن يحيى بن مسنده .
المولود سنة ٣١٠هـ والمتوفى سنة ٣٩٥هـ ومعد مطالعته عرضت الأمر
على استاذى الدكتور / عوض الله هجازى فوافق على الموضوع ، وقبل
الأشراف عليه .

أسباب اختيار الموضوع

أما أسباب اختيار الموضوع فيمكن تلخيصها في الأمور التالية /

١ - قيمة الكتاب العلمية في الشكل والموضوع ، فهو غزير المادة ، حسن الترتيب .

٢ - اعتماد المؤلف على مصادر العقيدة الأصيلة ، الكتاب ، والسنة .

٣ - علق بأذهان كثير من طلاب العلم بعض الشبه التي أثارها المعنزة حول السنة الثابتة الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . من أنه لا يحتاج بها في العقائد كأخبار الآحاد الصحيحة ، ومن أجل ذلك نفوا رؤية الله تبارك وتعالى في الآخرة بحجة أن الأخبار المروية فيها أخبار آحاد ، والآحاد لا تثبت بها عقيدة .

فأردت أن أبين أن طريقة السلف في اثبات العقائد هو اعتمادهم على صحة الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، سواء كان الخبر متواتراً أم آحاداً ، وكتاب الايمان هذا قد اشتمل على عدد كبير من آحاد يك صحيحين في مسائل من الايمان والأمة قد تلقت ما جاء في الصحيحين بالقبول لا يفرقون في ذلك بين الأحكام والعقائد .

ولا بين أخبار الآحاد والمتواتر وسوف أشير في مواضع من الكتاب لكلام ابن حجر وغيره حول الاحتجاج بأخبار الآحاد في العقائد والأحكام ، وهل امثال الأحكام الا عن عقيدة ؟؟

وأمر آخر تضمنه هذا الكتاب ، وهو أن اثبات العقائد عند السلف مبنى على النصوص الشرعية من الكتاب والسنة ، ولا رجوع لقول أحد من الناس ما لم يكن عنده دليل من كتاب الله وسنة رسوله . كما أردت بنشر هذا الكتاب أيضا المشاركة باخراج كتاب كامل في موضوعه من تراثنا الاسلامي يخدم العقيدة الاسلامية التي أصبحت

تتجاذبها الأهواء والبدع والشبه المضلة ، لنصرف من خلاله طريقه سلفنا الصالح في اثبات العقيدة الصحيحة ، ورد الشبهة الواردة عليها على منهج يرضاه كل مؤمن وهو أن الطريقة السليمة هي التمسك بما جاء في كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - إذ لا يصلح آخر هذه الأمة إلا ما أصلح أولها ، لعل بذلك أكون قد قمت بعملي الواجب خدمة للعقيدة الإسلامية وابتغاء الأجر والمثوبة من الله تعالى فكل خير في اتباع من سلف . ومن هذا العرض يعرف القارئ الفائدة من نشر هذا الكتاب القيم الذي ليس بين أيدينا في موضوعه مثله .

وقد كان الكتاب كبيرا في مادته ، وإن ظهر للناظر الصغير في حجمة فهو يبلغ مائة وثلاث ورقات ، ولكن الصفحة تحوى أربعين سطرا السرى اثنين وثلاثين سطرا ، وفي السطر مالا يقل عن ستة عشر كلمة . ويكفى في التدليل على ذلك انه اشتمل على أكثر من ألف حديث وقد وصفه الذهبي بأنه كبير وهو كما قال . ولما تبين لى ذلك أردت أن اقتصر على جزء منه ، وهذا أمر سائق في التحقيق ، إلا ان المشرف جزاه الله خيرا رأى أن يؤخذ الكتاب كله ليكون موضوع الايمان ومباحثه كاملة .

ولذا فقد استعنت الله تعالى ومضيت في تحقيق الكتاب واخراجـه
ولذلك كان الموضوع /

” كتاب الايمان - للحافظ ابن منده - تحقيق ودراسة ”

وقد اقتضانى البحث أن أجعله على قسمين قسم للدراسة وقسم للتحقيق .

١ - أولا : قسم الدراسة : ويشتمل على تمهيد وثلاثة أبواب

التمهيد في عصر المؤلف وفيه ثلاثة مباحث /

المبحث الأول - الناحية السياسية

المبحث الثانى - الناحية الاجتماعية

المبحث الثالث - الناحية العلمية

وأما الأبواب /

فالباب الأول / فى حياة المؤلف وفيه فصول /

الفصل الأول / سيرة ابن منده

الفصل الثانى / حياته العلمية

الفصل الثالث / مكانته العلمية وثناء الناس عليه .

الفصل الرابع / عقيدته

الفصل الخامس / وفاته وثناء الناس له

الباب الثانى / فى شيوخه وتلاميذه . وفيه فصلان /

الفصل الأول / شيوخه

الفصل الثانى / تلاميذه

الباب الثالث / آثاره وفيه فصلان /

الفصل الأول / مصنفاته ، ودراسة الموجود منها وبيان مكان وجوده .

الفصل الثانى / دراسة كتاب الايمان ومنهج التحقيق فيه (وهو

القسم الثانى من الدراسة) وفيه ثلاثة مباحث /

المبحث الأول / وصف الكتاب .

المبحث الثانى / تعريف موجز بالكتاب .

المبحث الثالث / دراسة تقويمية للكتاب وفيه ثلاثة أمور /

الأول / منهج المؤلف فى هذا الكتاب

وماله فيه .

الثانى / مصادر المؤلف فى هذا الكتاب .

الثالث / نقد الكتاب .

الرابع / عظمى فى الكتاب .

* * *

* *

*

تمهيد في عصر المؤلف وفيه ثلاثة مباحث

* *

*

المبحث الأول / الناحية السياسية

المبحث الثاني / الناحية الاجتماعية

المبحث الثالث / الناحية العلمية

*

تمهيد في عصر المؤلف

من المعلوم أنه من أراد أن يعطى فكرة عن شخصية من الشخصيات، وبيان لأثرها في المجتمع، لا سيما إذا كان لتلك الشخصية آثار وأعمال يتوارد ذكرها متناثراً في كتب العلماء* . أن يدرس الظروف المحيطة بها والبيئة التي عاشت فيها حتى يتمكن الباحث من الوقوف على العوامل والمؤثرات التي أدت إلى ظهور تلك الشخصية ونبوغها واتجاهها ، ذلك أن الشخص يتأثر بالأحوال والظروف المحيطة به كما يتأثر بالبيئة ومن حوله من اساتذته ومعلميه ، كما يؤثر هو في تلاميذه ومن يحيطون به ويمارشونه ، فالأحوال السياسية والاجتماعية وغيرهما أثر في تكييف اتجاهه ومنهجه الذي يسلكه . من أجل ذلك كان لا بد ونحن ندرس شخصية ابن مندة أن نعطي القارى* فكرة موجزة عن عصر ابن مندة من النواحي التالية /

١ - الناحية السياسية

٢ - الناحية الاجتماعية

٣ - الناحية العلمية

١ - المبحث الأول / الناحية السياسية

في عصر ابن مندة من ٣١٠ هـ - ٣٩٥ هـ بدأ انقسام الدولة الإسلامية في القرن الرابع إلى دويلات صغيرة يسيطر على كل جزء منها أميراً أو سلطاناً ، وقد ذكر المؤرخون الأجزاء التي آلت اليها الدولة الإسلامية ، فالبصرة مع ابن رائق يولى فيها من شاء* ، وخوزستان إلى أبي عبد الله البريدى ، وفارس إلى عماد الدولة ابن بويه ، وكرمان بيد أبي علي محمد بن الياس بن اليسع ، وبلاد الموصل والجزيرة وديار بكر ومصر وربيعة مع بنى حمدان ، ومصر والشام في يد محمد ابن طغخ الاخشيدي . وبلاد افريقية والمغرب في يد القائم بأمر الله

ابن المهدي الفاطمي ، والأندلس في يد عبد الرحمن بن محمد
اللقب بالناصر الأموي ، وخراسان وما وراء النهر في يد السعيد نصير
ابن أحمد الساماني ، وطبرستان وجرجان في يد الديلم ، والبحرين
واليمامة وهجر في يد أبي الطاهر سليمان بن سعيد الجشابي القرمطي،
فضف بذلك أمر الخلافة حتى أنه لم يبق للخليفة حكم في غير بغداد
وأعمالها^(١)، بل ان البويهيين قد استبدوا بأمور الدولة ولهم قلم يسبق
للخليفة العباسي الا الرسم والا سم ، حتى انهم شاركوهم في بعض
مظاهر الخلافة - فكان الأمير البويهي يصدر الأوامر على الخليفة
توقيعها لتأخذ الصفة الشرعية أمام الرأي العام .

أما ما عدا بغداد فقد استقل نواب الأطراف أو سلاطينها على الأصح
بالتصرف فيها ، غير أنه مع هذا التمزق للدولة الإسلامية وتوزيعها
الى دويلات صغيرة فقد بقى شبح الخلافة ما تلا في الأذهان حيث
التزم أمراء تلك الدويلات بالاعتراف بالسيادة العليا للدولة ، فكانوا
يدعون للخليفة العباسي في المساجد ، ويشرون منه القابهم ويبحثون
اليه بالهدايا في كل عام . لكن النزاع السياسي والحروب الناتجة عن
تلك الأطماع بين أولئك الأمراء أو ملوك تلك الطوائف لم تنقطع ، مما
أدى الى ضعف الدولة الإسلامية ، فبعد أن كانت الفتوحات الإسلامية
تتقد شرقا وغربا لدعوة الناس الى توحيد الله تعالى واخراجهم من
ظلمات الشرك الى نور الاسلام ، ومن جور الحكام الى عدل الاسلام ،

(١) البداية والنهاية ١٨٤ / ١١ سنة ٣٢٤هـ

وشذرات الذهب ٣٠٥ / ٢ سنة ٣٢٥هـ

أصبح أعداء الاسلام يطعمون في النمل منه ، ومن أهله بسبب تلك الفرقة وذلك التشتت حتى أنهم هاجموا المسلمين في ديارهم ، هكذا كانت الدولة الاسلامية في القرن الرابع الذي عاش فيه الامام ابن مندة مسن الناحية السياسية .

(١) من الأدلة على ذلك أن ملك الروم طلب من أهل مطية الجزية فأمنعوا فدخلها بجيشه عنوة واستباحها وقتل من أهلها خلقا كثيرا . البداية والنهاية ، ١١ / ١٥٣ ، ومطية - بفتح أوله وثانيه وسكون الطاء وتخفيف اليا والعامة تقوله بتشديد اليا وكسر الطاء وهي من بناء الاسكندر وجامعها من بناء الصحابة ، بلدة من بلاد الروم مشهورة مذكورة تتاخم الشام وهي للمسلمين ، قاله خليفة خياط ، في سنة ٤٠٠ هـ أبو جعفر المنصور عبد الوهاب ابن ابراهيم الامام بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس لهنا مطية فأقام عليها سنة حتى بناها وأسكنها الناس وفزا الصائقة ذكرها المتنبى فقال / مطية أم للبتين ثكول . معجم البلدان ليقوت ١٩٢ / ٥ - ١٩٣ وفي سنة ٣١٥ هـ أخذت الروم شمشاط واستباحوها وضربوا الناقوس في الجامع . ولكن هزموا بعد ذلك على أيد المسلمين . البداية والنهاية ١١ / ١٥٤ ، وشمشاط بكسر أوله وسكون ثانيه وشين مثل الأول وآخره طاء مهلة ، مدينة بالروم على شاطئ الفرات . وسميساط ، بسينين مبهملتين على الفرات الا أن ذات الاهمال من أعمال الشام ، وتلك في اطراف أرمينية . اه معجم البلدان ٣ / ٣٦٢ وفي سنة ٣٥٥ هـ دخل الروم الى حلب صحبة المستنق ملك الروم في مائتين ألف مقاتل وقتلوا خلقا كثيرا ونهبوا الأموال وأخذوا الأولاد والنساء ، كما دخلوا عين زربة قبل ذلك فهدموا الجامع وكسروا المنبر وقطعوا من حول البلد أربعين الف نخلة . راجع البداية والنهاية ١١ / ٢٣٩ - ٢٤٠ . وشذرات الذهب ٣ / ٧ . وعين زربة من الثغور قرب المصيصة . وفي سنة ٣٥٨ هـ يقول ابن كثير وفيها عاث الروم في الأرض فسادا وأهرقوا حمص وأفسدوا فيها فسادا عريضا وسبوا من المسلمين نحو من مائة الف انسان .

فانا لله وانا اليه راجعون . البداية والنهاية ١١ / ٢٦٦ .

٢ - البحث الثانى / الناحية الاجتماعية

رأينا أن الحالة السياسية كانت مضطربة الى حد كبير فى هذه الفترة من عهد الدولة العباسية ، ولذلك فليس لنا أن نتوقع حالسنة اجتماعية طيبة ثابتة ، إذ أدت تلك الأمور الى اضطراب الحالة الاجتماعية فى البلاد فأوجدت الرعب والفزع فى قلوب الناس بحيث أصبح لا يطعمون أحد على نفسه وماله ، فالحروب دائما تنهك البلاد وتقضى على مواردها الاقتصادية فما يصلحه هذا الأمير فى بلده يقضى عليه الغازى ويدمره كما حصل الجذب والقحط فى أكثر البلاد وكثر اللصوص فى العاصمة بغداد حتى تحارس الناس بالليل بالبوقات والطبول^(١) . واشتد الغلاء ببغداد حتى أكل الناس الجيف ، وصارت المقار والدور تباع برغفان خبز ، واشترى لمعز الدولة كرد قبق بمئشرين الف درهم^(٢) .

هكذا كانت حالة المجتمع فى أكثر البلاد الإسلامية أحيانا ، كما أن هناك حالات ترف مفرط يحدث فى فترات متقطعة فى قصور بعض الخلفاء وبعض الأمراء ، فبالإضافة الى التفنن فى بناء القصور وزخرفتها وتزيينها بالحدائق والبرك الرصاصية ، وما يستغرقه ذلك من اتلاف كثير من الأموال ، فقد يحدث ترف يصل الى ارتكاب المعاصى من احضار القينات المغنيات واقامة حفلات الطرب والرقص والشراب المحرم ولكن كثيرا ما يتبع ذلك عقوبة من الله عاجلة وتنكيل بؤوطئك المترفين تؤدى الى المصادرة وأحيانا الى سمل الأعين والقيل^(٣) جزاء وفاقا .

(١) البداية والنهاية ٢٠٨ / ١١ سنة ٣٣٢هـ

(٢) وشذرات الذهب ٢ / ٣٣١ سنة ٣٣٢هـ

(٣) وشذرات الذهب ٢ / ٣٣٥ سنة ٣٣٤هـ

(٣) كما حدث للخليفة القاهر / البداية والنهاية ١٧٨ / ١١ سنة ٣٢٢هـ

٣ - البحث الثالث / الناحية العلمية

وإذا ضعفت المركزية في هذا العصر من الجانب السياسي بتمزق الدولة الإسلامية الى دويلات صغيرة ، فان الحضارة الإسلامية قد بلغت أوجها من جانب آخر ، وتعددت مراكزها حتى أصبح العالم الإسلامي مشعل الدنيا ومناورها ، ذلك أن هذا القرن قد قطف ثمار جهود القرون الثلاثة الأولى مما سهل على كل أهل علم وفن العمل والاتقان ، فان الحركة العلمية قد شطت مراكز تلك الدويلات في الوطن الإسلامي كله كما نالت تشجيعا عظيما من الخلفاء والأمراء .

لمحة موجزة عن تسلسل الحركة العلمية منذ القرن الأول /

كانت القريحة المتوقدة والذهن الصافي يساعدان العربي على الحفظ واستيعاب ما يسمعه ليستحضره عند الحاجة اليه . وكان أكثر الصحابة رضوان الله عليهم على جانب كبير من ذلك ، فهم يسمعون من الرسول صلى الله عليه وسلم أقواله فيحفظون ذلك عنه . ما عسى القرآن الكريم فقد عنى الرسول عليه الصلاة والسلام بكتابته حيث جعل له جماعة من الكتبة يأمرهم بكتابة ما ينزل عليه ، ويدلهم على أماكن الآيات التي تنزل من السور فيضعونها حيث يأمرهم .

وأما السنة النبوية فقد كان الاعتماد فيها على الحفظ ثم حدث أن كتب بعض الصحابة عنه احاديث فنهاهم عن ذلك حيث قال / لا تكتبوا عني ومن كتب عني غير القرآن فليمحه ^(١) . غير أن هذا النهي كان فسي أول الأمر خوفا من أن يلتبس القرآن الكريم بالسنة النبوية حيث سمح بعد ذلك لبعضهم بالكتابة .

(١) م / في الزهد / باب التثبت في الحديث وحكم كتابة العلم / ٤ / ٢٢٩٨ ح ٢٢

وقد مضى القرن الأول من الهجرة النبوية والناس على ذلك يأخذ بعضهم عن بعض مشافهة ويكتب بعضهم ما يشاء في صحف وكراريس . وكانت تلك الكتابة لتقييد الأحاديث ، كما كان يتخللها كتابة بعض الفتاوى . والتالى فهي كتابة لم تكن بشكل تأليف أو تصنيف ، السى أوائل القرن الثانى الهجرى حين أمر الخليفة عمر بن عبد العزيز .^(١) ابن شهاب الزهرى بجمع السنة وكتابتها .

يقول ابن شهاب / (أ) مرنا عمر بن عبد العزيز بجمع السنن فكتبناها دفترًا دفترًا فبعث الى كل أرض له عليها سلطان دفتره^(٢)

فاعتبر علماء الحديث تدوين عمر بن عبد العزيز هذا أول تدوين للحديث وردوا في كتبهم هذه العبارة / (و اما ابتداء تدوين الحديث فانه وقع على رأس المائة في خلافة عمر بن عبد العزيز) .^(٣)

وفى صحيح البخارى فى كتاب العلم / باب كيف يقبض العلم . وكتب عمر بن عبد العزيز الى أبى بكر بن حزم / أنظر ما كان من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكتبه فاني خفت د روس العلم وذهاب العلماء .^(٤) وفى تدريب الراوى ما يفيد بأن أول من د ون الحديث بأمر عمر بن عبد العزيز ابن شهاب الزهرى^(٥) .

وقد نشط العلماء بعد ذلك فى التأليف فظهرت مدونات حديثة مرتبة أحاديثها على الأبواب ، منها المصنف ومنها الجامع . أما أول من

(١) ابن شهاب ، هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب القرشى الزهرى وكتبته أبو بكر ، الفقيه الحافظ متفق على جلالته واتقانه ، وهو من رؤس الطبقة الرابعة ، مات سنة خمس وعشرين وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين . / ع تقریب ٢٠٧ / ٢

(٢) السنة قبل التدوين ص ٣٣٢ نقلا عن جامع بيان العلم وفضله ١ / ٧٦

(٣) السنة قبل التدوين ص ٣٣٢

(٤) فتح البارى ١ / ١٩٤

(٥) تدريب الراوى للسيوطى ص ٤١

صنف أبو بوب فقيـل عبد الملك ابن عبد العزيز بن جريج البصرى (- ١٥٠)
 بمكة . ومالك بن أنس (٩٣ - ١٧٩) أو محمد ابن اسحاق (- ١٥٩)
 بالمدينة . وسفيان الثورى (٩٧ - ١٦١) بالكوفة وغير هؤلاء * ففى
 بلدان مختلفة ، وقد كان معظم هذه المصنفات والمجاميع يضم —
 الحديث النبوى الشريف بعض فتاوى الصحابة والتابعين كما هو واضح
 من موطأ الامام مالك رحمه الله . ثم تطورت فكرة التأليف فى الحديث
 فرأى بعض العلماء أن تفرد أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم على
 حدة ، فألفت المسانيد . وهى الكتب التى تضم أحاديث الرسول خاصة
 بأسانيدها ، يجمع فيها أحاديث كل صحابى على حدة ، وان كانت
 فى مواضيع مختلفة . وأول من ألف المسانيد أبو داود سليمان بن
 الجارود الطيالسى (١٣٣ - ٢٠٤) وغيره كأسد بن موسى الأموى (- ٢٢٠)
 وعبيد الله بن موسى العبسى (- ٢١٣) وسدد البصرى (- ٢٢٨)
 وغيرهم واقتفى آثارهم الأئمة كاسحاق بن راهوية ، وعثمان بن أبى شبة
 واحمد بن حنبل (١٦٤ - ٢٤١) ويعتبر مسنده أو فى تلك المسانيد
 وأوسمها (١) .

ثم تلتها الكتب الستة وقد اقتصر الامامان محمد بن اسماعيل
 البخارى (١٩٤ - ٢٥٦) ومسلم بن الحسين القشيرى (٢٠٤ - ٢٦١)
 على الصحيح فى كتابيهما على شرطهما . وكما حرص المحدثون على
 حفظ السنة النبوية بجمعها ، كذلك عنوا بوضع القواعد والأسس التى
 تضمن معرفة الحديث الصحيح من الضعيف والموضوع حيث نشأ علم
 مصطلح الحديث .

وتبع ذلك التأليف فى الرجال فألفت كتب فى معرفة الصحابة ، وكتب
 فى تاريخ الرجال وأحوالهم ، وكتب فى الطبقات ، وهى التى جعل مصنفوها
 الرجال على طبقات ، وذكروا أحوالهم طبقة بعد طبقة الى عصر المؤلف .

(١) قواعد التحديث للقاسى ص — الطبقة الثانية سنة ١٣٨٠ هـ
 م ١٩٦١

وكتب في معرفة الأسماء والكنى والألقاب والأنساب ، وكتب في الجرح والتعديل ، كل تلك الجهود بذلت بحفاظة على تنزية السنة النبوية المصدر الثاني للمعقيدة والتشريع . حماية لها مما أدخله عليها الوضعون وبالتالي فان أزهى عصور الاسلام علما وثقافة واستقرار هو القرن الثاني وهو العصر الأول من عهد الدولة العباسية ، فقد عاش في هذه الفترة أئمة هذا الدين ومنهم الأئمة الأربعة ، ان تجلت في هذه الفترة قوة الحكم واستقراره فقد ملك الخليفة عنان الدولة وسط جناح نفوذه على رقعتها الكبيرة ، كما أنه ساس فيها أجناسا مختلفة المنصر والبيشة والثقافة ، ومنح الناس حرية القول والعمل والاعتقاد ، ماعدا المس بحقيق العباسيين في الخلافة ، أو ما حدث من حمل علماء الدين على عقيدة لا يرون الحق في اعتقادها .

ولذلك فقد نشطت الحركة العلمية ، وبدأت الترجمة لأن سبيل الثقافة الأجنبية قد انصبت على المجتمع المسلم ووجدت تشجيعا عظيما في عهد المأمون . ، الذي بنى دارا أسماها دار الحكمة جمع فيها الكتب المختلفة من فارسية ويونانية ثم نقلت الى العربية ، ولم تقتصر الترجمة على النافع منها في الأمور الدنيوية التي كان المجتمع المسلم في حاجة اليها ، بل تدخلت في الالهيات والأمر الغيبية الاعتقادية فنتج عن ذلك أفكار وعقائد تخالف المعقيدة الصحيحة السليمة التي جاء بها الكتاب والسنة . وقد كان العالم الاسلامي في غنى عنها . ولكن الترف العلمي سمح لنفسه بتلك الثقافة فظهرت المذاهب والنحل . وحملت مجالس الخلفاء والأمرء بالعلماء والفقهاء وغيرهم من أرباب العلوم والفنون .

كما أن الأجناس الداخلة في الاسلام وتحت لواء الدولة الاسلامية حملت معها ما ورثته من عقائد وأفكار . بل وأساليب حياة وآداب حتى أصبحت عاصمة الدولة الاسلامية وغيرها من المدن تمتع بتلك الأفكار

والمعتقدات ، وتضطرب فيها المتناقضات من الطبائع والمعادات ، وقد نتج عن كل ذلك حضارة بكل ما فيها من خير وشر .

وهكذا استمر النشاط العلمي والتأليف في مختلف الفنون الى أن جاء القرن الرابع الهجرى حيث نضجت فيه العلوم كلها .

المكتبات العامة - والمؤسسات التعليمية /

وقد أنشئت في هذا العصر المكتبات العامة لطلاب العلم ، وكان مقرها المساجد حيث حلقات الدرس ، ذلك أن من عادة العلماء أن يوقفوا كتبهم على الجامع فكان في كل جامع كبير مكتبة .

كما كان الى جانب دور الكتب هذه ، مؤسسات علمية أخرى تزيد على دور الكتب بالتعليم .

فمن تلك المؤسسات /

١ - مؤسسة جعفر بن محمد بن حمدان الموصلى الفقيه الشافعى المتوفى عام ٣٢٣ هـ فقد أسس دارا للعلم في بلده وجمع فيها خزانة كتب من جميع العلوم وفقا على كل طالب للمسلم لا يمنع أحد من دخولها ، وإذا جاءها غريب يطلب الأدب معسرا أعطاه ورقا وورقا ، وكان ابن حمدان يجلس فيها ويجمع اليه الناس ، فيطلى عليهم من شعره وشعر غيره ، ثم يطل عليهم حلقات مستطابة ، وطرفا من الفقه وما يتعلق به^(١) . اهـ .

(١) الحضارة الاسلامية - في القرن الرابع الهجرى - آدم مستر ٣٢٩/١ - ترجمة محمد عبد الهادى أبوريده ، نقلا عن الارشاد

ليقوت ٤٢٠/٢ .

٢ - مؤسسة ابن حبان القاضي (المتوفى عام ٣٥٤ هـ فقد بنى فى

مدينة نيسابور دارا للعلم وخزانة كتب ، وساكن للفرها* الذين يطلبون العلم وأجرى لهم الأرزاق ، ولم تكن الكتب تعار خارج الخزانة^(١) . اهـ .

٣ - جامع المنصور ببغداد ، وهو أقدم مسجد جامع بها ، وأشهر

مركز للتعليم فى المملكة الاسلامية ، فقد جلس ابراهيم بن محمد نفلوية (المتوفى عام ٣٢٣ هـ وكان من أكبر العلماء بمذهب داود الأصبهاني الى اسطوانة بجامع المنصور خمسين سنة لم يغير محله منها^(٢) . اهـ .

٤ - دار الحكمة بالقاهرة - وفى سنة ٣٩٥ هـ فتحت الدار المطبوعة

بدار الحكمة بالقاهرة وجلس فيها الفقهاء وحملت الكتب اليها من خزائن القصور المعمورة ، ودخل الناس اليها ، يقرءون وينسخون ، كما جلس فيها أصحاب النحول للغة ولا طبا* والمنجمون . بعد أن فرشت هذه الدار وزخرفت وطلعت على جميع أبوابها ومراتها الستور ، وأقيم عليها قوام وخدام وفراشون . وكان فى هذه الدار جميع ما يحتاج الرواد اليه من الحبر والأقلام والورق . وقد رصدت لها ميزانية كاملة لمن يقوم عليها ولما تحتاجه الدار^(٣) . اهـ .

(١) الحضارة فى القرن الرابع - لآدم متز ، ١/٣٢٩

(٢) الحضارة فى القرن الرابع - لآدم متز ، ١/٣٣٢ - ٣٣٣ ،

نقلا عن الارشاد ١/٣٠٨

(٣) الخطط للمقرئى ١/٤٥٨ - ٤٥٩ طبعة مؤسسة الحلبي

للنشر والتوزيع بالقاهرة .

ويذكر المقدسي أن الرسوم في جوامع القاهرة اذا سلم الأمام كل يوم صلاة الغداة وضع بين يديه مصحفاً يقرأ فيه جزءاً ويجتمع الناس عليه كما يجتمع على المذكرين وبين المشائين جامعيهم مفتش بحلق الفقهاء ، وأئمة القراء ، وأهل الأدب والحكمة ، قال / ودخلتها مع جماعة من المقادسة فريما جلسنا نتحدث فنسمع النداء من الوجهين دوروا - وجوهكم الى المجلس فنتظر فاذا نحن بين مجلسين ، على هذا جميع المساجد ، وعددت فيه - أي الجامع - مائة وعشرة مجالس^(١) له .

كما يذكر المقدسي أن ابن سوار - الكلب أحد رجال حاشية عضد الدولة (المتوفى عام ٣٧٢ هـ - "بني دار كلب برام هرمز ، ودارا بالبصرة ، وغزاة البصرة أكبر وأعمر وأكثر كتباً وفيهما اجراء على من قصدهما ولزم القراءة والنسخ وفي هذه أبدا شيخ يدرس عليه الكلام على مذاهب المعتزلة"^(٢) . اهـ .

وهكذا فقد بلغت المعلوم كلها في هذا العصر أعلى مستواها فالى جانب التأليف في الحديث وعلومه بلغ الفقه الاسلامي أعلى مستواه فقد استقرت المذاهب الفقهية الكبرى وتوطدت أركانها .

كما اتخذ علماء اللغة منهجا يسرون عليه ، فبعد أن كان المتقدمون يضعون معارفهم بعضها الى جانب بعض مفككة لا رباط بينها وكان اهتمامهم ينصب على الجزئيات ، على حادثة واحدة أو صورة من صور التعبير واحدة أو كلمة واحدة كما يوجد في كتاب المبرد (المتوفى عام ٢٨٥ هـ) فقد وضعوا في القرن الرابع منهجا منظما هو تحديد معاني الكلمات وعمل المعاجم والاشتقاق اللغوي^(٣) .

(١) أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم - للمقدسي ص ٢٠٥ طبعة
ليدن سنة ١٩٠٦ م .

(٢) أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم - للمقدسي ص ٤١٣ طبعة
ليدن

(٣) الحضارة في القرن الرابع - آدم مستر ١/٤٣٢ - ٤٤٧

والأدب - وهو الصورة الصادقة المعبرة عما وصلت اليه الأمة من رقى

سواء أكان شعرا أم نثرا بلغ ذروة التمام والكمال ، وكان التقدير للكلام المنشور الى جانب تقدير الشعر أيضا .
ورسائل القرن الرابع الهجرى هى أدق آية فى ازدهار الفن الاسلامي^(١) ، فهو فن يبرع فيه كتاب القرن الرابع وصيروه سنة يجرى عليها الأصفياء^(٢) . وعموما فقد شملت النهضة فى القرن الثالث والرابع جميع المعارف الانسانية .

(١) الحضارة فى القرن الرابع - آدم مستز ٤٤٧/١

(٢) النثر الفنى فى القرن الرابع . . . زكى برك - ٢٥٣/٢ طبعة ١٩٧٥م

الباب الأول

*

- ١ - الفصل الأول - سيرة ابن مندة
- ٢ - الفصل الثاني - حياته العلمية
- ٣ - الفصل الثالث - مكانته العلمية وثناء الناس عليه
- ٤ - الفصل الرابع - عقيدته
- ٥ - الفصل الخامس - وفاته وثناء الناس له

*

الفصل الأول

سيرة ابن مندة

اسم ابن مندة ونسبه /

هو الأمام الحافظ الجوال محدث الاسلام أبو عبد الله محمد بن اسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة^(١) - واسم مندة ابراهيم بن الوليد ابن سنده بن بطة بن استندار بن جهار بخت ، وقيل اسم استندار هذا

(١) مصادر ترجمته /

- سير أعلام النبلاء للذهبي ١١/ ورقة ٧ - ١٠ خ المجتمع اللغوي بدمشق .
- تذكرة الحفاظ ، للذهبي ٣/ ١٠٣١ - ١٠٣٦ ط الثالثة سنه ١٣٧٦ هـ م ١٩٥٧
- البداية والنهاية ، ١١/ ٣٣٦ ط الأولى سنه ١٩٦٦ مكتبة النصر - الرياض .
- تاريخ دمشق لا بن عساكر ، ١٥/ ورقة ٣٢ - ٣٤ خ/ المجمع اللغوي بدمشق .
- شذرات الذهب لابن العماد ٣/ ١٤٦ .
- طبقات الحنابلة لابن يعلى ، ٢/ ١٦٧ . سنه ٣٧٧ هـ مطبعة السنة المحمدية .
- اخبار اصبهان ، لابن نصير ٢/ ٣٠٦ ط ١٩٣٤ م .
- الكامل ، لابن الأثير ٩/ ١٩٠ ط دار صادر . بيروت سنه ١٣٨٦ هـ .
- كشف الظنون ، ١/ ٥٨٩ .
- المنتظم ، لابن الجوزي ٧/ ٢٣٢ - ٢٣٣
- ميزان الاعتدال ، للذهبي ٣/ ٤٧٩ . دار احياء الكتب - الحلبي تحقيق على محمد البجاوي .
- لسان الميزان ، لابن حجر ٥/ ٧٢ منشورات مؤسسة الأعلى للطبعات . بيروت .
- الوافي بالوفيات ، للصفدي ٢/ ١٩٠ - ١٩١
- دول الاسلام ، للذهبي ١/ ٢٣٧

فيرزان ، وهو الذى أسلم حين فتح أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أصبهان^(١) ، ولا وه لعبد القيس وكان مجوسيا فأسلم وناب على بعض أعمال أصبهان - العبدى^(٢) الأصبهانى الحافظ صاحب التصانيف .

أما تاريخ مولده / فهو فى سنة عشر وثلاثمائة أو احدى عشرين وثلاثمائة بأصبهان ونشأ بها .

وقد لقي أبن مندة منذ صغره عناية وتوجيها من أبيه فقد بث فى روحه التقى وحب السنة المطهرة ، ولذا نجد فى ترجمته أن أول سماعه كان فى سنة ثمان عشرة وثلاثمائة ، وعمره حينذاك بين السابعة والثامنة لأن مولده كان فى سنة عشر أو احدى عشرة وثلاثمائة .

وهذا يدلنا على العناية به من أول أمره ، ومعلوم ان السماع وتلقى الأحاديث غالبا لا يكون الا بعد قراءة القرآن الكريم ، ولا يبعد انه فى هذه السن قد قرأ القرآن ان لم يكن حفظه ، فهو صاحب موهبة وذهن وقاد اذا أصبح من أعلام الحفاظ فى عصره ، ولا يمنع سماعه صغيرا خلاف العلماء فى وقت بدأ السماع وتحديده بسن معينة فقد صح عنهم تجويز التحمل قبل الأهلية^(٣) ، ومن ذلك التحمل فى الصغر ، ثم التحديث بما تحمله فى صغره بعد ذلك . ولذا فقد كان العلماء يحرضون على

(١) أصبهان بفتح الهمزة وهو الأكثر ، وكسرهما ، مدينة عظيمة مشهورة من أعلام المدن وأعيانها ، يسرفون فى وصف عظمها ، وأصبهان اسم للاقليم بأسره ، فتحت فى خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه سنة تسعة عشر هجرية على يد عبد الله بن عتبان صلحا . معجم البلدان ليقوت ٢٠٦/١ - ٢١٠ ط دار صادر سنة ١٣٩٧ هـ

(٢) العبدى - نسبة جده محمد بن يحيى ، فأه اسمها / برة بنت محمد كانت من بنى همد ياليل فنسب الى اخواله . شذرات الذهب ٣/ ١٤٦

(٣) علوم الحديث لابن الصلاح ص ١١٤ - ١١٥ . تحقيق نور الدين عتر ، الناشر المكتبة العلمية بالمدينة -

دفع أبنائهم لتحصيل العلم لا سيما إذا بدت على الطالب ملامح الذكاء والفطنة من صفه ، وهذا ليس بمستغرب على بيت بنى منده فهم أعلام الحفاظ . ولذا يقول الذهبي في ترجمة ابن منده / "وقد أفردت تأليف بابن منده وأقاربه ، وما علمت بيتا في الرواة مثل بيت بنى منده بقيت الرواية فيهم من خلافة المعتصم (١) وإلى بعد الثلاثين وستمئة (٢) " .

أسرته وأهل بيته /

ذكرنا كلام الذهبي في أن الرواية بقيت في بيت بنى منده من خلافة المعتصم إلى بعد الثلاثين وستمئة ، واليك نبذة مختصرة عن بعض أقاربه .

والده /

هو المحدث أبو يعقوب اسحاق بن محمد بن يحيى بن منده ، كان من أهل بيت الحديث والرواية ، سمع عبد الله بن محمد بن النعمان وابن أبي عاصم والبخاري ، وابنه صاحب الترجمة مكرمه . توفي في رمضان سنة احدى وأربعين وثلاثمئة (٣) .

جدده /

هو الامام الحافظ الرحال أبو عبد الله محمد بن يحيى بن منده المبدى مولا هم الأصبهاني سمع اسماعيل بن موسى الفزاري السدي وعبد الله بن معاوية ومحمد بن سليمان وطبقهم . حدث عنه أبو أحمد المسال وأبو القاسم الطبراني وأبو الشيخ وأبو اسحاق بن حمزة ، ومحمد ابن أحمد بن عبد الوهاب ، وكان ينازع أحمد بن الفرات ويراجعه وهو شاب .

(١) خلافة المعتصم سنة ٢٤٨ هـ البداية والنهاية ٢/١١

(٢) سير أعلام النبلاء ١١١ / ورقه ٩

(٣) أخبار أصبهان ، لأبي نعيم ١/٢٢١ - ٢٢٢ ط لبيد

سنة ١٩٣٤ م

سير أعلام النبلاء ١١١ / ورقة ٩ عرضا .

قال أبو الشيخ / هو استاذ شيوخنا وامامهم أدرك سهل بن عثمان ،
ومات في رجب سنة احدى وثلاثمائة ^(١) . وبعده الأعلى عنده حدث بشي
يسير ومات في ربيع المعتمصم . وهكذا نرى أن بيت بني منده ليست
علم ورواية ، وكان الأمر كذلك في أبناء وأحفاده .

(١) طبقات المحدثين بأصبهان ، لأبي الشيخ . خ / ورقة ١١٥ .
الظاهرية تحت رقم ٦٥ تاريخ . وذكره الحفاظ ٢ / ٧٤١ .

الفصل الثانى

حياته العلمية

ان الباحث فى حياة الامام الحافظ ابن مودة يجد فيها مثال العالم العامل الدؤب الجاد فى تحصيل العلم والحريص على جمعه وتطبيقه فى المسائل الدينية لا سيما ما يتعلق منها بالأمور الاعتقادية، فهو الحافظ المحدث الذى لم يبلغ أحد مبلغه فى كثرة الشيوخ الذين سمع منهم وأخذ عنهم ، وهو بعد ذلك المصنف فى الحديث وعلومه وفى التفسير والتاريخ وفروع العقيدة ، وذلك لعله أن صدر العقيدة الإسلامية الصحيحة بعد كتاب الله تعالى السنة المطهرة . وسنحاول فى هذا الفصل عرض جوانب من حياته العلمية .

طلبه علم الحديث

أفاده من علماء أصبهان /

وقد أفاد ابن مودة عن عدد كبير من العلماء الأصبهانيين ، ذلك أن عادة طلاب العلم الاستفادة بحديث أهل بلدهم قبل الرحلة فنى طلب العلم ، وكان ابن موده كذلك ، فقد بدأ بالتحمل من شيوخ بلده أصبهان فسمع من أبيه وأكثر عنه . وعم أبيه عبد الرحمن بن يحيى بن موده ، ومحمد بن القاسم بن كوفى الكراني ، ومحمد بن عمر بن حفص ، وعبد الله ابن ابراهيم المقرئ ، ومحمد بن حمزة بن عمارة ، وأبى عمرو ابن حكيم ، وعبد الله بن يعقوب بن اسحاق الكراني ، وأبى على الحسن بن محمد بن النضر وهو ابن أبى هريرة ، وأحمد بن محمد اللباني (١) . وخلق سواهم بأصبهان .

(١) سير أعلام النبلاء ١١ / ورقة ١ / ٧

رحلاته /

بدأت الرحلة في عصر الصحابة حيث انتشر الصحابة في الأمصار أيام الفتوحات الإسلامية حاملين معهم العلم الذي أخذوه عن الرسول صلى الله عليه وسلم ولم يكونوا جميعاً على مستوى واحد في التحمل من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد يسمع هذا ما لا يسمعه الآخر ، وقد يسمع أحدهم الحديث ثم ينساه ، فكان أحدهم يرحل إلى الآخر لسماع حديث لم يسمعه ، أو للتثبت من حديث سمعه ، وقد جاءت الأخبار عن رحلات العلماء لطلب الحديث بالعجيب المستغرب ، فقد بلغ بهم الأمر أن يرحل الرجل في طلب الحديث الواحد سافة شاسعة يواجه في سبيل ذلك الصعوبات والمشقات ، فهذا جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول / بلغني حديث عن رجل سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاشتريت بهميراً ثم شددت عليه رحلي فسرت إليه شهراً حتى قدمت عليه الشام فإذا عبد الله بن أنيس ، فقلت للبواب / قل له جابر على الباب ، فقال / ابن عبد الله ، فقلت / نعم . فخرج يظاً ثوبه ، فاعتنقني واعتنقته ، فقلت / حديث بلغني أنك سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم في القصاص فخشيت أن تموت أو أموت قبل أن أسمعه . قال / سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول / يحشر الناس يوم القيامة - أو قال العباد - عراة غرلاً بهما . قال / قلنا / وما بهما ، قال / ليس معه شيء ، ثم يناديهم بصوت يسمعه من قرب أنا الطك أنا الديان لا ينبغي لأحد من أهل النار أن يدخل النار له عندئذ من أهل الجنة حق حتى أقصه منه ، ولا ينبغي لأحد من أهل الجنة أن يدخل الجنة ولأحد من أهل النار عنده حق حتى أقصه منه حتى اللطمة ، قال / قلنا كيف وانا انما تأتي الله عز وجل عراة غرلاً بهما . قال / بالحسنات والسيئات^(١) .

وحدث أبو أيوب في المسند ، قال / حدثني أبي ثنا سفيان عن ابن جريج قال / سمعت أبا سعيد يحدث عطاء قال / رحل أبو أيوب السقي عتبة بن عامر فأتى مسلمة بن مخلد فخرج اليه . قال / دلوني فأتسقى عتبة فقال / حدثنا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسبق أحد سمعه ، قال / سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول / من ستر على مؤمن في الدنيا ستره الله يوم القيامة .^(١)
فأتى راحلته فركب ورجع .

ثم اتسمت الرحلة في جيل التابعين ، لأنه لا يمكن لأحدهم الا حاطة بعدد كبير من أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من دون الرحلة الى الصحابة المتفرقين في الأمصار ، لأن جمع الحديث لم يكن قد تم في هذه الفترة ، رغم وجود بعض المدونات والصحف كما سبقت الإشارة الى ذلك . وهناك عامل آخر يدفع التابعين للرحلة وهو طلب الاسناد العالي فبدل ان يسمع الشخص بواسطة عن الصحابي يرحل اليه ليأخذ منه بنفسه . كما حدث الوضع في الحديث أيضا فدعى المحدثين للرحلة لأخذ الحديث من مظانه الصحيحة بحثا عن أصله وللتأكد من معرفته حال رواته ، ورغم استقرار التدوين في القرن الثالث فان الرحلة فسى طلب الحديث استمرت خلال القرن الرابع .

هكذا سن الصحابة رضوان الله عليهم والتابعون لهم الرحلة فسى طلب الحديث فأصبح ذلك من آداب الطالب ، وقد مضى ابن منسدة على سنن المحدثين من قبله فرحل فسى طلب العلم ولم يكتف بالأخذ عن الشيوخ الكثيرين بأصبعان ، وفيما يلي عرض لرحلاته وأسماء بعض

الشيوخ الذين أخذ عنهم في المدن التي زارها فقد كان واسع الرحلة في طلب الحديث وسماعه وتحصيله ~~ومعه~~ وتصنيفه ، إذ بقى في الرحلة زمنا طويلا .

رحلته الى نيسابور /

تذكر المراجع أن بدأ رحلته كانت الى نيسابور وعمره حينذاك تسع عشرة سنة وأنه سمع بها نحو من خمسمائة الف حديث ^(١) ، فقد كان أول ارتحاله اليها قبل الثلاثين أو فيها بعد الثلاثمائة فسمع بها من أبي حامد بن بلال ، ومحمد بن الحسين القطان ، وأبي علي محمد بن أحمد الميداني ، وحاجب بن أحمد ، وأبي العباس الأصم ، وأبي عبد الله بن الأخرم ، وأبي بكر محمد بن علي بن محمد ، ومحمد بن علي بن عمر ، والحسين بن محمد بن معاذ قوهيار ، وأبي عثمان عمرو بن عبد الله البصري وطبقتهم .

رحلته الى العراق /

نقل الذهبي عن الحاكم النيسابوري قوله / أول خروج ابن منده الى العراق من عند ناسنة تسع وثلاثين فسمع بها والشام وأقام بمصر سنين وصنف التاريخ والشيخ ^(٣) ، ثم ذكر الذهبي انه / سمع ببغداد ، من اسماعيل الصفار ، وأبي جعفر بن البختری السرزاري وطبقتهما ^(٤) . ودمشق من ابراهيم بن محمد بن صالح بن سنان القنطري

(١) سير اعلام النبلاء ، ١١ / ورقة ١ / ٧

(٢) تذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٣٣

(٣) سير اعلام النبلاء ، ١١ / ورقة ٨ / ب

(٤) سير اعلام النبلاء ، ١١ / ورقة ٧ / ٢

وجعفر بن محمد بن هشام ، وعلى بن يعقوب ، ابن أبي العقب ، وأبي
عبد الله بن مروان وانتخب عليه فوائده ، وأحمد بن سليمان بن حذلم
ويحيى بن عبد الله بن الحارث الزجاج ، وأبي الميمون البجلي ، وأحمد
ابن القاسم بن معروف وأبي بكر أحمد بن عبد الله بن أبي دجانسه ،
واسحاق بن إبراهيم ابن هاشم الأذرى ، وهارون بن محمد الموصلى ،
والحسن بن أحمد بن عمير ، وعدى بن يعقوب الخطيب (١) .

وبصرى من أبي الطاهر أحمد بن عمرو المدنى ، والحسن بن يوسف
الطرائفى ، وحزمة بن محمد الكنانى الحافظ ، ومحمد بن الحسن بن
اسماعيل المداينى وأقرانهم (٢) .

وقد ذكر الذهبى فى سير أعلام النبلاء أسماء بعض المدن التى رحل
اليها ابن مندة وبعض من سمع منهم ، ولم يذكر تاريخ دخوله اليها
فقال / سمع بمكة ، من أبي سعيد بن الأعرابى وطبقته .
وبالمدينة ، من جعفر بن محمد بن موسى العلوى .
وببيت المقدس ، من أحمد بن زكريا المقدسى وعدة .
وبسرخس ، من عبد الله بن محمد بن حنبل .
وبمرو ، من محمد بن أحمد بن محبوب ونظرائه .
وبطرابلس ، من خيثمة بن سليمان القرشى ، ومحمد بن الحسن بن منصور
الامام .

وبتيس ، من عثمان بن محمد السمرقندى .

وبغزة ، من على بن العباس الغزى (٣) .

وبقيسارية ، من إبراهيم بن معاوية القيسرانى .

وببيروت ، من موسى بن عبد الرحمن الصباع (٤) .

(١) تاريخ دمشق ، لابن عساكر ١٥ / ورقة ٣٢ ب

• وسير أعلام النبلاء ١١ / ورقة ٧ / ١

(٢) سير أعلام النبلاء ١١ / ورقة ٧ / ١

• وتاريخ دمشق ١١ / ورقة ٣٢ ب

• ومن أدركه الخلافة من أصحاب ابن مندة / لا بن موسى المدنى

ورقة ١٤٥ ب . خ / الظاهرية مجموع (٨٠)

(٣) سير أعلام النبلاء ١١ / ورقة ٧ / ١

(٤) تاريخ دمشق ١٥ / ورقة ٣٢ ب

ثم قال أى الذهبى بعد أن سرد المدن التى رحل اليها ابن منده ،
 وأسماء العلماء الذين أخذ عنهم / وسمع من خلق سواهم بعد انهم
 كثيرة ولم أعلم أحدا كان أوسع رحلة منه ، ولا أكثر حدوثا منه مع الحفظ
 والثقة ، فبلغنا أن عدة شيوخه ألف وسبعمائة شيخ ، كما يروى بالاجازة
 عن عبد الرحمن بن أبى حاتم وأبى العباس بن عقدة ، والفضل بن
 الخصيب ، وطائفة أجازوا له باعتناء أبيه وأهل بيته (١) !

الفصل الثالث

مكانته العلمية ، وثناء الناس عليه

ابن منده واسع الرحلة ، كثير الحديث ، كثير التصانيف مع الثقة والحفظ والاتقان . لذلك نجد توثيقه والثناء عليه من علماء عصره ، والآخذين عنه حتى الذين كان بينهم وبينه خلاف وتنافر من أجسـل المعتقد اذا ذكر عندهم لا يستطيعون الا الثناء عليه .

فمن العلماء الذين اتوا عليه /

أبو اسحاق ابن حمزة ^(١) حيث يقول / ما رأيت مثل ابي عبد الله بن منده ^(٢) .
وقال أبو علي الحافظ / بنو مندة أعلام الحفاظ في الدنيا قد يمازجها
ألا ترون الى قريحة أبي عبد الله ^(٤) .

وقال شيخ هراة أبو اسماعيل الأنصاري ^(٥) / أبو عبد الله بن منده سيد
أهل زمانة ^(٦) .

(١) هو الحافظ الثبت ابراهيم بن محمد بن حمزة بن عمارة الأصبهاني
توفي سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة . تذكرة الحفاظ ٣ / ٩١٠ .
شذرات الذهب ٣ / ١٢ . طبقات الحفاظ ^{٣٧١}

(٢) سير اعلام النبلاء ١١٠ / ورقة ٨ / ب

(٣) أبو علي الحافظ الامام محدث الاسلام ، الحسين بن علي بن يزيد
بن داود النيسابوري توفي سنة ٣٤٩ هـ تسع وأربعين وثلاثمائة
تذكرة الحفاظ ٣ / ٩٠٢ . البداية والنهاية ١١ / ٢٣٦ .
شذرات الذهب ٢ / ٣٨٠ . طبقات الحفاظ ص ٣٦٨ - ٣٦٩

(٤) سير اعلام النبلاء ١١٠ / لوحه ٨ / ١

(٥) شيخ الاسلام الحافظ الامام الزاهد أبو اسماعيل عبد الله بن محمد
بن علي بن محمد بن احمد بن علي بن جعفر بن منصور بن صست
الانصاري الهروي من ذرية أبي أيوب توفي في ذي الحجة سنة احدى
وشمانين وأربعمائة . تذكرة الحفاظ ٣ / ١١٨٣ - ١١٩٠ .

(٦) شذرات الذهب ٣ / ١٤٦

وقال الذهبي / وقيل ان ابا نعيم الحافظ ذكر له ابن منده فقال /
كان جبلا من الجبال ، فهذا يقوله هو نعيم مع الوحشة الشديدة التي
بينه وبينه ،

(٢)
وقال أبو عبد الله بن أبي ذهل ، سمعت أبا عبد الله بن منده يقول /
لا يخرج الصحيح الا من ينزل في الاسناد أو يكذب ، يعني أن المشايخ
المتأخرين لا يبلغون في الاتقان رتبة الصحة فيقع في الكذب الحافظ
ان خرج عنهم وسماه صحيحا ، أو يروي الحديث بنزول رجعة ودرجتين . (٣)

(٤)
وقال جعفر بن محمد المستغفرى / ما رأيت أحدا أحفظ من أبي
عبد الله بن منده ، سألته يوما كم تكون سماعات الشيخ فقال / تكون
خمسة الاف من ، قلت / أى الذهبي يكون المن نحو من مجلد يسـن
أو مجلدا كبيرا . (٥)

(١) الحافظ الكبير محدث العصر أحمد بن عبد الله بن أحمد بن
اسحاق بن موسى بن مهران المهراني الأصبهاني الصوفي الأحول
توفي سنة ثلاثين واربعمائة . تذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٩٢ .
شذرات الذهب ٣ / ٢٤٥

(٢) هو الحافظ المتقن الرئيس الأنبيل أبو عبد الله محمد بن المباس
بن أحمد الهروى ، توفي سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة .
تذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٠٦ .

(٣) سير أعلام النبلاء ١١ / ورقة ٢ / ٨

(٤) هو الحافظ المحدث أبو المباس جعفر بن محمد بن الممتر بن
محمد بن المستغفرى ، توفي سنة اثنتين وثلاثين واربعمائة .
قال / سمعت ابن منده الحافظ يقول / اذا وجدت في اسناد
زاهد افاعسل يدك من ذلك الحديث . تذكرة الحفاظ ٣ / ١١٠٢
شذرات الذهب ٣ / ٢٤٩ . طبقات الحفاظ ص ٤٢٤

(٥) سير أعلام النبلاء ١١ / ورقة ٨ / ب

(١) وقال الباطرقاني / أبو عبد الله بن منده امام الأئمة في الحديث لقاه
الله رضوانه ، وقال / كتب امام دهر أبو أحمد العسال الى ابن منده
وهو بنيسابور في حديث أشكل عليه فأجاب به بإيضاحه وبيان علته .
(٢)
وسئل سعد بن علي الحافظ بمكة ، عن الدارقطني ، وابن منده ،
والحاكم ، وعبد الغني فقال /

أما الدارقطني فأعلمهم بالعلل .

وأما ابن منده فأكثرهم حديثا مع المعرفة الثامنة .

وأما الحاكم فأحسنهم تصنيفا .

(٤) وأما عبد الغني فأعرفهم بالأنساب .

وقال أحمد بن جعفر الحافظ / كتبت عن أزيد من ألف شيخ ما منهم
أحفظ من ابن منده .

(٥) وقال ابن ناصر الدين / أبو عبد الله الامام أحد شيوخ الاسلام ،
وهو امام حافظ جبل من الجبال ، ولما رجع من رحلته كانت كتبه أربعين

(١) الباطرقاني - احمد الباطرقاني بكسر الطاء المهملة وسكون الراء
وبالقاف نسبة الى باطرقان قرية من قرى أصبها ن . المقرئ الاستاذ
حدث وحفظ روى عن أبي عبد الله بن منده وطبقته . توفي في
صفر سنة ستين وأربعمائة . شذرات الذهب ٣ / ٣٠٨

(٣) سير أعلام النبلاء ١١ / ورقة ١ / ٨ ، ومن أدركه خلال من أصحاب
ابن منده تخريج الحافظ أبي موسى المديني ١٤٤ ورقة .

(٣) هو الامام الثبت الحافظ القدوة أبو القاسم سعد بن علي بسن
الحسين الزنجاني شيخ الحرم . توفي سنة احدى وسبعين وأربعمائة
تذكرة الحفاظ ٣ / ١١٢٤ . طبقات الحفاظ ٤٤

(٤) سير أعلام النبلاء ١١ / ورقة ٨ / ب

(٥) ابن ناصر الدين - هو الحافظ شمس الدين محمد ابن أبي بكر
ابن عبد الله بن محمد الدمشقي ، مات في ربيع الآخر سنة اثنتين
وأربعين وثمانمائة . طبقات الحفاظ ص ٥٤

حملا على الجمال حتى قيل ان أحد* من الحفاظ لم يسمع ما سمع ولا جمع ما جمع^(١).

صفات ابن منده /

وصف بأنه فريد عهده دينا وحفظا ورواية مع اللطف والتواضع^(٢) والعفة قوى الثقة بالله تعالى ، روى يحيى بن مندة فى تاريخه عن أبيه وعنه ان أبا عبد الله قال / ما افتصدت قط ، ولا شربت دواء قط ، وما قبلت من أحد شيئا قط^(٣) . كما كان مجانباً لأهل الأهواء والبده ، قال / طفت الشرق والغرب مرتين فلم أتقرب الى كل مذنب ، ولم اسمع من المبتدعين حديثاً واحداً^(٤) . كان من دعاة السنة وحفاظ الأثر^(٥) أمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر ، لا يجامل أحدا فيما يعتقد أنه الحق ، فقد نقل الذهبى فى سير أعلام النبلاء من طريق عبد الرحمن بن منده ، قول محمد بن عبد الله الطبرانى قال / قمت يوماً فى مجلس والدك رحمه الله فقلت / أيها الشيخ فىنا جماعة ممن يدخل على هذا المشؤم أعنى أبا نعيم الأشعرى ، فقال / أخرجوهم فأخرجنا من المجلس فلانا وفلانا ، ثم قال /

(١) شذرات الذهب ١٤٦ / ٣

(٢) من أدركه الخلال من اصحاب ابن منده ، ورقة ١٤٦

(٣) سير اعلام النبلاء ١١ / ورقة ١ / ٩

(٤) طبقات الحنابلة ٢ / ١٦٧

(٥) ميزان الاعتدال ٣ / ٤٧٩

على الداخل عليهم حرج أن يدخل مجلسنا أو يسمع منا أو يروى عنا فان
فعل فليس هو منا في حل .

قال الذهبي ، قلت / ربما آل الأمر بالمعروف بمصاحبه الى الغضب
والحدة فيقع في الهجران المحرم ، وربما أفضى الى التكفير والسعى في
الدم ، ثم قال / وقد كان أبو عبد الله وافر الجاه والحرمة الى الغاية
ببلده ، وشغب على احمد بن عبد الله الحافظ بحيث أخفى ^(١) . يعني
أبا نعيم . وسنذكر سبب الخلاف بينه وبين أبي نعيم في الفصل
الرابع عند دراسة عقيدة ابن مندة .

وبعد ان نقلنا أقوال العلماء الحفاظ الثقات في ابن مندة وشهادتهم
له بالحفظ والثقة والمعرفة التامة ، وما يدل على هذه المعرفة أنه
ألف الكتب الكثيرة في نواح عدة كملوم الحديث وفي العقيدة مؤيدا
المسائل التي تكلم فيها بالأدلة من السنة مما يجعلنا ندرك أنه كان من
أهل الدراية والفقه في العقيدة الاسلامية ، لا كما يقول الدكتور
عبد الستار احمد نصار في رسالته / المدرسة السلفية وموقف رجالها
من المنطق وعلم الكلام عرض ونقد . أنه لا علم له بالدراية .

فقد ذكر ذلك في الفصل الثاني من الجزء الثاني ص ٥٥١ - العلاقة
بين منهج ابن تيمية ومنهج الامام أحمد . في معرض رده على ابن تيمية
حيث يقول /

لقد حاول ابن تيمية جاهدا أن يجذب نصوص السلف ومنهم الامام أحمد
الى فهمه الخاص وظهر هذا بوضوح في النقاط الآتية /

النقطة الأولى / الدعوى بأن السلف وخاصة الصحابة قد فهموا
الفاظ القرآن ومعانيه .

قال - أي الدكتور / ولن نتكلم في هذه النقطة كثيرا رغم ما بين أيدينا
من النصوص المتعددة التي تربط بين رأى ابن تيمية
وأراء بعض المتطرفين الذين ذكرنا هم من قبل
وذلك في أكثر مسائل العقيدة لا سيما المسائل

الثلث التي ذكرناها .

قلت / يعنى بالمسائل الثلاث هى /
النقطة الأولى التي ذكرناها آنفا وهى /
الدعوى بأن السلف وخاصة الصحابة قد فهموا الفاظ القرآن
ومعانيه .

والثانية / الدعوى بأن القرآن لا يمكن أن يشتمل على مالا يفهم .
والثالثة / الدعوى بأن بعض الألفاظ المتعلقة بالعقيدة لو لم يكن مرادها
بها المعنى الظاهر لكان على الرسول أن يبينها .
قال / أى الدكتور ومن ذلك ايراد حديث القبض والبسط الذى استند
عليه كل من الدارمى :

وابن منده وابن خزيمة فى اثبات القبضة لله ويرى أن هؤلاء ممن لا يتناول
الى مرقبتهم فى الحديث .

يقول الدكتور/ وقد لا ننازعه فى هذا وانما النزاع فى كيفية توجيههم
للأحاديث المشككة بما يدل على أن هؤلاء ليس لهم من علم الدراية
ما يساوق علمهم بالرواية .

هكذا يذهب الدكتور نصار فيتهم ثلاثة من أئمة الاسلام شهد لهم العلماء
الثقات بالمعرفة التامة بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنى
المعرفة هى معرفة بالرواية والدراية ، وكل واحد من هؤلاء قد ألف
فى العقيدة ورد على كل من أول نصا من كتاب الله تعالى أو سنة رسوله
صلى الله عليه وسلم ان ليس لأحد قول اذا صح الخبر عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم مما يشعر أن لهم علما بالدراية والا لما استدلسوا
بتلك الأحاديث فى أبوابها . فهم ليسوا حملة اسفار لا يفهمون ما يحملون

(١) حديث القبض والبسط أخرجه م فى / صفات المنافقين ٤ / ٢١٤٨
ح ٢٥ من حديث ابن عمر . ترتيب محمد فؤاد عبد الباقي .
والبخارى أخرج لفظ القبض فى التوحيد / باب (لما خلقت بيدى)
فتح البارى ١٣ / ٣٩٣ ح ٧٤١٢ ، ٧٤١٣ من حديث ابن عمر

ومن الذى يدعى غير الدكتور نصار / أن الصحابة لم يفهموا الفاظ القرآن ومعانيه . ومن يدعى أن القرآن اشتمل على ما لا يفهم (اللهم الا الحروف المقطعة وهذه ليست من الباب الذى يتكلم فيه ابن تيمية) بل ان الحروف المقطعة تكلموا فى معانيها .

وقوله تعالى / هو الذى أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات . . . الآية ٨ من آل عمران . لم يذكر ابن كثير فى تفسير الآية عن أحد ممن نقل أقوالهم من العلماء أنه قال / ان صفات الله تعالى من المشكل .

ومن يدعى أيضا أن الألفاظ الواردة فى العقيدة لم يكن المراد منها ظاهرها ، اللهم الا المؤولون بناء على ما قام بأذهانهم من أن آيات الصفات وأحاد يشها من المشكل كما يقول الدكتور نصار ، ان حديث القبض والبسط وما شابهه من المشكل . وما أشكل ذلك الا عند من فهم من الآية أو الحديث ما شاهده فى المخلوق الذى منحه الله الا سم فكان الاشتراك فيه لا فى الحقيقة والكيفية ، كالحياة والقدرة والعلم والنفوس وغيرها . فقام فى ذهنه هذا التشبيه الذى حمله على التنزيه فوقه فى التعطيل .

وهذا معنى قول ابن القيم ، كل معطل مشبه ، والا فليست آيات الصفات وأحاد يشها من المشكل عند سلف هذه الأمة . فقد رووها وآمنوا بمعانيها من غير تمثيل ولا تكيف ولا تعطيل بل على أساس قوله تعالى / ليس كمثله شئ " وهو السميع البصير .

وهذا مسلك ابن تيمية فى الصفات .

وانا كانت أحاديث الصفات من المشكل كما يرى الدكتور ، فهل الرسول صلى الله عليه وسلم سكت عن البيان فى وقت الحاجة . لا يقول بهند أحد من علماء الاسلام لأن ذلك نقص فى حق الرسالة ، فالرسول بلغ البلاغ المبني .

وهل بقي هذا الاشكال فى أحاديث الصفات زمن الصحابة والتابعين الى أن جاء أرباب المنطق والكلام ~~فصلوا~~ للناس الحق فى هذه الأحاديث وقالوا لهم انه لا يجوز اعتقاد ظاهرها .

وانا كان الصحابة والتابعون ومنهم الأئمة الأربعة لم يثبت عنهم تأويل صفة من الصفات وأنهم فهموا ما سمعوه من الفاظ القرآن فى العقيدة وكذلك ما ثبت فى الأحاديث الصحيحة وآمنوا به على ظاهره على أساس قوله تعالى / ليس كمثله شئ * وهو السميع البصير . آليس يسعنا ما وسعهم وهو الأسلم للمرء فى عقيدته ودينه . ثم نوجه الأمة لما ينفعها فى دينها ودينها ويجمع شملها ويوحد كلمتها . وهذا المسلك هو الذى يجب أن يسلكه علماء المسلمين قاطبة .

أما ابن تيمية فيعرف فضله المنصفون ، ولكن الدكتور نصار سامحه الله لما كان سائرا فى ركب الطاعنين عليه بلا حجة ولا مستند ، الا مخالفته لما هم عليه من تأويل آيات الصفات وأحاديثها . واعتماد ابن تيمية فى ذلك على ما جاء فى كتاب الله وسنة رسوله مع اثباته الحقيقة ، كما قال الله ورسوله ، والله أعلم بنفسه ورسوله . أعلم خلقه بصفاته تعالى ثم متابعتة الصحابة والتابعين ومنهم الأئمة الأربعة ، ولا يقول أحد غير الدكتور نصار ان هو * من المتطرفين فان ابن تيمية يسير فى ركبهم . وقد أراد الطعن عليه ولكنه أضاف معه هو * الأئمة الثلاثة الدارمى ، وابن خزيمة وابن منده .

ونقول لبيان الحق / أن هو * العلماء الذين اتهمهم الدكتور نصار بعدم المعرفة للحديث راية قد جانبه الصواب فى حقهم ، وسبب ذلك أحد أمرين / اما لعدم رجوعه الى تراجمهم ليطلع على أقوال العلماء فيهم ويعرف مصنفاتهم حتى يتبين ذلك من أقوالهم .

واما أنه اطلع على ذلك ، ولكنه يسير مع من سلكوا مسلك التأويل للنصوص

الشرعية . من المتكلمين ، فيكون الحكم على من أثبتتها بعدم المصرفة .
ويصبحوا من زمرة المتطرفين في نظر الدكتور نصار وهذا هو الأقرب ،
لأنه لا يظن بالدكتور أنه لم يطلع على تراجمهم .

• ونبدأ بابن مندة فنقول / قد رأيت ما قاله العلماء فيه ، ولا نعتقد أن
رأى الدكتور أحمد نصار يرجح على آرائهم . ونضيف هنا أنه قد ألف
كتاباً في شروط الأئمة .

ورسالة / في بيان نقل الأخبار وشرح مذاهب أهل الآثار وحقيقة
السنن وتصحيح الروايات . وسيأتى وصفها في الفصل الخامس
بمصنفاته ، كما ألف في الأسماء والكنى ، وغير ذلك مما يتعلق بعلم
الحديث .

• أما الدارمى /

فيقول الذهبي في ترجمته / هو الامام الحافظ الحجة أبو سعيد
عثمان بن سعيد بن خالد السجستاني محدث هراء وتلك البلاد ،
سمع أبا اليمان البهراني وسعيد بن أبي مريم وسليمان بن حرب ،
وأخذ هذا الشأن عن ابن المديني ويحيى وأحمد وأكثر الترحال .

قال أبو الفضل يعقوب القراب / ما رأينا مثل عثمان بن سعيد ولا رأى
هو مثل نفسه .

وقال أبو حامد الأعشى / ما رأيت مثله ومثل الذهلي ويعقوب
الفسوى . قال الذهبي / قلت ولم عثمان سوءات عن الرجال ليحيى
بن معين ، وله مسند كبير وتصانيف في الرد على الجهمية . وهو
الذى قام على ابن كرام وطرد ه من هراء فيما قيل . مولده سنة
مائتين ظنا . توفي في ذي الحجة سنة ثمانين ومائتين (١) .

فهو الموصوف بهذه الصفات الحفظ والتصنيف والرد على المخالفين ،
والذى أخذ عن ابن معين علم الرجال ، هل يظن أنه لا دراية عنده .

وأما ابن خزيمة / فيقول الذهبي في ترجمته أيضا / هو الحافظ الكبير
 امام الأئمة شيخ الاسلام أبو بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة بن المغيرة . .
 النيسابوري ولد سنة ثلاث وعشرين ومائتين .

قال الدارقطني / كان ابن خزيمة اماما ثبتا معدوم النظر .
 وقال ابو العباس ابن سريج وذكر له ابن خزيمة فقال / يستخرج النكت
 من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمنقاش .

وقال أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري سمعت ابن خزيمة يقول / ليس
 لأحد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قول اذا صح الخبر .

وقال الحاكم في كتاب علوم الحديث / فضائل ابن خزيمة مجموعة عندي في
 أوراق كثيرة ، ومصنفاته تزيد على مائة وأربعين كتابا سوى المسائل والمسائل
 المصنفة مائة جزء . وله فقه حديث بريرة في ثلاثة أجزاء^(١) .

هذا قليل من كثير مما قاله العلماء عن ابن خزيمة ، واذا كان يستخرج
 النكت من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمنقاش .

وله في فقه حديث واحد وهو حديث بريرة ثلاثة أجزاء ، أفمن كانت هذه
 صفته يستحق أن يقال عنه ليست له داية . نترك الحكم للقارىء ليوازن
 بين رأى الدكتور نصار ، وأقوال هؤلاء العلماء . نسأل الله أن يرينا
 الحق حقا ويرزقنا اتباعه .

الفصل الرابع

عقيدته

يتطلب الحديث عن عقيدة ابن مندة العامة موجزة بالذاهب والنحل التي وجدت في عصره لنصرف مدى تأثيره بها أو مخالفته لها ورد عليها . سبق أن أشرت الى ظهور الفرق التي جنحت عن هدى الرسول صلى الله عليه وسلم وطريقة صحابته من بعده ، وأن أول تلك الفرق ظهورا هم الخوارج الذين خرجوا على علي ومعاوية رضي الله عنهما . ثم الشيعة (٢) وهم المشايعة لعلي رضي الله عنه . - في زعمهم كما ظهرت بدعة

(١) كانت الخوارج من أنصار علي رضي الله عنه ، وبعد التحكيم الذي أصرروا عليه ، انشقوا عليه ، وانكروا أن يحكم الرجال في كتاب الله وقالوا / لا حكم الا الله ، ثم اعتبروا ذلك التحكيم معصية وكفرا . وقد حاول الامام علي رضي الله عنه اقناعهم ، فأرسل ابن عباس رضي الله عنهما فناظرهم فاقتنع فريق منهم ورجعوا ، وأصر الآخرون جهلا واعتزلوا عنه وحاربوه . ثم بدأ الانشقاق في صفوفهم كلما حدثت قضية تباينت فيها آراء رؤسائهم لجهلهم . قال ابن حزم كانوا أعرابا قرءوا القرآن ولم يتفقهوا في السنن . وبذلك تعددت طوائفهم .

. الفصل في الملل والنحل ، لا بن حزم ١٦٨/٤ مطبعة محمد

على صبيح واولاده بمصر سنة ١٣٨٤ هـ
م ١٩٦٤

. الملل والنحل ، للشهرستاني ١١٥/١ الناشر مؤسسة الحلبي

سنة ١٣٨٧ هـ تحقيق عبد العزيز محمد الوكيل .
م ١٩٦٨

. الفرق بين الفرق - لعبد القاهر البغدادي ص ٧٥ الطبعة

الأولى سنة ١٣٩٣ هـ ، الناشر دار الافاق الحديثة ببيروت .
م ١٩٧٣

(٢) الشيعة / هم الذين شايعوا عليا رضي الله عنه على الخصوص . وقالوا

بإمامته وخلافته نصا ووصية اما جليا ، واما خفيا . واعتقدوا أن الامامة لا تخرج من أولاده ، وان خرجت فيظلم يكون من غيرهم ، أو بتقية من عنده . وقالوا / ليست الامامة قضية مصلحة تتناط باختيار العامة وينتصب الامام بنصيبهم ، بل هي قضية أصولية وهي ركن الدين . انظر الملل والنحل ١٤٦/١ .

القول بالقدرة، والجبر، والقول بالارضاء (١) (٢) . والتجهيم (٤) ثم ظهرت

(٢، ١) القدرة - أى نفى القضا والقدرة السابق من الله تعالى . والجبر نقيضه - فهما مذهبان على طرفي نقيض من ارادة الانسان ، فمعبد الجهنى يقول بنفى القدرة أى أن الانسان حر طليق يفعل ما يشاء فالامر أنف لم يقدر الله من عمله شيئاً . وقال الجهم بن صفوان بالجبر أى ان الانسان مجبور على أفعاله فلا قدرة له ولا اختيار وإنما هو كالريشة فى الهواء . فلزم على قول الفرقة الأولى / أن يقع فى ملك الله ما لا يريد واعجزوا بذلك قدرة الله تعالى . وعلى قول الفرقة الثانية أنه لا محل للشواوب والعقاب . أما أهل السنة فهم وسط بين الفرقتين فالانسان ارادة واستطاعة واختيار ولكنها لا تتم الا بتوفيق الله تعالى للطائعين ، والخذلان للعاصين . أنظر الملل والنحل ١/ ٤٣ ، ٨٥ والفرق بين الفرق ص ٢١ . والفصل ٢٠ / ٣ .

(٣) المرجعة / فرقة تذهب الى أن الايمان هو التصديق بالقلب فقط ، وهو مدار النجاة أما الأعمال فلا حاجة اليها ، فقد قالوا / لا يضر مع الايمان معصية ، كما لا تنفع مع الكفر طاعة . وقد فتحوا بمقاتلتهم هذه باباً من الفساد عظيماً لضعاف النفوس فى نشر الفساد ، فما على المرء الا أن يصدق بقلبه ، ويرتكب كل معصية نهى عنها الاسلام . أنظر الفصل ٤٦ / ٤ .

(٤) الجهمية / هم اتباع الجهم بن صفوان . ومذهبه نفى الصفات عن الله تعالى ، وهو القائل بأن الانسان مجبور لا قدرة له ولا اختيار . كما قال بفناء الجنة والنار وقد حكم العلماء بكفره فقتل ببدعته الضالة ، قتله مسلم بن احوز المازنى بمرو وهو تلميذ الجهم بن درهم الذى قتله خالد بن عبد الله القسرى سنة ١٢٤ هـ على الزندقة والالحاد . الملل والنحل ١ / ٨٦ - ٨٧ . طبقات الشافعية ١ / ٩١

(١) فرقة المعتزلة ، وهم نفاة الصفات عن الله تعالى وتقدمت الإشارة إلى

أصولهم .

ثم الأشعرية ، وهم اتباع أبي الحسن الأشعري (٢) .

(١) قالوا / بأن الله تعالى قديم ، والقدم أخص وصف ذاته ، ونفوا الصفات القديمة أصلاً فقالوا / هو عالم بذاته ، قادر بذاته ، حي بذاته ، لا يعلم وقدرة وحياة ، وهي صفات قديمة ، ومعان قائمة به ، لأنه لو شاركت الصفات في القدم الذي هو أخص الوصف لشاركت في الالهية ، وهذا معنى التوحيد عندهم أي نفى الصفات أنظر الملل . والنحل ١ / ٤٤

(٢) أبو الحسن - هو علي بن اسماعيل الأشعري (توفي سنة ٣٢٤ هـ) ، أمضى فترة على مذهب الاعتزال مع أبي علي الجبائي ، ثم ترك مذهب الاعتزال ، وسلك طريق أبي محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن كلاب ونسج على قوانينه في الصفات والقدر . الخطط للمقرئ ٣٥٨ / ٢ ثم انتقل بعد ذلك عن مذهب ابن كلاب إلى مذهب السلف ، فكان يقول بقول الإمام أحمد بن حنبل وأهل الحديث يدل لذلك ما جاء في كتابه مقالات الإسلاميين حين سرد مقالة أهل الحديث حيث قال / وبكل ما قالوا نقول واليه نذهب . وما جاء في كتابه الابانة فهو موافق لمذهب السالف في جميع المسائل العقدية .

وبهذه المناسبة نقول / ماذا يضر أتباعه الذين هم الآن على مذهبه الكلابي ، أن يرجعوا إلى مذهبه الذي استقر عليه في كتابه مقالات الإسلاميين الذي لا ينكره أحد . وكتابه الابانة وهو من أشهر كتبه ، لأنه إذا كان الحق فيما قاله فينبغي الأعتدال على الأخير من أقواله . فقد كان معتزلياً ، ثم كلابياً ، وأخيراً سلفياً .

وإن كان الحق فيما تركه فليس لهم الحق في الانتساب إليه في مذهب تركه . والله الموفق .

موقف ابن منده من هذه الفرق

إذا رجعنا لمصنفات ابن منده التي خلفها لنا وجدنا رأيه فسي
هذه الفرق واضحة وصريحا .

١ - فالمخوارج / وهم المكفرون لمرتكب المعصية يطبقون عليه أحكام
الكفار في الدنيا فلا يرث ولا يورث ولا يدفن في مقابر
المسلمين . وفي الآخرة الخلود في النار . وقد وافقتهم المعتزلة
في الحكم على مرتكب الكبيرة بالخلود في النار تشيا مع أصلهم
الفاقد وهو انفاذ الوعيد ^(١) .

وخالفتهم في الحكم عليه في الدنيا فجعلته في منزلة بين
المنزلتين . ورأيه في قول هاتين الفرقتين صريح فقد جاء في
كتابه الايمان في الجزء الثاني ص تحت عنوان - ذكر الأخبار
الدالة والبيان الواضح من الكتاب أن الايمان والاسلاك اسمان
لمعنى واحد . . . الخ فقال بعد ذكر الأدلة / فدل ذلك على
أن من آمن فهو مسلم وأن من استحق أحدا لا سمين استحق
الآخر إذا عمل الطاعات التي آمن بها فإذا ترك منها شيئا
مقرا بوجوبها كان غير مستكمل ، فان حجب منها شيئا كان
خارجا من جملة الايمان والاسلام . وقال في الجزء الثالث منه
ص - ذكر ما يدل على أن مواجهة المسلم بالقتال أخاه
كفر لا يبلغ الشرك والخروج من الاسلام .

ثم قال في ص منه / ذكر أخبار جاءت عن النبي صلى الله عليه
وسلم على معنى النذب والتحذير منها / لا يزنى الزانى وهو
مؤمن .

ومعلوم ان القتل والزنا من الكبائر . فبين أن ارتكاب هذه
المعاصي لا تخرج صاحبها من الاسلام .
ثم ذكر في الجزء الخامس من كتاب الايمان أيضا ص - وجوب

الايان بروئية الله عز وجل . وقد أورد تحت هذا الفصل الأحاديث
المثبتة لروئية الله عز وجل في الآخرة ، وهى ترد على المعتزلة
المنكرين لها . ثم احاديث الشفاعة الدالة على اخراج عصاة
الموحد ين من النار . فبين بذلك أن حكم العصاة وهم مرتكبوا
الكبائر تحت المشيئة وأنهم لا يخلدون فى النار . ومذهبه هذا
هو مذهب أهل السنة والجماعة فى عدم التكفير بارتكاب الكبائر .
فموقفه من مذهب الخوارج والمعتزلة موقف الرد والانكار عليهم ،
تمشيا مع نصوص الشريعة .

٢ - وأما الشيعة / وهم من يقول بالوصية فى الخلافة ، فقد نص فى
كتابه الرسالة فى بيان نقل الأخبار وشرح مذاهب الآثار وحقيقة
السنن وتصحيح الروايات فقال / لما قبض الله جل وعلا نبيه صلى
الله عليه وسلم من بين صحابته المنتخبين رضى الله عنهم أجمعين
جمعهم الله على خيرهم وأفضلهم فى انفسهم فقام بأمر الله
عز وجل وأخذ منهاج رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال /
(لو منعونى عقالا كانوا يؤءونه الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم لقاتلتهم عليه) فهذا كلام أبى بكر رضى الله عنه ، فبين
بكلامه هذا انه يسلك مسلك أهل السنة والجماعة ، ورأيهم فى
الامامة صريح فهم يرون أن أفضل الأمة بعد نبيها أبو بكر ثم عمر ،
ثم عثمان ، ثم على ، وان خلافة أبى بكر كانت صحيحة وكذلك عمر
ثم عثمان ثم هم ينكرون الوصية التى يدعيها الشيعة .

٣ - أما القدرية / وهم نفاة القدر فقد رد قولهم هذا بما جاء فى
كتابه الايمان ١ / حيث يقول / ذكر ما يدل على ان من الايمان
أن يؤمن بالقدر خيره وشره .

ثم أورد حديث ابن عمر - وهو حديث جبريل - وذلك حين بلغ
ابن عمر قول معبد الجهنى فى نفى القدر ، وأن الأمر أنف ،
فتبرأ منه ابن عمر ومن ادركه من الصحابة لهذه المقالة .

٤ - وأما الجبر / فهو قول الجهم بن صفوان - وقد ألف كتابا مستقلا باسم الرد على الجهمية وهو مخطوط - يأتي وصفه فى الفصل الخاص بمؤلفاته .

٥ - المرجئة / ومذهبهم فى الايمان ، انه التصديق بالقلب فقط . أو الاقرار باللسان فقط . وهو لا هم أهل الغلو فيه كما يرى ابن منده . وهناك فرقة تضيف الى التصديق بالقلب الاقرار باللسان ، وتؤخر العمل . وقد نص ابن منده أن هذا هو قول جمهور أهل الأرجاء . ومنهم الامام أبو حنيفة والأشاعرة . أما ابو الحسن الأشعري فقد أثبت فى كتابه المقالات أنه على مذهب أهل الحديث وكذلك فى كتابه الابانة . وكتابه الايمان - هو رد على هذه الفرق جميعا ، فقد جاء فى الجزء الثانى ص ٢٥٩ - قوله /

ذكر اختلاف أقاويل الناس فى الايمان ما هو ؟ . وبعد أن ذكر طوائف المرجئة وأقوالهم ، رد عليهم بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم المخرج فى الصحيحين / الايمان بضع وسبعون شعبة أفضلها شهادة أن لا اله الا الله وأدناها امانة الأذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان .

قال / فجعل الايمان شعبا بعضها باللسان والشفيتين كالشهادة وبعضها بالقلب كالحياء وكذا الشهادة لأنها فعل القلب واللسان ، وبعضها بسائر الجوارح كإمالة الأذى .

ثم قال فى ص ٢٧٠ / ذكر خبر يدل على أن الايمان قول باللسان واعتقاد بالقلب وعمل بالأركان يزيد وينقص .

ثم ذكر حديث أبى سميد الخدرى الذى أخرجه مسلم ، من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان .

وبهذا يتبين لنا أن مذهبه في الإيمان / هو مذهب السلف أهل السنة والجماعة القائلين بأن الإيمان اعتقاد بالقلب وقول باللسان وعمل بالجوارح يزيد وينقص .

وان موقفه من المرجئة هو الرد عليهم بشدة وذلك لأن الله تعالى سمي الأعمال في كتابه إيمانا وسماها رسوله صلى الله عليه وسلم إيمانا .
ولذلك يقول في الجزء الثاني ص ٢٥٤ /

ذكر ما يدل على ان الإيمان هو الطاعات كلها وأن الله سمي الصلابة في كتابه إيمانا فقال / (وما كان الله ليضيع إيمانكم) .

وقال عز وجل (ومن يكفر بالإيمان) يعني بما أمر الله أن يؤمن به من الطاعات التي سماها على لسان جبريل عليه السلام إيمانا واسلاما .

٦ - الأشعرية (١) / وهم من يثبتون بعض الصفات ويؤولون البعض الآخر

المماثل لها . فقد رد عليهم بما جاء في كتابه التوحيد الذي يقع في ستة أجزاء ، والذي هو رد على الجهمية والمعتزلة أيضا فيما انكروه من أسماء الله تعالى وصفاته . فقد ضمن هذا الكتاب اثبات جميع الصفات التي وصف الله تعالى بها نفسه ووصفه بها رسوله صلى الله عليه وسلم . بدأه بقوله / ذكر ما وصف الله عز وجل به نفسه ودل على وحدانيته عز وجل وأنه أحد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد .

(١) وأعني بهم من يدعون انهم اتباع ابي الحسن الأشعري . وذلك لأن ابا الحسن الأشعري مذهب في الصفات هو مذهب اهل الحديث فيثبت لله كلما اثبت لنفسه ووصفه به رسوله - فقد سرد في كتابه مقالات الاسلاميين مذهب أهل الحديث . ثم قال / وبكل ما قالوا نقول واليه نذهب . ثم فصل ذلك في كتابه الابانة عن أصول الديانة . كما تقدمت الإشارة لذلك . انظر مقالات الاسلاميين ١ / ٣٤٧ - ٣٥٠ تحقيق محيي الدين ط الثانية ١٣٨٩ هـ .

ثم اتبعه بالآيات والأحاديث الدالة على وحدانيته تعالى المتضمنة لصفاته الورقية
٤٤ من الجزء الثاني منه حيث بدأ فيه بالدلالة اسماءه تعالى فقال /

ذكر معرفة اسماء الله عز وجل الحسنة التي تسمى بها وأظهرها لعباده للمعرفة
والدعاء والذكر .

ثم استهل هذا الباب بقوله تعالى / ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها . الآية .
وقوله تعالى / هل تعلم له سميا . قال ابن عباس معناه / هل تعلم أحدا يقال
له الله غيره .

وحديث أبي هريرة / ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال / ان لله تسعة وتسعين
اسما من أحصاها دخل الجنة . وهكذا استمر في ذكر اسماء الله تعالى مستدلا
على ذلك بالآيات والأحاديث والآثار الى ورقة ٧٣ من الجزء الثالث .

حيث بدأ من ورقة ٧٤ بذكر صفات الله تعالى فقال /

ذكر معرفة صفات الله عز وجل التي وصف بها نفسه وأنزل بها كتابه وأخبر بها
الرسول صلى الله عليه وسلم على سبيل الوصف لربه عز وجل مبينا ذلك لأئمة . ثم
قال / نقول وبالله التوفيق / ان الأخبار في صفات الله عز وجل جاءت متواترة عن نبي
الله صلى الله عليه وسلم موافقة لكتاب الله عز وجل نقلها الخلف عن السلف قرنا
بعد قرن من لدن الصحابة والتابعين الى عصرنا هذا على سبيل اثبات الصفات
لله عز وجل والمعرفة والايمان به والتسليم لما أخبر عز وجل به في تنزيله وبينه الرسول
صلى الله عليه وسلم عن كتابه مع اجتناب التأويل والجحود وترك التمثيل والتكييف
وانه عز وجل أزلى بصفاته التي وصف بها نفسه ووصفه الرسول صلى الله عليه وسلم
غير زائلة عنه ولا كائنة دونه ، فمن جحد صفة من صفاته بعد الثبوت كان بذلك
جاحدا ، ومن زعم انها محدثة لم تكن ثم كانت على أى معنى تأوله دخل في حكم
التشبيه بالصفات التي هي محدثة في المخلوق زائلة بفناء غير باقية ، وذلك أن الله
تعالى امتدح نفسه بصفاته تعالى ودعا عباده الى مدحه بذلك ، وصدق به المصطفى
صلى الله عليه وسلم وبين مراد الله عز وجل فيما أظهر لعباده من ذكر نفسه وأسمائه
وصفاته فقال عز وجل / كتب ربكم على نفسه الرحمة .

وقال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى وتقدس / انى حرمت الظلم على
نفسى . وقال النبي صلى الله عليه وسلم بيانا لقوله / انه الله عز وجل كتب كتابا
على نفسه فهو عنده ، ان رحمتى تغلب غضبى . فبين مراد الله عز وجل فيما أخبر
عن نفسه ، وبسبب أن نفسه قد يم غير فان بفناء الخلق ، وأن ذاته لا يوصف الا بما
يوصف الا بما وصف^(١) ، ووصفه النبي صلى الله عليه وسلم ، لأن المجاوز لوصفهما يوجب
المماثلة ، والتمثيل والتشبيه لا يكون الا بالتحقيق ولا يكون باتفاق الأسماء ،
وانما وافق اسم النفس اسم نفس الانسان الذى سماه الله عز وجل نفسا منقوسة .
وكذلك سائر الأسماء التى سمى بها خلقه انما هى مستعارة لخلقه منحها عباد
للمصرفة .

ثم بدأ فى تعداد صفاته فقال فمن الصفات التى وصف بها نفسه ومنح خلقه الكلام
والوجه ، والعلم ، والقدرة والرحمة . . . الى أن قال ففىما ذكرنا دليل على جميع
الأسماء والصفات التى لم نذكرها وانما ينفى التمثيل والتشبيه للنية والعلم بمباينة
الصفات والمعانى ، والفرق بين الخالق والمخلوق فى جميع الأشياء فيما يوردى الى
التمثيل والتشبيه عند أهل الجهل والزيغ ، ووجوب الايمان بالله عز وجل وبأسمائه
وصفاته التى وصف بها نفسه وأخبر عنه رسوله صلى الله عليه وسلم وأن أسامى الخلق
وصفاتهم وافقتها فى الاسم وباينتها فى جميع المعانى لحدوث خلقه وفنائهم ،
وأولية الخالق وبقائه ، وبما أظهر من صفاته ومنع استدراك كيفيتها فقال / ليس كمثله
شىء وهو السميع البصير .

ثم ذكر بعد ذلك الصفات مفصلة بأدلتها من الكتاب والسنة .

وبهذا ظهر لنا أن مذهبه فى صفات الله تعالى هو اثباتها كما جاءت فى كتاب الله

وسنة رسوله ، فلا يوصف الله الا بما وصف به نفسه ووصفه به رسوله ، ولا تجوز المجاوزة
لوصفهما ، مع اجتناب التأويل والجهود وترك التمثيل والتكليف . بل على اساس
قوله تعالى / ليس كمثله شىء وهو السميع البصير ، وقد ذكر ان هذا هو الثابت

(١) لعله / بما وصف به نفسه .

المنقول عن الصحابة والتابعين لهم قرناً بعد قرن الى عصره . وهو القرن الرابع الهجرى .

وفيما قاله ونقله رد على الفرق كلها سواء التى نفت الأسماء والصفات كالجهمية أو نفت الصفات كلها كالمعتزلة ، أو أثبتت بعضها وأولت بعضها كالأشعرية .

وهناك خلاف بينه وبين أبى نعيم من أجل المعتقد ، فقد نقل الذهبى فى ترجمة ابن مندة فى سير اعلام النبلاء وفى تذكرة الحفاظ أن بينهما خلافاً من أجل المعتقد ، فذكر فى السير من طريق عبد الرحمن بن مندة قول محمد بن عبد الله الطبرانى قال / قمت يوماً فى مجلس والدك رحمه الله فقلت / أيها الشيخ فينا جماعة ممن يدخل على هذا المشؤم أعنى أبا نعيم الأشعرى ، فقال / أخرجوهم ، فأخرجنا من المجلس فلانا وفلانا ، ثم قال / على الداخل عليهم حرج أن يدخل مجلسنا أو يسمع منا أو يروى عنا فان فعل فليس هو منا فى حل .

قلت / أى الذهبى . ربما آل الأمر بالمعروف بصاحبة الى الغضب والحدة فيقع فى الهجران المحرم ، وربما أفضى الى التكفير والسعى فى الدم ، ثم قال / وقد كان أبو عبد الله وافراً لجاء والحرمة الى الغاية ببلده ، وشغب على احمد بن عبد الله الحافظ بحيث اختفى ^(١) . يعنى أبا نعيم .

قلت / ذكر ابن عبد الهادى فى مختصر طبقات علماء الحديث ٢ / ورقة ١٦٧-١٦٨ ، مصور بالجامعة الاسلامية . فى ترجمة أبى نعيم سبب هذا الخلاف فقال / قال السلفى سمعت محمد بن عبد الجبار الفريابى يقول حضرت مجلس أبى بكر بن على المعدل فى صغرى مع أبى قلما فرغ من املائه قال انسان من أراد أن يحضر مجلس أبى نعيم فليقيم ، وكان مهجوراً فى ذلك الوقت بسبب المذهب ، وكان بين الحنابلة والأشعرية تعصب زائد يوعى الى فتنة وقال وقيل وصدام ، فقام الى ذلك الرجل أصحاب الحديث بسلاكين الأقلام وكاد أن يقتل / وقد تكلم الحافظ أبو عبد الله بن

مندة في أبي نعيم وكان بينهما واقع ، قال شيخنا العلامة أبو العباس وقع بين أبي نعيم الأصبهاني ، وأبي عبد الله بن مende في مسألة اللفظ ما هو معروف ، وصنف أبو نعيم في ذلك كتابه في الرد على اللفظية والحلولية وما ل فيه الى جانب النفاة القائلين بأن التلاوة مخلوقة . كما مال ابن مende الى جانب من يقول انها غير مخلوقة وحكى كل منهما عن الأئمة ما يدل على كثير من مقصوده لا على جميعه ، فما قصد ه كل منهما من الحق وجد فيه من المنقول الثابت عن الأئمة ما يوافقه . اهـ .

قلت / هذه المسألة وهى القول فى التلاوة هل هى مخلوقة أو غير مخلوقة وقع فيها خلاف بين العلماء القدامى كالبخارى وغيره (٢) ، ومن أجل ذلك ألف البخارى كتابه خلق أفعال العباد . والمسألة تحتل وبهين عند علماء السلف وكلاهما حق .

الأول / ان قصد بالتلاوة نفس المتلو وهو القرآن فهذا غير مخلوق ، وهذا ما قصد ه ابن مende فى كتابه الرد على اللفظية .

الثانى / اذا قصد بالتلاوة الصوت الصادر من المبد فهذا مخلوق ، وهو ما يقصده أبو نعيم فى رسالته الرد على اللفظية ، والحلولية وكل واحد منهما قصد الحق فيما قاله ، وله دليل من أقوال الأئمة على ما ذهب اليه . كما نقل ذلك ابن عبد الهادى وكلاهما على مذهب السلف .

راجع العلول للذهبي ص ٣٠٨ لتعرف عقيدة أبي نعيم ، فقد بين عقيدته وأنه يذهب مذهب السلف فى جميع ما يمتقدون ، خلافا لما رآه صاحب كتاب كذب المفترى

(١) ابو العباس ، هو شيخ الاسلام ابن تيمية ، أنظر الفتاوى ٢٠٩/١٢

(٢) انظر الفتاوى لشيخ الاسلام ابن تيمية ٢٠٧/١٢

اذ عده من أصحاب أبي الحسن الأشعري .

مذهبه في الفروع

ابن مندة من كبار العلماء وأعلام الحفاظ للسنة المطهرة ، والمفسر لكتاب الله تعالى ومن بلغ هذه الرتبة في العلم لا يكون مقلدا ، وانما يكون من العلماء الذين بلغوا درجة الاجتهاد فيختار حسيب الدليل الثابت عنده ، وابن مندة من هؤلاء العلماء ، وقد ترجم له أبو يعلى في طبقات الحنابلة بما يدل على أنه يرى أنه حنبلي المذهب ، وهذا لا يبعد فالامام احمد ابن حنبل رحمه الله تعالى يدور مذهبه مع الأثر .

الفصل الخامس

وفاته ورثاء الناس له

نهاية المطاف / رجع ابن مندة الى وطنه أصبحان بعد رحلته الطويلة فقد بدأت رحلته سنة ثلاثين وثلاثمائة أوقبلها ، ثم عاد سنة خمس وسبعين وثلاثمائة ، فمدة رحلته خمس وأربعون سنة .

قال الحاكم / التقينا ببخارا سنة احدى وستين وقد زاد زيادة ظاهرة ، ثم جئنا الى نيسابور سنة خمس وسبعين ذاهبا الى وطنه .
(١)
هذا كلام الذهبي في تذكرة الحفاظ .

ويقول في سير أعلام النبلاء / بقي ابن مندة في الرحلة بضعا وثلاثين سنة وأقام زمانا بما وراء النهر . وكان ربما عمل التجارة ، ثم رجع الى بلده وقد صار في عشرين السبعين ، فولد له أربعة بنين عبد الرحمن وعبيد الله ، وعبد الرحيم ، وعبد الوهاب .
قال يحيى بن مندة وأم أولاد أبي عبد الله هي / أسماء بنت أبي سعيد بن محمد بن عبد الله الشيباني ، ولها بنتان من أبي منصور الأصبهاني .
(٢)
فالذهبي نقل كلام الحاكم في التذكرة حيث قال / بدأ ابن مندة الرحلة في الثلاثين أوقبلها ثم عاد الى وطنه سنة خمس وسبعين .

(١) ١٠٣٣ / ٣

(٢) سير أعلام النبلاء ، ١١٤ / ورقة ٨ ، ٩٤

فعلى هذا تكون مدة الرحلة خمسا وأربعين سنة ، لا بضعا وثلاثين كما ذكر فى سير أعلام النبلاء . الا ان كان ابن مندة عاد الى وطنه بعد الرحلة الأولى فبقى فترة فى وطنه ثم استأنف الرحلة ، وأراد الذهاب هذه الرحلة الطويلة فقد قال تلميذه الباطرقانى / سمعت أبا عبد الله يقول / طفت الشرق والغرب مرتين .^(١)
والله أعلم .

وفاته /

(٢)
توفى ليلة الجمعة سلخ ذى القعدة من سنة خمس وتسعين وثلاثمائة ، ودفن من الغد بعد صلاة الجمعة ، وصلى عليه ابنه أبو القاسم ودفن بمقبرة د ولكا باز - أوبان - خان باب درزى وقبره مشهور .

وقد رثاه بعد وفاته غير واحد من شعراء وقته قال / خلال فمنا ما أنشدنا أبو القاسم عبد الرحمن بن أبو عبد الله رحمه الله قرأ عليه وأنا اسمع سنة أربع وستين قال أنشدنا محمد بن أحمد بن محمد بن الحارث الجرجاني أبو جعفر يرثى الامام غيا عبد الله بن مندة رحمه الله قال /

اليوم طاب بكا * الناس والعرب ■ اليوم طال هموم النفس والكرب
اليوم اظلمت الدنيا وحل بها * كواكب النعس والادبار والنكب
اليوم شمس الضحى فى الأفق بالية ■ وأدمع البدر طول الليل تنكسب
اليوم أضحت نفوس الخلق والهبة * وضجت المدن والأعجام والعرب

(١) سير أعلام النبلاء ، ١١ / ورقة ٨ ، ٩

(٢) أخبار اصبهان ، ٢ / ٣٠٦ . وتاريخ دمشق ، ١٥ / ورقة ٣٤ / ١ .

• وسير أعلام النبلاء ١١ / ٧ ورقة لم تختلف المراجع التى ذكرت ترجمته وتقدمت فى أن وفاته سنة ثلاثمائة وخمسة وتسعين ، ماعدا المنتظم لابن الجوزى ٧ / ٢٣٢ - ٢٣٣ ، وابن كثير فى البداية ١١ / ٣٣٦ ، وابن الأثير فى الكامل فقد ذكروا أن وفاته سنة ٣٩٦ هـ .

من هول رزء عظيم هد جانبهم ————— * وعز صبر وحمل الويل والحرب
 موت المفيف اللطيف الحرروس نهى * ومن تجاهى به الاسناد والكتب
 شيخ الشيوخ جمال الدين جملته * تواضع حسن فى دهرنا عجب
 محمد نجل اسحاق عد يل تقى * سليل مندة نفاع الورى التعب
 بحر الأحاديث نور يستضى * به * أهل الحديث على ارشادهم حذب
 فى قصيدة طويلة تحوى قريبا من سبعين بيتا .

(١) من ادركه الخلال من اصحاب ابن مندة ، تخريج الحافظ أبى موسى المدينى

الباب الثاني

* ■

*

في شيوخه وتلاميذه وفيه فصولان

+

■

١ - الفصل الأول / في شيوخه

٢ - الفصل الثاني / في تلاميذه

*

الفصل الأول

شيوخه

لقد أكثر ابن مندة من الشيوخ الذين سمع منهم وأخذ عنهم أكثره من حفظ الحديث وجمعه وتدوينه سواء كان ذلك ببلده أصبهان أم البلادان الأخرى التي رحل اليها . ولأخذ عن علمائها ، ولقد كان لمشيخته الأولى أثر في توجيهه هذه الوجهة في تلقى الحديث والتصدي لدراسته وحفظه ونقد رجاله ، فقد كان أول سماعه من أبيه ثم من عم أبيه عبد الرحمن بن يحيى بن مندة ، وذلك أن أهل بيته هم أهل الرواية وأعلام الحفاظ في الدنيا كما يقول الذهبي .

وقد ورد في ترجمته أن عدد شيوخه ألف وسبعمائة شيخ . وذلك ما لم يحصل لأحد من علماء زمانه ولكثرتهم فاننا سنذكر ترجمة لبعض ممن أكثر الرواية عنهم ، فقد جاء في ترجمته في سير أعلام النبلاء وتذكرة الحفاظ أنه كتب عن أربعة من شيوخه أربعة آلاف جزء وهم /

- ابن الأعرابي .

- والأصم .

- وخيثمة .

- والهيثم بن كليب . وسنذكر تراجمهم مختصرة فيما يلي /

١ - ابن الأعرابي (٣٤٠ هـ)

هو الامام الحافظ الزاهد شيخ الحرم أبو سعيد أحمد بن زياد بن بشر بن درهم البصري الصوفي صاحب التصانيف . سمع الحسن بن محمد الزعفراني ومحمد بن عبيد الله بن المنادي وأبا داود السجستاني وخلقوا عمل لهم معجما .

روى عنه ابن المقرئ وابن مندة وأحمد بن محمد بن مفرج القرطبي وغيرهم .
 وكان ثقة ثبتا عارفا عابدا ربانيا كبيرا القدر بعيد الصيت .^(١)

٢ - الأصم أبو العباس محمد بن يعقوب^ت (٣٤٦ هـ)

الامام المفيد محدث المشرق أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف بن
 معقل ابن سنان الأموي مولا هم المعقلي النيسابوري .
 قال الحاكم / كان محدث عصره بلا مدافعة . وكان واسع الرحلة فقد رحل
 الى مكة ، ومصر وعسقلان وبغداد ومشق وغيرها وسمع من عدد كبير من العلماء .
 روى عنه خلق كثير منهم ابن مندة وأكثر عنه ، وقال / حدث في الاسلام
 ستا وسبعين سنة ولم يختلف في صدقه وصحة سماعه . وكان حسن الخلق
 سخي النفس وربما كان يحتاج فيورق ويأكل . وكان يكره الأخذ على التحديث ،
 ما رأيت الرحالة في بلد أكثر منهم اليه . قال ابن خزيمة / ثقة . وقال
 عبد الرحمن بن أبي حاتم / بلغنا انه ثقة صدوق^(٢) .

٣ - خيثمة بن سليمان الطرابلسي^ت (٣٤٣ هـ)

الامام محدث الشام أبو الحسن القرشي الطرابلسي أحد الثقات سمع
 أبا عتبة أحمد بن الفرج الحمصي ومحمد بن عوف الحافظ ، وإبراهيم بن
 عبد الله القصار وغيرهم رحل الى العراق والحجاز واليمن وجمع وصنف .
 روى عنه أبو الحسن الصدوق وتمام الرازي وأبو عبد الله بن مندة وخلق .
 قال ابن مندة /
 كتبت عن خيثمة بالطرابلس ألف جزء .
^(٣)
 قال الخطيب / خيثمة ثقة ثقة .

(١) تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٥٢

(٢) قوله / يورق / أى ينسخ لغيره بالأجر .

(٣) تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٦٠ - ٨٦٤

(٤) تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٥٨ - ٨٥٩

٤ - الهيثم بن كليب (٣٣٥ هـ)^ت

الشاشي الحافظ المحدث الثقة أبو سعيد الهيثم بن كليب بن شريح بن معقل الشاشي محدث ما وراء النهر ومؤلف المسند الكبير . سمع عيسى بن أحمد المسقلاني وأبا عيسى الترمذي وزكريا بن يحيى وغيرهم . روى عنه أبو عبد الله بن مندة وارتحل اليه الى بخارا . وحدث عنه علي بن أحمد الخزاعي ومنصور بن نصر الكاغدي وآخرون .^(١)

والى جانب هؤلاء سمع من عدد من العلماء وكانت لهم مكانتهم في الأمصار عرفوا بحفظهم وسعة علمهم ومن أبرز هؤلاء /

- العسال . الحافظ العلامة القاضي أبو أحمد محمد بن

ابراهيم الأصبهاني .

- ابن الأخرم الامام الحافظ الكبير أبو عبد الله محمد بن يعقوب

بن يوسف الشيباني .

- أبو علي اسماعيل بن محمد بن الحسين بن الحسن القطان النيسابوري . محمد الصفار .

- اسماعيل بن يعقوب - أحمد بن اسحاق بن أيوب الصيفي .

البغدادى .

- محمد بن ابراهيم بن يحيى بن عبد الله بن الحارث الدمشقي .

مروان الدمشقي .

- محمد بن محمد بن - أبو القاسم حمزة بن محمد بن العباس الكناني .

يونس الأبهري .

- حسان بن محمد الشافعي - أحمد بن سليمان بن أيوب بن حذلم .

والى جانب هؤلاء مشيخة يطول ذكر رجالها وقد تقدمت الإشارة الى عدد هم

وسنورد أسماء من روى عنهم في كتابه "الايان" في فهرس .

يروى بالاجازة عن عبد الرحمن بن أبي حاتم وأبي العباس بن عقدة والفضل بن الخصب وطائفة أجازوا له باعتناء أبيه وأهل بيته .

الفصل الثانى

تلاميذه

تلاميذه والآخذون عنه /

لقد أخذ عن ابن منده شيوخه وأقرانه من كبار المحدثين وأعلام الحفاظ ، وغيرهم من التلاميذ الذين عنوا بتلقى الحديث وسماعه ، فقد أخذ عنه أبو الشيخ حافظ أصبهان ومسنده زمانه الامام أبو محمد عبد الله بن محمد بن حيان الأنصارى صاحب المصنفات وهو أحد شيوخه . وأبو عبد الله الحاكم وهو من أقرانه .
كما أخذ عنه /

تمام بن محمد الرازى	— حمزة بن يوسف السهمى
وأبو عبد الله غنجلار	— وأحمد بن الفضل الباطرقانى
وأبو الطيب أحمد بن عمر التاجر	— وأبو سعيد الادريسى
وزياد بن محمد بن زياد البقال	— وأحمد بن على بن عقبة
وأبناؤه عبد الرحمن بن منده	— وأحمد بن محمد بن مسلم الصباغ الأعرج
وعبيد الله بن منده	— وأبو عمرو عبد الوهاب بن منده
	— وأسحاق بن منده

وآخرون ومن أشهر تلاميذه /

- ١ - أحمد بن الفضل الباطرقانى وقد تقدمت ترجمته .
- ٢ - وابنه أبو القاسم بن منده ، وهو عبد الرحمن بن محمد بن اسحاق بن منده الامام الحافظ ، بن الحافظ الكبير أبى عبد الله بن منده ، ذكره ابن الجوزى فى طبقات الحنابلة وترجمه فى تاريخه فقال / ولد سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة وسمع أباه وأبا بكر بن مردويه وخلقا كثيرا ، وكان كثير السماع كبير الشأن سافر البلاد وصنف التصانيف وخرج التخاريج وكان ذا وقار وسمت وأتباع فيهم كثرة ، وكان متمسكا بالسنة معرضا عن أهل البدع أمره بالمعروف ناهيا عن المنكر لا يخاف فى الله لومة لائم .

وقال ابن السمعاني / كان كبير الشأن جليل القدر كثير السماع واسع الرواية
سافر الى الحجاز وبغداد وهمدان وخراسان وصنف التصانيف .

وقال ساعد بن محمد الزنجاني / حفظ الله الاسلام برجلين أحدهما بأصبهان
والآخر ببهراة ، عبد الرحمن بن مندة ، وعبد الله الانصارى . وقال أبو نكريا*
يحيى بن عبد الوهاب بن مندة^(١) ، كان عني سيفا على أهل البدع وهو أكبر من
أن ينبه عليه مثلى ، كان والله آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر ، وفي الفسد و
والآصال ذكرا ، ولنفسه في المصالح قاهرا ، أعقب الله من ذكره بالشر الندامة .
وكان عظيم الحلم الكبير العلم قرأت عليه قول شعبة من كتبت عنه حديثا فأنا له
عبد . فقال / من كتب عني حديثا فأنا له عبد .

وقال ابن تيمية / وكان أبو القاسم ابن مندة من الأصحاب وكان يذهب الى
الجهد بالبسطة في الصلاة .

وقال في العبر / كان ذا سمع ووقار وله أصحاب وأتباع وفيه تسنن مفرط أوقع
بعض العلماء في الكلام في معتقده وتوهموا فيه التجسيم وهو برى* منه فيما
علمت ولكن لو قصر من شأنه لكان أولى به .

أجاز له زاهر بن احمد السرخسى وروى الكثير عن أبيه وأبى جعفر الأبهري
وطبقتهم^(٢) . اهـ كلام العبر . وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ / قال أبو عبد
الله الدقاق مولد الشيخ السديد عبد الرحمن في سنة احدى وثمانين وثلاثمائة
في السنة التي مات فيها ابن المقرئ* وفضائله ومناقبه أكثر من أن تعد .

(١) هو الحافظ العالم المسند أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن الحافظ
الشيخ أبى عبد الله محمد بن اسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة الأصبهاني
العبدى ، ذكره أبو سعد السمعاني وقال / هو جليل القدر وافر الفضل واسع
الرواية ثقة حافظ مكثر صدوق كثير التصانيف حسن السيرة بعيد من التكلف
أوحد بيته في عصره خرج التاريخ لنفسه ولجماعة من شيوخنا وأجاز لى مسموعات .
مولده في شوال سنة اربع وثلاثين واربعمائة ، وتوفي يوم النحر سنة احدى عشرة
وقيل في ثانی عشر ذى الحجة - يعنى بعد الخمسمائة . تذكرة الحفاظ ٤ / ١٢٥٠

(٢) شذرات الذهب ٣ / ٣٣٧ - ٣٣٨ . تذكرة الحفاظ ٣ / ١١٦٥

إبسى أن قال / وأقول أنا ومن أنا ~~شرف~~ فضله ، كان صاحب خلق وفتوة وسخاء
وبها ، والاجازة عنده قوية ، وكان يقول / ما رويت حديثا الا على سبيل الاجازة
كى لا أوبق فأبخل فى كتاب أهل البدعة ، وله تصانيف كثيرة وردود جملة على
المبتدعين والمنحرفين فى الصفات وغيرها ، وقال السمعاني / سمعت الحسين
ابن عبد الملك يقول سمعت عبد الرحمن يقول / قد تعجبت من حالى مع الأقربين
والأبعدين فانى وجدت بالآفاق التى قصدتها أكثر من لقيته بها موافقا كان
أو مخالفا دعانى الى مساعدته على مايقوله ، وتصديق قوله ، والشهادة له فى
فعله ، على قبول ورضا ، فان كنت صدقته سماني موافقا ، وان وقفت فى حصر
من قوله أو شىء من فعله سماني مخالفا ، وان ذكرت فى واحد منهم ~~سماني~~ أن
الكتاب والسنة بخلاف ذلك سماني خارجيا ، وان رويت حديثا فى التوحيد
سماني مشبها ، وان كان فى الرواية سماني سالما . وأنا متمسك بالكتاب
والسنة متبرى الى الله من الشبه والمثل والضد والند والجسم والأعضاء
والآلات ومن كل ما ينسب الى ويدعى على من أن أقول فى الله تعالى شيئا
من ذلك ، أو قلته أو أراه أو أتوهمه أو اتحراه أو انتحلته (١) . اهـ .

٣ - تمام - الامام الحافظ محدث الشام أبو القاسم بن أبى الحسين محمد بن
عبد الله بن جعفر الرازي ثم الدمشقي ، ولد بدمشق سنة ثلاثين وثلاثمائة .
وسمع أباه وخيثة الأثر بالبسى وأبا الميمون بن راشد وغيرهم ، ومنه أبو على
الأهوازي . وقال / ما رأيت مثله فى معناه كان عالما بالحديث ومعرفته
الرجال
وقال أبو بكر الحدا د مالقينا مثله فى الحفظ والخبر . قال الحافظ الكتاني /
توفى أستاذنا تمام الحافظ فى ثالث المحرم سنة اربع عشرة وأربعمائة . قال /
وكان ثقة لم أر أحفظ منه فى حديث الشامي (٢) .

(١) تذكرة الحفاظ ٣ / ١١٦٧

(٢) تذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٥٦ - ١٠٥٧

. تاريخ دمشق لابن عساكر خ ٢ / ورقة ٢٦٢ - ٢٦٣

. طبقات الحفاظ للسيوطي ص ٤١٣

٤ - ابنه - محدث أصبهان ومسندها - عبد الوهاب بن الحافظ أبي عبد الله
 محمد بن اسحاق بن مندة أبو عمرو العبدى الأصبهانى الثقة المكثّر سمع
 أباه ، وأبا غر شيد وجماعة توفي فى جمادى الآخرة سنة خمس وسبعين وأربعمائة^(١) .
 قلت / وهو روى كتاب الايمان الذى نحن بصدده تحقيقه عن والده بالاجازة .

الباب الثالث

* *
*

عليه

—

وفيه تمهيد وفصلان

—

التمهيد

—

*

في ثقافته العامة

* *

■

الفصل الأول / مصنفات ابن مندة ودراسة ما وجد منها

الفصل الثاني / دراسة كتاب الايمان ، ومنهج التحقيق

فيه وهو القسم الثاني من الدراسة

* *
*

تمهيد / ثقافته /

أهتم ابن مندة بالحديث وعلومه ، كما اهتم بالمقائد والتاريخ ، وكان يمتلك عددا كبيرا من المصنفات الكبيرة والأجزاء الصغيرة التي سمعها من شيوخه فقد عاد من رحلته بأربعين حملا من الكتب .

يقول الحافظ يحيى بن عبد الوهاب / كنت مع عمي عبيد الله في طريق نيسابور فلما بلغنا بئر مجنة قال عمي كنت ها هنا مرة فعرض لي شيخ جمال فقال كنت قافلا من خراسان مع أبي فلما وصلنا الى ها هنا اذا نحن بأربعين وقرا من الأحمال فظننا أنها منسوج الثياب واذا خيمة صغيرة فيها شيخ فاذا هو والدك فسأله بعضنا عن تلك الأحمال فقال هذا متاع قل من يوجب فيه في هذا الزمان هذا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم .^(١)

ومصنفاته تتناول أهم جوانب الثقافة الاسلامية ، ويمكن توزيعها على الموضوعات

التالية /

الحديث

علومه

التفسير^(٢)

المقائد

التاريخ

(١) سير أعلام النبلاء ٩/١١

(٢) ذكره المصنف نفسه في كتاب الايمان ج ٤/ ورقة ٢/٦١ ٠٠
عند ذكره "لأحاديث تتعلق بقوله تعالى / لا تحرك به لسانك الآية .

الفصل الأول

مصنفات ابن مندة . ودراسة ما وجد منها

ومكان وجوده

لقد شملت مصنفاته الميادين التي أولاها اهتمامه وهي /

الجديث - وعلومه - وعلم الرجال - والتأريخ - والتفسير - والحقائيد -

ذكر الذهبي بعض مصنفاته فقال / ومن تصانيفه كتاب الايمان وكتاب التوحيد •
وكتاب الصفات • وكتاب التأريخ كبير جدا • وكتاب معرفة الصحابة وكتاب الكنى وأشياء
كثيرة (١) .

وكل من ترجم له قال في ترجمته الحافظ صاحب التصانيف ، مما يشمر أن له
مصنفات كثيرة مفقودة أو في حكم المفقود . ومما يؤيد كثرة مصنفاته كتبه التي عاد
بها من رحلته الطويلة . كما سبقت الإشارة لذلك أما مصنفاته التي وصلت اليينا
اسماؤها فمعمرون مصنفاتها الموجودة ومنها المفقود . واليك عرضا لأسمائها
ودراسة المهم منها /

١ - الحديث /

رغم اهتمام ابن مندة بالحديث وتصنيفه فيه ان جاء في ترجمته انه لم
يسمع أحد ما سمع ولا جمع ما جمع وما يدل على ذلك أنه كتب عن أربعة من
شيوخه أربعة آلاف جزء ، ولما رجع من رحلته الطويلة كانت كتبه أربعين حملا
وفيه مسموعات ومصنفاته من الحديث ولهذا قال للسائل الذي ظن أن تلك
الأحمال منسوج الثياب هذا متاع قل من يرغب فيه في هذا الزمان هذا
حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم . (٢)

(١) سير اعلام النبلاء • ١١ / ورقة ٨ / ١

(٢) سير اعلام النبلاء • ١١ / ورقة ٩ / ١

رغم ذلك فلم تذكر المصادر عن مصنفه في الحديث إلا للنزول اليسير فمن ذلك ما يأتي /

١ - حديث (١)

٢ - أمالي (٢)

٣ - الفوائد (٣)

٤ - مسند أحاديث إبراهيم بن أدهم الزاهد المتوفى ١٦٢ هـ (٤)

أولا / مسند أحاديث إبراهيم بن أدهم /

موضوعه /

اشتمل الجزء على عدد من الأحاديث مرفوعة وموقوفة تدور حول الترهيب والترهيب وعلى الصفحة الأولى ما يأتي /

مسند أحاديث إبراهيم بن أدهم الزاهد رضى الله عنه مما جمعه الامام ابو عبد الله محمد بن اسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة الحافظ رواية ولده

(١) يوجد منه بعض الأوراق في الظاهرية ذكر ذلك فواء سركين في تاريخ التراث العربى ص ٥٢٩ ، فقال / ٣ / مجموع ١٧ (ضمن مجموعة أنظر/ المقدسى فى / نشرة مدرسة الدراسات الشرقية والافريقية ١٨ / ١٩٥٦ / ٢٢ / ٣١٠)
(٩ من ١٥٧ أ - ١٦٢ ب فى القرن السابع الهجرى . ٩٤١ (من ١٧٦ - ١٨٣ ١٦٦٩ (١٠٤١ (من ٢١٩ - ٢٢٨ أ فى القرن السادس الهجرى)

(٢) من الجزء الثالث مجموع (٣٥) ق ٢٤-٧٢) نسخة ثانية جزء منها مجموع (٤١

(ق ٤٩ - ٥٣) نسخة الثالثة مجلس منها مجموع ٥٦ (ق ١٧٧ - ١٨٠) .

أنظر فهرس منتخب المخطوطات بالظهيرية ص ١١ للالبانى .

(٣) ذكرها ابن عساكر فى تاريخ دمشق فى ترجمة ابن مندة وأنه انتخبها على

شيخه أبى عبد الله محمد بن مروان الدمشقى ، ١٥٠ / ورقة ٣٢ / ٢

(٤) توجد نسخة منه فى دار الكتب بالقاهرة حديث ضمن مجموع تحت رقم ١٥٥٨

(من ص ٤٢٧ - ٤٣٧) . وقد اطلعت عليها . وخطها جيد .

أبي عمرو عبد الوهاب عنه وأوله بعد البسطة / رب أعن ويسر يا كريم ، أخبرنا شيخ
الاسلام الحافظ أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن حجر
العسقلاني ثم ساق السند الى أبي عمرو عبد الوهاب ، قال / أنبانا أبي أبو عبد الله
محمد بن اسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة رحمه الله تعالى قال / ذلك ما انتهى
الينا من أخبار أبي اسحاق ابراهيم بن أدهم الزاهد ومسانيد^{حديثه} رضي الله عنه .

ثم ذكر بالسند مشايخ ابراهيم بن أدهم الذين روى عنهم فقال / روى عن
منصور وعبيد الله بن عمر ، وموسى بن عقبة ، ويحيى بن سعيد ، ومالك بن دينار . الخ
وقد أورد قبل رواية كل حديث اسم من روى عنه هذا الحديث فهو يقول مثلاً /
ابراهيم بن أدهم عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن أبي طالب رضي الله عنه .
ابراهيم بن أدهم عن محمد بن زياد الجمحي .
وهكذا الى آخر الجزء .

وآخر من روى عنه أبو جعفر ، قال / أخبرنا محمد بن داود بن سليمان وابراهيم
قالا / ثنا مسدد بن قطن ثنا محمد بن علي بن حمزة مروزي ثنا العباس بن الوليد
بلغني ان ابراهيم دخل على أبي جعفر قال / ما علمك . قال /
نرفع دنيانا بافساد ديننا . فلا ديننا يبقى ولا مانع .
فقال / اخرج عني فخرج وهو يقول / اتخذ الله صاحباً ودع الناس جانباً . ثم اختتم
الجزء بنبذة قصيرة من أخبار ابراهيم بن أدهم وتوبته وزهده .

♥ علوم الحديث /

ه - كتاب شروط الأئمة في القراءة والسمع والمناولة والاجازة .

ذكر هذا الكتاب تقى الدين الندوي المظاهري ، في كتابه الامام البخاري سيد
الحفاظ والمحدثين . ص ١١١ - ١١٢ . ط الأولى سنة ١٣٩٦ هـ دار القلم
دمشق - بسيرت . ولم يذكر عن الكتاب شيئاً مطبوعاً ثم مخطوط .

٢ • كتب علم الرجال / وتعتبر من فنون مصطلح الحديث .

التزم المحدثون بذكر سلسلة رواة الحديث وهو ما يعرف بسند الحديث، وكلما طال الزمن طالت سلسلة السند فينتج عن ذلك كثرة عدد الرواة، وهذا يستدعي التعريف بهم، وذلك بضبط اسمائهم وكنائهم وألقابهم وأنسابهم، ثم معرفة العدول منهم من المجروحين، ومعرفة طبقاتهم ومدنهم ورحلاتهم، فهذا يعرف الحديث المتصل من المرسل من المنقطع إلى آخر الأمور التي ضبط بها علماء الحديث معرفة الحديث الصحيح من غيره، راية وقد سبقنا الإشارة إلى أن التأليف في هذا الفن قد بدأ منذ القرن الثالث الهجري واستمر إلى القرن الرابع الذي عاش فيه الإمام ابن مندة حيث ساهم في هذا الفن فألف عددا من الكتب تعنى بهذا الشأن وأسماءه كالآتي /

٦ • معرفة الصحابة (١).

(٢)

٧ • فتح الباب في الكنى والألقاب .

(٣)

٨ • تسمية المشايخ .

(١) الظاهرية، حديث ٣٤٤ (قسم ٣٧ من ورقة ١٩١ - ٢١٢، قبل ٤٢٧ هـ قسم

٦٢ من ورقة ٢١٨ - ٢٣٥، قبل ٤٣٠ هـ، أنظر / سنركين تاريخ التراث (ص ٥٢٩)

وذكره الألباني في منتخب فهرست مخطوطات الظاهرية. الجزء السابع

والثلاثون حديث ٣٤٤ (ق ١٩٣ - ٢٣٤ . الجزء الثاني والأربعون كراسة

تبدأ بحرف الخاء وتنتهي بالراء، عام ٤٤٤٣ (ق ١/٩/١٠١)

(٢) برلين ١٩١٧-٠٠ (٢٩٩ ورقة، حوالي ٩٠٠ هـ). ولقد أخرج قسما منه "درنج"

أوبسالا ١٩٢٧ أنظر / محمد كرد علي في / مجلة ^{المجمع} العلمي العربي في دمشق

المجلد ٨/ ١٢٧ . سنركين (ص ٥٢٩) وقد اطلعت على قسم منه (ق ٦٤) مائة

واربع وستون ورقة / من أول الكتاب إلى حرف الصاد / من كنيته أبو صفوان

ابن المنذر / بمكتبة الشيخ عبد الرحيم صديق، مصور وخطها جيد .

(٣) تشتريتي ١/٥١٦٥ (من ورقة ١ - ١١، ٦٣٢ هـ) (سنركين ص ٥٣٠)

(١) - الأسامي والكنى

(٢) - كتاب الكنى

وبعد ذكر كتب الرجال اجمالاً سنذكر بالتفصيل الموجود منها /

أولاً / معرفة الصحابة /

لما كانت معرفة الصحابة من الأمور التي لا يعذر أحد من علماء الحديث بجهله وذلك لأنه لا يمكن تمييز الحديث المرسل من المسند ^(٣) إلا بمعرفة ^(٤) الصحابي ، لذلك فقد شارك ابن مندة في ذلك بكتاب يزيد على أربعين جزءاً - وللأسف - لم يصل إلينا منه إلا الجزءان السابع والثلاثون ، والثاني والأربعون .

أما الجزء السابع والثلاثون فقد اطلعت عليه بمعهد المخطوطات جامعة الدول العربية برقم (٣٩٦) مصور عن المكتبة الظاهرية بدمشق (حديث ٣٤٤) (من ق ١٩١ - ٢١٢) . وفيه تراجم من يعرف بكنيته من الصحابة مرتبة على حروف المعجم ، يذكر في كل ترجمة اسم الصحابي ومن روى عنه ، واحد روياته عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد يذكر المصنف الذي ينزل فيه وشهوده المغازی .
وأول ترجمة فيه - أبو حاضر ، له ذكر في الصحابة روى عنه أبو هريرة .

-
- (١) تشتريتي ٥١٦٥/٢ (من ورقة ١٢-٢٨، ٦٣٢هـ) (سريكين ع ٥٣)
- (٢) ذكر كتاب الكنى ، الذهبي في سير أعلام النبلاء ، ١١/٨/٢ ولا أدري أهو كتاب الأسامي والكنى السابق أم أنه كتاب مستقل .
- (٣) المرسل ما سقط منه اسم الصحابي ، (علوم الحديث لابن الصلاح ص ٤٨)
- (٤) المسند هو الحديث الذي اتصل اسناده من رؤية إلى منتهاه ، وأكثر ما يستعمل ذلك فيه اجاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، علوم الحديث ، ص ٣٩٠

والثاني - أبو الحجاج الثعالبي عداده في أهل حمص ، روى عنه
عبد الرحمن بن عائشة .

ثم أورد الحديث المروي عنه في عذاب القبر . وهكذا يذكر اسم الصحابي
واحد رواياته والمصر الذي نزل فيه .

وأما الجزء الثاني والأربعون^(١) فقد ابتدأ بالنساء الصحابيات حيث قدم
تراجم بنات النبي صلى الله عليه وسلم ثم عماته وممرضاته ، وأزواجه ثم ذكر
تراجم من تزوجهن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يدخل بهن ، ولم يلتزم
ترتيبهن على المعجم . كما فعل بعد ذلك عند ذكر بقية الصحابيات .
حيث بدأ بحرف الألف .

وذكر فيه أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها ولم ينته من ترجمتها حيث انتهى
الجزء .

ثانياً / فتح الباب في الكنى والألقاب يوجد منه مائة وأربع وستون ورقة ، تبدأ من^(٢)

أول الكتاب إلى حرف الصاد / من كنيته أبو صفوان / وهو ثمانية أجزاء ،
ورقتان من الجزء التاسع . وقد بين المصنف في مقدمة الكتاب الغرض
من تصنيفه فقال /

ذكر ما انتهى إلينا من كنى المحدثين من الصحابة والتابعين على مراتبهم
ولقبقاتهم من عرف باسمه وخفيت كنيته ، أو عرف بكنيته وخفى اسمه ، أو غُتلف
في اسمه ، على حسب ما بلغنا وبالله التوفيق .

قال / وبد أنا بكنية المصطفى صلى الله عليه وسلم ، ثم من تكنى بكنيته
بعده ، وقد مناهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك ، وإباحته لجماعة
من أصحابه أن يسموا أولادهم باسمه ويكنوهم بعده . ثم ذكر الأدلة على
ذلك أن ، أدلة النهي ثم الإباحة .

ثم استمر في ذكر من تكنى بأبي القاسم ، وأتبعه بمن كنيته ، / أبو إبراهيم
وهكذا مرتباً على حروف المعجم .

(١) اطلعت عليه في مكتبة عبد الرحيم صديق بمكة مصور من الظاهرية / وعد أوراقه
١٥ دون السماع ففيه ورقة في أوله وشتان في آخره .

(٢) في مكتبة الشيخ عبد الرحيم الصديق بمكة المكرمة ، وقد اطلعت عليه تقد م ص ٧٠

١١ - رسالة في بيان نقل الأخبار وشرح مذاهب أهل الآثار وحقيقة السنن وتصحيح الروايات (١).

أولها بعد الحمد لله ، وذكر اسم الرسالة ، قال أبو عبد الله / فبسم الله
نبتدى* وبه نستعين وإياه نسأل التوفيق .

ثم ذكر في خطبة الرسالة ، أن الله تعالى انقذنا برسول الله صلى الله
عليه وسلم المصطفى لوجيه المنتخب لرسالته من الضلالة . . . وبين أنه
تمالى أنزل على نبيه الكتاب العربى المبين الذى دعا فيه الى الايمان
به دون غيره ، وأحكم فيه فرائضه وفصل بالحكمة شرائعه / ما فرطنا فى الكتاب
من شئ* . وجعل المبين عنه نبيه وصفيه وأمينه على وحيه . . .

/ ونزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون . فبلغ
المحكم ، وفسر المجمل ، وأوضح المشكل ، وحذر من المتشابه . . . السوان
قال / وافترض على العباد طاعته ، فقرنها الى طاعته فقال / اطيعوا الله
واطيعوا الرسول . وأمرنا بقبول ما جاء به فقال / يا أيها الناس قد جاءكم
الرسول بالحق من ربكم فآمنوا خيرا لكم .

وقال / وما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا . . . الى أن قال /
فكان صلى الله عليه وسلم للمحكم مبلغا وللتأويل مبينا وللمجمل مفسرا ، فلم
يبق من دين الله شئ* يخرج عن جملة كتابه ولا سنة نبيه صلى الله عليه وسلم .

ثم قال / وعلم الله عز وجل أنه سيكون فى هذه الأمة بعد نبينهم اختلاف
وتنازع فأمرهم بالرجوع عند ذلك الى أهل الذكر وأولى الأمر وهم العلماء*
الذين ذكرهم الله عز وجل فقال /

لعلهم الذين يستنبطونه منهم ، وقال / فاسألوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون .

(١) مخطوطة فى / جاز الله عمر أفندى - تركيا برقم (١٣٤٧) مكرر ضمن مجموعة
تبدأ من (ورقة ٣٦ - ٤٣) ثمان ورقات فى ١٥ صفحة فى الصفحة ٢٩ سطرا
وفى الصفحة الأخيرة ١١ سطرا وهى غزيرة العلم فقد جمعت خلاصة مهمة . وقد
اطلعت عليها وطلبت من مدير المكتبة السلیمانية تصويرها فلم يسمح رغم توسط
بعض اساتذة الجامعة باسطنبول ، والتأكيد له بأنى أحضر رسالة الدكتوراه
بجامعة الملك عبد العزيز تتعلق بابن مندة وتابع للجامعة الاسلامية بالمدينة
المنورة ^{لما} بالمدينة من مكانة فى نفوس اخواننا الأتراك . ولكن لم تتجح المحاولة
وبعد عام وصلنى فلم للرسالة .

قال / فأما ما نص به الكتاب فهو المحكم الذي لا تنازع فيه ولا خلاف .

وأما المجمع في الكتاب ذكره فمثل قوله / أقيموا الصلاة وآتوا الزكاة ، وكتب عليكم الصيام وأتموا الحج والعمره . فقد بين صلى الله عليه وسلم أنها دعام الدين وعليها بنى الاسلام فقال صلى الله عليه وسلم بنى الاسلام على خمس . الحديث ثم بين عدد الصلوات ووجوب أحوال الزكاة والصيام والحج ، وكذلك سائر المفترضات المجمة لأصحابه المختارين .

فقال / صلوا كما رأيتموني أصلي / فنقلوا ذلك عنه قولاً وعملاً في حد قيامه الى الخروج منها كما فسر مجمع الزكاة وما الذي يجب فيها . . . فلما أكمل الله دينه وأعز أمره وفتح لنبيه ما وعده به وأعلمه وفاته وأنزل عليه / اليوم اكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً . علم صلى الله عليه وسلم أنه مقبوض فسأل أصحابه عند ذلك فقال / هل بلغت . فقالوا / نعم . فقال / اللهم أشهد ، فبلغ الشاهد الغائب . وقال / تركتكم على البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعدى إلا هالك ، وسيرى من يعيش منكم بعدى اختلافاً كثيراً فعليكم بما عرفتم من سنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين وعليكم بالطاعة وإن عبداً حبشياً عضواً عليها بالنواجذ . فاجتهدوا ونصحوا وبلغوا عنه تواتراً وأحاداً في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم وبعد وفاته كما أمرهم الله عز وجل ، وفرض على العباد طاعة رسوله وأمرهم بأخذ ما أتاهاهم به والانتها عما نهاهم عنه ، فكان فرضه على من عاين رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن بعده الى يوم القيامة واحداً في أن على كل طاعته في البلاغ عنه .

ولم يكن أحد غاب عن رؤية رسول الله صلى الله عليه وسلم في حياته . وبعد وفاته يعلم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا بالخبر عنه ينقل الصحابة المختارة للإبلاغ عن نبيه صلى الله عليه وسلم الى من بعدهم من التابعين لهم بأحسان قرناً فقرناً ما دامت الدنيا ودامت الأمة جعلنا الله منهم برحمته . فلما قبض الله جلا وعلا نبيه صلى الله عليه وسلم من بين أصحابه المنتخبين رضى الله عنهم أجمعين ، جمعهم الله على خيرهم وأفضلهم في أنفسهم فقام بأمر الله جل وعز ، وأخذ منهاج رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال / لو منعموني عقلاً كانوا يؤمنون به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه ، فإن الزكاة واجبة كالصلاة ، فقاتل بمن أقبل من أهل الاسلام من أدبر منهم وارتد حتى رجعوا الى دينهم واطاعوا أمر الله وأدوا ما افترض الله

عليهم ، وأمضى حكم الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم فيمن أبا ذلك ،
فرضى الله عنه وعن جميع الصحابة .

فكان بعد ذلك أول ما أهمهم جمع القرآن مخافة ذهاب حملته واختلاف من
بعدهم فيه وشرح الله صدر الجماعة لذلك لأنهم الذين شهدوا التزويل
وعرفوا التأويل وعلّموا الترتيب وقال على بن أبي طالب رحم الله أبا بكر هو
أول من جمع القرآن بين اللوحين .

ثم أخذ التابعون باحسان عنهم فقاموا بتلاوته وعملوا بمحكمه وآمنوا بمتشابهه
وقالوا كل من عند الله ، فلم يختلفوا في آية منه بل يكفرون من كفر بآية منه ،
ويرون من قرأ خلاف ما أجمعوا عليه خارجا من الأمة والجماع .

... الى ان قال / وهم الذين قال الله فيهم / كنتم خير أمة أخرجت للناس .

وقال / والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولا خواتنا الذين
سبقونا بالايمان وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم / خير الناس قرني ثم
الذين يلونهم ثم الذين يلونهم .

... قال / ثم فضل الله بعضهم على بعض فيما علمهم من العلم ليكون
التفاوت في الرتب والاختلاف باعتبارهم على الخوض في التعليم وسببا الى
التوسعة في طلب العلم ورحمة بهذا الخلق فقال جل وعز / ورفعنا بعضهم
فوق بعض درجات .

وقال / وفوق كل ذي علم عليم . الى أن قال / فقصدت .
طائفة تعليم القرآن وحفظه ومعرفته اختلاف القراءات فيه ومعانية ومشكله
ومتشابهه وغريبه ومصادره .

وطائفة تعليم فرائضه وأحكامه وحظيره وأباحته وأوامره وزواجره وناسخه ومنسوخه
وما يستدلون به من ذلك على السنن والآثار . وطائفة قصدت حفظ حمله
وادامة تلاوته درسا وقراءة من غير أن يعرفوا منه معنى في الاعراب ولا وجهها
في قراءة ولا عدد أى ولا معنى ولا مشكلا .

وكل بنيته فيما علم وعمل ومجازى والله جواد كريم .
ثم قال / وكذلك أفهام حملة العلم في السنن والآثار متفرقة وارادتهم متفاوتة
وهممهم الى التباين مصروفة وطبقاتهم فيما حملوه غير متساوية .

ثم قسمهم الى طوائف فقال /

فطائفة منهم قصدت حفظ الأسانيد من الروايات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه الذين نذب الله جل وعز الى الاقتداء بهم فاشتغلت بتصحيح نقل الناقلين عنهم ومعرفة المسند من المتصل والمرسل من المنقطع والثابت من المعلول والعدل من المجروح والمصيب من المخطئ * والزائد من الناقص ، فهو لا * حفاظ العلم والدين * النافون عنه تحريف غال وتدليس مهول وانتحال مبطل وتأويل جاحد ومكيدة ملحد فهم الذين وصفهم الرسول صلى الله عليه وسلم ودعا لهم وأمرهم بالا بلاغ عنه . ثم قال / فهذه الطائفة هم الذين استحقوا أن يقبل ما جوزوه وان يرد ما جرحوه والى قولهم يرجع عند ادعاء من حرف وتدليس من دلس ومكيدة ملحد .

وكذلك الى قولهم لرفع أهل القرآن في معرفة أسانيد القراءات والتفسير ، لمعرفتهم بمن حضر التنزيل من الصحابة .

ولعلمهم بصحة الاسناد الثابت من السقيم والراوى العدل من المجروح . وطائفة اشتغلت بحفظ اختلاف أقاويل الفقهاء في الحرام والحلال ، واقتصروا على ما ذكرت أئمة الأمصار من المتون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة في كتبهم ، وقصرت عما سبقت اليه أهل المعرفة بالروايات وثابت الاسناد وأحوال أهل النقل والجرح والتعديل ، فهم غير مستغنيين عن أهل المعرفة بالآثار عند ذكر خبر عن النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة أو التابعين لهم باحسان ، فيه حكم ليصرفوا صحة ذلك من سقيمه وصوابه من خطئه .

وطائفة ثالثة أكثرت الجمع والكتابة غير متفقهين في متن ولا عارفين بحلة اسناد فأرهبهم في الجمع الاستكثار والتدوين ، فهم داخلون ان شاء الله في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله امرء سمع مقالتي حتى يبلغها مسن هو أفقه منه . وكل والحمد لله على خير كثير .

ثم ذكر بعد ذلك اختلاف احوال الناقلين بعد الصحابة والتابعين الأولين ، وبين أنهم على ثلاث طبقات ، وكل طبقة على ثلاث منازل في الاتقان والرتب .

فطبعة منها مقبولة باتفاق . والثانية قبلها قوم وتركها آخرون .
والثالثة متروكة ثم بين ذلك بالتفصيل الى آخر الرسالة .

(١)

١٢ - نقد لمسند أبي حنيفة .

(٢)

١٣ - التاريخ ، وقد وصفه الذهبي بأنه كبير جدا .

المقائد /

١٤ - كتاب الصفات .

١٥ - كتاب الرد على اللفظية .

١٦ - كتاب في النفس والروح

(٣)

هذا الكتب الثلاثة ذكرها الذهبي ضمن مصنفات ابن مندة وهي في حكم

المقبود .

(٤)

١٧ - كتاب التوحيد ومعرفة أسماء الله وصفاته على الاتفاق والتفرد .

(١) . قال فوءاد سركين / انظر / (كتاب رقم ٥ على كتاب مسند أبي حنيفة في

باب فقه الحنيفة ٤ . تاريخ التراث ص ٥٢

وقال الألباني عند ذكره لمؤلفات ابن مندة / ورقتان من كتاب له فيها نقد
لأبي حنيفة ، في الأولى منهما العنوان الآتي / قول الثقات في أبي حنيفة
وشهادتهم عليه والكشف عن مساوية . مجموع ٦٢ (ق ١٤٤٥-١٤٥٥) . فهرست
منتخب المخطوطات - الظاهرية ص ١٢ . وقد اطلعت عليها بالظاهرية .
وهي كما قال .

(٢) سير اعلام النبلاء ١ / ٨ / ١١

(٣) في سير اعلام النبلاء ١ / ٨ / ١١ ، ٢ / ٩٤ ب

(٤) الظاهرية ، توحيد ٣٦ (١٤٧) ورقة قبل ٥٢٧ هـ (سركين تاريخ التراث ص ٥٢

وقال الألباني عنه / نسخة بخط عتيق بن محمد فرغ منه في سنة ٥٣٠ هـ (ق ١٤٧)
وقد اطلعت على الكتاب وصورته والصحيح أن عدد أوراقه (١٤٩) وتختلف
صفحاته من ١٥ سطر الى ٢٢ سطر .

(١)

١٨ - كتاب الرد على الجهمية .

(٢)

١٩ - كتاب الايمان على رسم الاتفاق والتفرد .

وسنبدأ أولاً بوصف كتاب التوحيد .

كتاب التوحيد

يقع في ستة أجزاء* (١٤٩) بدأه بقوله / ذكر ما وصف الله عز وجل به نفسه ودل على وحدانيته عز وجل وأنه أحد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد .

ثم اتبعه بالآيات والأحاديث الدالة على وحدانيته تعالى المتضمنة لصفاته الى ورقة ٤٤ من الجزء الثاني حيث بدأ فيه بأدلة أسمائه تعالى فقال / ذكر معرفة أسماء الله عز وجل الحسنة التي تسمى بها وأظهرها لعباده للمعرفة والدعاء والذكر .

ثم أورد تحت هذا الباب قوله تعالى / ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها الآية .

وقوله تعالى / هل تعلم له سمياً . قال ابن عباس معناه / هل تعلم أحدا يقال له الله غيره .

وحدث أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال / ان لله تسمة وتسعين اسماً من أحصاها دخل الجنة .

وهكذا استمر في ذكر أسماء الله تعالى مستدلاً على ذلك بالآيات والأحاديث والآثار الى ورقة ٧٣ من الجزء الثالث .

(١) ريفان كوشك رقم ٥١٠/٥ (من ورقة ٥٥ - ٦٦، ١٠٨٤ هـ) . (سركين تأريخ التراث ص ٥٢٩ . وقد اطلعت عليه . وصورته .

(٢) الظاهرية حديث ٣٣٨ (من ورقة ١ - ١٠٢) . (سركين تأريخ التراث ص ٣٠٥ وهو هذا الكتاب الذي نحن بصدده تحقيقه . وهو غير كتاب التوحيد السابق

كما يظهر (سركين)

حيث بدأ من ورقة ٧٤ بذكر صفات الله تعالى فقال /
 ذكر معرفة صفات الله عز وجل التي وصف بها نفسه وأنزل بها
 كتابه وأخبر بها الرسول صلى الله عليه وسلم على سبيل الوصف
 لربه عز وجل مبينا ذلك لأمته .

ثم قال /

نقول وبالله التوفيق / ان الأخبار في صفات الله عز وجل جاءت
 متواترة عن نبي الله صلى الله عليه وسلم موافقة لكتاب الله عز وجل
 نقلها الخلف عن السلف قرنا بعد قرن من لدن الصحابة
 والتابعين الى عصرنا هذا على سبيل اثبات الصفات لله عز وجل
 والمعرفة والايمان والتسليم لما أخبر عز وجل به في تنزيله وبينه
 الرسول صلى الله عليه وسلم عن كتابه مع اجتناب التأويل والجهود
 وترك التمثيل والتكييف

ثم بدأ في تعداد الصفات التي وصف الله تعالى بها نفسه ومنح
 خلقه فبدأ بصفة الكلام فقال / فالله عز وجل متكلم كلا ما أزلنا غير
 معلم ولا منقطع فيه يخلق الأشياء . وكلامه دل على صفاته التي
 لا يستدرك كيفيتها مخلوق ولا يبلغها وصف واصف . ^(١) والمبدأ متكلم
 بكلام محدث معلم فان بفنائيه .

ثم ذكر صفة الوجه والسمع والبصر والعلم والقدرة والرحمة مستدلا
 على كل ما ذكر من الكتاب والسنة ، الى أن قال / ففيما ذكرنا
 دليل على جميع الأسماء والصفات التي لم نذكرها وانما ينفسى
 التمثيل والتشبيه النية والعلم بمبانية الصفات والمعاني ، والفرق
 بين الخالق والمخلوق في جميع الأشياء فيما يؤمن الى التمثيل
 عند أهل الجهل والزيغ . . الخ .

وقد اتبع هذا الفصل الذي قرر فيه مذهبه في صفات الله تعالى
 بأبواب متفرقة فيها التفصيل والتوضيح لبعض الصفات ، مع بيان
 أنها لا تدرك بالعقل ، واستمر في ذلك الى نهاية الجزء

الخامس .

(١) سبق بعض هذا الكلام في فصل عقيدة ابن مودة . والغرض منه هنا بيان عقيدته ، المتضمن للرد على المخالف ، أما ذكره هنا فلو وصف الكتاب ، فلا يعد تكرار .

أما الجزء السادس فقد بدأه بقوله / ذكر ما يدل على أن المتلـو
والمكتوب والمسموع من القرآن كلام الله عز وجل الذى نزل به جبريل
عليه السلام من عند الله عز وجل على قلب محمد صلى الله عليه وسلم .
قال الله عز وجل / الحمد لله الذى أنزل على عبده الكتاب . الآية .
وقال / هو الذى أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات .
الآية . ثم اتبع ذلك بصفة الاستواء على العرش فقال / ذكر الآتى
المتلوة والأخبار المأثورة فى أن الله عز وجل على العرش فوق خلقه
بائنا عنهم .

قال الله عز وجل / المرحمن على العرش استوى .

وقال / ثم استوى على العرش الرحمن .

وقال / ان ربكم الله الذى خلق السموات والأرض فى
ستة أيام ثم استوى على العرش .

وأتم هذا الباب بذكر صفات الحب ، والرحمة والغضب ، والضحك ،
والرضا ، والسخط ، والفرح الى غير ذلك من الصفات مودا عند كل
صفة دليلها من الكتاب والسنة وفى ورقة ١٤٨ ذكر أدلة الربوبية
والوحدانية وبين أن ذلك لا يكون بالقياس وانما يعرف الله تعالى
بأسمائه ، ولا يوصف الا بصفاته ، وقد قال الله تعالى فى كتابه /

يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذى خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون .
وقال / أو لم ينظروا فى ملكوت السموات والأرض وما خلق الله من شئ .
وقال / ان فى خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار والفلك
التي تجرى فى البحر بأمره ، الآية /

قال أبو يوسف / لم يقل الله عز وجل أنظر كيف أنا العالم وكيف
أنا القادر وكيف أنا الخالق .

ولكن قال / أنظروا كيف خلقت / ثم قال / هو الذى خلقكم ثم يتوفاكم .
وقال / وفى انفسكم أفلا تبصرون . أى تعلم أن هذه الأشياء لها
رب يقلبها ويبدلها ويميد ها .

وانما دل الله عز وجل خلقه بخلقته ليعرفوا أن لهم ربا يعبدوه
ويطيعوه ويوحده ليعلموا أنه مكنهم لا هم كانوا .

ثم سُمي فقال / أنا الرحمن الرحيم ، وأنا الخالق ، وأنا القادر ،
وأنا المالك ، أى هذا الذى كونكم يسمى المالك القادر الله الرحمن
الرحيم بها يوصف .

ثم ذكر أقواله عن أبى يوسف فى الصفات وتلاه بقول شريك بن
عبد الله النخعي حيث سأله عباد بن العوام قال / قلت / يا أبا
عبد الله ان عندنا قوما ينكرون هذه الأحاديث يعنى الصفات ،
قال / فحدثني بنحو من عشرة أحاديث فى هذا .

فقال / نحن أخذنا ديننا عن التابعين عن أصحاب النبی صلى الله
عليه وسلم فهم عن أخذوا .

وقول الوليد بن مسلم سألت سفيان الثوري ومالك بن أنس والأوزاعي
والليث بن سعد عن هذه الأحاديث التى فى الرواية وأمثالها
فقالوا / نؤمن بها وتمضى على ما جاءت ولا نفسرها .

ومحمد أن ختم الكتاب بأقوال هؤلاء الأئمة وغيرهم فى الصفات قال /
قلنا وكذلك نقول فيما تقدم من هذه الأخبار فى الصفات فى كتابنا
هذا نرويها من غير تمثيل ولا تشبيه ولا تكليف ولا قياس ، ولا تأويل
على ما نقلها السلف الصادق عن الصحابة الطاهرة عن المصطفى -
صلى الله عليه وسلم ، ونجهل من تكلم الا ببيان عن الرسول صلى
الله عليه وسلم أو خبر صحابى حضر التنزيل والبيان . ونعتبر إلى الله
عز وجل ما يخالف القرآن وكل ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم والله عز وجل الموفق للصواب برحمته ان شاء الله تعالى
والحمد لله رب العالمين .

أما رسالته فى الرد على الجهمية فتقع فى أحد عشر ورقة .

بدأها بقول الله عز وجل / يوم يكشف عن ساق . وما ثبت عن النبي
صلى الله عليه وسلم فى ذلك ، واختلاف الصحابة والتابعين فسى
معنى تأويله .

واتبعه بباب قول الله عز وجل / يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول
هل من مزيد . والأحاديث الواردة فى ذلك .

وقول الله عز وجل لا بليس / ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي .
ثم أورد حديث محاجة آدم وموسى .

ثم باب في ذكر ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يدل على معنى قول الله عز وجل / وقالت اليهود يد الله مغلولة غلقت أيدى يهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطان ينفق كيف يشاء .

ثم أورد حديث أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يبسط يده بالنهار ليتوب مسيئ الليل حتى تطلع الشمس من مغربها . وحديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم يأخذ الجبار سماواته وأرضه بيده وقبض يده فجعل يقبضها ويبسطها ثم يقول / أنا الجبار أنا الملك أين الجبارون أين المتكبرون . قال / وهذا حديث ثابت باتفاق .

ثم ختم الرسالة بمسألة النظر الى وجه الله تعالى ، ذاكرا قوله تعالى / وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ، ثم ذكر اجماع أهل التأويل كابن عباس وغيره من الصحابة ، ومن التابعين محمد بن كعب وعبد الرحمن بن سابط والحسن بن أبي الحسن وعكرمة وأبي صالح وسعيد بن جبير وغيرهم ، أن معناه الى وجه ربها ناظرة ، والآخرون نحو معناه .

ومن روى عنه أن معناه أنها تنظر للثواب فقول شاذ .

ثم قال / ومعنى وجه الله جل وعزها هنا على وجهين .
أحدهما وجه حقيقة ، والآخر بمعنى الثواب .

فأما الذي هو بمعنى الوجه في الحقيقة ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث أبي موسى وصهيب وغيرهم ما ذكروا فيه الوجه وسواء النبي صلى الله عليه وسلم بوجهه جل وعز ، واستعانته بوجه الله ، وسواءه النظر الى وجهه جل وعز وقوله صلى الله عليه وسلم لا يسأل بوجه الله . . . الحديث . وكذلك قول الله جل وعز / الى ربها ناظرة . وقول الأئمة الى الوجه حقيقة الذي وعد الله جل وعز ورسوله الأولياء ويشربه المؤمنين بأن ينظروا الى وجه ربهم . وأما الذي هو بمعنى الثواب . فقول الله عز وجل / انما نطعمكم لوجه الله .

ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه . وما اشبه ذلك في القرآن .

القسم الثانى / التحقيق

* *

*

الفصل الثانى

* *

*

دراسة كتاب الايمان - ومنهج التحقيق فيه وفيه ثلاثة مباحث/

* *

*

المبحث الأول / وصف الكتاب

المبحث الثانى / تعريف موجز بالكتاب

المبحث الثالث / دراسة تقييمية للكتاب وفيه ثلاثة أمور/

الأول / منهج المؤلف فى هذا الكتاب وماله فيه

الثانى / مصادر المؤلف فى هذا الكتاب

الثالث / نقد الكتاب

* *

*

الفصل الثانى

دراسة كتاب الايمان - ومنهج التحقيق فيه

وفيه ثلاثة مباحث

المبحث الأول / وصف الكتاب ويشمل الأمور التالية/

- ١ - اسم الكتاب - ومعنى قول المصنف على رسم الاتفاق والتفرد .
- ٢ - نسبة الكتاب الى مؤلفه .
- ٣ - عدد الأوراق ومسطرتها .
- ٤ - خط الكتاب ، وتاريخ نسخه ومكانه ، واسناد النسخة .
- ٥ - انفرد النسخة والتغلب على ذلك فى عملية التحقيق .
- ٦ - عدد أجزاء النسخة ، والسماعات المثبتة عليها .

*

اسم الكتاب

١ - جاء فى الورقة الأولى من الجزء الأول ، وكذلك بقية اجزاء الكتاب

الى الخامس ما يأتى /

الجزء الأول من كتاب الايمان على الاتفاق والتفرد .

تأليف الشيخ / أبى عبد الله محمد بن اسحاق بن محمد بن يحيى بن

مندة أسعده الله سماعا عنه .

وهكذا جاء على الورقة الأولى من الجزء الثانى والثالث والرابع ،

والخامس . أما السادس فقد زاد فيه كلمة / على رسم الاتفاق والتفرد .

٢ - ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء عند ذكره لعدد من مؤلفات ابن مندة . فقال / وله كتاب كبير في الايمان في مجلد ولم يضاف الى الاسم كلمة على رسم الاتفاق والتفرد . ويدراسة الكتاب تبين لنا معنى قوله / على رسم الاتفاق والتفرد وانه يقصد من الاتفاق أن يتفق الشيخان على اخراج الحديث الذي يستدل به . وكلمة / رسم ، أن يأتي الحديث على شرطهما أو على شرط أحدهما ، أو على شرط أحد الأئمة . ويقصد بالتفرد ، أن يخرج الحديث أحدهما ، أو أحد الأئمة ، ولذلك نجده يقول عند اخراج الحديث غالبا / هذا حديث مجمع على صحته ، وأخرجه البخاري ومسلم ، أو أحدهما ، أو على رسم الجماعة ، أو على رسم البخاري أو على رسم مسلم ، أو على رسم أبي عيسى ، أو على رسم النسائي . وهكذا .

نسبة الكتاب الى مؤلفه

تقدم أن الذهبي ذكر أن من مؤلفات ابن مندة كتاب الايمان . ويأتي في السماعات المثبتة على الكتاب سلسلة سند رواية الكتاب السي مؤلفه . وهناك نصوص نقلها ابن حجر من كتاب الايمان لابن مندة في كتابه فتح الباري نثبتها هنا تأكيداً لنسبة الكتاب الى مؤلفه .

١ - الحديث في كتاب الايمان ج ١ / ٣٥ ح رقم ٤ الفصل الثامن / ذكر ما يدل على أن من الايمان أن يؤمن الصبد بأن لله جنسة ونارا . في احدى روايات حديث عمر بن الخطاب وفيه وتحج البيت . يقول ابن حجر في فتح الباري ١ / ١١٩ في شرح الحديث أبي هريرة قال / فان قيل / لم لم يذكر الحج ؟ أجاب بمضمم باحتمال أنه لم يكن فرض . قال / وهو مردود بما رواه ابن مندة في كتاب الايمان باسناد الذي على شرط مسلم من طريق سليمان التيمي في حديث عمر ، أوله (أن رجلا في آخر عمر النبي صلى الله عليه وسلم جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث بطوله وآخر عمره يَحْتَمِلُ أن يكون بعد حجة الوداع فانها آخر سفراته . . الخ .

٢ - الحديث فى كتاب الايمان ح ٣٦١/٢ ح رقم ١٢ فصل ٢٢/ذكر

مايدل على ان المؤمنين يتفاضلون فى الايمان . . . الخ

والحديث فى مناقب عبد الله بن سلام من طريق اسحاق بن سيار
ثنا عبد الله بن يوسف وأبو مسهر عن مالك ، وفيه / زاد ابن يوسف
فى حديثه وفيه نزلت هذه الآية (وشهد شاهد من بنى اسرائيل
على مثله فأمن واستكبرتم) اهـ .

يقول ابن حجر فى فتح البارى ١٣٠/٧ فى شرح الحديث عند
كلامه على هذه الزيادة /

وروى ابن مندة فى (الايمان) من طريق اسحاق بن سيار عن عبد الله
ابن يوسف الحديث والزيادة وقال فيه / قال اسحاق / فقلت لعبد
الله بن يوسف ان أبا مسهر حدثنا بهذا عن مالك ولم يذكر هذه
الزيادة . قال / فقال عبد الله بن يوسف / ان مالكا تكلم به عقب
الحديث وكانت معنى الواحى فكتبت . اهـ .

٣ - الحديث فى كتاب الايمان ج ٤٧٦/٣ ح رقم ٧ من طريق

عبد الرحمن الأوزاعى قال أخبرنى الزهرى .

ج ٤٧٧/٣ و ح رقم ١٠ حديث أبى هريرة من طريق الليث
عن عقيل عن الزهرى . فصل ١٧/ذكر وجوب الايمان بنزول عيسى
ابن مريم عليه السلام . . . الخ .

يقول ابن حجر فى فتح البارى ٤٩٣/٦ فى شرح الحديث على
قول البخارى / تابعه عقيل والأوزاعى يعنى تابعا يونس عن ابن
شهاب فى هذا الحديث .

قال / أما متابعة عقيل فوصلها ابن مندة فى (كتاب الايمان)
من طريق الليث عنه ويعنى به الحديث رقم ١ فى كتاب الايمان .
وأما متابعة الأوزاعى فوصلها ابن مندة أيضا وابن حبان والبيهقى -
فى البحث . ويعنى به الحديث رقم ٧ فى كتاب الايمان .

وهناك نصوص أخرى جاءت فى فتح البارى يطول ذكرها .

عدد أوراقها ومسطرتها

تتألف هذه النسخة من كتاب الايمان من مائة وثلاث ورقات بما فيها الساعات المثبتة على أول كل جزء من أجزاء الكتاب الستة ، وكذلك الورقة الأخيرة منه ، وتجريد الكتاب من الساعات يكون مجموع أوراقه مائة ورقة و صفحة ، وعدد الأسطر في كل صفحة من اثنين وثلاثين سطرا الى أربعين سطرا . ٣٢ - ٤٠ .

وخطها نسخي دقيق غير مضبوط .

ناسخها

لم يتبين لنا ناسخها ، وانما هناك اشارات وردت في الساعات المثبتة على النسخة تشير الى ان النسخة التي وقع فيها السماع هي نسخة الامام الحافظ أبي مسمود بن محمد كوتاه . وسماع آخر يشير الى أن صاحب النسخة هو عبد القادر ابن الحافظ محمد بن أبي نصر اللفتواني . وهذه لا يدل على أنه واحد منهما هو الناسخ ، وجاء في السماع المثبت على الجزء الثاني أن سماع الحافظ اللفتواني من أبي عمرو عبد الوهاب ولد المصنف كان في نسخة بنى مندة .

وجاء في السماع المثبت على الجزء الخامس أن السماع وقع على الحافظ اللفتواني في النسخة التي بخطه . كما جاء على جميع الأجزاء أن النسخة منليك لمجد الله بن أحمد بن علي السونرجاني ومما تقدم يظهر لنا أن هذه النسخة مأخوذة من نسخة المؤلف ، وقد أثبت الناسخ في آخرها معارضتها . وعلى كل فالسماعات المثبتة على النسخة سلسلة باسنادها الى المؤلف .

فمنها سماعات على أبي عمرو عبد الوهاب بن مندة ولد المصنف بروايته عن والده بحق الاجازة .

- وساعات على أبي الفضل الباطرقاني من المؤلف سماعا منه ، وساعات أخرى في أوقات مختلفة ، توارى عنها وهي كالتالي /
- ١ - سماع سنة (٥٧٤ هـ) على أبي عمرو عبد الوهاب ولد المصنف بقراءة محمد بن عبد الواحد كوتاه ، سماع الرسمى .
 - ٢ - سماع سنة (٥١٨ هـ) على الحافظ أبي بكر اللفتوانى بقراءة أحمد بن هالة الرنانى .
 - ٣ - سماع سنة (٥٢٢ هـ) على الحافظ اللفتوانى بقراءة عبد القادر ابن أبي بكر اللفتوانى .
 - ٤ - سماع سنة (٥٣١ هـ) على الحافظ اللفتوانى بقراءة تاج الاسلام السمعانى .
 - ٥ - سماع سنة (٥٤١ هـ) على المفتى الرسمى بقراءة عبد القادر .
 - ٦ - سماع سنة (٥٤٥ هـ) على المفتى الرسمى بقراءة شهاب الدين الخرقى .
 - ٧ - سماع سنة (٦٣٥ هـ) على الشيخة الصالحة الأصيلة أم الفضل كريمة .
 - ٨ - سماع سنة (٧١٨ هـ) على الشيخ العدل شمس الدين أبي نصر محمد بن محمد هبة الله . وسنمرض لهذا الاجمال بشئ من التفصيل بحد ذكر اسناد النسخة ، وذلك بنقل هذه الساعات ليتمكن المطلع من قراءتها ، مع تصوير أصل ^{السماع} ووضعها في مكانه ، لوجود ساعات أخرى صعبت قراءتها .

اسناد النسخة

وقد جاء اسناد النسخة في أول الجزء الأول ، وكذلك في أول كل جزء من الأجزاء الخمسة هكذا /

١ - على الورقة (٢) من الجزء الأول /

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله حق حمده وصلى الله على محمد وآله وسلم .

ذكر ما يدل على أن الايمان الذي أمر الله عز وجل عباده أن يعتقدوه ما سأل جبريل عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليتعلم أصحابه أمر دينهم .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن اسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة الحافظ أسعده الله .

قال أخبرنا اسماعيل بن محمد بن اسماعيل . . . الخ .

وهكذا جاء الاسناد في بقية الأجزاء الى الخامس .

٢ - وأما الجزء السادس فقد جاء على الورقة الأولى منه (٨٥) /

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله حق حمده وصلى الله على محمد خير خلقه وآله وسلم .

أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن الامام أبي عبد الله محمد بن

اسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة رحمه الله قال /

أنبا والدي أبو عبد الله بن مندة قال / أنبا عبد الرحمن بن يحيى

وعبد الله بن ابراهيم . . . الخ .

انفراد النسخة والتغلب على ذلك في عملية التحقيق /

عند اختياري لكتاب الايمان لم تكن لدى الا نسخة واحدة هي نسخة الظاهرية ، وكنت أعلق أملا على البحث عن نسخ أخرى من هذا الكتاب ولقد رجعت الى الفهارس التي اهتمت بالمخطوطات والعزو الى أماكنها في العالم ككتاب تأريخ الأدب العربي لبروكلمان ، وتأريخ التراث العربي لسريكين وفهارس المكتبات في مصر والعراق والمغرب فلم أقف الا على

اشارة فى بروكلمان ، فقد ذكر رقما فى المكتبة اليزيدية باسطنبول وقد طمعت فى ذلك فسافرت الى مصر ثم الى تركيا وبحثت فى المكتبة اليزيدية قلم أعثر على الرقم الذى أشار اليه كما بحثت فى المكاتب الأخرى فلم أجده .

وانه من الصعوبة بمكان العمل فى نسخة منفردة لا توارثها نسخة أخرى ، ولكن لما كانت مادة الكتاب هى الحديث الشريف ، فقد بذلت جهدى فى ارجاع الروايات الى مصادرها وعملت المقارنة بين روايات الكتاب والروايات المثبتة فى المصادر كالبخارى ومسلم ومسنند الامام احمد وغيرها . وأشارت فى الهامش الى الفروق بين الروايات من حيث الزيادة والنقص ، وتصحيح الأخطاء . واستعنت بكتب التراجم فى تصحيح الأسماء . كما استعنت بنسخة أخرى نسخت من النسخة نفسها للهند قبل خمسين عاما ، وهذه النسخة وان لم اعتبرها نسخة أخرى الا انسى استفدت منها فى الأماكن المظلمة من النسخة الأصلية ذلك أنها أخذت منها وهى سليمة كما استعنت الى جانب ذلك بكتب غريب الحديث ومعجم البلدان والمراجع الأخرى التى يرد ذكرها فى قائمة المراجع .

عدد أجزاء النسخة ، والسماعات المثبتة عليها

١ - قسمت هذه النسخة الى ستة أجزاء متقاربة أعلاها تسع عشرة ورقة وأدناها ستة عشرة بما فيها السماعات المثبتة على أول كل جزء منها ، والورقة الأخيرة من الكتاب كما سبقت الاشارة الى ذلك .

ب - سماعات النسخة / على هذه النسخة سماعات كثيرة ، وللسماعات أهمية علمية كبيرة ، فهي تبين اهتمام أهل العلم بقراءة هذا الكتاب ومطالعة ، أو سماعه على الشيخ المعتمدين ، وسوف أنقل هذه السماعات مرتبة حسب تواريخها وقد بذلت فيها جهداً كبيراً ووقتا طويلاً .

سماع الحسن بن عبد الله الرستمي ، وزيد بن الرضا بن زيد الجعفري ، بقراءة محمد بن عبد الواحد يعرف بكوتاه ، على الشيخ أبي عمرو عبد الوهاب بن الإمام الحافظ أبي عبد الله .
في شهر سنه ٤٧٤ هـ .

جاء على الورقة الأولى من الجزء الأول السماع الآتي /
سمع الجزء كله وكذلك كتاب الايمان لأبي عبد الله محمد بن اسحاق ابن مندة الحافظ رحمه الله ، الشيخ الإمام الاجل المفتي أبو عبد الله الحسن بن عبد الله الرستمي ^(١) ، وزيد بن الرضا بن زيد الجعفري ^(٢) ، بقراءة محمد بن عبد الواحد يعرف بكوتاه ^(٣) ، على الشيخ

(١) مسند أصبهان ومفتيها أبو عبد الله الحسن بن المباس الرستمي الشافعي ، توفي سنة احدى وستين وخمسائة ، وله ثلاث وتسعون سنة ، وكان من الأئمة العابدين . د ول الاسلام ٧٥ / ٢ .
شذرات الذهب ١٩٧ / ٤ .

(٢) لم أجد ترجمته .

(٣) لم أجد ترجمته .

(١)
أبي عمرو عبد الوهاب بن الإمام الحافظ أبي عبد الله ابن مندة ،
عن والده ، والجماعة في نسخة الشيخ الإمام الحافظ أبي مسعود
ابن محمد كوتاه في شهور سنة أربع وسبعين وأربعمائة . نقله
عماد بن الحسين بن محمد الروذراوري . صح .

سماع الإمام أبي عبد الله الرستمي ، وزيد ابن الرضا الجعفري
للجزء الخامس في شهور سنة ٤٧٤ هـ .

سمع الجزء كله وكذلك جميع كتاب الايمان على الشيخ أبي عمرو
عبد الوهاب بن الإمام أبي عبد الله ابن اسحاق بن مندة رحمهما
الله ، الإمام الاجل المفتي أبو عبد الله الحسن بن العباس
الرستمي ، وزيد بن الرضا بن زيد الجعفري بقراءة محمد بن
عبد الواحد كوتاه ، والجماعة في نسخة الشيخ الإمام الحافظ
أبي مسعود بن محمد كوتاه . نقله عماد بن الحسين بن محمد
الروذراوري ، وصح سماعهم في شهور سنة أربع وسبعين . اهـ .

سماع أبي عبد الله الرستمي وزيد بن الرضا الجعفري للجزء
السادس . في ذي القعدة سنة ٤٧٤ هـ /

صورة سماع الشيخ الإمام أبي عبد الله الحسن بن العباس الرستمي
نقلته عن خط والدي رحمه الله . سمع هذا الجزء وبالتام من
الشيخ أبي عمرو بن مندة ، بقراءة الشيخ محمد بن عبد الواحد
ابن محمد المعروف بكوتاه ، الحسن بن العباس الرستمي .

(١) محدث أصبهان ومسندها عبد الوهاب بن الحافظ أبي عبد الله
محمد بن اسحاق بن مندة أبو عمرو العبدى الأصبهاني الثقة
المكثر . سمع أباه . . . توفي في جمادى الآخرة سنة خمس وسبعين
وأربعمائة . دول الاسلام ٦ / ٢ . الشذرات ٣ / ٣٤٨ .

وزيد بن الرضا الجعفري ، في جماعة ، وصح سماعهم في ذى القعدة
سنة أربع وسبعين وأربعمائة . اهـ

سماع أحمد بن محمد بن أحمد بن هالة الرنانى ^(١) ، بقراءته على الحافظ
اللفتوانى في الرابع عشر من جمادى الآخرة سنة ٥١٨ هـ .

جاء على الجزء الأول السماع الآتى /

قرأ الجزء أجمع أحمد بن محمد بن أحمد بن هالة الرنانى ، على
الشيخ الامام الحافظ أبى بكر محمد بن أبى نصر اللفتوانى ^(٢) أبقاه الله
بروايته عن أبى عمرو عبد الوهاب بن الامام أبى عبد الله محمد بن
اسحاق بن مende ، عن والده بعد أن عورض بأصل سماعه ، فسمعتة
^(٣) (ابنته) أمة الرزاق ، وأبو المجد عبد الله بن العباس بن أبى طالب
ومحمد بن عبد الواحد بن حمشان ، وأخوه حمشان . . . وأبو . . .
والشيخ ابن أبى المظفر وأخوه أبو الفتوح ، وأبو بكر اسماعيل . . .
وأبو بكر ابراهيم بن مسعود الرازى ، وأبو الكرم ابن أبى المعالى

(١) أبو العباس أحمد بن محمد بن هالة الرنانى ، بضم الراء ، وفتح
النون وبعد الألف نون ثانية - نسبة الى رنان احدى قرى أصبهان .
كان مقرئاً فاضلاً قرأ القرآن على أن على الحداد وأبى العـ
الواسطى ، وختم عليه القرآن خلق كثير ، سمع الحديث الكثير من
غانم بن أبى نصر البرجى والحافظ اسماعيل بن محمد بن الفضل
وغيرهما ، وتوفى بالحلة عائداً من مكة سنة خمس وثلاثين وخمسمائة

الباب ٣٨ / ٢ .

(٢) اللفتوانى - محمد بن شجاع بن أحمد بن على بن ابراهيم بن على
بن أحمد ابو بكر بن أبى نصر الاصبهانى ، سمع ابا عمرو عبد الوهاب
بن محمد بن اسحاق بن مende وأبا مسعود سليمان ابن ابراهيم الحافظ
قال ابن النجار / كان حافظاً ومشيخه . صد وقامت بنا صنف وخرج
التخاريج وروى الحديث ، وقدم بغداد في شوال سنة أربع وعشرين
 وخمسمائة ، وسمع منه ابو الفضل ابن ناصر وابو المعمر الأنصارى . . . توفى
سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة . الوافى بالوفيات للصفه ١٤٨ / ٣ .
دمشق المطبعة الهاشمية . ٩٥٣ م . معجم المؤلفين / كحالة . ١ / ٦٤ .

(٣) كلمة (ابنته) صححناها من السماع التالى . وفى بعض السماعا
أماكن غير مقروءة ، وقد جعلنا فيها نقاطاً كما ترى فى السماع هنا ، وإذا
امكن تصحيحها من سماعات أخرى أضفنا ذلك .

الخزاعي ... بن علي النسائي الصائغ ، وأبو المحاسن بن أبي بكر
 الصباغ ، ومحمد بن محمد بن عبد الجبار المديني ، ونجيب بن علي
 النيسابوري ، وسبطاعم أبيه الحسين وعمر ابنا عثمان ، ومحمد بن
 أبي الفضل الفواكهي ومحمد بن أبي العلا
 الصوفي التاجر ، وأخته زبيدة ، ومحمود بن محمد بن علي الزاهد
 البلخي ، وذلك في عدة مجالس آخرها يوم ... الرابع عشر من
 جمادى الآخرة سنة ثمانى عشرة وخمسمائة في مكتبة أحمد ...)
 سماع أحمد بن محمد بن هالة الرنانى للجزء الثانى يوم السبت
 الرابع من شهر رجب سنة ٥٠٨ هـ /

قرأ الجزء جميمة على الشيخ الامام الحافظ أبى بكر محمد بن أبى
 نصر ، أبقاه الله ، بروايته عن أبى عمرو عبد الوهاب بن محمد بن
 اسحاق سماعا عن والده الامام أبى عبد الله ، اجازة ، أحمد بن
 محمد بن أحمد بن هالة الرنانى ، فسمعت ابنة الشيخ الحافظ
 أمة الرزاق ، ومحمد ابن أحمد بن أبى نصر الأخرم ، وابن أخته
 محمد بن أبى الفضل الفواكهي ، وأبو الكرم مسعود بن أبى المعالى
 الخزاعي ، وأبو بكر أحمد بن أبى مشعود الرازى ، ومحمود بن
 محمد ابن علي الزاهد البلخي ، وبكر بن علي النسائي الصائغ ،
 ومحمد بن أبى نجيج بن رجاء بن محمد بن عبد الوهاب ، ومحمد
 ابن أبى العلا الصوفى التاجر ، وأخته زبيدة ، ومحمد بن محمود
 ابن محمد بن أبى القاسم المدينى ... والحسين وعمر ابنا
 أبى القاسم النيسابورى ، ومحمد ... اسماعيل البخارى ، وذلك
 فى مجالس آخرها يوم السبت الرابع من شهر الله رجب سنة ثمانى
 عشرة وخمسمائة . اهـ

سماع أحمد بن محمد بن هالة الرنانى بقراءته على الشيخ الحافظ
 اللفتوانى للجزء الثالث .
 يوم الأحد تاسع عشر من ذى القعدة سنة ٥٠٨ هـ .

جاء على آخر الجزء الثالث السماع الآتى /

قرأ من أول الجزء الى هذا المنتهى على الشيخ الامام الحافظ أبى
 بكر محمد بن أبى نصر اللفتوانى حرسه الله ، بحق سماعه عن أبى
 عمرو عبد الوهاب بن محمد بن اسحاق عن والده اجازة ، أحمد
 ابن محمد بن هالة الرنانى فى نسخة الشيخ الحافظ المسموع منه .

بخطه في مجالس آخرها يوم الأحد تاسع عشر من ذي القعدة سنة
ثمان وخمسمائة والحمد لله رب العالمين . اهـ -

سماع أحمد بن هالة للجزء الرابع يوم الأحد سادس عشر من المحرم
سنة ٥١٩ هـ .

سمع الجزء جميعه سوى ما على هذا الظهر على الشيخ الحافظ
أبى بكر محمد بن أبى نصر اللفتوانى
أحمد بن محمد بن أحمد بن هالة الرنانى بقراءته عليه ، ومن معه
فى نسخة الشيخ الحافظ فى مجالس آخرها يوم الأحد سادس
عشر من المحرم سنة تسع عشرة وخمسمائة ، والحمد لله رب العالمين ،
والصلاة على رسوله محمد وآله أجمعين . سماعه عن أبى عمرو
عبد الوهاب بن الامام أبى عبد الله محمد بن اسحاق عن أبيه
رحمهما الله . اهـ .

سماع أحمد بن هالة الرنانى للجزء الخامس . سنة ٥١٩ هـ /

قرأ الجزء أجمع على الشيخ الأجل الحافظ أبى بكر محمد بن أبى
نصر اللفتوانى حرسه الله على ما رواه عن أبى عمرو عبد الوهاب بن
محمد بن اسحاق ، عن والده ، اجازة ، أحمد بن محمد بن أحمد
ابن هالة الرنانى ، وسمع معه فى النسخة التى بخط الشيخ ، وذلك
فى مجالس سنة تسع عشرة وخمسمائة . الحمد لله رب العالمين
وصلاة على النبى محمد وآله وصحبه . اهـ .

سماع أبى الطيب محمد ^(١) وأبى الفنائم عبد القادر ^(٢) ومن والدهما
الحافظ أبى بكر اللفتوانى ومن المقرئ أبى بكر للجزء الأول ففى
ربيع الأول ، والثانى وجمادى الأولى سنة ٥٢٢ هـ .

سمع الجزء كله على الوجه من لفظ الشيخ الامام الحافظ أبى بكر
محمد بن أبى نصر اللفتوانى بروايته عن أبى عمرو عبد الوهاب بن
الامام أبى عبد الله بن مسعدة .

(١) لم أجد ترجمته .

(٢) لم أجد ترجمته .

ومن الشيخ أبي المكرم المقرئ* أبي بكر أحمد بن علي بن محمد بن موسى حرسهما الله ، بروايته عن أحمد بن الفضل الباطرقاني (١) جماعة رحمهم الله أبناء الشيخ محمد اللفتواني أبو الطيب محمد ، وأبو الفنائم عبد القادر ومحمد بن عبد الواحد بن محمد الصباغ ، وابن أخته محمد بن أبي . . . النجاد ، وأبو عبد الله سفيان بن أبي الفضل ابن محمد بن أبي طاهر الخرقى ، وأبورجا ابن أبي الفرج الثقفى ، وابنه أبو الحسين . . . ومحمد بن أبي محمد القاساني الخرقى ، ومحمد بن أحمد بن علي بن زفرة (٢) .

وسمع من أول الجزء الى / (ذكر ما يدل على أن قول لا اله الا الله يوجب اسم الاسلام ويحرم مال قائلها ودمه) .

أبو القاسم محمد بن أحمد سبط أبي الحسين بن قاذ شاه ، والخط له ، وأبو الخير ابن أبي الفضل بن أحمد بن وأبو أحمد محمد بن أبي أحمد المطار ، وأحمد بن ابراهيم بن محمد بن عبدويه . . . وسمع من . . . الى آخر الجزء أبو . . . عمر بن أبي سعد ابن عبد الله الروتاني وصح لهم ذلك في ربيع الأول والثاني وفي جمادى الأولى من سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة . اهـ .
سماع (أبي الطيب) (٣) محمد ، وعبد القادر للجزء الثالث في شعبان وشوال سنة ٥٢٢ هـ .

سمع الجزء كله سوى ما على ظهره من غير الكتاب من لفظ الشيخ الامام الحافظ أبي بكر محمد بن أبي نصر اللفتواني ، بروايته عن أبي عمرو عبد الوهاب بن الامام أبي عبد الله بن مندة .

(١) تقدم التصريف به . ص —

(٢) محمد بن أحمد بن علي ويعرف بزفرة ، ويقال ابن زفرة ، كان اماما جليلا حافظا . مات سنة أربع وثلاثين وخمسمائة . الشذرات ٤ / ١٠٤ .
(٣) ما بين القوسين أكمل من السماعات الأخرى .

ومن الشيخ الامام المقرئ* أبي بكر أحمد بن علي بن محمد بن موسى^(١) أهرسهما الله ، بروايته عن أحمد بن الفضل الباطرقاني . . . محمد وعبد القادر ابنا* الشيخ محمد بن أبي نصر اللفتواني* ، ومحمد بن عبد الواحد بن محمد الصباغ ، وابن أخته محمد بن أبي الوفاء النجاد ، ومحمد بن أحمد بن علي بن زفرة ، وعلي بن محمد بن علي القصاب ، وابن أخته محمد بن أبي زيد ، وأبو القاسم علي بن محمد بن أحمد سبط أبي الحسين فاز شاه والخط له ، وأخوه أبو علي الحسين . . . وضح لهم ذلك في مجلسين أحدهما في شعبان ، والثاني في شوال سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة . اهـ

سماع أبي الطيب محمد ، وأبي الفنائم عبد القادر ، للجزء الرابع في شوال سنة ٥٢٢ هـ .

سمع الجزء* جميعه من الشيخ الامام الحافظ أبي بكر محمد بن أبي نصر اللفتواني ، بروايته عن أبي عمرو بن الأمام أبي عبد الله ابن مندة عن والده اجازة . ومن الشيخ المقرئ* أبي بكر أحمد بن علي بن محمد بن أبي موسى ، عن سماعه من أحمد بن الفضل الباطرقاني ، عن المصنف سماعا ، أبو الطيب محمد ، وأبو الفنائم عبد القادر ابنا* الشيخ أبي بكر محمد بن أبي نصر ، والمشايخ أبو بكر (عتيق بن محمد بن أبي بكر الخطيب^(٢)) وابننا* هـ أبو مسعود وعبد الرحيم. وأبو القاسم ، وأبو علي ابنا* محمد بن علي سبط أبي الحسين فاز شاه ، وعلي بن محمد بن علي القصاب ، وابن أخته محمد بن أبي الوفاء النجاد ، وأبو عبد الله اسحاق بن الفضل ابن محمد بن أبي طاهر وأبو الخير عبد الرحيم ابن أبي ومحمد بن أحمد بن (موسى^(٣)) بقراءته والخط له

(١) أحمد بن علي بن محمد بن موسى أبو بكر المقرئ* .

(٢) ما بين القوسين أكمل من السماعات الأخرى .

(٣) ما بين القوسين أكمل من السماعات الأخرى .

وسمع منهم محمد بن أحمد بن علي نضرة ، وابنه أبو بكر محمد ،
وصح لهم في شوال سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة . اهـ .

سماع أبي الطيب محمد ، وأبي القاسم عبد القادر ، الجزء الخامس
في شوال سنة ٥٢٢ هـ .

سمع الجزء جميعه من الشيخ الحافظ الامام أبي بكر محمد بن أبي
نصر اللفتواني ، بروايته عن أبي عمرو ابن الامام أبي عبد الله بن
مندة ، عن والده اجازة .

ومن الشيخ المقرئ أبي بكر أحمد بن علي بن محمد / موسى ، عن سماعه
عن احمد بن الفضل الباطرقاني عن المصنف سماعا رحمهم الله ،
أبو الطيب محمد ، وأبو الفنائم عبد القادر أبناء الشيخ الحافظ
أبي بكر محمد بن أبي نصر ، المقروء عليه ، من المشايخ ، أبو بكر
عتيق بن محمد بن أبي بكر الخطيب ، وابناه أبو مسعود وعبد الرحيم ،
وأبو القاسم ، وأبو علي أبناء محمد بن علي سبط أبي الحسين بن
فاذ شاه ، وعلي بن محمد بن علي (القصاب) وابن أخته محمد بن
أبي زيد ، وأبو عبد الله سفيان بن أبي الفضل بن محمد بن أبي
طاهر الخرقى ، ومحمد بن أحمد بن علي نضرة ، وابنه أبو بكر محمد
ومحمد بن عبد الواحد بن محمد الصباغ ، وابن أخته محمد بن
أبي الوفاء النجاد ، وأبو الخير عبد الرحيم بن أبي الفضل محمد بن
أحمد بن موسى ، بقراءته ، وكان له . وصح سماعهم في شوال سنة
اثنتين وعشرين وخمسمائة . اهـ .

سماع أبي الطيب محمد ، وأبي الفنائم عبد القادر ، للجزء السادس ،
يوم الأربعاء السادس من شهر شوال سنة ٥٢٢ هـ .

صورة سماعي من والدي ، ومن الشيخ المقرئ أبي بكر أحمد رحمهما
الله ، نقلته من نسخة الوالد بخطه ، والآل . . .

سمع جميع الجزء من الشيخ الحافظ أبي بكر محمد بن أبي نصر
اللفتواني بروايته عن أبي عمرو عن والده اجازة .

ومن الشيخ المقرئ أبي بكر أحمد بن علي بن محمد بن موسى ،
برويته عن الشيخ أحمد ابن الفضل الباطرقاني ، عن المصنف سماعا ،

أبو الطيب محمد ، وأبو الفنائم عبد القادر أبناء الشيخ الحافظ
 أبي بكر محمد بن أبي نصر بن أبي بكر اللفتواني بقراءة والدهما ،
 الشيخ أبو الخير عبد الرحيم بن أبي الفضل بن أحمد بن موسى ،
 وأبو القاسم بن محمد ابن أحمد سبط ابن الحسين بن فاذشاه ،
 وأبو عبد الله سفيان بن أبي الفضل بن محمد بن أبي طاهر
 الخرقى ، ومحمد بن أحمد بن علي زفرة ، وابنه أبو بكر محمد ، وعلي
 ابن محمد بن علي القصاب ، وابن أخته محمد بن زيد ، ومحمد بن
 عبد الواحد بن محمد الصباغ ، وابن أخته محمد بن أبي الوفاء
 النجاد ، وكاتب السماع أبو بكر عتيق بن محمد بن أبي الخطيب ،
 وابناه أبو سعود وعبد الرحيم . وصح لهم ذلك في يوم الأربعاء
 السادس من شهر شوال سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة . اهـ .

وسمع جميع الكتاب بتمامه من الشيخين كما بين ، أبو الطيب محمد
 وأبو الفنائم عبد القادر أبناء الشيخ الحافظ أبي بكر محمد بن
 أبي نصر اللفتواني ، ومحمد بن عبد الواحد بن محمد الصباغ ،
 وابن أخته محمد بن أبي الوفاء النجاد ، ومحمد بن أحمد بن علي
 زفرة ، وصح لهم في السنة المذكورة . اهـ .

وجاء على آخر الكتاب السماع التالي /

نقلت هذا الجزء وبأسره عن خط الامام الحافظ الوالد نور
 الله قبره ، وفيه سماعي عن والدي رحمه الله ، عن أبي عمرو عن والدي
 اجازته . ومن الشيخ المقرئ أبي بكر أحمد بن علي بن محمد بن
 موسى ، عن الشيخ أحمد بن الفضل الباطرقاني عن المصنف سماعا
 رحمهم الله بجماعة منهم أخى ابو الطيب محمد ، وكذلك سماعا
 جميع الكتاب بتمامه من الوالد ، ومن الشيخ المقرئ أحمد رحمهما
 الله في شوال سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة ، وهذا خط عبد القادر
 ابن محمد بن أبي نصر اللفتواني . اهـ .

سماع أبي زرعة ومن معه على الحافظ اللفتواني للجزء الثالث

في جمادى الآخر سنة ٥٣١ هـ .

سمع الجزء كله على الوجه من الشيخ الامام الحافظ أبي بكر محمد
 ابن أبي نصر بن أبي بكر اللفتواني أبقاه الله ، ولده أبو زرعة عبد الله . . .

وأمة اللطيف بقراءة الشيخ الامام تاج الاسلام أبى سعيد عبد الكريم بن محمد
ابن منصور السمعاني^(١) ، وفاته روضة ومحمد بن علي بن محمد بن ارسلان الكاتب
وعمد الدين أبو عبد الله محمد بن أبي الوفاء بن أبي الحسين المديني
وابراهيم بن سفيان بن ابراهيم بن مندة ، وكاتبه محمد بن محمود بن محمد
ابن علي وسمعت أم البهاء بنت الفضل بن علي بن محمد الحداد واحمد بن
أبي طاهر بن محمد المغازلي وأولاده محمد وجهان وصح لهم ذلك
في جمادى الآخرة سنة احدى وثلاثين وخمسمائة . اهـ .

سمع أبى زرعة وجماعة ، بقراءة شهاب الدين محمد بن أبي الوفاء ، على الحافظ
الفتواني للجزء الرابع ، الرابع من شهر رجب سنة ٥٣١ هـ .

سمع الجزء كله على الوجه من الشيخ الامام الحافظ أبى بكر محمد بن أبى نصر
ابن أبى بكر الفتواني ولداه أبو زرعة عبيد الله ، وأمة اللطيف ، بقراءة شهاب
الدين أبى عبد الله محمد بن أبي الوفاء بن أبي الحسن المديني (و) الشيخ
الامام تاج الاسلام أبو سعيد عبد الكريم ابن محمد بن الامام محمد بن منصور
السمعاني ، وفاته روضة ، ومحمد بن علي بن محمد بن ارسلان الكاتب ، واحمد
ابن أبى طاهر بن محمد المغازلي ، وأولاده محمد وجهان بانويه ، وسمعت
بانوية ٤٤ وأبو اسحاق ابراهيم بن سفيان بن ابراهيم بن مندة ، وأم البهاء
بنت الفضل بن علي الحداد ، وكاتب الأسامي أبو رشيد محمد بن محمود
ابن محمد بن علي كريم ٤٤

وسمع من البلاغ الشيخ أبو أحمد عبد الملك بن أبى أحمد العطار المستملى ،
وصح لهم ذلك في مسجد الشيخ ، الرابع من شهر الله الأصم رجب سنة
أحدى وثلاثين وخمسمائة . اهـ .

(١) هو الحافظ أبو سعد السمعاني تاج الاسلام عبد الكريم بن محمد بن منصور
المروزي الشافعي محدث المشرق ، وصاحب التصانيف الكثيرة ، ولد في شعبان
سنة ست وخمسمائة وتوفي في غرة ربيع الأول سنة اثنتين وستين وخمسمائة .
دول الاسلام ٥٧٦/٢ . شذرات الذهب ٢٠٥/٤

سماع أبي زرة وجماعة على الحافظ اللفتواني . في رجب سنة ٥٣١ هـ .
جاء في الجزء الخامس السماع التالي /

سمع الجزء كله على الوجه من الشيخ الامام الحافظ أبي بكر محمد بن أبي نصر
ابن أبي بكر اللفتواني أبقاه الله بروايته عن الشيخ أبي عمرو عبد الوهاب بن
مندة عن والده رحمهما الله ولداه أبو زرة عبيد الله وأمة اللطيف ، والشيخ
الامام تاج الاسلام أبو سعيد عبد الكريم ابن محمد بن منصور السمعاني ،
وفتاه روزبة ، ومحمد بن علي بن محمد الكاتب ، والمشايخ أبو عبد الله محمد
ابن أبي الوفاء بن أبي الحسين المدني بقراءته عليه ، وأبو اسحاق ابراهيم
ابن سفيان بن ابراهيم بن مندة ، وأحمد بن أبي طاهر بن محمد المغازلي ،
وأولاده محمد وجهان بانوية وست بانويه ، وأبورجا بن محمد بن أبي منصور
الشمار الجناز ، وأم البهاء بنت الفضل بن علي بن محمد الحداد ، وأبو بكر
بن أحمد بن مطة ، وكاتبه محمد بن محمود بن محمد ابن علي كريم ، وضح لهم
ذلك في رجب سنة احدى وثلاثين وخمسمائة .

وسمع مع الجماعة الجزء كله أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله الفاراني
سبط عبد الغني المطرز وضح له ذلك بالتأريخ المذكور . ص . .

سماع أبي الطيب وجماعة ، بقراءة عبد القادر على الشيخ الرستمي للجزء الأول يوم
الخميس العاشر من ربيع الآخر سنة ٥٤١ هـ .

قرأت الجزء أجمع ثانيا على الامام المفتي أبي عبد الله الحسن بن العباس
الرستمي أمد الله في عمره . وسمع بقراءتي ابنه أبو الطيب علي ، والقاضي أبو غالب
عبد الجليل بن اسماعيل بن عباد ، والفقيه محمد بن أبي نصر بن أحمد الضرير
الحداد ، وأخته مؤمنة ، وتلميذه أحمد بن منادي ، وضح لنا في مسجد باب
داره يوم الخميس العاشر من ربيع الآخر سنة احدى وأربعين وخمسمائة
والسماع مسطور عبد القادر بن الحافظ محمد بن أبي نصر اللفتواني
صاحب النسخة . اهـ .

سماع أبي الطيب على وجماعة للجزء الثاني

على الشيخ الرستمى فى السابع عشر من ربيع الآخر سنة ٥٤١ هـ

قرأت الجزء أجمع على الامام المفتى أبى عبد الله الحسن بن العباس بن أبى الطيب الرستمى ، مد الله فى عمره ، وسمع بقراءتى ولده النجيب أبو الطيب على ، والمشايخ ، والقاضى المذهب أبو غالب عبد الجليل بن اسماعيل بن عباد ، والفقيه محمد بن أبى نصر بن أحمد الضرير ، وأخته مؤمنة ، والشيخ أبوطالب أحمد بن عمر ابن محمد يعرف بمالجة الواننانى ، وابناه محمد وعمر ، والقاضى أبو حامد محمود ابن أبى بكر بن أحمد بن هاشم الواننانى ، وضح سماعنا فى مسجد باب داره ، السابع عشر من ربيع الآخر سنة احدى وأربعين وخمسمائة ، وهذا مسطور عبد القادر بن الحافظ محمد بن أبى نصر اللفتوانى صاحب النسخة ، رواية الشيخ أبى عمرو بن مندة سماعا عن والده اذنا .
وسماع الشيخ فى نسخة بنى مندة . اهـ .

سماع أبى الطيب على والقاضى أبو غالب ومن معهما على الشيخ الرستمى بقراءة عبد القادر للجزء الثالث فى جمادى الأولى سنة ٥٤١ هـ .

سمع الجزء كله على الوجه من الشيخ الامام المفتى أبى عبد الله الحسن بن العباس بن على الرستمى ، ولده أبو الطيب على ، والقاضى أبو غالب عبد الجليل ابن اسماعيل بن عباد ، والقاضى أبو حامد محمود بن أبى بكر بن أحمد الواننانى ، والشيخ أبو طالب أحمد بن عمر بن محمد مالجة الواننانى وابناه محمد وعمر وأبو عبد الله ، محمد بن أبى بكر بن أحمد الواننانى ، وأبو الخطاب عبد الله بن مسعود بن اسعد بن سعد بن عبد الله بن أبى رجا ، بقراءة صاحبه وكاتبه عبد القادر بن محمد بن أبى نصر اللفتوانى ، وضح لنا فى غرة جمادى الأولى سنة احدى وأربعين وخمسمائة ، رواه الشيخ عن أبى عمرو بن مندة سماعا عن والده اذنا . اهـ .

سماع أبى الطيب على وجماعة بقراءة عبد القادر ، على الامام المفتى الرستمى للجزء الرابع فى آخر جمادى الأولى سنة ٥٤١ هـ .

قرأت الجزء كله على الوجه على الامام المفتى أبى عبد الله الحسن بن العباس بن أبى الطيب الرستمى مد الله فى عمره (وسمع بقراءتى) ولده النجيب أبو الطيب

على والقاضى أبو غالب عبد الجليل ابن اسماعيل بن عباد ، والفقيه محمد بن
أبى نصر بن أحمد الضرير الحداد ، وأخته مؤمنة ، ومعه أبو بكر بن عمر بن
بختيار الحداد . اهـ . وصح سماعنا فى مسجد ازاء بابه عمرها الله بمكانه
فى آخر جمادى الأولى سنة احدى وأربعين وخمسمائة وهذا مسطور صاحبه
عبد القادر بن محمد بن أبى نصر اللفتوانى متعه الله به ، برواية الشيخ أبى
عمر بن مندة سماعا عن والده اذنا . اهـ .

سماع أبى الطيب على ، على الرستى للجزء الخامس فى جمادى الآخرة
سنة ٥٤١ هـ .

قرأت الجزء أجمع على الشيخ الإمام المفتى أبى عبد الله الحسن بن العباس
ابن أبى الطيب الرستى مد الله فى عمره ، بروايته عن أبى عمرو بن مندة سماعا
عن والده اذنا ، وسمع بقراءتى ولده النجيب أبو الطيب على ، والقاضى المهدب
أبو غالب عبد الجليل ، واسماعيل بن عباد ، والفقيه محمد بن أبى نصر بن
أحمد الضرير الحداد ، والقاضى أبو الخطاب عبد الله بن مسعود بن أسعد
ابن سعد بن عبد الله بن أبى رجاء ، وصح سماعنا فى جمادى الآخرة سنة
احدى وأربعين وخمسمائة . وهذا مسطور عبد القادر بن الحافظ محمد
ابن أبى نصر اللفتوانى .

سماع أبى الطيب على وجماعة من الشيخ الرستى لكتاب الايمان كله ، وسمع
معه الشيخ الفقيه محمد بن أبى نصر الضرير كتاب الايمان كله الا الجزء
الثالث ، فى شهر الله الأصم سنة ٥٤١ هـ .

جاء على الجزء السادس السماع الآتى /

سمع الكتاب كله منى بروايته عن أبى عمرو بن مندة سماعا عن والده اذنا ،
وسماعى فى نسخة بنى مندة صاحبه الشيخ الامام الحافظ ، وقارن أبو الفنائم
عبد القادر بن محمد بن أبى نصر اللفتوانى ، وسمع بقراءته ابنى أبو الطيب
على والقاضى أبو غالب بن عبد الجليل بن اسماعيل بن عباد ، وسمع الشيخ
الفقيه محمد بن أبى نصر الضرير الكتاب كله الا الجزء الثالث ، وصح سماع
الكتاب منى أبو عبد الله الحسن بن العباس بن على بن

الحسن الرستمى ، بخط محمد بن أحمد . شهر الله الأصم سنة احدى وأربعين وخمسمائة . اهـ .

سماع الخرقى من الامام المفتى أبى عبد الله الحسن بن العباس الرستمى بقراءة عمه شهاب الدين .

يوم الخميس الثالث صفر سنة ٥٤٥ هـ .

جاء على الجزء الثانى السماع التالى /

سمع ما فى هذا الجزء بأسره من الشيخ الامام المفتى أبى عبد الله الحسن بن العباس الرستمى ، محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن على بن أبى سعيد الخرقى بقراءة عمه شهاب الدين ابن أبى الحسين على بن أحمد ، وابو طاهر مسعود بن أبى بكر بن أحمد بن عمر الهاشمى الوائلى صح لنا سماع ذلك فى يوم الخميس الثالث من صفر سنة خمس وأربعين وخمسمائة . اهـ .

سماع الخرقى من الامام الرستمى بقراءته فى ربيع الأول سنة ٥٤٥ هـ .

جاء على الجزء الثالث السماع التالى /

بلغ من أول الجزء الى المنتهى سماعا من الشيخ الامام المفتى الحسن بن العباس بن على الرستمى ، محرر السماع أبو الحسن على بن أحمد بن محمد ابن على بن أبى سعيد الخرقى ، بقراءته فى النوبتين وصح السماع فى ربيع الأول سنة خمس وأربعين وخمسمائة ولله الحمد على نعمه . اهـ .

سماع الخرقى من الامام المفتى الرستمى غرة ربيع الآخر سنة ٥٤٥ هـ .

جاء على آخر الجزء الرابع السماع التالى /

بلغ من أول الجزء سماعا من الامام المفتى ظهير الدين أبى عبد الله الحسن ابن العباس الرستمى ، بروايته عن أبى عمرو سماعا من أبيه اجازة ، محرر السماع أبو الحسن على بن أحمد بن محمد بن على بن أبى سعيد الخرقى بقراءة ته عليه فى المسجد الذى حذاء داره سلمه الله غرة ربيع الآخر سنة خمس وأربعين وخمسمائة ، ولله الحمد على نعمه ، فى المجلسين الأول فى ربيع الأول .

سماع الخرقى على الامام المفتى الرستمي

السادس عشر من ربيع الآخر سنة ٥٤٥ هـ

جاء على آخر الجزء الخامس السماع التالي /

سمع من أول الجزء الى هنا من الامام المفتى ظهير الدين الحسن بن العباس ابن أبي الطيب الرستمي ، بروايته عن أبي عمرو سماعا من أبيه اجازة رحمهما الله ، محرر السماع أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي بن أبي بصير الخرقى بقراءته عليه سلمه الله بثلاث مرات وآخرها في السادس عشر من ربيع الآخر سنة خمس وأربعين وخمسمائة ، ولله الحمد على نعمه المتواترة ، وأصلى على محمد وآله أجمعين الطاهريين .

سماع الخرقى على الامام المفتى الرستمي لجميع كتاب الايمان في ربيع الآخر سنة ٥٤٥ هـ

جاء على الجزء السادس وهو آخر اجزاء كتاب الايمان السماع التالي /

سمع مني جميع هذا الكتاب وهو كتاب الايمان ، الشيخ أبو الحسين علي بن أحمد بن محمد بن علي المعروف بالخرقي ، بقراءته علي ، وأجزت له باقسي مسموعاتي ، وذلك في ربيع الآخر سنة خمس وأربعين وخمسمائة . أبو الحسن بن العباس بن علي الرستمي .

سماع محمود بن ابراهيم بن شهاب وجماعة آخرين ، علي الشيخة أم الفضل كريمة بنت عبد الوهاب ، بقراءة الامام أمين أبي عبد الله محمد بن أحمد ابن يحيى الأنصاري ، في يومى الخميس حادى ، والسبت ثالث عشر من شوال سنة ٦٣٥ هـ .

جاء في آخر الكتاب ورقة ٣ - ١ السماع التالي /

سمع جميع هذا الكتاب علي الشيخة الصالحة الأصيلة أم الفضل كريمة بنت عبد الوهاب ابن علي بن خضر باجازتها من الفقيه أبي عبد الله الحسن بن العباس الرستمي لجميعه .

ومن قوله / ذكر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى آخر الكتاب ، من أبي الخير محمد بن أحمد بن عمر سماعهما من أبي عمرو عبد الوهاب بن محمد بن اسحاق بن مندة ، عن أبيه المؤلف اجازة ، بقراءة الامام أمين . . .

” المبحث الثانى ”

ممممم

” تعريف موجز بالكتاب مع بيان اختيارات المؤلف ”

ممممم

يتميز كتاب الايمان لابن مندة من الكتب التى الفت فى الايمان بشكل مستقل مستوف لمسائل الايمان تقريرا ، وسيأتى ذكر من سبق ابن مندة فى التأليف فى الايمان بوضع كتاب مستقل ، وبيان ميزة كتاب ابن مندة على تلك الكتب وذلك عند الكلام على منهجه فى التأليف ، وقد سبقت الاشارة لذلك فى المقدمة اجمالا .

والكتاب يقع فى ستة أجزاء شتملة على مائة وتسعة فصول ، ولم يضمه مقدمة تبين المنهج الذى سيسلكه فى تأليفه .
هذا وقد اشتمل الجزء الأول على اثنين وثلاثين فصلا .

الفصل الأول

من صفحة ١ - ٤ ذكر مايدل على أن الايمان الذى أمر الله عز وجل عباده أن يمتدوه ماسأل جبريل النبى صلى الله عليه وسلم ليتعلم أصحابه أمر دينهم . وقد أورد تحته حديث عمر بن الخطاب فى سؤال جبريل النبى صلى الله عليه وسلم عن الاسلام والايمان والاحسان .
ثم أورد بعده ثمانية فصول تبدأ من صفحة ٥ الى ٧٤ أورد تحت هذه الفصول جميعا حديث عمر السابق فى سؤال جبريل النبى صلى الله عليه وسلم ، بسرواياته المختلفة ، والفصول هى كالتالى :-

- ١ - ذكر مايدل على الفرق بين الايمان والاسلام .
- ٢ - ذكر مايدل على أن الايمان والاسلام اسمان لمعنى واحد ، وان الاسلام الاقرار باللسان والعمل بالأركان ، وأن الايمان اعتقاد بالقلب .
- ٣ - ذكر مايدل على أن ابتداء الايمان أن يؤمن العبد بالله وحده وكتبه ورسله من الملائكة والنبیین .
- ٤ - ذكر مايدل على أن من الايمان أن يؤمن بالقدر خيره وشره .
- ٥ - ذكر مايدل على أن من الايمان أن يؤمن بحلو القدر ومرة وخيره وشره .
- ٦ - ذكر مايدل على أن من الايمان أن يؤمن بالبعث .

- ٧ - ذكر ما يدل على أن من الايمان أن يؤمن المبد بأن لله جنة ونارا .
 ٨ - ذكر ما يدل على أن من الايمان أن يعتقد المبد لقاء الله عز وجل .

الفصل الماشر

يبدأ من صفحة ٤٨ الى ٤٩ في وجوب النية للاسلام والايمان بالله وحده
 لا شريك له .

أورد تحت هذا الفصل حديث عمر بن الخطاب انما الأعمال بالنيات وانما
 لكل امرئ ما نوى .

وقد علق على هذه الفصول جميعا بما يقتضيه المقام من الناحية المقدية .

الفصل الحادى عشر

من صفحة ٥٠ الى ٥٣ ذكر ما يدل على أن أعلا الايمان التى دعا اليها
 المباد وأولها شهادة ان لا اله الا الله .

وقد أورد تحته حديث وفد عبد القيس ، وفيه أمركم بأربع وأنهاكم عن أربع
 الايمان بالله شهادة ان لا اله الا الله ، وقد بينت ما يحتاج لبيان فى التعليق .

الفصل الثانى عشر

من صفحة ٥٤ الى ٥٧ ذكر قول النبى صلى الله عليه وسلم لوفد عبد القيس
 أتدرون ما الايمان ثم فسرهما لهم فقال شهادة أن لا اله الا الله .
 وقد أورد تحته حديث وفد عبد القيس السابق الذكر ، وسيأتى التنبيه على
 اعادته للحديث الواحد تحت فصلين او أكثر ، عند تقويم الكتاب ، وبيان منهج
 المؤلف .

الفصل الثالث عشر

من صفحة ٥٨ الى ٦٨ ذكر ما بحث الله عز وجل به رسوله عليه السلام الى
 عباده ليدعوهم اليه وهو شهادة ان لا اله الا الله .
 أورد تحت هذا الفصل روايات حديث أبى هريرة ، وقوله صلى الله عليه وسلم
 أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله . وفيها قتال مانع الزكاة ،
 وحديث ابن عمر وجابر / أمرت أن أقاتل الناس ، الحديث ، وقد علق على هذا
 الفصل بما يقتضيه المقام .

الفصل الرابع عشر

من صفحة ٦٩ ذكر بيان حق الله عز وجل على عباده بعد شهادته
ان لا اله الا الله .

أورد تحت هذا الفصل حديث أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أمرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله ويستقبلوا قبلتنا . . . الحديث .

الفصل الخامس عشر

من صفحة ٧٠ الى ٧٢ ذكر قول النبي من علم أن لا اله الا الله دخل الجنة
أورد تحت هذا الفصل حديث عثمان بن عفان ، قال / قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من علم أن لا اله الا الله دخل الجنة .
وقد ذكرت رأى السلف فى معنى هذا الحديث .

الفصل السادس عشر

من صفحة ٧٣- ٧٤ ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله .
أورد تحته حديث سعد بن طارق عن أبيه ، من وحد الله وكفر بما يعبد من دون الله .

الفصل السابع عشر

من صفحة ٧٥- ٧٦ ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم من لقي الله بشهادة ان لا اله الا الله وأنه رسول الله لم يحجب عن الجنة .
ذكر فى هذا الفصل حديث أبى هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشهد ان لا اله الا الله وأنى رسول الله من لقي الله بها لم يحجب عن الجنة .
وفى الرواية الاخرى / لا يلقي الله بهما عبد غير شاك . وقد بينت فى التعليق تفسير احد الروایتين للأخرى .

الفصل الثامن عشر

من صفحة ٧٧- ٨١ ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم لعنه قل لا اله الا الله أشهد لك بها عند الله وأحاج لك بها .

ذكر تحت هذا الفصل حديث سعيد بن المسيب عن أبيه قال / لما حضر
أبا طالب الوفاة جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد عند أبي جهل وعبد الله
ابن أبي أمية . . . الحديث . وحديث أبي هريرة في ذلك . وفيه قول أبي طالب
لولا أن تميرنى نساء قريش .

وقد علق على هذا الفصل وبينت ما يحتاج لبيان .

الفصل التاسع عشر

من صفحة ٨٢ الى ٨٦ ذكر الخصال التي بنى عليها الاسلام أولها
شهادة ان لا اله الا الله .

أورد تحت هذا الفصل روايات حديث ابن عمر قال / قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم / بنى الاسلام على خمس . . .

الفصل العشرون

من صفحة ٨٧ الى ٩٤ ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم من شهد
أن لا اله الا الله وأنه عبده ورسوله ، وأن عيسى عبد الله وروحه أدخله الله الجنة
من أي أبوابها شاء .

ذكر المصنف تحت هذا الفصل روايات حديث عبادة بن الصامت من شهد
أن لا اله الا الله . . . ، وقد علق على هذا الفصل وبينت أن من عقائد المسلمين
الايمان بجميع الرسل ، اجمالاً فيما أتى مجملًا وتفصيلاً فيما أتى مفصلاً
كما أوضحت عقيدة المسلمين في نبى الله عيسى كما نص على ذلك القرآن الكريم
وأشرت الى ضلال النصارى فيه وجعله ابن لله وثالث ثلاثة ، كما أشرت الى دعاة
التقريب بين المسيحية والاسلام وبينت أن ذلك مستحيل الا عند من يسوى بين
التوحيد والشرك ، وقد قال القرآن . ومن يستغفر الاسلام ديناً فلن يقبل منه ،
فلا وسطية بين الاسلام والمسيحية .

الفصل الحادى والعشرون

من صفحة ٩٥ الى ٩٩ ذكر ما يدل أن النبي صلى الله عليه وسلم بايع من
أجابه على شهادة ان لا اله الا الله لا يشركوا به شيئاً .

أورد تحت هذا الفصل روايات حديث عبادة بن الصامت وقوله صلى الله عليه
وسلم / بايعونى على أن لا تشركوا بالله شيئاً . . الحديث وحديث عتبان بن مالك

وفيه قوله صلى الله عليه وسلم لن يوافق عبد يوم القيامة وهو يقول لا اله الا الله
يبتغى بذلك وجه الله الا حرم على النار ،

وقد علق على هذا الفصل وأشرت الى قول من يرى أن مرتكب الكبيرة كافر
وكيف ان هذا الحديث يرد عليه قوله . كما نبهت الى أن حديث عتبان كان
موضعه الفصل التالي .

الفصل الثاني والعشرون

من صفحة ١٠٠ الى ١٠٩ ذكر ما يدل على ان قول لا اله الا الله يوجب اسم
الا سلام ويحرم مال قائلها ودمه .

ذكر المصنف تحت هذا الفصل حديث عتبان السابق ، ثم ذكر روايات
أخرى منها حديث المقداد بن الأسود قال / قلت يا رسول الله لقيني رجل من
المشركين فقاتلني فاختلفت بيننا ضربتين فقطع يدي ، ثم لاذ منى بشجرة فقال
أسلمت لله أفأقتله . قال / لا انك ان قتله فهو بمنزلك قبل أن تقتله ، وأنت
بمنزله قبل أن يقول كلمته التي قالها ، وقد علق على هذا الفصل ، ونقل أقوال
العلماء في تفسير هذه الجملة من الحديث

الفصل الثالث والعشرون

من صفحة ١١٠ الى ١١٦ ذكر ما يدل على أن قول لا اله الا الله يمنع القتل .
أورد المصنف في هذا الفصل روايات حديث أسامة بن زيد - في قتله من
قال لا اله الا الله وقول الرسول له / أفلا شققت عن قلبه - حينما اعتذر قائلاً
انما قالها مخافة السلاح . وروايات حديث جندب بمعناه .
وقد بينت أن ظاهر الأحاديث تبين أن المتلفظ بالشهادتين يحرم قتله ،
لأنه أصبح بذلك مسلماً معصوماً بالدم والمال . ان ليس لنا أن نعامل الناس الا بما
أظهروه أما سرائرهم فالى الله تعالى .

الفصل الرابع والعشرون

من صفحة ١١٧ الى ١٣٣ ذكر ما يدل على أن من لقي الله بالتوحيد غير مشرك
ولا شاك دخل الجنة .

ذكر المصنف تحت هذا الفصل روايات حديث عبد الله بن مسعود وقوله
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم / من مات يشرك بالله شيئاً دخل النار ، وقلت

أنا / من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة . وأحاديث أخرى .
وقد علقنا على هذا الفصل وأشرنا لمذهب السلف في مرتكب الكبيرة ، كما
ذكرت مذهب الخوارج والمعتزلة في ذلك .

الفصل الخامس والعشرون

من صفحة ١٣٣ الى ٣٩ ذكر ما يدل على أن قائل لا اله الا الله وأن محمداً
رسول الله مستيقنا معتقداً بها قلبه يدخل الجنة .
ذكر المصنف حديث أبي هريرة وفيه - كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذ فقدناه فلم ندر أين هو وخشينا أن يقطع دونا قال / فقمنا وقت في أول
الناس . . . وفيه قوله صلى الله عليه وسلم ، اذهب بنعلي هاتين فمن لقيته من
وراء الحائط يشهد أن لا اله الا الله وأن محمداً عبده ورسوله مستيقنا بها قلبه
فبشره بالجنة .

الفصل السادس والعشرون

من صفحة ١٣٩-١٤٢ ذكر ما يدل على أن المقر بالتوحيد اشارة الى
السماء دون الأرض وأن محمداً رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمى مؤمناً .
أورد المصنف تحت هذا الفصل حديث الجارية ، قال لها رسول الله صلى
الله عليه وسلم أين الله ، قالت في السماء ، قال / من أنا ، قالت أنت رسول الله
قال اعتقها فانها مؤمنة .
وقد علقنا على هذا الحديث وبينت مذهب السلف في اثبات علو الله تعالى
علو الذات وعلو القهر وعلو المكانة .
كما بينت أن هذا الحديث والآيات التي استدلت بها السلف ترد على الجهمية
القائلين بأن الله تعالى في كل مكان . وعلى الأشعرية ومن قال بقولهم من أن
الله لا داخل العالم ولا خارجه ولا متصل ولا منفصل ولا ولا . . . لخـ أقوالهم المصبرة
عن معدوم لا عن موجود ، والله تعالى موجود لا شك في وجوده ، فقد جاء في
الجوهرية قوله /

ويستحل ضد ذي الصفات

في حقه كالكون في الجهات

قال الشارح أي كاستحالة حلوله تعالى ووجوده في احدى الجهات الست وهي

الفوق والتحت واليمين والشمال والورا^١ والأمام لوجوب مخالفته للحوادث ، شرح
 الجوهرة ، المسمى اتحاف المريد ، لعبد السلام اللقا^٢ ص ٨٢
 وقال ابراهيم البيجورى فى شرح الجوهرة ص ٦٠ قال / قوله / كالكون فى
 الجهات ، أى ككونه تعالى فى جهة من الجهات الست .
 فهذا البيت فى الجوهرة ، يرد الحديث والآيات المثبتة للفوقية ،
 فالله تعالى يقول " ولله يسجد ما فى السموات وما فى الأرض من دابة والعلائكة
 وهم لا يستكبرون " يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون ."

الفصل السابع والعشرون

من صفحة ١٤٣-١٦٤ ذكر حق الله على العباد وهو الاقرار بالوحدانية .
 أورد المصنف تحت هذا الفصل روايات حديث معاذ بن جبل قال / كنت
 ردف النبي صلى الله عليه وسلم فقال / يلمعنا أتدرى ما حق الله على العباد وحق
 العباد على الله . . . وفيه أن يعبدوه لا يشركوا به شيئاً . . الحديث وأحاديث
 أخرى ، وقد علقت على هذا الفصل بما يقتضيه المقام ، ونقلت أقوال العلماء فى
 بيان معنى حق العباد على الله وفيها الرد على بعض المعتزلة المتمسكين بظاهر
 الحديث .

الفصل الثامن والعشرون

من صفحة ١٦٥ - ١٧٠ ذكر أمر النبي صلى الله عليه وسلم أمراً^٣ الأجناد
 وسرياه أن يدعو الناس الى شهادة أن لا اله الا الله وأن محمداً عبد^٤ ورسوله
 صلى الله عليه وسلم . .
 أورد فيه حديث معاذ بن جبل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك
 تأتى قوماً أهل كتاب فقل لهم أن يشهدوا ان لا اله الا الله . . الحديث .
 وقد علقت على هذا الفصل وأوضحته فيه أن هذا الحديث ومثله حديث ضمام
 ابن ثعلبة وكلاهما فى صحيح البخارى من أخبار الأحاد التى ورد الاحتجاج بها
 فى العقيدة ، كما ذكر ذلك ابن حجر فى شرح حديث ضمام بن ثعلبة فى فتح
 البارى ١ / ١٤٨ ، كما بينت أن معنى الاحتجاج بأخبار الأحاد الصحيحة وهو
 مذهب سلف الأمة ، لا يهدف الى ناحية سلبية وهى أن من رأى أنه لا يحتج بخبر
 الأحاد متأولاً أن المقابل له يكفره بذلك . بل الأمر بالعكس فالسلف لم يكفروا من

رد خبر الأحاد متأولا - والدليل على ذلك أن المعتزلة نفوا رؤية الله تبارك وتمسكوا في الآخرة ، وحجتهم في ذلك أن الأحاديث التي وردت بإثباتها أخبار أحاد والأحاد لا يحتج بها في العقائد وقد خالفهم السلف في ذلك ولم ينقل عنهم أنهم كفروا المعتزلة في نفى الرؤية .

الفصل التاسع والعشرون

من صفحة ١٧١ الى ١٧٢ ذكر ما يدل على أن الإيمان بالله معرفة وقرار .
أورد فيه حديث معاذ وفيه : فإذا عرفوا ذلك .

الفصل الثلاثون

من صفحة ١٧٣ الى ١٧٤ ذكر أمر النبي صلى الله عليه وسلم الوفود إذا قدوا عليه أن يعبد الله لا يشركوا به شيئا .
ذكر فيه حديث ابن عباس أن رسول الله كتب إلى قيصر يدعو إلى الإسلام .

الفصل الحادي وثلاثون

من صفحة ١٧٥ الى ١٧٧ ذكر أمر النبي صلى الله عليه وسلم السرايا أن يدعو إلى توحيد الله ويقاتلوا عليه .
ذكر فيه حديث سليمان بن بريدة عن أبيه ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أمر أميرا أو بعث جيشا أو صاه في خاصة نفسه ويمن معه من المسلمين خيرا ، وفيه / إذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم إلى ثلاث خلال فأتيتهم ما أجابوك إليها فاقبل منهم وكف عنهم / أدعهم إلى الإسلام . . . الحديث .

الفصل الثاني والثلاثون

من صفحة ١٧٨ الى ٢٠٠ ذكر بيعة النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه على شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله .
أستهل المصنف هذا الفصل بحديث جرير بإيعاز رسول الله صلى الله عليه وسلم على شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وأقام الصلاة . . الحديث ثم اتبعه بأحاديث أخرى ، منها ما لم يصح فيه بذكر البيعة ، وقد بينت فسخ التعليق على الفصل مناسبتها للترجمة .

كما أشرت الى أن الناسخ او غيره أدخل عدد ١ من أحاديث هذا الفصل في الجزء الثاني ، وقد جعلت التعليق عند نهاية أحاديث الفصل من الجزء الثاني لتتام الفائدة ، ولأنه عمل المؤلف .

أما الجزء الثاني فيبدأ من صفحة ٢٠١ الى ٣٩٨ ويشمل ثلاثين فصلا .

الفصل الأول

من صفحة ٢١٨ الى ٢٢٣ ذكر ما يدل على ان اسم الايمان يقع على منسبر ما ذكر جبريل وأن شهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله واقام الصلاة . .
 لخ أصل الايمان . . . لخ .
 وقد أورد تحت هذا الفصل قوله تعالى " ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب . . . لخ الآية " وقوله (قد أفلح المؤمنون) الآية .
 وروايات حديث أبي هريرة الايمان بضع وسبعون شعبة . ليعين بذلك أن اسم الايمان يقع على خصال أخرى غير التي ذكرت في حديث جبريل ، وقد علقبت على هذا الفصل وأوضحت ما يحتاج الى ايضاح .

الفصل الثاني

من صفحة ٢٢٤ الى ٢٢٨ ذكر معنى الايمان من وصف الرسول صلى الله عليه وسلم وأنه بضعة وسبعون شعبة وبيان ذلك من الكتاب والأثر .
 أورد تحت هذا الفصل عددا من الآيات ابتدأها بآية من سورة البقرة " آمن الرسول . . . الآية " ثم أشار الى حديث أبي هريرة الايمان بضع وسبعون شعبة ، واتبعه بالمثل الذي ضربه عطاء بن أبي مسلم للاسلام وروايات حديث ابن عمر بنى الاسلام على خمس .

الفصل الثالث

من صفحة ٢٢٩ الى ٢٣٥ ذكر ما يدل على أن اسم الايمان واقع على من صدق بجميع ما أتى به المصطفى صلى الله عليه وسلم عن الله عز وجل نية واقترارا وعلا . . لخ .
 أورد تحت هذا الفصل حديث أبي جمرة عن ابن عباس قال / قلت لابي بن عباس / ان لي جرة انتبذ فيها فأشربه حلوا وانى ان أكثرتها فجالست القوم

فأطلت الجلوس حتى خشيت ان افتضح . فقال / قال ابن عباس / قدم وفد
عبد القيس فذكر الحديث وفيه بيان ما ينهى عنه من الأشرية .

الفصل الرابع

من صفحة ٢٣٦ الى ٢٤٧ ذكر الأخبار الدالة على الفرق بين الايمان
والا سلام ومن قال بهذا القول من أئمة أهل الآثار .

ذكر تحت هذا الفصل قول الزهري الا سلام الكلمة والايمان العمل ، ومارواه
الامام احمد بن حنبل ، أن حماد بن زيد كان يفرق بين الا سلام والايمان وقول
عبد الملك الميموني سألت أحمد بن حنبل / أغترق بين الايمان والا سلام فقال لى
نعم . وأورد الآية / قالت الأعراب آمنا .

ثم ذكر المثل الذى قاله ابو جعفر محمد بن على فى وصف الا سلام والايمان ،
وحدث جبريل المتقدم فى أول الكتاب وسؤاله الرسول صلى الله عليه وسلم عن
الا سلام والايمان والاحسان .

وحدث سمد ، قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قسما فقلت / يا رسول الله اعطه
فلانا فانه مؤمن ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم أو مسلم ، وفيه أقولها ثلاثا
ويردها ثلاثا . وحدث أبى هريرة فى الذى قتل نفسه ، وفيه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم " نادى أنه لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة " . وفى الرواية
الأخرى " لا يدخل الجنة الا مؤمن " .

كما ذكر فى هذا الفصل مسألة الاستثناء فى الايمان ، وقد علق على هذا
الفصل ونقلت أقوال العلماء فى ذلك .

الفصل الخامس

من صفحة ٢٤٨ الى ٢٥٣ ذكر الأخبار الدالة والبيان الواضح من الكتاب
أن الايمان والا سلام اسمان لمعنى واحد . وأن الايمان الذى دعا الله العباد
اليه وافترضه عليهم هو الا سلام الذى جعله الله دينا وارتضاه لعباده ودعاهم
اليه وهو ضد الكفر الذى سخطه ولم يرضه لعباده .

وقد أورد تحت هذا الفصل آيات كثيرة منها قوله تعالى / ورضيت لكم
الا سلام دينا . أئمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه . الذين
آمنوا بآياتنا فهم مسلمون . وحدث سفيان بن عبد الله الثقفى قال / قلت

يا رسول الله قل لى فى الاسلام قولاً لا يسأل عنه أحدا بعدك قال / قل آمنت بالله ثم استقم . وحدث البراء بن عازب ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال / المسلم اذا سئل فى القبر فشهد أن لا اله الا الله وأن محمداً رسول الله فذلك قوله " يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة . وقد أشار الى رأى البخارى فى تفسير قوله تعالى " قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا " الآية وأن المقصود من الاسلام هو الاستسلام .

وقد علقنا على هذا الفصل ونقلنا الأقوال فى هذا الموضوع وأخترنا أقربها عندى وهو القول بالتلازم بين الايمان والاسلام ، وقد ذكرت الأدلة على ذلك .

الفصل السادس

من صفحة ٢٥٤ الى ٢٥٨ ذكر ما يدل على أن الايمان هو الطاعات كلها وأن الله سعى الصلاة فى كتابه ايماناً .

ذكر تحت هذا الفصل قوله تعالى " وما كان الله ليضيع ايمانكم " الآية ثم اورد أقوال المفسرين فى تفسيرها ، وأن المقصود منه صلاتكم الى القبلة الأولى وتصديقكم نبيكم صلى الله عليه وسلم واتباعه الى القبلة الأخرى . وقوله تعالى " ومن يكفر بالايمان " يعنى بما أمر الله أن يؤمن به لخ وبما فسرته على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم لوفد عبد القيس ، ثم ذكر حديث البراء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى تحويل القبلة .

الفصل السابع

من صفحة ٢٥٩ الى ٢٦٩ ذكر اختلاف أقاويل الناس فى الايمان ماهو؟ ذكر تحت هذا الفصل أقوال الناس فى الايمان ، فذكر قول طائفة من المرجئة أن الايمان فعل القلب دون اللسان .

وقالت طائفة منهم / الايمان فعل اللسان دون القلب ، قال وهم أهل الغلو فى الأرجاء . قال / وقال جمهور أهل الأرجاء / الايمان هو فعل القلب واللسان جميعاً .

وقالت الخوارج / الايمان فعل الطاعات المفترضة كلها بالقلب واللسان وسائر الجوارح .

وقال آخرون / الايمان فعل القلب واللسان مع اجتناب الكبائر .
 وقال أهل الجماعة / الايمان هو الطاعة كلها بالقلب واللسان وسائر الجوارح
 غير أن له أصلاً وفرعاً ، وفي قوله هذا إشارة الى الفرق بين
 قول أهل الجماعة والخوارج .

ثم اورد الأدلة على مذهب أهل الجماعة ، والتي في نفس الوقت ترد على
 الآخرين أقوالهم .

وقد علقت على هذا الفصل ، وذكرت أسماً الطوائف من المرجئة التي أشار
 اليها ، كما أوضحت الفرق بين قول أهل السنة والجماعة وقول الخوارج في الايمان .

الفصل الثامن

من صفحة ٢٧٠ الى ٢٧٣ ذكر خبر يدل على أن الايمان قول باللسان
 واعتقاد بالقلب وعمل بالأركان يزيد وينقص .

ذكر تحت هذا الفصل روايات أحاديث أبي سعيد الخدري ، لما أخرج
 مروان المنبر ، وبدأ بالخطبة قبل الصلاة في يوم العيد وقوله قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم
 يستطع فبقلبه وذلك أضعف الايمان .

الفصل التاسع

من صفحة ٢٧٤ الى ٢٧٩ ذكر خبر يدل على أن الايمان ينقص حتى لا يبقى
 في قلب العبد مثقال حبة خردل وأن المجاهدة بالقلب واللسان واليد من الايمان
 ذكر تحت هذا الفصل حديث عبد الله بن مسعود أن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال / ما من نبي بعثه الله في أمة قبلي الا كان له من أمته حواريون
 وأصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بأمره ، ثم انها تخلف من بعدهم خلوف يقولون
 ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون فمن جاهد هم بيده فهو مؤمن ومن جاهد هم
 بلسانه فهو مؤمن ومن جاهد هم بقلبه فهو مؤمن وليس وراء ذلك من الايمان حبة
 خردل .

ثم اورد قولاً آخر لأهل الجماعة في الايمان ص ٢٧٥ استدلاله ببعض
 الآيات ، وحديث جبريل السابق .

الفصل العاشر

من صفحة ٢٨٠ الى ٢٨٦ ذكر المثل الذى ضرب به الله والنبي صلى الله عليه وسلم للمؤمن والايمان .

أورد تحت الفصل قوله تعالى " ألم تركيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها فى السماء " .

وروايات حديث عبد الله بن عمر قال / قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرونى بشجرة هى مثل المسلم تؤتى أكلها كل حين باذن ربها لا يتحات ورقها الحديث .

وقد علقت على هذا الفصل وذكرت أن المصنف يريد من ذلك بيان أن للإيمان أصلا وشعبا ، فأصله الاقرار بالقلب واللسان ، وشعبه الأعمال ، وذلك لتفسير رسول الله صلى الله عليه وسلم الكلمة الطيبة ، بالشجرة ، اذ الكلمة شهادة أن لا اله الا الله وقد شبهها بالشجرة الثابتة ، فالشجرة لها أصل ثابت ، ولها فروع وثمر . . . لخ

الفصل الحادى عشر

من صفحة ٢٨٧ الى ٢٩٣ ذكر الأخبار التى جاءت عن النبي صلى الله عليه وسلم الدالة على أساس الايمان وشعبه .

أورد المصنف تحت هذا الفصل روايات حديث أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال / أمرت ان أقاتل الناس وفى رواية المشركين حتى يشهدوا ان لا اله الا الله ، ويصلوا صلاتنا ويستقبلوا قبلتنا . . الحديث .

وروايات حديث أبى هريرة ، أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وقد علقت على هذا الفصل وبينت وجه مطابقة الأحاديث للترجمة .

الفصل الثانى عشر

من صفحة ٢٩٤ الى ٢٩٥ ذكر الأبواب والشعب التى قالها النبي صلى الله عليه وسلم أنها الايمان ، وأنها قول باللسان ، ومعرفة بالقلب ، وعمل بالركان . . . لخ

ذكر تحت هذا الفصل الأفعال فقال / فمن أفعال القلوب النيات والارادات والعلم والمعرفة بالله وبما أمر به . . . لخ

ومن أفعال اللسان ، الاقرار بالله وما جاء من عنده والشهادة لله بالوحدانية . . لخ ثم أفعال سائر الجوارح من الطاعات والواجبات التي بسنى عليها الاسلام أولها اتمام الطهارات كما أمر الله عز وجل ثم الصلوات الخمس . . لخ .

ثم أورد بعد ذلك حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال / قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الأعمال بالنيات . . الحديث .

الفصل الثالث عشر

من صفحة ٢٩٦ الى ٣٠٧ ذكر صفة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنزلتهم من الايمان واتباعهم القرآن .
أورد المصنف تحت هذا الفصل قوله تعالى " يتلون حق تلاوته " وتفسير ابن عباس وقتادة ومجاهد للآية .

ثم حديث عمر بن الخطاب في نزول قوله تعالى " اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً " ومعرفته للمكان واليوم الذي نزلت فيه . وحديث أبي هريرة قال / لما نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم " لله ما في السموات وما في الأرض وان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه . . الآية " .
قال النبي صلى الله عليه وسلم / لا تقولوا كما قال أهل الكتاب من قبلكم سمعنا وعصينا ، بل قولوا سمعنا وأطعنا . وفي رواية ابن عباس / شق ذلك عليهم ما لم يشق عليهم شيء قبل ذلك . وحديث ابن عمر ، لبثنا برهة من الدهر وأحدنا ليؤتي الايمان قبل القرآن ، وأحدنا يثأخرى تبين فضل الصحابة رضوان الله عليهم .

الفصل الرابع عشر

من صفحة ٣٠٨ الى ٣١٣ ذكر ما يدل على أن أداء الوضوء من الايمان وأن الله لا يقبل الصلاة الا بوضوء وفضل من أتم الوضوء .
أورد تحت هذا الفصل حديث أبي مالك الأشعري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال / الطهور شرط الايمان . . الحديث .
وحديث الحارث الأشعري ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال / أمر يحيى ابن زكريا عليهما السلام بخمس كلمات ، ومنها وأمركم بالصلاة .
وقد علق على هذا الفصل وبينت وجه دلالة حديث الحارث الأشعري للترجمة .

الفصل الخامس عشر

من صفحة ٣١٤ الى ٣١٦ ذكر أول ما يدعى اليه العبد وهو التوحييد
والمعرفة . ثم الصلوات الخمس ثم الزكاة .
ذكر تحت هذا الفصل قوله تعالى " وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة " .
وحد يث أبي أيوب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال / وثقيم الصلاة وتؤتى
الزكاة ، ثم حد يث معاذ بن جبل لما بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
اليمن . وحد يث أبي هريرة فى قتال أبي بكر مانعى الزكاة .
وقد علقت على هذا الفصل . وبينت وجهة تقديم الآية على حد يث معاذ
لأن أول ما يدعى اليه كما جاء فى العنوان التوحيد ، وقد جاء فى حد يث معاذ
كما أشرت الى الفصل المشابه لهذا الفصل والمتقدم فى الجزء الأول برقم ٢٨ ذكر
أمر النبي صلى الله عليه وسلم أمراء الأجناد وسراياه أن يدعو الناس الى شهادة
أن لا اله الا الله لخ وبينت الفرق بينهما .

الفصل السادس عشر

من صفحة ٣١٧ الى ٣٢٢ ذكر ما يدل على أن مانع الزكاة وتارك الصلاة
يستحق اسم الكفر .
أورد المصنف تحت هذا الفصل حد يث أبي هريرة فى قتال أبي بكر لما نصى
الزكاة أيضا . وحد يث جابر قال / قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بيهن
العبد وبين الكفر الا ترك الصلاة ، وحد يث جرير بن عبد الله قال / بايمنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم على اقام الصلاة وايتاء الزكاة .
وقد علقت على هذا الفصل ، ونقلت أقوال العلماء فى تارك الصلاة .

الفصل السابع عشر

من صفحة ٣٢٣ الى ٣٢٦ ذكر ما يدل على أن صوم رمضان أحد الأركان
الذى قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم .
ذكر المصنف قوله تعالى " فمن شهد منكم الشهر فليصمه " وحد يث أبي هريرة
أن أعرابيا قال يا رسول الله دلنى على عمل يدخلنى الجنة ، فذكر الصلاة المكتوبة
والزكاة المفروضة وصوم رمضان . ثم حد يث وفد عبد القيس . وحد يث أبي هريرة من
صام رمضان ايمانا واحتسابا .

الفصل الثامن عشر

من صفحة ٣٢٧ الى ٣٣٠ ذكر ما يدل على أن الحج المبرور من الايمان .
 ذكرت تحت هذا الفصل حديث أبي هريرة قال / سألت رجلاً رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أى الأعمال أفضل . . . فذكر الحج المبرور ، وشله حديث
 عائشة .

الفصل التاسع عشر

من صفحة ٣٣١ الى ٣٤٤ ذكر ما يدل على أن الجهاد فى سبيل الله
 عز وجل من الايمان .
 ذكر فى هذا الفصل حديث أبى زر أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال / أى الأعمال خير فقال / ايمان بالله وجهاد فى سبيله . . الحديث .
 وحديث أبى هريرة تضمن الله لمن خرج فى سبيله لا يخرج به الا جهاداً فى سبيله
 - أى لا يخرج به الا للجهاد - وفيه / أن أدخله الجنة . ثم أورد عدداً
 من الأحاديث تدل على فضل الجهاد وأنه من الايمان .

الفصل العشرون

من صفحة ٣٤٥ الى ٣٤٨ ذكر ما يدل على أن الايمان بما أتى به النبى
 صلى الله عليه وسلم من الكتاب والحكمة من الايمان .
 اورد تحت هذا الفصل قوله تعالى " فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما
 شجر بينهم ثم لا يجدوا فى أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً " .
 وحديث عبد الله بن الزبير فى قصة مخاصمته مع الأنصارى فى شراج الحرة
 قول الرسول للزبير اسق يا زبير ثم ارسل الماء الى جارك ، وغضب الأنصارى وقوله
 للرسول صلى الله عليه وسلم لئن كان ابن عمك . ونزول الآية بسبب ذلك .

الفصل الحادى والعشرون

من صفحة ٣٤٩ الى ٣٥٢ ذكر منزلة ايمان أبى بكر وعمر رضى الله عنهما
 من ايمان المصطفى صلى الله عليه وسلم .
 ذكر فى هذا الفصل حديث أبى هريرة قال / قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم / بينما رجل راكب بقرة إذ قالت / انى لم أخلق لهذا انما خلقت للحرث
 فأمنت بذاك أنا وأبو بكر وعمر رضى الله عنهما ، قال أبوسلمة وماهما فى القوم يومئذ
 . . . الحديث .

الفصل الثاني والعشرون

من صفحة ٣٥٣ الى ٣٦٥ ذكر ما يدل على أن المؤمنين يتفاضلون في
 الايمان وفضل عمر رضى الله عنه على الناس ،
 ذكر حديث أبى سعيد الخدرى ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم /
 بينا أنا نائم رأيت الناس يعرضون على وعليهم قمص منها ما يبلغ الثدي ومنها ما
 يبلغ دون ذلك ، ورأيت عمر بن الخطاب رضى الله عنه وعليه قميص يجره فقالوا /
 ما أولت ذلك يا رسول الله ، فقال / الدين .

ثم أورد عددا من الاحاديث تدل على تفاضل المؤمنين في ايمانهم ،
 وقد نقلت قول ابن حجر حول ما يرد من استشكال في الحديث وهو انه
 يلزم من ظاهر الحديث ان عمر رضى الله عنه أفضل من أبى بكر ، ثم الجواب عن
 ذلك .

الفصل الثالث والعشرون

من صفحة ٣٦٦ الى ٣٦٩ ذكر خبر جامع من تفسير الايمان والاسلام شبهه
 بما فسر جبريل عليه السلام .

ذكر هنا قول النبى صلى الله عليه وسلم ، انما الدين النصيحة ، ثم شرح
 معنى النصيحة لله ولكتابه ولأئمة المسلمين وعامتهم ، وبين ان هذه الكلمة
 جمعت كل خير يؤمن به ، وكل شر يتقى وينهى عنه ، ثم نقل كلام محمد بن نصر
 المروزي في تفسير النصيحة ، وتقسيما الى فرغ وناقلة .

الفصل الرابع والعشرون

من صفحة ٣٧٠ الى ٣٧٤ ذكر بيعة النبى صلى الله عليه وسلم أصحابه
 على النصح لكل مسلم .

أورد تحت هذا الفصل روايات حديث جرير بن عبد الله البجلي / بايعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم على النصح لكل مسلم .

الفصل الخامس والعشرون

من صفحة ٣٧٥ الى ٣٧٥ ذكر الخصال التى سأل جبريل المصطفى صلى
 الله عليه وسلم مما تقدم وزيادة الألفاظ التى أوردها الناقلون لها .

ذكر هنا الزيادات التي وردت في روايات حديث جبريل الذي أورده في أول الكتاب . وقد أورد طرق الحديث وفيها هذه الزيادات في أول الكتاب من صفحة ١ - ٤٨ .

الفصل السادس والعشرون

من صفحة ٣٧٦ الى ٣٧٩ ذكر ما يدل على أن حب الله ورسوله والحب في الله والبغض فيه من الايمان .
أورد تحت هذا الفصل روايات حديث أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال / ثلاث من كن فيه وجد منه نعيم الايمان ، أن يكون الله ورسوله أحب اليه مما سواهما . . . الحديث .

الفصل السابع والعشرون

من صفحة ٣٨٠ الى ٣٨٣ ذكر ما يدل على أن حب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الايمان .

ذكر تحت هذا الفصل حديث أنس / قال النبي صلى الله عليه وسلم / لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب اليه من ولده ووالده والناس أجمعين . وحديث أبي هريرة أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول / والذي نفسي بيده لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب اليه من والده وولده . اهـ
وقد علقت على هذا الفصل ونقلت كلاما عن العلماء في ذلك .

الفصل الثامن والعشرون

من صفحة ٣٨٤ الى ٣٨٥ ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم / أنا اتقاكم واعلمكم بالله . وأن التقى من فعل القلب .

ذكر المصنف في هذا الفصل قوله تعالى " ولكن يؤخذكم بما كسبت قلوبكم " وحديث عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم / اذا أمرهم أمرهم من الأعمال ما يطيقون . قالوا / انا لسنا كهيتتك يا رسول الله ، ان الله قد غفر لك ماتقدم من ذنبك وماتأخر . . . الحديث .

والفرض من الآية والحديث الرد على من يقول انه يكفي في الايمان التلفظ بالشهادتين ، دون الاعتقاد بالقلب ، كما يقول ذلك الكرامية ، فبينت الآية أن المؤاخذة بما كسبت القلوب أى اعتقدت ، كما بين الحديث ان التقوى محلها القلب لقوله في الحديث التقوى ها هنا ويشير الى صدره .

الفصل التاسع والعشرون

من صفحة ٣٨٦ الى ٣٩٠ ذكر ما يدل على أن من أحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون معه في الجنة .

أورد المصنف تحت هذا الفصل روايات حديث أنس بن مالك ، أن أعرابيا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الساعة ، فقال له رسول الله ، ما عدد ثلثها قال حب الله ورسوله . فقال / أنت مع من أحببت ، ولذلك قال أنس ما فرحنا بشئ فرحنا بذلك ، فأنا أحب النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر رضي الله عنهما ولا أعمل بعملهم وأرجو أن أكون معهم .

الفصل الثلاثون

من صفحة ٣٩١ الى ٣٩٨ ذكر الخصال التي اذا فعلها المسلم ازداد ايمانا .

ذكر المصنف في هذا الفصل روايات حديث أنس بن مالك ، لا يؤمن عبد حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه .

وروايات حديث ، أبي هريرة من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت ، وفي رواية فليكرم جاره ، وليكرم ضيفه . وقد تضمنت هذه الأحاديث أنواعا من أعمال الخير والبر التي اذا أداها المرء بنية خالصة ازداد بها ايمانه .

الجزء الثالث من كتاب الايمان

يبدأ من صفحة ٣٩٩ الى ٥٦٣
ويشمل ثمانية وعشرين فصلا .

الفصل الأول

ذكر من صفحة ٤٠٠ الى ٤٠٨ ذكر صفة درجات الاسلام والايمان .
ذكر تحت هذا الفصل حديث أنس ، أى الاسلام أفضل ، وحديث عبد الله
ابن عمرو المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده . . . لخ وحديثه أى الاسلام
خير ، قال تطعم الطعام . . . لخ وحديث جابر بن عبد الله المسلم من سلم
المسلمون من لسانه ويده . . . وحديث فضالة بن عبيد ، وفيه المسلم من سلم
المسلمون من لسانه ويده . . . والمؤمن من آمنه الناس على أموالهم وأنفسهم والمهاجر
من هجر الخطايا والذنوب ، والمجاهد من جاهد نفسه فى طاعة الله .
وقد علق على هذا الفصل وبينت أن المراد من قام بتلك الأعمال واتصف
بتلك الصفات .

الفصل الثانى

من صفحة ٤٠٩ الى ٤١٢ ذكر المثل الذى ضربه النبى صلى الله عليه
وسلم لأهل الاسلام فى تراحمهم وتواصلهم .
أورد فى هذا الفصل حديث النعمان بن بشير قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انما مثل المؤمن كرجل واحد اذا اشتكى رأسه تداعى له سائر الجسد
بالسهر والحمى .

الفصل الثالث

من صفحة ٤١٣ الى ٤١٤ ذكر صفة المؤمن المتقى ومكان التقى منه .
ذكر فى هذا الفصل حديث أبى هريرة أن النبى صلى الله عليه وسلم
قال المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله التقوى ها هنا ويشير الى صدره
. . . الحديث .

الفصل الرابع

من صفحة ٤١٥ الى ٤١٦ ذكر ما يدل على أن حقيقة الايمان والا سلام
في صدر العبد .

أورد تحت هذا الفصل حديث أبي هريرة قال / قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله لا ينظر الى صوركم وأموالكم ، زاد سفيان ولا أحسابكم ولكن ينظر
الى قلوبكم وأعمالكم ، وفي الرواية الأخرى ولكن ينظر الى قلوبكم وأشار الى صدره .

الفصل الخامس

من صفحة ٤١٧ الى ٤٢٠ ذكر ما يدل على ان الحب في الله وافشاً
الا سلام من الايمان .

ذكر تحت هذا الفصل روايات حديث أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال / لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا . . . للحديث .

الفصل السادس

من صفحة ٤٢١ الى ٤٢٧ ذكر وصف النبي صلى الله عليه وسلم الأمانة
وأنها نزلت في قلوب أصحابه ، ثم تعلموا القرآن والسنة ، ثم اخبر عن رفعها ،
وأنها من الايمان .

ذكر في هذا الفصل حديثي حذيفة بن اليمان في نزول الأمانة ثم رفعها
وفي الفتن التي تموج موج البحر ، وأن دونها بابا يوشك ان ينكسر ، وفسره بأنه
رجل يموت أو يقتل . وقد حدث بذلك الحديث عمر بن الخطاب . فقال / أكسر
لا أبالك . لو أنه فتح لأمكن أن يعاد ، ولما سئل حذيفة عن الباب ، قال / عمر
رضي الله عنه ، فقليل أكان يعلم ذلك فقال / نعم .

الفصل السابع

من صفحة ٤٢٨ الى ٤٣٢ ذكر ما يدل على أن الوسوسة التي تقع في
قلب المسلم من أمر الرب عز وجل ، صريح الايمان .

ذكر المصنف تحت هذا الفصل روايات حديث أبي هريرة ، وفيه ان رجلاً
قال يا رسول الله اني أجد في نفسي الحديث لان آخر من السماء أحب الى من
أن أتكلم به ، فقال / ذاك صريح الايمان . ومثله حديث ابن عباس وعبد الله بن

الفصل الثامن

من صفحة ٤٣٣ الى ٤٣٥ ذكر الأخبار الدالة على ان الله عز وجل يتجاوز عما يتوسوس به العبد اذا لم يعمل به أو يتكلم .
أورد المصنف في هذا الفصل روايات حديث أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال / ان الله تجاوز لى عن أمتى ما حدثت به أنفسها ما لم يعطوا أو يتكلموا .

الفصل التاسع

من صفحة ٤٣٦ الى ٤٤٢ ذكر ما يقول المرء المسلم عند وساوس القلب .
أورد المصنف في هذا الفصل روايات حديث أبي هريرة رضى الله عنه لا يزال الناس يسألون حتى يقولوا هذا الله خلق كل شئ فمن خلق الله . وكذلك حديث أنس ، وفيه أن من وجد من ذلك شيئاً فليقل آمنت بالله .
وقد علق على هذا الفصل وذكرت أقوال العلماء في الخواطر العارضة ، وما نشأ منها عن شبهة وكيف تعالج .

الفصل العاشر

من صفحة ٤٤٣ الى ٤٤٨ ذكر درجات الأنبياء في الوسواس مع اليقين .
أورد المصنف في هذا الفصل حديث أبي هريرة نحن أحق بالشك من إبراهيم .
وقد علق على هذا الفصل ، ونقلت أقوال العلماء في المراد بالشك .

الفصل الحادى عشر

من صفحة ٤٤٩ الى ٤٥٤ ذكر ما يدل على درجات المرء المسلم المحسن .
أورد المصنف تحت هذا الفصل حديث أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أحسن أحدكم اسلامه فكل حسنة يعطيها تكتب له بعشر أمثالها . الحديث ومثله حديث أبي سعيد الخدرى ، وأحاديث أخرى عن أبي هريرة .

الفصل الثانى عشر

من صفحة ٤٥٥ الى ٤٥٩ ذكر فضل المؤمن المحسن في الاسلام بعد الاساءة في الجاهلية .
ذكر المصنف في هذا الفصل روايات حديث عبد الله بن مسعود . قلنا يا رسول الله أنؤاخذ بما عطينا في الجاهلية ، وفيه من أحسن في الاسلام لم يؤخذ بما عمل في

الجاهلية ومن أساء في الاسلام أخذ بالآمل والآخر .
وقد علقت على هذا الفصل ، ونقلت أقوال العلماء في معنى الحديث وذلك
للحديث الآخر أن الاسلام يجب ما قبله .

الفصل الثالث عشر

من صفحة ٤٦٠ الى ٤٦٤ ذكر فضل من أسلم على ما سلف من الخير في
الجاهلية .

أورد المصنف في هذا الفصل روايات حديث حكيم بن حزام ، قال / أي رسول
الله أرأيت أمورا كنت اتحنت بها في الجاهلية من صدقة وعتاقة وصلة رحم أفيها
أجر ، فقال / اسلمت على ما أسلفت من خير .

وقد علقت على هذا الفصل ، وذكرت أقوال العلماء في معنى الحديث ، وهل
أعمال الخير والبر من الكافر في حال كفره يثاب عليها اذا أسلم ، لأن من شرط
القربة أن يكون المتقرب عارفا من يتقرب اليه ، وهذا الشرط مفقود في الكافر ، فهو
مخالف للقواعد ، فكيف يعتد به ؟

الفصل الرابع عشر

من صفحة ٤٦٥ الى ٤٦٩ ذكر فضل من آمن من أهل الكتاب بنبيه صلى الله
عليه وسلم ، ثم آمن بالمصطفى صلى الله عليه وسلم .
ذكر في هذا الفصل حديث أبي موسى الأشعري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفيه ، وأيما رجل من أهل الكتاب آمن بنبيه ثم أسلم وآمن بمحمد صلى الله عليه وسلم
فله أجران .

الفصل الخامس عشر

من صفحة ٤٧٠ الى ٤٧١ ذكر وجوب الايمان على كل من سمع بالنبي صلى الله
عليه وسلم من أهل الكتابين ، والاقرار بما أرسل به وجاء به عن الله عز وجل .
أورد المصنف في هذا الفصل حديث أبي هريرة ، قال / قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يسمع بي أحد من هذه الأمة يهودى ولا نصرانى ثم يموت
ولم يؤمن بالذى أرسلت به الا كان من أصحاب النار . اهـ
وحديث أبي هريرة أيضا ، وفيه أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله
الا الله ويؤمنوا بى الحديث .

الفصل السادس عشر

من صفحة ٤٧٢ الى ٤٧٣ ذكر وجوب الايمان بنبوته عيسى بن مريم عليه السلام
 وانه عبد الله ورسوله وكلمته وروح منه ألقاها الى مريم .
 أورد المصنف حديث عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
 شهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له ، وأن محمدا عبده ورسوله وان عيسى
 عبد الله وابن أمته وكلمته القاها الى مريم . . . الحديث .
 وحديث أبي هريرة ، ان أهل الجنة ليتراءون في الجنة . . . وقد ورد فيه ذكر
 الأنبياء عموما .

الفصل السابع عشر

من صفحة ٤٧٤ الى ٤٧٩ ذكر وجوب الايمان بنزول عيسى عليه السلام وايمانه
 بالمصطفى عليه السلام وبشريعته .
 أورد المصنف في هذا الفصل روايات حديث أبي هريرة ، قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم والذي نفسي بيده ليوشكن ان ينزل فيكم ابن مريم حكما مقسطا فيكسر الصليب
 ويقتل الخنزير ويضع الجزية ، وفي لفظ لا تقوم الساعة حتى ينزل عيسى ابن مريم . . وفي
 رواية لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيامة ، قال / فينزل
 عيسى بن مريم عليه السلام فيقول أميرهم / تعال صل لنا ، فيقول / لا ان بعضكم على
 بعض أمراء تكرمه الله عز وجل هذه الأمة وقد علقت على هذا الفصل ، وبينت أن نزول
 عيسى عليه السلام وابطاله لقبول الجزية فلا يقبل الا الدخول في الاسلام . هو تنفيذ
 لما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم من أن الجزية ينتهي قبولها من أهل الكتابين بنزوله
 لأنه يحكم بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم ، وليس ذلك نسخا لحكمها من عيسى عليه
 السلام .

الفصل الثامن عشر

من صفحة ٤٨٠ الى ٤٨٣ ذكر ابتداء الاسلام والايمان وتغريبه ، وأنه سيمسود
 غريبا كما بدأ .
 ذكر المصنف في هذا الفصل روايات حديث أبي هريرة ، ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال / ان الايمان ليأرز الى المدينة كما تأرز الحية الى جحرها . وحديثه / ان
 الاسلام بدأ غريبا وسيمسود غريبا كما بدأ فطوبى للغريباء .
 وقد علقت على هذا الفصل وبينت وجه تشبيه الرسول للايمان بالحية .

الفصل التاسع عشر

من صفحة ٤٨٤ الى ٤٩٣ ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم الايمان هاهنا نحو اليمين ومعنى قوله انه أراد الحجاز لأن مكة يمانية .
أورد المصنف تحت هذا الفصل روايات حديث أبي مسعود عقبة بن عمرو الايمان هاهنا ، وأشار بيده صلى الله عليه وسلم نحو اليمين .
وروايات حديث أبي هريرة . الايمان يمان ، والحكمة يمانية والكفر قبل المشرق .
وحديث جابر . غلظ القلوب والجفاء في المشرق ، والايمان في أهل الحجاز .
وقد علقت على هذا الفصل . ورجحت خلاف رأى المصنف حسب الأدلة .

الفصل العشرون

من صفحة ٤٩٤ الى ٤٩٦ ذكر ما يدل على أن الاسلام يعود كما بدأ حتى لا يبقى منه شيء .
ذكر في هذا الفصل روايتي حديث أنس بن مالك ، ان النبي صلى الله عليه وسلم قال / لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الأرض الله الله ، وفي رواية على أحد يقول الله الله . وحديث أبي هريرة في الريح التي تقبض أرواح المؤمنين ، وحديثه في الفتن ان يصبح الرجل مؤمناً ويمس كافراً .
وقد علقت على هذا الفصل وذكرت جمع العلماء بين هذه الأحاديث وظاهر قوله صلى الله عليه وسلم / لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق الى يوم القيامة . كما نهبت على ان رواية مسلم . وهي التي أوردها المصنف هنا ولفظها (الله الله) لا تدل على ما يذهب اليه المتصوفة من الاكتفاء في الذكر بقولهم / الله الله لأن هذه الرواية جاءت مبينة برواية أخرى .

الفصل الحادي والعشرون

من صفحة ٤٩٧ الى ٥٠٢ ذكر خبر يدل على ما تقدم من ابتداء الاسلام .
ذكر المصنف تحت هذا الفصل حديث حذيفة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتبوا لي من يلفظ بالاسلام ، وفي رواية / احصوا لي كم يلفظ بالاسلام .
وحديث أبي هريرة . . . وفيه رجل معتزل في غنيمة يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة .
وحديث أبي سعيد . . . وفيه رجل في شعب من الشعاب يتقى ربه ويذر الناس من شره . وقد بينت معنى هذه الأحاديث ودلالاتها على الترجمة .

الفصل الثاني والعشرون

من صفحة ٥٠٢ الى ٥٠٤ ذكر الأعمال التي يستحق بها العامل زيادة
ايمانه والتي توجب الانفصال .
ذكر في هذا الفصل روايات حديث عبد الله بن مسعود رض الله عنه ، قال
سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أى الأعمال أفضل ، قال الصلاة على مولقيتها
... الحديث .

الفصل الثالث والعشرون

من صفحة ٥٠٤ الى ٥١٨ ذكر الذنوب التي تخرج العبد من الايمان من
الشرك والكبائر .
أورد المصنف تحت هذا الفصل عددا من الأحاديث ، منها روايات حديث
عبد الله بن مسعود ، وفيه أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن
الكبائر فقال / أن تدعولله ندا وهو خلقك ... الحديث .
وروايات حديث أبي بكر / ألا أخبركم بأكبر الكبائر ، الاشرار بالله وعقوق الوالدين
... الحديث .
ومثله حديث أنس .
وروايات حديث أبي هريرة اجتنبوا السبع الموبقات . . . الحديث .
وروايات حديث عبد الله بن عمرو ، أكبر الكبائر الاشرار بالله واليمين المفموس .
... ومن الكبائر أن يشتم الرجل والديه .
وحديث أبي أيوب ، وفيه الكبائر الاشرار بالله والفرار من الزحف . . . الحديث
وقد علق على هذا الفصل وبينت أن الأحاديث اشتطت على عدد من الكبائر
منها ما يخرج العبد من الايمان والاسلام .
ومنها كبائر لا تخرج من الملة الا على أن يكون مرتكبها مستحلا لها ، وذلك
لأن المؤلف أطلق العنوان ولم يقيد ليعرف كيف ان الذنوب قد تخرج العبد من
الايمان .

الفصل الرابع والعشرون

من صفحة ٥١٩ الى ٥٢٨ ذكر بيعة النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه على اجتناب الكبائر .

ذكر المصنف تحت هذا الفصل روايات حديث عبدة بن الصامت وفيه قوله صلى الله عليه وسلم / يايموني على أن لا تشركوا بالله شيئاً ولا تسرقوا . . الحديث وحديث عائشة قال / جاءت فاطمة بنت عتبة فأخذ عليها / ان لا تشرك بالله شيئاً . وحديث أم عطية أخذ على النساء ان لا ينحنن فما وفى منهن غير خمس . وحديثها الا آل فلان فانهم كانوا يسعدوني . . . فقال الا آل فلان . وقد علقت على هذا الفصل . وذكرت أقوال العلماء فى معنى حديث أم عطية وقوله صلى الله عليه وسلم لها / الا آل فلان . وقد اخرج هذا الحديث مسلم وبينت الوجه المختار حسب الدليل .

الفصل الخامس والعشرون

من صفحة ٥٢٩ الى ٥٣٠ ذكر ما يدل على أن مواجهة المسلم بالقتال أخاه كفر لا يبلغ به الشرك والخروج من الاسلام . ذكر فى هذا الفصل حديث أبى بكره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم / ان التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول فى النار . وقد علقت على هذا الفصل وبينت وجه الدلالة من الحديث للترجمة . كما نقلت قول ابن حجر فى شرح الحديث وانه لا حجة فيه للخواج ولا للمعتزلة القائلة بتخليد أصحاب المعاصى فى النار .

الفصل السادس والعشرون

من صفحة ٥٣١ الى ٥٤١ ذكر ما يدل على أن رفع الصوت على النبي صلى الله عليه وسلم كان من الكبائر ، قال الله عز وجل " لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي السى قوله / أن تحبط أعمالكم . أورد فى هذا الفصل روايات حديث أنس بن مالك فى قصة ثابت بن قيس لما نزل قوله تعالى " لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي . . الآية . وحديث زيد بن خالد الجهنى وفيه قوله صلى الله عليه وسلم فى اثر المطر الذى


نزل أتدرون ماذا قال ربكم قالوا / الله ورسوله أعلم قال / أصبح من عبادى مؤمن
بى وكافر . . الحديث ومثله حديث أبى هريرة . وقد علق على هذا الفصل وبينت
وجه ايراد هذه الأحاديث تحت هذا الفصل .

الفصل السابع والعشرون

من صفحة ٥٤٢ الى ٥٥١ ذكر أخبار جاءت عن النبى صلى الله عليه وسلم
على معنى التذب والتخدير .
منها لا يزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن ، معناه أنه غير مؤمن فى حين ركوبه
الزنا . وقيل غير مستكمل للإيمان .
أورد المصنف فى هذا الفصل روايات حديث أبى هريرة . لا يزنى الزانى حين
يزنى وهو مؤمن . . الحديث .
وحديثه اذا زنى الرجل خرج منه الايمان فكان عليه كالظلة . . الحديث .
وروايات حديث ابن عمر . اذا أكره الرجل أخاه فقد باء بها أحدهما . . .
وقد علق على هذا الفصل ، ونقل أقوال العلماء فى معنى هذه الأحاديث .

الفصل الثامن والعشرون

من صفحة ٥٥٢ الى ٥٦٣
ذكر ما يدل على ان النفاق على ضرب ، نفاق كهر ، ونفاق قلب ولسان وأفعال
وهى دون ذلك .
أورد المصنف فى هذا الفصل قوله تعالى " ان المنافقين فى الدرك الأسفل من
النار " الآية مستدلا بذلك على نفاق الكهر .
ثم اتبع الآية بروايات حديث عبد الله بن عمرو ، وفيه اربع من كن فيه كان منافقا
خالصا .
وروايات حديث أبى هريرة ، آية المنافق ثلاث . . الحديث .
وحديث على ، لا يفضك الا منافق .
وحديث انس ، والبراء ، وأبى سميد الخدرى . وأبى هريرة فى الأنصار وأنه
لا يفضهم الا منافق .
وقد علق على هذا الفصل بما يقتضيه المقام . كما أنى جعلت التعليق عليه عند
نهاية الأحاديث المتعلقة به حيث أدخلت بعض أحاديثه فى الجزء الرابع ، وقد
نبهت على ذلك عند بداية الجزء الرابع .

أما الجزء الرابع من كتاب الايمان فيبدأ  صفحة ٥٦٤ الى ٧١٧ ويشمل خمسة فصول /

الفصل الأول

من صفحة ٥٧٧ الى ٥٩٠ ذكر الأخبار الدالة على حرمة مال المسلم .
ذكر المصنف في هذا الفصل روايات حديث عبد الله بن مسعود وفيه قوله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين صبر ليقطع بها مال امرئ مسلم هو فيها فاجر لقى الله وهو عليه غضبان ، وروايات حديث أبي أمامة وفيها قوله صلى الله عليه وسلم من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه حرم الله عليه الجنة ، وأوجب له النار .
وحديث وائل بن حجر وفيه قوله صلى الله عليه وسلم أما انه لو حلف على مالك ظلما ليأكله لقى الله وهو عنه معرض ، وفي الرواية الأخرى لقى الله وهو عليه غضبان .
وحديث عبد الله بن عمرو ، وفيه قوله صلى الله عليه وسلم من قتل ماله فهو شهيد .

وبمعناه حديث أبي هريرة .
وقد علق على هذا الفصل ، وبينت معنى حرم الله عليه الجنة وذكرت اجابة العلماء على مثل هذه النصوص الواردة في وعيد من ارتكب كبيرة .

الفصل الثاني

من صفحة ٥٩١ الى ٦٤٤ ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم من ادعى الى غير أبيه فليس منا واختلاف الألفاظ فيه .
أورد المصنف تحت هذا الفصل روايات حديث سعد بن أبي وقاص ، وأبي بكر وفيه قوله صلى الله عليه وسلم / من ادعى الى غير أبيه وهو يعلم فالجنة عليه حرام .
وروايات حديث أبي هريرة وفيه قوله صلى الله عليه وسلم / لا ترغبوا عن آبائكم فمن رغب عن أبيه فانه كافر ، وفي رواية فقد كفر .

وحديث أبي ذر ، من ادعى الى غير أبيه فليس منا .
وقد علق على هذا الفصل ونقلت أقوال العلماء في تأويل هذه الأحاديث وماشابهها ان أن ظاهر اللفظ غير مراد . وانما ورد ذلك على سبيل التفليظ والزجر لفاعل ذلك . وقد اتبع المصنف الروايات المشار اليها وهي روايات حديث من ادعى الى غير أبيه ، وهي التي عقد لها الفصل بثمانين رواية مرفوعة عن عدد من الصحابة

والفرض منها بيان ان هذه الروايات ~~التي~~ ورد فيها اطلاق اسم الكفر على بعض الأعمال كالنياحة على الميت والطعن في النسب وكفران العشير ، وماشبه ذلك ، ليس المقصود منها الكفر المخرج من الملة ، وكذا من ادعى الى غير أبيه ، أنظر تفصيل ذلك في التعليق على هذا الفصل من صفحة ٦٤١ الى ٦٤٤

الفصل الثالث

من صفحة ٦٤٥ الى ٦٦٣ ذكر وجوب الايمان بما أتى به المصطفى عليه السلام عن الله عز وجل من الكتاب والحكمة .
أورد تحت هذا الفصل الأحاديث المتعلقة بالوحي وكيفية نزوله ، وقد سبق أن أورد فصلا من الجزء الأول بهذا العنوان ، وأورد تحته قوله تعالى " فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم . . . الآية " وحديث الزبير ومخاصمته مع الأنصاري في شراج الحرة .
وقد علق على هذا الفصل مشيرا الى هذا التكرار وهل يمكن ان يكون له وجه أولا .

الفصل الرابع

من صفحة ٦٦٤ الى ٦٧٢ ذكر وجوب الايمان بما أخبر به النبي صلى الله عليه وسلم عما رأى في بده أمره حين شق صدره وطمع حكمة وايمانا . . . الخ
ذكر المصنف في هذا الفصل عددا من الأحاديث منها حديث أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم / أتيت وأنا في أهلي فأنطلق بي الى زمزم فشرح صدرى ثم غسل بما زمزم ، ثم أنزل طست من ذهب مقلثة ايمانا وحكمة فحشى بها صدرى ثم عرج بسى الى السماء . . . الحديث . وحديث شق صدره لما كان عند ظئره حليلة السعدية .
وقد علق على هذا الفصل ، وبينت أن ما تضمنه هذا الحديث هو من معجزاته الكثيرة صلى الله عليه وسلم ، وان الحديث تضمن أمورا غيبية أخبر المصطفى عنها فوجب الايمان بها لأن الأمور الغيبية هي مناط الايمان .

الفصل الخامس

من صفحة ٦٧٣ الى ٧١٧ ذكر وجوب الايمان بما أخبر به المصطفى عليه السلام عن الاسراء قبل أن يوحى اليه .

أورد المصنف تحت هذا الفصل أكثر من اربعين رواية وهي الأحاديث الواردة في الاسراء والمعراج وقد اشتملت على أمور عظيمة ، أخبر المصطفى صلى الله عليه وسلم عنها فقد حدث له في تلك الليلة من عجائب وهوارق عادات لا تحدث الا لمن اصطفاه الله تعالى لرسالته .

وقد علق على هذا الفصل وذكرت باختصار كلام العلماء في الاسراء ، وفي حديث شريك بن عبد الله الذي صدر به المصنف هذا الفصل ، وكذلك ما ذكر من توجيه لقوله في العنوان " قبل أن يوحى اليه " ان هذه الجملة مأخوذة من حديث شريك عن أنس في الاسراء .

الجزء الخامس

يبدأ من صفحة ٧١٨ الى صفحة ٨٨٨

الفصل الأول

من صفحة ٧١٨ الى ٧٢٩ ذكر اختلاف الفاظ حديث ابن عباس رضي الله عنه في الرؤية ليلة المعراج .

أورد المصنف في هذا الفصل روايات حديث ابن عباس رضي الله عنهما في الرؤية ليلة المعراج ، باختلاف الفاظها ، فقد جاء فيها انه صلى الله عليه وسلم رأى ربه بفرؤاد مرتين ، وفي بعضها رآه بقلبه ، وفي بعضها جاءت الرؤية مطلقة .

ولما كانت رؤية النبي صلى الله عليه وسلم ربه في الدنيا بعيني رأسه خلافه ، فقد اتبع المصنف روايات حديث ابن عباس ، وهو أي ابن عباس المثبت للرؤية بروايات حديث عائشة رضي الله عنها وهي النافية لها ، فهي تقول في حديثها ، ثلاث من قالهن فقد أعظم على الله الفسرية ومنها من زعم ان محمدا رأى ربه .

وقد علقنا على هذا الفصل وذكرت جمع العلماء بين هذه الروايات المختلفة كما أشرت إلى أن الأحاديث التي أوردتها بعد حديث ابن عباس وعائشة وأبى موسى في إثبات الرؤية ، وهى حديث عبد الله بن قيس ، وحديث صهيب وحديث عدى بن حاتم ، وحديث ابن عمر ، وكلها دالة على إثبات الرؤية يوم القيامة ، كان الأولى أن تذكر فى الفصل التالى لهذا الفصل ، وهو إثبات رؤية الله عز وجل ، أى يوم القيامة .

الفصل الثانى

من صفحة ٧٥٦ إلى ٨٨٨ حسب تجزئة غير المصنف ، ذكر وجوب الإيمان برؤية الله عز وجل .

أورد المصنف تحت هذا الفصل أكثر من مائتى رواية ، منها الصريح فى إثبات رؤية الله تبارك وتعالى يوم القيامة بالأبصار ومنها ما يتضمن الرؤية كأحاديث الشفاعة . وقد علقنا على هذا الفصل ، وذكرت أن هذا الأحاديث تدل على ما يذهب إليه أهل السنة والجماعة من إثبات رؤية الله فى الآخرة ، وترد على المعتزلة النافين لها . كما أشرت إلى أن الأحاديث التى أوردها المصنف فى هذا الفصل وهى صريحة فى الشفاعة ومضمنة للرؤية كما نحن المناسبات ان يعقد لها فصل خاص باسم أحاديث الشفاعة .

الجزء السادس

ويبدأ من صفحة ٨٨٩-١٠٢٥ على تجزئة غير المصنف ، ويشمل اثنى عشر فصلاً .

الفصل الأول

يبدأ من صفحة ٩٣٣ إلى ٩٣٦ ذكر وجوب الإيمان بما أخبر به الرسول صلوات الله عليه من الآيات المستقبلية إلى قيام الساعة .
ذكر المصنف تحت هذا الفصل روايات حديث حذيفة ، وفيه خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرنا بما هو كائن إلى قيام الساعة . . الحديث .

الفصل الثانى

من صفحة ٩٣٧ الى ٩٤٠ ذكر وجوب الايمان بما يكون بعده من الآيات .
 ذكر فى هذا الفصل روايات حديث عوف بن مالك الأشجعى وفيها قوله صلى الله
 عليه وسلم يا عوف اعد ستا بين يدي الساعة ، فذكر موته صلى الله عليه وسلم وفتح بيت
 المقدس . . . الحديث .

الفصل الثالث

من صفحة ٩٤١ الى ٩٤٨ ذكر وجوب الايمان بالآيات العشر التى أخبر بها
 رسول الله صلى الله عليه وسلم التى تكون قبل الساعة .

ذكر المصنف تحت هذا الفصل روايات حديث حذيفة بن أسيد فى ذكر الآيات
 العشر ، وحديث مروان فى أول الآيات ، وأنها خروج الدجال ، وقال عمرو بن العاص
 فى حديثه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول / أول الآيات خروج طلوع
 الشمس من مغربها أو خروج الدابة فأيهما كانت قبل صاحبها فالأخرى على أثرها
 قريب .

وقد علق على هذا الفصل بما يقتضيه المقام .

الفصل الرابع

من صفحة ٩٤٩ الى ٩٥٦ ذكر وجوب الايمان بطلوع الشمس من مغربها .
 أورد المصنف تحت هذا الفصل قوله تعالى " يوم يأتى بعض آيات ربك " وقول
 أهل التأويل فيها .

وحديث أبى ذر فى سجود الشمس تحت المرش واستئذانها . وحديث أبى هريرة
 لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها .

وقد علق على هذا الفصل وبينت ماذا يجب على المسلم ازاء الأخبار الصحيحة
 الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما أخبر به ، وان لم ندرك ذلك . كإخباره
 عن سجود الشمس واستئذانها ، وأن ذلك كقوله تعالى " وان من شئ الا يسبح بحمده
 ولكن لا تفقهون تسبيحهم " .

الفصل الخامس

من صفحة ٩٥٢ الى ٩٥٩ ذكر وجوب الايمان بخروج الدابة .
 ذكر المصنف هنا حديث أبى هريرة . ثلاث اذا خرجن لم ينفع نفسا ايمانها
 لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في ايمانها خيرا ، الدجال ، والدابة ، وطلوع الشمس
 من مغربها .
 ثم اتبعه برواية أبى هريرة أيضا من تاب قبل أن تطلع الشمس من مغربها تاب
 الله عليه .
 وقد علق على هذا الفصل وبينت معنى الحديث في قبول التوبة ، والايمان .
 ولماذا لا يقبلان بعد ظهور هذه الآيات .

الفصل السادس

من صفحة ٩٦٠ الى ٩٧٥ ذكر وجوب الايمان بخروج الدجال ويأجوج ومأجوج .
 أورد المصنف تحت هذا الفصل حديث النواس بن سميان في ذكر الرسول صلى
 الله عليه وسلم الدجال وصفته . ويأجوج ومأجوج وصفتهم . وحديث أبى سعيد
 الخدرى في الدجال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم / يأتي وهو محرم عليه
 المدينة .
 وحديثه ، يخرج الدجال فيتوجه قبله رجل من المؤمنين .
 وحديث المنيرة ماسأل أحد رسول الله عن الدجال أكثر مما سأله .
 وحديث حذيفة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم / أنا أعلم بما مع الدجال منه .
 ووصفه له بأن مكتوب بين عينيه كافر يقرأه من يكتب ومن لا يكتب .
 وقد علق على هذا الفصل بما يقتضيه المقام .

الفصل السابع

من صفحة ٩٧٦ الى ٩٩٤ ذكر صفات الدجال ونعته التي وصفها النبي صلى الله
 عليه وسلم لثلاث يشتبه أمره على من يراه .
 أورد المصنف تحت هذا الفصل عددا من الأحاديث المرفوعة التي تبين وصف
 المسيح الدجال وصفا لا يشتبه أمره على من يراه كما قال المصنف رحمه الله تعالى .
 وقد بينت في التعليق . لماذا أكثر الصحابة من الأسئلة عن الدجال .

الفصل الثامن

من صفحة ٩٩٥ - ٩٩٨ . ذكر وجوب الايمان بنزول عيسى بن مريم عليهما السلام
 لقتال الدجال . وقيام الساعة والصعق .
 ذكر المصنف في هذا الفصل قوله تعالى " ونفخ في الصور فصعق من في السموات
 ومن في الأرض الا من شاء الله " الآية .
 وحد يث عبد الله بن عمرو الذي أخرجه مسلم وفيه وقت نزول عيسى وقتله الدجال ثم
 النفخ في الصور والصعق ، ثم النفخ فيه مرة أخرى ، فاذا هم قيام ينظرون وذلك هو
 قيام الساعة .

وقد علق على هذا الفصل ونقلت أقوال العلماء في الرد على بعض المعتزلة
 والجهمية ومن وافقهم في رد هم للأحاديث الصحيحة الثابتة في نزول عيسى وزعمهم أنها
 مردودة بقوله تعالى " وخاتم النبيين " ويقولون صلى الله عليه وسلم لا نبي بعدى وباجماع
 المسلمين انه لا نبي بعد نبينا صلى الله عليه وسلم ، وأن شريعته مؤبدة الى قيام الساعة
 لا تنسخ . وقد بين علماء السنة ان هذا استدلال فاسد . انظر الرد صفحة ٩٩٦

الفصل التاسع

من صفحة ٩٩٩ الى ١٠١١ . ذكر وجوب الايمان بالسؤال في القبر .
 أورد المصنف تحت هذا الفصل قوله تعالى " يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت
 في الحياة الدنيا وفي الآخرة " الآية . وحد يث البراء بن عازب الذي يبين ان المقصود
 بالثبوت في الآخرة هو السؤال في القبر . وحد يث أبي سعيد في اثبات عذاب القبر .
 وحد يث أنس ، وفيه اثبات سؤال الميت المؤمن والكافر ، وحد يث أبي هريرة ، وفيه
 السؤال في القبر ، والتموز من عذاب القبر .
 وقد علق على هذا الفصل واشرت الى الخلاف في السؤال في القبر هل يشمل
 الكافر ، أو أنه خاص بالمؤمن والمنافق .

الفصل العاشر

من صفحة ١٠١٢ - ١٠١٣ ذكر وجوب الايمان بالبعث والنشور .
 اورد المصنف تحت هذا الفصل حديث أبى هريرة أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال / قال الله عز وجل كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك ، وشتى أبى آدم . . . فأما تكذيبه اياي فقله / لن يعيدنى كما بدأنى وليس اول الخلق بأهون على من اعادته . . . الحديث ، أنظر التعليق صفحة ١٠١٣

الفصل الحادى عشر

من صفحة ١٠١٤ - ١٠١٧ وجوب الايمان بالحوض .
 أورد المصنف فى هذا الفصل حديث ابن عمر وفيه قوله صلى الله عليه وسلم / أما مكم حوضى كما بين جرباً وأنرج . . . وحديث أنس ، وفيه قوله صلى الله عليه وسلم ما بين ناحيتى حوضى كما بين المدينة وعمان أو ما بين المدينة وصنعا .
 وحديث ثوبان ، انى لمعقر حوضى أنود الناس لأهل اليمن .
 وقد علق على هذا الفصل ونقلت أقوال العلماء فى الرد على من أنكره .

الفصل الثانى عشر

وهو آخر فصول الكتاب من صفحة ١٠١٨ - ١٠٢٥ ذكر وجوب الايمان بالقيامة والمحاسبة وذكر الميزان .
 أشار المصنف الى حديث عمر ، الذى فيه سؤال جبريل النبى صلى الله عليه وسلم عن الايمان والا سلام وفيه الايمان باليوم الآخر .
 وحديث ابن عمر فى النجوى وفيه قوله صلى الله عليه وسلم يدنى المؤمن من ربه عز وجل يوم القيامة حتى يرضع عليه كنفه فيقرره بذنوبه . . . الحديث .
 وحديث أنس ، وفيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال / يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان فى قلبه من الخير ما يزن شعيرة . . . الحديث .
 وقد ختم الفصل بحديث مناسيته ظاهرة للكتاب كله وهو حديث أبى أمامة أنه صلى الله عليه وسلم قال / من سرتة حسناته وسأته سيئاته فهو المؤمن . وهذا لفظ يجمع خصال المؤمن كلها .
 وصلى الله على سيدنا محمد وآله والحمد لله رب العالمين .

المبحث الثالث

١٠ دراسة تقويمية للكتاب وفيه ثلاثة أمور

- الأول / منهج المؤلف في هذا الكتاب وما له فيه .
 الثاني / مصادر المؤلف في هذا الكتاب .
 الثالث / نقد الكتاب .

” الأسس الأول ”

” منهج المؤلف فى هذا الكتاب ” وماله

ممنم

لقد سلك ابن مندة فى تأليفه لكتاب الايمان مسلك المحدثين فى سسوق
الأسانيد الى كل متن مقتديا فى ذلك بعلماء السلف الذين سبقوه فى هذا الميدان
ذلك أن طريقتهم فى التأليف لاثبات العقيدة الاسلامية ، أو الرد على الشبه الواردة
عليها كانت بايراد النصوص الشرعية من الكتاب الكريم ، والسنة المطهرة وأثار الصحابة
والتابعين بأسانيدها ، تحت عناوين دالة على المعنى المراد من ايراد ذلك النص .
كما يذكرون أحيانا الأقوال المخالفة لما كان عليه السلف ، ثم يوردون النصوص التى
فيها بيان الحجة على المخالف ، وقد نهج ابن مندة فى هذا الكتاب نفس المنهج .
وسنذكر أمثله لذلك من مؤلفات من كتب فى الايمان قبل ابن مندة سواء كان كاتبه
فى الايمان مستقلا أو ضمن مصنف عام . فضمن ألف فى الايمان كتابا مستقلا (١)

١ - الحافظ أبو بكر بن أبى شيبة (١٥٩-٢٣٥)

ابتدأ كتابه بقوله / ما ذكر فى الايمان ، ثم أورد تحت هذا العنوان عددا
من الأحاديث المرفوعة والموقوفة الواردة فى الايمان . مبتدأ بحديث معاذ بن
جبل رضى الله عنه قال / أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك
فلما رأيته خاليا قلت يا رسول الله أخبرنى بعمل يدخلنى الجنة قال / بخ لقد
سألت عن عظيم ، وهو يسير على من يسره الله (عليه) تقيم الصلاة المكتوبة
وتؤدى الزكاة المفروضة ، وتلقى الله لا تشرك به شيئا ، أولا أدلك على رأس الأمر
وعמודه وذروة سنامه ، أما رأس الأمر فالأسلام من أسلم سلم ، وأما عموده
فالصلاة ، وأما ذروة سنامه فالجهاد فى سبيل الله (٢)
وهكذا سلك فى بقية فصول الكتاب .

-
- (١) المطبعة الميمونية بدمشق / تحقيق ناصر الدين الألبانى .
(٢) قوله (عليه) ساقط من الأصل .
(٣) صححه الألبانى بطرقه ص ٢ .

٢ - أبو عبيد القاسم بن سلام (١٥٧-٢٢٤) ألف كتابا في الايمان

أبتدأه بقوله / باب نعت الايمان في استكماله ودرجاته . ثم قال / أما بعد فانك كنت تسألني عن الايمان واختلاف الأمة في استكمالها وزيادته ونقصه . وتذكر أنك أحببت معرفة ما عليه أهل السنة من ذلك ، وما الحجة على من فارقهم فيه فان هذا رحمك الله خطاب قد تكلم فيه السلف في صدر هذه الأمة وتابعيها ومن بعدهم الى يومنا هذا ، وقد كتبت اليك بما انتهى الى علمه من ذلك مشروحا مخلصا وبالله التوفيق .

ثم قال / اعلم رحمك الله أن أهل العلم والعناية بالدين افترقوا في هذا الأمر فرقتين .

فقال احداهما / الايمان بالاخلاص لله بالقلوب وشهادة الألسنة وعمل الجوارح . وقالت الفرقة الأخرى / بل الايمان بالقلوب والألسنة ، فأما الأعمال فانما هي تقوى وسر وليست من الايمان .

قال / وانا نظرنا في اختلاف الطائفتين ، فوجدنا الكتاب والسنة يصدقان الطائفة التي جعلت الايمان بالنية والقول . والعمل جميعا . وينفيان ما قالت الأخرى .

ثم اتبع ذلك بذكر الحجج من الكتاب والسنة والأثار ، وهكذا صنع في بقية الأبواب الأخرى التي جاءت في الكتاب .

أما من كتب في الايمان ضمن مصنف عام /

١ - فالامام البخاري ، فقد ضمن جامع الصحيح كتاب الايمان ، بدأه بقوله / باب قول النبي صلى الله عليه وسلم / بنى الاسلام على خمس . وهو قول وفعل يزيد وينقص . ثم أورد الآيات والأحاديث التي تثبت أن الايمان اعتقاد بالقلب . وقول باللسان . وعمل بالجوارح .

ثم اتبعه بالأبواب الأخرى في مسائل الايمان التي تحدث عنها موردا تحت كل باب الآيات والأحاديث التي عنون لها .

٢ - الامام مسلم ، فقد بدأ كتابه الصحيح ، بكتاب الايمان ، ابتدأه بحديث جبريل محتجا به على تافة القدر . ثم أورد بعده الأحاديث التي تثبت أن الايمان اعتقاد بالقلب وقول باللسان وعمل بالجوارح . ثم أحاديث الشفاعة والرؤية لله عز وجل في الآخرة . ليرد على الخوارج والمعتزلة وغيرهم من أهل الأهواء والبدع .

وتبعهم الأئمة على هذا المنوال . فأبوداود في كتابه السنن ج ٥ / ٥٥ يقول / باب في رد الأرجاء ، ثم يورد حديث أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال / الايمان بضغ وسبعون أفضلها لا اله الا الله وأدناها امانة العظم عن الطريق ، والحياء شعبة من الايمان .

وحديث وفد عبد القيس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال / أتدرون ما الايمان بالله شهادة أن لا اله الا الله الحديث .

والحافظ ابن ماجة يقول في سننه ٦٣ / ١ باب فيما أنكرت الجهمية ثم يورد حديث جرير بن عبد الله وحديث أبي هريرة وحديث أبي سعيد رضي الله عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في اثبات الرؤية لله عز وجل يوم القيامة ، ثم يسوق الأحاديث في مسائل أخرى تثبت ما أنكره الجهم واتباعه .

وابن مندة مصنف كتاب الايمان هذا الذي نحن بصدده تحقيقه ودراسته واحد من هؤلاء الأئمة الأعلام . فقد انتظم كتابه طريقتهم وسلك مسلكهم فهو يذكر العنوان ثم يورد الأحاديث الدالة على ذلك بأسانيد لها أسوة بهم .

وقد بدأه بقوله / ذكر ما يدل على أن الايمان الذي أمر الله عز وجل عباده أن يعتقدوه ماسأل جبريل النبي صلى الله عليه وسلم ليتعلم أصحابه أمر دينهم وأورد تحته حديث جبريل في السؤال عن الايمان والسلام والاحسان .

كما أنه يورد أحيانا أقوال بعض الفرق ، فقد جاء في الجزء الثاني صفحة ٢٥٩ فصل رقم ٧ - ذكر اختلاف أقاويل الناس في الايمان ماهو؟

ثم ذكر قول المرجئة والخوارج ، وأهل الجماعة . ثم أورد الأدلة التي تثبت ما يذهب اليه أهل السنة والجماعة وفي نفس الوقت ترد على الطوائف الأخرى المخالفة لما جاء به الخبر الثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وقد يورد الحديث الواحد تحت فصول متعددة مستنداً من الحديث بمجملته
جاءت فيه تدل على ما جاء في العنوان الذي ذكره ، فحديث جبريل الذي أورده
في أول الكتاب تحت فصل " ذكر ما يدل على أن الإيمان الذي أمر الله عز وجل
بإيمانه أن يعتقدوه " الخ .

أورده تحت ثمانية فصول وهي /

- ١ . ذكر ما يدل على الفرق بين الإيمان والسلام .
- ٢ . ذكر ما يدل على أن الإيمان والسلام اسمان لمعنى واحد وأن السلام الإقرار
باللسان والعمل بالأركان . وأن الإيمان اعتقاد بالقلب .
- ٣ . ذكر ما يدل على أن ابتداء الإيمان أن يؤمن العبد بالله وحده .
- ٤ . ذكر ما يدل على أن من الإيمان أن يؤمن بالقدر خيره وشره .
- ٥ . ذكر ما يدل على أن من الإيمان أن يؤمن بحلو القدر ومخرجه خيره وشره .
- ٦ . ذكر ما يدل على أن من الإيمان أن يؤمن بالمعصية .
- ٧ . ذكر ما يدل على أن من الإيمان أن يؤمن العبد بأن للهجنة ونارا .
- ٨ . ذكر ما يدل على أن من الإيمان أن يعتقد العبد لقاء الله عز وجل .

وهكذا سلك في جميع أجزاء الكتاب ، يذكر للعنوان ثم يورد تحته الأحاديث
المطابقة له بأسانيد لها .

السلامة في الكتاب

وفي الحقيقة أنه قد وفق لمرش مسائل الإيمان والاستدلال عليها بالآيات
القرآنية والأحاديث الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد عرّض في كتابه هذا
الذي اشتمل على مائة وتسعة فصول لمعظم شعب الإيمان ، إن لم نقل استكملها
مع استيفائه لكل مسألة أدلتها ، وهذا من مميزات تأليفه على غيره ممن سبقه فيما أعلم
أما إعادة الحديث الواحد تحت عدد من الفصول فلا يعد تكراراً ، فالبخاري رحمه
الله تعالى يورد الحديث الواحد تحت عدد من الأبواب ، وإن كان بينهما خلاف
من حيث أن البخاري يورد من الحديث محل الشاهد فقط ، بخلاف ابن منده فإنه
يعيد الحديث بتمامه .

واذا كان قد قيل ان فقه صحيح البخارى من حيث الأحكام الشرعية قد جاء فى أبوابه . فيمكن القول ان فقه العقيدة الاسلامية من حيث مسائل الايمان قد جاء فى كتاب ابن مندة فى عناوينه وان كان قد سبقه البخارى لذلك فى كتاب الايمان من صحيحه . فقد أورد فيه مسائل الايمان التى تعرض لها تحت أبواب متفرقة دالة على ما يقصده من تلك الأحاديث .

” الثاني ”

” مصادر الكتاب ”

~~~~~

ابن مندة ولد وعاش في القرن الرابع الهجري ( ٣١٠هـ - ٣٩٥هـ ) وذلك بعد انتهاء عصر التدوين ، وهذا يبين لنا أنه لا يمكن أن يستقل بحديث ، وإنما يرجع في ذلك الى من سبقه ، غير أنه لا زال العلماء في هذا العصر يلتزمون التبرك في الرواية بالسند فتجدهم يعتنون بهذا الأمر أشد العناية ، فيرحلون في طلب سماع الحديث ويحاولون الحصول على الاسناد العالي .

وابن مندة واحد من هؤلاء العلماء فقد اجتهد في الحصول على سماع الحديث بواسطة شيوخه الذين أخذ عنهم ، فقد كان من أكثر علماء عصره شيوخا وأوسمهم رحلة ، ولذلك فهو يروى الحديث بسند الخاص على طريقة المحدثين ، وقد يلتقى مع من سبقه كالأمام البخاري أو الإمام مسلم أو الإمام أحمد أو غيرهم في سلسلة السند في شيوخهم وهو الشيخ الثالث بالنسبة له غالبا ، ولذلك نجده يقول عند نهاية كثير من الأحاديث التي يرويها في كتاب الايمان ، هذا حديث على رسم الجماعة أو على رسم البخاري أو رسم أبي عيسى أو رسم النسائي ، وقد يقول أخرجه البخاري أو مسلم أو النسائي أو الجماعة أو هذا حديث مجمع على صحته .

وحيث أن دراسة اسناد ابن مندة للحكم على الحديث من طريقه أمر صعب وذلك

لأمرين /

أولهما = أن الحصول على تراجم شيوخ ابن مندة وشيوخ شيوخه أي الذين هم دون رجال الستة أمر صعب يصرف ذلك أهل الصنعة .

وثانيهما = أن كثيرا ممن توجد تراجمهم قد لا يذكر بجرح ولا تعديل ، ولو فرض أنه وجد في بعضهم جرح فإذا كان الحديث في الصحيحين أو في أحدهما

مثلا فلا يضر الحديث ما قيل فيمن هو دون سند الصحيحين . وكذلك إذا كان

في السنن أو غيرها من كتب الاعتماد على أسانيد لها لا على مشايخه هو .

ولذلك فقد بذلت جهدي للحصول على مصادر هذه الأحاديث مستعينا في ذلك

بمراجع الأحاديث كالمعجم المفهرس للألفاظ الحديث ، وفتح كنوز السنة ، والأطراف

وقد استطاعت بعون الله تعالى وتوفيقه للوصول الى عزوتك الأحاديث الى  
مصادرها . كما يرى القارئ ذلك في الهامش اضافة الى دراسة أسانيد ابن مندة  
والحكم عليها ان أمكن .

وبذلك تبينت مصادر الكتاب ، فمعظم أحاديثه في الصحيحين وفي الأمهات  
الأخرى كالسنن والترمذي وأبي داود وابن ماجه وغيرها .

### ” الثالث ”

#### ” نقد الكتاب ”

مم

الاقدام على نقد عمل العلماء ولا سيما من اشتهر منهم بفزارة علمه وسعة اطلاعه من الأمور الصعبة ، ولكن ليست هناك حيلة في عدم ركوها ، فمن المعلوم أن عمل البشر غير المصومين عرضة للخطأ ، ولذلك فلا تمنع مكانة العالم أن يقال أخطأ في كذا . مع أن النقد الذي يوجه اليه عرضة للخطأ أيضا .

وقد سبق أن ذكرت محاسن الكتاب في خلال عرضي لمنهج في التأليف ، وهو كثيرة جدا ، وهنا سنذكر الملاحظات على المصنف وهي تنحصر في ناحيتين ، الناحية الفنية ، والناحية العلمية ، وفي كلتا الحالتين سوف نذكر وجهة المصنف بناء على دراستنا للكتاب سواء أكانت تلك الوجهة مقبولة أم مردودة .

#### أولا / الناحية الفنية

~~~~~

سبق أن أشرت الى أن الكتاب قد اشتمل على مائة وتسعة فصول وقد يرى القارئ في عدد من هذه الفصول تكرارا أو تداخلا ، أى أنه كان من الممكن دمج بعضها مع البعض الآخر ، وحذف المكرر منها .

مثال ذلك ما جاء في الجزء الأول صفحة ٥٨ فصل ١٣ ” ذكر ما بعث الله عز وجل به رسوله عليه السلام الى عباده ليدعوهم اليه وهو شهادة ان لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله . وقد أورد المصنف تحت هذا الفصل أحاديث منها حديث أبي هريرة أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا اله الا الله وأنى رسول الله فمن قالها عصم منى ماله ونفسه الا بحقها . . الحديث .

ثم اتبعه بفصل رقم ١٤ صفحة ٦٩ ذكر بيان حق الله عز وجل على عباده بعد شهادة ان لا اله الا الله . ثم أورد تحته حديث أنس أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله ويستقبلوا قبلتنا ويأكلوا ذبيحتنا . . . الحديث .

فالأحاديث المذكورة في الفصل الأول تضمنت حقوقا سوى الشهاداتتين ، لأن كلمة الا بحقها قد فهم منها أبوبكر رضى الله عنه أن الزكاة من حقوق الشهاداتتين وان كان قد جاء ذلك مصرحا به في حديث ابن عمر .

وفى الفصل الثانى ذكر الحقوق بعد الشهادات ومنها استقبال القبلة . . . لسخ فيرى القارئ انه من المناسب ضم هذا الحديث الى الفصل السابق ، ويضاف فيه ماتضمنه الفصل الثانى من ذكر الحقوق بعد الشهادات .
ولكن للمصنف وجهته فهو يرى أن يعقد فصل خاص لهذا الحديث بهذا العنوان .
وحيث انه يرد فى الكتاب مثل هذه العناوين المتقاربة فقد رأيت من المناسب التنبيه على ذلك .

■ جاء فى الجزء الثانى صفحة ٣٤٥ فصل رقم ٢٠ ذكر مايدل على ان الائمة بما أتى به النبى صلى الله عليه وسلم من الكتاب والحكمة من الايمان .
ثم جاء فى الجزء الرابع صفحة ٦٤٥ فصل رقم ٣ - ذكر وجوب الايمان بما أتى به المصطفى عليه السلام عن الله عز وجل من الكتاب والحكمة .
والمراد بالكتاب القرآن الكريم ، وبالحكمة السنة المطهرة
وقد أورد المصنف تحت الفصل الأول قوله تعالى " فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم . . . الآية .

وحدث الزبير فى قصة مخاصمته مع الأنصارى فى شراج الحرة .
وقد جاء فى الحديث أن تلك القصة هى سبب نزول الآية .
أما الفصل المذكور فى الجزء الرابع فلم يورد تحته من الكتاب الكريم شيئاً وانما أورد فيه أحاديث بدء الوحي وصفته . ولا نستطيع أن ندعى أن كلمة " الكتاب " فى الفصل المذكور أضيفت من الناسخ ، ذلك أن أحاديث الوحي تشمل الوحي بالقرآن وغيره لقوله تعالى " وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى " (١)
فكان من المناسب ضم الوارد من الأحاديث فى هذا الفصل الى الفصل الأول فى الجزء الثانى والاكتفاء به ولا حاجة الى التكرار .
■ ادخل بعض الأحاديث الواردة فى جزء ما فى الجزء الذى يليه .

مثال ذلك / الفصل الثانى والثلاثون من الجزء الأول وهو قوله / " ذكر بيعة النبى صلى الله عليه وسلم أصحابه على شهادة أن لا اله الا الله وأن محمداً رسول الله .
فقد أدخل من هذا الفصل فى الجزء الثانى عدداً من الأحاديث وذلك من صفحة

ولكن بين الناس بعد انتهائه من الحديث الثاني والعشرين والذي هو خاتمة الفصل المذكور ، أن ذلك آخر الجزء الأول من أجزاء الشيخ وأول الثاني . وهذا يدلنا على أن تجزئة المصنف للكتاب كانت سليمة من الخلل الفنى ، ينتهى الفصل فيها بانتهاء الجزء ثم يبدأ الجز التالى بفصل جديد ، وقد تكرر هذا العمل فى عدد من الأجزاء .

وقد ظهر لنا من كلام الناسخ أن هذا العمل حدث من غير المؤلف .

ثانيا / الناحية العلمية أو الموضوعية .

يظهر ذلك أحيانا فى عدم ذكره لوجهة المخالف أو لدليله ، مثال ذلك ما جاء

فى الجزء الثانى صفحة الفصل السابع وهو قوله / ذكر اختلاف أقاويل الناس فى الايمان ماهو ؟ ثم قال / وقالت طائفة من المرجئة / الايمان فعل القلب دون اللسان وقالت طائفة منهم / الايمان فعل اللسان دون القلب ، وهم أهل الغلو فى الارجاء . وقال جمهور أهل الارجاء / الايمان هو فعل القلب واللسان جميعا .

وقالت الخوارج / الايمان فعل الطاعات المفترضة كلها بالقلب واللسان وسائر الجوارح . وقال آخرون / الايمان فعل القلب واللسان مع اجتناب الكبائر .

وقال أهل الجماعة / الايمان هو الطاعات كلها بالقلب واللسان وسائر الجوارح غير أن له أصلا وفرعا . وبعد ذكره للأصل والفرع ، الذى يدل على الفرق بين قول أهل السنة والخوارج ، أورد حديث الايمان بضع وسبعون شعبة أفضلها شهادة ان لا اله الا الله وأدناها إمالة الأذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان .

ثم بين أن الحديث قد شمل القول باللسان ، والاعتقاد بالقلب والعمل بالجوارح واتباعه بأحاديث أخرى فى معناه ، ولم يذكر من أدلة المخالفين شيئا .

وقد أشرت فيما تقدم أن طريق السلف فى اثبات المسائل الاعتقادية أو فى الرد على الشبه الواردة عليها هو ايراد النصوص الدالة على اثبات ما يراد اثباته ، وفى نفس الوقت تتضمن الرد على المخالف .

فالبخارى مثلا فى كتاب الايمان لم يذكر أقوال المخالفين ولا حججهم ، وإنما أورد الأدلة التى تثبت ما يريد اثباته ، فقد أورد الأدلة على ان الايمان قول باللسان ، واعتقاد بالقلب وعمل بالجوارح ، من غير ذكر لأقوال المرجئة ، وهكذا فى بقية المسائل التى تكلم عنها ، ومثله الامام مسلم وغيرهما من علماء السلف .

" عطى فى الكتاب "

ممممم

لقد مضى على هذا الكتاب أكثر من تسعة قرون من غير ان يخدم وينشر مع ما وجد عليه من كثرة السماعات التى تدل على أهمية الكتاب فى موضوعه لدى علماء السلف المشتغلين بمعرفة السنة الصحيحة فى معرفة مسائل العقيدة الاسلامية . والرد على شبه الواردة عليها .

ولما كانت مادة الكتاب هى الحديث النبوى الشريف فقد حفل بعدد ضخم من الأعلام ، ان يورد المصنف الحديث باسناد الى منتهاه ، وقد يكون فى سلسلة السند الى رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة أشخاص أو ستة كما أنه قد يورد الحديث الواحد بعدد من الأسانيد ، مما يزيد فى عدد رجال الاسناد ، وقد اشتمل الكتاب على عدد كبير من الأحاديث ، وكانت النسخة بخط دقيق ان تحوى الصفحة الواحدة ما بين اثنين وثلاثين سطرا الى أربعين سطرا مما حمل الناسخ على سرد الاسانيد ومقونها من غير أن يفصل بين حديث وآخر بفصل ، كما أشرت أيضا الى أن الكتاب اشتمل على أكثر من مائة فصل فى مواضيع من مسائل الايمان مختلفة ، وهى عبارة عن شرح لما يرد تحتها من أحاديث من الناحية العقدية ولذلك كان عطى فى الكتاب على النحو التالى /-

أولا / تحقيق اسم الكتاب .

ثانيا / تحقيق نسبة الكتاب الى المؤلف .

ثالثا / تحقيق النص ، وهو على النحو التالى /

١- المحاولة قدر الامكان - فى أن يخرج نص الكتاب على أقرب صورة وضعه عليها المؤلف .

٢- تحرير المزول لآراء التى يذكرها المؤلف ، وذلك بارجاعها الى مصادرهما .

٣- مناقشة المؤلف فى أدلته ووجه الاستدلال بها ،

٤- بيان مواضع الآيات من السور .

٥- تخريج الأحاديث الواردة فى الكتاب ، والحكم على أسانيد ابن مندة ان امكن

وعلى الأحاديث الموجودة فى غير الصحيحين .

- ٧ - تخرج الآثار الواردة في الكتاب .
- ٨ - شرح المفردات الغريبة .
- ٩ - التعليق على فصول الكتاب بما يقتضيه المقام من الناحية العقدية .
- ١٠ - وضعت أرقاماً للأحاديث رقماً خاصاً بأحاديث كل فصل من فصول الكتاب .
- ورقماً عاماً متسلسلاً من أول الكتاب إلى آخره وذلك لتمييز الأحاديث الواردة في الكتاب .
- وليسهل الرجوع إليها عند الحاجة .
- ١١ - جعلت أرقاماً لفصول كل جزء على حدة .
- ١٢ - أشرت لبدء صفحات المخطوطه ليسهل الرجوع إليها .
- ١٣ - عرفت بالطوائف والمدن والبلدان الوارد ذكرها في الكتاب .
- ١٤ - ذكرت صلة الكتاب بكتب الايمان التي سبقته .
- ١٥ - نبهت على التعبير الذي يرد غير متمشى مع القواعد النحوية .
- ١٦ - الأعلام :

- أ - عرفت بشيوخ ابن منده الذين روى عنهم في كتاب الايمان - من وجدت منهم - وقد ذكرت الترجمة في المكان الأول الذي يرد فيه ذكر الشيخ ، ثم أخيل عاينه عند الحاجة .
- ب - ترجمت لعدد من رجال الحديث الذين ورد ذكرهم في الكتاب عند الحاجة .
- ١٧ - ختمت الكتاب بالفهارس العلمية الضرورية وهي : -
- ١ - فهرس الموضوعات .
- ٢ - فهرس الآيات القرآنية .
- ٣ - فهرس الأماكن .
- ٤ - فهرس الفرق .
- ٥ - فهرس الاعلام .
- أ - شيوخ ابن منده الذين روى عنهم في كتاب " الايمان "
- ب - الاعلام الذين ترجمت لهم سوى شيوخ ابن منده .
- ج - فهرس أسماء الصحابة .
- ١٨ - مصادر ومراجع التحقيق والدراسة .

الرموز والمصطلحات المستعملة

فى

الدراسة والتحقيق

مممم

لقد استعملت فى التحقيق والدراسة رموزا ومصطلحات للاختصار والتسهيل الى جانب المصطلحات المستعملة فى الكتاب .

اولا / المصطلحات المستعملة فى الكتاب /

جرت عادة المحدثين ان يقولوا عند القراءة حدثنا ، وأخبرنا ،
وأنبأنا . وقد يختصرون هذه الكلمات عند الكتابة فيكتبون /
ثنا ، أنبا ، نا ، بدلا من حدثنا ، وأخبرنا ، وأنبأنا ، وهكذا
جاءت الروايات فى الكتاب .

ثانيا / رموز أستعملتها وهى /

خ = للبخارى

م = لمسلم

ت = للترمذى

د = لأبى داود

س = للنسائى

جه = لابن ماجه

حم = احمد فى المسند

ت / بفداد = تأريخ بفداد وهكذا كتب التأريخ الأخرى

تهذيب = تهذيب التهذيب

تقريب = تقريب التهذيب

وماعدا هذه الكتب من المراجع اذكر اسمه كاملا .

" فهرس "

" محتويات الدراسة والتحقيق "

الموضوع	الصفحة من
شكر وتقدير	
تمهيد (مقدمة الكتاب)	أ هـ
مقدمة في العقيدة	١
قسم الدراسة	٦ ٩
واختيار الموضوع	
وينقسم الى قسمين /	
١ - دراسة حياة ابن مندة وفيه تمهيد وثلاثة أبواب	١٠ ١١
التمهيد في عصر المؤلف وفيه ثلاثة مباحث /	
المبحث الأول الناحية السياسية .	١١ ١٣
المبحث الثاني الناحية الاجتماعية .	١٤
المبحث الثالث الناحية العلمية .	١٥ ٢٢
وأما الأبواب	
فالباب الأول في حياة المؤلف وفيه فصول /	٢٣ ٥٨
الفصل الأول / سيرة ابن مندة	٢٤ - ٢٧
١- اسم ابن مندة ونسبه	٢٤ - ٢٥
٢- تأريخ ولادته	٢٥ - ٢٦
٣- أسرته	٢٦ - ٢٧
الفصل الثاني / حياته العلمية	٢٨ - ٣٣
١- افادته من علماء اصبهان	٢٨ - ٣٠
٢- رحلاته - رحلته الى	٢٩ - ٣١
نيسابور .	
٣- رحلته الى العراق	٣١ - ٣٣
ود مشق ومصر	
وغيرها من البلدان	

الفصل الثالث / مكانته العلمية
وثناء الناس عليه ٤٣ - ٣٤

أ- ثناء العلماء عليه ٣٧ - ٣٤

ب- وصف ابن مندة ورد ما
وجهه اليه الدكتور عبد الستار
نصار في رسالته / المدرسة
السلفية وموقف رجالها من
المنطق وعلم الكلام عرضونقد .

الفصل الرابع / عقيدته ٥٥ - ٤٤

١ - . الخواج -
 . الشيعة
 . القدريّة
 . الجهميّة
٤٦ - ٤٤
 . المرجئة
 . المعتزلة
 . الأشعرية

ب - موقف ابن مندة من
هذه الفرق . ٥٥ - ٤٧

الفصل الخامس / وفاته وثناء الناس له ٥٨ - ٥٦

٦٦

٥٩

والباب الثاني / في شيوخه وتلاميذه وفيه
فصلان .

الفصل الأول / في شيوخه ٦٢ - ٦٠

الفصل الثاني / في تلاميذه ٦٦ - ٦٣

والباب الثالث / فنى علمه وفيه تمهيد وفصلان .

٠ - ٦٨ التمهيد فى ثقافته العامة

٨٤ - ٦٩ الفصل الأول / مصنفات ابن مندة ود راسة

الموجود منها ومكان وجوده .

٠ - ٨٥ الفصل الثانى / د راسة كتاب الايمان

(وهو القسم الثانى من الد راسة)

ومنهج التحقيق فيه وفيه ثلاثة

مباحث /

المبحث الأول / وصف الكتاب ويشتمل

الأمور التالية /

٨٧ - ٨٦ ١- اسم الكتاب ومعنى قول المصنف

على رسم الاتفاق والتفرد .

٨٨ - ٨٧ ٢- نسبة الكتاب الى مؤلفه .

٠ - ٨٩ ٣- عدد الأوراق ومسطرتها .

٩١ - ٨٩ ٤- خط الكتاب وتأريخ نسخه .

ومكانه واسناد النسخة .

٩٢ - ٩١ ٥- انفراد النسخة والتغلب على

ذلك فى عملية التحقيق .

١٠٧ - ٩٢ ٦- عدد أجزاء النسخة والسماعات

المثبتة عليها .

المبحث الثانى / تعريف موجز بالكتاب

مع بيان اختيارات المؤلف .

المبحث الثالث / د راسة تقويمية للكتاب

وفيه ثلاثة أمور /

١٤٩ - ١٤٤ الأول / منهج المؤلف فى هذا

الكتاب وماله فيه .

١٥١ - ١٥٠ الثانى / مصادر المؤلف فى هذا

الكتاب .

١٥٤ - ١٥٢ الثالث / نقد الكتاب .

عملى فى الكتاب .

الجزء الأول

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله حق حمده. وصلى الله على محمد وآله وسلم

(۱) ((ذکر ما یدل علی ان الایمان الذی امر اللہ عز ۱/۱

وجل عبادہ ان یعتقدوہ ، ما سأل جبریل علیہ

السلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليتعلم

اصحابہ امر دینہم))

(۱) (۱) اخبرنا ابو عبد الله محمد بن اسحاق بن محمد بن

يحيى بن منده^(١) الحافظ أسعده الله، قال: **إنها أبو علي**

اسماعیل بن محمد بن اسماعیل (۲) ثنا محمد بن عہد اللہ بن

ابی داؤد، ثنا عبد الوہاب بن مطاۃ الخفاف، (۴) انبیاء

(١) ابن منده هو المصنف سبق التعريف به .

(٢) اسطعيل بن محمد - ابو علي الصغار النحوي صاحب المبرد ، سمع

ابن المنادی ... قال الدارقطني : ثقة، وكان متعصباً

للسنة . مات سنة احدى واربعين وثلاثائة .

انظر ت/ بغداد ٣٠٢:٦، المنتظم لابن الجوزي ٣٧١:٦

• العبر للذهبي ٢: ٢٥٦ •

(۳) ابو جعفر محمد بن عبید اللہ بن یزید بن المنادی، قال ابو حاتم

صدق، وقال عبد الله بن أحمد ومحمد بن عبدوس ثقة، مات سنة


■ اثنتین وسبعین ومائتین ■

ت/بغداد ۳۲۶:۲، تهذيب ۳۲۵:۹، تقريب ۱۸۸:۲

(٤) الخفاف - هو ابو نصر العجلي ، مولی بنی عجل ، ذکر ابن حجر

في التهذيب الخلاف في توثيقه، وخلاصتها في التقريب، صدوق

ربما اخطأ، روى له مسلم، مات سنة اربع ومائتين =

كهس بن الحسن ^(١) عن  بن بريدة ^(٢) عن يحيى ^(٣) بن يعمر ^(٤) قال :

كان معبد الجهني ^(٥) . اول من تكلم في القدر هاهنا . يعني بالبصرة . قال : فانطلق يحيى بن يعمر وحميد بن عبد الرحمن الحميري ^(٦) حاجين ، او معتمرين ، شك كهس فقالوا : لولقينا ^(٧) من اصحاب رسول الله صلى الله عليه (وسلم) من نسأله عن هذا الامر . قال يحيى بن يعمر : فوق لنا عبد الله بن عمر وهو داخل المسجد فاكفناه انا وصاحبي احدا عن يمينه والاخر عن يساره ، قال فظننت ان صاحبي

- = ت/ بغداد ٢١: ١١ ، سير اعلام النبلاء ١٠ : ورقة ٨٩ ، تهذيب ٦ : ٤٥٠ ، تقريب ٢ : ١٨٨ .
- (١) كهس بن الحسن التميمي ، ابو الحسن البصري ، ثقة ، مات سنة تسع واربعين ومائة . تهذيب ٨ : ٤٥٠ .
- (٢) عبد الله بن بريدة بن الحصيب الاسلمي ، ابو سهل المصروعزي قاضي مرو ، ثقة ، مات سنة خمس عشرة ومائة . انظر تذكرة الحفاظ ١ : ١٠٢ ، تهذيب ٥ : ١٥٧ ، طبقات الحفاظ ٤٠ ص ، شذرات الذهب ١ : ١٥١ .
- (٣) مابن القوسين سقط في الاصل من هذه الرواية ، وهو ثابت في الرواية التالية ، وفي مسلم .
- (٤) يحيى بن يعمر البصري ، ابو سليمان ، ثقة ، فصيح ، وكان يرسل من الثالثة . انظر تذكرة الحفاظ ١ : ٧٥ ، تهذيب ١١ : ٣٠٥ ، تقريب ٢ : ٣٦١ ، طبقات الحفاظ ٣٠ ص ، شذرات الذهب ١ : ١٢٨ .
- (٥) معبد الجهني البصري ، يقال انه ابن عبد الله بن عليم ، ويقال ابن عبد الله بن عويم . صدوق مبتدع . انظر تهذيب ١٠ : ٢٢٥ ، تقريب ٢ : ٢٦٢ .
- (٦) حميد بن عبد الرحمن الحميري البصري ، ثقة فقيه ، من الثالثة . تهذيب ٣ : ٤٦ ، تقريب ١ : ١٠٣ .
- (٧) قوله (وسلم) غير مثبتة من المؤلف في الكتاب كله ، وقد اشتهر لانه دعا لا كلام يروى ولهذا رأى العلماء عدم التقيد فيه بالرواية ، والا يقتصر على ما في الاصل . انظر مقدمة ابن الصلاح ، النوع الخامس والعشرون ص ٢٠٨

سيداً^(١) بالكلام . قال : فقلت ايا عبد الرحمن انه قد ظهر قبلنا ناس يقرءون القرآن ويتقرون^(٢) العلم وهم يزعمون ان لا قدر - انما^(٣) الامرانف . فقال ابن عمر : اذا لقيتهم فاخبرهم اني بري^(٤) منهم وانهم برا^(٥) مني ، والذي يحلف به عبد الله لو كان لاحد هم مثل احد ذهبا فانفقه ما قبله الله منه حتى يؤمن بالقدر . ثم قال ابن عمر :

اخبرني عمر بن الخطاب قال : بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه (وسلم) اذ طلع علينا رجل شديد سواد الشعر شديد بياض الثياب لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد حتى جلس الى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فاسند ركبته الى ركبته ووضع كفيه على فخذيه ، ثم قال : يا محمد اخبرني عن الاسلام . قال : تشهد^(٥) ان لا اله الا الله ، وان محمدا رسول الله ، وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان ، وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا قال : صدقت . قال : فعجبنا له يسأله ويصدقه . قال : اخبرني عن الايمان . قال : ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر كله خيره وشره . قال : صدقت . قال : فاخبرني عن الاحسان . قال الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه ، فان لم تكن تراه فانه يراك . قال : فاخبرني عن الساعة . قال : ما المسئول عنها بأعلم من السائل . قال : فاخبرني عن اماراتها - يعني اعلامها -

(١) (سيداً . . .) هكذا في الاصل وفي (م) سيكل الكلام السي وهكذا جاءت في روايات الحديث التالية .

(٢) (يتقرون . . .) يتقديم القاف على الفاء ، ومعناه يتطلبون . النهاية ٩٠ : ٤ .

(٣) (انما الامرانف) اي : مستأنف استثناء من غير ان يكون سيق به سابق قضاء وتقدير ، وانما هو مقصور على اختيارك ودخولك فيه . النهاية ٧٥ : ١ .

(٤) في (م) : فاذا لقيت اولئك . . .

(٥) في (م) : الاسلام ان تشهد . . .

فقال : ان تلد الامة ربتها^(١) وان عرق الحفاة العراة رعا^(٢) الشاة^(٣)
يتناولون في البنيان . قال : ثم انطلق . فلبثت ثلاثا^(٤) . ثم
قال : يا عمر اتدرى من السائل ؟ قلت : الله ورسوله اعلم . قال :
فانه جبريل عليه السلام جاءكم يعلمكم دينكم^(٥) . ا.هـ^(٦)

- (١) (ربتها ، وفي رواية ربتها) ومعناه سيدها ومالكها وسيدتها
ومالكتها . النهاية ٢ : ١٧٩ .
- (٢) (رعا الشاة . . .) الرعا بالكسر والمد جمع راعى الغنم
وقد يجمع على رعاة بالضم . النهاية ٢ : ٢٣٥ .
- (٣) في (م) : . . . مليا .
- (٤) اسناد ابن منده حسن ، والحديث صحيح أخرجه :
م / الايمان / باب بيان الايمان والاسلام ٣٦ : ١ ح ١ . مسند
طريق ابي خيثمة زهير بن حرب ثنا وكيع عن كهمس به ، ومسند
طريق عبيد الله بن معاذ العنبري ثنا ابي ثنا كهمس به .
- د / السنة / باب في القدر ٥ : ٦٩ - ٧٣ ح ٤٦٩٥ ، من
طريق عبيد الله بن معاذ ثنا ابي ثنا كهمس به .
- ت / في ابواب الايمان / باب ٤ ما جاء في وصف جبريل للنبي
صلى الله عليه وسلم الايمان والاسلام ٧ : ٣٤٢ - ٣٥٠ ح
٢٧٣٨ : تحفة الاخوان من طريق ابي عمار الحسين بن
حريث الخزازي اخبرنا وكيع عن كهمس به .
- س / الايمان / باب نعت الاسلام ٨ : ٨٨ : من طريق اسحاق
ابن ابراهيم ثنا النضر بن شميل انبا كهمس به .
- وانظر البغوي في شرح السنة / الايمان ١ : ٧ - ٩ ح ٢ .
وابن الاثير في جامع الاصول ١ : ١٢٨ : و اشار الى انه قد
اخرج الحديث (م ت د س عن يحيى بن يعمر) ونهه عيسى
زيادات الالفاظ عند بعضهم .

(*) الحديث ظاهر الدلالة لما اورده المصنف من اجله ، وليس
المقصود منه الحصر ، فهناك امور يجب الايمان بها واعتقادها
عدا ما جاء في حديث جبريل هذا ، وقد اورده المصنف في هذا
الكتاب كثيرا منها في ابواب متفرقة ، وانما المقصود ان هـ
الامور او الخصال التي ورد ذكرها في هذا الحديث هـ
اصل الايمان ودعائه التي يقوم عليها ، كما ان المصنف لا يفرق
بين الاسلام والايمان كما جاء في الحديث ، وذلك لانه يرى ان
الايمان والاسلام اسمان لمسمى واحد يشملهما امر الدين لقوله
صلى الله عليه وسلم في الحديث فانه جبريل عليه السلام جسا
يعلمكم دينكم ، وسيأتى رأيه في هذه المسألة في الجزء الثاني
من هذا الكتاب .

(٢) ((ذكر ما يدل على الفرق بين الايمان والا سلام
عن سؤال جبريل رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم)) .

- (١) (٢) اخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن (١) ومحمد بن
يعقوب الشيباني (٢) قالا : ثنا علي بن الحسن بن ابي
عيسى (٣) ح / وانبا علي بن محمد بن نصر (٤) واحمد بن
اسحاق بن ايوب (٥) قالا :

- (١) محمد بن الحسين هو القطان النيسابوري مسند نيسابوري
روى عن عبد الرحمن بن بشر واحمد بن يوسف السلمي والكبار
توفي سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة .
تذكرة الحفاظ (٢ : ٨٤٢) ذكر استطراداً ، شذرات الذهب
(٢ : ٣٣٢) توفي الوافي بالوفيات ٣٧٢ / ٢ وصف بأنه الشيخ الصالح
(٢) محمد بن يعقوب الشيباني ، الاخرم الامام الكبير ابو عبد الله
من ائمة هذا الشأن ، له كلام في الملل والرجال . صنف
المسند الكبير . روى عنه ابن مندة والحاكم . قال الحاكم
كان صدر اهل الحديث ببلدنا . توفي سنة اربع واربعين
وثلاثمائة .
تذكرة الحفاظ (٣ : ٨٦٤) ، سير اعلام النبلاء (١٠ : ورقة ١١٦)
طبقات الحفاظ للسيوطي (ص ٣٥٤) ، شذرات الذهب (٢ : ٣٦٨)
(٣) علي بن الحسن بن موسى الهلالي ، وهو ابن ابي عيسى
الدارجدي بكسر الموحدة والجيم وسكون الراء ، ثقة ، من
الحادية عشرة مات سنة سبع وستين .
تهذيب (٧ : ٣٠٠) ، تقريب (٢ : ٣٤) .
(٤) علي بن محمد بن نصر بن منصور بن عبد الرحمن بن هشام بن
عبد الله ابو الحسن المقرئ البغدادي . نزل مصر وحدث بها
عن ابيه محمد بن نصر الصائغ . توفي بمصر في آخر سنة
ثمان او اول ستة وثلاثين وثلاثمائة ، كان فيه بعض اللين .
ت/ بغداد (١٢ : ٧٦) . وهو اشبه ، ان لم اتيقن انه هو .
(٥) احمد بن اسحاق بن ايوب النيسابوري ، ابو بكر الامام الجليل
الضبي ، واحد الائمة الجامعين بين الفقه والحديث ، كان
شيخ الشافعية بنيسابور . . . اكثر وبرع في الحديث ، قال
الحاكم : وكان الضبي بالضاد المعجمة يضرب بعقله المثل
وبرأيه ، ومارأيت في مشايخنا احسن صلاة منه ، وكان لا يدع احدا
يفتأب في مجلسه . =

ثنا بشر بن موسى ^(١) قال : ~~عن~~ ابو عبد الرحمن عبد الله بن
يزيد المقرئ ثنا كهس بن الحسن ، عن عبد الله بن بريدة ، عن
يحيى بن يعمر قال :

كان اول من قال فى القدر معبد الجهنى بالبصرة ، قال : فانطلقنا
حجاجا ^(٢) انا وحميد بن عبد الرحمن الحميرى ، فلما قدمنا المدينة قلنا
لوقينا بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فسألناه عما
يقول هؤلاء الناس فى القدر ، فوافقنا عبد الله بن عمر وهو قس
المسجد فاكتفتته انا وصاحبى احدنا عن يمينه والاخر عن شماله ، قال
يحيى فظننت ان صاحبى سيكل الكلام الى ، فقلت : ابا عبد الرحمن
ان قبلنا ناسا يقرءون القرآن ويزعمون الا قدر ، وانما الامرانف ، قال :
فاذا لقيت اولئك فاخبرهم انى منهم برى ، وانهم منى برا ، ~~والسدى~~
يحلف به عبد الله بن عمر ، لو كان لاحدهم مثل احد ذهبا فانفق ما قبل
الله منه حتى يؤمن بالقدر كله خيره وشره ، ثم قال :

حدثنى عمر بن الخطاب قال : بينما نحن عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم ذات يوم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب
شديد سواد الشعر لا نرى عليه اثر السفر ولا نعرفه . حتى جلس الى
رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فاسند ركبته ^(٥) الى ركبته ووضع كفيه

= انظر سير اعلام النبلاء (١٠ : ورقة ١٢) ، طبقات الشافعية
الكبرى للسبكي (٩ : ٣) ، شذرات الذهب (٢ : ٣٦١) .
(١) بشر بن موسى المحدث الامام الثبت ، ابو على الاسدى ، قال
الدارقطنى : ثقة نبيل . مات فى ربيع الاول سنة ثمان وثمانين
ومائتين .

تذكرة الحفاظ (٢ : ٦١١) ، طبقات الحفاظ (ص ٢٧٠) ، شذرات
الذهب (٢ : ١٩٦) .

(٢) عبد الله بن يزيد المقرئ العدوى مولا هم ، ابو عبد الرحمن ، نزل
مكة ثقة فاضل ، مات سنة اثنتى عشرة ومائتين ، او ثلاث عشرة
ومائتين ، وهو من كبار شيوخ البخارى .

تذكرة الحفاظ (١ : ٣٦٧) ، تهذيب (٦ : ٨٣) ، تقريب (١ : ٤٦٢)
طبقات الحفاظ (ص ١٥٦) .

(٣) فى مسلم : حاجين او معتمرين ، وقال : شك كهس ، وكذا هـ
فى الرواية السابقة .

(٤) قوله (فلما قدمنا المدينة) ليست فى مسلم .

(٥) فى مسلم : (ركبته الى ركبته) .

على فخذيه ثم قال : يا محمد اخبرني عن الاسلام . ما الاسلام ؟^(١)
قال : ان تشهد ان لا اله الا الله . وان محمدا رسول الله ، وتقـم
الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه
سبيلا . قال : صدقت . قال عمر : فمجينا له يسأله ويصدقـه
فقال : يا محمد اخبرني عن الايمان ما الايمان ؟ قال : الايمان
ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر كله ~~خـ~~يره
وشره . قال : صدقت . قال : فاخبرني عن الاحسان . ما الاحسان
قال : ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك . فقال :
اخبرني عن الساعة . متى الساعة ؟ قال : ما المسئول عنها بأعلم
من السائل . فقال : اخبرني عن امارتها .^(٢) قال : ان تلد الامة
ربتها وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنا
قال : ثم انطلق الرجل . قال عمر : فلبثت ثلاثا ثم قال رسول الله
صلى الله عليه (وسلم) : يا عمر اتدري من السائل ؟ قلت : الله
ورسوله اعلم . قال : فانه جبريل عليه السلام اتاكم يعلمكم دينكم .^(٣) هـ
هذا اسناد مجمع على صحته مشهور عن يحيى بن يعمر وعنه
ابن بريدة وعنه كهـس بن الحسن . رواه عن يحيى بن يعمر سليمان
التيـس^(٤) ، ورواه عن عبد الله بن بريدة مطر بن طهمان الوراق^(٥) ، وعثمان
ابن غياث البصري^(٦) ، وعبد الله بن عطاء^(٦) ، وعبيد الله بن الحيزار . ورواه عن

(١) قوله : (ما الاسلام) ليست في مسلم . وكذا قوله : ما الايمان

وما الاحسان ، متى الساعة .

(٢) (امارتها) الامارة هي العلامة .

(٣) تقدم ص ٤ وقد صرح هنا بيحيى بن يعمر الذي سقط من

اسناد الرواية الاولى كما سبق التنبيه على ذلك .

(٤) وصله م / في الايمان / باب بيان الاسلام والايمان ٣٨ : ١ ح

٤ من طريق هـ جاج الشاعر ثنا يونس بن محمد ثنا المعتمر

عن ابيه عن يحيى بن يعمر .

(٥) وصله م / في الايمان / باب بيان الاسلام والايمان ٢٨ : ١ ح

٢٠ .

(٦) وصله م / في الايمان / باب بيان الاسلام والايمان ٣٨ : ١ ح

٣ . و هم ٢٧ : ١ .

كهمس عبد الله بن المبارك^(١) ، ووكيح^(٢) ومعاذ بن معاذ المنسب^(٣)
والنضر بن شميل^(٤) ، ويزيد بن زريع ، والمعتز بن سليمان ، وحسن بن
حسين الاسوارى ، ومحمد بن جعفر^(٥) ، ومحمد بن ابراهيم ، وابي
غندر ، ويزيد بن هارون ، وعبد الوهاب ، والمقرئ ، والشعبي ، وابو عاصم
وعثمان بن عمر ، وكلهم مقبولة . ١٠ هـ . (*)

- (١) وصله ت/ في ابواب الايمان ٣٤٩: ٢ ح ٢٧٣٩ ، تحفة
الاحوذى .
(٢) وصله م/ في الايمان / باب بيان الاسلام والايمان ٣٦: ١ ح
١ : وهي الرواية التي تقدمت في ص .
(٣) وصله م/ في الايمان / باب بيان الاسلام والايمان ٣٦: ١ ح
١ : وهي الرواية التي تقدمت في ص .
(٤) وصله س / في الايمان ٨٨: ٨ .
(٥) وصله حم ١: ٥١ .

(*) اما دلالة الحديث على الفرق بين الاسلام والايمان فظاهرة
من الناحية اللغوية من حيث ان الايمان يتعلق بالقلب والاعتقاد
وهو تصديق .
والاسلام يتعلق بالجوارح وهي اعمال ظاهرية ، ولذا فقد
خص الاسلام في الحديث بالاعمال الظاهرة وهي مناط الاحكام
الدينية ، والايمان بالامور الباطنة الاعتقادية كما في حديث
اسامة هلا شقت عن قلبه . والله اعلم .

(٣) ذكر ما يدل على أن الايمان والا سلام اسمان
لمعنى واحد وان الا سلام الاقرار باللسان
والعمل بالأركان ، وان الايمان اعتقاد بالقلب

١ - (٣) أخبرنا اسماعيل بن يعقوب البغدادي بمصر (١) ، ثنا محمد بن
زريع بن حماد ، ثنا يزيد بن هارون (٢) ، أنبا كهس بن الحسن
عن عبد الله بن بريدة ، عن يحيى بن يعمر ، عن عبد الله بن
الخطاب ، عن عمر بن الخطاب ، نحو ما تقدم أن جبريل اتقى
النبي صلى الله عليه (٣) (وسلم) (*) .

(١) هو ابن ابراهيم بن احمد بن عيسى ابوالقاسم المعروف بابن الجراب ،
ولد بسمر من رأى في رجب سنة اثنتين ومائتين . . . وانتقل الى مصر
فسكنها وحدث بها . . . وكان ثقة ، توفي يوم الخميس لخمس خلون من
شهر رمضان سنة خمس وأربعين وثلاثمائة ت / بغداد ٦ : ٣٠٤ هـ
وفي المنتظم لابن الجوزي ٥ : ٣٨٠ هـ
ولذ في رجب سنة مائتين واثنين وستين . أ . هـ

(٢) يزيد بن هارون بن وادي ويقال زاذان بن ثابت السلمي حواهم ابو خالد
الواسطي ، ثقة متقن عابد ، مات في غرة ربيع الآخر سنة ست ومائتين
تهذيب ١١ (٣٦٦ - ٣٦٩) .

(٣) تقدم ذكر من خرج به ص ٤ .

(*) هذا الحديث الذي استدل المصنف به على أن الايمان والا سلام اسمان
لمعنى واحد ، هو نفس الحديث السابق الذي استدل به على التفريق
بينهما ، ودفعاً للتمارض فلا بد من حمل مراده هنا على الترادف بين
الايمان والا سلام من حيث المعنى الشرعي وهو الاقرار باللسان والتصديق
بالجنان والعمل بالأركان والحكم في الباب السابق الذي هو التفريق
بينهما كان بناءً على المعنى اللغوي . وسيأتى مزيد بيان لرأيه في هذه
المسألة في الجزء الثاني عند ذكره لآراء القائلين بالتفريق بينهما .

(٤) ((ذكر ما يدل على ان ابتداء الايمان ان يؤمن
العبد بالله عز وجل وحده وكتبه ورسله من
الملائكة والنبیین صلى الله عليهم (وسلم) .

(١) (٤) اخبرنا عبد الله بن ابراهيم بن الصباح ^(١) ثنا محمد
ابن عيسى الزجاج ^(٢) ،

واخبرنا ابو بكر احمد بن اسحاق بن ايوب ^(٣) وثنا محمد
ابن نصر ^(٤) قال : ثنا ابراهيم بن عبد الله بن حاتم البصري
ثنا عبد الرحمن بن حماد الشعبي ^(٤) ثنا كهس بن الحسن ^(٤) عن
عبد الله بن بريدة ^(٤) عن يحيى بن يعمر ^(٤) قال :

اول من قال في هذا القدر بالبصرة معبد الجهنى قال :
فانطلقت انا وحميد بن عبد الرحمن الحميري حاجين او محتمرين
قال : فقلنا لولقينا احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
(وسلم) فنسأله عما يقول هؤلاء في القدر ، قال : فوافقتا عبد الله
ابن عمر وهو داخل المسجد فاكتفته انا وصاحبي احدا عن يمينه
والاخر عن يساره . قال : فظننت ان صاحبي سيكل الكلام الى
فقلت : يا ابا عبد الرحمن انه ظهر قبلنا ناس يقرءون القرآن ويتقفرون
العلم ويزعمون ان لا قدر ، انما الامرانف . قال : فاذا لقيت اولئك
فاخبرهم اني برى منهم ، وانهم منى برا ، والذي يحلف به عبد الله
لو كان لاحدهم مثل احد ذهباً ثم انفق ما قبل منه حتى يؤمن
بالقدر ، ثم قال :

حدثني عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال : بينما نحن عند
نبي الله صلى الله عليه (وسلم) ذات يوم ان طلع علينا رجل شديد
سواد الشعر شديد بياض الثياب لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا

(١) عبد الله بن ابراهيم المقرئ . اخبار اصبهان لابن نعیم
٨٣ : ٢ . لم يذكر عنه شيئا .

(٢) محمد بن عيسى ابن خالد الزجاج امام الجامع ابو عبد الله
ثقة مأمون . اخبار اصبهان ١٩٥ : ٢ . لم يذكر تاريخ وفاته .

(٣) ابراهيم بن عبد الله بن حاتم البصري .

(٤) الشعبي ابو سلمة العنبري البصري ، قال ابو حاتم ليس بالقوى
ونذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الدارقطني ثقة .

تهذيب (١٦٤ : ٦) .

احد حتى جلس الى نبي الله صلى الله عليه وسلم) واسند ركبته الى ركبته ووضع كفيه على فخذه ثم قال : يا محمد اخبرني عن الاسلام ما الاسلام ؟ قال : تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا . قال : صدقت . قال : فمجبنا لله يسأله ويصدق . ثم قال : اخبرني عن الايمان ما الايمان ؟ قال : الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر كله غيره وشره . قال : صدقت . قال : اخبرني عن الاحسان ما الاحسان ؟ قال : ان تعبد الله كأنك تراه ، فان لم تكن تراه فانه يراك . قال : فاخبرني عن الساعة . قال : ما المسئول عنها بأعلم بها من السائل . قال : فاخبرني عن امارتها . قال : ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة العراة رعا الشاة يتطاولون في البنيان . ثم انطلق . قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه : فلبثت ثلاثا ، ثم قال لى النبي صلى الله عليه وسلم : يا عمر هل تدري من السائل قال : قلت الله ورسوله اعلم . قال : فانه جبريل عليه السلام اتاكم يعلمكم دينكم (١) . هـ . (*)

(١) تقدم ذكر من خرج به ص ٤ .

(*) وهو ظاهر الدلالة على ما اورده المصنف . ان ان ابتداء الايمان واصله هو الايمان بالله وحده ، ويتبع ذلك الايمان بملائكته الذين هم رسله الى انبيائه وكتبه المنزل التي شرع الله فيها هديه لعباده وبين فيها خيرهم وفلاحهم في الدنيا والاخرة . قال تعالى : "امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله . . ." البقرة : ٢٨٥ .

(٥) ((ذكر ما يدل على ان من الايمان ان يؤمن
بالقدر خيره وشهره))

- (١) (٥) اخبرنا محمد بن ابراهيم بن مروان ^(١) ويحيى بن
عبد الله بن الحارث ^(٢) الدمشقيان ، قالا : انبا احمد بن
علي بن سعيد ^(٣) ثنا ابو خيثمة زهير بن حرب ^(٤) .
وانبا محمد بن محبوب ^(٥) ثنا محمد بن عيسى بن سورة ^(٦) ثنا

- (١) محمد بن ابراهيم هو محدث دمشق ابو عبد الله القرشي .
الدمشقي . خرج له ابن مندة الحافظ ثلاثين جزءا ، كان ثقة
مأمونا جوادا مفضلا . توفي سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة .
شذرات الذهب ٣ : ٢٧ .
- (٢) يحيى بن عبد الله ، ابو بكر القرشي المعروف بابن الزجاج
الكاتب . روى عنه ابن مندة ، وقال فيه الشيخ الثقة .
ت / دمشق لابن عساكر ، ١٨ : ورقة ٧٥ ، خ الظاهرية
المجمع العلمي .
- (٣) احمد بن علي بن سعيد بن ابراهيم القرشي الاموي المروزي
القاضي بدمشق . وثقه النسائي وغيره ، مات بدمشق سنة
اثنين وتسعين ومائتين .
ت / بغداد ٤ : ٢٠٤ ، تذكرة الحفاظ ٢ : ٦٦٣ ، طبقات
الحفاظ ص ٢٨٩ ، وفي التقريب : ثقة حافظ ١ : ٢٢ .
- (٤) زهير بن حرب بن شداد نزيل بغداد ثقة ثبت ، روى عنه مسلم
اكثر من الف حديث . تقريب ١ : ٢٦٤ .
- (٥) الامام المحدث ابو العباس محمد بن احمد بن محبوب بن فضل
المحبوب المروزي ، روى جامع ابى عيسى عنه ، حدث عنه ابن
مندة . قال الحاكم سمعته صحيح . توفي سنة ست واربعين
وثلاثمائة .
- سير اعلام النبلاء ١ : ورقة ١٣٣ ، المعبر ٢ : ٢٧٢ .
- (٦) محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك السلمى الترمذي
ابو عيسى صاحب الجامع احد الائمة وثقة حافظ ، من الثانية
عشرة ، مات سنة تسع وسبعين / تمييز .
المعبر ٢ : ٦٢ ، تقريب ٢ : ١٩٨ ، شذرات الذهب
٢ : ١٧٥ .

حسين بن حريث ^(١) ثنا وكيع ^(٢) ثنا كهس بن الحسن عن
 عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر قال :
 اول من قال ^(٣) في القدر معبد الجهنى قال : فخرجت انا
 وحميد بن عبد الرحمن فاتينا ^(٤) المدينة فدخلنا المسجد فقلت لصاحبي
 لولقينا رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فسألناه
 عما احدث هؤلاء القوم قال : فاذا ابن عمر ^(٥) خارج من المسجد
 فاكتنفته انا وصاحبي ، وظننت ان صاحبي سيكل الكلام الى ، قال :
 فقلت : يا ابا عبد الرحمن ان قبلنا ^(٦) قوما يقرءون القرآن ويتقفرون
 العلم يزعمون ان لا قدر ، وانما الامر انف ، قال : فاذا لقيت اولئك
 فاعلمهم اني منهم برى ، وانهم منى براء ، والذى يحلف به ابن عمر
 لو ان احدهم انفق مثل احد ذهب ما قبله الله منه حتى يؤمن
 بالقدر خيره وشره ، ثم قال :

حدثنا عمر بن الخطاب ^(٧) قال : كنا جلوسا عند النبي ^(٨) صلى
 الله عليه (وسلم) ان طلع علينا رجل شديد بياض الثياب ، شديد
 سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد حتى اتى النبي
 صلى الله عليه (وسلم) فالزق ركبته بركبته ، ثم قال : يا محمد

- (١) الحسين بن حريث الخزاعي مولا هم ، ابو عمار المروزي ، ثقة
 من العاشرة ، مات سنة اربع واربعين . تقريب ١ : ١٧٥
 (٢) وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي بضم الراء وهمزة ثم مهمل طه
 ابو سفيان الكوفي ، ثقة حافظ عابد ، من كبار التاسعة ، مات
 في آخر سنة ست او اول سنة سبع وتسعين ، وله سبعون سنة / ع .
 تقريب ٢ : ٣٣١ .
 (٣) في الترمذي : اول من تكلم .
 (٤) في الترمذي : حتى اتينا المدينة فقلنا لولقينا رجلا من
 اصحاب رسول الله
 (٥) في الترمذي : فلقيناه ، يعني عبد الله بن عمر .
 (٦) في الترمذي : ان قوما .
 (٧) في الترمذي : قال : ثم انشأ يحدث فقال : قال عمر . . .
 (٨) في الترمذي : كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء
 رجل

ما الايمان ؟ قال : ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم ^٢/_٢ /
 الاخر والقدر خيره وشره . قال : فما الاسلام ؟ قال : شهادة
 ان لا اله الا الله ، وان محمدا عبده ورسوله ، واقام الصلاة ، وايتتاء
 الزكاة ، وحج البيت وصوم رمضان . قال : صدقت . فما الاحسان ؟
 قال : تعبد الله كأنك تراه فان لم تره فانه يراك . فقال في كل
 ذلك يقول له صدقت . قال : فعجبنا منه يسأله ويصدق . قال : فمتى
 الساعة ؟ قال : ما المسئول عنها بأعلم من السائل . قال : فما
 امارتها ؟ قال : ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة العراة العالة
 اصحاب الشاء يتطاولون في البنيان . قال عمر : فلقيني النبي
 صلى الله عليه وسلم بعد ذلك بثلاث فقال : يا عمر هل تدري من
 السائل ؟ ذاك جبريل عليه السلام اتاكم يعلمكم معالم دينكم . ا هـ . (*)

(١) قوله : قال : صدقت . ليست في الترمذی .

(٢) في الترمذی : فان لم تكن تراه . . .

(٣) في الترمذی : رعاء الشاء . . .

(٤) في الترمذی : امر دينكم .

(٥) تقدم ص ٤ ان الحديث اخرجه م و ت و د و س . وهذه
 الرواية هنا هي رواية الترمذی مع اختلاف خفيف في بعض
 الالفاظ وقد نبهت على ذلك في الحاشية .

(*) اورد المصنف هذا الحديث تحت عنوان . . . من الايمان
 ان يؤمن بالقدر خيره وشره ، وهو ظاهر الدلالة على ذلك ، وقد
 عد الايمان بالقدر الركن السادس من اركان الايمان ، ولا شك
 ان من كانت عقيدته الايمان بالقدر خيره وشره سعد فسي
 الدارين . ففي حياته الدنيا يعيش هادئا مطمئنا لعله ان
 ما يصيبه قد كتبه الله عليه كما قال تعالى : قل لن يصيبنا
 الا ما كتب الله لنا .

وفي مسند الامام احمد ١١٧ : ٣ عن انس قال : سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول : (عجب للمؤمن ان الله لم
 يقض قضاء الا كان خيرا له) . وفي الاخرة لا يمانه بذلك حيث
 يجد ثواب المؤمن . وعلى الايمان بالقدر خيره وشره عاش
 سلفنا الصالح ، فكان ذلك دافعا لهم الى العمل والجهاد في
 سبيل الله ، لا يمانهم بقوله صلى الله عليه وسلم : اعملوا فكل
 ميسر لما خلق له . الى ان ادخل اعداء الاسلام على

= المسلمين كيدهم ودسائسهم الخفية وذلك بعد عجزهم عن مواجهة العلنية ، فادخلوا عليهم افكارا هدامة تثير الفرقة وتشتت وحدة المسلمين وتجعلهم فرقا واحزابا يكفر بعضهم بعضا مع تعطيلهم النصوص الشرعية الثابتة في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، ومن هذه الدسائس فكرة نفى القدر التي نشأت على يد معبد الجهنى فقد كان هو اول قائل بنفى القدر في الاسلام ، ومعناه ان الله عز وجل لم يقدر مقادير العباد وانما امر العباد مستأنف فالله عز وجل لا يعلم من العبد شيئا من فعله الا بعد وقوعه منه . وتلك السنة التي سنها معبد استحق قوله صلى الله عليه وسلم : من سن سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة . وقد اخذ معبد الجهنى مذهبه هذا عن رجل نصراني ، يقول محبى الدين عبد الحميد في مقدمته على مقالات الاسلاميين لابي الحسن الاشعري (ص ١٠) : وقد اخذ معبد مذهبه في نفى القدر عن رجل نصراني من اهل العراق اسمه (سوسن) فقد اظهر سوسن هذا الاسلام ، وصاحب معبد بن عبد الله الجهنى البصرى ونفت في صدره سمومه وعلمه القول بالقدر فكان معبد هذا اول من قال بالقدر في الطائفة المحمدية ولفساد مذهبه وتأثيره في المجتمع اشتغل اهل زمانه به بتحذير الناس منه . فروى ان ابن عمر رضى الله عنهما حين بلغه شأنه اعلن البراءة منه ، وروى ان الحسن كان يقول : اياكم ومعبد فانه ضال ومضل ، وروى ان مسلم بن يسار كان يجلس الى سارية في المسجد يقول : ان معبدا يقول يقـــــول النصراني ، وما زال كذلك حتى اخذه عبد الملك بن مروان ففى سنة ثمانين فقتله وصلبه بدمشق . ا هـ .

ويقول عبد القاهر البغدادي في الفرق بين الفرق (ص ١٤ - ١٥) الطبعة الاولى سنة ١٣٩٣ هـ :

ثم حدث في زمان المتأخرين من الصحابة خلاف القدرية في القدر والاستطاعة من معبد الجهنى وغيلان الدمشقي والجعد بن درهم وتبرأ منهم المتأخرون من الصحابة كعبد الله ابن عمر وجابر بن عبد الله وابى هريرة وابن عباس وانس بن مالك وعبد الله بن ابي اوفى وعقبة بن عامر الجهنى وقرانهم واوصوا اخلافهم بأن لا يسلموا على القدرية ولا يصلوا على جنازتهم ولا يعودوا مرضاهم . . . قال : ثم حدث في ايام الحسن البصرى خلاف واصل بن عطاء الفزال في القدر ونفى المنزلة بين المنزلتين وانضم اليه عمرو بن عبيد بن باب في بدعته =

= فطردهما الحسن عن مجلسه . . . ا. هـ

وقال شارح الطحاوية (ص ٢٤٠ - ٢٤٣) :

ينكر غلاة المعتزلة ان الله كان عالما في الازل وقالوا : ان الله لا يعلم افعال العباد حتى يفعلوا ، تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا .

قال : وقد ضل في هذا الموضع خلائق من المشركين والصائبين والفلاسفة وغيرهم ممن ينكرون علمه بالجزئيات او بخير ذلك فان ذلك كله مما يدخل في التكذيب بالقدر ، واما قسـدر الله على كل شئ فهو الذي يكذب به القدرية جملة ، حيث جعلوه لم يخلق افعال العباد فاخرجوها عن قدرته وخلقـه . والقدر الذي لا ريب في دلالة الكتاب والسنة والا جماع عليه ، وان الذي جحدوه هم القدرية المحضـة بلا نزاع : هو ما قدره الله من مقادير العباد ، وعامـة ما يوجد من كلام الصحابة والائمة في ذم القدرية يعني به هؤلاء كقول ابن عمر رضي الله عنهما لما قيل له : يؤمنون ان لا قدر وان الامرانف : اخبروهم اني برى منهم وانهم منى برا . . . ا. هـ

ويقول الخطابي في معالم السنن شرح سنن ابى داود

(٧٠: ٥) ط/ الاولى ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٩ م :

وفي قول ابن عمر رضي الله عنهما (اذا لقيت اولئك فاخبرهم اني برى منهم وهم برا منى) دلالة على ان الخلاف اذا وقع في اصول الدين وكان مما يتعلق بمعتقدات الـيمان اوجب البراءة ، وليس كسائر ما يقع فيه الخلاف من اصول الاحكام وفروعها التي موجباتها العمل في ان شيئا منها لا يوجب البراءة ولا يوقع الوحشة بين المختلفين . . . ا. هـ

(٢) (٦) انبا احمد بن محمد بن عمر الوراق (١) ثنا عبد الله
ابن احمد بن حنبل (٢) حدثني ابي (٣) ثنا محمد بن جعفر (٤) ثنا
كهمس بن الحسن (٥) ثنا ابن بريدة (٥) ح (ويزيد) انبا
كهمس عن ابن بريدة عن يحيى بن يعمر سمع ابن عمر يقول :
حدثني عمر بن الخطاب قال : بينا نحن ذات يوم عند النبي
صلى الله عليه (وسلم) اذ طلع رجل شديد بياض الثياب شديد
سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا - احد - حتى
جلس الى نبي الله صلى الله عليه (وسلم) فاسند ركبته الى ركبتيه
ووضع كفيه على فخذه فذكر الحديث بطوله . ا . هـ

(١) الامام المحدث ابو الحسن احمد بن محمد بن عمر السوراق
ابن امان العبدى الاصبهاني اللباني سمع المسند كله من
ابن الامام احمد وروى عنه ابن مندة . . توفي سنة اثنتين
وثلاثين وثلاثمائة .

سير اعلام النبلاء ١٠ : ورقة ٧٥

(٢) عبد الله بن احمد بن محمد بن حنبل الشيباني ، ابو عبد الرحمن
ولد الامام . ثقة ، من الثانية عشرة ، مات سنة تسعين ، وله
يضع وسبعون .

تهذيب : ١٤١ : ١ ، تقريب : ٤٠١ : ١ .

(٣) هو احمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن اسد الشيباني
المروزي ، نزيل بغداد ، ابو عبد الله احد الائمة ، ثقة حافظ
فقيه حجة ، وهو رأس الطبقة الماشرة ، مات سنة احدى واربعين
وله سبع وسبعون سنة .

تهذيب : ٧٢ : ١ ، تقريب : ٢٤ : ١ .

(٤) محمد بن جعفر المدني البصري المعروف بخنجر ، ثقة
صحيح الكتاب ، الا ان فيه غفلة ، من التاسعة ، مات سنة
ثلاث او اربع وتسعين / ع .

تهذيب : ٩٦ : ٩ ، تقريب : ١٥١ : ٢ .

(٥) ما بين القوسين لعله سبق قلم من الناسخ .

(٦) ((ذكر ما يدل على ان من الايمان ان يؤمن
بحلو القدر ومرة خيره وشـهـره))

- (١) (٧) اخبرنا محمد بن محمد بن محمد بن يونس^(١) ثنا احمد بن
مهدى^(٢) ثنا محمد بن المنهال^(٣) الضير^(٤) ح .
وانبا احمد بن اسحاق بن ايوب^(٥) ثنا ابو المثنى معاذ بن
المثنى المنبري^(٤) ثنا محمد بن المنهال^(٥) ثنا يزيد بن زريع

- (١) محمد بن محمد بن يونس^(١) الا بهري ، يروى عن يونس بن
حبيب ، واسيد بن عاصم ، واحمد بن عصام ، توفي سنة ثلاث
وثلاثين . قلت : لعله بعد ثلاثمائة لدلالة سياقه له ضمن
تراجم آخرين .
اخبار اصبهان لابي نعيم ٣٧٠ : ٢ .
(٢) احمد بن مهدى بن رستم الحافظ الكبير الزاهد العابد
ابو جعفر^(٢) الاصبهاني . قال محمد بن يحيى بن مندة : لم
يحدث ببلدنا منذ اربعين سنة اوثق منه . مات سنة اثنتين
وسبعين ومائتين .
تذكرة الحافظ (٢ : ٥٩٧) ، طبقات الحافظ ص ٢٧٦
(٣) محمد بن المنهال^(٣) الضير ، ابو عبد الله ، او ابو جعفر البصري
التميمي ، ثقة حافظ حجة . مات سنة احدى وثلاثين ومائتين .
تذكرة الحافظ ٢ : ٤٤٧ ، تقريب ٢ : ٢١٠ .
(٤) ابو المثنى^(٤) ، معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان المنبري
ابو المثنى البصري القاضي ، ثقة متقن ، من كبار التاسعة
مات سنة ست وتسعين .
تقريب ٢ : ٢٥٧ .
(٥) يزيد بن زريع ، بتقدم الزاي مصفرا البصري ابو معاوية ، ثقة
ثبت من الثامنة . مات سنة اثنتين وثمانين .
تقريب (٢ : ٢٦٤) .

ثنا كهمس بن الحسن البصرى وعن عبد الله بن بريدة عن
يحيى بن يعمر قال :

خرجت انا وحميد بن عبد الرحمن الحميرى فلقينا عبد الله بن
عمر - حاجين او معتمرين فقلنا : وددنا اننا لقينا رجلا من اصحاب
محمد صلى الله عليه (وسلم) فنسأله عن القدر قال : فلقينا ابى
عمر فظننت انه يكل الكلام الى قلنا : يا ابا عبد الرحمن قد ظهر
قبلنا اناس يقرءون القرآن يتقفرون العلم تقفرا يزعمون ان لا قدر
وان الامرانف . قال : فابلغهم عنى ان لقيتهم انى منهم برى وانهم
منى برا . والذى يحلف به ابن عمر نفسه لو ان احدهم اتفق مثل احد
ذهبا ثم لم يؤمن بالقدر ما قبل منه ، ثم قال : اخبرنى ابى عمر
قال : بينا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ذات يوم يخطب^(١)
اذ جاء رجل شديد بياض الثياب ، شديد سواد اللحية^(٢) ، ليس عليه
اثر سفر لا يعرفه منا اراه احد حتى صعد المنبر فوضع ركبته على
ركبتى النبى صلى الله عليه (وسلم) فقال : يا محمد اخبرنى عن
الاسلام . فقال : شهادة ان لا اله الا الله ، واقام الصلاة ، ايتا
الزكاة ، وصوم رمضان ، وحج البيت . قال : صدقت . قال : فمجبنا
من سؤاله اياه وتصديقه اياه . قال : اخبرنى يا محمد ما الايمان ؟
قال : ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وبالقدر خيره وشره حلوه
ومره ، وبالبعث بعد الموت . قال : صدقت . قال : فمجبنا من
سؤاله اياه وتصديقه اياه . قال : اخبرنى يا محمد ما الاحسان ؟
قال : ان تعبد الله كأنك تراه فان لا تكن تراه فانه يراك . قال :

(١) يقول ابن حجر فى فتح البارى ١ : ١١٧ : ووقع فى رواية
ابن مندة من طريق يزيد بن زريع عن كهمس : بينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم يخطب اذ جاءه رجل - فكان امره لهم بسؤاله
وقع فى خطبته - وظهره ان مجىء الرجل كان فى حال الخطبة
قلت : ويعنى به هذه الرواية .

(٢) ذكر ابن حجر فى الفتح ١ : ١١٦ : ان هذه اللفظة
اى شديد سواد اللحية جاءت فى رواية ابن حبان .

فأخبرني متى الساعة ؟ قال / ما المسؤول عنها بأعلم من
السائل . قال / فما أمارتها قال / أن تلد الأمة ربتها
وأن ترى الحفاة العراة رعا الشاة يتطاولون في البنيان .
قال / ثم نزل فذهب . قال عمر / فلقيني النبي صلى الله

عليه (وسلم) يعد ثلاثة أيام فقال / يا عمر تدري من الرجل ؟
قلت / لا . قال / ذلك جبريل عليه السلام أتاكم يعلمكم
دينكم (١). أه

(. . .) وأبنا ابوالقاسم حمزة بن محمد بن العباس الكنانى (٢)

بمصر ، ثنا ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب (٣)

أنها محمد بن عبد الله بن بزيع (٤) ، ثنا يزيد بن زريع

ثنا كهيم ، عن عبد الله بن بريدة ، عن يحيى بن

يضمهر ، أن عبد الله بن عمر قال /

حدثني عمر بن الخطاب قال / بينا نحن عند رسول

الله صلى الله عليه (وسلم) ذات يوم اذا طلع علينا رجل

وذكر الحديث . أه

(. . .) أنها عمرو بن منصور ، ومحمد بن يونس ، قالا / ثنا

الحسين بن محمد بن زياد (٥) ، ثنا اسحاق بن زياد -

أنها اسحاق بن ابراهيم (٦) ، أنبأ

(١) تقدم ص ٤ وسنورد كلام ابن حجر على روايات حديث جبريل

المختلفة وتصحيحه لها ص ٤٢ .

(٢) الكنانى هو الحافظ الزاهد العالم كان حافظا ثبتا ، قال

الدارقطنى متفق على تقدمه فى الحديث . مات فى ذى الحجة

سنة سبع وخمسين وثلاثمائة . انظر سير اعلام النبلاء ١٠ / ورقة

١٨٩ - ١٩٠

■ وتذكرة الحفاظ ٩٣٢ / ٣ . ودول الاسلام ٢٢١ / ١ .

شذرات الذهب ٢٣ / ٣ .

(٣) هو النسائى الحافظ صاحب السنن . مات سنة ثلاث وثلاثمائة

تقريب ١٦ / ١ .

(٤) بزيع بفتح الموحدة وكسر الزاى ، البصرى ، ثقة ، من العاشرة ،

مات سنة سبع وأربعين ، تقريب ١٧٥ / ٢ .

(٥) هو القبانى النيسابورى الحافظ ، قال الحاكم / هو أحد اركان

الحديث وحفاظ الدنيا . مات سنة تسع وثمانين ومائتين . تذكرة

الحفاظ ٦٨٠ / ٢ .

(٦) اسحاق بن ابراهيم بن مخلد الحنظلى ابن راهويبة ==

النضر بن شميل ^(١) ، ح / الحسين ^(٢) / وثنا عمر بن علي ، ثنا
محمد بن ابراهيم بن أبي عدي ^(٣) جميعا عن كهس ، عن عبد الله
ابن بريدة ، عن يحيى باسناده نحوه (*) . أهـ

== ثقة حافظ . مجتهد ، تغير قبل موته ببسبر . مات سنة ثمان
وثلاثين وله اثنان وسبعون سنة المنتظم لابن الجوزي ٦٣/٦ .
تهذيب ٢١٦/١ . تقريب ٥٤/١ .

(١) النضر بن شميل المازني ، ثقة ثبت ، من كبار التاسعة .
مات سنة اربع ومائتين . تقريب ٣٠١/٢

(٢) أي / ابن محمد بن زياد .

(٣) ابن أبي عدي ، وقد ينسب لجده ، وقيل هو ابراهيم
ابوعمر البصري ، ثقة ، من التاسعة ، مات سنة اربع
وتسعين تقريب ١٤١/٢ .

(*) أورد المصنف هذا الحديث تحت عنوان من الايمان أن يؤمن
بحلو القدر ومصره خيره وشره ، وهو واضح الدلالة لما أورد له
كما جاء بذلك صريح الحديث ، وذلك أنه قد يأتي المقدر
للانسان بما يحبه قلبه ، وترضاه نفسه ، كما أنه قد يأتيه
بما تكرهه نفسه ويتألم له جسمه ، والحقيقة أن ذلك في عاجل
حياته ، والا فان ما يصيب العبد المؤمن كله خير كما جاء في
حديث صهيب الذي أخرجه مسلم في كتاب الزهد ٤/٢٢٩٥ ح
٦٤ قال / قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "عجباً
لأمر المؤمن أن أمره كله خير . وليس ذاك لأحد الا للمؤمن .
ان أصابته سراء شكر فكان خيراً له . وان أصابته ضراء
صبر فكان خيراً له .

٧ - ذكر ما يدل على أن من الإيمان أن يؤمن

بالبعث بعد الموت

—

١ - (٨) أخبرنا علي بن محمد بن نصر ، ثنا تميم بن محمد الطوسي (١)

وعمران بن (مولى) ح / وأنها أبو الوليد حسان بن محمد
الشافعي (٣) ، ثنا عمران بن موسى بن مجاشع ، قال / ثنا
عبيد الله بن معاذ بن معاذ العنبري ، ثنا أبي ، ثنا
كهيم بن الحسن ، عن عبد الله بن بريدة ، عن يحيى بن
يعمر قال /

ان أول من تكلم بالبصرة معبد الجهنى ، فانطلقت أنا
وحميد بن عبد الرحمن حاجين أو معتمرين ، فقلنا لولقينا
أحدا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه (وسلم)
فسألناه عما يقول هؤلاء في القدر ، فوافق

(١) تميم هو ابن طمغاج الطوسي الحافظ الثقة ، أبو عبد الرحمن .
ذكره الحاكم فقال / محدث ثقة مصنف . قال أبو القاسم ابن مندة /
مات تميم بعد التسعين ومائتين . تذكرة الحفاظ ٢ / ٦٧٥ .

(٢) عمران بن موسى بن مجاشع السخيتاني محدث جرجان ، ثقة ثبت
مصنف ، مات في رجب سنة خمس وثلاثمائة . تذكرة الحفاظ ٢ / ٧٦٢ .
طبقات الحفاظ ص ٣٢٠ .

(٣) أبو الوليد - هو الإمام الأئمة الحافظ المفتي شيخ خراسان . كان
بصيرا بالحديث وطله ، وهو ثقة أثني عليه غير واحد . توفي فسي
شهر ربيع الأول سنة تسع وأربعين وثلاثمائة . قال الحاكم كان
أبو الوليد إمام أهل الحديث بخراسان . المنتظم لابن الجوزي
٣٩٦ / ٦ - سير اعلام النبلاء ١٠ / ورقة ١٢٢ - ١٢٣ .
شذرات الذهب ٢ / ٣٨٠ .

فنا عبد الله بن عمر بن الخطاب داخل المسجد • فاستفتاه وصاحبي
أحدنا عن يمينه والآخر عن شماله فظننت أن صاحبي سيكل الكلام
إلى • فقلت أبا عبد الرحمن انه قد ظهر عندنا ناس يقرؤون القرآن،
ويتفقرون العلم وقد كرت من شأنهم وأنهم يزعمون أن لا قدر، وإنما
الأمر أنف فقال / إذا لقيت أولئك فأخبرهم أني برئ منهم وأنهم
براء مني والذي يحلف به عبد الله ابن عمر لو أن لأحدهم مثل أحد
ذهبا فأنفقه ما قبله الله منه حتى يؤمن بالقدر، ثم قال /

حدثني أبي عمر بن الخطاب قال / بينا نحن عند رسول الله صلى
الله عليه (وسلم) ذات يوم إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثوب
شديد سواد الشعر لا نرى عليه أثر السفر ولا يعرفه منا أحد حتى
جلس إلى النبي صلى الله عليه (وسلم) فأسند ركبته إلى ركبتيه
ووضع كفه على فخذه وقال / يا محمد أخبرني عن الاسلام • فقال
رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / الاسلام أن تشهد أن لا اله
الا الله، وأن محمدا رسول الله، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة،
وتصوم رمضان، وتحج البيت أن استطعت إليه سبيلا، قال / صدقت
قال / فعجبنا له يسأله ويصدقه • قال / فأخبرني عن الايمان •
قال / أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر
خيره وشره • قال / صدقت • قال / فأخبرني عن الاحسان • فقال /
أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك • قال / فأخبرني
عن الساعة • قال / ما المسؤول عنها بأعلم من السائل • قال / فأخبرني
عن أمارتها • قال / أن تلد الأمة ربها، وأن ترى الحفاة العراة
الحالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيات • قال / ثم انطلق •
فلبثت ثلاثا • ثم قال لي / يا عمر أتدري من السائل • قلت / الله
ورسوله أعلم • قال / ذاك جبريل عليه السلام أتاكم يعلمكم دينكم • أهـ

(٠٠٠) وأنبأ حمزة بن محمد **ع** أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب **ع** ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن **ع** (١)
ومحمد بن المثنى **ع** كالا / ثنا معاذ بن معاذ نحوه **ع**

(٠٠٠) وأنبأ محمد بن محمد بن محبوب **ع** ثنا أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة **ع** ثنا أحمد بن موسى مردويه **ع** (٢)

ج وأنبأ محمد بن محمد بن محمد بن يونس **ع** ومحمد بن الحسين المستملى **ع** كالا / ثنا أحمد بن مهدي **ع**
ثنا نعيم بن حماد **ع** قال / ثنا عبد الله بن المبارك **ع** (٣)
أنبا كهس بن الحسن **ع** عن عبد الله بن بريسد **ع**

(١) عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الميسورين مخزومة **ع**
الزهري البصري **ع** صدوق **ع** من صفار العاشرة **ع** مات سنة
ست وخمسين **ع** تقريب ٤٤٧ / ١ **ع**

(٢) محمد بن المثنى بن عبيد الصنزي **ع** بفتح النون والزاي **ع**
أبو موسى البصري **ع** المعروف بالزمن **ع** مشهور بكنيته واسمه
ثقة ثبت **ع** من العاشرة **ع** تقريب ٢٠٤ / ٢ **ع**

(٣) أحمد بن محمد بن موسى أبو العباس السمسار **ع** المعروف
بمردويه **ع** ثقة حافظ **ع** من العاشرة مات سنة خمس وثلاثين **ع**
تهذيب ٢٧ / ١ **ع** تقريب ٢٥ / ١ **ع**

(٤) محمد بن الحسين بن علي بن ماقوله **ع** أبو جعفر مستملى
أحمد بن مهدي **ع** توفي سنة احدى وثلاثين **ع** قلت / لحله
بعد الثلاثمائة **ع** أخبار اصبهان لأبي نعيم **ع** ٢٧٩ / ٢
(٥) نعيم بن حماد بن معاوية الخزاعي المروزي **ع** أبو عبد الله
نزيل مصر **ع** حبس بسامراء بسبب محنة القرآن حتى مات
سنة ثمان وعشرين ومائتين **ع** وأوصى أن يدفن في قيود **ع**
وثقة أحمد وابن معين والعجلي وغيرهم **ع** وقال ابن أبي
حاتم محله الصدق **ع** وقال ابن حجر صدوق كثير الخطأ **ع**
وفي شذرات الذهب الحافظ أحمد **ع** علماء الأثر له غلطات
ومناكير مغمورة في كثرة ما روى **ع** أنظر تذكرة الحفاظ ٤١٨ / ٢
تهذيب ٤٥٨ / ١ **ع** طبقات الحفاظ ١٨٠ **ع**
حسن المحاضرة للسيوطي ٣٤٧ / ١ **ع** تقريب ٣٠٥ / ٢ **ع**
شذرات الذهب ٦٧ / ٢ **ع**

(٦) عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي التميمي **ع** موالاهم **ع**
أبو عبد الرحمن المروزي **ع** أحد الأئمة لأعلام **ع** قال ابن مهدي /
الأئمة أربعة سفيان **ع** ومالك **ع** وحامد بن زيد وابن المبارك **ع**
قال ابن معين / ما رأيت من محدث للأئمة ستة منهم ابن
البارك **ع** وكان ثقة عالما مثبتا صحيح الحديث **ع** وكانت
كتبه التي حدث بها عشرين ألفا **ع** مات منصرفا من الغزو
سنة احدى وثمانين ومائة **ع** وله ثلاث وستون سنة **ع** أنظر
ت بغداد ١٥٢ / ١٠ **ع** حلية الأولياء ١٦٢ / ٨ **ع** تذكرة
الحفاظ ٢٧٤ / ١ **ع** طبقات الحفاظ ١١٧ **ع**

عن يحيى بن يعمر قال /

ظهرها هنا معبد الجهنمي ، وهو أول من قال في القدرها هنا ،
فانطلقت أنا وحמיד بن عبد الرحمن حاجين أو معتمرين ، فقال /
أحدنا لصاحبه / لو لقينا بعض أصحاب النبي صلى الله عليه
(وسلم) فسألناه عما قال هو ؟ في القدر ، فلقينا عبد الله
بن عمرو ، وهو داخل المسجد فاكثفناه أحدنا عن يمينه ، وكسر
الحديث (*) . أهـ

رواه حبان بن موسى ، وعباد عن ابن المبارك . أهـ .

(■) التعليق / أورد المصنف هذا الحديث تحت عنوان ...

من الايمان أن يؤمن بالبعث بعد الموت ، والبعث فسي
كلام العرب على وجهين / أحدهما الإرسال ، بقوله تعالى /
(ثم نبعثنا من بعدهم موسى) . معناه / أرسلنا .
والآخر الاثارة ، تقول / بعثت البعير فانبعث ، أي أثرته
فثار والبعث احياء الله الموتى من القبور ، ومنه قوله تعالى /
(ثم نبعثكم من بعد موتكم) . أي احييناكم . وبعث
الله الموتى نشرهم ليوم البعث ، وبعث الله الخلق يبعثهم
بعثا نشرهم . لسان العرب / مادة بعث .

وقد جاء في الحديث الذي أورد المصنف تحت هذا
العنوان / الايمان باليوم الآخر ، والمقصود به الايمان
بما يقع فيه من بعث الموتى من قبورهم احياء ثم مجازاة
كل عامل على ما قدم في هذه الحياة الدنيا ، إذ أن اليوم
الآخر يقابل اليوم الأدنى ، أو أن الحياة الآخرة وهي
الباقية تقابل الحياة الدنيا . إذ سديت الدنيا دنوها
ولأنها دنت أي قربت وتأخرت الآخرة . لسان
العرب / مادة دنا .

أما التصريح بلفظ البعث - أعني الايمان بالبعث
بعد الموت - فقد جاء في الرواية التالية التي أوردها
المصنف تحت عنوان / ان من الايمان أن يؤمن العبد
بأن لله جنة ونارا .

والايمان بالبعث بعد الموت من أهم أركان
الحقيدة الاسلامية وذلك لأنه عنصراً أساسياً في سعادة
البشرية في الدنيا قبل الآخرة ، إذ لا يسعد مجتمع
مالم يؤمن أفرادها بالجزاء على ما تركوه في هذه الحياة
الدنيا من أعمال . كما نص عليه الرسول في الحديث
وجعل الايمان به أحد أركان الايمان الستة الذي لا يتم
ايمان المرء الا بالتصديق به . =

وقد كان الايمان بالبحث مسرّحاً للأخذ والسرّد
بين الرسل عليهم السلام وأممهم قال تعالى حكاية عن
قول أمة محمد للأمم السابقة المنكرين للبحث / (يسئل
قالوا مثل ما قال الأولون • قالوا • إذا متنا وكنا تراباً
وعظاماً أمنا لمبعوثون) • المؤمنون / آية ٨١ ، ٨٢ •

وقد أوضح القرآن الكريم في آيات كثيرة شبه المنكرين
للبحث وبين أوجه الرد عليهما •

وهناك آيات كثيرة دالة على البحث والجزاء نذكر منها
قوله تعالى / (زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا قل بلى
وربي لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم وذلك على اللّٰهيسير)
التخاين / آية ٧ •

وقوله / (أفحسبتم أنما خلقناكم عبثاً وأنكم ألينا لا ترجعون)
المؤمنون / آية ١١٥ •

وقوله / (وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة قل بلى وربي
لتأتينكم عالم الغيب لا يعبز عنه مثقال ذرة في السموات
ولا في الأرض ولا أصغر من ذلك ولا أكبر الا في كتاب
مبين • ليجزى الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك
لهم مغفرة ورزق كريم • والذين سعوا في آياتنا معاجزين
أولئك لهم عذاب من رجز اليم) • سبا / من آية ٣ •
وقوله / (يوم يخزيون من الأجداد سراعا كأنهم الى نصب
يوفضون) • المعارج / آية ٤٣ •

٨ - " لذكر ما يدل على أن من  من الحيد بأن لله جنة ونارا . "

- ١ - (٩) - أخبرنا محمد بن يونس ، ثنا أحمد بن مهدي ، ح
 وأنبأ أحمد بن الحسن بن عتبة الرازي ، ثنا أحمد
 بن داود المكي ، ح (٢) وأنبأ محمد بن يعقوب الشيباني ،
 ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ، ومحمد بن إبراهيم
 بن سعيد ، ح (٤) وأنبأ علي بن محمد بن نصر ، ثنا
 معاذ بن المثنى ، ح وأنبأ أحمد بن اسحاق بن أيوب
 ثنا محمد بن أيوب ، قالوا / أنبا مسدد بن مسرهد (٦)

(١) هو أبو العباس الرازي ثم المصري ، كان صدوقا ، توفي سنة
 سبع وخمسين وثلاثمائة ، أنظر ت / الاسلام للذهبي ١٢ ورقة ٣٢٠
 مصور مكتبة الصديقي ، سير اعلام النبلاء ١٠٦ / ورقة ١٧١ .

(٢) أحمد بن داود بن موسى المكي ، توفي سنة اثنتين وثمانين
 ومائتين ، ت / العلماء ووفياتهم لابن زبر / ورقة ٨٦ ، مصور
 مكتبة حماد الانصاري ، والعقد الثمين ٣ / ٣٨ .

(٣) هو الذهل النيسابوري ، ثقة حافظ ، من الحادية عشرة ، مات
 شهيدا سنة سبع وستين ، تقريب ٢ / ٣٥٧ .

(٤) هو البوشنجي بضم الباء الموحدة وسكون الواو وفتح المعجمة وسكون
 النون بعدها جيم ، أبو عبيد الله ، ثقة حافظ فقيه ، من الحادية
 عشرة ، مات سنة تسعين أو بعدها ، تقريب ٢ / ١٤٠ .

(٥) هو الحافظ أبو عبيد الله البجلي الرازي وثقه ابن أبي حاتم
 والخليل وقال / هو محدث ابن محدث ، مات يوم عاشوراء سنة
 أربع وتسعين ومائتين ، تذكرة الحفاظ ٢ / ٦٤٣ ، وطبقات الحفاظ ص ٢٨٢

(٦) مسدد بن مسرهد بن مسريل البصري ، ثقة حافظ ، توفي سنة
 ثمان وعشرين ومائتين ، تذكرة الحفاظ ٢ / ٤٢١ ، والتقريب ٢ / ٢٤٢

(١) ثناء يحيى بن القطان ، ثناء عثمان بن غياث (٢) عن عبد الله بن بريد ، عن يحيى
 ابن يعمر وحميد بن عبد الرحمن ، قالوا / لقينا عبد الله بن عمر فذكرنا له شأن القدر
 وما يقولون فيه فقال / اذا رجعتم اليهم فقولوا لهم / ان ابن عمر منكم بـرى
 وانتم منه براء ثلاث مرات . ثم قال / اخبرني عمر بن الخطاب انهم بينما هم جلوس
 عند النبي صلى الله عليه (وسلم) جاء رجل حسن الوجه حسن الشعر عليه ثياب
 بياض ، فنظر القوم بعضهم الى بعض فقالوا / ما نعرف هذا ولا هذا صاحب سفر ،
 ثم قال / يا رسول الله أسألك ؟ قال / نعم . قال / فوضع ركبتيه عند ركبتيه ،
 ويديه على فخذه فقال / ما الاسلام ؟ فقال الاسلام شهادة أن لا اله الا الله
 وحده ، وأن محمدا رسول الله ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان ، وتحج
 البيت . قال / فما الايمان ؟ قال / ان تؤمن بالله وملائكته والجنة والنار والنبعث
 بعد الموت والمقدر كله . قال / فما الاحسان ؟ قال / تعمل لله كأنك تراه ، فان
 لم تكن تراه فانه يراك . قال / فمتى الساعة ؟ قال / ما المسؤول عنها بأعلم
 من السائل . قال / فما أشراطها . قال / اذا العرة الحفاة السالة رءاء الشاء
 تطاولوا في البنيان وولدت الاماء أربابها . ثم قال / على بالرجل فطلبوه فلم
 يروا شيئا ، فلبث يوما او ثلاثا ثم قال / يا ابن الخطاب أتدرى من السائل عن كذا
 وكذا قال / الله ورسوله أعلم قال / ذاك جبريل عليه السلام جاء يعلمكم دينكم ،
 قال / وسأله رجل من جهينة او مزينة فقال / يا رسول الله فيم العمل في أمر قد
 خلا او مضى او شيء مستأنف قال / في شيء قد خلا او مضى فقال / رجل او بعض

-
- (١) يحيى بن سعيد بن فروخ بفتح الفاء وتشديد الراء المضمومة وسكون الواو ثم معجمة
 التميمي ■ ابو سعيد القطان البصري ثقة متقن حافظ ، امام قدوة ، من كبار التاسعة .
 مات سنة ثمان وتسعين وله ثمانون سنة . تقريب ٣٤٨ / ٢ .
- (٢) عثمان بن غياث . بمعجمة ومثلثة ، الراسبي او الزهراني البصري ثقة رمي
 بالارجاء تهذيب ١٤٦ / ٢ وفي التقريب من السادسة .

القوم يارسول الله فقيم العمل / ان أهل الجنة ميسرون لعمل الجنة ، وأهل النار ميسرون لعمل أهل النار . أهـ .

(. . .) وأنبأ عمرو بن محمد بن إبراهيم ، ثنا أحمد بن عمرو ، ثنا أبو كامل الفضيل بن الحسين ، ثنا أبو معشر البراء ، سمعت عثمان بن غياث ، ثنا عبد الله بن بريدة باسناد نحوه . أهـ .

(. . .) أنبا يحيى بن عبد الله بن الحارث ، ومحمد بن إبراهيم بن مروان ، قالا / ثنا أحمد بن علي بن سعيد الحمصي ، ثنا عبيد الله بن عمر القواريري ، ثنا أبو معشر البراء ، أنبا عبيد الله بن العيزار عن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يصر باسناد نحوه . أهـ .

(. . .) وأنبا خيثمة بن سليمان ، ثنا محمد بن سعد ، وأنبا عبد الله بن إبراهيم المقرئ ، ثنا عبد الله بن محمد بن يحيى بن أبي بكير ، قال / أنبا يحيى بن أبي بكير ،

(١) سيأتي كلام ابن حجر على الحديث .

(٢) هو البزاز الحافظ العلامة الشهير أبو بكر البصري صاحب الهند الكبير والصل . مات بالربطة سنة اثنتين وتسعين ومائتين . ت/ بغداد ٣٣٤ / ٤ . تذكرة الحفاظ ٦٥٣ / ٢ . طبقات الحفاظ ٢٨٥ . وشذرات الذهب ٢٠٩ / ٢ .

(٣) هو الحجدري ، ثقة حافظ . من العاشرة ، مات سنة سبع وثلاثين . تقريب ١١٢ / ٢ .

(٤) هو يوسف بن يزيد البصري ، أبو معشر البراء ، بالتشديد العطار ، صدوق ربما أخطأ من السادسة . تقريب ٣٨٣ / ٢ .

(٥) أبو سعيد البصري ، نزلي ، بغداد ، ثقة ثبت ، من العاشرة . مات سنة خمس وثلاثين . تقريب ٥٣٧ / ١ .

(٦) خيثمة بن سليمان بن حيدرة الامام ، محدث الشام أبو الحسن القرشي الطرابلسي ، أحد الثقات الرحالة . ولد سنة خمس مائتين ومات في ذي القعدة سنة ٣٤٣ هـ . قال ابن منده / كتب عنه بأطرابلس ألف جزء . تذكرة الحفاظ ٨٥٨ / ٣ . شذرات الذهب ٣٣٤ / ٢ . سير اعلام النبلاء ١٠ / ورقة ١٠٢ .

(٧) محمد بن سعد بن حمد وبنا النسري أبو عبد الله . ت/ نيسابور للحاكم تلخيص احمد بن محمد المعروف بالخليفة النيسابوري ، ذكره في طبقة شيخه ٧٠٧ . ولا أدري أهو صاحب الترجمة أم لا .

(٨) عبد الله بن محمد بن يحيى بن أبي بكير ، هو حفيد يحيى بن أبي بكير ، سمع جد يحيى بن أبي بكير قاضي كرمان ، وكان ثقة . ت/ بغداد ٨٠ / ١ .

(٩) يحيى بن أبي بكير ، واسمه نسريق ، النون وسكون الميم ، لكرمانى كوفى الاصل نزل بغداد ، ثقة ، من التاسعة ، مات سنة ثمان وتسعين . تقريب ٣٤٤ / ٢ .

(١) عن عبد الله بن عطاء (٢) عن عبد الله بن بريد ،
أن يحيى بن يعمر حدثه / أنه حج على عبد الله بن عمر ، فذكر الحديث
بداوله أه .

رواه عثمان بن سعيد الكوفي عن زهير بن معاوية نحوه أه . وروى هذا
الحديث مطر الوراق عن عبد الله بن بريد ، فزاد فيه وقدم وأخسر
بعض الحديث (٣) أه .

٢ - (١٠) - أخبرنا أبو يعقوب اسحاق بن إبراهيم بن هاشم (٤)
وأحمد بن أيوب بن حذلم (٥) قالا / ثنا أبو زرعة عبد الرحمن
بن عمرو بن صفوان النخعي (٦) ثنا سليمان بن جبر (٧)
ح / وأبنا محمد بن محمد بن يونس ، ثنا أحمد بن مهدي ،

(١) زهير بن معاوية بن خديج أبو خيثمة الجعفي الكوفي لزيل الجزيرة ،
ثقة ثبت من السابعة ، مات سنة اثنتين وثلاثين أو ثلاث أو أربع
وسبعين ، وكان مولده سنة مائة / ع . تقريب ٢٦٥ / ١ .

(٢) عبد الله بن عطاء الطائفي أصله من الكوفة ، صدوق يخطئ ويدلسه
من السادسة تقريب ٤٣٤ / ١ .

(٣) هي الرواية التالية رقم ٢ وسيدكر المصنف أن مسلما أخرجها من
طريق أبي كامل الجعدي .

(٤) اسحاق بن إبراهيم بن هاشم ويقال ابن إبراهيم بن زامل أبو يعقوب
النهمدي الأزدي من أهل أذربعت - مدينة بالبلقاء - أحد الثقات
مات سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة . ت / دمشق لابن عساكر ٢ / ورقة
٣٦٩ - ٢٧٠ . بالمجمع العلمي دمشق .

(٥) الإمام العلامة مفتي دمشق أحمد بن سليمان بن أيوب بن داود .
الأسدي . حدث عنه ابن مندة - قال الكتاني / كان ثقة مأمونا
نبلاء توفي في شوال سنة سبع وأربعين وثلاثمائة . سير أعلام
النبلاء ١٠ / ١٢٧ - ١٢٨ . وشدرات الذهب ٢ / ٣٧٤ .

(٦) أبو زرعة النخعي الهمشقي الحافظ الثقة . توفي سنة أحد وثمانين
ومائتين . تذكرة الحفاظ ٢ / ٦٢٤ . وشدرات الذهب ٢ / ١٧٧ .
تقريب ٤١٣ / ١ .

(٧) الواشحي بمعجمة ثم مهملته الحافظ أبو أيوب الأزدي البصري
قاضي مكة ثقة إمام حافظ . توفي سنة أربع وعشرين ومائتين .
تذكرة الحفاظ ١ / ٣٩٣ . وشدرات الذهب ٢ / ٥٤ . تقريب ٣٢٢ / ١ .

(١) (٢)

ثنا مسدد ، قال / ثنا حماد بن زيد ، عن مطر الوراق ، عن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر قال / لما تكلم معبد الجهنى بما تكلم فيه بالبرة من القدر حججت أنا وحميد بن عبد الرحمن ، فلما قضينا حجنا قلت / لو ملنا الى المدينة فلقينا من يقى من أصحاب رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فسألناهم عما جاء به معبد الجهنى ، فذهبنا ونحن نوئم عبد الله بن عمر وأبا سعيد الخدري ، فلما دخلنا اذا نحن بابنى عمر قاعد فاستفناه ، فقد منى حميد للمنطق وكنت آجراً على المنطق منه ، فقلت / أبا عبد الرحمن ان قوما نشؤا قبلنا بالعراق قرأوا القرآن وتفقهوا فى الاسلام يقولون ، لا قدر . قال / فأبلغهم ان عبد الله بن عمر برؤ منهم . وأنهم منه برآء والله لو أن لأحد هم جبال الأرض ذهباً ، فأبغى الله ما قبله الله منه حتى يؤمن بالقدر . أخبرنى عمر رضى الله أن آدم وموسى عليهما السلام اختصما الى الله عز وجل فى ذلك ، فقال له موسى / أنت آدم الذى أشقى الناس وأخرجتهم من الجنة . فقال له / أنت موسى الذى اصطفاك الله برسالاته وبكلامه وأنزل عليك التوراة فهل وجدته قدره على قبل أن يخلقنى . قال / نعم . قال / فحين آدم موسى عليهما السلام . قال / وحدثنى عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال / كنا جلوساً مع رسول الله صلى الله عليه (وسلم) اذ دخل عليه رجل هيئته هيئة مسافر وثيابه ثياب مقيم ، أو ثيابه ثياب مقيم وهيئته هيئة مسافر ، فقال / يا رسول الله أدنونا . فقال / نعم . قال / فأقبل حتى وضع يده على ركبتيه فقال / يا رسول الله ما الاسلام ؟ قال / تسلم وجهك - يعنى لله عز وجل - وتقيم الصلاة ، وتؤتى الزكاة ، وتصوم رمضان ، وذكر عرى الاسلام . قال / فاذا فعلت ذلك فأنا مسلم .

(١) حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهنى البصرى ، ثقة ثبت فقيه .
توفى سنة تسع وسبعين ومائة . تقريب ١ / ١٩٧ . شذرات الذهب ١ / ٢٩٢

(٢) مطر بن طهمان الوراق أبورجاء السلمى . مولا هم الخراسانى .
صدوق كثير الخطأ وحديثه عن عطاء ضعيف . من السادسة ،
مات سنة خمس وعشرين ويقال سنة تسع . تقريب ٢ / ٢٥٢ .

قال نعم . قال / صدقت . قال / قلنا أنظروا كيف يسأله وانظروا كيف
يصدق . قال / يا رسول الله فما الاحسان ؟ قال / أن تخشى الله
كأنك تراه ، فالأ تكتن تراه فإنه يراك . قال / صدقت . قال / قلنا
أنظروا كيف يسأله وكيف يصدق . قال / يا رسول الله / فما الايمان ؟
قال / أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وبالبعث بعد الموت وبالقدر
كله . قال صدقت . قال / قلنا أنظروا كيف يسأله ، وانظروا كيف
يصدق . قال / وحدثنى شهر بن حوشب عن أبي هريرة أنه قال /
يا رسول الله فمتى الساعة ؟ قال / ما المسئول عنها بأعلم من السائل .
قال / صدقت صدقت ، صدقت . ثم ذهب . فقال رسول الله صلى الله
عليه (وسلم) على بالرجل فنظر فلم يوجد .
فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) . جبريل جاء يعلم الناس دينهم . أه
أخرجهم مسلم بن الحجاج عن أبي كامل الجحدري .

(٢) (٣)
(٠٠٠) ثنا محمد بن محمد بن يوسف ، ثنا محمد بن نصر ، ثنا
أبو كامل ، وقال نحو حديث كهس ، والفاظها متقاربة
وهذا خلافاً حديث كهس . واختلف أصحاب حماد عليه في
اللفظ ، وجعل آخر الحديث عن شهر بن حوشب ، وتركه
أولاً ، وإن كان مطر محله الصدق . أه .

(١) في الايمان ١ / ٣٨ ج ٢ .

- (٢) هو الفقيه الطوسي ، كان زاهدا ورعا ثقة . توفي سنة أربع وأربعين
وثلاثمائة . أنظر الباب لابن الأثير ٢ / ٢٨٨ - ٢٨٩ . وسير
إعلام النبلاء ١ / ورقة ١٢١ - ١٢٢ . وشدرات الذهب ٢ / ٣٦٨ .
- (٣) محمد بن نصر المروزي الفقيه شيخ الاسلام ، ثقة حافظ امام .
توفي في المحرم سنة أربع وتسعين ومائتين بسمرقند انظرت بغداد
٣ / ٣٠٥ المتنازع ٦ / ٦٣ تذكرة الحفاظ ٢ / ٦٥٠ - ٦٥٣ .
تهذيب ١ / ٤٨٩ تقريب ٢ / ٢١٣ . شدرات الذهب ٢ / ٢١٦ .
- (٤) قوله / وتركه أولاً / أي حديث مطر الوراق ، وبين سبب ذلك
وهو اختلاف أصحاب حماد عليه في لفظ الحديث ، وجعل مطر
آخر الحديث عن شهر بن حوشب . ثم ذكر أن الترك أولاً وإن كان
مطر الوراق محله الصدق . قلت / هو كما قال محله الصدق .
ولكنه الخطأ كما مرفى ترجمته . ثم ان مسلماً أخرجه رواية مطر
هذه في كتاب الايمان كما قال المصنف ، ولكنه اقتصر على السند
قائلاً بنحو حديث كهس واسناده وفيه بعض زيادة ونقصان أحرف .

٣ - (١١) أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف ، واسماعيل بن محمد بن اسماعيل ، قالوا / ثنا محمد بن عبيد الله بن أبي داود ، ثنا يونس بن محمد المؤدب ^(١) ، ثنا المحترم بن سليمان ^(٢) - عن أبيه ^(٣) ، عن يحيى بن يعمر ، قال / كان رجل من جهينة فيه زهو ، وكان يتوثب على بيرانه ثم أنه قرأ القرآن ، وفرض الفرائض ، وقص على الناس ، ثم انه صار من أمره أنه زعم أن العمل أنف من شاء عمل خيرا ومن شاء عمل شرا ، قال / فلقيت أبا الأسود الديلي ^(٤) ، فذكرت ذلك له . فقال / كذب ما رأيانا أحدا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه (وسلم) الا ثبت القدر . ثم اني حججت أنا وحميد بن عبد الرحمن الحميري ، فلما قضينا حجنا قال / قلنا نأتى المدينة فنلقى أصحاب رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فنسألهم عن القدر . قال / فلما أتيت المدينة لقينا انسانا من الأنصار ، فلم نسأله ، قلنا حتي نلقى ابن عمر وأبا سعيد الخدري ، قال / فلقينا ابن عمر ^(٥) عنه عن كفه . قال / فقلت عن يمينه ، وقام عن شماله . قال / قلت / نسأله أم أسأله . قال / لا بل نسأله ، لأنى كنت أبسط لسانا منه . قال / قلنا يا أبا عبد الرحمن ان ناسا عندنا بالعراق قد

(١) يونس بن محمد بن مسلم . أبو محمد المؤدب ، قال ابن معين / ثقة . توفي سنة سبع ومائتين . ت / بغداد ١٤ / ٣٥٠ .

(٢) معتمر بن سليمان التيمي . أبو محمد البصري ، يلقب بالطفيصل ، ثقة ، من كبار التاسعة . مات سنة سبع وثمانين . تهذيب ١٠ / ٢٢٧ تقريب ٢ / ٢٦٣ .

(٣) عن أبيه - هو سليمان بن طرخان ، أبو المعتمر البصري ، نزل في التيم فنسب اليهم ، ثقة عابد ، من الرابعة . مات سنة ثلاث وأربعين . وهو ابن سبع وتسعين . تهذيب ٤ / ٢٠١ . تقريب ١ / ٣٢٦ .

(٤) أبو الأسود الديلي ، بكسر المهملة وسكون التحتانية ، ويقال / المدولى بالضم ، البصري ، اسمه ظالم بن عمرو بن سفيان ، ثقة فاضل مخضرم . مات سنة تسع وتسعين . تقريب ٢ / ٢٩١ .

(٥) قوله (كفه عن كفه) هكذا في الأصل ، والمعنى غير ظاهر .

قروءوا القرآن ، وفرضوا الفرائض . وقصوا على الناس ، يزعمون أن العمل
أنف من شاء عمل خيرا . ومن شاء عمل شرا . قال / فإذا لقيتم أولئكَ
فقولوا / يقول ابن عمر هو منكم برء ، وأنتم منه برء ، ابن عمر منكم برء ،
وأنتم منه برء . فوالله لو برء أحدهم من العمل مثل أحد ما تقبل الله
حتى يؤمن بالتدار ، ولقد حدثني عمر عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم)
أن موسى لقي آدم عليهما السلام فقال / يا آدم أنت خلقك الله ببسمة
وأسجد لك الملائكة ، وأسكنك الجنة ، فوالله لولا ما فعلت ما دخل أحد من
ذريتكَ النار . قال / فقال / يا موسى أنت الذي اصطفاك الله برسالاته
وبكلامه تلومني فيما قد كان كتب علي قبل أن أخلق ، فاحتجنا إلى الله
عز وجل ، فحج آدم موسى عليهما السلام ، فاحتجنا إلى الله عز وجل فحج
آدم موسى عليهما السلام ، فاحتجنا إلى الله عز وجل فحج آدم موسى
عليهما السلام . لقد حدثني عمر أن رجلا في آخر عمر رسول الله صلى
الله عليه (وسلم) جاء إلى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال /
يا رسول الله أدن مني ، قال / نعم . قال فجاء حتى وضع يده على ركبته
فقال / ما الاسلام ؟ قال / تقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان
وتحج البيت . قال / فإذا فعلت ذلك فقد أسلمت . قال / نعم . قال /
صدقت . قال / فجعل الناس يتعجبون منه ويقولون / انظروا يسأله
ثم يصدقه . قال / فما الاحسان ؟ قال / أن تعبد الله كأنك تراه ،
فأنك أن لا تكن تراه فإنه يراك ، قال / فإذا فعلت ذلك فقد أحسنت .
قال / نعم . قال / صدقت . قال / فجعل الناس يتعجبون ، ويقولون /
انظروا إليه يسأله ويصدقه . قال / فما الايمان ؟ قال / أن تؤمن بالله
واليوم الآخر والملائكة والنبیین والكتاب والجنة والنار والبعث بعد الموت
والقدر كله . قال / فإذا فعلت ذلك فقد آمنت قال / نعم . قال /
صدقت . قال / فجعل القوم يتعجبون ويقولون / انظروا كيف يسأله ثم
يصدقه . قال / فمتى الساعة ؟ قال / ما المسؤول أعلم بها من السائل
• قال / فما أعلامها ؟ قال / أن تلد الأمة ربتها وأن ترى الحفاة
الحراة الحالة السم البنم ملوكا يتطاولون في البنيان ، ثم انصرف فلقي
رسول الله صلى الله عليه (وسلم) عمر بعد ذلك فقال / أتدري من الرجل
الذي أتاكم ؟ قال / فإنه جبريل عليه السلام أتاكم يعلمكم دينكم . أه .

(١) الحد يث صحيح . فكل رواته ثقات . وقد ذكر المصنف أن محمد بن
أبي يعقوب الكرماني ، وهو شيخ البخاري ، وافق يونس بن محمد
المؤدب في روايته هذه عن المعتمر بن سليمان . ورواية أبي يعقوب
الكرماني المشار إليها ، الرواية الآتية رقم ٤ .

٤ - (١٢) - أخبرنا عبد الله بن سعد البزاز النيسابوري (١)

ثنا علي بن الحسين بن بشار (٢) أصل كتابه .
ثنا محمد بن أبي يعقوب الكرمانى (٣) ثنا المعتمر
ابن سليمان ، عن أبيه ، عن يحيى بن يعمر ، عن ابن
عمر قال / حدثني عمر عن رسول الله صلى الله عليه
(وسلم) أن موسى لقي آدم عليهما السلام ، فقال
موسى / يا آدم أنت الذي خلقك الله بيده وأسجد
لك ملائكته ، وأسكنك الجنة ، فوالله لولا ما فعلت
ما دخل أحد من ذريتك النار ، قال / فقال آدم /
يا موسى أنت الذي أصطفاك الله برسالاته وبكلماته
تلومني فيما كتب علي قبل أن أخلق احتجا إلى الله
عز وجل فحج آدم موسى عليهما السلام .

وحدثني عمر بن الخطاب أن رجلا في آخر عمر
رسول الله صلى الله عليه (وسلم) جاء إلى رسول
الله صلى الله عليه (وسلم) فقال / يا رسول الله /
أدبوني ؟ قال / نعم . قال / فبأى حتى وضع
يده علي ركبتيه ، فقال / ما السلام ؟ فقال / تقيم
الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان ، وتحج البيت .
قال / فإذا فعلت ذلك فقد أسلمت . قال / نعم .
قال / صدقت . قال / فجعل الناس يتعجبون
منه يقولون / انظروا يسأله ثم يصدقه . قال /
ما الاحسان ؟ قال / أن تعبد الله كأنك تراه
فإنك إن لا تكن تراه فإنه يراك . قال / فإذا
فعلت ذلك فقد أحسنت قال / نعم . قال /
صدقت . قال / فجعل الناس يتعجبون منه يقولون

(١) عبد الله بن أحمد بن سعد البزاز النيسابوري أحد الأثبات ، قال
عبد الله بن شيرويه / ثقة مأمون . توفي فجأة سنة ثلاثمائة وتسع
وأربعين ٣٤٩ هـ تذكرة الحفاظ ٩٠٧ / ٣ . شذرات الذهب ٣٨١ / ٢

(٢) علي بن الحسين بن بشار

(٣) محمد بن أبي يعقوب الكرمانى - هو محمد بن اسحاق بن منصور
ابو عبد الله بن أبي يعقوب الكرمانى نزيل البصرة ، ثقة ، من
الهاشمية ، مات سنة أربع وأربعين . / خ . تقريب ١٤٤ / ٢ .

انذاروا اليه يسألهم يصدقهم • قال / فما الايمان ؟
 قال / أن تؤمن بالله واليوم الآخر والملائكة والنبين
 والكتاب والجنة والنار ، والبعث بعد الموت والقدر
 كله • قال / فاذا فعلت فقد آمنت • قال / نعم •
 قال / فجعل الناس يتعجبون منه كيف يسأله ثم
 يصدقهم • قال / فمتى الساعة ؟ قال / ما المسئول
 بأعلم من السائل • قال / فما أعلامها ، قال / تلد
 الأمة ربها وأن ترى الحفاة العبرة العالة ملوكا
 يتطاولون في البنيان ، ثم انصرف ، فلقى رسول الله
 صلى الله عليه (وسلم) عمر بعد ذلك فقال / تدري
 من الرجل الذي آتاكم ؟ قال / فانه جبريل أتاكم
 ليحكمكم دينكم • اهـ •

• — (١٣) أنبا اسماعيل بن محمد بن اسماعيل ، ومحمد بن
 يعقوب بن يوسف ، قالوا / ثنا محمد بن عبيد الله بن
 أبي داود ، ثنا يونس بن محمد المؤدب ، ثنا المحترم
 ابن سليمان ، عن أبيه ، عن يحيى بن يعمر ، قال /
 قلت لابن عمر يا أبا عبد الرحمن ان قوما يزعمون أن
 ليس قدر ، قال / هل عندنا منهم أحد ؟ قلت / لا
 قال / فأبلغهم عني اذا لقيتهم أن ابن عمر برى
 الى الله عز وجل منكم وأنتم منه برا ، سمعت عمر بن
 الخطاب رضي الله عنه يقول / بينا نحن جلوس عند
 رسول الله صلى الله عليه (وسلم) في أناس اذ جاء
 رسل ليس عايه سحناء السفر وليس من أهل البلد
 فتخطى حتى ورك بين يدي رسول الله صلى الله
 عليه (وسلم) كما يجلس الرجل في الصلاة ، ثم وضع
 يده على ركبتي رسول الله صلى الله عليه (وسلم)
 فقال / يا محمد ما الاسلام ؟ قال / الاسلام أن
 تشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله ،
 وأن تقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتحج وتعتمر وتغتسل

من الجنابة وتتم الوضوء وتصوم رمضان . قال / فان فعلت
 هذا فأنا مسلم . قال / نعم . قال / صدقت . قال /
 يا محمد ما الايمان ؟ قال / الايمان أن تؤمن بالله
 وملائكته وكتبه ورسله وتؤمن بالجنة والنار والميزان وتؤمن
 بالبعث بعد الموت وتؤمن بالقدر خيره وشره . قال /
 فإذا فعلت هذا فأنا مؤمن . قال / نعم . قال /
 صدقت . قال / يا محمد ما الاحسان ؟ قال / أن تحمل
 لله كأنك تراه ، فانك ان لا تراه فانه يراك . قال /
 فإذا فعلت هذا فأنا محسن . قال / نعم . قال /
 صدقت . قال / فمتى الساعة ؟ قال / سبحان الله
 ما المسئول بأعلم من السائل ؟ قال / إن شئت أنبأتك
 بأشراطها قال / أجل . قال / اذا رأيت العالة
 الحفاة العراة يتطاولون في البناء وكانوا ملوكا . قال /
 ما العالة الحفاة العراة ؟ قال / العريب . واذا رأيت
 الأمة تلد ربتها فذلك من أشراط الساعة . قال /
 صدقت . ثم نهض فولى . قال رسول الله صلى الله
 عليه (وسلم) علم بالرجل ، فطلبناه فلم نقدر عليه .
 فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) هل تدرون
 من هذا ؟ هذا جبريل عليه السلام أتاكم يعلمكم دينكم .
 فخذوا عنه فوالذي نفسي بيده ما شبه على منذ أتاني
 قبل مرتين هذه ، وما عرفته حتى ولى .^(١) أه .

هكذا حديث به يونس بن محمد المؤدب عن المعتمر
 بلفظين مختلفين ، وفي كل واحد من الخبرين الفاظ
 ليست في الآخر من الزيادات وعلو هذا روى عنه حجاج
 الشاعر ، كما رواه بن المنادي .

(١) الحديث صحيح ، وأخرجه الدارقطني في الحج . ٢ / ٣٨٢ بهذا
 الاسناد ، وقال فيه / اسناد ثابت صحيح ، وأخرجه مسلم بهذا
 الاسناد . قلت / لكن فيه زيادات ليست في مسلم .

(١) فاما الخبر الأول ، فوافقه محمد بن أبي يعقوب الكرمانى
وهو أحد الثقات ممن روى عنه محمد بن اسماعيل
البخارى في الجامع واعتمد وثقه . أه .
(٣) وأما الخبر الثانى فرواه يوسف بن واضح الهاشمى
(٤) البصرى وغيره عن المعتمر بن سليمان من نحو رواية
يونس بن محمد وذكر فيه الزيادات التى ذكرها يونس
في الخبر الأخير . أه .

٦ - (١٤) أخبرنا أبو علي الحسين بن علي ، وحسان بن محمد ،
ومحمد بن يعقوب الشيبانى ، وعبد الله بن سعيد
البرزاز ، قالوا / أنبا محمد بن اسحاق بن خزيمة ،
(٦)

(١) وهى الرواية رقم ٣

(٢) فى الرواية رقم ٤

(٣) ويحتمل به الرواية رقم ٥

(٤) وهى الرواية الآتية رقم ٦

(٥) أبو علي النيسابورى ، العلامة الثبت الحسين بن علي بن يزيد بن
داود النيسابورى أحد الثقات ، توفى سنة تسع وأربعين وثلاثمائة
سير أعلام النبلاء ج ١٠ / ورقة ١٥٦ - ١٥٨ شذرات الذهب ٢ / ٣٨٠

(٦) محمد بن اسحاق بن خزيمة الحافظ الكبير الثبت امام الأئمة
شيخ الاسلام . قال الدارقطنى / كان اماما ثبتا معدوم النظير .

مات فى ذى القعدة سنة احدى عشرة وثلاثمائة عن نحو تسعين
سنة انظر تذكرة الحفاظ ٢ / ٧٢٠ - ٧٣١ . البداية والنهاية

١١ / ١٤٩ . شذرات الذهب ٢ / ٢٦٢ - ٢٦٣ . طبقات الحفاظ ٣١٠ - ٣١١

ثنا يوسف بن واضح أبو يعقوب الهاشمي ^(١) أملاً ،
 ثنا المعتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن يحيى بن يعمر
 قال / قلت لعبد الله بن عمر يا أبا عبد الرحمن ان
 قوما يزعمون أن ليس قدر . قال / هل عندنا منهم
 أحد ؟ قلت / لا . قال / فأبلغهم عنى اذا لقيتهم
 أن ابن عمر برئ الى الله عز وجل منكم وأنتم منه برء .
 حدثني عمر بن الخطاب قال / بينا نحن جلوس عند
 رسول الله صلى الله عليه (وسلم) في أناس إذ جاء
 رجل (ليس) عليه سحناء سفر وليس من أهل البلد
 يتخطى حتى ورك فجلس بين يدي رسول الله
 صلى الله عليه (وسلم) فقال / يا محمد ما الاسلام ؟
 فقال / الاسلام أن تشهد أن لا اله الا الله وأن
 محمدا رسول الله وأن تقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ،
 وتحج ، وتعتصر ، وتغتسل من الجنابة ، وأن تتم الوضوء
 وتصوم رمضان ، قال / فاذا فعلت ذلك فأنا مسلم ،
 قال / نعم . قال / صدقت . قال / يا محمد ما الايمان ؟
 قال / الايمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله
 وتؤمن بالجنة والنار والميزان ، وتؤمن بالبعث بعد
 الموت ، وتؤمن بالقدر خيره وشره ، قال / فاذا فعلت
 هذا فأنا مؤمن . قال / نعم . قال / صدقت . قال /
 يا محمد ما الاحسان ؟ قال / الاحسان أن تعبد الله
 كأنك تراه فانك ان لا تراه فانه يراك . قال / فاذا
 فعلت هذا فأنا محسن . قال / نعم . قال / صدقت
 قال / فمتى الساعة ؟ قال / سبحان الله ما المسؤول
 عنها بأعلم من السائل ، وان شئت نبأتك بأشراطها .
 قال / أجل . قال / فاذا رأيت الحالة الحفافة
 الحرة يتناولون في البناء وكانوا ملوكا . قال /
 وما الحالة الحفافة الحرة قال / العريب . قال / واذا

(١) يوسف بن واضح البصري المكي ، ثقة من العاشرة ، مات سنة
 خمسين وقيل بعد ها ٠ / س . تقريب ٢ / ٣٨٣

(٢) في موارد الغلمان ١ / ٣٥ / ولكن ان شئت ٠٠

رأيت الأمة تلد ربها فذلك من أشرط الساعة .
 قال / صدقت . ثم نهض ، فولى ، فقال رسول الله صلى
 الله عليه (وسلم) على بالرجل ، فطلبناه كل مطلب فلم
 ندر عليه . فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / هل
 تدرون من هذا ؟ هذا جبريل عليه السلام أتاكم ليحكمكم
 دينكم ، خذوا عنه ، والذي نفسي بيده ما شبه على منذ
 أثنى قبل مرتى هذه وما عرفته حتى () . اهـ .

(١) الحديث صحيح . وقد أخرجه الهيثمي في موارد الظمان باب
 في قواعد الدين ص ٣٤ و ٣٥ ح ١٦ من طريق محمد بن اسحاق
 بن خزيمة . وقد رأيت أن أورد هنا ما ذكره ابن حجر في فتح
 الباري ١ / ١١٥ في شرح حديث جبريل من رواية أبي هريرة
 والذي سيأتي في الفصل التاسع بعد هذا الفصل ، فقد تعرض
 لروايات حديث ابن عمر عن عمر قال / وقد أخرجه مسلم من حديث
 عمر بن الخطاب ، وفي سياقه فوائد زوائد أيضا ، وإنما لم يخرجها
 البخاري لا لخلاف فيه على بعض روايته ، فمشهوره رواية كهس بن
 الحسن عن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر عن عبد الله
 ابن عمر عن أبيه عمر بن الخطاب ، رواه عن كهس جماعة من
 الحفاظ وتابعه مطر الوراق عن عبد الله بن بريدة ، وتابعه سليمان
 التيمي عن يحيى بن يعمر وكذا رواه عثمان بن غياث عن عبد الله
 ابن بريدة ، لكنه قال / عن يحيى بن يعمر وحميد بن عبد الرحمن
 معا عن ابن عمر عن عمر . زاد فيه حميدا ، وحميد له في الرواية
 المشهورة ذكر لا رواية ، وأخرج مسلم هذه الطرق ولم يسق منها
 الا متن الطريق الأولى ، وأحال الباقي عليها ، وبينها اختلاف
 كثير سنشير الى بعضه .

قال / فأما رواية مطر فأخرجها أبو عوانة في صحيحة ، وغيره .
 قلت / وقد أخرجها ابن مندة هنا وهي الرواية رقم ٣٣ / ٢ وقد
 رأى أن تركها أولى وبين سبب ذلك .

وأما رواية سليمان التيمي فأخرجها ابن خزيمة في صحيحة وغيره .
 قلت / وقد أخرجها ابن مندة هنا أيضا وهي الرواية رقم ٣ وأخرجها
 ابن حبان ١ / ورقة ٢١ - ٢٢ .

وأما رواية عثمان بن غياث فأخرجها أحمد في مسنده . قلت /
 وقد أخرجها ابن مندة ، وهي الرواية رقم ٢٧ / ١ التي أن قال /
 قوله ، ما الأيمان ؟ قيل قدم السؤال عن الأيمان لأنه الأصل
 وثني بالاسلام لأنه يظهر مصداق الدعوى ، وثلت بالاحسان لأنه
 متعلق بهما ، وفي رواية عمارة بن القعقاع بدأ بالاسلام . قال /
 ولا شك أن القصة واحدة اختلف الرواة في تأديتها وليس فسي
 السياق ترتيب ، ويدل عليه رواية مطر الوراق فانه بدأ بالاسلام وثني

.....

= بالا حسان ، وثالث بالايمان ، فالحق أن الواقع أمر واحد والتقديم والتأخير وقع من الرواة . وقال في ص ١١٩ ، فان قيل / لم لم يذكر الحج ؟ أجاب بعضهم باحتمال انه لم يكن فرض ، قال أي ابن حجر وهو مردود بما رواه ابن مندة في كتاب الايمان باسناده الذي على شرط مسلم من طريق سليمان التيمي في حديث عمر أوله (ان رجلاً في آخر عمر النبي صلى الله عليه وسلم جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكر الحديث بطوله ، وآخر عمره يحتمل ان يكون بعد حجة الوداع فانها آخر سفراته ثم بعد قدومه بقليل دون ثلاثة أشهر مات ، وكأنه إنما جاء بعد انزال جميع الأحكام لتقرير أمور الدين - التي بلغها متفرقة - في مجلس واحد لتنضبط ، وأما الحج فقد ذكر لكن بعض الرواة اما زهل عنه ، واما نسيه ، والدليل على ذلك اختلافهم في ذكر بعض الأعمال دون بعض ، ففي رواية كهـمس وتـحج البيت ان استطعت اليه سبيلاً . وكذا في حديث انس . وفي رواية عطاء الخراساني لم يذكر الصوم . . . وذكر سليمان التيمي في روايته الجميع وزاد بعد قوله وتحج ، وتمتم وتغتسل من الجنابة وتم الوضوء ، وقال مطر الوراق في روايته ، وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة قال وذكر عري الاسلام . فتبين ما قلناه ان بعض الرواة ضبط ما لم يضبطه غيره . اهـ .

.....

* التحليق / ورد في الحديث الذي أورد المصنف هنا جوابا على

سؤال ما الايمان ؟ قال / أن تؤمن بالله وملائكته والجنة والنار . . .
الحديث ، والجنة هي دار الثواب ، كما أن النار دار العقاب .
والايمان بهما جزء من الايمان باليوم الآخر ، إذ الجنة أعد لها الله
دار جزاء لعباده المؤمنين المتقين ، كما أعدت النار دار جزاء للكافرين .
وقد ورد في القرآن الكريم ذكر الجنة والنار في آيات كثيرة مع بيان
ما أعد الله فيها للفريقين . فمن ذلك قوله تعالى مخبرا عن دار
كرامته وما أعد فيها لعباده الصالحين /

(قل أولئك خير أم جنة الخلد التي وعد المتقون كانت لهم جزاء
ومصيرا . لهم ما يشاءون خالدون كان على ربك وعدا مسؤولا) الفرقان
الآية ١٥ ، ١٦ .

وقال تعالى (أصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا وأحسن مقيلا) الفرقان
آية ٢٤ .

وقال تعالى (والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنبوءنهم من الجنة غرفا
تجري من تحتها الأنهار خالدون فيها نعم أجر العاملين) العنكبوت آية / ٥٨ .
وقال تعالى (وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها
الأنهار خالدون فيها ومساكن طيبة في جنات عدن ورضوان من الله
أكبر ذلك هو الفوز العظيم) التوبة / آية ٢٢ .
التي غير ذلك من الآيات .

وقال تعالى مخبرا عن دار العقاب وما أعد الله فيها لمن كفر به
وصد عن سبيله /

(أن الله لعن الكافرين وأعد لهم سعيرا . خالدون فيها أبدا
لا يجدون وليا ولا نصيرا . الأحزاب / آية ٦٤ ، ٦٥ . وقال تعالى /
ذلك جزاء أعداء الله النار لهم فيها دار الخلد جزاء بما كانوا
بآياتنا يجرحون) فصلت / آية ٢٨ . التي غير ذلك من الآيات .

وقد تقدم في التحليق على الفصل السابق أن الايمان باليوم الآخر
واجب على كل مكلف والجنة والنار ما سيكون في اليوم الآخر وهما
المال والمثوى للمؤمنين والكافرين كما قال تعالى / فريق في الجنة
وفريق في السعير) .

ولذلك كان الايمان بهما واجبا أيضا . والله أعلم .

٩ " ذكر ما يدل على أن من الايمان أن يعتقد العبد لقاء الله عز وجل "

١ - (١٥) أخبرنا محمد بن محمد بن يونس ، ثنا أحمد بن مهدى ،
 ثنا مسدد ، وعبد الله بن محمد العباسي (١) / وأنبيا
 أحمد بن اسحاق بن أيوب ، ثنا موسى بن اسحاق (٢) ،
 ثنا عبد الله بن محمد العباسي ، قال / ثنا اسماعيل بن
 ابراهيم بن علي (٣) ، ثنا أبو حيان التميمي يحيى بن سعيد
 بن حيان (٤) ، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير (٥) عن أبي هريرة
 قال /

كان رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يوما بارزا للناس
 فأتاه رجل فقال / يا رسول الله ما لايمان ؟ قال / أن
 تؤمن بالله وملائكته وكتبه ولقائه ورسله وتؤمن بالبعث
 الآخر . قال يا رسول الله ما الاسلام ؟ قال الاسلام
 أن تعبد الله ، لا تشرك به شيئا ، وتقيم الصلاة المكتوبة
 وتؤتي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان . قال يا رسول الله

(١) عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن عثمان أبو بكر العباسي المعروف بابن
 أبي شيبة ، ولد سنة تسع وخمسين ومائة وكان ثقة متقنا حافظا . مات
 سنة خمس وثلاثين ومائتين . ت / بغداد ١٠ / ٦٦ - ٧١ .
 تهذيب ٦ / ٢ . شذرات الذهب ٢ / ٨٥ .

(٢) موسى بن اسحاق بن موسى بن عبد الله بن يزيد أبو بكر الأنصاري
 الخطمي ، ولد سنة عشر ومائتين . وكان فصيحاً ثباتاً في الحديث .
 توفي سنة سبع وتسعين ومائتين . ت / بغداد ١٣ / ٥٢ - ٥٤ .
 شذرات الذهب ٢ / ٢٢٦ - ٢٢٧ .

(٣) ابن عليه هو الجافظ الثبت العلامة أبو بشر اسماعيل بن ابراهيم بن
 مقسم الأسدي ، مولا هم البصري أحد الأعلام . وعليه هي أمه . توفي
 سنة ثلاث وتسعين ومائة . تذكرة الحفاظ ١ / ٣٢٢ . تقريب ١ / ٦٥ .
 شذرات الذهب ١ / ٣٣٣ .

(٤) يحيى بن سعيد بن حيان أبو حيان التميمي الكوفي العابد من تيم
 الرباب ، ثقة ثبت مأمون . مات سنة خمس وأربعين ومائة .
 تهذيب ١١ / ٢١٤ . شذرات الذهب ١ / ٢١٧ .

(٥) أبو زرعة ابن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي الكوفي قيل اسمه
 هرم وقيل عبد الله وقيل عبد الرحمن . ثقة تهذيب ١٢ / ٩٩ .
 وفي التقريب ٢ / ٤٢٤ من الثالثة

ما الاحسان ؟ قال / أن تعبد الله كأنك تراه فانك
 ان لا تراه فانه يراك . قال / يارسول الله متى الساعة ؟
 قال / ما المسئول عنها بأعلم من السائل . ولكن سأحدثك
 عن أشراطها . اذا ولدت المرأة ربها فذاك من أشراطها .
 واذا تناول رعاة البهم في البنيان فذاك من أشراطها .
 هي خمس لا يعلمهن الا الله ثم تلا صلى الله عليه وسلم (سلم)
 / (ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في
 الأرحام الى قوله / ان الله عليم خبير) . قال / ثم أدب
 الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ردوا
 على الرجل) فأخذوا ليردوه فلم يروا شيئا . فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم (هذا جبريل عليه
 السلام جاء ليعلم الناس دينهم) . أه .
 رواه مسدد ، وموئل بن هشام ، وأبو خيثمة ، ويعقوب
 الدورقي ، جماعة عن ابن علية . ورواه جماعة عن أبي حيان
 منهم خالد بن عبد الله وجريز بن عبد الحميد .

(. . .)
 أنبا محمد بن محمد بن يوسف ، ثنا محمد بن نصر ، ثنا
 اسحاق ، ثنا جريز ومحمد بن بشير وعيسى بن يونس
 نحوه . أه . وكل هؤلاء مقبولة على رسم الجماعة أه .

(١) لقمان / آية ٣٤

(٢) اسناده صحيح وأخرجه خ / في الايمان ، / باب سؤال جبريل
 النبي (ص) عن الايمان . . . فتح الباري ١ / ١١٤ ج ٥٠ من طريق
 مسدد به . وفي التفسير / باب ان الله عنده علم الساعة . فتح
 الباري ٨ / ٥١٣ ج ٤٧٧٧ من طريق اسحاق ، عن جريز عن أبي
 حيان به .
 م / ايمان / باب بيان الايمان والاسلام . ١ / ٣٩ ج ٥ من
 طريق أبي بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب جميعا عن ابن علية .
 حم / ٢ / ٤٢٦ من طريق اسماعيل ثنا أبو حيان به .

٢ - (١٦) أنبا أبو النصر محمد بن محمد بن يوسف ، ثنا محمد بن نصر ، وأخبرنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم ^(١) ، ومحمد بن يعقوب قالا / ثنا أحمد بن سلمة ^(٢) ، ح / وأنبا عمرو ابن محمد النيسابوري ، ومحمد بن يعقوب ، قالا / ثنا حسين بن محمد بن زياد القبانى ، قالوا / أنبا اسحاق بن إبراهيم ، وأنبا جرير بن عبد الحميد ^(٣) ، عن عمارة بن القعقاع ^(٤) ، عن أبي زرعة بن عمرو ، عن أبي هريرة قال /

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لأصحابه سلوني فيها بوا أن يسألوه . فجاء رجل فجلس عند ركبتيه فقال / يا رسول الله ما الاسلام قال / لا تشرك بالله شيئا .

(١) محمد بن إبراهيم بن الفضل أبو الفضل الأستاذ يرائى ، من قرية أستاذ يرائى ، روى عن أحمد بن عمرو الهزاز . قال أبو نعيم / ذهب سماعى منه . أخبار أصبهان ، لا يى نعيم ٢ / ٢٨٨ .
(٢) أحمد بن سلمة الحافظ الحجة أبو الفضل النيسابوري السبزاز المعدل . مات سنة ست وثمانين ومائتين . ت / بغداد ٤ / ١٨٦ تذكرة الحفاظ ٢ / ٦٣٧ . طبقات الحفاظ ٢ / ٢٧٩ .
شذرات الذهب ٢ / ١٩٢ .

(٣) جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبى الكوفى ثقة . مات سنة ثمان وثمانين ومائة . وله احدى وسبعون سنة .
تهذيب ٢ / ٧٥ . وفى للتقريب ١ / ١٢٧ ثقة صحيح الكتاب قيل كان آخر عمره بهم من حفظه . شذرات الذهب ١ / ٣١٩ .
(٤) عمارة بن القعقاع بن شيرمة الضبى الكوفى ثقة . أرسل عن ابن مسعود تهذيب ٢ / ٤٢٣ - ٤٢٤ لم يذكر وفاته . وفى التقريب ٢ / ٥١ من السادسة .

وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتصوم رمضان . قال /
 صدقت . قال / يا رسول الله ما الايمان ؟ قال /
 أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ، ولقائه ، ورسوله ، وتؤمن
 بالبعث وتؤمن بالقدر كله . قال / صدقت . قال /
 يا رسول الله ما الاحسان ؟ قال أن تخشى الله كأنك
 تراه فانك ان لم تكن تراه فانه يراك . قال / صدقت .
 قال / يا رسول الله متى الساعة ؟ قال / ما المسؤول
 عنها بأعلم من السائل ، وسأحدثك عن أشراطها ■
 اذا رأيت المرأة تلد ربها فذاك من أشراطها .
 واذا رأيت الحفاة العراة الصم البكم ملوك الأرض فذاك
 من أشراطها . واذا رأيت رعاة البهم يتطاولون
 في البنيان فذاك من أشراطها . في خمس من الغيب
 لا يعلمهن الا الله ثم قرأ / (ان الله عنده علم الساعة
 ... الى قوله خير) ثم قام الرجل ، فقال رسول الله
 صلى الله عليه (وسلم) / ردوه على فالتمسوه فلم

(١) في مسلم / ذكر الآية كاملة . ١ / ٤٠ ج ٧

(٢) (لقمان / آية ٣٤)

يجدوه • فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم)
 / هذا جبريل عليه السلام أراد أن تعلموا إذا لم
 تسألوا • (!) (*) أه رواه محمد بن الصباح وأبو خيثمة
 ومحمد بن مهران وغيرهم •

(١) اسناده صحيح وأخرجهم في الايمان ، باب بيان الايمان والاسلام ...
 ١ / ٤٠ ج ٧ من طريق زهير بن حرب ثنا جبرير به •

(*) دلالة الحديث علو ما جاء في الترجمة واضحة • فقد ورد في
 الروايتين اللتين ساقهما المصنف قوله صلى الله عليه وسلم
 / الايمان أن تؤمن بالله ... ولقائه ... الخ • يقول ابن حجر
 في فتح الباري ١ / ١١٨ قوله - ويلقائه - كذا وقعت هنا بين
 الكتب والرسول • وكذا لمسلم من الطريقين - ويعنى بالطريقين
 رواية مسلم للحديث من طريق أبي بكر بن أبي شيبة عن زهير عن
 ابن عليه وهي الرواية السابقة ، وروايته له من طريق جبرير عن حمارة
 وهي - هذه - ولم تقع في بقية الروايات ، وقد قيل انها مكبرة
 لأنها داخلية في الايمان بالبعث ، والحق أنها غير مكررة ، فقليل
 المراد بالبعث القيام من القبور ، والمراد باللقاء ما بعد ذلك •
 ويدل على هذا رواية مطر الوراق فان فيها ، وبالموت وبالبعث
 بعد الموت • وكذا في حديث أنس وابن عباس • وقيل المراد
 باللقاء رؤية الله وذكره الخطابي ، وتعقبه النووي بأن أحدا
 لا يقطع لنفسه برؤية الله فانها مختصة بمن مات مؤمنا والمسرء
 لا يدري بم يختم له فكيف يكون ذلك من شروط الايمان • وأجيب
 بأن الدراد الايمان بأن ذلك حق في نفس الأمر ، وهذا ممن
 الأدلة القوية لأهل السنة في اثبات رؤية الله تعالى في الآخرة
 ان جعلت من قواعد الايمان • أه قلت / ما قاله ابن حجر من
 ان المقصود من اثبات الرؤية أنها حق في نفس الأمر هو الصواب
 والله أعلم •

(*)

١٠ - "ذكر وجوب النية للإسلام والایمان بالله وحده لا شريك له"

١ - (١٧) أخبرنا أحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم^(١)، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى^(٢)، ح/ وأنبأ أحمد بن الحسن بن عتبة الرازي، ثنا أحمد بن داود المكي، قال/ ثنا محمد ابن كثير العبدي^(٣)، عن سفيان الثوري^(٤)، عن يحيى بن سعيد الأنصاري^(٥)، عن محمد بن إبراهيم^(٦)، عن علقمة ابن وقاص^(٧) عن عمر بن الخطاب .

أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال/ إنما الأعمال بالنية وإنما لا يرى^١ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله، ومن كانت هجرته

- (١) الامام الحافظ البارع أبو محمد أحمد بن محمد بن إبراهيم الطوسي البلاذري الواعظ . قال ابو عبد الله الحاكم / كان واحد عصره في الحفظ لم يغمز في اسناد أو اسم أو حديث . استشهد في الطابران وهي مرحلة من نيسابور - في سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة .
- تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٩٢ . سير اعلام النبلاء ١٠/ ١٠٠٠ ورقة ١٥٢ .
- (٢) البرقي القاضي العلامة أبو العباس أحمد بن محمد بن عيسى الفقيه الحافظ . كان ثقة ثبتا ، حجة ، مات سنة مائتين وثمانين ، ت/ بغداد ٥/ ٦١-٦٢ . تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٩٦ . شذرات الذهب ٢/ ١٧٥ . طبقات الحفاظ ص ٢٦٧ .
- (٣) محمد بن كثير العبدي البصري ، ثقة ، لم يصب من ضعفه ، مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين . تقريب ٢/ ٢٠٣ . شذرات الذهب ٢/ ٥٢ .
- (٤) الثوري شيخ الاسلام سيد الحفاظ ابو عبد الله الثوري ، ثور مضمر لا ثور همدان الكوفي الفقيه . مات في شعبان سنة احدى وستين ومائة . تذكرة الحفاظ ١/ ٢٠٣-٢٠٧ . تهذيب ٤/ ١١١ . وفي التقريب ١/ ٣١١ ثقة حافظ فقيه ، ربما دلس .
- (٥) يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري المدني . ثقة . مات سنة ثلاث وقيل أربع وقيل ست وأربعين ومائة . تهذيب ١/ ٢٢١-٢٢٤ .
- (٦) محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد التميمي أبو عبد الله المدني ، ثقة . مات سنة مائة وعشرين . تهذيب ٩/ ٧-٥ .
- (٧) علقمة بن وقاص بن محصن بن كلد ثقب بن عبد ياليل اللخمي المدني ، ثقة ثبت ، ذكر ابن منده ان له صحبة وحسن ابن حجر في تهذيب التهذيب هذه الرواية . وقال في التقريب أخطأ من زعم ان له صحبة . تهذيب ٧/ ٢٨٠ . تقريب ٢/ ٣١١ .
- (*) الأعمال الشرعية معتبرة بالنية ، وقد أورد البخاري رحمه الله تعالى هذا الحديث في كتاب الإيمان .
- باب ما جاء أن الأعمال بالنية والحسبة ولكل امرئ ما نوى ، قال البخاري / قد دخل فيه الإيمان . والوضوء والصلاة . . . الخ .
- قال ابن حجر في شرح الحديث فتح الباري ١/ ١٣٥ / وتوجيه دخول النية في الإيمان على طريقة المصنف أن الإيمان عمل كما تقدم شرحه وأما الإيمان بمعنى التصديق فلا يحتاج الى نية كسائر أعمال القلوب من خشية الله وعظمته ومحبهه والتقرب اليه - لانها متميزة لله تعالى =

الى دنيا يصيبها او امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر
اليه . اه .

(٢)
(٠٠٠) أنبا محمد بن عبد الله بن معروف . وعلى بن الحسن
قالا / ثنا اسماعيل بن اسحاق ، ثنا عبد الله القعنبي (٤)
(٥) (٦)
عن مالك نحوه . اه .

(١) اسناده صحيح واخرجه خ / في بد . الوحي / باب كيف كان بسد
الوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فتح الباري ١ / ١ من
طريق الحميد ، عبد الله بن الزبير قال ثنا سفیان به .
وفي العتق / فتح الباري ٥ / ١٦٠ ج ٢٥٢٩ من طريق محمد بن
كثير عن سفیان به .
• وفي مناقب الأنصار . فتح الباري ٦ / ٢٢٦ ج ٣٨٩٨ .
• وفي النكاح / فتح الباري ٩ / ١١٥ ج ٠٧٠ .
• وفي الايمان والندور / فتح الباري ١١ / ٥٧٢ ج ٦٦٨٩ .
• وفي الحيل / فتح الباري ١٢ / ٣٢٧ ج ٦٩٥٣ .
• في الطهارة / باب النية في الوضوء ١ / ٥١ من طريق يحيى
بن حبيب بن عيسى ، عن حماد والحارث بن مسكين قراءة عليه
وانا اسمع من أبي القاسم حدثني مالك ج واخبرنا سليمان بن
منصور أنبا حميد الله بن المبارك واللفظ له عن يحيى بن سعيد
به ولفظه كرواية المصنف .

(٢) ابن معروف بن يزيد بن عبد الله بن معروف أبو عمر كاتب جعفر
اليزيدي ، سمع الكثير بالعراق وخراسان صاحب تصانيف كثيرة .
حسن الدين والخلق والمرءة . أخبار اصبهان ٢ / ٣٠٢ .
(٣) اسماعيل بن اسحاق بن اسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم الأزدي
كان عالما فاضلا متقنا فقيها . توفي سنة اثنتين وثمانين ومائتين
ت/ بغداد ٦ / ٢٨٤ - ٢٩٠ . تذكرة الحفاظ ٢ / ٦٢٥ . شذرات
الذهب ٢ / ١٧٨ .

(٤) القعنبي ابو عبد الرحمن البصري عبد الله بن مسلمة . ثقة عابد .
مات أول سنة احدى وعشرين بمكة . الديباج المذهب . لابن فرحون
٤١١ / ١ . تقويم ٤٥١ / ١ .
(٥) مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الامام الحافظ فقيه الأمة
شيخ الاسلام ابو عبد الله الاصمعي المدني امام دار الهجرة .
توفي سنة تسع وسبعين ومائة . تذكرة الحفاظ ١ / ٢٠٧ - ٢١٢ .
(٦) وسلم / في الامارة / باب انما الأعمال بالنية ٣ / ١٥١٥ - ١٥١٦
ج ١٥٥ من طريق عبد الله بن مسلمة القعنبي .

(٧) فلا تحتاج لنية تميزها ، لأن النية انما تميز العمل لله عن العمل
لغيره رياء ، وتميز مراتب الأعمال كالقرض عن النديب ، وتميز العبادات
عن العادة كالصوم عن الحمية .
قلت / ورأى ابن منده هو ما يراه البخاري ولذلك أورد هذا الحديث
تحت هذا العنوان لأن الايمان والاسلام مساهما واحد عنده .

١١ - ذكر ما يدل على أن أعلا الايمان التي دعا اليها وأولها شهادة أن لا اله الا الله

(١)

١ - (١٨) أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى بن مندة ، ثنا أبو مسعود أحمد بن الغزاة ، أنبا سليمان بن حرب ، ثنا حماد بن زيد عن أبي جمره (٢) عن ابن عباس قال /

قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا / يا رسول الله انا هذا الحي من ربيعة وقد حالت بيننا وبينك كفار مضر فلسنا نخلص اليك الا في شهر حرام . فمرنا بأشياء نأخذ بها وندعو اليها من وراءنا .

فقال / آمركم بأربع وأنهاكم عن أربع ، ايمان بالله شهادة أن لا اله الا الله واقام الصلاة ، وايتاء الزكاة ، وأن تؤدوا الى خمس ما غنتم ، وأنهاكم عن الدباء ،

(١) عبد الرحمن بن يحيى بن مندة أبو محمد يروي عن أبي مسعود ، توفي سنة عشرين وثلاثمائة . أخبار أصبهان ١١٢ / ٢ .

(٢) الحافظ الحجة أبو مسعود الرازي محدث أصبهان وصاحب التصانيف . توفي سنة ثمان وخمسين ومائتين . تذكرة الحفاظ ٥٤٤ / ٢ خلاصة تهذيب الكمال ص ١١ . طبقات الحفاظ ص ٢٣٦ . شذرات الذهب ١٣٨ / ٢ .

(٣) أبو جمره نصر بن عمران بن عصام وقيل ابن عاصم بن واسع الضبي البصري . ثقة ثبت توفي سنة ثمان وعشرين ومائة . تهذيب ٤٣١ / ١٠ تقريب ٣٠٠ / ٢ . شذرات الذهب ١٧٥ / ١ .

(٤) في خ / ٦ / ٥٤٠ ج ٣٥١٠ / الا في كل شهر حرام فلو أمرتنا بأمر نأخذ به منك ونبلغه من وراءنا .

غريب الحديث / الدباء / القروح واحد هاد باءة ، كانوا ينتبذون فيها فتسرع الشدة في الشراب . النهاية ٩٦ / ٢ .

(١)
والنقير ، والمزفت ، والحنتم . أه .

٢ - (١٩) أخبرنا محمد بن محمد بن الأزهر ، ثنا علي بن عبد العزيز

ثنا حجاج بن منهال^(٣) ، ح / وأتينا محمد بن عبيد الله

بن أبي رجاء ، ثنا موسى بن هارون^(٤) ، ثنا أبو الربيع^(٥) ،

وخلف بن هشام^(٦) ، قال / أتينا حماد بن زيد ، عن أبي

جمرة قال / سمعت ابن عباس يقول /

قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه (وسلم)

فقالوا / يا رسول الله انا هذا الحي من ربيعة

وقد حالت بيننا وبيننا كفار مضر ، فليسنأ نخلص اليك الا

في شهر حرام ، فمونا بشئ ، نأخذ منه ، وتدعو اليه

من وراءنا . فقال النبي صلى الله عليه (وسلم) /

آمركم بأربع وأنهاكم عن أربع ، الايمان بالله شهادة

ان لا اله الا الله وعقد بيده زاد أبو الربيع وأن محمد

رسول الله ، وقال جميعا واقام الصلاة ، وايتاء الزكاة ،

النقير / أصل - النخلة ينقر وسطه ثم تنبذ فيه الثمر ويلقى عليه الماء
ليصير نبيذا مسكرا . النهاية ٥ / ١٠٤ .

المزفت / هو الاناء الذي طلى بالزفت وهو نوع من القار ، ثم انتبذ فيه
النهاية ٢ / ٣٠٤ .

الحنتم / جرار مد هونة خضر واحدتها حنتمة . نهى عن الانتباز فيها
لانها تسبرع الشد قعيها لاجل دهنها . النهاية ١ / ٤٤٨ .

(١) في اسناد ابن مندة من لم يوثق ، والحدِيث أخرجه خ / مناقب / ٦ / ٥٤٠
ح ٣٥١٠ من طريق مسدد ثنا حماد به .

(٢) ١٠٠٠ ابن زهير بن سعيد بن بردة بن أبي موسى الأشعري . يروى
عن عبد العزيز البغوي توفي سنة احدى واربعين وثلاثمائة ، ببغداد ٣ / ٢١٦

(٣) حجاج بن منهال الأنطاقي أبو محمد السلمي مولا هم البصري . ثقة
مات سنة سبع عشرة ومائتين تذكرة الحفاظ ١ / ٤٠٣ . تهذيب ٢ / ٢٠٦

(٤) موسى بن هارون الحافظ الامام الحجة ابو عمران . كان ثقة حافظا
مات سنة أربع وتسعين ومائتين ت / بغداد ١٣ / ٥٥٠ . المنتظم ٦ / ٦٦ .
تذكرة الحفاظ ٢ / ٦٦٩ . طبقات الحفاظ ص ٢٩٢ .

(٥) هوسليمان بن داود الزهراني الحنكي البصري الحافظ الثقة المقرئ .
توفي سنة أربع وثلاثين ومائتين . ت / بغداد ٩ / ٤٨ - ٤٠ . تذكرة
الحفاظ ٢ / ٤٦٨ - ٤٦٩ . تهذيب ٤ / ١٩٠ - ١٩١ . طبقات الحفاظ ص ٢٠٣

(٦) خلف بن هشام بن ثعلب البغدادي المقرئ ، ثقة مأمون توفي سنة
تسع وعشرين ومائتين . ت / بغداد ٨ / ٣٢٢ . تهذيب ٣ / ١٥٧ .

وأن تؤدوا خمس ما غنمتم ، وأنهاكم عن الدباء ، والحنتم ،
والنكير ، والمزفت^(١) . اهـ .

هذا حديث مجمع على صحته من حديث حماد . اهـ
رواه محمد بن الفضل عارم ، وسدد بن مسرهد ، وقتيبة
وأحمد بن عبده ، رواه عن أبي جمرة أبو التياح يزيد
بن حميد ، وشعبة وقرّة بن خالد ، وعبد بن عباس^(٢)
وكل هذه الأسانيد مقبولة أخرجها محمد بن اسماعيل ،
ومسلم بن الحجاج^(٣) والجماعة . اهـ .

٣ - (٢٠) أخبرنا محمد بن محمد بن الأزهري الجوزجاني ، أنها
الحارث بن أبي أسامة^(٤) ، ثنا العباس بن الفضل^(٥) ، ح /
وأنها الحسن بن الخضر^(٦) ، ثنا اسحاق بن ابراهيم^(٧) ،

(١) م / في الايمان / باب سوءال جبريل النبي (ص) عن الايمان .
١ / ٤٦٦ ح ٢٣ من طريق خلف بن هشام ثنا حماد به .

(٢) محمد بن اسماعيل هو البخاري أخرج رواية شعبة . في الايمان /
باب أدباء الخمس من الايمان / فتح الباري ١ / ١٢٩ ح ٣٢ من طريق
علي بن الجهم قال أخبرنا شعبة عن أبي جمرة به رواية مسدد
في المناقب / فتح الباري ٦ / ٥٤٠ ح ٣٥١٠ من طريق مسدد
ورواية قرّة في المغازي / فتح الباري ٨ / ٨٤ - ٨٥ ح ٤٣٦٨ مسنن
طريق اسحاق أخبرنا أبو عامر المقدسي ثنا قرّة .

ورواية أبي التياح في الأدب وهي الرواية التالية برقم (٣)
(٣) رواية قرّة في الايمان / باب سوءال جبريل النبي (ص) عن الايمان ،
١ / ٤٨ ح ٣٥ . ورواية شعبة في الايمان ١ / ٤٧ ح ٢٤ .
ورواية عباد بن عباد في الايمان / باب سوءال جبريل عن الايمان
١ / ٤٦ ح ٢٣ وأبو داود في الاشارة ٤ / ٩٤ ح ٣٦٩٢ .
ورواية قتيبة / م / في الايمان ، أدباء الخمس ٨ / ١٠٠ .

(٤) الحارث بن محمد بن أبي أسامة التميمي البغدادي ثقة . مات يوم
عرفة سنة اثنتين وثمانين ومائتين . ت / بغداد ٨ / ٢١٨ . وتذكرة الحفاظ ٢ / ٦١
(٥) ابن يعقوب العبدي الأزرق قدم بغداد وحدث بها عن همام بن
يحيى وعنه الحارث بن أبي أسامة . . . قال فيه ابن معين كذاب خبيث .
وقال عبد الله بن علي بن المدني / سمعت أبي وسئل عن حديث رواه عاصم
الأزرق . . . فأنكره وضعف عباس جدا . ت / بغداد ١٢ / ١٣٤ - ١٣٥ .
(٦) الحسن بن الخضر الأسدي . مات في ربيع الأول سنة إحدى وستين
وثلثمائة . شذرات الذهب ٣ / ٢٩ .

(٧) اسحاق بن ابراهيم لم يذكر المزي في تهذيب الكمال أن من تلاميذه ابراهيم
ابن مروان من يسمى باسحاق بن ابراهيم وإنما ذكر من تلاميذه ابراهيم بن
اسحاق الحارثي . فيغلب على الظن أن التقدير والتأخير وقع في اسمه من الناسخ
وترجمة الحارثي في تذكرة الحفاظ كما يلي / هو الأمام الحافظ شيخ الاسلام
أبو اسحاق ابراهيم بن اسحاق البغدادي أحد الأعلام . قال الدارقطني /
كان يقاس باحمد بن حنبل في زهده وعلمه وورعه وتذكرة الحفاظ ٢ / ٥٨٤ .
وطبقات الحفاظ ص ٢٥٩ .

(١) ثنا أزهر بن مروان ، قال / ثنا عبد الوارث بن سعيد ،
(٣) ثنا أبو التياح ، عن أبي جمره عن ابن عباس /
أن وفد عبد القيس قدموا على رسول الله صلى الله عليه
(وسلم) فقال /

مرحباً بالوفد الذين جاءوا غير خزايا ولا ندامى ،
قالوا / يا رسول الله انا حي من ربيعة وبيننا وبينك
مضر ، ولسنا نأتيك الا فى الشهر الحرام فمرنا بأمر
فصل نأخذ به وندعوا اليه من وراءنا . قال / أربع
وأربع ، شهادة أن لا اله الا الله وإقام الصلاة ،
(٤) وصوم رمضان ، وأن تؤدوا لله خمس ماغنمتم ، ولا تشربوا
فى المقير ، ولا النقيير ، ولا المزفرت . اذ رواه أبو معمر
وعمران بن ميسرة ، وأخرجه البخارى عنه . اذ وقال عباس /
اشهدوا وأقيموا وصوموا .

-
- (١) أزهر بن مروان الرقاشى النواء مولى بنى هاشم . روى عن عبد الوارث .
وعنه إبراهيم الحنبل . صدوق . مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين .
تهذيب ٢٠٥ / ١٠ .
(٢) عبد الوارث هو الحافظ الثبت أبو عبيدة العنبرى مولا هم التنويرى
البصرى . مات سنة اثنتين وثمانين ومائة . تذكرة الحفاظ ١ / ٢٥٧ .
تهذيب ٤٤١ / ٦ . طبقات الحفاظ ص ١١٠ . ميزان الاعتدال ٢ / ٦٧٧ .
(٣) أبو التياح يزيد بن حميد الضبي البصرى . ثقة مأمون . مات سنة
ثمان وعشرين أو ثلاثين ومائة . تهذيب ٣٢٠ / ١١ .
(٤) فى رواية البخارى / وآتوا الزكاة . وليس فيها / شهادة أن لا اله الا الله .
فتح البارى ١٠ / ٥٦٢ ج ٦١٧٦ .
(٥) فى الأدب / باب قول الرجل مرحباً . فتح البارى ١٠ / ٥٦٢ ج ٦١٧٦
من طريق عمران بن ميسرة كما قال المصنف .
-

(*) استدلال المصنف بهذه الروايات واضح ، إذ أن الايمان ذو شعب
فأعلاها لا اله الا الله ، وأدناها اماطة الأذى عن الطريق كما فى
حديث أبى هريرة الايمان بضع وستون أو وسبعون شعبة فأفضلها
لا اله الا الله . . . الحديث فقد فسر الايمان هنا بأعلا شعبته
وأول ما يدعى اليه العباد وهو كلمة التوحيد لا اله الا الله ، كما
فى حديث معاذ لما بعثه النبي صلى الله عليه وسلم الى اليمن
حيث قال له / انك تأتى قوما أهل كتاب فادعهم الى شهادة أن
لا اله الا الله وانى رسول الله . . . الحديث . والله اعلم .

١٢ " ذكر قول النبي صلى الله عليه (وسلم) لو وفد
عبد القيس أتدرون ما الايمان ثم فسرهما لهم
فقال / شهادة أن لا اله الا الله

١ - (٢١) أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف ، ثنا ابراهيم بن
مرزوق ، ثنا روح بن عباد^(١) ، ح / وأنبأ محمد بن ابراهيم
بن مروان ، ويحيى بن عبد الله بن الحارث .
قالا / ثنا أحمد بن علي بن سعيد الحمصي ، ثنا علي
بن الجعد^(٢) ، قال / أنبأ شعبة^(٣) عن أبي حمزة قال /
كنت أقعد مع ابن عباس يجلسني على سريرته ، فقال /
أقم عندي حتى أجعل لك سهما من مالي . فأقمست
معه شهرين . قال /

ان وفد عبد القيس لما أتوا النبي صلى الله عليه
(وسلم) قال / من القوم ، أو قال من الوفد . قالوا /
ربيعة . قال / مرحبا بالقوم ، أو قال بالوفد غير خزايا
ولا ندامى فقالوا / يا رسول الله انا لا نستطيع أن نأتيك
الا في الأشهر الحرام . وبيننا وبينك هذا الحي من

(١) ابراهيم بن مرزوق بن دينار الأموي أبو اسحاق البصري نزيل مصر
قال الدارقطني ثقة الا أنه كان يخطئ ، فيقال له فلا يرجع . مات
سنة سبعين ومائتين . تهذيب ١ / ١٦٣ .

(٢) روح بن عباد بن العلاء بن حسان القيسي أبو محمد البصري
ثقة . مات سنة خمس ومائتين . تهذيب ٣ / ٢٩٣ .
شذرات الذهب ٢ / ١٣ .

(٣) علي بن الجعد بن عبيد أبو الحسن الجوهري الحافظ الثبت .
مات سنة ثلاثين ومائتين . ت / بغداد ١١ / ٣٦٠ . تذكرة
الحفاظ ١ / ٣٩٩ . ميزان الاعتدال ٣ / ١١٦ . طبقات الحفاظ ١٢٥
شذرات الذهب ٢ / ٦٨ .

(٤) شعبة بن الحجاج بن الورد ، الحجة الحافظ شيخ الاسلام أبو إسحاق
الأزد ، المعتكف ، مولاهم الواسطي .
نزيل البصرة . ت / بغداد ٩ / ٢٥٥ . تذكرة الحفاظ ١ / ١٩٣
طبقات الحفاظ ٨٣ . شذرات الذهب ١ / ٢٤٧ .

قوله / (غير خزايا ولا ندامى) خزايا / جمع خزيان / وهو المستحي
منه يقال / خزي يخزى خزاية . النهاية ٢ / ٣٠

كفار مضر ، فمرنا بأمر فصل نخبر به من وراءنا وندخل
 به الجنة . فأمرهم بأربع (أربع) ونهاهم عن أربع ، أمرهم
 بالايان بالله وحده . أتدرون ما الايمان بالله وحده .
 قالوا / الله ورسوله أعلم . قال / شهادة أن لا اله
 الا الله وأن محمدا رسول الله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء
 الزكاة ، وصيام رمضان ، وأن يعطوا الخمس من المغنم .
 وسألوه عن الأشربة ، فنهاهم عن أربع ، عن الخنثى ،
 والدباء ، والمزفت ، وربما قال / النقيير أو المقير ، وقال /
 احفظوا هـن وأخبروا بهن من وراءكم . اهـ لفظ على
 بن الجعد . اهـ .

هذا حديث مجمع على صحته ، رواه يحيى بن سعيد
 القطان ، ومحمد بن جعفر بن غندر ، وأبو داود وغيرهم
 عن شعبه . اهـ .

٢ - (٢٢) أخبرنا محمد بن يعقوب أبو عبد الله الشيباني ، ثنا
 يحيى بن محمد بن يحيى ، ثنا مسدد ، ح / وأنبا
 محمد بن عبد الله بن أبي رزاء ، ثنا موسى بن هارون
 ، ثنا أبو الربيع ، وعبد الله بن عون الخراز ، وسريج
 ابن يونس ، ومنصور بن أبي مزاحم ، ح / وأنبا محمد بن

(١) قوله / فأمرهم بأربع - والمذكور في الرواية خمس . أجاب العلماء
 عن هذا الاشكال / بأن الأربع ماعدا أداء الخمس . النووى شرح
 مسلم ١ / ١٨٤ . فتح البارى ١ / ١٣٣ .

(٢) غ / فى الايمان / باب أداء الخمس من الايمان ١ / ١٢٩ وتقدم ص ٥٤
 (٣) تقدم ص ٥٤

(٤) عبد الله بن عون بن أبي عون عبد الملك بن يزيد الهلالي أبو محمد
 البغدادي الأدمي الخراز . ثقة . مات سنة اثنتين وثلاثين
 ومائتين . تهذيب ٥ / ٣٤٩

(٥) سريج بن يونس بن ابراهيم البغدادي أبو الحارث العابد مروزي
 الاصل . ثقة عابد . مات سنة خمس وثلاثين . ت / بغداد ٩ / ٢١٩
 تهذيب ٣ / ٤٥٧ . شذرات الذهب ٢ / ٨٤ .

(٦) منصور بن أبي مزاحم أبو نصر التركي الكاتب . ثقة صاحب سنة
 توفي فى بغداد سنة خمس وثلاثين ومائتين ت / بغداد ١٣ / ٨٠ .
 تهذيب ١٠ / ٣١١ .

أحمد بن محبوب • ثنا محمد بن عيسى بن مسهره
ثنا قتيبة • قالوا / أنبا عباد بن عباد • ثنا أبو جرمه •
عن ابن عباس قال /

جاء وفد عبد القيس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا / يا رسول الله انا هذا الحي من ربيعة وقد
حالت بيننا وبينك كفار مضر فلما نخلص إليك إلا في
شهر حرام • فمرنا بأمر نعمل به وندعو إليه من وراءنا
فقال / أنهاركم عن أربع وأمركم بأربع • الإيمان بالله ثم
بسرّها لهم فقال / شهادة أن لا إله إلا الله وأن
محمدًا رسول الله وإقام الصلاة • وإيتاء الزكاة • وأن
تؤدوا خمس ما غنمتم وأنهاركم عن الدباء • والحيتيم •
والنقيير والمقيير والمزفت الفاظهم متقاربة • رواه يحيى
بن يحيى وقتيبة • آه • ورواه سعيد بن أبي عروبة
عن قتادة عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري نحو
معناه • آه • ورواه ابن جريج عن أبي قرزة سويد بن
حبيب عن أبي نضرة عن أبي سعيد ذكرناها في غير

-
- (١) قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف بن عبد الله الحافظ محدث
خراسان أبو ربيعة الثقفي البغلاني • كان ثقة عالما صاحب حديث
• ت / بغداد ١٢ / ٤٦٤ • تذكرة الحفاظ ٢ / ٤٤٦ •
تهذيب ٨ / ٣٥٨ • طبقات الحفاظ ١٩٥ • شذرات الذهب ٢ / ٩٤
- (٢) عباد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي العتكي •
ثقة • تهذيب ٥ / ٩٥ • وفي التقریب ١ / ٣٩٢ • ثقة ربما وهم •
مات سنة مائة وثمانين •
- (٣) أسناده صحيح • وأخرجه في الإيمان / باب الأمر بالإيمان بالله
• ١ / ٤٦ / ٢٣ من طريق يحيى بن يحيى أخبرنا عباد بن عباد به •

هذا الموضع في الاشربة ، اخرجها مسلم (١) بن الحجاج
وهي صحيحة على رسم الجماعة ، وتركها البخاري لأن نضرة
لم يخرج عنه لمذهبه ومحل الصدق . ا هـ .

(١) في الايمان / باب الامر بالايمان بالله ١ / ٤٦ ح ٢٣ من

طريق يحيى بن يحيى ؟

• وفي ١ / ٤٨ ح ٢٦ من طريق سعيد بن ابى عروبة .

• وفي ١ / ٤٨ ح ٢٥ من طريق بن جريح .

دلالة الحديث / اسم الايمان يتناول ما فسر به الاسلام ، كما يتناول
سائر الطاعات من حيث انها ثمرات للتصديق الباطن الذي هو
أصل الايمان ومن اجل هذا ورد هنا تفسير الايمان بالشهادتين
والصلاة والزكاة وصوم رمضان واعطاء الخمس من المغنم كما يرى ذلك
بعض العلماء . اما المصنف فقد تقدم انه لا يرى تغايرا بين الايمان
والاسلام فكل واحد منهما يطلق على الآخر . ولذلك اورد هذا
الحديث هنا لانه يؤيد ما يراه انه فسر الايمان بما فسر به
الاسلام في حديث جبريل السابق فدل ذلك على انها اسمان
لمسمى واحد .

ولما كان المصنف سيذكر مذهبه في الايمان والاسلام صريحا
بأدلته في الجزء الثاني في هذا الكتاب فسنورد
المذاهب الاخرى هناك بادلتها ان شاء الله تعالى .

١٣ - "ذكر ما بعث الله عز وجل به رسوله عليه السلام
الى عباده ليدعوا اليه وهي شهادة أن لا اله
الا الله وأن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم

١ - (٢٣) أخبرنا أبو الطاهر أحمد بن عمرو المصري ^(١) ثنا يونس
ابن عبد الأعلى الصدقي ^(٢)، أنبا عبد الله بن وهب ^(٣)، أخبرني
يونس بن يزيد ^(٤)، عن ابن شهاب الزهري ^(٥)، حدثني سعيد
بن المسيب ^(٦) أن أبا هريرة أخبره أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال /

أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن
قال لا اله الا الله عصم مني ماله ونفسه الا بحقه
وحسابه على الله عز وجل . ا ه .
هذا حديث غريب من حديث

- (١) أبو الطاهر أحمد بن محمد بن عمرو الحامى محدث مصر، روى عن يونس
بن عبد الأعلى وجماعة . توفي سنة احدى واربعين وثلاثمائة .
شذرات الذهب ٣٥٨ / ٢ .
(٢) عالم الديار المصرية الامام أبو موسى الصدقي المصري الحافظ المقرئ
الفقيه . ثقة . توفي سنة اربع وستين ومائتين .
تذكرة الحفاظ ٥٢٧ / ٢ . تهذيب ٤٤٠ / ١١ . طبقات
الشافعية ١٧٠ / ٢ . طبقات الحفاظ ص ٢٣٠ . شذرات الذهب ١٤٩ / ٢
(٣) الامام الحافظ أبو محمد الفهرى مؤلفهم المصري الفقيه أحد الأئمة
الأعلام . كان ثقة حجة حافظا مجتهدا لا يقلد أحدا اذا تعبد وزهد .
مات سنة سبع وتسعين ومائة . تذكرة الحفاظ . ٣٠٤ / ١ .
تهذيب ٧١ / ٦ الديباج المذهب لابن فرحون ٤١٣ / ١ . ميزان
الاعتدال ٥٢١ / ٢ . طبقات الحفاظ ص ١٢٦ . شذرات الذهب ٣٤٧ / ١
(٤) يونس بن يزيد بن أبي النجاد الحافظ الثبت أبو يزيد الأيلي . ثقة .
مات سنة اثنتين وخمسين ومائة . تذكرة الحفاظ ١٦٢ / ١ . تهذيب ٤٥٠ / ١
النجوم الزاهرة ٢٠ / ٢ .
ميزان الاعتدال ٤٨٤ / ٤ . طبقات الحفاظ ص ٧١ . شذرات الذهب ٢٣٣ / ١
(٥) أعلم الحفاظ أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن
شهاب الزهري . مات سنة أربع وعشرين ومائة .
حلية الأولياء ، لأبي نعيم ، ٣ / ٣٦٠ . تذكرة الحفاظ ١٠٨ / ١ .
تهذيب ٤٤٥ / ٩ . النجوم الزاهرة ٢٩٤ / ١ .
طبقات الفقهاء للشيرازي ٦٣ . شذرات الذهب ١٦٢ / ١ .
طبقات الحفاظ ص ٤٢
(٦) سعيد بن المسيب الامام شيخ الاسلام فقيه المدينة أبو محمد المخزومي
أجل التابعين ، مات سنة أربع وتسعين طبقات الشيرازي ٥٧ .
تذكرة الحفاظ ٥٤ / ١ . تهذيب ٨٤ / ٤ . النجوم الزاهرة ٢٢٨ / ١ .
طبقات الحفاظ ص ١٧ . شذرات الذهب ١٠٢ / ١ .

الزهرى عن سعيد عن أبى هريرة رواه جماعه عنه غير يونس فيهم مقال .
 ١ هـ وأخرجه مسلم (١) من هذا الوجه ، مشهور عن ابن وهب ١٠ هـ ورواه
 اسماعيل بن أبى اويس عن أخيه عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن
 الزهرى عن أبى سلمة عن أبى هريرة ، وكذلك رواه شعيب بن أبى حمزة
 وابن مسافر وعبد الله بن سالم عن الزبيدي ، وسليمان بن عبد الرحمن عن
 الوليد بن مسلم عن شعيب بن أبى حمزة ومرزوق بن أبى الهذيل وابن عينية .
 ٢ - (٢٤) أنبا محمد بن ابراهيم بن عبد الملك القرشى بدمشق ، ثنا زكريا بن يحيى
 ابن اياس السجزي (٢) ، ح / وأنبا محمد بن عبيد الله بن أبى رجاء ،
 ثنا موسى بن هارون ، قال / ثنا قتيبة بن سعيد أبو رجاء ، ثنا الليث
 ابن سعيد (٣) ، عن عقيل (٤) ، عن ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عتبة ،
 (٥) ، عن أبى هريرة قال /

لما توفى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) واستخلف أبو بكر بعده ، وكفر
 من كفر من العرب قال عمر لأبى بكر رضى الله عنهما / كيف تقاتل الناس وقد
 قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا
 لا اله الا الله فمن قالها عصم منى ماله ونفسه الا بحقـــــــــــــــــه

-
- (١) فى الايمان / باب الأمر بقتال الناس حتى يقولوا لا اله الا الله ٥٢ / ١ ح ٣٣ .
 من طريق ابن وهب .
 (٢) الحافظ الكبير الثقة ابو عبد الرحمن زكريا بن يحيى بن اياس السجزي المحدث .
 نزيل دمشق . كان ثقة حافظا . مات سنة تسع وثمانين ومائتين . تذكرة الحفاظ
 ٢ / ٦٥٠ . طبقات الحفاظ ص ٢٨٤ .
 (٣) الليث بن سعد الامام الحافظ شيخ الديار المصرية وعالمها ورئيسها .
 أبو الحارث الفهمى مولاهم الأصهبانى الأصل المصرى . أحد الأعلام ، ثقة .
 مات سنة خمس وسبعين ومائة . ت / بغداد ١٣ / ٣ تذكرة الحفاظ ١ / ٢٢٤ .
 حلية الأولياء ٧ / ٣١٨ . طبقات الشيرازى ٧٨ . ميزان الاعتدال ٣ / ٤٢٣ .
 النجاشي ٢ / ٨٢ . طبقات الحفاظ ص ٩٥ . شذرات الذهب ١ / ١٨٥ .
 (٤) عقيل بالضم بن خالد بن عقيل الأيلي أبو خالد الأموى روى عن الزهرى
 ثقة ثبت . تهذيب ٧ / ٢٥٥ .
 (٥) عبيد الله بن عبيد الله بن عتبة بن مسعود الهذلى أبو عبد الله
 المدنى . ثقة . تهذيب ٧ / ٢٣ .

وحسابه على الله

فقال أبو بكر / لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة ،
فإن الزكاة حق المال والصلوة منعوني عقالا كانوا يؤدونه
إلى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لقاتلتهم
على منعه ، قال / فوالله ما هو إلا أن رأيت أن الله
قد شرع صدر أبي بكر للقتال فعرفت أنه الحق^(١) .
هذا اسناد مجمع على صحته من حديث الزهري وغيره
مشهور ، رواه يحيى بن سعيد الأنصاري ، ومحمد بن
الوليد الزبيدي ، وشعيب بن أبي حمزة وعبد الرحمن
ابن خالد بن مسافر ، ومحمد بن^(٢) . . . وسليمان بن
كثير ، ومحمد بن اسحاق ، وكل هؤلاء مقبوله على
رسمهم . اهـ .

٣ - (٢٥) أخبرنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم^(٣) ، ثنا
أبو حاتم الرازي^(٤) ، وأبنا على بن محمد بن نصر ،

(١) اسناد صحيح وأخرجه خ / استتابه المرتدين / باب قتل من أبي

قبول الفرائض . . . فتح الباري ١٢ / ٢٧٥ ح ٦٩٢٤ من طريق

يحيى بن بكير ثنا الليث به .

• وفي الاعتصام بالكتاب والسنة / باب الاعتصام بسنين رسول الله . . .

فتح الباري ١٣ / ٢٥٠ ح ٧٢٨٤ ، ٧٢٨٥ من طريق قتيبة بن

سعيد به .

م / في الإيمان / باب الأمر بقتال الناس ١ / ٥٢ - ٥٣ ح ٣٢

من طريق قتيبة بن سعيد به .

• م / في الزكاة / باب مانع الزكاة ٥ / ١٠ من طريق قتيبة به .

• م / في أبواب الإيمان ٧ / ٣٣٥ ، ٣٣٨ ح ٢٧٣٤ من طريق

قتيبة به .

(٢) في الأصل غير واضح وفي (ن) أبي حضر .

(٣) أبو عمرو الديني الأصبهاني ويعرف بابن ملك سمع من محمد بن

مسلم بن واره . . . حدث عنه ابن منده كان عالما أدبيا فاضلا

حسن المعرفة بالحدِيث . توفي سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة .

سير أعلام النبلاء ١٠ ورقة ٧٤ .

(٤) محمد بن ادريس بن المنذر أبو حاتم الحنظلي الرازي . كان

أحد الأئمة الحفاظ الأثبات .

ثقة . مات سنة سبع وسبعين ومائتين . ت / بغداد ٢ / ٧٣ .

تذكرة الحفاظ ٢ / ٦٧ . طبقات الحفاظ ٥٢٥ . شذرات الذهب ٢ / ١٧١

(ومحمد بن محمد بن يوسف ثنا محمد بن نصر) ثنا
اسماعيل بن قتيبة الأنباري ، ثنا عبد الله بن محمد
المسندى ، ثنا أبو روح حرمي بن عمار (كناشعبه) ،
عن واقد بن محمد قال / سمعت أبي يحدث عن ابن عمر
أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال ،
أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا اله الا الله
وأن محمدا رسول الله وقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة
فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم الا بحق
الاسلام وحسابهم على الله عز وجل . أه .

٤ - (٢٦) أبنا محمد بن الحسن . وعمر بن عبد اللطالب بصرى أبو عثمان (٧)
قال / ثنا محمد بن عبد الساب . بن حبيب الفراء (٨)

(■) ما بين القوسين في الحاشية ، ومحمد بن نصر هو المروزي من تلاميذ
المسندى أما اسماعيل بن قتيبة فلم نجد له ذكر في تلاميذه .

(١) عبد الله بن محمد بن عبد الله المسندى الحافظ الحجة . تذكرة
الحفاظ ٢ / ٤٩٢ . تهذيب ١ / ٦ . طبقات الحفاظ ص ٢١٤

(٢) حرمي بن عمار بن أبي حفصه . صدوق . مات سنة احدى ومائتين
تهذيب ٢ / ٢٣٢ .

(٣) واقد بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب . ثقة

تهذيب ١١ / ١٠٧ . لم يذكر تاريخ وفاته . وفي التقريب من السادسة

(٤) هو محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب . ثقة . تهذيب ١ / ١٧٢

(٥) اسناد ابن مند . حسن ، وأخرجه / في الايمان / باب فان تابوا
وأقاموا الصلاة . . . فتح الباري ١ / ٧٥ ح ٢٥ من طريق عبد الله
المسندى به . . .

٠ م / في الايمان / باب الأمر بقتال الناس حتى يقولوا لا اله الا الله .

١ / ٥٣ ح ٣٦ من طريق أبي غسان المسمعى . عن شعبه به .

(٦) العلامة المفسر مسند خراسان أبو طاهر محمد بن الحسن بن محمد
النيسابوري الأديب . حدث عنه ابن مند . . . توفي سنة ست وثلاثين
وثلاثمائة وكان من أعيان الثقات العالمين بمعانى التنزيل . سير
أعلام النبلاء . ١٠ / ورقة ٧٤ .

(٧) الإمام القدوة الزاهد الصالح أبو عثمان المعروف بالبصرى . حدث
عنه ابن مند . . . توفي سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة . سير أعلام النبلاء . ١ / ورقة ٩٠

(٨) الحافظ العلامة أبو أحمد العبدى محمد بن عبد الوهاب بن حبيب
النيسابوري الأديب . ثقة توفي سنة اثنتين وسبعين ومائتين . تذكرة
الحفاظ ٢ / ٥٩٩ . طبقات الحفاظ ص ٢٦٢ .

ثنا يعلى . بن عبيد^(١)، عن الأعمش^(٢)، عن أبي سفيان^(٣) عن جابر وعن أبي صالح^(٤) ، عن أبي هريرة قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله ، فاذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم الا بحقها وحسابهم على الله عز وجل . أه

هذا حديث صحيح أخرجه^(٥) مسلم بن الحجاج ، وهو ثابت على رسم الجماعة ، مشهور عن الأعمش ، رواه حفص بن غياث ، وابو معاوية ففرق بين أبي سفيان وأبي صالح^(٦) أه

(١) يعلى بن عبيد بن أبي أمية الايادى ابو يوسف الطنافسى . ثقة الا فى سفيان الثورى ضعيف . مات سنة سبع وقيل سنة تسع ومائتين تهذيب ٤٠٣ / ١١ .

(٢) الأعمش الحافظ الثقة شيخ الاسلام أبو محمد سليمان بن مهران الأسدى الكاهلى مولا هم الكوفى يدلس . توفى فى ربيع الأول سنة ثمان واربعين ومائة . ت / بغداد ٣ / ٩ . تذكرة الحفاظ ١ / ١٥٤ ميزان الاعتدال ٢ / ٢٢٤ . النجوم الزاهرة ٢ / ١٠ . طبقات الحفاظ ص ٦٧ . شذرات الذهب ١ / ٢٢٠ .

(٣) هو طلحة بن نافع القرشى مولا هم ابوسفيان الواسطى . تهذيب ٥ / ٢٦ لم يذكر تاريخ وفاته ، وذكر الأقوال فى توثيقه خلاصتها فى التقريب ١ / ٣٨٠ / صدوق من الرابعة .

(٤) هو ذكوان ابو صالح السمان . ثقة ثقة . مات سنة احدى ومائة . تهذيب ٢٢٩ / ٣ .

(٥) فى الايمان / باب الأمر بقتال الناس حتى يقولوا لا اله الا الله . . . ١ / ٥٢ - ٥٣ ح ٣٥ . من طريق ابى بكر بن ابن أبى شيبة . ثنا حفص بن غياث عن الأعمش به .

(٦) وصله ت / فى أبواب الايمان ، ٣٣٣ / ٧ ، ٣٣٤ ح ٢٧٣٣ ، ويأتى ح برقم ٦ .

■ وابن ماجه فى الزهد / باب الكف عن قال لا اله الا الله ، ٢ / ١٢٩٥ ح ٣٩٢٧ .

ورواه سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة ، وعنه
 مشهور ، رواه **خا** وأبو عوانة وغيرهما . اه .
 ورواه الملا^(١) بن عبد الرحمن عن أبيه ، وعنه مالك وروح بن
 القاسم ، والد راوردى وغيرهم . اه .
 ورواه أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة وعنه مالك
 وغيره . اه .

ورواه فليح عن هلال بن علي عن عبد الرحمن بن أبي عمرة
 عن أبي هريرة . اه .

• - (٢٧) أنبا محمد بن الحسين بن الحسن القطان ، ثنا احمد
 بن يوسف السلي^(٢) ، أنبا عبد الرزاق^(٣) ، أنبا معمر بن
 راشد^(٤) ، عن همام بن منبه^(٥) قال / هذا ما حدثنا أبو هريرة
 قال /

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لا أزال أقاتل
 الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوا لا اله
 الا الله فقد عصوا مني أموالهم الا بحقها وحسابهم
 على الله عز وجل^(٦) . اه . هذا حديث مجمع على صحته
 من هذا الوجه . اه .

-
- (١) وصله م / في الايمان / ٥٢ / ١ ح ٣٤ .
 (٢) الامام الحافظ محدث نيسابور ابو الحسن السلي النيسابوري ،
 متفق على عدالته وجلالته . عاش اثنتين وثمانين سنة . توفي سنة
 أربع وستين ومائتين . تذكرة الحفاظ ٥٦٥ / ٢ .
 (٣) عبد الرزاق بن همام بن نافع الحافظ الكبير أبو بكر الحميري مولا هم
 الصنعاني صاحب التصانيف . ثقة تقموا عليه التشيع . مات سنة
 احدى عشرة ومائتين . تذكرة الحفاظ ٣٦٤ / ١ . الهداية والنهاية ٢٦٥ / ١٠
 تهذيب ٣١٠ / ٦ . طبقات الحفاظ ص ١٥٤ . شذرات الذهب ٢٧ / ٢
 ميزان الاعتدال ٦٠٩ / ٢ . النجوم الزاهرة ٢٠٢ / ٢ .
 (٤) معمر بن راشد الأزدي الحداني مولا هم أبو عروة بن أبي عمرو
 البصري . ثقة مأمون . مات سنة ثلاث أو أربع وخمسين ومائة .
 تهذيب ٢٤٣ / ١٠ .
 (٥) همام بن منبه بن كامل الصنعاني . تابعي ثقة . مات سنة احدى
 أو اثنتين وثلاثين ومائة . تهذيب ٦٧ / ١١ .
 (٦) اسناده صحيح .

٦ - (٢٨) أنبا محمد بن عمرو بن البختري الرزاز ، ثنا عباس بن

محمد الدؤري ، ثنا يعلى بن عبيد ، أنبا الأعمش ،
عن أبي سفيان ، عن جابر ، وعن أبي صالح عن أبي هريرة
قنالا /

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أمرت أن أقاتل
الناس حتى يقولوا لا اله الا الله ، فاذا قالوها منعوني
دماهم وأموالهم الا بحقها وحسابهم على الله
عز وجل . اهـ .

٧ - (٢٩) أنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب ، ثنا الحارث بن محمد
ابن أبي أسامة التيمي البغدادي ، ثنا أبو عاصم (٤) ، عن
ابن جريج (٥) ، عن أبي الزبير (٦) عن جابر بن عبد الله قال /
قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / أمرت أن أقاتل
الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها عصموا مني
دماهم وأموالهم الا بحقها وحسابهم على الله عز وجل اهـ
هذا حديث مشهور عن ابن جريج . اهـ .

(١) . . . البختري الرزاز بن مدرك بن أبي سليمان أبو جعفر ، سمع الدؤري
وكان ثقة ثبتا . مات سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة ، ت / بغداد ٣ / ١٣٢
(٢) عباس بن محمد بن حاتم الحافظ الامام أبو الفضل الهاشمي مولا هم الدؤري
البغدادي . ثقة . توفي سنة احدى وسبعين ومائتين . تذكرة الحفاظ ٣ / ٥٧٩
(٣) اسناد صحيح . وأخرجه م / في الايمان / باب الامر بقتال الناس
حتى يقولوا لا اله الا الله .

(٤) أبو عاصم النبيل الضحاك بن مخلد الشيباني البصري الحافظ شيخ
الاسلام . كان ثقة فقيها . مات سنة اثنتي عشرة ومائتين . تذكرة الحفاظ ١ / ٣٦٦
طبقات الحفاظ ص ١٥٦

(٥) ابن جريج الامام الحافظ فقيه الحرم أبو الوليد ويقال أبو خالد
عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الرومي الاموي مولا هم المكي الفقيه .
كان ثبتا لكنه يدل . مات سنة خمسين ومائة . ت / بغداد ١٠ / ٤٠٠
تذكرة الحفاظ ١ / ١٦٩ . تهذيب ٦ / ٤٠٢
ميزان الاعتدال ٢ / ٦٥٩ . لسان الميزان ٧ / ٢٩٢ .
طبقات الحفاظ ص ٧٤ . شذرات الذهب ١ / ٢٢٦

(٦) محمد بن مسلم بن تدرس الأسدي مولا هم أبو الزبير المكي . ذكر ابن حجر
أقوال العلماء في توثيقه وخلاصتها في التقريب ٢ / ٢٠٧ صدوق الا انه
يدل من الرابعة مات سنة ست وعشرين . تهذيب ١ / ٤٤٠ .

(٧) في اسناده عن ابن جريج وأبي الزبير المكي وهما مدلسان وقد أخرج
الحديث مسلم من طريق سفيان عن أبي الزبير أيضا وهو الحديث الآتي
برقم (٨) فهو صحيح بهذا الاعتبار .

٨ - (٣٠) أنبا محمد بن سعيد بن اسحاق أبو عبد الله ، ثنا
 أحمد بن عمام ، ثنا أبو عاصم ح / وأنبا علي بن الحسن (٣)
 ابن علي ، ثنا أبو حاتم الرازي ، ثنا أبو نعيم ، وثبيصة (٤)
 ابن عقبة قالوا / ثنا سفيان الثوري ، عن أبي الزبير (٥)
 عن جابر بن عبد الله قال /

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / أمرت أن أقاتل
 الناس حتى يقولوا لا اله الا الله . فإذا قالوها عصوا
 مني دماءهم وأموالهم الا بحقها وحسابهم على الله
 عز وجل . ثم تلا / (لست عليهم بمسيطر الا من تولى
 وكفر) (٦)

هذا حديث صحيح من حديث الثوري أخرجه مسلم من
 هذا الوجه . وهو مشهور عن الثوري ، رواه وكيع وعبد الرحمن
 وغيرهما ، وهو مشهور عن أبي الزبير رواه عبد الملك بن
 جريج . اهـ .

- (١) محمد بن سعيد بن اسحاق العمالي . أخبار اصبهان ٢ / ٢٦٦
 لم يذكر عنه شيئا .
 (٢) أحمد بن عمام بن عبد المجيد بن كثير بن أبي عمرو الأنصاري ، يكنى
 أبا يحيى . مقبول القول أحد الثقات . توفي سنة اثنتين وسبعين
 ومائتين . طبقات المحدثين بأصبهان لأبي الشيخ ورقة ٥٨ / اخ الظاهرية
 تاريخ ٦٥ .
 (٣) هو ابن علان الامام الحافظ محدث خراسان أبو الحسن علي بن الحسن
 ابن علان الجرائي صاحب تاريخ الجزيرة حدث عنه أبو عبد الله ابن
 مندة . . . كان ثقة حافظا نبيلاً . توفي يوم الفجر سنة خمس وخمسين
 وثلاثمائة . سير اعلام النبلاء ١٠ / ورقة ١٤٨ .
 (٤) هو الفضل بن دكين وهو لقبه واسمه عمرو بن حماد بن زهير بن درهم
 التميمي مولى آل طلحة أبو نعيم الملائي الكوفي الأحول . ثقة ثبت .
 مات سنة ثمانى عشرة ومائتين . تهذيب ٨ / ٢٧٠ .
 (٥) قبيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان بن عقبة . . . أبو عامر الكوفي .
 صدوق . مات سنة ثلاث عشرة ومائتين . تهذيب ٨ / ٣٤٧ .
 (٦) الغاشية / آية ٢١ و ٢٢ .
 (٧) في الايمان / باب الأمر بقتال الناس حتى يقولوا لا اله الا الله ،
 ١ / ٥٢ ح ٣٥ .

التعليق / بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم ليدعو الناس الى
 توحيد الله وفرادته بالمعبودية ، وأول ما يدعى اليه من أمور
 الدين شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله

= لأن ذلك هو الأساس الذي لا بد من الاقرار به أولا ثم يتبعه أركان الاسلام التي هي الصلاة والزكاة وصوم رمضان والحج وغير ذلك من أمور الدين كما جاء في حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه المتفق عليه حين بعثه صلى الله عليه وسلم إلى أهل اليمن وأمسره أن يدعوهم أولا إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله .

والأحاديث التي أوردها المصنف تحت هذا العنوان تشمل الشهاداتتين وحقوقا أخرى سواهما .

وأول هذه الأحاديث حديث أبي هريرة ، ففيه أنه صلى الله عليه وسلم قال / أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فمن قال لا إله إلا الله عصم مني ماله ونفسه إلا بحقه وحسابه على الله عز وجل . ومثله حديث جابر وأبي هريرة رقم ٦٤٠٤ .

وحديث أبي هريرة رقم ٨٤٧ . وحديثنا جابر أيضا رقم ٨٤٧ .

هذه الأحاديث جميعها قد جعلت غاية المقاتلة حصول شرطين .

أحدهما / الشهادة لله بالوحدانية ، وهي متضمنة الشهادة لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالرسالة .

ثانيهما / حق الاسلام ، ففي حديث جابر وأبي هريرة (عصموا بني دماءهم وأموالهم إلا بحقها) وفي حديث جابر " إلا بحق الاسلام " .

وحقوق الاسلام سوى الشهاداتتين كثيرة ، وأهمها أركان الاسلام التي هي الصلاة والزكاة وصوم رمضان والحج .

أما حديث أبي هريرة الثاني من أحاديث الفصل فقد فسر لنا معني هذا الحق الذي ورد في هذه الأحاديث عمليا من أبي بكر رضي الله عنه في مناظرته مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه في ذلك .

يقول أبو هريرة رضي الله عنه في هذا الحديث / لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واستخلف أبو بكر وكفر من كفر من العرب قال عمر لأبي بكر رضي الله عنهما / كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم / أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فمن قالها عصم مني ماله ونفسه إلا بحقه وحسابه على الله . فقال أبو بكر / لا قاتلن من فرقة بين الصلاة والزكاة ، فإن الزكاة حق المال . . . الحديث .

يقول الشوكاني في نيل الأوطار ١٢٧ / ٤ - ١٣٠ ط الثانية سنة ١٣٧١ هـ

في شرح هذا الحديث قوله (وكفر من كفر من العرب) قال الخطابي / أهل الردة كانوا صنفين /

صنف ارتدوا عن الدين ونابدوا الملة وعدلوا إلى الكفر . وهم الذين عناهم أبو هريرة ، وهذه الفرقة طائفتان .

= احداهما أصحاب مسيلمة الكذاب من بنى حنيفة وغيرهم الذين

صدقوه على دعواه في النبوة ، وأصحاب الأسود العنسي ومن استجاب له من أهل اليمن ، وهذا الفرق بأسرها منكرو النبوة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم مدعية النبوة لغيره ، فقاتلهم أبو بكر حتى قتل مسيلمة بالإمامة والعنسي بمنعاه وانقضت بموعدهم وهلك أكثرهم .

والعائفة الأخرى / ارتدوا عن الدين فأنكروا الشرائع ، وتركوا

الصلاة والزكاة وغيرهما من أمور الدين ، وعادوا إلى ما كانوا

عليه في الجاهلية ، فلم يكن يسجد لله في الأرض إلا في ثلاثة مساجد . مسجد مكة ، ومسجد المدينة ، ومسجد عبد القيس .

قال / والصنف الآخر ، هم الذين فرقوا بين الصلاة وبين الزكاة ،

فأنكروا وجوب أدائها إلى الإمام ، وهوؤلاء هم على الحقيقة أهل البغي ، وإنما لم يدعوا بهذا الاسم في ذلك الزمان خصوصا لدخولهم في شمار أهل الردة ، وأضيف الاسم في الجملة إلى أهل الردة إذ كانت أعظم الأمور وأهمها . وأرجح مبدأ قتال أهل البغي من زمن علي بن أبي طالب رضي الله عنه إذ كانوا منفردين في زمانه لم يخلطوا بأهل الشرك . . . وقد كان في ضمن هؤلاء المانعين للزكاة من كان يسمح بالزكاة ولم يمنعها ، إلا أن رؤسائهم صدوهم عن ذلك الرأي وقبضوا على أيديهم في ذلك ، كبنى يرسوع فانهم قد كانوا جمعوا صدقاتهم وأرادوا أن يبيعوها إلى أبي بكر فنمنعهم مالك بن نويرة من ذلك وفرقها فيهم ، وفي أمر هؤلاء عرغى الخلاف ووقعت الشبهة لعمر بن الخطاب فراجع أبا بكر وناظره واحتج عليه بقول النبي صلى الله عليه وسلم (أمرت أن أقاتل الناس . . . الحديث . . . وكان هذا من عمر تحليفا بظاهر الكلام قبل أن ينظر في آخره ويتأمل شرائطه ، فقال له أبو بكر / إن الزكاة حق المال ، يريد أن القضية قد تضمنت عصمة دم ومال متعلقة بأطراف شرائطها ،

والحكم المعلق بشرطين لا يحصل بأحدهما والآخر معدوم . ثم قلبه بالصلاة ورد الزكاة إليها ، فكان في ذلك من قوله دليل على أن قتال الممتنع من الصلاة كان أجماعا من الصحابة ، ولذلك رد المختلف فيه إلى المتفق عليه . وقد اجتمع في هذه القضية الاحتجاج من عمر بالعموم ، ومن أبي بكر بالقياس ، ودل ذلك على أن العموم يخص بالقياس ، وأن جميع ما تضمنه الخطاب الوارد في الحكم الواحد من شرطه واستثناء مراعى فيه ومعتبر صحته ، فلما استقر عند عمر صحة رأي أبي بكر وبأن له صوابه تابعه على قتال القوم ، وهو معنى قوله (فعرفت أنه الحق) . يشير إلى انشراح صدره بالحجة التي أدلى بها والبرهان الذي أقامه تصاوير لالة . ثم قال الشوكاني بعد أن استكمل شرح الحديث / وأعلم أنها قد وردت أحاديث صحيحة قاضية بمانع الزكاة . يقاتل حتى يعطيها ولعلها لم تبلغ الصدوق ولا الفاروق ولو بلغت لهما لما خالف عمر ولما احتج أبو بكر بتلك الحجة التي هي القياس ثم أورد حديث عبد الله بن عمر الذي أخرجه البخاري ومسلم ، وهو الحديث الذي أورد المصنف هنا رقم ٣٠٠ . وحديث أبي هريرة الذي أخرجه البخاري في الزكاة ، ومسلم في الإيمان . اهـ

.....

= وأما حديث عبد الله بن عمر رضى الله عنهما وهو الحديث الثالث من أحاديث الفصل ، فهو نص صريح فى أن الحقوق التى أمر الرسول بمقاتلة الناس عليها سوى الشهادتين إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة ، وأن العصمة للدم والمال مشروطة بالأتیان بذلك مع الالتزام بحق الاسلام الذى هو أعم من الصلاة والزكاة كما جاء فى الأحاديث الأخرى .

وبعد فيتبين لنا من هذه الدراسة أن الأحاديث التى أوردها المصنف تحت هذا العنوان تشمل الشهادتين وزيادة ، لذلك فهى أعم من العنوان الا أن يراد أن الشهادتين هى أول ما يدعى اليه العباد . لكن هذا الاحتمال يعكز عليه عنوان الفصل التالى لهذا الفصل وهو قوله (ذكر بيان حق الله عز وجل على عباده " بعد شهادة أن لا اله الا الله . وقد أورد تحت هذا العنوان حديث انس بن مالك رضى الله عنه الذى جعل غاية مقاتلة الناس بعد الشهادتين الاأتیان بأمر دى الحديث عليها . ونص الحديث (أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله فإذا شهدوا أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله واستقبلوا قبلتنا وأكلوا نبيحتنا . الحديث فقله / أقاتل الناس . . . وحتى يشهدوا ان لا اله الا الله يشمل أهل الاوثان . فالحديث أعم من أن يكون مختصا بأهل الكتاب . لذلك يظهر لنا ان الأحاديث الواردة فى الفصل الأول أشمل مما جاء فى الترجمة فكان من المناسب دمج العنوان التالى مع الأول فى عنوان واحد وذلك لا شتمال كل الأحاديث على حقوق سوى الشهادتين . والله أعلم .

١٤ - ذكر بيان حق الله عز وجل على عباده بحسب
شهادة أن لا إله إلا الله (*)

١ - (٣١) ثنا أحمد بن اسحاق بن أيوب . ثنا محمد بن أيوب .
ثنا أحمد بن جميل المرزى (١) ، ثنا عبد الله بن المبارك ،
أنبا حميد (٢) ، عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله
عليه (وسلم) قال /

أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله
إلا الله وأن محمدا رسول الله ويستقبلوا قبلتنا
وأكلوا من بيحتنا وصلوا صلاتنا حرمت علينا دماؤهم
وأموالهم إلا بحقها لهم للمسلمين وعليهم (٤) .

- (١) أحمد بن جميل بن يوسف المرزى ، سكن بغداد وحدث بها
عن عبد الله بن المبارك . . . قال ابن معين ثقة . مات سنة
ثلاثين ومائتين . م / بغداد ٧٦ / ٤ .
(٢) حميد بن أبي حميد الطويل أبو عبيدة الخزاعي . ثقة ، مدلس
مات سنة اثنتين وأربعين ومائة . تهذيب ٣٨ / ٣ .
(٣) في أبي داود ١٠٢ / ٣ ح ٢٦٤١ / وأن يستقبلوا . . . وأن يأكلوا . . .
(٤) في أسنا طعنة حميد وهو مدلس ، لكن أخرج البخاري في الصلاة
باب فضل استقبال القبلة . فتح الباري ١ / ٤٩٧ ح ٣٩٢ من
طريق نعيم قال ثنا ابن المبارك عن حميد الطويل ثنا أنس . نحوه .
ود / في الجهاد / باب على ما يقاتل المشركون ١٠١ / ٤ ح
٢٦٤١ من طريق سعيد بن يعقوب الطالقاني ثنا عبد الله
بن المبارك به .
• في أبواب الأيمان / باب ما جاء أمرت أن أقاتل الناس حتى
يشهدوا أن لا إله إلا الله . . . ٧ / ٣٣٩ ح ٢٧٣٥ من طريق
سعيد بن يعقوب الطالقاني أخبرنا ابن المبارك به .
• م / في الأيمان / على ما يقاتل الناس ٨ / ٩٦ من طريق
محمد بن حاتم بن نعيم أنبا حبان أنبا عبد الله به .
• حم / ٣ / ٢٤٤ من طريق علي بن اسحاق والحسن بن يحيى
قالا / ثنا عبد الله يعني ابن المبارك به .

(*) هذا الحديث الذي أورده المصنف رحمه الله تحت هذا العنوان
يوضح ما قلناه في التعليق على الفصل السابق من أن للشهادتين
حقوقا يجب الالتزام بهما والتقيد بأحكامهما . وللمصنف وجهته
في جعله لهذا الحديث فصلا مستقلا .

١٥ - " ذكر قول النبي صلى الله عليه (وسلم) من علم
أن لا اله الا الله دخل الجنة "

١ - (٣٢) أخبرنا محمد بن الحسن أبو طاهر النيسابوري ، ثنا
عبد الملك بن محمد أبو قلابة الرقاشي ، ثنا عبد الصمد
ابن عبد الوارث ، ثنا شعبة ، عن خالد الحذاء ،
عن الوليد بن مسلم أبي بشر عن حمزان بن أبا ن ،
عن عثمان بن عفان رضى الله عنه قال /
قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / من علم أن

- (١) عبد الملك بن محمد بن عبد الله . . . أبو قلابة الرقاشي الضمير
الحافظ . صدوق يخطئ . تغير . حفظه لما سكن بغداد . مات
سنة ست وسبعين ومائتين . تهذيب ٤١٩ / ٦ . العبر ٥٦ / ٢ .
(٢) عبد الصمد بن عبد الوارث قال / أبو احمد صدوق صالح الحديث
وذكره ابن حبان في الثقات . ووثقه ابن سعد والحاكم . وقال
ابن قانع ثقة يخطئ . نقل ابن خلفون توثيقه عن ابن نمير .
وقال ابن المديني عبد الصمد ثبت في شعبه . مات سنة سبع
ومائتين . تذكرة الحفاظ ٣٤٤ / ١ . تهذيب ٣٢٧ / ٦ .
طبقات الحفاظ ص ١٤٣ . شذرات الذهب ١٧ / ٢ . النجوم
الزاهرة ١٨٤ / ٢ .
(٣) هو الحافظ الثبت أبو المنازل خالد بن مهران البصري محدث
البصرة ولم يكن حذاً بل كان يجلس عندهم وثقه احمد بن حنبل
وابن معين واحتج به اصحاب الصحاح . وقال أبو حاتم لا يحتج
به . مات سنة احدى أو سنة اثنتين وأربعين ومائة . تذكرة
الحفاظ ١٤٩ / ١ . ميزان الاعتدال ٦٤٢ / ١ . طبقات الحفاظ ص ٦٤
شذرات الذهب ٢١٠ / ١ .
(٤) الوليد بن مسلم بن شهاب التميمي الحنبري أبو بشر البصري
ثقة . تهذيب ١٥١ / ١ .
(٥) حمزان مولى عثمان بن عفان . ذكره ابن حبان في الثقات .
مات سنة احدى وسبعين وأست وسبعين .

(١)

لا اله الا الله ~~بدهل~~ الجنة آه .هذا حديث صحيح أخرجه الجماعة ^(٢) الا النسائي .مشهور عن خالد الحذاء ، رواه ابن علية ويشعر ^(٣) بن
المفضل وقال / من مات وهو يعلم أن لا اله الا الله . اهـ

٢ - (٣٣) أنبا علي بن الحسين بن علي ، ثنا أبو حاتم السرازي ،
ثنا مسدد ، ح / وأنبا يحيى بن عبد الله بن الحارث ،
ثنا أحمد بن علي بن سعيد ، ثنا القواريري ، قال /
ثنا بشر بن المفضل ^(٤) عن خالد الحذاء ، عن الوليد أبي
بشر قال / سمعت حمرا ن يقول / سمعت عثمان يقول /
سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول /
من مات وهو يعلم أن لا اله الا الله دخل الجنة . *

(١) اسناد ابن منده ضعيف التغير الرقاشي ، ولا نعلم متى روى عنه
محمد بن الحسين . وأخرجه م / في الايمان / باب الدليل على أن
من مات على التوحيد دخل الجنة قطعا ، ١ / ٥٥ ح ٤٣ من طريق
أبي بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب كلاهما عن اسماعيل بن
ابراهيم قال أبو بكر ثنا ابن علية عن خالد به .
(٢) في ذخائر المواريث — والمعجم المفهرس ب (م)
(٣) وصلة م / في الايمان ١ / ٥٥ ح ٤٣ من طريق أبي بكر المقدسي
ثنا بشر بن المفضل به — برقم الحديث السابق .
(٤) بشر بن المفضل بن لاحق الإمام الثقة أبو اسماعيل الرقاشي مولا
المصري الحافظ العابد قال أحمد اليه المنتهى في التثبيت . مات
سنة ست أو سبع ومائة . تذكرة الحفاظ ١ / ٣٠٩ . تهذيب ١ / ٤٥٨

(*) الايمان عند السلف مؤلف من قول باللسان ، واعتقاد بالجنان ،
وعمل بالأركان . وظاهر هذا الحديث يدل على أن الاعتقاد
بالقلب كاف في دخول الجنة ، وإن لم يكن هناك نطق بالشهادتين .
وعمل بالأركان . ولما كانت هناك أحاديث أخرى وردت عن الشارع
تفسر أجمال هذا الحديث وما ورد بمعناه ، ولم يحمل على ظاهرة
عند السلف توفيقا بين نصوص الشريعة ، إذ أن ظاهر الحديث
يدل
أولا / على أن معرفة القلب نافعة دون النطق بالشهادتين

لاقتصاره على العلم . ومذهب السلف أن المعرفة مرتبطة بالشهادتين
فلا تنفع أحدهما ولا تنجى من النار دون الأخرى . الا لمر لا يقدر
على الشهادتين لأفة بلسانه ، أو لم تمهله المنية ليقولها بسبل
اخترته قبل ذلك . وعلى ذلك فلا حجة لمخالف الجماعة بهذا
الحديث فقد ورد مفسرا في الحديث الآخر عند مسلم من قال /
لا اله الا الله ، ومن شهد أن لا اله الا الله وأنى رسول الله .
وجاء في حديث عبادة بن الصامت عند البخاري ومسلم من قال /
أشهد أن لا اله الا الله وحده . لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله .
أدخله الله الجنة على ما كان من عمل ، وفي حديث جابر عند مسلم

(■) أيضا . . . لم تحل الشفاعة ، ويشفعون حتى يخرج
من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من
الخير ما يزن شعيرة .

فهذه الأحاديث جميعا تدل على أنه لا بد من النطق
بالشهادتين ، كما أنه لا بد من العمل ومن أجل
ذلك ورد عن السلف تفسير هذا الحديث وما ورد في
معناه من الأحاديث المجمة بأنه علم وعمل توفيقا
بين النصوص الواردة عن الشارع الحكيم ، وحميلا
للمطلق على المقيد . فعن الحسن البصري /
من قال الكلمة وأدى حقها وفرضتها ، وهو ما قاله
أبو بكر رضي الله عنه لعمر رضي الله عنه حين اختلفا
في قتال مانعي الزكاة .

وقال البخاري / ان ذلك لمن قالها عند الندم
والتوبة ومات على ذلك .

وعلى ذلك فمعنى الحديث / من علم وعمل ثم مات
على الايمان وتشهد مخلصا من قلبه بالشهادتين
فانه يدخل الجنة ، فان كان تائبا أو سليما من المعاصي
دخل الجنة برحمة ربه وحرم على النار بالجملة ،
الا ما جاء في قوله تعالى (وان منكم الاواردها كان
على ربك وحتما مقضيا) مريم / آية ٧١ فقد فسروا
الورود بالمرور على الصراط . وان كان من المخطئين
بتضييع ما أوجب الله عليه ، أو بفعل ما حرم الله عليه
فهو في المشيئة لا يقطع في أمره بتحريمه على النار ،
ولا باستحقاقه الجنة لأول وهلة ، بل يقطع بأنسه
لا بد من دخوله الجنة آخر ، وحاله قيل ذلك معلق
بالمشيئة ان شاء الله تعالى عذبه بذنبه ، وان شاء
عفا عنه بفضل . هذا مذهب أهل السنة والجماعة .
والله أعلم .

١٦ - ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم من قال
لا اله الا الله وكفريا يعبد من دون الله^(*)

١ - (٣٤) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد^(١) ثنا محمد بن عبد الملك
ابن مروان^(٢) ثنا يزيد بن هارون، عن أبي مالك الأشجعي
سعد بن طارق^(٣) عن أبيه أنه سمع رسول الله صلى الله
عليه (وسلم) يقول /

من وحد الله وكفريا يعبد من دون الله حرم ماله ودمه
وحسابه على الله عز وجل^(٤) . اهـ رواه أبو بكر بن أبي
شيبه وغيره عن أبي خالد الأحمر عن أبي مالك الأشجعي
مثله سواء^(٥) . أنبا حسان، ثنا الحسن بن عامر عنه . اهـ
ورواه مروان بن معاوية عن أبي مالك الأشجعي بإسناد
أن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال / من قال
لا اله الا الله وكفريا يعبد من دون الله حرم ماله
ودمه نحوه . اهـ .

- (١) الامام الحافظ الزاهد شيخ الحرم أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد
بن بشر بن درهم البصري الصوفي صاحب التصانيف . كان ثقة
ثبتا عارفا بداريانا كبيرا القدر بعيد الصيت مات سنة أربعين
وثلاثمائة . تذكرة الحفاظ ٣ / ٨٥٢ . طبقات الحفاظ ص ٣٥٦ .
شذرات الذهب ٢ / ٣٥٤ .
- (٢) محمد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم ، أبو جعفر الدقيقي الواسطي
قال الدارقطني / ثقة . مات سنة ست وستين ومائتين ت / بغداد ٢ / ٣٤٦ .
- (٣) ابن أشيم أبو مالك الأشجعي الكوفي ، ثقة . قال الصريفي / بقي
إلى حدود الأربعين ومائة . تهذيب ٣ / ٤٧٢ .
- (٤) إسناد صحيح . وأخرجه / في الإيمان ١ / ٣٥٣ ح ٣٧ من طريق سويد
بن سعيد وابن أبي عمير قال / ثنا مروان عن أبي مالك به .
- (٥) وصله / ١ / ٥٣ ح ٣٨ .
- (٦) ابن الحارث بن أسماء بن خارجة الحافظ المحدث الثقة أبو عبد الله
الغزاري الكوفي نزيل مكة ثم دمشق . مات سنة ثلاث وتسعين ومائة .
تذكرة الحفاظ ١ / ٢٩٥ . اللباب ٢ / ٤٣٠ . تهذيب ١ / ٩٦ .
طبقات الحفاظ ص ١٢٢ .
- (*) يريد المصنف من الترجمة أن من قال ذلك أعطى حكم الاسلام فسي
الظاهر ، فيحرم ماله ودمه كما هو نص الحديث ، كما صرح بذلك
الأحاديث السابقة التي فيها أن الرسول صلى الله عليه وسلم
أمر بقتال الناس حتى يشهدوا أن لا اله الا الله وأنه رسول الله
وهذه الشهادة =

(٠٠٠) أنبا حسان بن محمد ، ثنا جعفر بن أحمد بن نصره (١)
 ثنا عمرو بن زرارعة / وأنبا محمد بن يعقوب
 الشيباني ، ثنا أحمد بن سهل ، أنبا داود بن رشيد (٣)
 جميعا عن مروان بهذا ١٠ هـ . وهذا حديث ثابت
 أخرجه مسلم والجماعة إلا البخاري لم يخرج لأبى
 مالك الأشجعي ومحل الصدق ١٠ هـ .

- (١) هو الحصري الحافظ الامام أبو محمد جعفر بن أحمد بن نصر
 النيسابوري أحد أئمة هذا الشأن . مات سنة ثلاث وثلاثمائة .
 تذكرة الحفاظ ٢ / ٧٠٢ . طبقات الحفاظ ص ٣٠٤ .
 (٢) عمرو بن زرارعة بن واقد الكلابي النيسابوري المقرئ الحافظ .
 ثقة ثبت . مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين . تهذيب ٨ / ٣٥٠ .
 الشذرات ٢ / ٩٠ .
 (٣) أحمد بن سهل بن بحر الحافظ المجود أبو العباس النيسابوري
 الفقيه . قال الحاكم مجود في الشاميين مات سنة اثنتين
 وثمانين ومائتين . طبقات الحفاظ ص ٢٩٦ .
 (٤) داود بن رشيد الهاشمي مولاهم أبو الفضل الخوازمي . ثقة
 مات سنة تسع وثلاثين ومائتين . تهذيب ٣ / ١٨٤ .
 (٥) تقدم ص ٧٣ .

= تتضمن الكفر بما سواه جل شأنه ، لأن من وحد الله حقيقة فقد
 كفر بما سواه . أما المرائن فهي إلى الله تعالى ، كما قال صلى الله
 عليه وسلم وحسابهم على الله ، وكما جاء في حديث أسامه فهسلا
 شققت عن قلبه . والله اعلم .

١٧ - " ذكر قول النبي صلى الله عليه (وسلم) من لقي الله
بشهادة أن لا اله الا الله وأنه رسول الله لم يحجب
عن الجنة "

١ - (٣٥) أخبرنا خيثمة بن سليمان ، والحسن بن محمد بن نصر
قالا / ثنا ابراهيم بن عبد الله بن عمر بن بكير الكوفي ،
ثنا وكيع بن الجراح . عن الأعمش ، عن أبي صالح عن
أبي هريرة أو أبي سعيد شك الأعمش قال /
قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / أشهد أن
لا اله الا الله وأنى رسول الله من لقي الله بهما لم
يحجب عن الجنة . آه رواه أبو معاوية عن الأعمش
أثم من هذا الشك . آه .

٢ - (٣٦) أنبا عمرو بن محمد بن منصور ، ومحمد بن يعقوب
قالا / ثنا أحمد بن سلمة ، ثنا محمد بن العلاء (٢)
ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح عن أبي هريرة
أو عن أبي سعيد شك الأعمش قال / لما كان غزوة
تبوك أصاب الناس مجاعة فقالوا /
يا رسول الله لو أذنت لنا فنحرنا نواضحنا فأكلنا واد هنا .

(١) هو الحديث التالي برقم (٢)

(٢) أبو كريب محمد بن العلاء الهمداني الكوفي الحافظ ما الثقة محدث
الكوفة . مات سنة ثمان وأربعين ومائتين وله سبع وثمانون سنة .
تذكرة الحفاظ ٤٩٧ / ٢ . طبقات الحفاظ ص ٢١٧ . شذرات الذهب ١١٩ / ٢
غريب الحديث / (نواضحنا) النواضح الابل التي يسقى عليها ،
واحد ها ناضح . النهاية ٦٩ / ٥ .
(واد هنا) قال صاحب التحرير قوله / واد هنا
ليس مقصود . ما هو المعروف من الادهان وانما
معناه اتخذ واد هنا من شحومها . النووي ٢٢٥ / ١

(*) ظاهر الرواية الأولى يدل على أن النطقي بالشهادتين كاف في
دخول الجنة ، لكن بينت الرواية الثانية انه لا بد من اعتقاد ذلك
بالقلب حيث قال صلى الله عليه وسلم / لا يلقي الله بهما عبد غير
شاك فيحجب عن الجنة ، ومن كانت هذه صفته لا بد وان يعمل
بمقتضى هذا اليقين . وقد تقدم بيان مذهب السلف في مثل هذا
وأنه محمول على من كان ذلك آخر كلامه ومات على ذلك ، فأنما
الأعمال بالخواصم .

(١) فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / افعل .
 فجاء عمر فقال / يا رسول الله ان فعلت قل الظهر .
 ولكن أدعهم بفضل أزوادهم ، ثم أدع الله لهم عليها
 بالبركة لعل الله أن يجعل في ذلك . فقال رسول الله
 صلى الله عليه (وسلم) / نعم . فدعا بنطح فيسطه
 ثم دعا بفضل أزوادهم فجعل الرجل يجيى بكسف
 ذرة ، ويجيى الآخر بكف تمر ، ويجيى الآخر بكسره
 حتى اجتمع على النطح من ذلك شئ يسير ، فدعا
 رسول الله صلى الله عليه (وسلم) بالبركة ، ثم قال لهم
 / خذوا في أوعيتكم فأخذوا في أوعيتهم حتى ما تركوا
 في المسكر وعاء الا ملأوه .
 قال / فأكلوا حتى شبعوا وفضلت فضلة . فقال
 رسول الله صلى الله عليه (وسلم) /
 أشهد أن لا اله الا الله وأنى رسول الله لا يلقي
 الله بهما عبد غير شاك فيحجب عن الجنة . اهـ .
 هذا حديث صحيح أخرجه مسلم بن الحجاج .
 وتركه البخارى من هذا الوجه . اهـ .
 رواه عبيد الله الأشجعي وغيره عن مالك بن مغول
 عن طلحة بن مصرف عن أبي صالح عن أبي هريرة
 نحوه ولم يشك . اهـ . ورواه فليح بن سليمان عن سهيل
 عن أبيه عن أبي هريرة نحوه سواء . أنبا أبو عمرو
 ثنا أبو حاتم ، ثنا يحيى بن صالح ثنا فليح . اهـ .

- (١) في م / افعلوا (٥٦ / ١٠) .
 غريب الحديث / الظهر / الابل التي يحمل عليها وتركب . النهاية ١٦٦ / ٢
 النطح / بساط يتخذ من أديم .
 (٢) في الايمان / باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل
 الجنة . قطعا / ٥٦ / ١ ح ٤٥ من طريق سهل بن عثمان وأبي
 كريب محمد بن العلاء به .
 (٣) وصله م / في الايمان نفس الباب ٥٥ / ١ ح ٤٤
 (٤) فليح بن سليمان الامام المحدث . ذكر الذهبي الخلاف في
 توثيقه . ثم قال وحد يث في رتبة الحسن . تذكرة الحفاظ ١ / ٢٢٣

١٨ - " ذكر قول النبي صلى الله عليه (وسلم) لعنمه
 قل لا اله الا الله أشهد لك بها عند الله
 وأحاج لك بها "

١ - (٣٧) أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى بن مندة أبو محمد ، ثنا
 أبو مسعود أحمد بن الفرات ، أنبا عبد الرزاق ، عن
 مصر بن راشد ، عن الزهرى ، عن سعيد بن المسيب ،
 / وأنبا محمد بن يعقوب بن يوسف ، ثنا محمد بن خالد
 بن خلى الحمصى (١) ، ثنا بشر بن شعيب بن أبي حمزة (٢) ،
 ثنا أبي (٣) ، وأنبا أحمد بن سليمان بن أيوب ، ثنا أبو زرعة
 عبد الرحمن بن عمرو بن صفوان ، ثنا أبو اليمان الحكم
 بن نافع (٤) أخبرنى شعيب بن أبي حفصة ، عن الزهرى عن
 سعيد بن المسيب عن أبيه قال /

لما حضر أبا طالب الوفاة جاء رسول الله صلى الله عليه
 عليه (وسلم) فوجد عنده أبا جهل وعبد الله بن أبى
 أمية ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يا عجم
 قل لا اله الا الله أشهد لك بها عند الله . فقال
 أبو جهل وعبد الله بن أبى أمية يا أبا طالب أترغب عن
 ملة عبد المطلب ، فلم يزل رسول الله صلى الله عليه (وسلم)
 يعرضها عليه ويعيد له تلك المقالة حتى قال /

- (١) محمد بن خالد بن خلى الكلاعى أبو الحسين الحمصى . قال النسائى
 ثقة . وقال ابن أبى حاتم صدوق . تهذيب ١ / ١٤٠ . لم يؤرخ وفاته
 وفى التقريب صدوق من الحادية عشرة / ١٥٧ / ٢ .
 (٢) بشر بن شعيب بن أبى حفصة دينار القرظى مولا هم أبو القاسم الحمصى .
 ثقة . مات سنة ثلاث عشرة ومائتين . تهذيب ١ / ٤٥١ . روى له البخارى
 (٣) هو شعيب بن أبى حفصة الامام الحجة المتقن أبو بشر الأموى مولا هم
 الحمصى الكاتب . مات سنة ثلاث وستين ومائة . تذكرة الحفاظ ١ / ٢٢١
 طبقات الحفاظ ص ٩٤ . شذرات الذهب / ٢٥٧ / ٢ . روى له الشيخان
 (٤) أبو اليمان الحكم بن نافع البهرانى الحمصى الحافظ أحد الأئمة .
 ثقة نبيل . مات سنة احدى وعشرين ومائتين . تذكرة الحفاظ ١ / ٤١٢
 طبقات الحفاظ ص ١٦٤ .
 (■) فى رواية البخارى يعود ان بتلك المقالة (٣ / ٢٢٢ / ١٣٦٠ .
 وفى مسلم / فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرضها عليه
 ويعيد له تلك المقالة (١٠٠) .

أبو طالب آخر ما كلمهم به هو على ملة عبد المطلب وأبي
 أن يقول لا اله الا الله . فقال رسول الله عليه (وسلم)
 أما والله لأستغفرن لك ما لم أنه عنك . فأنزل الله عز
 وجل / (ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا
 للمشركين)^(١) . وأنزل في أبي طالب / (انك لا تهدي
 من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء)^(٢) . أه لفظ
 الحديث لشعيب^(٣) . هذا حديث مجمع على صحته
 رواه جماعة عن الزهري منهم صالح بن كيسان ، ويونس^(٤)
 بن يزيد . اهـ .^(٥)

(١) التوبة / الآية ١١٣ .

(٢) القصص / آية ٦ .

(٣) اسناده حسن ، والحديث صحيح فقد أخرجه خ / في التفسير /
 باب انك لا تهدي من أحببت . . . (فتح الباري ٨ / ٥٠٦ ج ٥٧٢٢)
 من طريق أبي اليمان أخبرنا شعيب به .
 . وفي الأيمان والنذور / فتح الباري ١١ / ٥٦٦ ج ٦٦٨١ من
 طريق أبي اليمان به .

(٤) وصله خ / في الجنائز / باب اذا قال المشرك عند الموت لا اله الا الله .
 فتح الباري ٣ / ٢٢٢ ج ١٣٦٠ .

• وفي مناقب الأئمة / باب قصة أبي طالب . فتح الباري ٧ / ١٩٣ ج ٣٨٨٤
 من طريق محمود ثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري
 . وفي التفسير / باب (ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين
 فتح الباري ٨ / ٣٤١ ج ٤٦٢٥ من طريق ابراهيم بن اسحاق ثنا
 عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري به .
 • وح / ٥ / ٤٣٣ من طريق عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهري به .
 • وفي الجنائز / النهي عن الاستغفار للمشركين ٤ / ٧٤ من طريق
 محمد بن عبد الأعلى قال ثنا محمد بن ثور عن معمر عن الزهري به .
 • وأبو عوانه في مسنده ١ / ١٤ .
 • وابن جرير في التفسير ٢٠ / ٩٢ .
 • وابن كثير في التفسير ٣ / ٣٩٤ .

(٥) وصله خ / في الايمان / باب الدليل على صحة اسلام من حضر الموت
 ما لم يشرع في النزع ١ / ٥٤ ج ٣٩ من طريق حملة بن يحيى
 التجيبي أخبرنا عبد الله بن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب به .

٢ - (٣٨) أنبا أحمد بن محمد بن زياد ، ثنا عبد الرحمن بن محمد
ابن منصور ، ثنا يحيى بن سعيد (١) ح / وأنبا محمد بن
يحيى بن الشيباني ، ثنا يحيى بن محمد ح / وأنبا علي
ابن محمد بن نصر ، ثنا معاذ بن المثنى ، قال / ثنا
مسدد ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن يزيد بن كيسان (٢)
عن أبي حازم عن أبي هريرة (٣) قال /
قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لحمه أبي طالب
قل لا اله الا الله أشهد لك بها يوم القيامة . فقال /
لولا أن تعيرني نساء قريش تقول أنه حملة على ذلك
الجنز لأقررت به عينك ، فأنزل الله عز وجل (٤) { انك
لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء } .
رواه مروان الغزاري ، عن يزيد بن كيسان . أه . هذا =

(١) يحيى بن سعيد بن فروخ القطان المسلم سيد الحفاظ التميمي
مولا هم البصري الأحول . كان ثقة حجة رفيعا مأمونا . ت / بغداد ١٤ / ١٣٥
تذكرة الحفاظ ١ / ٢٩٨ . تهذيب ١١ / ٢١٦ . طبقات الحفاظ ١٢٥
شذرات الذهب ١ / ٣٥٥ .

(٢) يزيد بن كيسان البشكري أبو اسماعيل ويقال أبو منين الكوفي . قال
الدارقطني كوفي ثقة . وقال العقيلي قال أحمد بن حنبل ثقة .
تهذيب ١١ / ٣٥٦ . ولم يذكر تاريخ وفاته . وفي التقريب ٢ / ٣٧٠
صدوق يخطئ ، من السادسة .

(٣) هو سلمان أبو حازم الأشجعي الكوفي . ثقة . تهذيب ٤ / ١٤٠ ،
لم يذكر تاريخ وفاته . وفي التقريب ١ / ٣١٥ من الثالثة مـ
علي رأس المائة .

(٤) القصص / آية ٥٦ .

(١)
 حديث ~~ثابت~~ صحيح أخرجه الجماعة إلا البخاري
 لم يخرج ليزيد بن كيسان . أه

٣ - (٣٩) أبا محمد بن نافع الخزاعي ، ثنا اسحاق بن أحمد
 الخزاعي ، ثنا محمد بن يحيى العدني ^(٢) ح / وأنبا
 محمد بن يعقوب الشيباني ، ثنا أحمد بن سهيل
 النيسابوري ، ثنا داود بن رشيد ، قالوا / ثنا مروان
 ابن معاوية ، عن يزيد بن كيسان ، عن أبي حاتم عن
 أبي هريرة قال /

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لعمرك عند الموت
 قل لا اله الا الله أشهد لك بها يوم القيامة ، فأبى عليه ،
 فأنزل الله عز وجل / (انك لا تهدي من أحببت ولكن
 الله يهدي من يشاء وهو أعلم بالمهتدين) ^(٣) ^(٤) . أه .
 هذا حديث مجمع على صحته . على رسم الجماعة .
 الا البخاري لم يخرج في كتابه ليزيد بن كيسان
 استخفاً بغيره . أه .

(١) اسناد ابن مند ، حسن ، وأخرجه م / في الايمان / باب الدليل على
 صحة اسلام من حضره الموت ما لم يشرع في النزع ١ / ٥٥٥ ح ٤٢
 من طريق محمد بن حاتم بن ميمون ثنا يحيى بن سعيد به .
 ت / في تفسير سورة القصص ٩ / ٤٦ من طريق بندار أخبرنا يحيى بن
 سعيد به .
 وابن جرير في التفسير ٢٠ / ٩٢ من طريق ابن بشار قال ثنا يحيى
 بن سعيد به .
 وابن كثير في التفسير ٣ / ٣٩٥ من طريق يزيد بن كيسان به .

(٢) محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني ، نزيل مكة ، صدوق ، حسن السند .
 وكان لازم ابن عيينة ، لكن قال أبو حاتم كانت فيه غفلة ، من العاشرة .
 مات سنة ثلاث وأربعين . تقريب ٢ / ٢١٨ .

(٣) القصص / آية ٥٦ .

(٤) في اسناد ابن مند ، من لم نجد ترجمته ، والحديث أخرجه م / في الايمان /
 ١ / ٥٥٥ ح ٤١ من طريق محمد بن عباد وابن أبي عمر قالوا / ثامروان به .

.....

التعليق / هذه الأحاديث التي أوردها المصنف في قصة وفاة أبي طالب

عن النبي صلى الله عليه وسلم تبين لنا أن من كان آخر كلامه لا إله إلا الله كانت له حجة ونجاة من النار، كما قال صلى الله عليه وسلم / من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة ، ومعلوم أن شهادة أن لا إله إلا الله متضمنة الشهادة للرسول بالرسالة إذ لا يتم إسلام امرئ إلا بهما . كما بينت الأحاديث الأخرى أن ذلك نافع للعبد مالم يكن قد شرع في التزعم وهاين الموت ، إذ لا ينفع نفساً إيمانها في ذلك الوقت كما نص عليه القرآن الكريم . وقصة أبي طالب طاهرها أنها كانت قبل تلك الحالة ، ويؤيد ذلك المراجعة التي جرت بينه وبين الرسول صلى الله عليه وسلم ، وبينه وبين أبي جهل وعبد الله بن أبي أمية ، فمعنى حضرته الوفاة أي ظهرت علاماتها . ثم إن الحديث نص صريح في أن أبا طالب مات على الشرك ، إذ كان آخر كلامه قوله / هو على ملة عبد المطلب ، ويؤكد ذلك ما رواه البخاري في / مناقب الأنصار / باب ٤٠ فتح الباري ٧ / ١٩٣ ج ٣٨٨٣ من قول العباس رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم ما أغثيت عن عمك فإنه كان يحوطك ويغضب لك . قال / هو في ضحضاح من نار ولولا أنا لكان في الدرك الأسفل من النار .

يقول ابن حجر في فتح الباري في شرح هذا الحديث / (تنبيه) في سؤال العباس عن حال أبي طالب ما يدل على ضعف ما أخرجه ابن اسحاق من حديث ابن عباس بسند فيه من لم يسم / (أن أبا طالب لما تقارب منه الموت بعد أن عرض عليه النبي صلى الله عليه وسلم أن يقبل لا إله إلا الله فأبى ، قال / فنظر العباس إليه وهو يحرك شفثيه فأصغى إليه فقال / يا ابن أخي والله لقد قال أخى الكلمة التي أمرته أن يقولها) . وهذا الحديث لو كان طريقه صحيحاً لعارضه هذا الحديث الذي هو أصح منه فضلاً عن أنه لا يصح . وروى أبو داود والنسائي وابن خزيمة وابن الجارود من حديث علي قال / لما مات أبو طالب قلت / يا رسول الله إن عمك الشيخ الضال قد مات . قال / اذهب فواره . قلت / إنه مات مشركاً ، فقال / اذهب فواره الحديث . ووقفت على جزء جمعه بعض أهل الرافضين أكثر فيه من الأحاديث الواهية الدالة على إسلام أبي طالب ولا يثبت من ذلك شيء ، وقد لخصت ذلك في ترجمته أبي طالب في كتاب الإصابة . اهـ .

١٩ - " ذكر الخصال التي بنى عليها الاسلام أولها

شهادة أن لا اله الا الله "

١ - (٤٠) أخبرنا خيثمة بن سليمان ، وغير واحد قالوا / ثنا أحمد
ابن حازم بن أبي غرزة ، ثنا عبيد الله بن موسى ^(١) ^(٢) ^(٣) ^(٤)
عن حنظلة بن أبي سفيان ، عن عكرمة بن خالد
عن ابن عمر قال /

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) بنى الاسلام
على خمس شهادة أن لا اله الا الله ، وأن محمدا
رسول الله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة والحج ، وصوم
رمضان ، اهـ هذا حديث مجمع على صحته أخرجه
البخاري عن عبيد الله ، مشهور عن حنظلة رواه ابن
نعمير ووكيع ، وابن وهب . ^(٥) ^(٦) ^(٧)

- (١) أحمد بن حنبل بن أبي غرزة الحافظ المجود أبو عمرو الغفاري
الكوفي ، صاحب المسند ، ذكره ابن حبان في الثقات وقال كان
متقنا . مات سنة ست وسبعين ومائتين . تذكرة الحفاظ ٢ / ٥٩٤ .
(٢) عبيد الله بن موسى الحافظ الثبت أبو محمد العباسي مولا هم الكوفي
المقري الحلبي ، من كبار علماء الشيعة . روى عنه البخاري . مات
سنة ثلاث عشرة ومائتين . تذكرة الحفاظ ١ / ٣٥٣ .
• ميزان الاعتدال ٣ / ١٦ . النجوم الزاهرة ٢ / ٢٠٧ . طبقات الحفاظ ١٥
(٣) حنظلة بن أبي سفيان بن عبد الرحمن بن صفوان بن أمية الجمحي
المكي . ثقة . مات سنة احدى وخمسين ومائة . تهذيب ٣ / ٦٠ .
تقريب ١ / ٢٠٦ .
(٤) عكرمة بن خالد بن الحاص بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر
بن مخزوم القرشي . ثقة . تهذيب ٧ / ١٥٨ لم يذكر تاريخ وفاته
وفي التقريب ٢ / ٢٩ . من الثالثة . اسناده صحيح .
(٥) خ / في الايمان / باب دعاؤكم ايمانكم فتح الباري ١ / ٤٩ ج ٨ مسن
طريق عبيد الله بن موسى به . وفي التفسير فتح الباري ٨ / ١٨٣ ج ٤٥١٤
(٦) وصله م / في الايمان / باب بيان اركان الاسلام ودعائمه العظام ١ / ٤٥ ج ٢٢ .
(٧) وصله ت / في الايمان / باب ما جاء بنى الاسلام على خمس ٧ / ٤١ ج ٢٧٣٧

(■) قوله (الحج وصوم رمضان) ذكر ابن حجر في فتح الباري ١ / ٥ في شرح
الحديث / ان تقديم الحج على صوم رمضان هو من رواية حنظلة
للحديث بالمعنى ، بدليل ما جاء في رواية مسلم عن ابن عمر حيث
قال السائل لابن عمر / الحج وصيام رمضان فقال / لا صيام ورمضان والحج .
هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم . قلت وهو الحديث
الآتي برقم (٤) .

٢ - (٤١) أنبا أحمد بن إسحاق بن أيوب ، ثنا عمر بن حفص ،
 ثنا عاصم بن علي ^(١) / وأخبرنا محمد بن عمر بن جميل
 (.....) ^(*) ثنا أبو النضر ^(٢) / وأنبا حسان بن
 محمد ثنا الحسن بن سفيان ^(٣) ، ثنا عبيد الله بن معاذ
 ابن معاذ ^(٤) ، ثنا أبي معاذ بن معاذ ، ثنا عاصم بن محمد
 ابن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ^(٥) ، عن أبيه ^(٦)
 قال / قال عبد الله بن عمر قال رسول الله صلى الله
 عليه (وسلم) /
 بنى الاسلام على خمس شهادة أن لا اله الا الله
 وأن محمدا عبده ورسوله وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ،
 وحج البيت وصوم رمضان . اهـ .
 هذا اسناد . مجمع على صحته ، أخرجه مسلم عن ابن
 معاذ عن عاصم العمري . اهـ رواه أبو النضر هاشم بن
 القاسم ، ويشتر بن الفضل عن عاصم العمري .

(١) عاصم بن علي بن عاصم بن صهيب الواسطي أبو الحسين التميمي مولا هم .
 تهذيب ٤٩ / ٥ ذكر الأقوال فيه ولم يؤرخ وفاته . وفي التقريب ٣٨٤ / ١
 صدوق ربما وهم من التاسعة .

- (*) (ما بين القوسين غير واضح في الأصل .)
 (٢) هاشم بن القاسم بن مسلم بن مقسم الليثي أبو النضر البغدي ادى
 الحافظ خراساني الأصل ولقبه قيسر . ثقة ثبت صاحب منسقة .
 تذكرة الحفاظ ١ / ٣٥٩ . تهذيب ١١ / ١٥٨ ميزان الاعتدال ٤ / ٢٩٠ / ١١ / ١٨
 طبقات الحفاظ ص ١٥٢ . شذرات الذهب ٢ / ١٩٠ .
 (٣) الحسن بن سفيان بن عامر الحافظ الامام شيخ خراسان أبو العباس
 الشيباني النسوي صاحب المسند . متقدم في الشئب والكثر والفهم
 والفقه والأدب . مات سنة ثلاث وثلاثمائة . تذكرة الحفاظ ٢ / ٧٠٣
 طبقات الحفاظ ص ٣٠٥ .
 (٤) عبيد الله بن معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان بن الحر الحنبري
 الحافظ الحجة أبو عمرو البصري . مات سنة سبع وثلاثين ومائتين .
 تذكرة الحفاظ ٢ / ٤٩٠ . تهذيب ٧ / ٤٨ . طبقات الحفاظ ص ٢١٢
 تقريب ١ / ٥٣٩ .
 (٥) عاصم بن محمد بن زيد العمري . ثقة . تهذيب ٥ / ٥٧ وفي التقريب ٣٨٥ / ١
 من السابعة .
 (٦) محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب تقدم ص ٦ .
 (٧) في الايمان / باب بيان اركان الاسلام ودعائمه العظام ١ / ٤٥٥ ج ٢١
 من طريق عبيد الله بن معاذ به .

(١) (٢)

٣ - (٤٢) أنبا أبو محمد عبد الله بن أحمد المطين ، ثنا عبد الله
ابن محمد بن زكرياء ، ثنا سهل بن عثمان ، ثنا يحيى بن
زكرياء بن أبي زائدة ، ثنا سعد بن طارق ، عن سعد
بن عبيدة ، عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه (وسلم)
أنه قال /

بنى الاسلام على خمس ، على أن يعبد الله ويكفر بما
دونه ، واقام الصلاة ، وايتاء الزكاة ، وحج البيت ،
وصوم رمضان . وهذا اسناد مجمع على صحته على
رسم الجماعة الا البخارى لم يخرج أبامالك الأشجعي ،
وهو مشهور عن أبي مالك ١٠ هـ . رواه ابن فضيل ،
وأبو خالد الأحمر أم من هذا ١٠ هـ .

٩ / ب

(١) (المطين) كذا في الأصل - ولعله / الطيان . كما ترى في ترجمته

في أخبار أصبهان ٧٧ / ٢

(٢) أبو محمد عبد الله بن محمد بن أحمد الطيان شيخ ثقة كتب الكثير

عن المشاهير . أخبار أصبهان ٧٧ / ٢ . لم يؤرخ وفاته .

(٣) عبد الله بن محمد . . أبو محمد . مقبول القول من الثقات ، له المصنفات

الكثيرة . مات سنة ست وثمانين ومائتين . أخبار أصبهان ٦١ / ٢

(٤) سهل بن عثمان الحافظ أبو مسعود العسكري أحد الأعلام له غرائب ،

ذكره ابن حبان في الثقات . مات سنة خمس وثلاثين ومائتين .

تذكرة الحفاظ ٤٥٢ / ٢ . تهذيب ٢٥٥ / ٤ .

(٥) يحيى بن زكرياء بن أبي زائدة الوادعي مولا هم أبو سعيد الكوفي .

قال النسائي ثقة ثبت . مات سنة اثنتين وثمانين ومائة . تهذيب ٢٠٨ / ١

(٦) سعد بن عبيدة السلمي أبو ضميرة الكوفي . ثقة . مات في ولاية

عمرو بن هبيرة على العراق . تهذيب ٤٧٨ / ٣ .

(٧) اسناد صحيح وأخرجه م / في الايمان / باب بيان أركان الاسلام . . .

١ / ٤٥٥ ح ٢٠ من طريق سهل بن عثمان العسكري به .

- ٤ - (٤٣) أنبا حسان و ثنا الحسن و ثنا محمد بن عبد الله بن نمير (٢)
 ثنا أبو خالد سليمان بن حيان الأحمر (٣) عن أبي الحسن
 الأشجعي عن سعد بن عبيدة عن ابن عمر عن النبي
 صلى الله عليه (وسلم) قال /
 بني الاسلام على خمس على أن يوحد الله ، وإقام
 الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وصيام رمضان ، والحج ، فقال
 رجل / الحج وصيام رمضان ، قال / لا صيام رمضان والحج
 هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم)
 أخرجه مسلم عن ابن نمير . اهـ .

- (١) الحسن هو ابن أحمد بن حبيب الكرمانى ، أبو علي نزيل طرسوس .
 ثقة صالح . قال النسائي لا بأس به الا فى حديث مسدد . تهذيب ٢ / ٢٥٣
 (٢) ابن نمير الحافظ الثبت أبو عبد الرحمن الهمداني الكوفي أحد الأعلام .
 ثقة حجة . مات سنة أربع وثلاثين ومائتين . تذكرة الحفاظ ٢ / ٤٣٩ .
 تهذيب ١ / ٢٨٤ . طبقات الحفاظ ص ١٩٢
 (٣) أبو خالد الأحمر الكوفي . قال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث . مات
 سنة تسعين ومائة . تهذيب ٤ / ١٨١
 (٤) فى الايمان / باب بيان أركان الاسلام ١٥٠٠ / ١٤٥ ج ١٩ من طريق
 محمد بن عبد الله بن نمير .

(*) التعليق / أورد المصنف تحت هذا الفصل الأحاديث المطابقة لهذا

الترجمة ، وهى روايات حديث ابن عمر رضى الله عنه .
 بني الاسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وأن
 محمدا رسول الله وإقام الصلاة . . . الحديث .
 فأول هذه الخصال وأساسها الشهادة لله بالوحدانية
 ولمحمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة إذ أنها أول الأركان
 والتي لا يطلب من المكلف شئ قبلها ، كما جاء فى حديث
 معاذ رضى الله عنه حين بعثه النبي صلى الله عليه وسلم
 إلى اليمن ، فقد قال له / أول ما تدعوهم إليه شهادة
 أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله . . . الحديث .
 وهذه الأركان بعد الشهادة تين والتي بنى عليها الاسلام
 هى دعائمة العظام التي يقوم عليها ، وبذهاب واحد
 منها جحد يذهب اسلام المرء ، ومعلوم أن هنيئاً
 واجبات أخرى يلزم المكلف القيام بها سوى هذه الأركان
 بينها الكتاب والسنة .

ويرد هنا سؤال وهو هل الايمان والاسلام شئ واحد
 أو بينهما تباين ؟ والجواب على هذا السؤال يمكن أن
 يقال / ان التباين بينهما من الناحية اللغوية من حيث
 ان الايمان يتعلق بالقلب والاعتقاد . والاسلام بالاعمال
 الظاهرة .

أما من الناحية الشرعية فالاسلام والايمان شئ واحد
 ولذلك ذهب جمهور السلف إلى أن الايمان أقصر

= باللسان وتصديق بالجنان وعمل بالأركان ، فهذا يشمل الإيمان
 والإسلام معا . وهو رأى المصنف من أن الإيمان والإسلام اسمان
 لمسمى واحد . يشملهما أمر الدين كما فى حديث جبريل . ولما كان
 الإمام البخارى رحمه الله لا يرى تفرقا بين الإيمان والإسلام أيضا
 فقد أورد حديث ابن عمر هذا فى كتاب الإيمان من صحيحه تحت
 عنوان دعائكم إيمانكم . ولذا أورد ابن حجر فى شرح الحديث فتسح
 البارى ١ / سؤاله قال فيه / فان قيل لم يذكر الإيمان بالأنبياء
 والملائكة وغير ذلك ، فما تضمنه سؤال جبريل عليه السلام . أجيب بأن
 المراد بالشهادة تصديق الرسول فيما جاء به فيستلزم جميع ما ذكر
 من المعتقدات . وقال الاسماعيلي ما حصله / هو من باب تسمية
 الشئ ببعضه كما تقول / قرأت الحمد وتريد جميع الفاتحة ، وكذلك
 تقول مثلاً . / شهدت برسالة محمد وتريد جميع ما ذكر . اهـ .

٢٠ - ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم (من شهد أن لا إله إلا الله وأنه عبد لله ورسوله ، وأن عيسى عبد الله وروحه أدخله الله الجنة من أي أبوابها شاء)

١ - (٤٤) أخبرنا أبو الحسن الحسين بن سليمان ثنا العباس بن الوليد بن مزيد^(١) ، أخبرني أبي^(٢) ح / وأبنا محمد بن يعقوب بن يوسف ، ثنا أحمد بن عيسى^(٣) ، ثنا عمرو بن أبي سلمة التميمي^(٤) ح / وأبنا محمد بن إبراهيم بن مروان بن مشق ، ثنا أحمد بن معلى بن يزيد ، ثنا سليمان بن عبد الرحمن^(٦) ، ولد حيم^(٧) ، قال / ثنا الوليد بن مسلم^(٨) ، قالوا / ثنا الأوزاعي^(٩) حدثني عمير بن هاني^(١٠) ، العنسي^(١١) ، حدثني جنادة بن أبي أمية^(١٢) ، حدثني عبادة بن الصامت قال /

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول / من

- (١) عباس بن الوليد بن مزيد العذري أبو الفضل البيروتي . صدوق . مات سنة سبعين ومائتين . تهذيب ١٣١ / ٥
- (٢) الوليد بن مزيد العذري . ثقة ثبت . مات سنة سبع وثمانين ومائة . وقال الوليد بن مزيد مات أبي سنة ثلاث ومائتين . تهذيب ١٥٠ / ١
- (٣) لعله / البرقي . تقدم .
- (٤) عمرو بن أبي سلمة التميمي أبو حفص الدمشقي . ذكره ابن حبان في الثقات . مات سنة أربع عشرة ومائتين . تهذيب ٤٣ / ٨
- (٥) أحمد بن المعلى بن يزيد الأسدي أبو بكر الدمشقي . قال النسائي / لا بأس به . مات سنة ست وثمانين ومائتين . تهذيب ٨١ / ١
- (٦) سليمان بن عبد الرحمن بن عيسى بن ميمون التميمي الدمشقي ذكر ابن حجر اختلاف العلماء في توثيقه وخلاصتها في التقريب ٣٢٧ / ١
- (٧) صدوق يخطئ . مات سنة ثلاث وثلاثين ومائتين . تهذيب ٢٠٧ / ٤
- (٨) حيم - هو عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو الحافظ الفقيه أبو سعيد الدمشقي . قال أبو حاتم ثقة . مات سنة خمس وأربعين ومائتين . ت / بخداد ١٠ / ٢٦٥ . تذكرة الحفاظ ٢ / ٤٨٠ . تهذيب ١٣١ / ٦
- (٩) طبقات الحفاظ ٢٠٨
- (٨) الوليد بن مسلم القرشي مولى بني أمية وقيل مولى بني العباس أبو العباس الدمشقي عالم الشام . ثقة . كثير التدليس والتسوية . مات في المحرم سنة خمس وتسعين ومائة . تهذيب ١٥١ / ١١
- (٩) الأوزاعي - هو عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو والفقيه ، ثقة جليل . من السابعة مات سنة سبع وخمسين . تقريب ٤٩٣ / ١
- (١٠) عمير بن هاني العنسي أبو الوليد الدمشقي . ثقة . قتل سنة سبع وعشرين ومائة . تهذيب ٨٧ / ٢
- (١١) جنادة بن أبي أمية الأزدي مختلف في صحبته . ثقة . مات سنة ثمانين وقيل غير ذلك . تهذيب ١١٥ / ٢

شهد أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله
 وأن عيسى عبد الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه هو
 الجنة حق وأن النار حق ، أدخله الله الجنة على ما كان
 من عمل^(١) . اهـ . هذا اسناد صحيح مشهور عن الأوزاعي ،
 رواه سماعة ومبشر بن اسماعيل . اهـ .

(٢)
 (٠٠٠) انبا أحمد بن محمد بن ابراهيم بن الضحاك بكنيسة
 ثنا محمد بن علي بن زيد^(٣) ، ثنا الحكم بن موسى^(٤) ، ثنا
 مبشر بن اسماعيل نحوه . اهـ .^(٥)
 أخرجه مسلم من حديث الوليد^(٦) ، ورواه عبد الرحمن بن
 زيد بن جابر عن عمير بن هاني ، فخالفه في اللفظ . اهـ

(١) اسناد حسن والحديث صحيح . أخرجه خ / في أحاد يثبت
 الانبياء / فتح الباري ٦ / ٤٧٤ ج ٣٤٣٥ من طريق صدقة بن
 الفضل ثنا الوليد عن الأوزاعي به .
 م / في الايمان / باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل
 الجنة قطعا ١ / ٥٧ ج ٤٦ من طريق أحمد بن ابراهيم
 الدورقي لمبشر بن اسماعيل عن الأوزاعي به .

(٢) الضحاك الطوسي الامام الحافظ الواعظ قال الحاكم كان واحدا
 عصره في الحفاظ لم يغمز عليه في اسنادا واسم وكان ثقة . استشهد
 سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة . تذكرة الحفاظ ٣ / ٨٩٢ . طبقات الحفاظ ٤ / ٣٦
 شذرات الذهب ٢ / ٣٤٩ .

(٣) محدث مكة محمد بن علي بن زيد الصائغ . مات سنة احدى
 وتسعين ومائتين . شذرات الذهب ٢ / ٢٠٩ .

(٤) الحكم بن موسى بن أبي زهير البغدادي أبو صالح القنطري
 صدوق من العاشرة . مات سنة اثنتين وثلاثين . تقريب ١ / ١٩٣ .

(٥) هو الحلبي أبو اسماعيل الكلبي مولا هم ، صدوق من التاسعة
 مات سنة مائتين . تقريب ٢ / ٢٢٨ .

(٦) في الايمان ١ / ٥٧ ج ٤٦ من طريق داود بن رشيد ثنا الوليد بن مسلم .

٢٠٤ (٤٥) أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف ، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، ثنا بشر بن بكر ، ثنا ابن جابر ، ح / (٣) وأبنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني ، ثنا محمد بن نعيم وأحمد بن سهل (٤) قالا / ثنا داود بن رشيد ، ثنا الوليد بن مسلم ، عن ابن جابر حدثني عمير بن هاني ، حدثني جنادة بن أبي أمية ، حدثني عبادة بن الصامت قال /

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) من قال أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله ، وأن عيسى عبد الله وابن أمته وكنهه ألقاها الى مريم وروح منه ، وأن الجنة حق والنار حق أدخله الله الجنة من أي أبواب الجنة الثمانية شاء . اهـ

رواه صدقة بن خالد . اهـ ورواه عبد الرحمن الصنابحي عن عبادة . اهـ . أخرجه البخاري ومسلم من حديث الوليد . (٥) (٦)

(١) محمد بن عبد الله بن عبد الحكم الامام الحافظ فقيه عصره أبو عبد الله المصري . ثقة مات سنة ثمان وستين ومائتين . تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٤٦ . تهذيب ٩/ ٢٦٠ . الديباج المذهب ٢/ ١٦٣ طبقات الشافعية ٢/ ٦٧ . (٢) بشر بن بكر التنيسي أبو عبد الله البجلي دمشقي الأصل . قال الدارقطني ثقة . مات سنة خمس ومائتين تهذيب ١/ ٤٤٣ . وفي التقريب ١/ ٩٨ ثقة يخرّب .

(٣) ابن جابر - هو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الامام الفقيه الحافظ أبو عتبة الأزدي الدمشقي الداراني ، وثقة ابن معين . تذكرة الحفاظ ١/ ١٨٣ ، تهذيب ٦/ ٢٩٧ . طبقات الحفاظ ص ٧٩

(٤) محمد بن نعيم بن عبد الله النيسابوري ، أبو بكر المدني ، وذلك أن مسجد منزله في المدينة الداخلية فنسب اليها . من أعيان المحدّثين الثقات الاثبات ، تاريخ نيسابور ص ٨ . للحاكم أبي عبد الله محمد بن عبد الله ابن محمد . تلخيص احمد بن محمد المعروف بالخليفة النيسابوري . الناشر كتابخانه ابن سينا . طهران .

(٥) في الأنبياء / باب قوله تعالى " يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم

فتح الباري ٦/ ٤٧٤ ح ٣٤٣٥ من طريق صدقة بن الفضل ثنا الوليد

عن الأوزاعي به / قال الوليد / وحدثني ابن جابر عن عمير عن جنادة

وزاد / من أبواب الجنة الثمانية أيها شاء . قال ابن حجر قوله (قال

الوليد) هو ابن مسلم وهو موصول بالاسناد المذكور .

(٦) في الايمان ١/ ٥٧ ح ٤٦ من طريق داود بن رشيد ثنا الوليد بن مسلم

به . وأبو عوانة في مسنده ١/ ٦٠

٣ - (٤٦) أخبرنا عبد الرحمن بن حبيب الفرغاني ، ثنا زكرياء بن يحيى بن اياس السجزي هـ / وأنبأ محمد بن ابراهيم بن الفضل وغيره هـ قال هـ ثنا أحمد بن سلمة هـ / وأنبأ محمد بن أحمد بن محبوب هـ ثنا محمد بن عيسى بن سورة قالوا / أنبأ غيبة بن سعيد هـ ثنا الليث بن سعد هـ عن محمد بن عجلان ^(١) هـ عن محمد بن يحيى بن حبان ^(٢) هـ عن عهد الله بن محيرز ^(٣) هـ عن الصنابحي ^(٤) عن عبادة بن الصامت أنه قال / دخلت عليه وهو في الموت . فبكيت . فقال / مهلا لم تبكي ؟ فوالله لئن استشهدت لأشهدن لك ولئن شفعت لأشفعن لك هـ ولئن استطعت لأنفعنك هـ ثم قال / والله ما من حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لكم فيه خير الا حدثكموه الا حديثا واحدا . وسأحدثكموه

(١) محمد بن عجلان المدني القرشي أبو عهد الله أحد العلماء العاملين . صدوق اختلطت عليه حديث أبي هريرة هـ وذكره ابن حبان في الثقات مات سنة ثمان وأربعين ومائة . تهذيب ٣٤١ / ٩ . تقريب ١٩٠ / ٢

(٢) محمد بن يحيى بن حبان بن منقذ بن عمرو الأنصاري المازني أبو عهد الله المدني الفقيه . ثقة . مات سنة إحدى وعشرين ومائة . تهذيب ٥٠٧ / ٩

(٣) عهد الله بن محيرز بن جنادة بن وهب بن لؤذان الجمحي أبو محيرز المكي . ثقة . مات سنة تسع وتسعين . تهذيب ٢٢ / ٦

(٤) هو عبد الرحمن بن عسيلة بن عسل بن مسال المرادي أبو عهد الله الصنابحي . ورحل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فوجده . قسده مات قبله بخمس ليال أو ست ثم نزل الشام . ثقة . مات ما بين السبعين إلى الثمانين . تهذيب ٢٢٩ / ٦

(٥) القائل / هو الصنابحي .

(٦) الضمير يعود إلى عبادة وتقدير الكلام / عن الصنابحي أنه حدث عن عبادة بحدیث قال فيه / دخلت عليه . اهـ النووي شرح مسلم ٢٢٨ / ١

اليوم وقد أحيط بنفسى ، سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول / من شهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله حرم الله عليه النار ١٠ هـ هذا اسناد صحيح أخرجه مسلم عن قتيبة ولم يخرج البخارى هذا الحديث من هذه الطرق ١٠ هـ .

- (١) فى الايمان ١ / ٥٧ ح ٤٧ من طريق قتيبة بن سعيد به .
 • ت / فى أبواب الايمان / باب نؤمن مات وهو يشهد أن لا اله الا الله ، ٢ / ٣٩١ ح ٢٧٧٥ من طريق قتيبة به .
 • وأبو عوانة فى مسنده ١ / ١٥ من طريق الربيع بن سليمان ثنا شعيب بن الليث ويوسف بن مسلم ثنا داود بن منصور ثنا الليث بن سعد به .

.....

التعليق / من عقائد المسلمين الايمان بجميع الرسل اجمالا فيما أتى مجملا وتفصيلا فيما أتى مفصلا . كما أن من عقيدتهم الايمان بما أنزل الله على أنبيائه من كتب كايانهم بنبيهم وكتبهم . قال تعالى / (أمن الرسول بما أنزل اليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا تفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا واليك المصير) البقرة / آية ٢٨٥) وتفصيل ايمانهم بعيسى عليه السلام نبيا وعيدا رسولا على ما جاء وصفه فى القرآن الكريم ، فقد وصفه بالنبوة والعبودية لله تعالى . قال تعالى حكاية عنه / (قال إني عبد الله آتاني الكتاب وأصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا) (مريم / آية ٣١٥٣) فقد جاء وصفه هنا أنه عبد الله اختاره فجعله نبيا وآتاه الكتاب وأرسله الى بنى اسرائيل ثم كلفه بالصلاة والزكاة مدة حياته . وقد قال تعالى / (ما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لى من دون الله ...) (آل عمران / آية ٧٩) . وهكذا كان عيسى عليه السلام فلم يطلب ممن أرسل اليهم أن يكونوا عباد اله من دون الله تعالى . وانما أبلغهم ما أمره الله به وهو أن يعبدوا الله وحده . قال تعالى / (وإنه قال الله يا عيسى ابن مريم أأنت قلت للناس اتخذوني وأهل الهيم من دون الله . قال سبحانه ما يكون لى أن أقول ما ليس لى بحق ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما فى نفسى ولا أعلم ما فى نفسك انك أنت عالم الغيوب ما قلت لهم الا ما أمرتنى به أن اعبدوا الله ربى وربكم ...) (المائدة / آية ١١٦ ، ١١٧) .

هكذا قال لهم عيسى عليه السلام اعيذوا الله ربي وربكم ، فهم يسبون مخلوق مريب له رب يعبدونه . وانما كانت خصائصه التي منحه الله اياها - خلقه من ام بلا اب واخير تعالى ان خلقه لعيسى مثل خلقه لآدم فقد خلقه من تراب فلا اب ولا ام . قال تعالى / (ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون) آل عمران / آية ٥٩) . ثم جعل له معجزات يختص بها كاحياء الموتى ، ونفخه في الطين المصور بصورة الطير فتدب فيه الحياة فيكون طيرا باذن الله الى غير ذلك من الآيات التي اعطاها الله اياها . هكذا جاء وصف عيسى عليه السلام في القرآن الكريم وآمن به المسلمون .

ولكن النصارى ضلوا فيه فجعلوه الها هل جعلوه هو الله ، وابنا لله وثالث ثلاثة . وقد بين القرآن الكريم ضلالهم وكفرهم بالله تعالى .

يقول تعالى / (لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم قل فمن يملك من الله شيئا ان اراد ان يهلك المسيح ابن مريم وامه ومن في الارض جميعا) (المائدة / آية ٧٣) وقال تعالى / لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم وقال المسيح يا بني اسرائيل اعيذوا الله ربي وربكم انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة وماواه النار وما للظالمين من انصار) (المائدة / آية ٧٢) وقال / ما المسيح ابن مريم الا رسول .

فكما بين كفرهم في جعلهم المسيح هو الله . فقد حصر وصفه فسمى الرسالة ، والرسالة لا تكون الا من مرسل ، وذلك المرسل هو الله تعالى ، الذي قال المسيح لبني اسرائيل هذه / اعيذوا الله ربي وربكم انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة وماواه النار .

وكما بين بطلان وفساد قولهم ان المسيح هو الله . يبين فساد عقيدة التثليث وهو قولهم بالاقانيم الثلاثة . يقول الدكتور بوسست في تاريخ الكتاب المقدس . (طبيعة الله عبارة عن ثلاثة اقانيم متساوية ، الله الاب ، والله الابن ، والله الروح القدس ، فالى الاب ينتمى الخلق بواسطة الابن ، والى الابن الفداء ، والى الروح القدس التطهير) . النصرانية لآبي زهرة ص ١٠٣

ويقول تعالى مبينا زيف هذا الافتراء / (يا اهل الكتاب لا تغفلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه فآمنوا بالله ورسوله ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيرا لكم انما الله اله واحد سبحانه ان يكون له ولد له ما في السموات وما في الارض وكفى بالله وكيل . لن يستتشف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون ومن يستتشف عن عبادته ويستكبر فسيحشرهم اليه جميعا . (النساء / آية ١٧١ ، ١٧٢) فيبين تعالى ان القول الحق في عيسى انه رسول الله ، وأنه كلمته

أى خلقه بكلمته وهى قوله / (كن) ، وأنه روح منه أحياء فجعلهم روحا ، أى كائنا منه كما قال تعالى / (وسخر لكم ما فى الأرض جميعا) (الجاثية / آية / ١٣) . فالمعنى انه كائن منه ، كما ان معنى الآية انه سخر هذه الاشياء كائنة منه ، فهو مكون كل ذلك وموجد به قدرته وحكمته .

وبين أن عيسى لن يستكبر عن عبودية ربه وخالفه كما لم يستنكف الملائكة المقربون من ذلك ، وقد وصف محمدا خاتم الرسل وأكرمهم بالعبودية فى اشرف المقامات ، فقال / (سبحان الذى أسرى بعبده ليلا من المسجد الأقصى (الاسراء آية / ١)) وقال / (تبارك الذى نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا) الفرقان / آية (١) .

وكما بين القرآن الكريم عقيدة المسلمين فى الأنبياء جميعا عليهم السلام وفى عيسى عليه السلام ، فقد بينت السنة المطهرة ذلك ، وقررت ان من عقيدة المسلمين الايمان بعيسى الذى وصفه القرآن بالرسالة والعبودية لله وأنه كلمة الله ان خلقه بقوله / (كن) وأنه روح منه أحياء فجعله روحا وآتاه من المعجزات شيئا عظيما .

أما عيسى النصرارى الذى جعلوه ربا والها وثالث ثلاثة ، ثم مقتولا ومصلوبا آخر الأمر ، فلم يؤمن المسلمون بعيسى موصوفا بهذه الصفات ان لا يوجد عيسى نبيا لله ورسولا يتصف بهذه الصفات الباطلة ، وانما هذا من ضلال النصرارى فى عيسى ابن مريم وأمه .

وقد نقل ابن حجر فى شرح هذا الحديث فتح البارى ٤٧٥ / ٦ عن القرطبى قوله / مقصود هذا الحديث التنبيه على ما وقع للنصارى من الضلال فى عيسى وأمه ، ويستفاد منه ما يلقيه النصرانى اذا اسلم . وقال غيره / فى ذكر عيسى تعريض بالنصارى وايدان بأن ايمانهم مع قولهم بالتثليث شرك محض ، وكذا قوله (عبده) . وفى ذكر (رسوله) تعريض باليهود فى انكار رسالته وقفده بما هو منزله عنه وكذا أمه . اهـ .

فليعرف دعاة التقريب بين المسيحية والا سلام ذلك . ان لا تقارب ولا صلة بين التوحيد والشرك ، ولا بين رسالة خاتمة لجميع الرسالات ارتضاها الله تعالى لجميع عباده . ورسالة منسوخة ومن يتبع غير الا سلام ديننا فلن يقبل منه .

وقد جاء فى الحديث قوله / ان من شهد لله بالوحدانية ولنبيه بالرسالة . وان عيسى عبد الله ورسوله أدخله الله الجنة على ما كان من عمل .

.....

— وذكر في الحديث الآخر أن من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا
رسول الله حرم الله عليه النار .

وقد سبق أن هذه الأحاديث وما جاء في معناها محمول على من
كان سليما من المعاصي أو مات تائبا وكان آخر كلامه لا إله إلا الله
وأن كانت له معاصي فهو تحت المشيئة ، ومآله إلى الجنة إن شاء الله
كما بينت ذلك النصوص الأخرى .

والله أعلم ،،،

٢١ - " ذكر ما يدل على أن النبي صلى الله عليه (وسلم)
 بايع من أجابه على شهادة أن لا اله الا الله
 لا يشركوا به شيئا "

١ - (٤٧) أخبرنا أحمد بن سليمان بن أيوب بن حذلم ، ثنا
 أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو بن صفوان ، ثنا أبو اليمان
 الحكم بن نافع ، ثنا شعيب بن أبي حمزة ، عن
 الزهري ، أخبرني أبو ادريس الخولاني عائد الله
 بن عبد الله ، أن عبادة بن الصامت وكان قد شهد
 بدرًا وهو أحد النقباء ليلة العقبة ، أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال وحوله عصاية من أصحابه /
 بايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا
 ولا تزنوا ولا تقتلوا أولادكم ولا تأتوا بيهتان فتفترونه
 بين أيديكم وأرجلكم ، ولا تعصوا في معروف ، فمن
 وفى منكم فأجره على الله ، ومن أصاب من ذلك شيئا
 ثم ستره الله عز وجل فهو الى الله عز وجل ان شاء عفا
 عنه ، وان شاء عاقبه ، فبايعناه على ذلك . اهـ هذا

(١) أبو ادريس الخولاني عالم أهل الشام عائد الله بن عبد الله
 الدمشقي الفقيه أحد من جمع بين العلم والعمل وثقة النسائي .
 مات سنة ثمانين . تذكرة الحفاظ ١ / ٥٦ . تهذيب ٥ / ٨٥ .
 طبقات الشيرازي ٧٤ . النجم الزاهرة ١ / ٢٠١ . طبقات الحفاظ ص ١٨
 شذرات الذهب ١ / ٨٨ .

(٢) اسناده صحيح واخرجه خ / في الايمان / فتح الباري ١ / ٦٤
 ح ١٨ من طريق أبي اليمان الحكم بن نافع به .
 . / وفي المخازي / فتح الباري ٧ / ٣١٤ ح ٣٩٩٩ من طريق
 أبي اليمان به مختصرا .
 . / وفي الأحكام / باب بيعة النساء فتح الباري ١٣ / ٢٠٣ ح ٧٢١٣
 من طريق أبي اليمان به .

هديث مجمع على صحته من حديث الزهري . وعنه
مشهور . اهـ .

رواه معمر بن راشد ، وعقيل ، وابن أخي الزهري ،
وابن عيينة ، واسحاق بن راشد ، وابن أبي حفصة
وابن اسحاق . اهـ .

٢ - (٤٨) أخبرنا محمد بن أحمد بن معقل النيسابوري ، ثنا
محمد بن يحيى أبو عبد الله النيسابوري ، ثنا عبد الرزاق ،
أنبا معمر بن راشد ، عن الزهري ، عن أبي إدريس
الخلواني ، عن عبادة بن الصامت قال /
بإيع رسول الله صلى الله عليه (وسلم) نفرا أنا منهم
قتلنا آية النساء / (ولا تشركوا بالله شيئا) الآية
ثم قال / من وفى فأجره على الله عز وجل ، ومن أصاب
من ذلك شيئا فعوقب به في الدنيا فهو طهرة له .
أو قال كفارته . ومن أصاب من ذلك شيئا فستره الله
عليه فأمره إلى الله أن شاء غفر له ، وإن شاء عذبه . اهـ .

-
- (١) وصله خ / في الحدود / باب ثوبة السارق . فتح الباري ١٠٨ / ١٢
ج ٦٨٠١ ، وفي التوحيد / باب في المشيئة فتح الباري ١٣ / ٤٤٦
ج ٢٤٦٨ . م / في الحدود / باب الحدود كفارات لأهلها ٣ / ١٣٣٣ ج ٤٢
(٢) وصله خ / في مناقب الأنصار / باب وفود الأنصار . فتح الباري ٧ / ٢١٩ ج ٢٨٩٢
(٣) وصله خ / في التفسير ، فتح الباري ٨ / ٦٣٧ ج ٤٨٩٤ . وفي الحدود فتح الباري ١٢ / ٨٤
وصله ت / في الحدود ٤ / ٧١٤ ج ١٤٦٤ .
(٤) الشيخ الصدوق أبو علي محمد بن أحمد بن معقل النيسابوري
الميداني ، روى عنه ابن منده . مات فجأة سنة ست وثلاثين
وثلاثمائة . سير أعلام النبلاء ١٠ / ٩٦ .
(٥) أبو عبد الله الذهلي النيسابوري أحد الأئمة الأعلام الثقات .
مات سنة ثمان وأربعين ومائتين . شذرات الذهب ٢ / ١٣٨ .
(٦) النساء / آية ٣٦ .
(٧) اسناد ابن منده حسن والحديث صحيح تقدم ذكر من خرج

٣ - (٤٩) أنبا الحسن بن محمد الحلبي (١) ثنا محمد بن عمرو
ابن الموجه (٢) ثنا عبدان بن عثمان (٣) ثنا ابن المبارك،
ثنا يونس بن يزيد، عن الزهري، حدثني أبودريس
الخلواني أنه سمع عباد بن الصامت يقول /

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) وحولهم
عصاة من أصحابه يا يحونى على أن لا تشركوا بالله
شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا أولادكم (٤)

٤ - (٥٠) أنبا محمد بن الحسين بن الحسن، ثنا أحمد بن
يوسف السلمي، ثنا عبد الرزاق، أنبا محمر بن راشد،
عن الزهري، حدثني محمود بن الربيع، عن عتبسان
بن مالك قال /

أتيت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقلت / يا رسول
الله انى قد أنكرت بصرى وان السيول تحول بينى
وبين مسجد قومي، فلو دلت أنك جئت فصليت فسي
بيتي مكانا اتخذه مسجدا . فقال النبي صلى الله
عليه (وسلم) / أفعل ان شاء الله . =

(١) الحسن بن محمد الحلبي . . . ذكر عرضا في تذكرة الحفاظ ٢ / ٦١٦

(٢) الحافظ الثقة محمد بن عمرو بن الموجه الفزارى المروزي اللخوى .
مات سنة اثنتين وثمانين ومائتين . تذكرة الحفاظ ٢ / ٦١١ .
طبقات الحفاظ ص ٢٧٠

(٣) عبدان الحافظ الحالم أبو عبد الرحمن عبد الله بن عثمان بن جبلة .
مات سنة احدى وعشرين ومائتين تذكرة الحفاظ ١ / ٤٠١ .
طبقات الحفاظ ص ١٧٣ .

(٤) في الأصل ورقة ١٠ / ١ . بمقدار نصف سطر في الحاشية غير واضح
وتقدم في الصفحة السابقة لفظ الحديث ومن خرجه .

قال / فمر على أبي بكر فاستتبعه فانطلق معه فاستأذن عليه فدخل عليه فقال وهو قائم / أين تريد أن أصلي ، فأشرت له حيث أريد . فصلى ركعتين ، ثم حبسناه على خزيرة^(١) ضعنا هاله ، فدخل على فسمع به الدار يحيى أهل القرية ، فثاروا إليه حتى امتلاء البيت ، فقال رجل أين مالك بن الدخمن أو الدخيشن ، فقال رجل / إن ذاك رجل منافق لا يحب الله ولا رسوله . فقال النبي صلى الله عليه (وسلم) / لا تقله وهو يقول لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله . فقال / يا رسول الله أما نحن فنرى وجهه وحد يث إلى المنافقين فقال / لا تقله وهو يقول لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله . قال / بلى يا رسول الله . قال / لمن يوافي عبد يوم القيامة وهو يقول لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله الا حرم على النار .

قال محمود فحدث بهذا الحديث نفرا منهم أبو أيوب . فقال / ما أظن أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال ما قلت . فحلفت أن رجعت إلى عتيان أن أسأله . فرجعت إليه فوجدته شيخا كبيرا قد ذهب بصره ، وهو امام قومه فجلست إلى جنبه فسألته فحدثني كما حدثني أول مرة . اه .

(١) قوله (خزيرة) الخزيرة / لحم يقطع صفوا ويصب عليه ماء كثير ، فإذا نضج ذر عليه الدقيق ، فإن لم يكن فيها لحم فهي عصيدة النهاية ٢ / ٢٨ .

(٢) في اسناد ابن مندبه شيخه محمد بن الحسين وهو القطان ، تقدم ، وقد وصفه بانه مسند نيسابور وهذا لا يلقى في التوثيق ، والحديث صحيح أخرجه م / في المساجد / باب الرخصة في التخلف عن الجماعة بعدد ١ / ٤٥٦ ج ٢٦٤ من طريق محمد بن رافع وعبد بن حميد كلاهما عن عبد الرزاق به . وأبو عوانة في مسنده ١ / ١١ من طريق الزهري أخبرنا محمود بن الربيع به .

التعليق / من أمور الايمان فعل المأمورات ، واجتناب المنهيات ، وقد

جاء في حديث عباد بن الصامت رضى الله عنه السدى
أورد المصنف تحت هذه الترجمة عدد مما يجب اجتنابه ،
وأول هذه الأمور اجتناب الشرك بالله تعالى ، وهو أمر
بتوحيده ، حيث قال صلى الله عليه وسلم / يا يعقوب على أن
لا تشركوا بالله شيئاً ، وهو معنى قول المصنف بايع من أجابة
علم شهادة أن لا إله إلا الله . . . الخ ثم اتبع ذلك بما
يجب اجتنابه من الأمور المهمة وأعظمها الكبائر كالقتل
والزنا والسرق . . . كما أنه ذكر في الحديث المأمورات
أيضاً على وجه الاجمال في قوله صلى الله عليه وسلم /
ولا تعصوا في معروف اذ العصيان مخالفة الأمر .
كما تضمن الحديث الرد على من يقول / ان مرتكب الكبيرة
كافر أو مخلص في النار ، حيث جعل صلى الله عليه وسلم
حكم من ارتكب شيئاً من تلك المنهيات ولم يعاقب عليها
في الدنيا الى الله تعالى ان شاء الله بفضله وان شاء
عاقبه بعدله ، وهو معنى قول أهل السنة والجماعة / ان
مرتكب الكبيرة تحت المشيئة .

أما حديث عتيبان بن مالك فقد تضمن حكماً مهماً وهو أنه
ليس لأحد أن يحكم على آخر إلا بما يظهر له ، فمن قال
لا إله إلا الله أعطى حكم الإسلام في الظاهر فيعامل معاملة
المسلم ، أما السرائر فموكولة الى الله تعالى ، وهو ما سيأتي
بيانه في الفصل التالي لهذا الفصل ان شاء الله تعالى .
أذ لا تظهر مناسبة هذا الحديث لهذا الفصل ، وانما
موضعه الفصل التالي ، وقد أورد المصنف بعض طرق الحديث
فيه مما يجعل الظان قويا في ان هذا الحديث كان في
الفصل المذكور ، ولتقارب الفصلين دخل الحديث في الفصل
السابق .

ولا نستطيع القطع بأن هذا كان من المصنف أو الناسخ ،
مع ان اقرب الاحتمالين انه من الناسخ . والله أعلم .

٢٦ — " ذكر ما يدل على أن قول لا اله الا الله يوجب اسم
الاسلام ويحرم مال قائلها ودمه "

(١)

١ — (٥١) أخبرنا محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن اسحاق الصافاني ،
ثنا أبو النضر ، ثنا سليمان بن المغيرة ، ^(٢) عن ثابت ،
عن أنس ، عن عتيان ، لقيت فقلت له : حدثني عنك .
فذكر الحديث ١٠ هـ .

٢ — (٥٢) أنبا عبد الرحمن بن يحيى ، ثنا أبو مسعود ، أنبا
شبابة بن سوار ^(٤) / ، وأنبا محمد بن ابراهيم بسن
عبد الملك بن مروان الدمشقي ، وأحمد بن عبيد
الحمصي ، قال / : ثنا أحمد بن علي بن سعيد ،
ثنا شيبان بن فروخ أبو محمد ^(٤) ، قال / : ثنا سليمان بن
المغيرة ، ثنا ثابت البناني ، عن أنس بن مالك قال / :
حدثني محمد بن الربيع ، عن عتيان بن مالك قال / :
قدمت المدينة فلقيت عتيان بن مالك ، فقلت / : حدثني

(١) محمد بن اسحاق بن جعفر أبو بكر الصافاني ، كان أحد الأئمة
مع صلاحية في الدين والأشهر بالسنّة . قال الدارقطني كان ثقة
وفوق الثقة . مات سنة سبعين ومائتين . ت / بغداد ١ / ٢٤٠ .
طبقات الحفاظ ص ٢٥٦

(٢) سليمان بن المغيرة القيسي مولا هم أبو سعيد البصري . قال يحيى
بن معين ثقة ثقة . مات سنة خمس وستين ومائة . تهذيب ٤ / ٢٢٠
(٣) ثابت بن اسلم الامام الحجة القدوة أبو محمد البناني البصري .
مات سنة ثلاث وعشرين ومائة . تذكره الحفاظ ١ / ١٢٥ . تهذيب ١ / ٢
طبقات الحفاظ ص ٤٩

(٤) شبابة بن سوار الغزاري مولا هم أبو عمرو المدائني قيل اسمه مروان
ثقة مرجح . تركه أحمد لكونه داعية . تهذيب ٤ / ٣٠٠ . وفي التقريب ١ / ٣٤٥
ثقة حافظ روى بالارجاء من التاسعة . مات سنة أربع أو خمس
أوست ومائتين .

(٥) شيبان بن فروخ وهو شيبان بن أبي شيبة الحبطي مولا هم أبو محمد
الامام الثقة . مات سنة ست وثلاثين ومائة . تذكره الحفاظ ٢ / ٤٤٣
تهذيب ٤ / ٣٧٤ . طبقات الحفاظ ص ١٩٤ . وفي التقريب ١ / ٣٥٦
صدوق يهيم روى بالقدر .

بلغني عنك ، قال / أصابني في بصرى بعنق الشيء
 فيبحث إلى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أنسى
 أحب أن تأتيه فتصلي لي منزلي ، فأخذ مصلتي .
 فاتاني النبي صلى الله عليه (وسلم) ومن شاء الله
 من أصحابه فدخل علي ، فهو يصلي في منزلي . وأصحابه
 يتحدثون بينهم ، ثم أسندوا عظم ذلك وكبره إلى مالك
 ابن الدخيش ، قال ودوا أنه لو دعا عليه فمهلك ، لو دعا
 أنه لو أصابه شر . ففضل النبي صلى الله عليه (وسلم)
 الصلاة فقال / أليس يشهد أن لا إله إلا الله وأنني
 رسول الله ؟ قالوا / انه يقول ذلك وما هو في قلبه .
 فقال / ما من أحد يشهد أن لا إله إلا الله وأنني
 رسول الله فيدخل النار أو تطعمه النار . قال أنس
 فأعجبني هذا الحديث فقلت لا بني اكتبه فكتبه . اهـ
 هذا اسناد مجمع على صحته من هذا الوجه . اهـ .

(. . .)
 وأما محمد بن يعقوب ، ثنا يحيى بن محمد ، ثنا
 عبيد الله بن معاذ ، ثنا المعتمر بن سليمان ، ثنا
 سليمان بن المغيرة نحوه . اهـ .

٣ - (٥٣) ثنا محمد بن محمد ، ثنا علي بن عبد العزيز ، ثنا

حجاج بن منهال ، ح / وأما محمد بن محمد بن يوسف
 ثنا عثمان بن سعيد ، ثنا أبو سلمة ، وأما أبو عيسى
 الحسن بن الخضر المصري ، ثنا أبو عبد الرحمن أحمد
 بن شعيب النسائي ، ثنا أبو بكر بن نافع ، وأما بهز
 ابن أسد ، قالوا / أما حماد بن سلمة ، ثنا ثابت ،

(١) اسناد صحيح ، وأخرجه / في الايمان ، باب الدليل على ان من
 مات على التوحيد دخل الجنة قطعا ، ١ / ٦١ ح ٥٤ من طريق

شيبان بن فروخ به .
 (٢) أبو بكر هو محمد بن أحمد بن نافع العدي القيسي ، صدوق .

مات بعلم الأربعين ومائتين . تهذيب ١ / ٢٣ .
 (٣) بهز بن أسد العمي أبو الأسود البصري ، ثقة ثبت . مات بعلم
 المائتين . تهذيب ١ / ٤٩٧ .

(٤) حماد بن سلمة بن دينار الامام الحافظ شيخ الاسلام ، قال أحمد
 بن حنبل / اذا رايت الرجل ينال من حماد بن سلمة فاتمه على
 الاسلام . مات سنة سبع وستين ومائة . انظر حلية الأولياء ٦ / ٢٤٩
 تذكرة الحفاظ ١ / ٢٠٢ . تهذيب ٣ / ١١ . طبقات الحفاظ ٨٧ .

عن أنس بن مالك حدثني عتبان بن مالك أنه عني قال /
 فأرسل إلى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال /
 ابن لي مسجدا أو خط لي مسجدا . فجاء رسول الله
 صلى الله عليه (وسلم) وجاء قومه ، وتغيب رجل منهم
 يقال له مالك بن الدخشم . اهـ . هكذا رواه حماد
 ابن سلمة عن ثابت ، عن أنس بن مالك حدثني عتبان
 ابن مالك ، ولم يذكر محمود بن الربيع في الاسناد ،
 وأخرجه مسلم بن الحجاج ، اهـ . وأخرجه محمد بن
 اسماعيل البخاري من طرق في أبواب عن الزهري وهو
 صحيح باتفاق ١٠ هـ .

(١) في الايمان / باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل
 الجنة قطعا ، ٦٢ / ١ ج ٥ . من طريق أبي بكر بن نافع
 العبدي به .

(٢) في الصلاة / باب اذا دخل بيتا صلى حيث شاء . فتح الباري ١ / ١١٨

ج ٤٢٤ من طريق عبد الله بن مسلمة ثنا ابراهيم بن سعد عن
 ابن شهاب / باب المساجد في البيوت ، فتح الباري ١ / ١٩ هـ
 ج ٤٢٥٨ من طريق سعيد بن عففر قال ثنا الليث قال حدثني
 عقيل عن ابن شهاب .

وفي الأذان / باب الرخصة في المطر والعلة أن يصلى في رحله
 فتح الباري ٢ / ١٥٧ ج ٦٦٧ من طريق اسماعيل قال حدثني
 مالك عن ابن شهاب .

وفي باب اذا زار الامام قوما فأمهم . فتح الباري ٢ / ١٧٢
 ج ٦٨٦ من طريق معاذ بن أسد ، أخبرنا عبد الله أخبرنا
 معمر عن الزهري .

وفي باب من لم يرد السلام على الامام فتح الباري ٢ / ٣٢٣
 ج ٨٤٠ من طريق عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن
 الزهري .

وفي التهجيد / باب صلاة النوافل جماعة ، فتح الباري ٣ / ٦٠
 ج ١١٨٦ من طريق اسحاق ثنا يعقوب بن ابراهيم ثنا أبي
 عن ابن شهاب

وفي الأطعمة ، فتح الباري ٩ / ٤٢ هـ ج ٤٠١
 وفي التوحيد ، فتح الباري ١٢ / ٤٤٦ ج ٧٤٦٨ .

(٥٤) وأنبأ محمد بن الحسين المستطلى ، ثنا أحمد بن مهندي ، ثنا حجاج ، أن عتبان كان ضريرا ، فقال / يا رسول الله تعال فصلى فى دارى حتى اتخيزه ، مضى ومسجدا ، فجاء رسول الله صلى الله عليه (وسلم) واجتمع عليه قومه وتخلف مالك بن الدخشم فقالوا انه وانه وهو منافق فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / أليس يشهد أن لا اله الا الله واني رسول الله ، قالوا بلى ، وانا يقولها تعوندا . قال فولدى نفسى بيد (١)

٥ — (٥٥) أنبا عبد الله بن ابراهيم المقرئ ، ثنا محمد بن عيسى الزجاج ، ح / و أنبا عبد الرحمن بن يحيى ، ومحمد بن محمد بن يونس ، وأحمد بن محمد بن ابراهيم قالوا / ثنا احمد بن عصام قال / ثنا أبو عاصم ، وعن ابن جريج ، أخبرني ابن شهاب عن عطاء بن يزيد عن عبيد الله بن عدي بن الخيار أخبره أن المقداد بن الأسود أخبره قال /

قلت / يا رسول الله لقينى رجل من المشركين فقاتلني فاختلفت بيننا ضربتين فقطع يدي ، ثم لاند منى بشجرة فقال / أسلمت لله أفاقتله ، قال / لا . انك ان قتلته فهو بمنزلك قبل أن تقتله ، وأنت بمنزلة

(١) فى الأصل ورقة ١٠ ب / غير واضح . والحديث تقدم لفظه وذكر من خرجه ص ١٠١

قبل أن يقول كلمته التي قالها . اهـ . (١) (٢)

(٥٩) . أنها محمد بن أحمد بن معقل النيسابوري ، ثنا محمد بن يحيى أبو عبد الله الذهلي النيسابوري ، أنها عبد الرزاق ، أنها معمر بن راشد ، عن الزهري ، عن عطاء بن يزيد الليثي ، عن عبيد الله بن عدي بن الخيار ^(٤) عن المقداد بن الأسود قال /

قلت / يا رسول الله أرأيت أن اختلفت أنا ورجل من المشركين ضربتين فقطع يدي ، فلما هويت إليه لأضربه

(١) قوله (وأنت بعولته قبل أن يقول كلمته . . .) يقول ابن حجر فسيح فتح الباري ١٨٩/١٢ في شرح هذا الحديث قال الخطابي / وسناه أن الكافر صاح الدم يحكم له ، بن قبل أن يسلم ، فسادا أسلم صاح صان الدم كالسليم ، فإن قتله المسلم بعد ذلك صار له ما حاق بحق القصاص كالكافر بحق الدين . وليس المراد الحاقه في الكفر ، كما تقوله الخوارج من تكفر المسلم بالكبيرة ، وحاصله اتخاذ المنزلتين مع اختلاف المآخذ ، فالأول أنه يترك في صون الدم . والثاني أنك مثله في الهدر . . . ثم نقل أقوالا أخرى عن العلماء في معنى هذه الجملة . اهـ .

(٢) أسندهما ابن منده حسن وأخرجه خ / في المغازي فتح الباري ٣٢١/٧ ح ٤٠١٩ من طريق أبي عاصم أتم من هذا . وفي الديات فتح الباري ١٨٧/١٢ ح ٦٨٦٥ . هم ٥/٦ من طريق عبد الرزاق أنها ابن جريج به .

(٣) عطاء بن يزيد الليثي ثم الجندعي . ثقة . مات سنة سبع ومائة . تهذيب ٢١٢/٧ .

(٤) عبيد الله بن عدي بن الخيار بن عدي . ثقة . مات سنة تسعين . تهذيب ٣٦/٧ .

قال / لا اله الا الله • أأ قتلته • أم أدعه ؟ قال /
 بل دعه • قال / قلت وإن قطع يدي • قال / وإن
 فعل • فراجعتي مرتين أو ثلاثا • فقال النبي صلى
 الله عليه (وسلم) / إن قتلته بعد أن يقول لا اله
 الا الله فأنت مثله قبل أن يقولها • وهو مثلك قبل
 أن تقتله • اهـ ^(١)

٧ - (٥٧) أنبا محمد بن يعقوب الشيباني ، ثنا يحيى بن محمد
 ابن يحيى ، ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ^(٢) / وأنبا
 محمد بن ابراهيم بن الفضل ، ثنا أحمد بن سلمة •
 ثنا قتيبة • ح / وأنبا حسان بن محمد ، ثنا الحسن •
 ثنا قتيبة ومحمد بن ربيع قالوا / أنبا الليث بن سعد
 عن ابن شهاب الزهري ، عن عطاء بن يزيد عن عبيد الله
 بن عدي ، عن المقداد بن الأسود أنه أخبره أنه قال /
 يا رسول الله أرأيت إن لقيت رجلا من الكفار يقاتل
 فضرب إحدى يدي بالسيف فقطعها ثم لا ذ مسني
 بشجرة فقال / أسلمت لله أفأقتله يا رسول الله بعد
 أن قالها • فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم)
 لا تقتله • قال / قلت يا رسول الله إنه قد قطع يدي

(٥٨) اسناد صحيح وأخرجه م / في الايمان / باب تحريم قتل
 الكافر بعد أن قال / لا اله الا الله • ١ / ٩٦ ح ١٥٦ من طريق
 اسحاق بن ابراهيم وعبد بن حميد قالوا / أخبرنا عبد الرزاق به •
 وح ٦ / ٦ • من طريق عبد الرزاق به •

(٥٩) أحمد بن عبد الله بن يونس بن عبد الله بن قيس الكوفي التميمي
 اليربوعي ، ثقة حافظ • مات سنة سبع وعشرين ومائتين • وهو ابن
 أربع وتسعين أنظر تذكرة الحفاظ ١ / ٤٠٠ • طبقات الحفاظ ١٧٤
 تهذيب ١ / ٥٠ تقريب ١ / ١٩ • الشذرات ٢ / ٥٩ •

ثم قال ذلك بعد أن قطعها أفاقتله ؟ قال رسول الله
 صلى الله عليه (وسلم) لا تقتله فان قتلتها فانه بمنزلة
 قبل أن تقتله ، وانت بمنزلة قبل أن يقول الكلمة التي
 قال (١) . هذا حديث مجمع على صحته من حديث
 الزهري ١٠ هـ .

٨ - (٥٨) أنبا أبو محمد الحسن بن محمد الحلبي المروزي .

ثنا أبو الموجه محمد بن عمرو ، ثنا عبدان بن عثمان ،
 ثنا عبد الله بن المبارك ، ثنا يونس بن يزيد ، عن
 الزهري ، ثنا عطاء بن يزيد الليثي ثم الجندعي ،
 أن عبيد الله بن عدي بن الخيار أخبره أن المقداد
 بن عمرو الكندي وكان حليفاً لبني زهرة وكان ممن
 شهد بدرًا مع رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أنه
 قال /

يا رسول الله أرأيت أن لقيت رجلاً من الكفار فاقتلنا
 فضرب إحدى يدي بالسيف فقطعها ثم لاذ مسنئ
 بشجرة فقال / أسلمت لله أفاقتله يا رسول الله بعد
 أن قالها . قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم)
 لا تقتله (٢) . فان قتلتها فانه بمنزلة قبل أن تقتله

(١) اسناده صحيح ، وأخرجه م / في الايمان / باب تحريم قتل
 الكافر بعد أن قال / لا اله الا الله ، ١٤ / ٩٥ ح ١٥٥ - من طريق
 قتيبة بن سعيد ثنا ليث ، ومن طريق محمد بن ربيع أخبرنا الليث به .
 د / في الجهاد / باب علم ما يقاتل المشركون ، ٣ / ١٠٣ ح ٢٦٤٤
 من طريق قتيبة بن سعيد عن الليث به .
 ح ٦ / ٤ . وأبو عوانه في مسنده ١ / ٦٥ - ٦٦

(٢) في البخاري ، فتح الباري ، ١٢ / ١٨٧ ح ٦٨٦٥ / قالها رسول الله
 فانه طرح إحدى يدي ثم قال ذلك بعد ما قطعها أقتله ؟ قال /
 لا فان قتلتها (٣) .

(١)
وأنت بمنزلته قبل أن يقول كلمته التي قال ١٠هـ .
رواه ابن مهدي عن ابن المبارك ١٠هـ .

(. . .)
أنبا حنزة بن محمد الكنانى ومحمد بن سعد قبالا /
ثنا أحمد بن شعيب النسائى أنها أبو الطاهر أحمد
بن عمرو ، ثنا الليث بن سعد ويونس بن يزيد وأسامة
بن زيد ^(٣) عن الزهرى بها سند . نحوه ١٠هـ . روى هذا
الحديث صالح بن كيسان وابن جريج ومقبل وابن أخى
الزهرى (. . .)

٩ - (٥٩) أنبا أحمد بن محمد بن اسماعيل بن مهران النيسابورى ،
حدثنى أبى ^(٥) ثنا دحيم وهشام قالا / ثنا الوليد بن
مسلم ، عن الأوزاعى ، عن الزهرى عن حبيب بن عبد الرحمن ،
عن عبيد الله بن عدى بن الخيار عن المقداد بن
الأسود قال /

قلت يا رسول الله رجل قطع يدي ثم لاذ منى بشجرة

(١) اخبره خ / فى السمات ، تقدم ص ١٠٤

(٢) أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن عبد الله بن السرح ، ببمسلات
أبو الطاهر المصرى ، ثقة من العاشرة ، مات سنة خمس وخمسين .
تقريب ٢٣ / ١

(٣) أسامة بن زيد اللمش مولى لهم أبو زيد المدنى ذكر ابن حجر الخلاف
فى توثيقه وفى التقريب صدوق يهيم من السابعة ، مات سنة ثلث
وخمسين . تهذيب الكمال ١ / ٢٥٥ صور الجامعة الإسلامية
تهذيب ١ / ٢٠٨ . تقريب ١ / ٥٣ .

(٤) غير واضح فى الأصل . ورقة ١٠ .

(٥) هو محمد بن اسماعيل بن مهران الحافظ الثبت البار ، أبو بكر
النيسابورى . قال الحاكم / أحدا ركان الحديث نيسابورى كسرة
ورحلة واشتهارا . ثقة مأمون . مات فى ذى الحجة سنة خمس
وتسعين ومائتين . تذكرة الحفاظ ٢ / ٦٨٢ وطبقات الحفاظ ص ٢٩٦

أقبله فذكر الحديث ١٠هـ . هذا حديث وهم من
حديث الأوزاعي ، وتفرّد به الوليد عنه مشهور
وأخرجه مسلم من هذا الوجه .
والصواب من حديث الأوزاعي عن إبراهيم بن مرة
عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن عبيد الله بن عدي ١٠هـ .

(١) في الايمان / ١ / ٩٦ ح ١٥٦ من طريق اسحاق بن ابراهيم
وعبد بن حميد قالا / اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر .
ومن طريق اسحاق بن موسى الأنصاري ثنا الوليد بن مسلم عن
الأوزاعي .
ومن طريق محمد بن رافع ثنا عبد الرزاق اخبرنا ابن جريج جميعا
عن الزهري بهذا الاسناد .
قوله / (هذا حديث وهم من حديث الأوزاعي ٠٠٠) أورد النووي
في شرح هذا الحديث في صحيح مسلم ١ / ١٠٦ عن القاضي
عياض ما قيل في اسناد بعض روايات الحديث عن الدارقطني
وغيره ، وبعد ذكره لما قيل فيه . قال أي النووي قلت / وحاصل
هذا الخلاف والإضطراب إنما هو في رواية الوليد بن مسلم
عن الأوزاعي ، وأما رواية الليث ومعمر ويونس وابن جريج فلا شك
في صحتها وهذه الروايات هي المستقلة بالعمل وعليها الاعتماد .
وأما رواية الأوزاعي فذكرها متابعة ، وقد تقرر عندهم أن المتابعات
يحتمل فيها ما فيه نوع ضعف لكونها لا تعتمد عليها وإنما هي
لمجرد الاستئناس ، فالحاصل أن هذا الاضطراب الذي في
رواية الوليد عن الأوزاعي لا يقدح في صحة أصل هذا الحديث
فلا خلاف في صحته . اهـ .

قلت / والحديث من غير طريق الوليد بن مسلم صحيح كما قال
النووي ، ورواية الليث ومعمر ويونس وابن جريج عن الزهري
التي أشار إليها النووي أخرجه مسلم في الايمان / ١ / ٩٥-٩٦
ح ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ . وهي الروايات التي أخرجه المصنف
هنا ، كما أخرج هذا الحديث البخاري أيضا من طريق يونس
وابن جريج عن الزهري ، وأخرجه المصنف هنا أيضا . وإنما
أورد المصنف رواية الوليد بن مسلم في هذا الفصل متابعته
وليبين وجه الصواب في الرواية حيث قال / والصواب من حديث
الأوزاعي عن إبراهيم بن مرة عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن
عبيد الله بن عدي .
فيبين أن الوليد أسقط من السند إبراهيم بن مرة بين الأوزاعي
والزهري .

والوليد بن مسلم ثقة كما قال ابن حجر في تقريب التهذيب .
لكنه كما قال كثير التدليس والتسوية . وتدليس التسوية / هو
أن يسقط الراوي من سند غير شيوخه لكونه ضعيفا أو مفسيرا
ويأتي بلفظ محتمل أنه عن الثقة الثاني تحسينا للحديث .
وابراهيم بن مرة هذا الذي أسقطه الوليد قال ابن حجر فسي
ترجمته في تقريب التهذيب ١ / ٤٣ مذكور ، وقال في تهذيب التهذيب
١ / ١٦٤ قال النسائي / ليس به بأس ، وذكره ابن حبان في
الثقات . وقد ضعفه الهيثم بن خارجة وأقره الوليد بن مسلم
على ذلك . اهـ .

١٥ - (٦٠) أنبا خيثة بن سليمان وثنا الجباس بن الوليد بن
 مزيد وأخبرني أبي ح / وثنا محمد بن يعقوب
 ابن يوسف ثنا أحمد بن عيسى وثنا عمرو بن أبي
 سلمة ح / وثنا علي بن محمد بن زياد وثنا محمد
 بن الحباس وثنا بشر بن بكر وعن الأوزاعي عن
 الزهري عن عطاء بن يزيد عن المقداد بن الأسود
 ولم يذكر عهد الله في الاسناد ١٠ هـ .

(. . .)

التعليق / تقدم في فصل ١٦ ذكر قول النبي صلى الله عليه

وسلم من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من
 دون الله . حدث سعد بن طارق وفيه قوله
 صلى الله عليه وسلم من وحد الله وكفر بما يعبد
 من دون الله حرم ماله ودمه وما ذاك الا لانه
 خرج من الكفر الذي كان به حلال الدم والمال .
 الى الاسلام ، فكان له ما للمسلمين وعليه ما عليهم
 وبما يجب له الكف عنه ان أصبح حرام الدم والمال .
 والأحاديث التي أورد ها المصنف تحت هذا
 الفصل هي من هذا القبيل أي أنها تحرم دم
 من أعلن الشهادة لله بالوحدانية فيجب الكف عنه
 فقد أصبح مسلماً وتؤكد أنه يجب الكف عنه حتى
 ولو بدر منه قبلها أيذاء للمسلمين . وذلك لأن
 غاية الدين الاسلامي انقاذ الناس مما هم فيسه
 من ضلال ولا الانتقام منهم ، وهذا غاية في سمو
 هذا الدين وعلو شأنه . والله اعلم .

٢٣ - " ذكر ما يدل على أن قول لا اله الا الله يمنع القتل "

١ - (٦١) أخبرنا اسماعيل بن محمد بن اسماعيل ، ثنا أحمد بن منصور الرمادي ، ح / وأبنا محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن اسحاق الصاغاني ، و / أبنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان ، ثنا ابراهيم بن اسماعيل الطلحي الكوفني ، ح / وأبنا عمرو بن عبد الله أبو عثمان البصري ، ثنا محمد بن عبد الوهاب بن حبيب الفراء قالوا / ثنا يحيى بن عبيد ، عن الأعمش ، عن أبي ظبيان ، ثنا أسامة بن زيد قال /

بعضنا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) سرية السوي الحركات ، فنذر وأبنا فهرهوا ، فأدركنا رجلا ، فلما غشينا قال / لا اله الا الله فضرنا حتى قتلناه ، فعرض في نفسي شيء من ذلك ، فذكرته لرسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال / من لك بلا اله الا الله يوم القيامة ؟

فقلت / يا رسول الله انما قالها مخافة السلاح والقتل . فقال / أفلا شققت عن قلبه حتى تعلم قالها من أجل ذلك أم لا . من لك بلا اله الا الله يوم القيامة . قال / فما زال يقول حتى وددت أني لم أسلم إلا يومئذ قال أبو ظبيان / قال سعد وأنا والله لأقتله حتى يقتله ذو البطين ، يعني أسامة . فقال رجل / أليس

(١) أحمد بن منصور الرمادي ، أبو بكر ، ثقة حافظ . طعن فيه أبو داود لمذهبه في الوقف في القرآن . مات سنة خمس وستين ومائتين وله ثلاث وثمانون سنة . تذكرة الحفاظ ٢ / ٥٦٤ . تقريب ١ / ٢٦

(٢) أبو ظبيان هو حسين بن حذاف الكوفي الجنبى . ثقة . مات سنة تسعين . تهذيب ٢ / ٣٧٩ .

(٣) قوله (حتى يقتله ذو البطين) الضمير في يقتله يعود على المسلم المعصوم ، يدل عليه ما جاء عند مسلم / لا أقتل مسلما . وقد جاء في الرواية التالية رقم (٢) ، وذو البطين يضم الياء تصغير بطن ، قال القاضي عياض قيل لأسامة ذو البطين لأنه كان له بطن عظيم النوى م / ١٠٤ .

(١)

قد قال الله عز وجل / (وقتلوهم حتى لا تكون فتنة)
 قال سعد / قد ظنناهم حتى لم تكن فتنة وأنست
 وأصحابك تريدون أن نقاتل حتى تكون فتنة .^(٢) اهـ .
 هذا حديث مجمع على صحته من حديث الأعمش ،
 وعنه مشهور ، رواه سفيان الثوري ، وسفيان بن عيينة ،
 وأبو اسحاق الفزاري ، وأبو معاوية الضرير وأبو خالد
 الأحمر وغيرهم . اهـ .

(١٠٠)

أنبا أحمد بن محمد بن إبراهيم مولى بني هاشم
 وأحمد بن اسحاق بن أيوب ، ومحمد بن عبد الله
 بن المنذر البخاري ، قالوا / ثنا محمد بن أحمد بن
 الفضل^(٣) ، ثنا معاوية بن عمرو^(٤) ، ثنا أبو اسحاق الفزاري
 إبراهيم بن محمد عن الأعمش عن أبي ظبيان ، عن
 أسامة بن زيد قال /

بمختار رسول الله صلى الله عليه (وسلم) إلى أهل
 بيت من جبهة فنذروا بنا فتفاروا فغشينا رجلا
 منهم بالسلاح فقال لا إله إلا الله ، فظننا إنما قال
 تحوذا من السلاح وذكر الحديث ١٠ اهـ .

(١) الأنفال / آية ٣٩

(٢) اسناده صحيح واخرجه م / في الايمان ١ / ٩٦ ج ١٨٨ من طريق
 أبي بكر بن أبي شيبة ثنا أبو خالد الأحمر ، وأبي كريب واسحاق
 بن إبراهيم عن أبي معاوية كلاهما عن الأعمش نحوه .
 د / في الجهاد / باب علم ما يقاتل المشركون ٣ / ١٠٢ ج ٢٦٤٣
 من طريق الحسن بن علي وعثمان بن أبي شيبة المعنى قسالا /
 ثلث يعلو بن عبيد به . دون قوله / قال أبو ظبيان ١٠ الخ .
 . وابوعوانة في مسنده ١ / ٦٧

(٣) هو ابن سلمة الجارودي بن بنت معاوية بن عمرو كان اما ما حافظا
 ثقة . مات سنة إحدى وتسعين ومائتين . شذرات الذهب ٢ / ٢٠٨
 (٤) معاوية بن عمرو بن المهلب بن عمرو بن شبيب الكوفي البغدادي
 ثقة . مات سنة سبع عشرة ومائتين . تهذيب ١٠ / ٢١٥ .

(٠٠٠) أنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل ، وأحمد بن اسحاق
 بن أيوب ، قالا / أحمد بن سلمة بن ثنا اسحاق بن
 ابراهيم ، أنبا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي ظبيان
 عن أسامة بن زيد قال / بعثنا رسول الله صلى الله
 عليه (وسلم) الى الحرقات من جهينة فصبحناهم وقد
 نذر القوم فأتبعنا آثارهم الحديث ١٠ هـ .

٢ - (٦٢) أنبا علي بن محمد بن نصر ، ثنا موسى بن اسحاق ،
 ثنا عبد اللين محمد العيسى ، ثنا أبو خالد الأحمر ،
 عن الأعمش ، عن أبي ظبيان ، عن أسامة بن زيد ، قال /
 بعثنا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) في سرية
 فصبحنا الحرقات من جهينة ، فأدركت رجلا قال /
 لا اله الا الله فطعننته ، فوقع في نفسي من ذلك فذكرته
 للنبي صلى الله عليه (وسلم) فقال رسول الله صلى
 الله عليه (وسلم) أقال لا اله الا الله وقتلته ؟ قلت /
 يا رسول الله انما قالها فرقا من السلاح . قال / أفلا
 شقيت عن قلبه حتى تعلم أقالها أم لا ؟ فما زال يكررها
 على حتى تمنيت أني أسلمت يومئذ . فقال سعيد /
 وأنا والله لا أقتل مسلما حتى يقتله ذو البطين ، يعني
 أسامة . قال / فقال رجل ألم يقل الله / (قاتلوهم حتى
 لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله) . . . قال سعيد
 قد قاتلناهم حتى لا تكون فتنة ، وأنت وأصحابك تريدون
 أن تقاتلوا حتى تكون فتنة . هـ لفظ أبي خالد الأحمر
 والآخر نحوه . هـ .

٣ - (٦٣) أنبا عمرو بن محمد بن منصور ، ثنا الحسين بن محمد
 ابن زياد ، ح / وأنبا أحمد بن اسحاق ابن أيوب ، ثنا
 أحمد بن ابراهيم بن عبد الله النيسابوري ، قالا / ثنا

(١) الأنفال / آية ٣٩

(٢) تقدم ص ١١٤ ح رقم (١)

(٣) أحمد بن ابراهيم بن عبد الله النيسابوري ، قالا / ثنا

(١-) أنبا هشيم بن بشير ، أنبا حصين يعني
 ابن عبد الرحمن ، ثنا أبو ظبيان قال / سمعت أسامة
 بن زيد بن حارثة يحدث قال /

بعثنا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) إلى الحرقه
 من جهينة قال / فصباحنا القوم فهز منا هم ، وتخلفت
 أنا ورجل من الأنصار رجلا منهم فلما غشينا قال /
 لا إله إلا الله ، قال / فكف عنه الأنصارى وطعنني
 برمحى حتى قتلت ، قال / فلما قد منا بلغ ذلك النبى
 صلى الله عليه (وسلم) فقال لى / يا أسامة أقتلت
 بخديما قال لا إله إلا الله . قال / فما زال يكررها
 على حتى تمنيت أنى لم أكن أسلمت قبل ذلك اليوم . اهـ
 هذا حديث مجمع على صحته رواه سريج بن يونس ،
 ويحيى بن الدرقى وغيرهما عن هشيم ، ورواه فضيل
 عن حصين . اهـ .

(١) عمرو بن زرارته بن واقد الكلابى النيسابورى . تقدم ص ٧٤

(٢) هشيم بن بشير بن القاسم بن دينار السلمى . ثقة يدلس . مات
 سنة ثلاث وثمانين ومائة . ت / بغداد ٨٥ / ٤ . تذكرة الحفاظ ١ / ٢٤٨
 تهذيب ١١ / ٥٩ . ميزان الاعتدال ٤ / ٣٠٦

(٣) حصين بن عبد الرحمن السلمى أبو الهذيل الكوفى . ثقة . مات
 سنة ست وثلاثين ومائة . ٢ / ٣٨١ .

(٤) اسناد صحيح وأخرجه خ / فى المغازى / باب بعث النبى صلى
 الله عليه وسلم أسامة بن زيد إلى الحرقه من جهينة فتح
 البارى ٧ / ١٧٥ ح ٤٢٦٩ من طريق عمرو بن محمد ثنا هشيم به .
 . وفى الديات / باب قول الله تعالى / (ومن أحياءها . . .)
 فتح البارى ١٢ / ١٩١ ح ٦٨٧٢ من طريق عمرو بن زرارته .
 م / فى الايمان ١ / ٩٧ ح ١٥٩ .

٤ - (٦٤) أنبا محمد بن سعد ، وأحمد بن يعقوب ، أنبا محمد
ابن عوف^(١) / وأنبا الحسين بن علي ، وأحمد بن
إسحاق بن أيوب ، ومحمد بن يعقوب الشيبانسي ،
وحسان بن محمد ، وعبد الله بن سعد النيسابوري ،
قالوا / ثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفي^(٢) ،
ثنا أحمد بن الحسن بن خراش ، أنبا عمرو بن عاصم^(٣) ،
ثنا معتمر بن سليمان قال / سمعت أبي يحدث أن
خاله الأئيج^(٤) ابن أخي صفوان بن محرز يحدث عن
صفوان بن محرز أنه حدث أن جندب بن عبد الله^(٥) .
قال / بعث إلى عيسى بن سلامة زمن فتنة ابن الزبير
فقال لي اجمع لي نفرا من اخوانك حتى أحدتهم
فبعث رسولا إليهم . فلما اجتمعوا جاء جندب وعليه
برنس أصفر . حسر البرنس عن رأسه فقال /
انني أنبيكم ولا أريد أن أخبركم عن نبيكم عليه السلام .
ان رسول الله صلى الله عليه (وسلم) بعث بغنا من
المسلمين إلى قوم من المشركين وانهم اتقوا فكسان
رجل من المشركين اذا شاء أن يقصد إلى رجل من
المسلمين قصد له فقتله . وان رجلا من المسلمين
قصد غفلته وكنا نحدث أنه أسامة بن زيد فلما رفع عليه

(١) أنبا محمد بن عوف .

(١) محمد بن عوف بن سفيان الحافظ الامام ابو جعفر الطائي الحمصي
محدث الشام . ثقة . مات سنة اثنتين وسبعين ومائتين .
تذكرة الحفاظ ٢ / ٥٨١ . تهذيب ١ / ٣٨٣ .

(٢) السراج الحافظ الامام الثقة شيخ خراسان أبو العباس محمد بن
إسحاق بن إبراهيم بن مهران الثقفي مولا هم النيسابوري .
مات سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة . تذكرة الحفاظ ٢ / ٧٣١ .

(٣) أحمد بن الحسن بن خراش البغدادي . ثقة . مات سنة ثلاث
واربعين ومائتين . تهذيب ١ / ٢٤١ .

(٤) عمرو بن عاصم بن عبيد الله بن الوازع الكلابي القيسي ابو عثمان
البصري الحافظ . ثقة . مات سنة ثلاث عشرة ومائتين . تهذيب ٨ / ٨ .

(٥) هو خالد بن عبد الله بن محرز المازني البصري . ثقة . تهذيب ٣ / ١٠١ .

(٦) صفوان بن محرز بن زياد . ثقة . مات سنة أربع وسبعين ومائتين .
تهذيب ٤ / ٤١٠ .

السيف قال / لا اله الا الله فقتله • فجاء البشير الى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال / أقتلتني^(١) قال يا رسول الله أوجع في المسلمين وقتل فلانا وفلانا • وسمي له نفرا • وحملت عليه فلما رأى السيف قال / لا اله الا الله • فقال رسول الله صلى الله عليه (سلم) أقتلته • قال / نعم • قال / فكيف تصنع بلا السيف الا الله اذا جاءت يوم القيامة • قال / قلت يا رسول الله استغفر لي • قال فكيف تصنع بلا اله الا الله اذا جاءت يوم القيامة • فجعل لا يؤيده علم أن يقول كيف تصنع بلا اله الا الله اذا جاءت يوم القيامة • اهـ

• (٦٥) • أنبا اسماعيل بن محمد بن اسماعيل • ثنا محمد بن غالب بن حرب^(٣) • أنبا عبيد الله بن عبيدة ثنا المعتمر بن سليمان • عن أبيه عن خالد أن صفوان بن محرز حدث أن جندب بن عبد الله حدث أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) بعث بعثا من المسلمين الى قوم من المشركين • وأنهم التقوا • فكان رجل مسن المشركين اذا شاء أن يقصد الى رجل من المسلمين قصد له فقتله • وان رجلا من المسلمين قصد لسه والتمس فقتله • فكنا نحدث أنه أسامة بن زيد • فلما رفع عليه السيف قال / لا اله الا الله فقتله • فجاء البشير الى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فسأله وأخبره حتى أخبره عن الرجل كيف صنع • فدعاه فقال / أقتلته^(٤) •

(١) في م / ١ / ٩٧ ح ١٦٠ / فسأله فأخبره حتى أخبره خبر رجل كيف صنع فدعاه فسأله لم قتلته ؟ ويأتى في الرواية التالية •

(٢) إسناد • صحيح وأخرجه م / في الايمان ١ / ٩٧ ح ١٦٠ من طريق أحمد بن الحسن بن خراش به •

(٣) محمد بن غالب بن حرب • أبو جعفر الضبي الثمار المعروف بالتمتام من أهل البصرة • قال الدارقطني ثقة • مأمون • مات في رمضان سنة ثلاث وثمانين ومائتين • ت / بغداد ٣ / ١٤٦ • تذكره الحفاظ

٦١٥ / ٢

(٤) تقدم في الرواية رقم ٢ ص ١١٢ قوله / فوقع في نفسي فذكرت ذلك للنبي - صلى الله عليه وسلم يجمع بين الروايات بأن البشير ذكر القصة للنبي صلى الله عليه وسلم ثم ان أسامه ذكرها أيضا •

فقال يا رسول الله أوجع في المسلمين وقتل فلانا وفلانا
وفلانا وسمى النفر ~~واني~~ حملت عليه فلما رأى السيف
قال / لا اله الا الله . فقال رسول الله صلى الله عليه
(وسلم) / أقتلته ؟ قال / نعم . يا رسول الله .
قال / كيف تصنع بلا اله الا الله اذا جاءت يوم القيامة .
فسأله ثلاث مرات أن يستغفر له فجعل لا يزيد . أن
يقول له / كيف تصنع بلا اله الا الله اذا جاءت يوم
القيامة . ^(١) اهـ ورواه عبيد بن عبيدة عن معتمر بن سليمان
عن أبيه عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن عن
أسامة بن زيد . اهـ .

(١) تقدم ص ١١٤ ح رقم (٤)

التعليق / الأحاديث التي أوردها المصنف تحت هذا العنوان
ظاهرة المطابقة للترجمة من أن المتلفظ بالشهاد
لله بالوحدانية يحرم قتله إذ أصبح مسلماً معصوماً
الدم والمال .

وقوله لأسامة (أفلا شققت عن قلبه حتى تعلم أقالها
من أجل ذلك أم لا) . يؤكد على أنه يجب العمل
بالظاهر وما ينطق به اللسان . وأما القلب وما احتوى
عليه فهو إلى الله عز وجل . يقول النووي في شرح
مسلم ١٠٤ / ٢ وقوله (أفلا شققت عن قلبه حتى تعلم
أقالها أم لا) . الفاعل في قوله (أقالها) هو القلب .
ومعناه أنك إنما كلفت بالعمل بالظاهر وما ينطق به
اللسان وأما القلب فليس لك طريق إلى ما فيه فإنكر
عليه ترك العمل بما ظهر من اللسان فقال (أفسلا
شققت عن قلبه) لتتظار هل كانت فيه حين قالها
واعتقد ها أولاً . والمعنى أنك اذا كنت لمست
قادر على ذلك فاكشف منه باللسان . اهـ .

ويقول ابن حجر في شرح الحديث في فتح الباري ١٢ / ١٩٥
قال ابن التين / في هذا اللوم تعليم وإبلاغ فسي
الموعظة حتى لا يقدم أحد على قتل من تلفظ
بالتوحيد .

وقال القرطبي / في تكريره ذلك — أي كيف تصنع
بلا اله الا الله — والاعراض عن قبول العذر زجر
شديد عن الاقدام على مثل ذلك . اهـ .

٢٤ - (ذكر ما يدل على أن من لقي الله بالتوحيد غير مشرك
ولا شاك دخل الجنة)

سـ

١ - (٦٦) أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف ثنا الحسن بن
علي بن عفان ثنا عبد الله بن نمير عن الأعمش
عن أبي وائل عن عبد الله قال /
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (/ من مات
يشرك بالله شيئا دخل النار .
وقلت أنا / من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة . اهـ
رواه ابن نمير عن أبيه . اهـ

٢ - (٦٧) أنبا حسان بن محمد ، أنبا الحسن بن عامر ، ثنا محمد
بن عبد الله بن نمير ، ثنا أبي ووكيع عن الأعمش عن
شقيق ، عن عبد الله ، قال وكييع / قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم (/ من مات يشرك بالله شيئا دخل
النار . وقلت أنا / من مات لا يشرك بالله شيئا دخل
الجنة . اهـ . رواه أبو كريب عن وكييع وابن نمير نحوه . اهـ

-
- (١) الحسن بن علي بن عفان البامري أبو محمد الكوفي قال أبو حاتم
صدوق ووثقه الدارقطني ، ومسلمة بن القاسم ، وذكره ابن حبان
في الثقات . مات سنة سبعين ومائتين . تهذيب ٣٠١ / ٢ .
شذرات الذهب ١٥٨ / ٢ .
- (٢) عبد الله بن نمير الحافظ الامام أبو هشام الهمداني الكوفي ثقة
مات سنة تسع وتسعين ومائة . تذكرة الحفاظ ٣٢٧ / ١ . النجوم
الزاهرة ١٦٥ / ٢ . شذرات الذهب ٣٥٢ / ١ .
- (٣) هو شقيق بن سلمة أبو وائل الأسدي ، أدرك رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولم يلقه عالم جليل . مات سنة اثنتين وثمانين . ت / بغداد ٢٦٨ / ١
تذكرة الحفاظ ١٠ / ١ . طبقات الحفاظ ص ٢٠ .
- (٤) اسناده صحيح واخرجه خ / في الجنائز / باب في الجنائز ومن
كان آخر كلامه لا اله الا الله . فتح الباري ١١٠ / ٣ ح ١٢٣٨ من
طريق عمر بن حفص ثنا أبي ثنا الأعمش به .
م / في الايمان / باب من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة .
١٤٤ / ١ ح ١٥٠ من طريق محمد بن عبد الله بن نمير ثنا أبي
ووكيع .
وحم / ٤٢٥ / ١ من طريق ابن نمير ثنا الأعمش به .
- (٥) هو نفس الحديث رقم ١ .

٣ - (٦٨) أنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب ، ثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا وكيع بن الجراح ، ثنا الأعشى ، عن أبي وائل ، عن عبد الله قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) كلمة وقتلت أخرى ، قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) من مات يشرك بالله شيئاً دخل النار . وقلت أنا / من مات لا يشرك بالله شيئاً ١٢ / أ دخل الجنة (١) . اهـ .

٤ - (٦٩) أنبا على بن محمد بن نصر ، ثنا معاذ بن المثنى ، ثنا مسدد ، ح / وانبا أبو على ، انبا الحسن ، ثنا أبو بكر (٢) . قال / ثنا أبو معاوية (٣) ، عن الأعشى ، عن أبي وائل عن عبد الله قال /

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) كلمة وقتلت أخرى . قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) من مات يشرك بالله شيئاً دخل النار . وقلت أنا / من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة (٤) . اهـ .

■ - (٧٠) أنبا محمد بن يعقوب بن يوسف ، ثنا السرى بن خزيمة البيوردي ، ثنا عمر بن حفص بن غياث (٥) ، ثنا أبي (٦) ، ثنا الأعشى ، حدثني شقيق بن سلمة قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) كلمة وقتلت

(١) هو نفس الحديث ص ١١٧ ح برقم ١

(٢) أبو بكر - هو عبد الله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان الميسري مولا هم أبو بكر الحافظ الكوفي . ثقة . مات سنة خمس وثلاثين ومائتين . تهذيب ٢ / ٦ .

(٣) هو محمد بن خازم التميمي السعدي ، مولا هم أبو معاوية الضريس الكوفي . ثقة . حافظ الناس الحديث الأعشى وقد يهمل في حديث غيره . روى بالآراء . مات سنة خمس وتسعين ومائة . تهذيب ٩ / ١٣٧ . تقريب ١٥٧ / ٢ .

(٤) تقدم ص ١١٧ ح رقم (١)

(٥) عمر بن حفص بن غياث بن طلق بن معاوية النخعي أبو حفص الكوفي . ثقة . مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين . تهذيب ٧ / ٤٣٥ . وفي التقريب ٢ / ٥٣ ثقة ربما وهم .

(٦) حفص بن غياث بن طلق . ثقة . مات سنة ست أو أربع أو خمس وتسعين ومائة . تهذيب ١ / ٤١٥ . وفي التقريب ١ / ١٨٩ ثقة فقيه تغير حفظه قليلا في الآخر .

أخرى • قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / من مات يشرك بالله شيئاً دخل النار • وقلت أنا / من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة • اهـ •

٦ - (٧١) أنبا أحمد بن اسحاق وعلی بن محمد بن نصره قالوا / ثنا يوسف بن يعقوب ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي (٣) ، ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا الأعمش عن شقيق عن عبد الله /

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) كلمة وقلت أخرى • قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) من مات يجعل لله ندا دخل النار • وقلت / من مات لا يجعل لله ندا دخل الجنة • اهـ • رواه أبو سلمة وعباس النرسي عن عبد الواحد نحوه • اهـ •

وروى هذا الحديث شعبة وأبو حمزة السكري وابن مسهر عن الأعمش مثله • اهـ • ورواه مغيرة بن مقسم وسيار عن عبد الله • اهـ •

(١) تقدم ص ١٢٧

(٢) يوسف بن يعقوب - هو الامام الحافظ أبو محمد البصري البغدادي صاحب السنن • كان ثقة صالحا عفيفا مهيبا سديا الأحكام •

مات سنة سبع وتسعين ومائتين • تذكرة الحفاظ ٢ / ٦٦ • طبقات الحفاظ ص ٢٨٧

(٣) محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء بن مقدم المقدمي • ثقة • مات سنة أربع وثلاثين ومائتين • تهذيب ١ / ٧٩ •

(٤) عبد الواحد بن زياد الصدي مولا هم أبو بشر • ثقة • مات سنة ست أو سبع أو تسع وسبعين ومائة • وقال أبو داود ثقة عبد الله • أحاديث كان يرسلها الأعمش فوصلها • وقال الدارقطني ثقة مأثور • تهذيب ٦ / ٤٣٤

(٥) اسنانه صحيح وأخرجه خ / في الايمان / باب اذا قال والله لا أتكلم ثم صلى • • • فتح الباري ١١ / ٦٦ هـ ج ٦٦٨٣ • من طريق موسى بن اسماعيل ثنا عبد الواحد ثنا الأعمش به •

(٦) وصله خ / في التفسير / باب ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا • • • فتح الباري ٨ / ١٧٦ هـ ج ٤٤٩٧ • من طريق عبد الله عن أبي حمزة عن الأعمش به • • • قد رواه عن الأعمش موصولا غير عبد الواحد أيضا •

٧ - (٢٢) أنبا محمد بن يعقوب الشيباني ، ثنا يحيى بن محمد
ابن يحيى ، ثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي ،
ح / وأنبا أحمد بن إسحاق ، ثنا إبراهيم بن حاتم ،
ثنا أبو عمر حفص بن عمر قال / ثنا أبو عوانة عن مغيرة
عن أبي وائل قال قال عبد الله كلمتان سمعت أحدهما
من رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول /

من مات يشرك بالله شيئا دخل النار . وأنا أقول /
من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة . اهـ .

٨ - (٢٣) أنبا علم بن محمد ، وأحمد بن إسحاق ، قالا / ثنا
يوسف بن يعقوب ، ثنا أبو الربيع ، ثنا هشيم ، أنبأ
سيار ، ومغيرة عن أبي وائل عن عبد الله قال /
كلمتان سمعت أحدهما من رسول الله صلى الله عليه
(وسلم) وأقول الأخرى . سمعت رسول الله صلى الله
عليه (وسلم) يقول / من مات لا يجعل لله ندا ، وقال
مغيرة من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة .
وقال ابن مسعود من مات يجعل لله ندا دخل النار . اهـ .

-
- (١) عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي ، أبو محمد البصري ، ثقة . مات
سنة ثمان وعشرين ومائتين . تهذيب ٣٠٤ / ٥
(٢) حفص بن عمر أبو عمر الضرير الأكبر البصري . ذكره ابن حبان في
الثقات . مات سنة عشرين ومائتين . تهذيب ٤١١ / ٢ .
(٣) أبو عوانة وضاح بن شداد المعجمي ، ثم مهمل ، بن عبد الله البجلي ،
مشهور بكنيته . ثقة . ثبت . مات سنة خمس وأست وسبعين ومائة
تقريب ٣٣١ / ٢ .
(٤) المغيرة بن مقسم ، بكسر الميم الضبي ، ولا هم أبو هشام الكوفي
الأعمى ، ثقة متقن إلا أنه كان يدلس ولا سيما عن إبراهيم . مات
سنة ست وثلاثين ومائة وقيل غير ذلك . تهذيب ٢٦٩ / ١ .
تقريب ٢٧٠ / ٢ .

- (٥) أحد أسناده صحيح . وتقدم ذكر من خرج به ص ١١٧
(٦) سيار أبو الحكم الغزي بنون وزاي . وأبوه يكنى أبا سيار ، واسموردان
وقيل ورد ، وقيل غير ذلك . ثقة . تقريب ٣٤٣ / ١ .

(٤٠٠)
 وأبنا محمد بن إبراهيم ، ثنا أحمد بن سلمة ، ثنا عمرو
 (١)
 ابن زرارة ، ثنا هشيم ، عن سيار نحوه وقال (٤٠٠) اهـ
 فحدث هشيم عن سيار ومغيره ، خلاف رواية الأعمش ،
 (٢)
 ورواية أبي عوانة عن مغيرة . اهـ .

(١) في الأصل غير واضح .

(٢) الخلاف في رواية هشيم عن سيار ومغيره وذلك في
 جعل المرفوع الوعد ، والموقوف الوعيد ، إذ الروايات
 السابقة عن الأعمش عن أبي وائل ، وعن أبي عوانة
 عن مغيرة تجعل المرفوع الوعيد والموقوف الوعد ،
 وهذا الذي يشير إليه المصنف .

يقول ابن حجر في فتح الباري ٣ / ١١١ هـ / ولم
 تختلف الروايات في الصحيحين في أن المرفوع
 الوعيد والموقوف الوعد . قال / وزعم الحميد ، في
 (الجمع) وتبعه مغلطاي ، في شرحه ومن أخذ عنه
 أن في رواية مسلم من طريق وكيع وابن ثمير بالعكس
 بلفظ (من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة)
 وقلت أنا / من مات يشرك بالله شيئا دخل النار
 وكان سبب الوهم في ذلك ما وقع عند أبي عوانة
 والاسماعيلي من طريق وكيع ، بالعكس لكن بسج
 الاسماعيلي أن المحفوظ عن وكيع كما في البخاري
 قال / وإنما المحفوظ أن الذي قلبه أبو معاوية
 وحده ، وبذلك جزم ابن خزيمة في صحيحه .
 والصواب رواية الجماعة ، وكذلك أخرجه أحمد من
 طريق عاصم وابن خزيمة من طريق (يسار) وابن
 حبان من طريق المغيرة كلهم عن شقيق ، وهذا
 الذي يقتضيه النظر ، لأن جانب الوعيد ثابت
 بالقرآن ، وجاءت السنة على وفقه فلا يحتاج إلى
 استنباط ، بخلاف جانب الوعد فإنه في محل البحث
 إذ لا يصح حمله على ظاهره كما تقدم . اهـ . =

(١) في الأصل / أبو عوانة . قال مصححه وفي نسخة
 أبو معاوية . قلت / وهو الموافق لما في مسند
 أبي عوانة .

(٢) قال مصححه / في نسخه سيار .

= قلت / وما قالها من محجر في الحديث هو السواب ، قاله حديث لم يمس
مسند أبي عوانة من لفظ أبي معاوية ١٧/١ هكذا /
حدثنا علي بن حرب ، قال / حدثنا وكيع وأبو معاوية عن الأصمعي
عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال / قال رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم ، من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ، وقلت أنا /
من مات يشرك بالله شيئا دخل النار ، هذا لفظ أبي معاوية . اهـ
قال ابن حجر / وأن ابن مسعود لم يبلغه حديث جابر الذي
أخرجه مسلم بلفظ (قيل يا رسول الله ما الموجبان ؟) قال / من
مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ، ومن مات يشرك بالله شيئا
دخل النار . قال النووي / الجيد أن يقال / سمع ابن مسعود
اللفظين من النبي صلى الله عليه وسلم ، ولكنه في وقت حفظ أحدهما
وتيقنهما ولم يحفظ الآخر ، فرفع المحفوظة وضم الأخرى اليها ،
وفي وقت بالعكس ، قال / فهذا جمع بين روايتي ابن مسعود
وموافقة لرواية غيره في رفع اللفظين . اهـ . وقد استبعد ابن حجر
هذا الجمع لاتحاد مخرج الحديث إلى ابن مسعود . اهـ .

- ٩ - (٧٤) أنبا أبو محمد عبد الرحمن بن يحيى بن مندة، ثنا عمرو بن سعيد البجلي، ثنا أبو عامر^(١) / وأنبا أحمد بن اسحاق، ثنا معاذ بن المثنى، ثنا عمرو بن عبد الله، ثنا أيوب، ثنا قرّة بن خالد، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله قال / سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول / من لقى الله لا يشرك به شيئاً دخل الجنة، ومن لقى غيره يشرك به دخل النار. ^(٢) أنبا أحمد بن محمد بن إبراهيم الوراق، ثنا أحمد بن عيسى، ثنا أبو داود، ثنا أنبا علي بن محمد، وأحمد بن اسحاق، قال / ثنا محمد بن أيوب، وأبراهيم بن حاتم، قال / ثنا مسلم بن إبراهيم، قال / ثنا هشام بن أبي عبد الله، ثنا أبو الزبير، عن جابر بن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال / من لقى الله لا يشرك به أدخله الله الجنة، ومن لقى غيره يشرك به أدخله الله النار. ^(٣) اهـ . رواه معاذ بن هشام، هذا حديث صحيح مشهور عن أبي الزبير، ولم يخبره البخاري لأبي الزبير، رواه سفيان الثوري وابن جرير. اهـ

- (١) أبو عامر - هو عبد الملك بن عمرو القيسي، أبو عامر العقدي البصري، ثقة . مات سنة أربع ومائتين . تهذيب ٤٠٩ / ٦ . تقريب ٥٢١ / ١ .
(٢) الصواب - أبو عمرو عبدة الله بن معاذ، كما تقدم في ترجمته ٨٣ .
(٣) قرّة بن خالد السدوسي البصري، ثقة ضابط، من السادسة . مات سنة خمس وخمسين من السادسة . تقريب ١٢٥ / ٢ .
(٤) أحمد بن سنان، صحيح وهو طريق أحمد بن اسحاق وأخبره في الإيمان . من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة ١٥٠٠ / ١٤٤ ج ١٥٢ من طريق أبي أيوب الخيلاني سليمان بن عبد الله وحجاج الشاعر قال / ثنا عبد الملك بن عمرو، ثنا قرّة بن .
(٥) أحمد بن محمد بن إبراهيم الوراق لم يوثق .
(٦) أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصري، ثقة حافظ، غلط في أحاديث . من التاسعة مات سنة أربع ومائتين . تقريب ٣٢٣ / ١٠ .
(٧) مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي البصري، ثقة مأمون من التاسعة مات سنة اثنتين وعشرين، وهو أكبر شيخ لأبي داود، تقريب ٢٤٤ / ٢ .
(٨) هشام بن أبي عبد الله الدستواي أبو بكر البصري، ثقة رمى بالقدر . مات سنة اثنتين وخمسين ومائة . تهذيب ٤٣ / ١١ . تقريب ٣١٩ / ٢ .
(٩) فيه متابعة هشام لقرّة عن أبي الزبير .
(١٠) وصله في الإيمان ١٤٤ / ١٤٤ ذكر السند ثم قال / بمثله ويعنى به أحد يثبت رقم ١٥٢ السابق له في م، وهو الحديث المتقدم هنا ص . برقم ٩ . وأبو عوانة في مسنده ١٨ / ١ .

١١ - (٧٦) أنبا محمد بن يعقوب الشيباني ، ثنا ابراهيم بن
عبد الله بن سليمان ، وأنبا محمد بن عبيد الطنافسي ^(٢) ،
ثنا الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر بن عبد الله
قال /

جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال /
يا رسول الله ما الموجبتان ؟
قال /

من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ، ومن مات
يشرك بالله شيئا دخل النار ^(٣) . اهـ .

١٢ - (٧٧) ثنا علي بن محمد بن نصر ، أنبا أبو المثنى معاذ بن
المثنى ، ثنا مسدد ، ج / وأنبا أحمد بن اسحاق ،
ثنا يوسف بن يعقوب ، ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ،
قالا / ثنا عبد الواحد بن زياد ، ثنا الأعمش ، عن
أبي سفيان ، سمعت جابر بن عبد الله يقول /
سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول وسأله
رجل فقال يا رسول الله ما الموجبتان ؟ قال /
من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ، ومن مات
يشرك بالله شيئا دخل النار ^(٤) . اهـ . هذا حديث

-
- (١) ابراهيم بن عبد الله بن يعقوب بن ابراهيم بن سليمان ، أبو اسحاق
وقيل أبو القاسم الهاشمي المخرمي . لا أدري هو صاحب الترجمة
أولا . ت / بغداد ١٢٥ / ٦ .
- (٢) محمد بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي الكوفي الأحدي ، ثقة يحفظ .
من الحادية عشرة . مات سنة أربع ومائتين . تقريب ١٨٨ / ٢
- (٣) في اسناد ابن منده ابراهيم بن عبد الله وهو مجهول ، ونعني
الأعمش ، لكن الحديث صحيح فقله أخرجه / في الأيمان ٩٤ / ١
- ج ١٥١ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة وأبي كريب قال ثنا
أبو معاوية عن الأعمش به .
- (٤) اسناده صحيح ، وفيه متابعة عبد الواحد بن زياد لمحمد بن
عبيد الله عن الأعمش .

(١)

صحيح مشهور عن الأعمش، رواه أبو معاوية، وعيسى بن
يونس، وحفص، وأبو بصير، وابن نعيم، ومهاجر، والثوري،
وشيبان، ١٠ هـ. ورواه حماد بن زيد عن عمرو بن دينار،
عن جابر بن عبد الله، قال: مرة أو حدثت عن جابر، ١٠ هـ،
ولم يخزن البخاري لأبي سفيان، ١٠ هـ.

(٢)

١٣ (٧٨) أنبا محمد بن الحسين بن علي المستمل، ثنا أحمد بن
مهدى، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا أبو الأحوص، (٤) حسن
الأعمش، عن المصروع بن سويد، عن أبي ذر قال /
قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول الله عز وجل
من عمل سيئة فجزاؤها مثلها أو غفر، ومن عمل حسنة
فجزاؤها عشر أو أزيد، ومن أتاني بقراب الأرض خطايا
ولقيني، لا يشرك بي شيئا جعلت له مكانها حسنة، ١٠ هـ.

(١) وصله / في الإيمان ١ / ٩٤ وهو الحديث السابق برقم ١١.

(٢) المستمل، تقدم ص ٢٤ لم يذكره شي.

(٣) الحسن بن الربيع البجلي، أبو علي البوراني، في الموحدة،
ثقة من العاشرة، مات سنة عشرين أو إحدى وعشرين، تقريب ١ / ١٦٦.

(٤) أبو الأحوص سالم بن سليم الحنفي مولا هم، أبو الأحوص الكوفي،
ثقة متقن، من السابعة مات سنة تسع وسبعين، تذكره الحفاظ ١ / ٢٥٠.
تقريب ١ / ٣٤٢. طبقات الحفاظ ص ١٠٦.

(٥) المصروع بن سويد الأسدي، أبو أمية الكوفي، ثقة، من الثانية
عاشرواثة وعشرين سنة، تهذيب ١٠ / ٢٣٠ تقريب ٢ / ٢٦٣.

(٦) في إسناده ابن دندة المستمل لم يوثق، والحديث أخرجه / في
الذكر والدعاء / باب فضل الذكر والدعاء والتقرب إلى الله ٤ / ١٠٦٨
ج ٢٢ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، ثنا وكيع، ثنا الأعمش، عن
المصروع نحوه.

• وجه ١٥٣ / ٥ نحوه.

• وجه / في الأدب / باب فضل العمل ٢ / ١٢٥٥ ج ٣٨٢١ نحوه.

(١)
رواه أحمد وأحمد ومحمد (. . .) اه .

(٢) (.....) ١٤ - (٧٩)

عن المعرور بن سويد ، عن أبي ذر قال /
قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول الله عز وجل /
من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها وأزيد ، ومن تقرب الى
شبرا تقربت منه ذراعا ، ومن تقرب منى ذراعا تقربت منه
بأعا ، ومن أتانى يمشى أتيت هرولة ، ومن عمل قسرب
الأرض خطيئة ، ثم لقينى لا يشرك بى شيئا جعلت له
مثلها مغفرة . اه . رواه (. . .) (٣) وابن مسهر ووكيع ،
وأبو معاوية ، وابن نمير . . . اه .

١٥ - (٨٠) أنبا عثمان بن أحمد أبو عمرو الدقاق ، ثنا محمد بن
عبيد الله بن أبي داود ثنا عبد الله بن بكر ، أنبا مهدي
ابن ميمون ، عن واصل الأحذب (٦) ، عن المعرور بن سويد ،
عن أبي ذر قال /

كنا مع رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فى سير له ،
فلما كان بعض الليل تنحنى فلبث طويلا ، ثم أتانا فقال /

-
- (١) فى الأصل غير واضح .
(٢) بمقدار سطر وهو سند الحديث غير واضح فى الأصل .
(٣) فى الأصل غير واضح .
(٤) أبو عمرو الدقاق - عثمان بن أحمد بن عبد الله بن يزيد ، المعروف
بأبن السماك . ثقة ثبت . مات سنة أربع وأربعين وثلاثمائة
ت/ بغداد ٣٠٢ / ١١ .
(٥) عبد الله بن بكر بن حبيب السهمى الباهلى . أبو وهب البصرى
نزيل بغداد ، امتنع من القضاء . ثقة حافظ ، من التاسعة .
مات سنة ثمان ومائتين . تقريب ٤٠٤ / ١ .
(٦) مهدي بن ميمون الأزدي المصولى ، مولا هم . أبو يحيى البصرى .
ثقة . مات سنة إحدى وأثنتين وسبعين ومائة . تهذيب ٣٢٦ / ١٠ .
(٧) واصل بن حيان الأحذب الأسدى الكوفى . ثقة . مات سنة
عشرين ومائة . تهذيب ١٠٣ / ١١ .

أتاني آت من ربي فأخبرني أنه من مات يشهد أن لا اله الا الله فان له الجنة ، فقلت / وان زنى وان سرق قال / نعم (١) اه . هذا حديث صحيح رواه جماعة عن مهدي منهم سهل بن بكار ، ويحيى بن اسحاق ، وكثير بن يحيى ، وعبد الصمد بن النعمان ، وقالوا في حديثهم / من مات من أذك لا يشرك بالله شيئاً . اه .

١٦ - (٨١) انها محمد بن يعقوب ، ثنا عمران بن موسى ، وتميم بن محمد الطوسي ، قال / ثنا شيخان بن فروخ ، أنهما مهدي بن ميمون ، ثنا واصل ، عن المصري بن سويد ، عن أبي ذر قال /

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / أتاني آت من ربي ، فاما قال بشرني ، واما قال أخبرني أنه من مات من أمتي لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة . فقلت / وان زنى وان سرق ، قال / وان زنى وان سرق . اه .

(١) سند ابن منده حسن ، والحديث صحيح أخرجه خ / في الجنائز . ومن كان آخر كلامه لا اله الا الله . فتح الباري ٣ / ١١٠ . ١٢٣٢ ح . من طريق موسى بن اسماعيل ثنا مهدي بن ميمون ، ولفظه / من مات من أمتي لا يشرك بالله شيئاً .

وقال ابن حجر في الفتح في شرح الحديث / زاد الاسماعيل طريق مهدي في أوله قصة قال / كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سيرة فلما كان بعض الليل تنحنى فلبث طويلاً ثم أتانا فقال / فذكر الحديث . فقلت / وهذه القصة هي التي جاءت في صدر الحديث في رواية ابن منده هنا .

(٢) اسناد ابن منده حسن ، والحديث صحيح تقدم ص ١٢٦ ح ١٥ وأخرجه حم ١٥٩/٥ من طريق عفان . ثنا مهدي بن ميمون .

١٧ - (٨٢) أنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب ، ثنا محمد بن يحيى الرازى ، ثنا عباس بن الوليد ، ثنا بشر بن الفضل ، أنبا شعبة ، عن واصل قال / سمعت المعروف بن سويد يقول / سمعت أبا زر ، ح / وأنبا عمرو بن محمد بسن منصور وغيره ، قال / ثنا الحسين بن محمد ، ثنا محمد ابن بشار^(١) ، ومحمد بن المثنى ، ح / وأنبا محمد بسن ابراهيم بن الفضل ، ثنا أحمد بن سلمة ، ثنا محمد بن بشار ، قال / ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن واصل الأحذب ، عن المعروف بن سويد قال / سمعت أبا زر يحدث عن النبى صلى الله عليه (وسلم) قال / أتانى جبريل عليه السلام فبشرنى أنه من مات من أمك لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة . قلت / وإن زنى وان سرق . قال / وإن زنى وان سرق^(٢) . اهـ .

هذا حديث مجمع على صحته ، من حديث شعبة . ومن حديث مهدى ، وعنهما مشهور . اهـ .

(١) محمد بن بشار بن عثمان العبدى البصرى ، أبوبكر بن دار ، ثقة من العاشرة . مات سنة اثنتين وخمسين . تقريب ١٤٧ / ٢ .

(٢) لم نستطع الحكم على اسناد ابن منده لعدم الحصول على تراجم من روى عنهم فى اسناد الحديث ، ولعدم توثيق من وجد كمحمد ابن ابراهيم تقدمت ترجمته ص ٤٤ . ولكن الحديث صحيح وقصد حكى المصنف الاجماع على ذلك . فقد أخرجه خ / فى التوحيد / باب كلام الرب مع جبريل . . فتح البارى ١٣ / ٤٦١ ح ٢٤٨٧ . من طريق محمد بن بشار به .

و م / فى الايمان / ١ / ٩٤ ح ١٥٣ من طريق محمد بسن المثنى وابن بشار به .

وهم / ٥ / ١٦١ من طريق محمد بن جعفر به .

١٨ - (٨٣) أنبا عبد الرحمن بن يحيى بن منده ، ومحمد بن محمد ،

ومحمد بن حمزة قالوا / ثنا يونس بن حبيب ، ثنا

أبو داود ، ثنا شعبة ، عن سليمان الأعمش ، وهبيب ،

وعبد العزيز بن زيد بن وهب عن أبي ذر قال /

قال لي رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يا أبا ذر

بشر الناس أنه من قال لا إله إلا الله دخل الجنة . اهـ .

(٠٠٠) وأنبا حمزة ، ثنا بشر بن خالد ، ثنا غندر نحو . اهـ .

١٩ - (٨٤) أنبا علي بن محمد ، وأحمد بن اسحاق ، قالوا / ثنا

معاذ بن المثنى ، حدثني أبي ، عن شعبة ، عن حبيب

وعبد العزيز ، والأعمش سمعوا زيد ، بن وهب عن أبي ذر

عن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال / جاءني جبريل

عليه السلام فبشرني أنه من مات من أمتي لا يشرك بالله

شيئا دخل الجنة . فقلت / وان زنى وان سرق . فقال /

وان زنى وان سرق . اهـ .

هذا حديث مشهور عن الأعمش وعن حبيب بن أبي ثابت

وعبد العزيز بن ربيع . اهـ .

(١) يونس بن حبيب بن عبد القاهر أبو بشر ، أروى الناس عن أبي داود .

وكان مقبول القول ، مات سنة سبع وستين ومائتين . أخبار أصفهان ٢ / ٣٤٥
وفى شذرات الذهب ٢ / ١٥٣ / كان ثقة ذا صلاح وجلالة .

(٢) حبيب بن أبي ثابت الأسدي مولى هم الكوفي ، ثقة جليل ، وكان كثير
الرسال والتدليس ، من الثالثة . مات سنة تسع عشرة ومائة . تقريب ١ / ١٤٨

(٣) عبد العزيز بن ربيع بقاء مصفرا الأسدي أبو عبد الله المكي . ثقة

من الرابعة . مات سنة ثلاث ومائة . تقريب ١ / ٥٠٩ .

(٤) زيد بن وهب الجهني ، ثقة جليل . مات بعد الثمانين . تقريب ١ / ٢٧٧

(٥) في أسناد ابن منده شيوخه الثلاثة اثنان لم يوثقا ، محمد بن حمزة لم أجد ترجمته .

(٦) أسناده صحيح ، وقد صرح فيه بإسماع حبيب وعبد العزيز والأعمش

من زيد بن وهب .

(٠٠٠) أنبا أحمد بن اسحاق ، ثنا اسماعيل بن قتيبة ، ثنا يحيى بن يحيى ، أنبا أبو معاوية الضير ، عن الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن أبي ذر ، عن النبي صلى الله عليه (وسلم) نحوه . اهـ .

هذا حديث مشهور عن الأعمش ، رواه جرير بن عبد الحميد عن عبد العزيز بن رفيع ^(١) . اهـ .

(٠٠٠) وأنبا أحمد بن اسحاق ، ثنا اسماعيل بن قتيبة ، أنبا يحيى بن يحيى ، أنبا أبو معاوية الضير ، عن الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن أبي ذر ، عن النبي صلى الله عليه (وسلم)

هذا حديث مشهور عن الأعمش ، رواه جرير بن عبد الحميد وغيره عن عبد العزيز بن رفيع ^(٢) . اهـ .

٢٠ - (٨٥) أنبا أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق البغدادي ، ثنا محمد بن عبيد الله بن أبي داود ، ثنا عبد الله ابن بكر السهمي ، ثنا حاتم بن أبي صغيرة ^(٣) ، عن حبيب ابن أبي ثابت ، أن أبا سليمان زيد بن وهب حدثه ، أن أبا ذر حده ، أنه خرج مع رسول الله صلى الله عليه (وسلم) في ليلة مقمرة حتى أسند في حرة من حرار المدينة فقال /

يا أبا ذر اجلس فجلست ، فأبطأ على رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فأرادت أن أتى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أنظر ما بطأ به . فذكرت أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال / اجلس فكرهت أن أبرح .

(١) ، (٢) بعد أن انتهى الناسخ من سند الحديث الأول ورقة ٢١ / ب . جعل إشارة إلى الحاشية وأعاد السند بعينه ، ولم يظهر بينهما خلاف ما عدا زيادة (وفيه) بعد قوله « رواه جرير بن عبد الحميد » ثم كتم تغير طاهر بقوله عن النبي (ص) ولعلها / نحوه .

(٣) حاتم بن أبي صغيرة ، بكسر الفين المعجمة ، أبو يونس البصري ، وأبو صغيرة اسمه ، مسلم ، وهو جده لأمه ، وقيل زوج أمه ، ثقة ، من السادسة . تقريب ١ / ١٣٢ .

فقال / وقد سمعت رسول صلى الله عليه (وسلم) يقول /
 وأن ثلاث مرات . ثم جاء رسول الله صلى الله عليه
 (وسلم) فقال / يا أبا ذر لعل أبطأت عليك . قلت /
 يا رسول الله قد كان بعض ذاك قال / انى لم أعد أن
 فارتك فلقيت الملك ، فأخبرنى أنه من مات يشهد أن
 لا اله الا الله فان له الجنة ، فما زلت أقول / وان حتى
 قلت / وان زنى وان سرق قال / نعم . اهـ . (١)

٢١ - (٨٦) ثنا حمزة بن محمد الكنانى ، ثنا أحمد بن سعيد ،
 أنبا قتيبة بن سعيد ، ثنا عبد الواحد بن زياد ،
 عن الحسين بن عبيد الله النخعى ، ثنا زيد بن وهب
 قال / سمعت أبا ذر يقول قال رسول الله صلى الله عليه
 (وسلم) /

من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ، قلت /
 يا رسول الله / وان زنى وان سرق . قال نعم /
 وان زنى وان سرق . اهـ . (٢)

٢٢ - (٨٧) أنبا محمد بن أحمد بن أبي حامد البخارى ، ثنا
 أحمد بن محمد بن عيسى . . . ثنا أبو معمر ، ثنا
 عبد الوارث ، ح / وأنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل ،
 وأحمد بن اسحاق بن أيوب ، قالوا ثنا أحمد بن سلمة ،
 ثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث ، ثنا
 أبى ، ثنا حسين المعلم ، عن عبد الله بن بريدة . (٤)

(١) في نسخة حسن ، وأخرج / فى الاستئذان / باب من أجاب بلبيك . . .
 فتح البارى ١١ / ٦١ ح ٦٢٦٨ من طريق عمر بن حفص ثنا أبى ثنا
 الأعشى ثنا زيد بن وهب نحوه .

• وفى الرقاق / باب المكثرون هم المقلون فتح البارى ١١ / ٢٦٠ ح ٦٤٤٣
 من طريق قتيبة بن سعيد ثنا جرير عن عبد العزيز بن رفيع عن زيد

بن وهب نحوه . (٢) اسناده صحيح .

(٣) أبو معمر عبد الله بن عمرو بن ابى الحجاج ميسرة التميمى المنقرى
 ثقة ثبت روى بالقدر ، مات سنة أربع وعشرين ومائتين . تهذيبه ٣٣٦ /

تقريب ٤٣٦ / ١

(٤) حسين المعلم ، هو ابن ذكوان ، البصرى ، ثقة . ربما وهم . من

السادسة . مات سنة خمس وأربعين . تقريب ١٧٦ / ١ .

ان يحيى بن يعمر حدثه أن أبا الأسود الديلمي (١)
أخبره أن أبا ذر حدثه فقال /

أتيت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) وعليه ثوب أبيض
وهو نائم ، ثم أتيته وهو نائم ، ثم أتيته وقد استيقظ .
فجلست إليه فقال / ما من عبد قال لا اله الا الله ثم
مات على ذلك الا دخل الجنة . قلت / وان زنى وان
سرق ، قال / وان زنى وان سرق قلت / وان زنى وان سرق .
قال / وان زنى وان سرق . قلت / وان زنى وان سرق
قال / وان زنى وان سرق . قال / وان زنى وان سرق .
فكان أبو ذر يحدث هذا بعد ويقول / وان زنى وان سرق
أبى ذر (٢) ! اه .

هذا حديث مجمع على صحته من حديث عبد الوارث ،
رواه أبو معمر ، ومحمد بن عمر القصبى ، وغيرهما اه .
قال أبو معمر فى حديثه على رغم أنف أبى ذر فخرج
أبو ذر وهو يجرا زاره ويقول / نعم وان رغم أنف
أبى ذر . اه .

(١) أبو الأسود الديلى ، بكسر المهملة وسكون التحتانية ويقال الدولى
قيل اسمه ظالم بن عمرو ويقال عمرو بن عثمان ، ثقة فاضل / مخضرم
تهذيب ١٢ / ١٠ - تقريب ٢ / ٢٩١ .
(٢) اسناده صحيح ، وأخرجه خ / فى اللباس / باب الثياب البيض . فتح
البارى ١٠ / ٢٨٢ ح ٥٨٢٧ من طريق أبى معمر به .
م / فى الايمان / باب من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ،
١ / ٩٥ ح ١٥٤ من طريق زهير بن حرب وأحمد بن خراش قالا /
ثنا عبد الوارث به .

التعليق /

أورد المصنف تحت هذه الترجمة روايات حديث عبد الله بن مسعود
رضى الله عنه ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمة وقتل أخرى ،
قال / من مات يشرك بالله شيئا دخل النار . وقتل من مات لا يشرك
بالله شيئا دخل الجنة .
• وروايات حديث جابر بن عبد الله رضى الله عنه . من لقي الله لا يشرك
به شيئا دخل الجنة ، ومن لقيه يشرك به شيئا دخل النار .
• وروايات حديث أبى ذر رضى الله عنه يقول الله عز وجل من عمل
سيئة فجزاؤه مثله أو عفو . . . الى ان قال ومن اتانى بقـربـا ب

= الأرض خطايا ولقينى لا يشرك بى شيئا جعلت له مكانها حسنسات ، ومن مات يشهد ان لا اله الا الله فان له الجنة . ومن مات من امتك لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة وان زنى وان سرق ، وهسى مطابقة للترجمة .

وقد تقدم فى الفصول السابقة أن هذه الأحاديث وما جاء فى معناها محمولة على من مات تائباً أو كان سليمان من المعاصى وكان آخر كلامه لا اله الا الله . وان كانت له معاصى فهو تحت المشيئة . أما عفو من الله عز وجل كما جاء فى حديث ابى ذر ودخول الجنة مسن أول وهلة واما عقوبة بقدر ما ارتكب من سيئات كما فى الحديث ايضا من عمل سيئة فجزاؤها مثلها ، ثم دخول الجنة .

هذا مذهب سلف الأمة فى مرتكب الكبيرة . اما عفو واما مؤاخضة بقدر ما ارتكب ثم المال الى الجنة وفى الدنيا مسلم عاص . ولكن هناك طائفتان خالفت أهل السنة فى مرتكب الكبيرة فأصدرت عليه أحكاماً فى الدنيا والآخرة .

أولى الطائفتين الخوارج ، فقد ذهبوا الى تكفير مرتكب الكبيرة فى الدنيا والآخرة ففى الدنيا حلال الدم والمال ، وفى الآخرة مغلد فى النار مع الكافرين . المثل والنحل ١ / ١١٥ .

اما الطائفة الثانية فهم المعتزلة ، وقد خالفوا الخوارج فى الحكم على مرتكب الكبيرة فى الدنيا ، ووافقوهم فى حكم الآخرة . ففى الدنيا قالوا / ان مرتكب الكبيرة فى منزلة بين المنزلتين ، فلا هو كافر ولا هو مؤمن ، ومع ذلك فقد أجروا عليه أحكام المسلمين ، بمعنى أنه ييرث ويورث ، ويدفن فى مقابر المسلمين .

أما فى الآخرة فقد وافقوا الخوارج فحكموا عليه بالخلود فى النار كالكافرين استناداً على أحد أصولهم العقلية وهو القول بوجوب انفاذ الوعد والوعيد . المثل والنحل ١ / ٤٥ .

والنصوص الشرعية من الكتاب والسنة ترد على هؤلاء اراءهم الباطلة وتبين ضلالهم وفساد أحكامهم التى أجروها على المسلمين من غير دليل شرعى . ومن هذه النصوص حديث ابى ذر هذا الذى أورده المصنف فى هذا الفصل وقد أخرجه البخارى ومسلم وغيرهما ، وذلك ان الزنا والسرقه من الكبائر باجماع المسلمين ، ومع ذلك فقد حكم الرسول صلى الله عليه وسلم لمرتكبها بدخول الجنة اذا مات موحداً . وهذا الحديث موافق لقوله تعالى / (ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء . . .) (النساء / آية ١١٦)

فهذا هو مذهب أهل السنة والجماعة كما تقدم . فمرتكب الكبيرة فى الآخرة تحت المشيئة ولا يوجبون على الله تعالى شيئا . أما فى الدنيا فهو مسلم له ما للمسلمين عليه ما عليهم . والله تعالى أعلم .

٢٥ - " ذكر ما يدل على أن قائل لا اله الا الله وأن محمدا
رسول الله مستيقنا معتقدا بها قلبه دخل الجنة (*)
١/١٣

١ - (٨٨) أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن القطان ، أنبأنا

أحمد بن يوسف السلي ، ثنا النضر بن محمد ، ثنا عكرمة
ابن عمار ، عن أبي كثير ^(٣) قال / حدثني أبو هريرة قال /

كنا مع رسول الله صلى الله عليه (وسلم) إذ فقدناه فلم
ندر أين هو ؟ وخشينا أن يقطع دونا ، قال / فقمنا
وقمت في أول الناس اتبع أثره وأسأل عنه حتى نأتى حائطاً
هو فيه فجعلت أبغى طريقاً إليه فلا أجده . وابتغى
طمة فلا أجدها . قال / وبيع للماء من بئر وراءه - يعنى
جدول - قال / فحفزت مثل ما يحفز الثعلب حتى دخلت
عليه ، فقال / أبو هريرة ؟ فقلت نعم يا نبي الله ، قال /
ما جاء بك . قلت / تخوفنا عليك أن تقطع فلم ندر أين
أنت ، فجئت وهذا أبو بكر وعمرو الناس على أثرى فأعطاني

(١) النضر بن محمد بن موسى الجرشي أبو محمد اليمامي ، مولى بنى
أمية ، ثقة له أفراد ، من التاسعة - من رجال الشيخين .
تقريب ٣٠٢ / ٢

(٢) عكرمة بن عمار العجلي أبو عمار أصله من البصرة ذكر ابن حجر
في التهذيب الأقوال في توثيقه وتضميفه وخلاصتها في التقريب
صدوق يغلط وفي روايته عن يحيى بن ابي كثير اضطراب ولم يكن
له كتاب . من الخامسة مات قبل الستين ، روى له مسلم .
تهذيب ٢٦١ / ٧ . تقريب ٣٠ / ٢ .

(٣) أبو كثير السحيمي الفجري اليمامي الأعشى ، ثقة ، من الثالثة .
روى له مسلم ، تهذيب ٢١١ / ١٢ . تقريب ٤٦٥ / ٢ .
غريب الحديث / (فحفزت مثل ما يحفز الثعلب) أ ي /
تضامنت ليسعني المدخل ، ومنه / كان يوسع لمن أتاه .
فإذا لم يجد متسعاً تحفز له تحفزا . النهاية ٤٠٧ / ١ .

(*) هكذا في الأصل دخل ، والأولى / يدخل . قوله / نأتى /
الأولى / أتينا .

نعليه وقال / اذهب بنعلي هاتين فمن لقيته من وراء الحائط يشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله مستيقنا بها قلبه فبشره بالجنة ، قال / فخرجت بالنعلين فكان أول من لقيني من الناس عمر فقال / ماهاتان النعلان ؟ قلت / أعطانيها نبي الله صلى الله عليه (وسلم) وأمرني بكذا وكذا . قال / فلطم صدرى لطمه فوقعت على استى (*) وقال / ارجع . فرجعت السى نبي الله صلى الله عليه (وسلم) فأخبرته الخبر ، وجاء عمر ، فقال يا عمر أفعلت كذا وكذا ؟ قال / نعم يا نبي الله ، قال / لمة . قال / بأبى وأمى يتكسل الناس ، ولكن اتركهم فليعملوا . قال / نعم اذا . اه . رواه عمر بن يونس اليماني عن عكرمة باسناده قال / كنا قمودا حول النبي صلى الله عليه (وسلم) معه أبو بكر وعمر رضى الله عنهما فى نفر فقام نبي الله صلى الله عليه (وسلم) من بين أظهرنا فأبطأ علينا وخشنا وذكر الحديث . اه .

٢ - (٨٩) أنبا على بن محمد الجلاب المصرى ، ومحمد بن سعد ، قالا / ثنا القاسم بن الليث ، ثنا المعافى بن سليمان ، ثنا فليح بن سليمان أبو يحيى ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة أنهم خرجوا مع رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ففى

(*) (استى) الاست اسم من أسماء الدبر .

(١) اسناده حسن .

(٢) وصله م / فى الايمان / باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعا ، ١ / ٦٠ ح ٥٢ من طريق زهير بن حرب ثنا عمر بن يونس .

(٣) القاسم بن الليث بن سرور الرسعنى العتافى أبو صالح نزيل تنيس ، روى عن المعافى . مات سنة أربع وثلاثمائة . شذرات الذهب ٢ / ٢٤٣

(٤) المعافى بن سليمان الحزرى أبو محمد الرسعنى ، يفتح السرا والعين بينهما سين ساكنة ، ثم نون صدوق ، من العاشرة . مات سنة أربع وثلاثين . تقريب ٢ / ٢٥٨ .

(٥) سهيل بن ابى صالح ، ذكره السمان أبو يزيد المدنى ، صدوق ، تغير حفظه بآخره ، روى له البخارى مقرونا وتعليقا من السادسة مات فى خلافة المنصور . تقريب ١ / ٣٣٨ . روى له مسلم .

(٦) هو ذكره أبو صالح السمان الزيات المدنى ، ثقة ثبت من الثالثة . مات سنة احدى ومائة . تقريب ١ / ٢٣٨ .

بعض مغازية فأرملوا فجاءهم ناس يسألونه في نحر ابلهم
 فأذن لهم ، فجاءهم عمر بن الخطاب رضى الله عنه
 فقال يا رسول الله ابلهم تحمطهم وتبلغهم عد وهم
 وتردهم ، بل ادع بفبرات الزاد . قال / فجاء
 الناس بما بقى معهم فخلطه بيديه فدعا فيه بالبركة .
 ثم دعا بأوعيتهم فملؤا كل وعاء وفضل فضلا كثيرا .
 فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) عند ذلك /
 أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله
 من لقي الله بهما غير شاك دخل الجنة . (١)
 رواه الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة ، وأبو سعيد
 ، ورواه مالك عن طلحة عن أبي صالح . اهـ .

أخبرنا محمد بن أبي حامد ، ومحمد بن أحمد بن
 ابراهيم ، قالا / ثنا محمد بن هشام بن ابى الدميك (٢)
 ثنا سليمان بن الفضل الزيدى ح / وأنبأ محمد بن
 يعقوب ، ثنا محمد بن اسحاق الصاغانى ، ثنا أبو بكر
 لمين أبى النصر (٤) ، ثنا أبو النصر (٥) ، قال / ثنا

٣ - (٩٠)

(١) لا نستطيع الحكم على اسناد ابن مندة لعدم الحصول على تراجم
 بعض رجاله ولجهالة من وجد ، ولكن الحديث صحيح فقد أخرجه
 م / في الايمان ١ / ٥٥ ح ٣٣ وهو الحديث التالى رقم ٣ وهو ما اشار
 اليه المصنف هنا تعليقا من رواية مالك عن طلحة .
 (٢) محمد بن احمد بن ابراهيم ابو احمد العسال ، قاضى أصبهان ،
 قال ابن منده كتبت عن الف شيخ لم ار فيهم اتقن من أبى أحمد
 العسال ، قال ناصر الدين كان حافظا كبيرا متقنا . وقال ابن
 درباس هو أحد الائمة في الحديث فهما وأتقانا وامانة . مات سنة
 ثلاثمائة وتسع وأربعين . انظر طبقات المحدثين باصبهان لأبى الشيخ .
 ورقة ٥٥٥ . سير اعلام النبلاء ١٠ / ورقة ١٤٤ . البداية والنهاية ١١ / ٢٣٧
 شذرات الذهب ٢ / ٣٨٠ .

(٣) محمد بن هشام بن البخترى أبو جعفر المروزي المعروف بابن أبى
 الدميك . كان ثقة . ذكره الدارقطنى فقال / لا بأس به . مات سنة
 تسع وثمانين ومائتين . ت / بغداد ٣ / ٣٦١ .
 (٤) أبو بكر بن النصر بن أبى النصر البغدادي اسمه وكنيته واحد .
 ثقة . تهذيب ١٢ / ٤٢ . تقريب ٢ / ٤٠٠ .

(٥) أبو النصر - هو هاشم بن القاسم بن مسلم الليثى مولا هم ، مشهور
 بكنيته ، ولقبه قيصر ، ثقة ثبت . من التاسعة . مات سنة سبع ومائتين
 روى له الجماعة . تهذيب ١١ / ١٨ . تقريب ٢ / ٣١٤ .

(١) الأشجعي ، ثنا مالك بن مغول ، عن طلحة بن مصرف ، (٢)

عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال /

كنا مع رسول الله صلى الله عليه (وسلم) في سيرة فنفت أزواد القوم حتى هموا ينحرب بعض حمائلهم ، فقال عمر / يا رسول الله لو جمعت ما بقى من أزواد القوم فدعوت الله .

قال / ففعل فجاء ذو البربره ، وذو التمر بتمسوه ، وقال مجاهد / وذو النواة بنواة . قال / قلت / وما كانوا يصنعون بالنوى . قال / يمصونه فيشربون عليه الماء . قال / فدعا عليها رسول الله صلى الله عليه (وسلم) حتى ملاء القوم أزودتهم . فقال عند ذلك / أشهد أن لا اله الا الله وأنى رسول الله لا يلقى الله بهما عبد غير شاك فيهما الا دخل الجنة . اهـ . (٥)

(١) الأشجعي - هو عبيد الله بن عبد الرحمن الأشجعي الكوفي ، ثقة مأمون اثبت الناس كتابا في الثوري . مات سنة اثنتين وثمانين ومائة . تهذيب ٣٤ / ٧ . تقريب ٥٣٦ / ١ .

(٢) مالك بن مغول بن عاصم بن غزية أبو عبد الله الكوفي ، ثقة ثبت . مات سنة تسع وخمسين ومائة . تهذيب ٢٢ / ١٠ .

(٣) طلحة بن مصرف بن عمرو اليامي الكوفي ، ثقة قارى فاضل . مات سنة اثنتي عشرة ومائة . تهذيب ٢٥ / ٥ . تقريب ٣٩٠ / ١ . قوله / (حمائلهم) جمع حمولة ، وهى الأبل التى تحمل . النهاية ٤٤٤ / ١ .

(٤) قوله (حتى ملاء القوم أزودتهم) يقول النووى في شرح مسلم ١ / ٢٢٤ / هكذا الرواية في جميع الأصول . قال الشيخ أبو عمرو ابن الصلاح / الأزودة جمع زاد وهى لا تملأ إنما تملأ بها أو يعيتها ، قال / وجهه عندي ان يكون المراد حتى ملاء القوم أوعية أزودتهم فحذف المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه . اهـ .

(٥) اسناده صحيح ، وأخرجه م / فى الايمان ١ / ٥٥ ح ٤٤ من طريق أبى بكر بن أبى النضر به .

التعليق / ذكر المصنف تحت هذه الترجمة حديث أبى هريرة وفيه

قول رسول الله صلى الله عليه وسلم / إذهب بنعلى هاتين فمن لقيته ورأى الحائط يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله مستيقنا بها قلبه فبشره بالجنة .

وحدثه الآخر وطلب عمر بن الخطاب من الرسول (ص) ان يدعو لهم فيما بقى من غبرات أزوادهم وقوله عند ذلك / أشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله من لقى الله بهما غير شاك دخل الجنة .

.....

= وفى الرواية الثانية غير شك فيهما وقد تقدم فى فصل ١٧ ذكر
قول النبى صلى الله عليه (وسلم) من لقي الله بشهادة ان لا اله
الا الله وأنه رسول الله لم يحجب عن الجنة . واورد هناك حديث
ابى هريرة وطلب عمر بن الخطاب من الرسول صلى الله عليه وسلم
أن يدعو لهم ، وهو نفس الحديث الذى هنا . اما حديث أبى
هريرة الذى فيه البشارة فهو بمعنى حديث الآخر لأن قوله فيه
من لقي الله بهما غير شك / هو معنى قوله / مستيقنا بها قلبه ،
فمقابل الشك اليقين ، فمفهوم احدى الروایتين صرح به فى الرواية
الآخرى والأحاديث يسفر بعضها بعضها . والفارق بين الترجعتين
ان الأولى مطلقة وهذه مقيدة . اما معنى هذه الأحاديث فقد
تقدم اكثر من مرة فلا حاجة لا عادته . والله الموفق .

٢٦ - "ذكر ما يدل على أن المقر بالتوحيد إشارة إلى السماء
بأن الله في السماء دون الأرض وإن محمداً رسول الله
صلى الله عليه (وسلم) يسمى مؤمناً"

١ - (٩١) أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى بن مندة ، ثنا أبو سعيد
أحمد بن الفرات ، أنبا محمد بن يوسف^(١) ثنا الأوزاعي ،
حدثني يحيى بن أبي كثير^(٢) ، حدثني هلال بن أبي
ميمونة^(٣) ، حدثني عطاء بن يسار^(٤) عن معاوية بن الحكم
قال /

بينما أنا مع النبي صلى الله عليه (وسلم) إذ طلعت غنيمة
لئ ترعاها جارية لئ قبل أحد والجوانية ، فوجدت
الذئب ذهب منها بشاة ، وأنا رجل من بني آدم آسف
كما يأسفون ، فصككتها صكة . ثم انصرفت إلى النبي
صلى الله عليه (وسلم) فأخبرته فعظم ذلك علي . فقلت
يا رسول الله / أفلا اعتقها . قال / ادعها / فقال
لها أين الله^(٥) ؟ قالت / في السماء .

(١) هو الغريابي نزيل قيسارية من ساحل الشام ، ثقة فاضل . يقال
أخطأ في شيء من حديث سفيان ، وهو مقدم فيه مع ذلك عندهم
على عبد الرزاق . مات سنة اثنتي عشرة . أخرج له الشيخان
تقريب ٢ / ٢٢١ .

(٢) يحيى بن أبي كثير الطائي ، مولاهم أبو نصر اليماني ، ثقة ثبت ، لكن
يدلس ويرسل ، من الخامسة ما تسنة ثنتين وثلاثين وقيل بعد هذا .
تهذيب ١١ / ٢٦٨ . تقريب ٢ / ٣٥٦ .

(٣) هو هلال بن علي بن أسامة ويقال هلال بن أبي ميمونة ، ثقة من الخامسة .
مات سنقبض عشرة قروى له الجماعة . تهذيب ١١ / ٨٢ . تقريب ٢ / ٣٢٤ .

(٤) عطاء بن يسار الهلالي أبو محمد المدني القاص ، مولى ميمونة زوج النبي صلى
الله عليه وسلم ، ثقة فاضل . مات سنة أربع وتسعين ، أو ثلاث أو أربع ومائة .
تهذيب ٧ / ٢١٧ . تقريب ٢ / ٢٣ .

غريب الحديث / (الجوانية) موضع شمال المدينة قرب أحد .
(آسف . . .) أي أغضب كما يغضبون والآسف الحزن والغضب .
(فصككتها) أي ضربتها بيد مسوطة .
وفي الموطأ / فلطمت وجهها .

(٥) في م / فاتيته بها فقال لها . . .

قال / من أنا ؟ قالت / أنت رسول الله . قال /
اعتقها قائمها مؤمنة . اهـ . هذا حديث أخرجه
مسلم والجماعة الا البخارى . اهـ .

(١) فى المساحد ومواضع الصلاة / باب تحريم الكلام فى الصلاة . . .
١ / ٣٨١ ح ٣٣ من طريق أبى جعفر محمد بن الصباح وابى بكر
ابن أبى شيبة قال ثنا اسماعيل بن ابراهيم عن حجاج الصواف
عن يحيى بن أبى كثير به .

د / فى الصلاة / باب تسميت العاطس فى الصلاة ١ / ٧٣ .

ح ٩٣١ .

هم / ٥ / ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ .

الموطأ / فى العتق / باب ما يجوز من العتق فى الرقاب الواجبة .
ص ٤٨٥ ح ٨ من طريق هلال بن أسامة عن عطاء بن يسار عن
عمر بن الحكم قال / أتيت رسول الله . الحديث ، فقوله (عن
عمر بن الحكم) يقول الزرقانى فى شرح الموطأ ٤ / ٨٤ / قال
ابن عبد البر كذا قال مالك ، وهو وهم عند جميع علماء الحديث ،
وليس فى الصحابة عمر بن الحكم ، وإنما هو معاوية بن الحكم ،
كما قال كل من روى هذا الحديث عن هلال أو غيره . ومعاوية
ابن الحكم معروف فى الصحابة وحديثه هذا معروف . وأما عمر
ابن الحكم فتابعى انصارى مدنى معروف . يعنى فلا يصح انه
قال / أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت / يا رسول
الله ان لى جارية . اهـ .

وابن خزيمة / فى التوحيد / باب ذكر الدليل على أن الاقرار
بأن الله عز وجل فى السماء من الايمان . ص (١٢) .

((*)) التعليق / هذا الحديث يدل على ما يذهب اليه السلف من

اثبات العلو لله تعالى علو الذات ، وعلو القمر ، وعلو المكانة ،
كما قال تعالى (أأمنتم من فى السماء ان يحفبكم الأرض .)
سورة الملك آية (١٦) وقوله تعالى (أأمنتم من فى السماء ان
يرسل عليكم غاصبا . . .) سورة الملك / آية (١٧) .

فهاتان الآيتان تبينان أن الله تعالى فى السماء من الأرض ،
وليس معنى (فى) فى قوله تعالى / (أأمنتم من فى السماء) أن
السماء ظرف له تعالى محيط به . وإنما هى من جنس قولسه
تعالى / (فسيحوا فى الأرض) براءة / آية ٢ .

وقوله / (لأصلنكم فى جذوع النخل . . .) طه / آية (٧١)

ففى بمعنى على . ومما يؤكد معنى العلو ويوضحه قوله تعالى /
(والله يسجد ما فى السموات وما فى الأرض من دابة والملائكة
وهم لا يستكبرون . يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون)
النحل / الآيتان ٤٩ ، ٥٠ فالآية الثانية تبين لنا أن الله
تبارك وتعالى ، فوق جميع مخلوقاته من الجن والأنس والملائكة
الذين هم سكان السموات جميعا ، وأن الملائكة يخافون ربهم

.....

الذى هو فوقهم ، فهو تعالى فوق السموات والأرض وما فيهما .

يزيد ذلك وضوحاً آيات الاستواء على العرش ، فالعرش أعلا المخلوقات جميعاً ، فهو سبحانه وتعالى مستو على عرشه استواء يليق بجلاله كما أخبرنا بذلك فى كتابه العزيز وهو أعلم بما يليق بجلاله ، كما أن رسوله صلى الله عليه وسلم أعلم بذلك من جميع خلقه وليس الله تعالى محتاجاً الى العرش بل العرش وما تحته محمول بقدرته تعالى .

ومن السنة المؤكدة أن الله تعالى فى السماء دون الأرض ، أحاديث المصراع الثابتة فى الصحيحين وغيرهما ، أن جبريل عليه السلام صعد بمحمد صلى الله عليه وسلم من الأرض الى سماء الدنيا ثم من سماء الى سماء الى ان بلغ سدرة المنتهى وهناك كلمه ربه وفرض عليه وعلى أمته الصلوات الخمس .

كل ذلك يرد على الجهمية المعطلة الذين يزعمون أن الله تعالى فى كل موضع من أرض وسماء وأنه فى كل مكان . ولو كان فى كل مكان كما يزعمون لما كان هناك معنى لقوله تعالى " فلما تجلّى ربه للجبل جعله دكا . . . الأعراف / آية ١٤٣ فلو كان الله تعالى فى كل مكان كما يزعمون لكان متجلياً لكل شئ ولجعله دكا . كما جعل الجبل حين تجلّى له دكا . والمشاهد خلاف ذلك . وهذا ما يشير اليه المصنف فى الترجمة من أن الله تعالى فى السماء دون الأرض ، ليرد بهذا الحديث على الجهمية القائلين بهذا القول الباطل وعلى الأشعرية والماتوردية القائلين بأن الله تعالى لا داخل العالم ولا خارجه ولا متصل ولا منفصل . . . الخ تلك الأوصاف المصيرة عن معدوم لا موجود والله تعالى متصف بالوجود المطلق الذى لا شك فيه ، ولكن أولئك ارادوا تنزيه الله تعالى عن مشابهة المخلوقين ولكنهم سلكوا طريقاً أدت بهم الى مثل ما فروا منه تلك هى طريق علم الكلام وتركوا طريق سلف الأمة وهى التمسك بما جاء فى كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم الثابتة عنه بل ردوها ، يقول الآمدى فى غاية المرام فى علم الكلام ط / المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ٣٩١هـ / ١٩٧١م محاولاً نفي الجهة لله تعالى وهى جهة العلوك كما تقدم بيان ذلك من الآيات والسنة قال فى ص ٢٠ ولعل الخصم قد يتمسك ها هنا بذلواهر من الكتاب والسنة وأقوال بعض الأئمة وهى بأسرها ظنية ولا يسوغ استعمالها فى المسائل القطعية . فلماذا آثرنا الاعراض عنها ولم نشغل الزمان بإيرادها . اهـ

ويقول صاحب الجوهرة / ويستحيل ضد ذى الصفات

فى حقه كالكون فى الجهات

يقول الشارح / قوله كالكون فى الجهات أى ككونه تعالى فى جهة من

الجهات الست . ص ٦٠ . اهـ

.....

= ولكن منهج سلف الأمة ومنهم الأئمة الأربعة بالنسبة لجميع الصفات

الايان بها حقيقة لا مجازا على الأسس الثلاثة التى هى . . /

أولا / اثباتها . ثانيا / التنزيه عن مشابهة المخلوقات كما فى

آية سورة الشورى ، ليس كمثل شئ وهو السميع البصير .

ثالثا / اليأس من ادراك كيفيتها على حد آية سورة طه /

ولا يحيطون به علما . وذلك لأن الكلام على هذا الباب

مبنى على اصلين ومثلين .

فالأول / من الأصلين / الكلام على الصفات فرع عن الكلام عن

الذات ، ومعنى ذلك أنه يلزم كل من آمن بوجود الله

الايان بصفاته .

والثانى / ان الايمان ببعض الصفات يوجب الايمان ببعض الآخر .

أما المثان فهما / الأول / الروح ، ومعنى ذلك أننا

نؤمن بوجود الروح مع أننا لا نعلم كيفيتها ، فكذلك يجب

عليها الايمان بصفات الله وان لم ندرك كيفيتها .

والثانى نعيم الجنة من لبن وعسل وغيره . فنحن نؤمن

بذلك مع جهلنا بكيفيته . ولذلك أجاب الامام مالك بن

أنس رحمه الله من سأله عن الاستواء كيف استوى / قال /

الاستواء معلوم والكيف مجهول والايمان به واجب والسؤال

عنه بدعة . والله أعلم .

٢٧ - (ذكر حق الله على العباد ، وهو الاقرار بالوحدانية)

١ - (٩٢) أخبرنا علي بن محمد بن نصر ، ثنا موسى بن هارون ،
 ثنا عفان بن مسلم ، ح / وانبا محمد بن يعقوب ، ثنا
 محمد بن محمد بن رجاء ، ح / وانبا حسان بن محمد
 ثنا الحسن بن سفيان قال / ثنا هذبه بن خالد ،
 قال / ثنا همام بن يحيى ، عن قتادة ، ثنا أنس بن مالك
 عن معاذ بن جبل قال /
 كنت ردف النبي صلى الله عليه (وسلم) ليس بيني وبينه
 الا مؤخرة الرحل .

فقال / يا معاذ . قلت / لبيك رسول الله وسعديك .
 ثم سار ساعة ثم قال / يا معاذ بن جبل . قلت / لبيك
 وسعديك ، قال / هل تدري ما حق الله على العباد .
 قال / قلت / الله ورسوله أعلم . قال / فان حق الله
 على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا . ثم سار

- (١) عفان بن مسلم بن عبد الله الصغار ، ذكر في التهذيب الأقوال
 فيه ، وخلاصتها في التقريب ، ثقة ثبت ، ربما وهم . وقال ابن معين /
 انكرناه في صفر سنة تسع عشرة ، ومات بعدها ببسير . من كبار
 العاشرة . تهذيب ٢٣٠ / ٧ . تقريب ٢٥ / ٢ .
- (٢) محمد بن محمد بن رجاء بن السندی الحافظ الامام أبو بكر
 الاسفرايني ، مصنف الصحيح ومخرجه على كتاب مسلم . قال الحاكم /
 كان ديناً ثباتاً مأموناً مقدماً في عصره . مات سنة ست وثمانين
 ومائتين . تذكرة الحفاظ ٦٨٦ / ٢ .
- (٣) هذبه بن خالد بن الأسود القيسي ويقال له هذاب ، ثقة عابد ،
 تفرد النسائي ، بتلينية . مات سنة ثمان أو تسع مائتين . روى له الشيخان .
 تهذيب ٢٤ / ١١ . تقريب ٣١٥ / ٢ .
- (٤) همام بن يحيى بن دينار العوذى ، ثقة ، وفي التقريب ، ثقة ربما
 وهم من السابعة مات سنة أربع أو خمس وستين ، تهذيب ٦٧ / ١١
 تقريب ٣٢١ / ٢ .
- (٥) قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي ، ثقة ، مدلس . مات سنة
 مائة وسبع عشرة . تهذيب ٣٥١ / ٨ . وفي التقريب ثقة ثبت من
 الرابعة ١٢٣ / ٢ .

ساعة . فقال / يامعاذ ابن جبل . قلت / لبيك يا رسول
الله وسعديك ، قال / هل تدري ما حق العباد على
الله اذا فعلوا ذلك . قلت / الله ورسوله أعلم ، قال /
ألا يعذبهم . اهـ . (١)

والحديث لهدبه وقال عفان / بينا أنا رديف رسول الله
صلى الله عليه (وسلم) . وقال / ليس بيني وبينه الا آخرة ١٤ / ٢
الرحل ، اهـ . ورواه أبو سلمة موسى ، وأبو الوليد وغيرهما
عن همام ، ورواه معاذ بن هشام عن أبيه . اهـ . (٢)

أخبرنا محمد بن يعقوب ، ثنا أبو عمرو أحمد بن المبارك (٣)
ثنا اسحاق بن منصور ، ثنا معاذ بن هشام ، ثنا أبي ،
عن قتادة ، ثنا أنس بن مالك ، أن رسول الله صلى الله
عليه (وسلم) قال ومعاذ رديفه على الرحل / (فقال) يامعاذ
قلت / لبيك وسعديك ثلاثا / قال / ما من عبد يشهد
أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله الا حرمه الله
على النار .

(١) اسناده صحيح فقد صرح قتادة بالتحديث وأخرجه خ / في اللباس /
باب اراداف الرجل خلف الرجل ، فتح الباري ١٠ / ١٠٩٧ ح ٩٦٧ هـ
من طريق هديه به .

وفي الرقاق / باب من جاهد نفسه في طاعة الله . فتح الباري ١١ / ٣٣٧
ح ٦٥٠٠ .

و م / في الايمان / باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل
الجنة . ١ / ٥٨٨ ح ٤٨ من طريق هدايا بن خالد الأزدي به ،
وهذا هو هدية شيخ البخاري كما قال النووي في شرح الحديث .
وهم / ٥ / ٢٤٢ . وأبو عوانة في مسنده ١ / ١٧ .

(٢) وصله خ / في العلم / باب من خص بالعلم قوما دون قوم . فتح الباري ١ / ٢٢٦
ح ١٢٨ . وهو الحديث التالي برقم (٢)

(٣) أبو عمرو المستمل الحافظ القدوة أحمد بن المبارك النيسابوري كان
من علماء الحديث . مات سنة أربع وثمانين ومائتين . تذكرة الحفاظ ٢ / ٦٤٤
(٤) اسحاق بن منصور بن بهرام الكوسج ، ثقة ثبت ، من الحادية عشرة .
مات سنة إحدى وخمسين . روى له الشيخان . تقريب ١ / ٦١

(٥) معاذ بن هشام بن أبي عبد الله الدستوائي البصري ، ذكر ابن
حجر في التهذيب الاقوال فيه ، وخلاصتها في التقريب صدوق
ربما وهم . من التاسعة . روى له الشيخان . تهذيب ١٠ / ١٩٦

تقريب ٢ / ٢٥٧ .

قال / أفلا أخبر بها فيستبشروا . قال / اذا يتكلموا .
 فأخبر بها معاذ عند موته تأثما .^(١) اهـ رواه شعبة بن
 الحجاج وغيره عن قتادة عن أنس عن معاذ فخالف لفظ
 حديث هشام وهمام . اهـ .

٣ - (٩٤) أنها عبد الله بن ابراهيم ، ثنا أبو مسعود أحمد بن
 الفرات ، أنها أبو داود سليمان بن داود ، ح / وأنها
 أبو عمرو أحمد بن محمد بن ابراهيم ، ثنا الحسن بن
 مكرم ، ثنا عثمان بن عمر بن فارس ، قال / ثنا شعبة
 عن قتادة ، قال / سمعت أنس بن مالك يحدث عن معاذ
 ابن جبل قال /

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / من شهد أن
 لا اله الا الله مخلصا من قلبه ، وأن محمدا رسول الله
 صلى الله عليه (وسلم) دخل الجنة . اهـ .^(٢)

رواه غندر عن شعبة عن قتادة عن أنس عن معاذ ، وعن
 شعبة عن أبي حمزة عبد الرحمن بن أبي عبد الله عن أنس . اهـ .

(٠٠٠) أنها حمزة بن محمد ، ثنا أبو عبد الرحمن النسائي ، أنها
 اسحاق بن منصور ، ثنا النضر بن شميل ، ح / قال / وأنها
 محمد بن بشار وعمرو قال / ثنا غندر جميعا عن شعبة
 بهذا . اهـ .

... قوله (تأثما) أى تجنيا للاثم . يقال تأثم فلان اذا فعل فعلا خرج به
 من الاثم . النهاية ٢٤ / ١٠ .

(١) فى اسناد ابن منده أبو عمرو أحمد بن المبارك وصف بأنه من علماء
 الحديث وهذا لا يكفي فى التوثيق ، والحديث أخرجه خ / فى العلم /
 باب من خص بالعلم قوما دون قوم . . . فتح البارى ١ / ٢٢٦ ح ١٢٨
 من طريق اسحاق بن ابراهيم قال ثنا معاذ بن هشام .

وم / فى الايمان ، ١ / ٦١ ح ٥٣ من طريق اسحاق بن منصور به
 (٢) هى الرواية التالية برقم (٣) .

(٣) هو الأئيد ونى الحافظ الامام أبو القاسم عبد الله بن ابراهيم بن يوسف
 الجرجاني ، رفيق ابن عدى فى رحلته . . قال الخطيب / كان ثقة . مات
 سنة ثمان وستين وثلاثمائة . تدكرة الحفاظ ٣ / ٩٤٣ .

(٤) تقدم ص ٦٢ قال الذهبى كان حسن المعرفة بالحديث .

(٥) الحسن بن مكرم بن عيسى بن حسان ابو على البزاز . سمع عثمان بن عمر بن فارس .
 كان ثقة . مات سنة أربع وسبعين ومائتين . ت / بعد اد ٧ / ٤٢٢ .

(٦) عثمان بن عمر بن فارس العبدى بصرى ، ثقة ، قيل كان يحيى بن
 سعيد بن يرضاه . من التاسعة مات سنن قسعين ومائتين . روى له الشيخان .
 تقريب ١٣ / ٢ .

(٧) اسناد صحيح وهو طريق عبد الله بن ابراهيم ، فقد صرح قتاد قبالسمع عن
 أنس ، وأبو مسعود وأبو داود وثقتان . تقدم التعريف بهما ص ١٢٨ ، ٥١ .

(٨) أى / أبو عبد الرحمن النسائي .

٤ - (٩٥) وأنبأ محمد بن إبراهيم بن الفضل ، ثنا أحمد بن سلمة ،

ثنا محمد بن بشار ، ثنا غندر ، عن شعبة ، عن قتادة ،
عن أنس ، عن معاذ .

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / من مات وهو يشهد
أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله (. ١) / من

قلبه دخل الجنة ، قال شعبة / لم أسأل قتادة أسمى
من أنس . اهـ . وقال حماد عن قتادة سمعت أنس بن مالك . اهـ .
ورواه حماد بن زيد ، وحماد بن سلمة ، وغيرهما عن عبد
العزیز بن صهیب عن أنس . اهـ .

٥ - (٩٦) أنبأ محمد بن يعقوب ، أنبأ محمد بن اسحاق الصائغ ،

أنبأ عبيد الله بن عمر القواريري ، ح / وأنبأ محمد بن عبد
الله بن معروف ، ثنا اسماعيل بن اسحاق ، ثنا سليمان بن
حرب ، قال / أنبأ حماد بن زيد ، ثنا عبد العزيز بن صهيب ،
عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال /

يامعاذ بن جبل يامعاذ بن جبل يامعاذ بن جبل بشرو
الناس أنه من قال / لا إله إلا الله دخل الجنة . اهـ . (٤)

(١) كلمة غير واضحة في الأصل / ولعلها / مخلصا .

(٢) أخرجه حم / ٢٢٩ / ٥ من طريق محمد بن جعفر ثنا شعبة ، وهو
صحيح فقد صرح قتادة بالسماع .

(٣) عبد العزيز بن صهيب البناني البصري ، ثقة . من الرابعة . مات
سنة ثلاثين روى له الشيخان . تقريب ١ / ٥١٠ .

(٤) اسناده صحيح / وقوله / (بشر الناس .) ظاهره يخالف لفظ
الحديث السابق برقم (٢) وهو في الصحيحين فقد قال معاذ للرسول
صلى الله عليه وسلم / أفلا أبشر الناس . قال / لا . أخاف أن يتكلموا
وهنا يقول له / بشر الناس . وهذا الحديث وإن لم يكن فـ
الصحيحين ، فهو صحيح وله شاهد من حديث أبي هريرة الذي
أخرجه مسلم حيث أعطاه الرسول صلى الله عليه وسلم عليه وقال /
أذهب بنعلتي هاتين فمن لقيت وراء الحائط يشهد أن لا إله إلا
الله مستيقنا بها قلبه فبشره بالجنة . وقد منعه عمر من ذلك واقره
الرسول صلى الله عليه وسلم ذلك خشية أن يتكلموا فصنع معاذ حيث أخبر بالحديث
عند وفاته يدل على أنه فهم أن النهي عن الأخبار ليس للتحريم
كما أن الأمر في هذا الحديث ليس للوجوب وإنما هو للندب . وعلى
ذلك يحمل معنى الحديثين ، فلا تعارض بينهما . والله أعلم .

٦ - (٩٧) وأبنا علي بن نصر ، ثنا يوسف بن يعقوب ، ثنا عارم ، ثنا (١)

حماد بن زيد عن عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس ، عن معاذ ، أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال / يا معاذ . قلت / لبيك رسول الله ثلاثا . قال / بشر الناس من قال / لا اله الا الله دخل الجنة . اهـ . (٢)

٢ - (٩٨) وأبنا محمد بن سعد ، ثنا محمد بن يحيى ، ثنا أبو سلمة (٣)

أبنا حماد بن سلمة ، عن عبد العزيز عن أنس عن معاذ ، أن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال / من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة . اهـ . (٤)

(٥) وأبنا محمد بن عبد الله ، ثنا اسماعيل ، ثنا سداد ، ثنا

حماد ، عن عبد العزيز ، عن أنس ذكر عن معاذ نحسو الأول . اهـ . ورواه سليمان التيمي عن أنس فخالف أصحاب أنس بن مالك . اهـ .

(١) عارم - هو محمد بن الفضل السدوسي ، أبو الفضل ، أو أبو النعمان ،

لقبه عارم ، ثقة ثبت ، تغير في آخر عمره ، من صغار التاسعة . مات سنة ثلاث أو أربع وعشرين . روى له الشيخان . تقريب ٢ / ٢٠٠

(٢) فيه متابعة عارم لعبيد الله بن عمر القواريري وسليمان بن حرب عن حماد بن زيد .

(٣) هو موسى ابن اسماعيل المنقري ، أبو سلمة التبوذكي ، ثقة ثبت ،

قال ابن حجر ولا التفات لقول بن خراش تكلم الناس فيه .

تهذيب ١٠ / ٣٣٣ . تقريب ٢ / ٢٨٠ .

(٤) حماد بن سلمة بن دينار البصري ، تقدم ص ١٠١

(٥) أخرجه حم ٥ / ٤٤٠ من طريق الحسن بن موسى ثنا حماد بن

سلمة به ٢٤١ / من طريق عفان ثنا حماد بن سلمة به . والحسن

بن موسى ثقة كما في التقريب ١ / ١٧١ . وعفان هو ابن مسلم بن

عبد الله الباهلي ، ثقة . تقدم ص ١٥

فمدار الحديث على حماد بن سلمة ، وقد تغير حفظه بآخره ولم

يتبين لنا أروى عنه أبو سلمة قبل التغير أو بعده .

٨ - (٩٩) أنبا أحمد بن إبراهيم بن نافع ، ومحمد بن محمد بن

سيار الهروي ، قالا / أنبا علي بن عبد العزيز ، ثنا

المعلی بن مهدی ، ثنا أبو شهاب عبد ربه بن نافع (١)

عن سليمان التيمي ، عن أنس بن مالك ، عن معاذ بن

جبل قال /

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / من مات لا يشرك

بالله شيئا دخل الجنة . فقال معاذ / أفلا أبشر الناس

قال / أخاف أن يتكلموا (٢) . اهـ .

رواه سعيد بن سليمان عن عباد بن العوام ، عن سليمان

نحوه . وخالفهم يزيد بن زريع والمعتزم . اهـ .

٩ - (١٠٠) أنبا حمزة بن محمد ، والحسن بن الخضر ، قالا / ثنا

أحمد بن شعيب أنبا عمرو بن علي ، ثنا يزيد بن زريع ،

ثنا سليمان التيمي ، عن أنس بن مالك قال / ذكر لنا

ان النبي صلى الله عليه (وسلم) قال لمعاذ / من لقي

الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة ، ثم ذكر نحوه (٤) . اهـ .

(١) عده ربه بن نافع الكنانى الحنات ، نزيل المدائن أبو شهاب الأصغر ، ذكر ابن حجر فى التهذيب الاقوال فيه وخلاصتها . فى التقريب ، صدوق يهيم ، من الشامة ، مات سنة احدى اوائنتين وسبعين . روى له الشيخان . تهذيب ٦ / ١٢٨ . تقريب ١ / ٤٧١

(٢) لا يمكن الحكم على اسناد ابن منده لعدم الحصول على بعض

تراجم رجاله / لكن الحديث صحيح تقدم .

(٣) عمرو بن علي بن بحر بن كنيز ، بنون وزاى ، أبو حفص الفلاس ،

الصيرفى ، الباهلى ، البصرى . ثقة حافظ ، من العاشرة ، مات

سنة تسع وأربعين . تقريب ٢ / ٧٥ .

(٤) اسناده صحيح وأخرجه خ / فى العلم باب من خص بالمسلم

قوما دون قوم كراهية أن لا يفهموا ١٠٠٠ / ٢٢٢ ح ١٢٩ من

طريق مسدد ثنا معتمر عن ابيه به .

١٠ - (١٠١) وأنبأ أحمد بن اسحاق ، وعلى بن نصر ، قالا / ثنا

معاذ بن المشي ، ثنا محمد بن المنهال ثنا يزيد

ابن زريع ، ثنا الشيبي عن أنس قال / ذكر لي أن النبي

صلى الله عليه (وسلم) قال لمعاذ ولم أسمع منه . اهـ^(١)

١١ - (١٠٢) أنبا أبو قتية سلمة بن الفضل ، ثنا عبد الله بن

ناجية ، ثنا يحيى بن حبيب ثنا معتمر بن سليمان^(٣)^(٤)

عن أبيه قال / كان أنس بن مالك يحدثنا بهذا

(١) قوله (ولم أسمع منه) / يقول ابن حجر في فتح الباري ١ / ٢٢٧ - ٢٢٨

في شرح حديث أنس هذا وهو نفس الحديث السابق برقم (٩) لم
يسم أنس من ذكر له ذلك في جميع ما وقفت عليه من الطرق ، وكذلك
جابر بن عبد الله كما قد مناه من عند أحمد ، لأن معاذ أنما
حدث به عند موته بالشام ، وجابر وأنس إذ ذاك بالمدينة فلم
يشهداه ، وقد حضر ذلك من معاذ عمرو بن ميمون الأودي أحد
المخضرمين ، وروى النسائي من طريق عبد الرحمن بن سمرة
الصحابي المشهور أنه سمع من معاذ أيضا ، فيحتمل أن يفسر
المبهم بأحدهما والله أعلم اهـ قلت / قد أورد المصنف هنا رواية
عمرو بن ميمون عن معاذ وهي الرواية رقم ١٥ وقد أخرجها الترمذي
ثم رواية سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن جابر وفيها التصريح
من جابر بأنه لم يسمع من معاذ وهي الرواية رقم ٢٠ وقد أخرجها
أحمد في المسند . ونأى على ذلك فرواية أنس بن مالك ، وجابر لحديث
معاذ مرسل ، ومعلوم أن إرسال الصحابي لا يضر إذا لصاحبه
كلهم عدول . ولا يروى الصحابي غالبا إلا عن صحابي . فالحديث
صحيح . والله أعلم .

(٢) أبو قتية سلمة بن الفضل وفي سير اعلام النبلاء - مسلم بن الفضل

ابن سهل المحدث العالم أبو قتية البغدادي ، نزيل مصر ، محله

الصدق توفي سنة خمسين وقيل سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة . اهـ .

سير اعلام النبلاء * ١٠ / ورقة ٤٩ .

(٣) الحافظ المفيد أبو محمد عبد الله بن ناجية بن نجية البرمري ،

ثم البغدادي ، ثقة ثبت عارف بهذا الشأن . مات في رمضان سنة

أحدى وثلاثمائة . طبقات الحفاظ ص ٣٠٢ . تذكرة الحفاظ ٢ / ٦٩٦

(٤) يحيى بن حبيب بن عربي البصري ، ثقة من العاشرة ، مات سنة

ثمان وأربعين وقيل بعدها . تقريب ٢ / ٣٤٥ .

الحديث ، فكنت أشتهي أن أسمعه ممن سمعه من معاذ
 ابن جبل فحدثني أبو الطيخ عن روح رجل من قومه ،
 عن أبي العوام ، عن معاذ بن جبل قال / كنا نقوم عليه
 في مرضه ونخذه ، فقال في مرضه لولا أن تتكلموا
 لحدثكم حديثا . فقلت / أنشدك الله وحق الصحابة
 أن يكون عندك حديثا ؟؟ تذهب ولا تحدثناه . قال /
 فأدخل علي من الباب . قال / فأدخلت عليه ممن
 بالباب . فقال / أردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم)
 خلفه فقال / يا معاذ هل تدري ما حق الله على
 العباد ؟ قلت / الله ورسوله أعلم . قال / أن يعبدوه
 ولا يشركوا به شيئا . ثم قال / هل تدري ما حقهم
 إذا فعلوا ذلك . قلت الله ورسوله أعلم . قال /
 يغفر لهم ويدخلهم الجنة . قال / ثم بكى . فقليل
 ما يبكيك أجزعا من الموت . قال / لا والله ما أبكي
 جزعا من الموت . ولكني لا أدري في أي القبضتين أنا
 قلت / وما القبضتان ؟ فقال / إن الله قبض قبضة فقال /
 هو «أهل الجنة هو» «أهل اليمين» . وهو «أهل النار هو» «أصحاب الشمال» . اهـ هكذا رواه
 معتمر بن سليمان عن أبيه وفيه ما يدل على أن أنسا لم
 يسمعه من معاذ وكذلك في حديث يزيد بن زريع وغيره
 ما يدل على نحو ما رواه معتمر بن سليمان . وذكر يحيى
 القطان أن سليمان التيمي كان لا يحدث بهذا
 الحديث قديما . اهـ .

- (١) أبو الطيخ ابن أسامة بن عمير ، أو عامر بن حنيف بن ناجية الهذلي .
 اسمه عامر وقيل زيد ، وقيل زياد ، ثقة . من الثالثة . مات سنة
 ثمان وتسعين ، وقيل ثمان ومائة . تقرييب ٤٧٦ / ٢ .
 (٢) في اسناده روح وأبو العوام لسم أجدر ترجمتها ، ولا يمكن الحكم
 على الحديث إلا بعد معرفة حالها .

١٢ - (١٠٣) أخبرنا أحمد بن إبراهيم البغدادي بمكة^(١) ثنا محمد
ابن اسماعيل البغدادي^(٢) ثنا عبد القدوس بن عبد الكبير^(٣)

قال / سمعت علي بن العديني يقول / قال يحيى بن
سعيد حدثنا عن سليمان التيمي عن أنس بن مالك
قال /

ذكروا أن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال لمعان
ابن جبل / تدري ما حق الله على العباد . قال
يحيى / أدركت أنا التيمي وهو لا يحدث به . اهـ^(٤)

١٣ - (١٠٤) أنبا محمد بن يعقوب ، وأحمد بن إبراهيم قالا /
ثنا يحيى بن جعفر بن الزبير^(٥) قال / ثنا عبد
الوهاب بن عطاء ، قال / أنبأني سليمان التيمي عن
الأسود بن هلال^(٦) قال / بلغني أن النبي صلى الله
عليه (وسلم) قال / من لقي الله لا يشرك به شيئا
دخل الجنة . اهـ^(٧)

(١) أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن عطية البغدادي . مات في مصر
سنة أربع وخمسين وثلاثمائة . العبر للذهبي ٢٩٩/٢ ط حكومة
الكويت ٩٦١ م تحقيق فؤاد السيد .

(٢) محمد بن اسماعيل أبوبكر المقرئ البغدادي ، سكن مكة وحدث
بها . ت / بغداد ٤٧/٢ .

(٣) عبد القدوس بن محمد بن عبد الكبير بن شعيب المطار البصري .
صدوق ، من الحادية عشرة ، روى له البخاري ، تقريب ١٥/١

(٤) في أسناده من لم يوثق .

(٥) يحيى بن أبي طالب ، واسم أبي طالب جعفر بن عبد الله بن الزبير^(٥)
حدث عن عبد الوهاب بن عطاء . . . قال ابن أبي حاتم / كتبت عنه مع
أبي ، وسألت أبي عنه فقل / محله الصدق . وقال أبو عبيد محمد بن
علي الأجرى قال / خط أبو داود سليمان بن الأشعث على حديث
يحيى بن أبي طالب . وعن موسى بن هارون قوله / أشهد على يحيى
ابن أبي طالب أنه يكذب . وسئل أبو بكر البرقاني عن يحيى بن أبي
طالب والحاوثين أبي أسامة فضل يحيى وقال / أمرني أبو الحسن
الدارقطني أن أخرج عنهما في الصحيح . ت / بغداد ١٣/١ - ٢٢٠ - ٢٢١

(٦) الأسود بن هلال المحاربي ، مخضرم ، ثقة جليل ، من الثانية ،

مات سنة أربع وثمانين ، روى له الشيخان تقريب ٧٧/١ .

(٧) لم يذكر الأسود بن هلال من بلغه الحديث عنه ، فأسناده
ضعيف للارسال . وقد تقدم مرسولا .

وروى أبو سفيان طلحة بن نافع ، عن أنس بن مالك
ما يخالف رواية سليمان التيمي ويثبت رواية قتادة
ابن دعامة . اهـ .

١٤ - (١٠٥) أنبا أحمد بن محمد بن زياد ، ثنا الحسن بن علي بن
عفان ، ثنا عبد الله بن نعيم ، ح / وأنبا محمد بن عمر
ابن حفص ، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن الحارث الجمحي ،
ح / وأنبا عمرو بن عبد الله أبو عثمان البصري ، ثنا محمد
ابن عبد الوهاب بن حبيب النيسابوري ، قال أنبا هليلج
ابن عبيد جميعا عن الأعشى سليمان ، عن أبي سفيان
عن أنس بن مالك قال /

أتينا معاذ بن جبل فقلنا / حدثنا من غرائب حديث
رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال / كنت رد دف رسول
الله صلى الله عليه (وسلم) على حمار ، فقال / يا معاذ
قلت / لبيك رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال /
أتدري ما حق الله على العباد .

قال / قلت الله ورسوله أعلم . قال / يعبدوا لا يشركوا به
شيئا . ثم قال تدري ما حق العباد على الله اذا فعلوا
ذلك . قال / قلت / الله ورسوله أعلم .

قال / فان حق العباد على الله اذا فعلوا ذلك أن
لا يعذبهم^(٣) . اهـ .
رواه أبو معاوية ، ووكيع ،^(٤) وحريير . اهـ .

(١) محمد بن عمر بن حفص الجورجيري صدوق توفي سنة ثلاث وثلاثمائة
بأصبهان . شذرات الذهب ٢ / ٣٢٨ . سير أعلام النبلاء ١٠٠ / ١ / ورقة ٦٦

(٢) هو طلحة بن نافع الواسطي تقدم ص ٦٣

(٣) فيه عنونة الأعشى وهو مدلس ، ورواية قتادة التي يشير اليها المصنف
من أن رواية أبي سفيان هذه تقوية لها تقدمت ص ١٤٣ ح رقم (١)
وهي رواية الشيخين .

(٤) وصله حم / ٥ / ٢٢٨ من طريق وكيع عن الأعشى عن أبي سفيان .

١٥ - (١٠٦) أنبا أحمد بن عبد الرحيم القيسراني ، ثنا عمرو بن
 ثور ، ثنا محمد بن يوسف الفريابي ، ثنا سفيان ، عن
 أبي حمزة ، عن الأسود بن هلال ، عن معاذ بن
 جبل ، عن / وسفيان عن أبي اسحاق ، عن عمرو بن
 ميمون ، عن معاذ بن جبل قال / كنت ردف النبي
 صلى الله عليه (وسلم) فقال لي يا معاذ أتدري ما حق
 الله على العباد ؟ قال / الله ورسوله أعلم . قال /
 فان حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به
 شيئاً . قال / فهل تدري ما حق العباد على الله
 اذا فعلوا ذلك ، أن لا يعذبهم . اهـ .

(١) سفيان بن عيينة بن أبي عمر ان ميمون الهلالي ، ثقة حافظ فقيه
 امام حجة ، الا أنه تغير حفظه بآخره ، وكان ربما دلس ، لكن عن
 الثقات ، من رؤس الطبقة الثامنة ، مات سنة ثمان وتسعين وله
 احدى وتسعون سنة ، تقريب ٣١٢ / ١ .

(٢) هو عثمان بن عاصم بن حصين الأسدي الكوفي ، ثقة ثبت سني .
 وربما دلس من الرابعة . مات سنة سبع وعشرين . ويقال بعدها
 تقريب . ، ١١ / ٢ .

(٣) أبو اسحاق هو السبيعي عمرو بن عبد الله الهمداني ، مكثر ثقة
 عابد ، من الثالثة ، اختلط بآخره . مات سنة تسع وعشرين ومائة
 وقيل بعد ذلك . تقريب ٧٣ / ٢ .

(٤) لا نستطيع الحكم على اسناد ابن مندة ، لعدم الحصول على
 تراجم بعض رجاله ، ومثني صحيح .

(١)
رواه عبد الرحمن بن مهدي ، وأبو أحمد الزيري ، عن
سفيان فجما بين الاسنادين (*) . اهـ .

(. . .) أخبرني أبي ، حدثني أبي ، ثنا عمرو بن علي ، ثنا الحسن
مهدي . اهـ .

(٢)
ورواه شعبة واسرائيل ومعمرو وفضل بن مرزوق وأبو الأحوص
عن أبي اسحاق عن عمرو بن ميمون . اهـ .

١٦ - (١٠٧) أنبا عبد الرحمن بن يحيى ، ومحمد بن حمزة ، ومحمد
ابن محمد بن يونس ، قالوا / أنبا يونس بن حبيب ،
ثنا أبوداود ، ثنا شعبة ، وسلام بن سليم أبو الأحوص
عن أبي اسحاق ، عن عمرو بن ميمون الأودي ، عن معاذ
ابن جبل ، أن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال له /
أتدري ما حق الله على العباد ، قلت الله ورسوله أعلم .
قال / فان حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به
شيئا . وحقهم اذا فعلوا ذلك أن لا يعذبهم (٣) . اهـ .
رواه النضر بن شميل . اهـ .

(١) وصله ت / في أبواب الايمان / باب افتراق هذه الأمة .
٤٠٢ / ٧ ح ٢٧٨١ من طريق محمود بن غيلان أخبرنا أبو أحمد
الزيري أخبرنا سفيان به ، وقال حديث حسن صحيح +

(٢) وصله حم ٢٢٨ / ٥

(٣) في اسناده من لم يوثق ، أما المتن فصحيح

(*) قوله / (فجما بين الاسنادين) الاسنادان هما /

سفيان عن أبي حصين . . . الخ وسفيان عن أبي اسحاق .

١٧ - (١٠٨) أنبا محمد بن يعقوب الشيباني ، ثنا يحيى بن محمد
ابن يحيى ، وأنبا أحمد بن اسحاق ، ثنا معاذ بن
المثنى . قال / ثنا سدد ، ح / وأنبا الحسين بن
على ، ثنا الحسن بن عامر^(١) ح / وأنبا عمرو بن محمد
ابن منصور ، ثنا حسين بن محمد بن زياد ، قال /
ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال / ثنا أبو الأحوص ، ثنا
أبو اسحاق عن عمرو بن ميمون قال /

قال معاذ بن جبل كنت ردف النبي صلى الله عليه
(وسلم) على حمار يقال له عفير فقال /
يا معاذ هل تدري ما حق الله على العباد وما حق
العباد على الله .

قلت / الله ورسوله أعلم . قال / فان حق الله على
العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً . وحق
العباد على الله أن لا يعذب من لا يشرك بالله
شيئاً . قلت / يا رسول الله أفلا أبشر الناس . قال /
لا تبشرهم فيتكلوا^(٢) ١٠ هـ .

رواه جماعة عن أبي الأحوص ، وفيه زيادة أن الحمار
يقال له عفير .

(١) الحسن بن سفيان بن عامر الحافظ الامام شيخ خراسان أبو العباس
الشيباني النسوي صاحب المسند الكبير والأربعين . قال الحاكم /
كان محدث خراسان في عصره متقدما في الثبت والكثرة والفهم
والفقه والأدب . وقال ابن حبان / كان الحسن من رحل وصنف
وحدث على تيقظ مع صحة الديانة ، والصلابة في السنة . مات
سنة ثلاث وثلاثمائة . تذكرة الحفاظ ٢ / ٧٠٣ .

(٢) اسناده صحيح ، وهو متفق عليه أخرجه خ / في الجهاد / باب
اسم الفرس والحمار ، فتح الباري ٦ / ٥٨ ح ٢٨٥٦ من طريق
اسحاق بن ابراهيم سمع يحيى بن آدم ثنا أبو الأحوص به .
• و م / في الايمان ، ١ / ٥٨ ح ٤٩ من طريق أبي بكر
بن أبي شيبة ثنا أبو الأحوص به .

ورواه أبو مسعود عن أبي داود عن شعبة وفيه هذه الزيادة وهو وهم ^(١) .

ورواه اسراييل عن أبي اسحاق . اهـ .

١٨ - (١٠٩) أخبرني أبي ^(٢) ، قال / حدثني أبي ^(٣) ، أنبا محمد بن المثنى

ومحمد بن بشار ، ح / وانبا أحمد بن اسحاق بن أيوب ،
ومحمد بن ابراهيم قالا / ثنا أحمد بن سلمة ثنا محمد
ابن بشار ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن أبي
حصين وأشعث ابن سليم ^(٤) ، انهما سمعا الأسود بن
هلال عن معاذ بن جبل قال /

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / يا معاذ أتدري
ما حق الله على العباد ؟ قلت / الله ورسوله أعلم .
قال / يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً . قال / أتدري
ما حقهم عليه . قلت / الله ورسوله أعلم . قال /
أن لا يعذبهم ^(٥) . اهـ .

هذا حديث مجمع على صحته من حديث بنسار ، اهـ
ورواه ابراهيم بن طهمان عن سليمان الشيباني ، عن
أبي حصين . اهـ .

وخلف بن خليفة عن أبي مالك الأشجعي عن أبي حصين . اهـ
ورواه زائدة واسراييل عن أبي حصين . اهـ ^(٦) .

(١) يعني أن رواية شعبة ليست فيها هذه الزيادة ، وهي الرواية التالية .

(٢) هو والد المصنف - المحدث أبو يعقوب اسحاق بن محمد بن يحيى
بن مندة ، كان من أهل بيت الحديث ، والرواية . مات في رمضان
سنة احدى وأربعين وثلاثمائة . أخبار أصبهان ١ / ٢٢١ .

(٣) هو جد المصنف - الحافظ الامام أبو عبد الله محمد بن يحيى بن
منده العبدي . مات في رجب سنة احدى وثلاثمائة . طبقات
المحدثين بأصبهان ، لأبي الشيخ ورقة ١١٥ خ / الظاهرية
تاريخ ٦٥ قال أبو الشيخ هو أستاذ شيوخنا وامامهم . تذكرة
الحفاظ ٢ / ٧٤١ .

(٤) أشعث بن سليم ابن أبي الشعثاء المحارب الكوفي ، ثقة ، من
السادسة روى له الجماعة . مات سنة خمس وعشرين ومائة .
تهذيب ١ / ٣٥٥ . تقريب ١ / ٧٩ .

(٥) اسناده صحيح وقد ذكر المصنف الاجماع على صحته من حديث
بنسار ، وأخرجه م / في الايمان ٥٩ / ح ٥٠ من طريق محمد بن
المثنى وابن بشار به .
. وهم ٥ / ٢٢٩ من طريق محمد بن جعفر ثنا شعبة به .

(٦) وصله م / في الايمان ، ٥٩ / ح ٥١ .

(. . .)

أنبا عبد الله بن محمد ، أنبا عبد الله بن محمد
بن زكرياء ، أنبا محمد بن بكير ، ثنا خلف بن خليفة
الحديث عنه . اهـ .

١٩ - (١١٠) أخبرنا خيثمة ومحمد بن علي القطان ، قالا / ثنا

١٥ / ب

أحمد بن حازم بن أبي غرزة ، ثنا عبيد الله بن موسى ،
ثنا اسرائيل^(١) عن أبي حصين ، عن الأسود بن هلال
عن معاذ بن جبل قال /

كنت ردف النبي صلى الله عليه (وسلم) فقال / يا معاذ
أتدري ما حق الله على العباد وما حق العباد على
الله ؟ قلت / الله ورسوله أعلم . قال / فان حق الله
على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا . وحق
العباد على الله اذا فعلوا ذلك أن لا يعذبهم .
قال أبو حصين ، قلت للأسود بن هلال / أنت
سمعت معاذنا ، قال / نعم . اهـ . رواه اسماعيل بن
جعفر عن اسرائيل . اهـ .

وروي هذا الحديث عبد الملك بن عمير عن ابن
ابى ليلى عن معاذ ، وعنه مشهور^(٣) ، ولا يصح سماع
ابن ابى ليلى من معاذ^(٤) . اهـ .

(١) اسرائيل بن يونس بن أبي اسحاق السبيعي الهمداني أبو يوسف
الكوفي ، ثقة تكلم فيه بالاحقة ، من السابعة . مات سنة ستين . وقيل
بعدها . روى له الشيخان . تقريب ٦٤ / ١ .

(٢) اسناده صحيح .

(٣) وصله حم ٢٣٠ / ٥ من طريق محمد بن جعفر ثنا شعبة عن
عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن ابى ليلى عن معاذ .

(٤) قوله / (ولا يصح سماع ابن ابى ليلى من معاذ) هو كما قال / يقول ابن
ابى حاتم في المراسيل ص ١٢٦ / حدثنا علي بن الحسن ، ثنا
أحمد بن سعيد الدارمي ، ثنا النضر ، ثنا شعبة ، عن الحكم ،
عن ابن ابى ليلى قال / ولدت لست بقين من خلافة عمر رضى الله عنه .
قلت / وقد استشهد عمر بن الخطاب رضى الله عنه سنة ثلاث
وعشرين هـ كما في تقريب التهذيب ٥٤ / ٢ فولادة عبد الرحمن
بن ابى ليلى سنة ثمان عشرة وهي السنة التي توفي فيها معاذ بن
جبل رضى الله عنه ، كما في التقريب ايضا ٢٥٥ / ٢ .
فرواية عبد الرحمن بن ابى ليلى عن معاذ مرسله قطعا .

٢٠ - (١١١) أنبا أحمد بن محمد بن زياد ، ثنا الحسن بن محمد

الصباح الزعفراني ^(١) ، ثنا سفيان بن عيينة ، ح / وأنبا

أحمد بن عبد الله بن الحسن المصري ، ثنا عبد الله

ابن أحمد بن حنبل ، ثنا أبي ، ومحمد بن عبيد ^(٢) ،

وأبو خيثمة زهير بن حرب / وأنبا خيثمة ، ثنا يحيى

بن أبي مسرة ^(٣) ، ثنا الحميدي ^(٤) ، قالوا / أنبا سفيان بن

عيينة ، عن عمرو بن دينار ، سمع جابر بن عبد الله

يقول / أنبا نى من سمع معاذ بن جبل حين حضرته

الوفاة قال /

أكشفوا عني سجد القبة حتى أخبركم بهديث سمعته

من رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لم يمنعني أن

أحد ثكموا إلا أن تتكلموا . سمعت رسول الله صلى الله

عليه (وسلم) يقول /

من شهد أن لا إله إلا الله مخلصاً من قلبه لمتحه النار . اهـ ^(٦)

(١) الحافظ الفقيه الكبير أبو علي الحسن بن محمد بن الصباح البغدادي الزعفراني ، من درب الزعفران . روى عنه الجماعة سوى مسلم . قال / النسائي ثقة . مات سنة ستين ومائتين . تذكرة الحفاظ ٢ / ٥٢٥ .

(٢) محمد بن عباد بن الزبير قان المكي ، ذكر ابن حجر في التهذيب الأقال فيه ، وخلاصتها في التهذيب ، صدوق بهم ، روى له الشيخان تهذيب ٩ / ٢٤٤ . تقريب ٢ / ١٢٤ .

(٣) أبو يحيى هو عبد الله بن أحمد بن زكريا ، بن الحارث بن أبي مسرة المكي مفتي مكة ، ذكره ابن حبان في الثقات . ذكر ابن قانع أنه توفي سنة تسع وسبعين ومائتين بمكة . العقد الثمين ٥ / ٩٩ .

(٤) الحميدي - هو عبد الله بن الزبير بن عيسى القرشي المكي ، ثقة حافظ فقيه ، أجل أصحاب ابن عيينة من العاشرة ، مات سنة تسع عشرة ، وقيل بعدها . قال الحاكم / كان البخاري إذا وجد الحديث عن الحميدي لا يحدوه . تقريب ١ / ٤١٥ .

(٥) عمرو بن دينار المكي أبو محمد الأثرم الجمحي مولا هم ، ثقة ثبت ، من الرابعة ، مات سنة ست وعشرين . تهذيب ٨ / ٢٨ . تقريب ٢ / ٦٩ .

(٦) اسناده صحيح ، وأخرجه حم ٥ / ٢٢٦ من طريق سفيان بن عيينة به . وقوله (لمتسه النار) تقد ما أن هذا الحديث وما جاء في معناه محمول على من مات تائباً أو سليماً من الذنوب ، ومعنى لم تسه لهدخلها . لقوله تعالى / (وان منكم إلا واردها) وقد فسر الرسول صلى الله عليه وسلم . ورود بالعبور على الصراط .

٢١ - (١١٢) وأنبأ علي بن محمد ، ثنا معاذ بن المشني ، ثنا سعيد ابن سليمان^(١) ، ثنا سعيد بن زيد^(٢) عن عمرو بن دينار ، عن جابر ، عن معاذ أنه قال في مرضه الذي توفي فيه لولا أن تتكلموا لحدتكم حديثنا سمعته من رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول / من مات وفي قلبه لا اله الا الله موثقنا دخل الجنة . اهـ .^(٣)

سعيد بن سليمان ، وسعيد بن زيد من رسم البخاري . اهـ

٢٢ - (١١٣) وأنبأ حمزة بن محمد بن العباس ، ومحمد بن سعد ، والحسن بن الخضر ، قالوا / ثنا احمد بن شعيب النسائي ، ثنا محمد بن عبد الأعلى^(٤) ، ثنا خالد بن الحارث^(٥) ، ثنا حاتم وهو ابن أبي صغيرة ، عن عمرو بن

-
- (١) سعيد بن سليمان لعله الضبي وهو ثقة تأتى ترجمته ص ١٧٣
 (٢) سعيد بن زيد بن درهم الجهضي ، أبو الحسن البصري أخو حماد ، صدوق له اوهام ، من السابعة روى له البخاري تعليقا ، قال البخاري / صدوق حافظ . تهذيب ٣٢ / ٤ . تقريب ٢٩٦ / ١ .
 (٣) في اسناده علي بن محمد ، وهو ابن نصر ، تقدم ، لم يوثق .
 (٤) محمد بن عبد الأعلى الصنعاني البصري ، ثقة . من العاشرة . مات سنة خمس وأربعين . روى له مسلم . تقريب ١٨٢ / ٢ .
 (٥) خالد بن الحارث بن عبيد بن سليم الهجيمي ، أبو عثمان البصري ، ثقة ثبت ، من الثامنة ، مات سنة ست وثمانين . روى له الشيخان تقريب ٢١١ / ١ .

د ينار سمعت جابر بن عبد الله قال / لما حضر معاذ قال / ارفعوا
عني سجد هذه القبة فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم)
(١)
يقول / من مات وهو يعبد الله لا يشرك به شيئاً فله الجنة . اهـ .

(. . .) وأنبأ محمد بن عمر ، وأحمد بن عاصم . قالوا / ثنا يعقوب بن اسحاق ،
ثنا الأنصاري ثنا حاتم باسناده وقال /

لما مرض معاذ مرضه الذي توفي فيه . اهـ . وهذا اسناد صحيح
أخرجه النسائي ، وهو ثابت على رسم الجماعة .

(٢)
وقيل عن عمرو بن جابر شهد معاذ . اهـ . وحدث ابن عيينة أولي . اهـ .
رواه صالح بن عمر ، وعبد الله بن بكر السهمي عن حاتم ، ورواه أيوب
ويونس وحجاج المصواف وسهل بن أسلم عن حميد بن هلال عن هسان
ابن كاهن عن عبد الرحمن بن سمرة عن معاذ ، واستشهد به النسائي
في عقب حديث بطلير . اهـ .

(. . .) وروى عبد الحميد بن جعفر عن صالح بن أبي عريب عن كثير بن مرة
عن معاذ عن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال / من كان آخر كلامه
لا اله الا الله دخل الجنة . اهـ .

سمعت أبا سعيد بن يونس يقول / صالح بن أبي عريب مصري
مشهور ، روى عنه الليث ابن سعد وحيوة وابن لهيعة . اهـ .

(١) اسناده صحيح .

(٢) يعني أن جابر بن عبد الله صح في حديث ابن عيينة وهو الحديث السابق

رقم ٢٠ انه سمع عن معاذ بواسطة ، ولم يحضر هو وفاته .

٢٣ - (١١٤) أخبرنا أحمد بن سليمان بن أيوب بن حذلم، ثنا

أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو ثنا عبد الله بن الزبير الحميدى، ح / وأبنا حسان بن محمد، ثنا إبراهيم ابن اسحاق، ثنا بشر بن الحكم أبو عبد الرحمن العبدى، ح / وأبنا محمد بن يعقوب النيسابورى

ثنا أحمد بن سهل النيسابورى، ثنا محمد بن يحيى ابن أبى عمر قالوا / أنبا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث عن عامر بن سعد عن العباس بن عبد المطلب أن النبى صلى الله عليه (وسلم) قال /

ذاق طعم الايمان من رضى الله ربا والاسلام ديننا ومحمد صلى الله عليه (وسلم) رسولا . قال الحميدى نهيا أو رسولا . اهـ .

(١) بشر بن الحكم بن حبيب بن مهران العبدى أبو عبد الرحمن النيسابورى الفقيه، ثقة، روى له الشيخان . تهذيب ٤٤٧ / ١ .

تقريب ٩٩ / ١ .

(٢) محمد بن يحيى بن أبى عمر المدنى، نزيل مكة، ذكر ابن حجر فى التهذيب الأقوال فيه بوخلاصتها فى التقريب صدوق، قال ابوحاتم كانت فيه غفلة . من العاشرة، مات سنة ثلاث وأربعين وروى له مسلم . تهذيب ٥١٨ / ٩ .

تقريب ٢١٨ / ٢ .

(٣) عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي، ذكر ابن حجر فى التهذيب الأقوال فيه، وخلصتها فى التقريب، صدوق، كان يحدث من كتب غيره فيخطئ، قال النسائي حديثه عن عبيد الله العمري منكر، من الثامنة، مات سنة ست أو سبع وثمانين روى له الجماعة . تهذيب ٣٥٣ / ٦ .

تقريب ٥١٢ / ١ .

(٤) يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثى، أبو عبد الله المدنى، ثقة مكثر، من الخامسة مات سنة تسع وثلاثين ومائة . تهذيب ٣٣٩ / ١ .

تقريب ٣٦٧ / ٢ .

(٥) محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد التيمي، أبو عبد الله المدنى، ثقة، له أفراد من الرابعة، مات سنة عشرين ومائة . تهذيب ٧ / ٩ .

تقريب ١٤٠ / ٢ .

(٦) عامر بن سعد بن أبى وقاص الزهرى المدنى، ثقة، من الثالثة، مات سنة أربع ومائة . تهذيب ٦٣ / ٥ .

تقريب ٣٨٧ / ١ .

(٧) اسناده حسن وأخرجه م / فى الايمان / باب الدليل على ان من رضى بالله وما . . فهو مؤمن . ٦٣ ح ٥٦ من طريق محمد بن يحيى بن أبى عمر وبشر بن الحكم . دون قول الحميدى . وت / فى أبواب الايمان، ٣٧٢ / ٧ ح ٢٧٥٨ . وقال / هذا حديث حسن صحيح .

٢٤ - (١١٨) أنبا محمد بن عبيد الله بن أبي رجاء، ثنا موسى بن هارون، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا الليث عن يزيد بن الهاد عن محمد بن إبراهيم عن عامر بن سعد عن العباس بن عبد المطلب، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول /
 ذاق طعم الايمان من رضى بالله ربا والا سلام ديننا ومحمد صلى الله عليه وسلم نبيا . اهـ .
 رواه ابن أبي حازم وسعيد بن سلمة وغيرهما عن ابن الهاد . اهـ . هذا اسناد صحيح على رسم الجماعة أخرجه مسلم^(١)، من هذا الوجه . ولا علقه . على رسمهم ٢٤ . اهـ .

(١) في الايمان ١/٦٢ ح ٥٦ تقدم ص ١٦١ ح رقم ٢٣ .

التعليق /

ذكر المصنف تحت هذه الترجمة ،
 روايات حديث معاذ بن جبل رضى الله عنه في بيان حق الله تعالى على العباد ، وحق العباد على الله اذا اذوا حق تعالى .
 وروايته من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة ، على أنه حديث آخر غير الحديث الأول ، وان اتحد مخرجهما عن قتادة عن أنس ، ومتنهما في كون معاذ ردف النبي صلى الله عليه وسلم ، وذلك لإختلاف الروايتين فيما وردا فيه ، ان الرواية الأولى في حق الله على العباد وحق العباد على الله .
 والأخرى فيمن لقي الله لا يشرك به شيئا . قال ذلك ابن حجر في فتح الباري وهو ظاهر .

ثم حديث ابن عباس رضى الله عنهما / ذاق طعم الايمان من رضى بالله ربا والا سلام ديننا ، ومحمد صلى الله عليه وسلم نبيا .

وسنبداً ببيان معنى الأحاديث ، ثم نبين وجه مطابقتها للترجمة . قوله في حديث معاذ / (هل تدري ما حق الله على العباد . . . وهل تدري ما حق العباد على الله . . . يقول النووي في شرح مسلم ١/٢٣١ ، في شرح هذا الحديث ، قال صاحب التحرير / أعلم ان الحق كل موجود متحقق ، وأما سيوجد لا محالة ، والله سبحانه وتعالى هو الحق الموجود الأزلي الباقي الأبدى ، والموت والساعة والجنة والنار حق لانها واقعة لا محالة .

وان قيل للكلام الصدق حق فمعناه أن الشيء المخبر عنه بذلك

.....

■ الخبر واقع متحقق لا تردد فيه ، وكذلك الحق المستحق على العبد من غير ان يكون فيه تردد وتحسر .

فحق الله تعالى على العباد ، معناه ما يستحقه عليهم ، حتميا . وحق العباد على الله تعالى ، معناه انه متحقق لا محالة .

وقد نقل ابن حجر في فتح الباري ١١ / ٣٣٩ - ٣٤٠ عن القرطبي قوله / حق العباد على الله هو ما وعدهم به من الثواب والجزاء ، فعق ذلك بحكم وعد الصادق وقوله الحق الذي لا يجوز عليه الكذب في الخبر ولا الغلف في الوعد ، قاله سبحانه لا يجب عليه شيء بحكم الأمر ان لا آمر فوه ، ولا حكم للعقل لأنه كاشف لا موجب ثم قال ابن حجر بعد نقله لكلام القرطبي هذا / وتمسك بعض المعتزلة بظاهره يعني بظاهر الحديث ولا تمسك لهم فيه مع قيام الاحتمال . ثم ذكر أجوبة منها / أن المراد بالحق هنا المتحقق الثابت أو الجدير . لأن احسان الرب لمن لم يتخذ ربا سواه جدير في الحكمة أن لا يعذبه ، أو المراد أنه كالأجيب في تحققه وتأكده ، أو ذكر على سبيل المقابلة . اهـ وقوله / (أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا ، هذا هو الحق الذي اذا قاموا به وادوه لله خالصا استحقوا من الله ما وعدهم به من الثواب والمراد بالعبادة عمل الطاعات واجتناب المعاصي ، وعطف عليها . وأن لا يشركوا به . لأنه تمام التوحيد ، والحكمة في عطفه على العبادة أن بعض الكفرة كانوا يدعون أنهم يعبدون الله ولكنهم كانوا يعبدون آلهة أخرى ، فاشترط نفى ذلك ، لأن الله تعالى لا يقبل من العبادة الا ما كان خالصا . قال تعالى / الا لله الدين الخالص . . .) الزمر / آية ٣) وفي الحديث القدسي / من عمل عملا أشرك معي فيه غيري تركته وشركه والعبادة كما قال ابن حبان / اقرار باللسان وتصديق بالقلب وعمل بالجوارح ، ولهذا قال في الجواب / فما حق العباد اذا فعلوا ذلك ، فعبر بالفعل ولم يعبر بالقول .

وقوله صلى الله عليه وسلم / (من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة) تقدم معناه ، وأنه من مات موحد اقله الجنة ممن أول وهلة ان مات تائبا أو سليما من المعاصي ، وان أخذ بمعاصية فمآله الجنة ، فقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم اخراج عصاة الموحدين من النار بالشفاعة ثم ادخالهم الجنة .

وأما قوله صلى الله عليه وسلم في حديث ابن عباس / ذاق طعمم الايمان من رضى بالله ربا . . . الخ فقال النووي في شرح

.....

= الحديث ٢ / ٢ ، قال صاحب التحرير رحمه الله / رضيت بالشئ *
 قنعت به واكتفيت به ولم أطلب معه غيره ، فمعنى الحديث ،
 لم يطلب غير الله تعالى ولم يسع في غير طريق الاسلام ، ولم
 يسلك الا ما يوافق شريعة محمد صلى الله عليه وسلم ولا شك
 في أن من كانت هذه صفته فقد خلصت حلاوة الايمان الى قلبه
 وذاق طعمه . وقال القاضى عياض رحمه الله / معنى الحديث
 صح ايمانه واطمأننت به نفسه وخامر باطنه لأن رضاه بالمذكورات
 دليل لثبوت معرفته ونفاذ بصيرته ومخالطة بشاشته قلبه ، لأن
 من رضى امرا سهلا عليه ، فكذا المؤمن اذا دخل قلبه الايمان
 سهل عليه طاعات الله تعالى ولذت له . اهـ .

أما مطابقة حديث معاذ للترجمة فهي باللازم ، إذ أن من
 عبد الله ولم يشرك به شيئا فقد اقرله بالوحدانية . وكذلك
 حديث ابن عباس ، لأن من رضى بالله ربا معناه اكتفى به
 عن غيره فلم يعبد سواه ، والعبادة هي الطاعات فتشمل القلب
 واللسان والجوارح ، كما فسرهما ابن حبان حيث قال / عبادة
 الله اقرار باللسان وتصديق بالقلب وعمل بالجوارح . والله أعلم .

٢٨ - ذكر أمر النبي صلى الله عليه (وسلم) أمراء الأجناد
وسرياه أن يدعوا الناس الى شهادة أن لا إله
الا الله وأن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم

١ - (١١٦) أخبرنا خيثمة بن سليمان ، ثنا اسحاق بن سيار
النصيبي ، ثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد ، عن زكريا^(١)
ابن اسحاق ، عن يحيى بن عبد الله بن صيفي^(٢) ، عن
أبي معبد^(٣) ، عن عبد الله بن عباس ، أن رسول الله صلى
الله عليه (وسلم) بعث معاذنا الى اليمن فقال /
آنك تأتي قوما أهل كتاب ، فقل لهم أن يشهدوا
أن لا إله الا الله ، وأن محمدا عبده ورسوله ، فإن
أجابوك بذلك فاقبل منهم وأعلمهم أن الله فرض عليهم
صدقة في أموالهم تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم
، فإن أطاعوك بذلك فإياك وكرائم أموالهم ، وإياك ودعوة
المظلوم فإنه ليس لهادون الله حجاب . اهـ .^(٥)

- (١) اسحاق بن سيار النصيبي ، محدث تبصين ، سمع أبا عاصم
وطبقته . توفي في ذي الحجة سنة ثلاث وسبعين ومائتين .
شذرات الذهب ١٦٣ / ٢ .
- (٢) زكريا بن اسحاق المكي ، ثقة ، روى بالقدر ، من السادسة ، روى له
الجماعة . تقريب ٢٦١ / ١ .
- (٣) يحيى بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن صيفي . المكي ، ثقة .
تهذيب ٢٤٢ / ١١ .
- (٤) أبو معبد - اسمه نافذ ، مولى ابن عباس حجازي ، ثقة ، مات سنة
أربع ومائة . تهذيب ٤٠٤ / ١٠ .
- (٥) في اسناد ابن مندة اسحاق بن سيار لم يوثق ، ولكن الحديث
صحيح أخرجه م / في الايمان / باب الدعاء الى الشهادتين
وشرائع الاسلام ، ٥١ / ١ ح ٣٠ من طريق ابن أبي عمر ثنا بشر
ابن السري ثنا زكريا بن اسحاق ، ح / وثنا عبد بن حميد ثنا
ابو عاصم وقال / بمثل حديث وكيع ، وهو الحديث الآتي رقم (٢)
وقد سقط من هذا الحديث جملة / فأعلمهم أن الله افترض عليهم
خمس صلوات . . .) وهي ثابتة في حديث وكيع .

٢ - (١١٧) أخبرنا محمد بن يعقوب الشيباني ، ثنا يحيى بن محمد

أ/١٦

ابن يحيى ، ثنا أحمد بن حنبل ، ح / وأنبأ محمد بن
عبد الله بن معروف ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ،
ثنا أبي ، ح / وأخبرني أبي ، حدثني أبي ، ثنا أبو كريب (١) ،
ح / وأنبأ محمد بن عبد الله بن معروف ثنا عبد الله
بن أحمد بن حنبل ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ح /
وأنبأ عمرو بن محمد بن منصور ، ثنا الحسين بن محمد ،
ثنا اسحاق بن ابراهيم قالوا /

أنبا وكيع بن الجراح ، ثنا زكريا بن اسحاق المكي عن
يحيى بن عبد الله بن صيفي عن أبي معبد عن ابن
عباس أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لما بعث
معاذ بن جبل الى اليمن فقال /

انك تأتي قوما أهل كتاب قاعدتهم الى شهادة أن لا اله
الا الله واني رسول الله ، فان هم أطاعوا لذلك فاعلمهم
ان الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة ،
فان هم أطاعوا لذلك فاعلمهم أن الله افترض عليهم
صدقة في أموالهم تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم ،
فان هم أطاعوا لذلك فإياك وكرائم أموالهم واتق دعوة
المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب . اهـ . (٢)

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل في حديثه عن أبي
بكر بن أبي شيبة / عبد الله بن عباس عن معاذ بن
جبل فحدث به أبي . فقال / حدثنا به وكيع مرتين عن

(١) أبو كريب - محمد بن العلاء بن كريب الهمداني . تقدس ٧٥

(٢) اسناده صحيح وأخرجه م / في الايمان / باب الدعاء الى الشهادتين .

وشرائع الاسلام . من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، وأبي كريب ،
واسحاق بن ابراهيم جميعا عن وكيع به .

• جه في الزكاة / باب فرض الزكاة ، ١ / ٥٦٨ ح ١٧٨٣ .

• س في الزكاة / باب وجوب الزكاة ، ١ / ٥ .

.....
التعليق / أراد المصنف ^ن هذا لترجيحها أن هدى الرسول صلى الله عليه وسلم، الدعوة إلى التوحيد والدخول في الاسلام قبل القتال ، وأنه كان يأمر من يبعثهم إلى دعوة الناس إلى الاسلام أن يبدأوا من الأمور بالأهم منها فذكر لمعان رضي الله عنه أن يبدأ أولاً بدعوة الناس إلى الشهادتين لأنهما الأصل الذي لا يقبل من أحد عمل قبل وجودهما ، ثم اتبع ذلك بالصلاة ثم الزكاة . . . كما تضمن الحديث وصية الإمام بمن دخل في الاسلام خيراً وأن لا يظلم أحد منهم ، فإن دعوة المظلوم مستجابة وأن كان ماضياً كما جاء في حديث أبي هريرة عند أحمد مرتباً (دعوة المظلوم مستجابة وإن كان فاجراً ففجوره على نفسه) قال ابن حجر اسناده حسن .

ويقول النووي في شرح حديث معان ١٩٧/١ . وفي هذا الحديث قبول خبر الواحد ووجوب العمل به . قلت / وهو الصواب الذي يجب أن يصار إليه ، ذلك أن كثيراً من العقائد ثبتت بخبر الواحد ، وأوضح دليل على ذلك خبر معان هذا ، فقد أمره الرسول صلى الله عليه وسلم أن يدعو الناس إلى أصل التوحيد وهو الاقرار لله بالوحدانية ورسوله صلى الله عليه وسلم بالرسالة ، وقامت الحجة على من باغته دعوة معان باليمن ، ولم ينقل عن أحد القول بأن الحجة لم تتم عليهم بإرسال معان إليهم لأنه واحد والعقيدة لا تثبت الا بالخبر المتواتر . ومثل حديث معان حديث ثعلبة بن ضمام الذي أخرجه البخاري في كتاب العلم ، باب ما جاء في العلم . . . فتح الباري ١٤٨/١ ح ٦٣ ، كما أخرجه ابن مندة هتاف في فصل ٣٢ ذكر بيعة النبي أصحابه على الشهادتين . . . وفيه بعد أن سأل ضمام الرسول صلى الله عليه وسلم عن أركان الاسلام وأخبره بها ، قال / آمنت بما جئت به وأنا رسول من ورائي من قومي وأنا ضمام بن ثعلبة . قال / ابن حجر في فتح الباري في شرح الحديث ١٥٣/١ / وفيه من الفوائد غير ما تقدم العمل بخبر الواحد . ولا يقدر فيه مجيب ضمام مستثباتاً لأنه قصد اللقاء والمؤاماة كما يرى الحاكم ، وقد رجع ضمام إلى قومه وحده فصدقوه وآمنوا كما وقع في حديث ابن عباس . اهـ . قلت / ومن هذا الباب الكتب التي بعث بها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الملوك يدعوهم فيها إلى الدخول في الاسلام فقد كتب لقيصر وكسرى يدعوهم إلى الاسلام . =

.....
 = وهذا يبين لنا أن الصحابة والتابعين والأئمة وأهل الحديث كانوا لا يفرقون بين الثابت من أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم بين عقيدة وعمل ، فكل ما ثبت عندهم صحته وجب الأخذ به سواء كان متواتراً أو آحاداً في عقيدة أو عمل . وذلك لأن العمل نفسه لا يصدر إلا عن عقيدة ، والا إذا كان الإنسان يعمل بخلاف ما يعتقد كان عمله والاعليه لمخالفة ظاهرة لما يعتقد .

والذى يظهر والله أعلم أنه ارتبطت بأذهان كثير من المعاصرين القائلين بأن خبر الآحاد لا تثبت به عقيدة ناحية سلبية ، وهي أنه يلزم من ذلك ، القول بكثير من لم يعتقد ذلك .

والأمر بخلاف ما توهموا ، فالدعوة الى الاسلام هي لا دخال الناس فيه وليست لا خراج المسلمين منه ، وإذا نظرت في أقوال سلف الأمة لم تجد أحداً ممن يثبت العقيدة بخبر الآحاد كفسر من لم ير ذلك ، وما ذاك إلا لأنه قامت عند المخالف شبهة فعذر بشبهته ، ودليل ذلك من الأمر الواقع ، فالمعتزلة خالفوا أهل السنة في اثبات رؤية الله عز وجل في الآخرة ، والرواية ثابتة بالسنة الصحيحة ويدل لذلك ظاهر القرآن .

ومع ذلك لم يعرف عن أهل السنة أنهم كفروا المعتزلة في هذه المسألة .

ومن حجج المعتزلة في رد أحاديث الرواية أنها أخبار آحاد ومسألة الرواية طريقها القطع . يقول القاضي عبد الجبار في المغنى ٢٢٢/٤ - ٢٢٧ .

/ ان جميع ما روي وذكره أخبار آحاد ، ولا يجوز قبول ذلك فيما طريقه المعلم ، لأن كل واحد من المخبرين يجوز عليه الفلــط فيما يخبر به ، ويصح كونه كاذباً فيه . ولا يجوز أن ندين ونقطع على الشيء من وجه يجوز الفلــط فيه . . . الى أن قال / وانما يعمل بأخبار الآحاد في فروع الدين ، وما يصح أن يتبع العمل به غالب الظن ، فأما ما عداه فان قبوله فيه لا يصح ولذلك لا يرجع اليه في معرفة التوحيد والمعدل وسائر أصول الدين ، وذلك يبطل تعلقهم بهذه الأخبار ولو كانت صحيحة السند سليمة من الطعن في الرواية ، فكيف وقد طعن أهل العلم في روايتها وذكرها من حالهم ما يمنع من الرجوع الى خبرهم . ثم أورد الطعنون التي يشير اليها السى أن اتهموا بها هريسة رضى الله عنه بالتساهل فيما كان

.....

= يرويه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومخلطه ما كان يرويه عنه
 بأمور يرويها عن غيره . اهـ . قلت / وأخرج أحاديث الرواية
 البخارى ومسلم وغيرهما وتأتى فى فصل اثبات الرواية والسند
 يظهر أن أول قائل برد خبر الآحاد فى الاحتجاج به فى العقيدة
 هم المعتزلة ، لا ثبات رأى رأوه مبنى على قواعد كلامية عقلية
 ليردوا نصوصاً شرعية ثبتت عن الرسول صلى الله عليه وسلم ، واتفق
 أهل السنة والجماعة على الاحتجاج بها . ثم تلقى الناس عنهم
 هذه المقالة بالقبول . والله أعلم .

٢٩ - "ذكر ما يدل على أن الايمان بالله علم ومعرفة واقرار"

١ - (١١٨) أخبرنا علي بن عيسى بن عبد وية ، وعلى بن محمد بن نصر وجماعة قالوا / أنبا محمد بن ابراهيم بن سعيد العبدى ^(١) ، ثنا أمية بن بسطام ^(٢) ، أنبا يزيد بن زريع ، ثنا روح بن القاسم ^(٣) ، عن اسماعيل بن أمية المكي ^(٤) ، عن يحيى بن عبد الله بن صيفي عن أبي معبد ، عن ابن عباس ، أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لما بعث معاذنا على اليمن قال /

انك تقدم على قوم أهل كتاب ، فليكن أول ما تدعوهم اليه عبادة الله ، فاذا عرفوا الله عز وجل فأخبرهم أن الله فرض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلتهم ، فاذا فعلوا ذلك فأخبرهم أن الله فرض عليهم زكاة تؤخذ من أموالهم فتد على فقرائهم ، فاذا أطاعوا بها فخذ منهم وتوق كرائم أموال الناس . اهـ .
أخرجه البخارى ومسلم عن أمية . اهـ .
ورواه الفضل بن العلاء عن اسماعيل بن أمية وقال فيه فاذا عرفوا ذلك . اهـ .

- (١) محمد ابن ابراهيم بن سعيد العبدى . فى التهذيب وكذا التقريب لم يذكر . العبدى ، وانما قال / البوشنجى أبو عبد الله الفقيه الأديب روى عن أمية بن بسطام . ثقة حافظ فقيه . من الحادية عشرة ، مات سنة تسعين أو بعدها . تهذيب ٨ / ٩ تقريب ٢ / ١٤٠
(٢) أمية بن بسطام العيشى بالياء والشين المعجمة بصرى ، صدوق من العاشرة . مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين روى له الشيخان . تهذيب ١ / ٣٧٠ . تقريب ١ / ٨٣ .
(٣) روح بن القاسم التميمى العنبرى أبو غياث البصرى ، ثقة ، مات سنة إحدى وأربعين ومائة . تهذيب ٣ / ٢٩٨ .
(٤) اسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية الأموى ، ثقة ثبت ، من السادسة . مات سنة أربع وأربعين ومائة . تهذيب ٢ / ١٨٣
(٥) فى الزكاة / باب لا تؤخذ كرائم أموال الناس فى الصدقة . فتح البارى ٣ / ٣٢٢ ح ١٤٥٨ من طريق أمية بن بسطام .
(٦) فى الايمان ، ١ / ٥١ ح ٣١ من طريق أمية بن بسطام .
(٧) صلة خ / فى التوحيد / باب جاء فى دعاء النبى صلى الله عليه وسلم أمته الى توحيد الله ، فتح البارى ١٣ / ٣٤٧ ح ٧٣٧٢

.....

التعليق / العلم / اعتقاد جازم مطابق للواقع عن دليل .
والمعرفة / أعم من ذلك .

أما الاقرار / فهو النطق بالشهادتين ، وقد وردت هذه
 الالفاظ جميعا في روايات حديث ابن عباس هذا ففى
 قصة بعث معاذ الى اليمن .

ففى رواية زكرياء بن اسحاق المكي الواردة فى الفصل
 السابق لهذا الفصل / قال / انك تأتى قوما أهمل
 كتاب فادعهم الى شهادة ان لا اله الا الله وانى رسول
 الله . وفى رواية اسماعيل بن أمية من طريق روح بن
 القاسم وهى هذه الرواية قال / فليكن أول ما تدعوهم
 اليه عبادة الله فاذا عرفوا الله عز وجل .

وفى رواية اسماعيل بن أمية أيضا من طريق الفضل بن
 العلاء التى أشار اليها المصنف تعليقا قال / فليكن
 أول ما تدعوهم الى أن يوحدوا الله تعالى فاذا عرفوا
 ذلك .

وذكر ابن مندة فى الفصل السابق أيضا أن هناك رواية/
 فاذا علموا . ويجمع بين هذه الروايات جميعا كما قال
 ابن حجر فى فتح البارى ٣ / ٣٥٨ بأن المراد بعبادة
 الله توحيده ، وتوحيده الشهادة له بذلك ولنبينه
 بالرسالة . اهـ . وذلك جماع العلم والمعرفة والاقرار
 والله أعلم .

٣٠ - ذكر أمر النبي صلى الله عليه وسلم الوفود اذا قدموا عليه أن يعبدوا الله ولا يشركوا به شيئاً *

١ - (١١٩) أخبرنا أحمد بن اسحاق بن أيوب ، ثنا الحسن بن علي الرازي ، ثنا سعيد بن سليمان^(١) ثنا ابراهيم بن سعد^(٢) ، عن صالح بن كيسان ، عن الزهري قال / أنبا عبيد الله ابن عبد الله ، أن ابن عباس أخبره أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) كتب الى قيصر يدعو الى الاسلام ، فبعث بكتابه مع رحية الكلبي وأمره أن يدفعه الى عظيم بصرى فيدفعه الى قيصر فدفعه عظيم بصرى الى قيصر بطوله وفيه أدعوك بدعاية الاسلام^(٣) . اهـ .

(١) سعيد بن سليمان الضبي ، أبو عثمان الواسطي ، ثقة حافظ ، من كبار العاشرة . تهذيب ٤ / ٤٣ . تقريب ١ / ٢٩٨ .
(٢) ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ، ثقة حجة . من الثامنة . تهذيب ١ / ١٢١ . تقريب ١ / ٣٥ .
(٣) في اسناد ابن منده الحسن بن علي الرازي ، لم أجد ترجمته ، والحديث أخرجه خ / في بدء الوحي ، فتح الباري ١ / ٣١ - ٣٢ ، ح ٧ من طريق أبي اليمان الحكم بن نافع . أخبرنا شعيب عن الزهري به مطولا .

• وفي / الجهاد / باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم الناس الى الاسلام والنبوة . . . فتح الباري ٦ / ١٠٩ - ح ٢٩٤٠ ، ٢٩٤٢ .
• وفي / التفسير / باب قل يا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم . . . فتح الباري ٨ / ٢١٤ ح ٤٥٥٣ .
• وفي / الاستئذان / باب كيف يكتب الى أهل الكتاب ، فتح الباري ١١ / ٤٧ ح ٦٢٦٠ .

• م / في الجهاد / باب كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى هرقل يدعو الى الاسلام . ٣ / ١٣٩٣ ح ٧٤ .
• د / في الأدب / باب كيف يكتب الى الذي ، ٥ / ٣٤٨ ، ٣٤٩ ح ٥١٣٦ .
• ت / في الاستئذان / باب كيف يكتب الى أهل الشرك ، ٧ / ٥٠٠ ح ٢٨٦٠ وقال / هذا حديث حسن صحيح .
• حم / ١ / ٢٦٢ .

.....

التعليق / جاء في لسان العرب / وفد فلان يفد وفادة اذا
 خرج الى ملك أو أمير . ووفد عليه واليه يفد وفدا
 ووفودا ووفادة وفادة قدم فهو وافد .
 ويقال / وفده الأمير الى الأمير الذي فوقه ، وفد
 فلان على الأمير أى ورد رسولا ، فهو وافد وأوفدته
 أنا الى الأمير أرسلته .

وفى القاموس / وفد اليه وعليه يفد وفدا ووفودا ووفادة
 وفادة قدم وورد . وأوفده عليه واليه .
 ويتبادر من العنوان الذى أورده المصنف أن المقصود
 بالوفود القادمون عليه كما هو صريح لفظه ، لا على
 من أرسله هو الى الآخرين . وحيث ان الوفد لفظة
 يطلق على القادم وعلى المرسل تقول أوفدته اليه .
 فقد أورد حديث ابن عباس رضى الله عنهما وفيه
 كتابة الرسول صلى الله عليه وسلم الى قيصر وارسال
 مبعوث به اليه ، وقد جاء في الكتاب المشار اليه -
 كما يأتى فى رواية الحديث نفسه مطولا فى الفصل ٣٢ -
 دعوة قيصر الى الاسلام والى أن يعبدوا الله وحده
 لا شريك له ، فقد جاء فيه قوله تعالى / (ويا أهل
 الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد
 الا الله ولا نشرك به شيئا .) .
 وبذلك تظهر مطابقة الحديث للترجمة . والله أعلم .

٣١ - "ذكر أمر النبي صلى الله عليه (وسلم) السرايا أن يدعوا

الى توحيد الله ويقاتلوا عليه"

١ - (١٢٠) أخبرنا محمد بن سعيد بن اسحاق ، وأحمد بن محمد

ابن ابراهيم ، قالا / ثنا أحمد بن عصام ، ثنا أبو أحمد

الزبيرى محمد بن عبد الله .^(١)

وأنا أحمد بن محمد بن ابراهيم ، ثنا أحمد بن مهدى

ثنا أبو عبيد ، ثنا ابن مهدى^(٢) قال / ثنا سفيان عن علقمة^(٣)

ابن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه قال /^(٤)

كان رسول الله صلى الله عليه (وسلم) اذا أمر أميرا

أوبعث جيشا أو صاه فى خاصة نفسه ومن معه من

المسلمين خيرا ، وقال / أغزوا بسم الله قاتلوا من كفر

بالله ، واذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم الى

ثلاث خلال ، فأيتهن ما أجابوك اليها فاقبل منهم ب / ١٦

وكف عنهم ، أَدعهم الى الاسلام فان أجابوك فاقبل

(١) أبو أحمد - محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمرو بن درهم

الاسدى ، ثقة ثبت ، الا انه قد يخطئ فى حديث الثورى . من

التاسعة ، مات سنة ثلاث ومائتين . تقريب ١٧٦ / ٢ .

(٢) هو القاسم بن سلام البغدادى أبو عبيد الفقيه القاضى ، ثقة ،

مات سنة اربع وعشرين ومائتين . تهذيب ٣١٥ / ٨ .

(٣) ابن مهدى - هو عبد الرحمن بن مهدى بن حسان العنبرى

مؤاھم ، ثقة ثبت حافظ . مات سنة ثمان وتسعين ومائة

تهذيب ٢٧٩ / ٦ . تقريب ٤٩٩ / ١ .

(٤) سليمان بن بريدة بن الحصيب الأسلمى المروزى . ثقة ، روى له

مسلم . مات سنة خمس ومائة . تهذيب ١٧٤ / ٤ .

(١) منهم ، ثم ذكر الهجرة . . . الحديث بطوله .

(٠٠٠) وأنبا عبد الله بن جعفر بمصر ، ثنا يحيى بن أيوب ،

ثنا يحيى بن بكير ، ثنا الليث بن سعد بن جرير بن
(٢)
حازم بن شعبة عن علقمة بنحوه . اهـ .

٢ - (١٢١) أنبا أحمد بن اسحاق ، ثنا أبو المثنى ، ثنا مسدد ،

ثنا أبو عوانة ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه عن

أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال /

لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله

يفتح الله عليه . فدعا عليا فبعثه فقال / اذهب فقاتل

حتى يفتح الله عليك ولا تلتفت ، فمضى ساعة أو قال

قليلًا ، ثم وقف ولم يلتفت فقال / يا رسول الله عـلام

أقاتل الناس .

قال / قاتلهم حتى يشهدوا أن لا اله الا الله وأن محمدا

رسول الله فإذا فعلوا ذلك منعوا منك دماءهم وأموالهم

الا بحقها وحسابهم على الله عز وجل . اهـ .

(٥)
رواه جرير وعبد العزيز بن المختار ويعقوب .

(١) اسناده حسن واخرجه م / في الجهاد / باب تأمير الامام الأمراء

على البعث ٣ / ١٣٥٦ ح ٢ ، ٣ من طريق أبي بكر

بن أبي شيبة ثنا وكيع عن سفيان ، وثنا اسحاق بن ابراهيم أخبرنا

يحيى بن آدم ثنا سفيان ، وحدثني عبد الله بن هاشم حدثني

عبد الرحمن بن مهدي به مطولا .

د / في الجهاد / باب في دعاء المشركين ، ٣ / ٨٣-٨٤ ح ١٦١٢

(٢) وصله م / في الجهاد / باب ٢ ، ٣ / ١٣٥٨ ح ٤ .

(٣) في مسلم / قال عمر بن الخطاب / ما أحببت الا مارة الا يومئذ . قال

فتساورت لها رجاء ان ادعى لها . ومعنى / فتساورت لها / تطاولت

لها أي أظهرت وجهي وتصديت لذلك ليتذكرني .

(٤) اسناده صحيح واخرجه م / في الفضائل / باب من فضائل علي بن

ابي طالب رضى الله عنه ، ٤ / ١٨٧١ ح ٣٣ ، من طريق قتيبة

ابن سعيد ثنا يعقوب بن عبد الرحمن القاري عن سهيل به .

(٥) وصله خ / في المغازي / باب غزوة خيبر ، فتح الباري ٧ / ٤٧٦ .

ح ٤٢١٠ نحوه .



التعليق / تقدم في الفصل ٢٨ ذكر أمر النبي صلى الله عليه وسلم أمراء الأجناد ان يدعو الناس الى الشهاداتتين . واستدل المصنف هناك بحديث معاذ رضى الله عنه ، ومعلوم أن تلك دعوة باللسان لا قتال معها . وأراد المصنف بهذه الترجمة هنا بيان أن الدعوة الى الاسلام اذا لم تقبل باللسان فلا بد من السنان . « وقد بين حديث بريدة الذى أوردته هنا أن القتال لا يكون الا لمن لم يجب لواحدة من ثلاث » ذكر واحدة منها هنا وهى الدخول فى الاسلام ، فاذا دخل المشركون فى الاسلام وجب قبول اسلامهم والكف عنهم .

أما الخصلتان الأخريان فقد جاءتا فى تمام الحديث ، وهى / ان لم يرضوا الدخول فى الاسلام فلا بد من اعطاء الجزية ان كانوا أهل كتاب أو مجوسا ، أو مشركين مطلقا على رأى بعض الأئمة . كما لك والأوزاعى -

وان لم يرضوا بذلك فالقتال وهى الخصلة الثالثة . وقد بين حديث على رضى الله عنه ، أن قتالهم لغاية هى شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله ، وهى معنى قوله فى حديث بريدة / ادعهم الى الاسلام كما ان اطلاق حديث على مقيد بما جاء فى حديث بريدة أى ان لم يرضوا بالاسلام واعطوا الجزية وجب الكف عنهم ، والله أعلم .

٣٢ - "ذكر بيعة النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه على شهادة
أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله"

- ١ - (١٢٢) أخبرنا أبو الفضل محمد بن ابراهيم بن الفضل ، واحمد
ابن اسحاق بن أيوب ، قالا / ثنا أحمد بن سلمة ، ثنا
اسحاق بن ابراهيم ، أنبا وكيع والنضر بن شميل ، قال
وحد ثنا محمد بن رافع ، ثنا أبو أسامة كلهم عن اسماعيل
ابن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم عن جرير قال /
بايعنا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) على شهادة
أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله ، واقام
الصلاة وابتأ الزكاة والسمع والطاعة والنصح لكل مسلم . اهـ
(٣)
وانبا أحمد بن اسحاق ، أنبا محمد بن نصر ، أنبا
وهب بن بقية ، ثنا خالد عن اسماعيل الحديث . اهـ .
وقال أبو عوانة وشعبة عن زياد بن علاقة عن جرير /
أتيت النبي صلى الله عليه (وسلم) لأبايعه على الاسلام
الحديث . له .

(١) قال ، أبي أحمد بن سلمة /

- (٢) محمد بن رافع القشيري النيسابوري ، ثقة عابد ، من الحادي عشرة .
مات سنة خمس وأربعين . تهذيب ٩ / ١٦٠ - ١٦٢ . تقريب ٢ / ١٦٠
(٣) اسناده صحيح ، وأخرجه خ / في البيوع / باب هل يبيع حاضر لباد
بغير أجر وهل يعينه او ينصحه . فتح الباري ٤ / ٣٧٠ ح ٢١٥٧
من طريق علي بن عبد الله ثنا سفيان عن اسماعيل به ، كما أخرجه
في أبواب متفرقة دون ذكر الشهادة فأخرجه /
في الايمان / باب قول النبي (ص) الدين النصيحة لله . . .
فتح الباري ١ / ١٣٧ ح ٥٧ .
وفي مواقيت الصلاة / باب البيعة على اقام الصلاة ، فتح الباري ٢ / ٧
ح ٥٢٤ .
وفي الزكاة / باب البيعة على ابتاء الزكاة ، فتح الباري ٣ / ٢٦٧
ح ١٤٠١ .
وفي الشروط / باب ما يجوز من الشروط في الاسلام ، فتح
الباري ٥ / ٣١٢ ح ٢٧١٥ .
و م / في الايمان / باب بيان أن الدين النصيحة ١ / ٧٥ ح ٩٧
من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ثنا عبد الله بن نمير وابو أسامة
عن اسماعيل بن أبي خالد به ، دون ذكر الشهادة .

٢ - (١٢٣) وانبأ محمد بن عمرو بن البختری ، ثنا محمد بن عبيد
 الله بن أبي داود ، / وأخبرنا أحمد بن سليمان بسن
 أيوب الدمشقي ، ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو بسن
 صفوان ، ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ، ثنا اسحاق بن
 يوسف ، ح / وانبأ محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن محمد ،
 ثنا مسدد ، ثنا يحيى القطان ، قالوا / أنبا عمرو بن عثمان
 ابن عبد الله بن موهب ، قال / سمعت موسى بن طلحة^(٣)
 يذكر عن أبي أيوب الأنصاري أن أعرابيا عرض للنبي صلى
 الله عليه (وسلم) في مسيرة فقال /

أخبرني بما يقربني من الجنة ويباعدني من النار . قال /
 تعبد الله لا تشرك به شيئا ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة
 وتصل الرحم^(٤) . اهـ .

(٠٠٠) أنبا أحمد بن اسحاق ، وعلى ، قالوا / ثنا أبو المثنى ،
 ثنا مسدد ، ثنا خالد بن عبد الله ، عن عمرو بن عثمان
 باسناده وقال فيه / جاء أعرابي فأخذ بزمام ناقة النبي
 صلى الله عليه (وسلم) فقال / دلني على عمل يدخلني الجنة ،
 فنظر رسول الله صلى الله عليه (وسلم) إلى أصحابه
 فقال / لقد وفق ، ثم ذكر نحو^(٥) . اهـ .

(١) اسحاق بن يوسف بن مرداس المخزومي الواسطي ، المعروف بالأزرق ،
 ثقة ، من التاسعة . مات سنة خمس وتسعين . روى له الشيخان .
 تقريب ٦٣ / ١ . تهذيب ٢٥٧ / ١ .

(٢) عمرو بن عثمان بن عبد الله بن موهب ، التيمي مولا هم ، أبو سعيد
 الكوفي ، ثقة ، من السادسة وسماه شعبة محمدا . اخرج له الشيخان .
 تقريب ٧٤ / ٢ .

(٣) موسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي ، نزيل الكوفة ، ثقة جليل ، من
 الثانية ، مات سنة ثلاث ومائة . تقريب ٢٨٤ / ٢ .

(٤) اسناده صحيح .

(٥) أخرجه م / في الايمان / باب بيان الايمان الذي يدخل به الجنة . .
 ١٢٤٢ ح ١٢ من طريق محمد بن عبد الله بن نمير ثنا أبي ثنا
 عمرو بن عثمان به .

٣ - (١٢٤) أنبا علي بن الحسن ، أنبا أبو حاتم محمد بن إدريس ، ثنا أبو الوليد ^(١) / ح / وأنبا محمد بن الحسن أبو طاهر ، ثنا محمد بن غالب ، ثنا أبو الوليد ، وأبو عمر الحوضي ^(٢) ، وسلم ، قالوا / أنبا شعبة عن محمد بن عثمان بن عبد الله بن موهب قال ^(٣) / سمعت موسى بن طلحة يحدث عن أبي أيوب قال /

قلت / يا رسول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة . قال / أرب ماله ^(٤) . تعبد الله لا تشرك به شيئاً ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، زاد مسلم بن إبراهيم وتصل الرحم ذرها ^(٥) . اهـ .

(٠٠٠) أنبا حمزة ، ثنا النسائي أبو عبد الرحمن ، قال / سمعت محمد بن اسماعيل البخاري يقول / أخشى أن يكون محمد هو عمرو بن عثمان . ولا أعرف محمداً ، وهم شعبة ^(٦) في اسمه . اهـ .

(١) أبو الوليد - هشام بن عبد الملك الباهلي مولا هم أبو الوليد الطيالسي البصري ، الحافظ الامام الحجة . مات سنة سبع وعشرين ومائتين . تهذيب ٤٥ / ١١ .

(٢) أبو عمر الحوضي - حفص بن عمر بن الحارث بن سخبرة ، ثقة ثبت ، عيب عليه بأخذ الأجرة على الحديث . من كبار العاشرة . مات سنة خمس وعشرين . روى له البخاري . تقريب ١٨٧ / ١ .

(٣) محمد بن عثمان - هو عمرو بن عثمان تقدم ص ١٢٩ وسماه شعبة محمد ا وهو وهم كما بين ذلك البخاري .

(٤) في الرواية التالية / فقال القوم / ماله ؟ فقال / ارب ماله بأي حاجة له يسأل عنها . النهاية ٣٥ / ١ .

(٥) اسناده صحيح ، وأخرجه خ / في الزكاة / باب وجوب الزكاة فتح الباري ٣ / ٢٦٢ ح ١٣٩٦ من طريق حفص بن عمر ثنا شعبة به ، دون قوله / ذرها . ولفظه / أن رجلاً قال للنبي صلى الله عليه وسلم . . . الحديث يقول ابن حجر في شرح الحديث فتح الباري ٣ / ١٦٣ قوله (ان رجلاً) هذا الرجل حكى ابن قتيبة في غريب الحديث له ، أنه أبو أيوب الراوي ، وظلّه بعضهم في ذلك فقال / انما هو راوي الحديث قال ابن حجر / وفي التخليط نظر ، اذ لا مانع ان يسهم الراوي نفسه لغرض له ، ولا يقال يبعد لوصفه في رواية =

(٦) يأتي بيانه ص ١٨٣

٤ - (١٢٥) أنبا علي بن الحسن ، ثنا يوسف بن عبد الله الحلواني ،
 ثنا محمد بن كثير ، ثنا شعبة ، عن ابن موهب ، ح /
 وأنبا محمد بن الحسن ، ثنا محمد بن غالب ، ثنا
 محمد بن كثير ، ثنا شعبة عن عثمان بن عبد الله بن
 موهب ، عن موسى بن طلحة عن أبي أيوب ، أن رجلا
 أتى النبي صلى الله عليه (وسلم) فقال /
 حدثني بعمل يدخلني الجنة . فقال القوم / ماله ؟
 فقال النبي صلى الله عليه (وسلم) / أرب ماله ، تعبد
 الله لا تشرك به شيئا ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ،
 وتصل الرحم ، ذرها ذرها . اهـ .

(١) تقدم ص ٨٠ ح رقم ٣

= أبي هريرة التي بعد هذه بكونه أعرابيا . لأننا نقول / لا مانع
 من تعدد القصة فيكون السائل في حديث أبي أيوب هو نفسه
 لقوله / ان رجلا ، والسائل في حديث أبي هريرة أعرابي آخر .
 ثم ذكر ابن حجر ، ان الأعرابي قد سمي فيما رواه الباقون وابن
 السكن والطبراني في الكبير ، وأنه / (ابن المنتفق) . اهـ .
 قلت / والاحتمال الذي ذكره ابن حجر قد جاء مصرحا به فسي
 رواية ابن مندة هذه حيث قال أبو أيوب / قلت / يا رسول الله
 أخبرني . . . الحديث .

(٠٠٠) وأُنبا علي بن نصر ، ثنا محمد بن أيوب ، ثنا أبو عمرو ،
 ثنا شعبة ، عن عثمان بن عبد الله باسناده . اهـ .
 قال / وسمعت محمدا يقول / ثنا أبو عمرو في آل السنسية
 فقال / محمد بن عثمان . ثم ثنا في السنة الأخرى فقال /
 عن عثمان بن عبد الله . وكان في كتابي محمد بن عثمان
 فضرب علي محمد . اهـ .

٥ - (١٢٦) أنبا أحمد بن سليمان ، ومحمد بن سعد . قالا / ثنا
 أبو عبد الرحمن النسائي ثنا محمد بن عثمان بن أبي
 صفوان^(١) ، لح / وأُنبا محمد بن إبراهيم بن الفضل ،
 وأحمد بن إسحاق بن أيوب ، قالا / ثنا أحمد بن سلمة
 ثنا عبد الرحمن بن بشر^(٢) ، ح / وأُنبا محمد بن الحسن ،
 ثنا محمد بن غالب ، ثنا جعفر بن عمرو الرهالي ، ح /
 وثنا حسان ، ثنا محمد بن أحمد بن زهير ، ثنا عبد الله
 ابن هاشم^(٣) ، وعبد الرحمن بن بشر ح / وأُنبا علي بن
 محمد بن نصر ، ثنا أحمد بن سلمة ، ثنا عبد الرحمن بن
 بشر وعبد الله بن هاشم قالوا / ثنا بهز بن أسد العمي ،
 ثنا شعبة ، ثنا محمد بن عثمان بن عبد الله بن موهب ،
 وأبو عثمان بن عبد الله أنهما سمعا موسى بن طلحة
 يحدث عن أبي أيوب أن رجلا قال /

يا رسول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة . فقال / القوم /
 ماله ماله ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) أربماله .
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) لا تشرك به
 شيئا ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة .

(١) محمد بن عثمان بن أبي صفوان الثقفي ، ثقة من الحاد يقشيرة . مات سنة
 اثنتين وخمسين . تقريب ١٩٠ / ٢ .

(٢) عبد الرحمن بن بشر بن الحكم العبدي ، ثقة ، من صفار العاشرة .
 مات سنة ستين وقيل بعدها روى له الشيوخان . تقريب ٤٧٣ / ١ .

(٣) عبد الله بن هاشم بن حيان العبدي ، أبو عبد الرحمن الطوسي ،
 ثقة صاحب حديث ، من صفار العاشرة . مات سنة بضع وخمسين .
 روى له مسلم . تقريب ٤٥٧ / ١ .

وتصل الرحم ، ذرها . قال / كأنه على راحلة . اهـ . (١)
١/١٧

(. . .) سمعت محمد بن يعقوب الشيباني ، قال / سمعت أحمد
ابن سلمة يقول / سمعت مسلما وسألته عن هذا الحديث
فقال / محمد بن عثمان هو عمرو لأن غيره رواه عن عمرو ،
والأب والأبن اشتراكا في هذا الحديث ، اهـ .

(٢) وهذا حديث مجمع على صحته أخرجه البخاري عن
أبي الوليد وأبي عمر الحوضي ، وعبد الرحمن بن بشر
عن بهز ، وتكلم في رواية شعبة فقال / محمد بن عثمان
وهم من شعبة ، وإنما هو عمرو بن عثمان بن موهب . (٣)
وترك حسين بن محمد القبانى رواية شعبة ، واختصر (٤)
على حديث أبي اسحاق بن موسى بن طلحة ، والصواب
ما قال ، وترك رواية شعبة أولى ، والله أعلم . اهـ .

(١) استاده صحيح .

(٢) في الآدب / باب فضل صلة الرحم ، فتح الباري ١٠ / ٤١٤

ح ٩٨٣ هـ من طريق عبد الرحمن بن بشر به .

و م / في الايمان / باب بيان الايمان الذي يدخل به الجنة ،

١٣ ح ٤٣ / ١

(٣) يقول ابن حجر في فتح الباري ٣ / ٢٦٥ / قول المصنف . ويعنى

به البخاري - / أخشى أن يكون محمد هو عمرو بن عثمان . . .)

قال / أي ابن حجر / وجزم - يعنى البخاري - في التاريخ بذلك ،

وكذا قال مسلم في شيوخ شعبة ، والدارقطني في العلل ، وآخرون

المحفوظ عمرو بن عثمان ، وقال النووي / اتفقوا على أنه وهم ممن

شعبة وأن الصواب عمرو . والله أعلم .

(٤) كذا في الأصل ورقة ١٧ / ١ اختصر ، بالخاء المعجمة ، ولعله /

اقتصر ، بالقاف .

٦ - (١٢٢) أنبا محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن عمرو الجرشسي ،

وابراهيم بن علي ، قالا / ثنا يحيى بن يحيى (١) ، ح /
 وأنبا عمرو بن محمد بن منصور ، ثنا الحسين بن محمد
 ابن زياد ، أنبا أبوبكر بن أبي شيبة قال / ثنا أبو الأحرص ،
 عن أبي اسحاق ، عن موسى بن طلحة ، عن أبي أيوب قال /
 جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال /
 دلني على عمل أعمله يدنيني من الجنة ويباعدني من
 النار . قال / تعبد الله ولا تشرك به شيئا . وتقيم الصلاة
 وتؤتي الزكاة ، وتصل ذا رحمك ، فلما أدبر الرجل قال
 رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / ان تمسك بما أمر به
 دخل الجنة .

وفي رواية ابن أبي شيبة ، ان تمسك به . اهـ .
 رواه زهير بن معاوية عن أبي اسحاق . اهـ .

-
- (١) يحيى بن يحيى بن بكير بن عبد الرحمن التميمي الحنظلي أبو زكريا
 النيسابوري . ثقة . مات سنة ست وعشرين ومائتين . تهذيب ١ / ٢٩٦
 (٢) في اسناد ابن منده من لم نجد ترجمته ، والحديث صحيح ، أخرجه
 م / في الايمان / باب بيان الايمان الذي يدخل به الجنة ،
 ١ / ٤٣ ، ح ١٤ من طريق يحيى بن يحيى التميمي ، وأبو بكر
 بن أبي شيبة به .

٧ - (١٢٨) أخبرنا محمد بن أبي حامد ، ثنا جعفر بن محمد بن
شاكر ، ^(١) أنبا عفان بن مسلم الصغار ، ثنا وهيب ^(٢) ، ثنا أبو حيان
يحيى بن سعيد بن حيان ، عن أبي زرعة ابن عمرو
بن جرير ، عن أبي هريرة /

أن أعرابيا جاء إلى النبي صلى الله عليه (وسلم) فقال /
يا رسول الله دلني على عمل إذا عطلته دخلت الجنة .
فقال / تعبد الله لا تشرك به شيئا ، وتقيم الصلاة
المكتوبة ، وتؤتي الزكاة المفترضة ، وتصوم رمضان .
فقال / والذي نفسي بيده لا أزيد على هذا . فلما
ولى قال النبي صلى الله عليه (وسلم) / من سره أن
ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى هذا . اهـ
رواه جماعة عن عفان . اهـ . وأخرجه البخاري عن محمد ^(٣)
ابن عبد الرحيم عن عفان . اهـ . ورواه مسلم بن الحجاج ^(٤)
عن محمد بن اسحاق الصاغانى عن عفان عن وهيب
باسناده نحوه ، وزاد فيه فقال / والله لا أزيد على هذا
ولا أنقص منه . ولم يذكر قوله / ولا أنقص منه ، إلا محمد
ابن اسحاق .

وأنبأنا محمد فيما أرى فى كتاب الصلاة عن الصاغانى
وهو مشهور عنه . وهذه الزيادة أراه وهم . وذكره

(١) جعفر بن محمد بن شاكر أبو محمد الصائغ ، سمع عفان بن مسلم ،
وكان عابدا ثقة صادقا متقنا ضابطا . مات سنة تسع وسبعين -
لعله ومائتين . ت / بغداد ١٨٥ / ٧ .

(٢) وهيب بن خالد بن عجلان الباهلى مولى لهم أبو بكر البصرى ، ثقة
ثبت تغير بآخره قليلا . من السابعة مات سنة خمس وستين وقيل
بعدها . تهذيب ١٦٩ / ١١ . تقريب ٣٣٩ / ٢ .

(٣) فى الزكاة / باب وجوب الزكاة . . . فتح البارى ٣ / ٢٦١ ح ١٣٩٧
من طريق محمد بن عبد الرحيم ثنا عفان به .

(٤) فى الايمان / باب بيان الايمان الذى يدخل به الجنة . . . ٤٤ / ١
ح ١٥ من طريق أبي بكر ابن اسحاق عن عفان وفيه الزيادة كما
قال المصنف . وابوعوانة فى مسنده ٤ / ١ من طريق ابى بكر محمد
بن اسحاق الصاغانى اثنا عفان وفيه هذه الزيادة .

(١)
 محمد بن اسماعيل في كتاب الزكاة عن محمد بن
 عبد البراهيم عن عفان نحو رواية الجماعة ، وقال بمسند
 عن مسدد عن يحيى بن سعيد عن أبي حيان عن أبي
 زراعة نحو مرسلاً . اهـ . (٢)

فأما قوله / والله لا أزيد على هذا ولا أنقص منه ففسى
 حديث طلحة بن عبيد الله وأنس ابن مالك . اهـ . (٣)

٨ - (١٢٩) أنبا محمد بن يعقوب بن يوسف ، ثنا محمد بن اسحاق
 أبوبكر الصاغانى ، ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم ،
 ج / وأنبا محمد بن يونس المقرئ ، ثنا السرى ابن
 خزيمة ، ثنا أبو سلمة موسى بن اسماعيل ، قال / أنبا
 محمد بن الحسين ، ثنا ابراهيم بن الحارث ، ثنا
 يحيى بن أبى بكر ، قالوا / ثنا سليمان بن المغيرة
 عن ثابت البنانى ، عن أنس بن مالك قال /
 نهينا في القرآن أن نسأل رسول الله صلى الله عليه
 وسلم) وكان يعجبنا أن يجيب الرجل من أهل البادية
 العاقل فيسأله ونحن نسمع ، فجاء

-
- (١) محمد بن اسماعيل - هو البخارى .
 (٢) في الزكاة فتح البارى ٣ / ٢٦١ وهو مرسل كما قال .
 (٣) وصله م / في الايمان / باب بيان الصلوات التى هى أحد أركان
 الاسلام ١ / ٤٠ ح ٩٥٨ .
 (٤) محمد بن يونس بن عبد الله أبوبكر الأزرقي المقرئ المطرز ، كان
 جليلاً في القراءة ، ثقة . توفي سنة تسع وعشرين وثلاثمائة .
 ت / بغداد ٣ / ٤٤٦ .
 (٥) البادية ، والبدو ، بمعنى ، وهو ما عدا الحاضرة والعمران ، وقوله /
 العاقل ، لكونه أعرف بكيفية السؤال وآدابه وحسن المراجعة
 وذلك لأن أهل البادية هم الأعراب ويغلب فيهم الجهل والجفاء .
 وفي الحديث (من بدا جفا) أى من نزل البادية صار فيه جفاً
 الأعراب . النهاية ١ / ٨ .

رجل من أهل البادية فقال / أتانا رسولك فأخبرنا أنك
تزعّم أن الله أرسلك ، قال / صدق . قال / فمن خلق
السما ؟ قال / الله . قال / فمن خلق الأرض ؟ قال /
الله . قال / فمن نصب الجبال . قال / الله . قال
فمن جعل فيها المنافع ؟ قال / الله . قال / فبالذى
خلق السما وخلق الأرض ونصب الجبال وجعل فيها
المنافع الله أرسلك . قال نعم . قال / زعم رسولك أن
علينا خمس صلوات فى كل يوم وليلة . قال / صدق .
قال / فبالذى أرسلك الله أمرك بهذا قال / نعم .
قال / وزعم رسولك أن علينا صوم شهر فى سنتنا . قال
صدق . قال / فبالذى أرسلك الله أمرك بهذا . قال /
نعم . قال / وزعم رسولك أن علينا حج البيت من استطاع
اليه سبيلا . قال / صدق . قال فبالذى أرسلك الله
أمرك بهذا . قال / نعم قال / فوالذى بعثك بالحق
لا أزداد عليهن شيئا ، ولا أنقص منهن شيئا . فقال
رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لئن صدق ليدخلن
الجنة . اهـ .^(٣)

رواه أبو النضر وعلى بن عبد الحميد . اهـ .^(٤)

-
- (١) فى م / نصب الجبال وجعل فيها ما جعل .
(٢) فى م / وزعم رسولك أن علينا زكاة فى أموالنا . قال / صدق . . .
(٣) إسناده صحيح ، وأخرجه م / فى الايمان / باب السؤال عن
أركان الاسلام ١ / ٤١ ح ١٠ من طريق عمرو بن محمد بن بكير
الناقد ثنا هاشم بن القاسم به .
(٤) وصله أبو عوانة فى مسند ٣ / ١ .

(٠٠٠) وأبنا عمرو بن محمد بن منصور ، ومحمد بن يونس قالا /
 أثنا الحسين بن محمد بن زياد ، ثنا أبو قدامقبيد الله
 ابن سعيد ، ح / وأبنا حسان بن محمد ، ثنا محمد
 ابن زهير ، ثنا عبد الله بن هاشم ، قال / ثنا بهز بن
 أسد العمى ثنا سليمان بن المفيرة ، عن ثابت قال /
 قال / أنس نهينا في القرآن أن نسأل النبي صلى الله
 عليه (وسلم) عن شيء ، ثم ذكر نحوه ، وزاد فيه وزعم
 رسولك أن علينا زكاة في أموالنا . فقال / صدق .
 قال / فبالذي أرسلك الله أمرك بهذا ؟ قال / نعم . اهـ .
 هذا حديث مجمع على صحته من هذا الوجه ورواه شريك
 ابن أبي نمر عن أنس ، وذكره البخاري . اهـ . (٣)

٩ - (١٣٠) أخبرنا أبو الطاهر أحمد بن عمرو ، ثنا يونس بن عيسى
 الأعلى ، أنبا ابن وهب أخبرني الليث بن سعد أن
 سعيد بن أبي سعيد المقبري (٤) حدثه ، عن شريك بن
 عبد الله بن أبي نمر (٥) أنه سمع أنس بن مالك ، يقول /
 بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه (وسلم) جلوس
 في المسجد ، إذ دخل رجل على جمل فأنأخه فسي

- (١) أبو قدامقبيد الله بن سعيد بن يحيى اليشكري أبو قدامقبيد
 السرخي ، ثقة مأمون سني ، من العاشرة . مات سنة إحدى وأربعين .
 روى له الشيخان . تقريب ٥٣٣ / ١ - تهذيب ١٦ / ٦ .
- (٢) في اسناد ابن منده من لم نجد ترجمته ، والحديث أخرجه م / في
 الايمان / باب السؤال عن أركان الاسلام ٤١ / ١ ح ١٠ ، ١١ .
- (٣) في العلم / باب ما جاء في العلم . . . فتح الباري ١ / ١٤٨ -
 ح ٦٣ . وهو الحديث الآتي بعد هذا برقم ٩ .
- (٤) المقبري - سعيد بن أبي سعيد كيسان المقبري المدني ، ثقة ،
 من الثالثة ، تغير قبل موته بأربع سنين . مات سنة مائة وسبع عشرة
 أو ثلاث وعشرين أو خمس وست وعشرين . تهذيب ٣٨ / ٤ - تقريب ٢٩٧ / ١
- (٥) شريك بن عبد الله بن أبي نمر ، أبو عبد الله المدني ، صدوق
 يخطئ ، من الخامسة . مات في حدود الأربعين ومائتين .
 تقريب ٣٥١ / ١ .

السجيد ثم عظمته ، ثم قال / أيكم محمد ؟
 صلى الله عليه (وسلم) ورسول الله صلى الله عليه (وسلم)
 متكى * بين ظهرائهم . فقلنا له / هذا الرجل الأبيض
 المتكى * . فقال له الرجل / يا بن عبد المطلب ، فقال
 له رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قد أجبتك سل عما
 بدا لك . فقال الرجل / إني سألتك فمشدد عليك فسي
 المسألة فلا تجد ن على في نفسك . فقال / سل عما بدا لك .
 فقال / أنشدك بربك ورب من كان قبلك ﷻ الله أرسلك
 الى الناس كلهم ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم)
 اللهم نعم .

فقال الرجل / أنشدك بالله ﷻ الله أمرك أن نصلى الصلوات
 الخمس في اليوم واللييلة ؟ فقال / اللهم نعم . فقال
 أنشدك بالله ﷻ الله . أمرك أن نصوم هذا الشهر من
 السنة . فقال / اللهم . نعم . فقال / أنشدك الله
 ﷻ الله أمرك أن تأخذ هذه الصدقة من أغنيائنا فتقسمها
 على فقرائنا ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) /
 اللهم نعم . فقال الرجل / قد آمنت بما جئت به يا رسول
 الله ، وأنا رسول قومي وأنا ضمام بن ثعلبة أخو بني
 سعد بن بكر (١) ! اه .

(١) اسناد ابن منده حسن ، والحديث صحيح ، أخرجه خ / في العلم /

باب ما جاء في العلم فتح الباري ١ / ١٤٨ ح ٦٣ من طريق
 عبد الله بن يوسف قال ثنا الليث به .

د / في الصلاة / باب ما جاء في المشرك يدخل المسجد

١ / ٣٢٦ ، ح ٤٨٦ .

رواه محمد بن ربح ، وزغبة ، وغير واحد عن الليث بن سعد ، ورواه ابن أبي فديك عن الضحاك بن عثمان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة . اهـ .

ورواه يزيد بن هارون وغيره عن محمد بن عمرو عن شريك ابن أبي نمر أن ضمام بن ثعلبة قدم لم يذكر أنسا . اهـ .
ورواه إبراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق عن سلمة ابن كهيل ومحمد بن الوليد بن نوفع المديني عن كريب عن ابن عباس وزاد فيه / أنشدك الله الهك واله مسن قبلك واله من هو كائن بعدك T لله بعثك إلينا رسولا ؟ قال / اللهم نعم / وأمر أن نعبد ولا نشرك به شيئا ، وأن نخلع هذه الأنداد التي كان آباؤنا يعبدون قال /

اللهم نعم . وياق الحديث نحو^(١) ، اهـ ورواه الفروى عن عبد الملك بن قدامة عن عبد الرحمن بن عبد الله ابن دينار عن أبيه عن ابن عمر عن ضمام . اهـ .

ورواه داود بن أبي هند عن عمرو بن سعيد عن سعيد ابن جبير ، عن ابن عباس ، فخالف لفظ ماتقدم ، وأخرجه مسلم^(٢) . اهـ .

- (١) وصله حم / ٢٦٤ - ٢٦٥ مطولا ومختصرا .
د / في الصلاة / باب ما جاء في الشرك يدخل المسجد .
٣٢٦ / ١ - ح ٤٨٢ مختصرا .
(٢) في الجمعة / باب تحفيف الصلاة والخطبة ٢ / ٥٩٣ ح ٤٦ وهو الحديث الآتي برقم ١١ .

١٠ - (١٣١) أنبا محمد بن عبد الله بن معروف ، ثنا الحسن بن علي بن بحر ، ثنا عمرو بن عون ^(١) ، ثنا خالد بن عبد الله ^(٢)

ح / وأنبا عبد الرحمن بن أحمد الجلاب ، ثنا إبراهيم ابن نصر ، ثنا مسدد ، ثنا مسلمة بن محمد الثقفي ^(٣) ،

عن داود بن أبي هند ^(٤) ، عن عمرو بن سعيد ، عن سعيد ^(٥) ابن جبير ، عن ابن عباس قال /

كان للنبي صلى الله عليه (وسلم) صديق في الجاهلية ^(٧)

يقال له ضامد من أزد شنوءة وكان يتطيب ويطلب

العلم يخرج في ذاك فغاب فجاء وقد بعث النبي

صلى الله عليه (وسلم) فلما بعث سأل عنه فلقى أناسا

(١) عمرو بن هون بن أوس الواسطي أبو عثمان البزار البصري ، ثقة

ثبت ، من العاشرة - مات سنة خمس وعشرين - تقريب ٢ / ٧٦ .

(٢) خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الواسطي المدني

مؤلفهم ، ثقة ثبت من الثامنة ، مات سنة اثنتين وثمانين ، وكان

مولده سنة عشر ومائة - تقريب ١ / ٢١٥ .

(٣) مسلمة بن محمد الثقفي البصري ، لين الحديث من التاسعة -

تهذيب ١٠ / ١٤٧ . تقريب ٢ / ٢٤٩ .

(٤) داود بن أبي هند ، واسمه دينار بن عذافر ويقال طهمان

القشيري أبو بكر ، ويقال أبو محمد البصري ، ثقة متقن ، تهذيب

٣ / ٢٠٤ . تقريب ١ / ١٣٥ .

(٥) عمرو بن سعيد القرشي ويقال الثقفي ، ثقة ، من الخامسة -

تهذيب ٨ / ٣٩ . تقريب ٢ / ٧٠ .

(٦) سعيد بن جبير الأسدي مؤلفهم الكوفي ، ثقة ثبت فقيه من الثالثة

قتل بين يدي الحجاج - سنة خمس وتسعين - تقريب ١ / ٢٩٢

(٧) جاء في الاستيعاب ٢ / ٢٠٩ / ضامد بن شعلبة الأزد من

أزد شنوءة كان صديقا للنبي صلى الله عليه وسلم في الجاهلية

وكان رجلا يتطيب ويرق ويطلب العلم أسلم أول الإسلام وروى حديثه

ابن عباس وفيه خطبة النبي صلى الله عليه وسلم ذكر حديثه يحيى

ابن سعيد الأعمى عن ابن اسحاق عن داود بن أبي هند . اهـ .

وفي الإصابة ٢ / ٢٠٢ ذكر ابن حجر أن مسدداً روى الحديث

في مستنده وفي أوله زيادة قال / وكان ضامد صديقا للنبي صلى الله

عليه وسلم وكان يتطيب فخرج يطلب العلم ثم جاء وقد بعث

النبي صلى الله عليه وسلم فذكره . قال البغوي / لا أعلم

من صفها* قريش فسألهم عنه فقالوا / عرض له انما تجده
عند كل كناسة ، وتجده وحده ، قال / فخرج في طلبه
فوجدته في ناحية من البطحا* فدنا منه فقال / قد
علمت الذي كان بيني وبينك وانى حين قدمت سألت
عنك فأخبروني بما عرض لك ، وقد علمت أنى طبيب ، وقد
شفى الله على يدي ، فقال له النبي صلى الله عليه (وسلم)
/ أقعد وكان أول يوم شهد النبي صلى الله عليه (وسلم)
فيه فقال النبي صلى الله عليه (وسلم) /
الحمد لله أحمد ه وأستعينه من يهده الله فلا مضل
له ومن يضل فلا هادي له ، وأشهد أن لا اله الا الله
وأن محمدا عبده ورسوله .

فقال له ضمام / أعد على فأعاد عليه ثلاث مرات . فقال /
يا محمد كلمت الجن وكلمت السحرة ، وكلمت الكهنسة ،
وكلمت الشعرا* ، وكلمت الخطباء* ، ما سمعت

= لضمام غيره ووقع في الصحابة لا بن حبان ضمام الأزدى كان صديقا
للنبي صلى الله عليه وسلم كذا رأيته بخط الحافظ أبى على البكرى ،
وكذا قال ابن منده انه يقال فيه ضمام وضمام . اه وانظر أسد
الغابة ٤١ / ٣ ط ١٣٨٠ ه طهران . وازد شنوءة / قبيلة من
قبائل العرب باليمن - وشنوءة بالفتح ثم الضم ووا وساكنة ثم همزة
مفتوحة وهاء مخلاف باليمن بينها وبين صنعا* اثنان واربعون فرسخا .
معجم البلدان ٣ / ٣٦٨ قوله (عرض له / أى عرض له الجن فأصابه
من منهم . النهاية ٣ / ٣١١ قوله (كناسة / الكنس كسح القمام
عن وجه الأرض . والكناسة ، ماكنس قال اللحياني / كناسة البيت
ماكسح منه من التراب فألقى بعضه على بعض ، والكناسة ملق القمام
لسان العرب ٣ / ٣٠٠ مادة كنس .

كلمت السحرة / قال الأزهري السحر عمل تقرب به الى الشيطان
ومعونة منه . والسحر الأخذة ، وكل ما لطف مأخذه ودق فهو سحر .
لسان العرب ٢ / ٦٠١ مادة سحر ، وفي النهاية ٢ / ٣٤٦ السحر
صرف الشئ* عن وجهه .

الكهنسة / الكاهن الذي يتعاطى الخبر عن الكائنات فليس
مستقبل الزمان ، ويدعى معرفة الأسرار ، وقد كان الكهان يروجون
اقاويلهم الباطلة باسجاع تروق السامعين . النهاية ٤ / ٢٥١ .

مثل هو "الكلمات" قط - لقد بلغت قاموس البحر
أو قاموس البحر ٤٤ . ثم قال / اعرض على ذينك .
قال / فعرض عليه فأسلمها عليه . زاد سلمة فقال /
أبايعك على نفسى وعلى قوسى . قال / فكتب له النسخ
صلى الله عليه (وسلم) كتابا ، ولقوه . قال / فلما كان
فى زمن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أغارت الخيل
على قومه ، فأصاب منهم شيئا ، فبلغ ذلك عمر ، فتنبى
ذاك أجمع حتى جعل يطلبه السنة الثالثة حتى جمع
ذلك فرد أجمع عليهم . (١) . اهـ .

رواه عمرو ووهب بن بقية ، واسحاق بن شاهين عن
خالد عن داود باسناده وقال / كان رجل من أردشنة
يقال له ضمار كان باليمن ، وكان يعالج مع الأرواح فقدم
مكة فسمع أهل مكة يقولون لمحمد ساحر ومجنون وكاهن
فقال / والله لئن لقيت هذا الرجل لعل الله أن يشفيه
على يدي ، قال / فلقى فقال / يا محمد انى أرقى من
هذه الريح وساق الحديث بنحو ما تقدم ، ونحو حديث
عبد الأعلى الى قوله / فبايعه على قومه . ولم يذكر
ما بعده ، وقال / قاموس البحر . اهـ .

(. . .) أنبا محمد بن يعقوب ، ثنا عمران بن موسى - ثنا وهب
ح / وأنبا محمد بن يعقوب ، ثنا ابراهيم بن نوح
ثنا اسحاق بن شاهين نحوه . اهـ .

قاموس البحر / أى وسطه ومعظمه . النهاية ٤ / ١٠٨

(١) فى اسناد ابن منده من لم نجد ترجمته .
والحديث أخرجه م / فى الجمعة وتقدم ص ١٩١ وهو الحديث
الآتى برقم ١١ ومن ذكر القصة فى آوله وقد ذكرت ما جاء فى
الاستيعاب والاصابة ص ١٩١ .

١١ - (١٣٢) أنها محمد بن داود بن سليمان ، وعلى بن عيسى قالوا /

ثنا ابراهيم بن أبي طالب وهو ابن محمد بن نوح ،

ثنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلي ، واسحاق بن

ابراهيم الشهيد (٣) ، ومحمد بن المثنى قالوا / ثنا

عبد الأعلى بن عبد الأعلى (٤) ، ثنا داود بن أبي هند ،

عن عمرو بن سعيد ، عن سعيد بن جبير عن ابي

عباس أن ضامدا قدم مكة من أزد شنوءة وكان يرقى من

هذه الريح ، فسمع سفهاء أهل مكة يقولون /

ان محمدا مجنون . فقال / لو رأيت هذا الرجس ل

لعل الله أن يشفيه على يدي . قال / فلقه فقال /

يا محمد اني أرقى من هذه الريح ان الله يشفسي

على يدي من شاء فهل لك .

فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / ان الحمد

الله نحمده وتستعينه من يهده الله فلا مضل لسه

ومن يضل فلا هادي له ، واشهد ان لا اله الا الله

وحده لا شريك له ، وأن محمدا عبده ورسوله .

أما بعد . فقال / أعد على كلماتك هؤلاء ، فأعادهن

(١) الامام الحافظ الرباني العابد شيخ الصوفية ، أبو بكر محمد بن داود النيسابوري ، روى عنه ابن منده ، قال الدارقطني / ثقة فاضل . مات سنة ثنتين وأربعين وثلاثمائة . سير اعلام النبلاء ١٠٤٠ / ورقة ١٠٤٠

(٢) الامام الحافظ شيخ خراسان أبو اسحاق ابراهيم بن أبي طالب النيسابوري قال الحاكم / امام عصره في معرفة الحديث . وقال / عبد الله بن سعد ثقة . مات سنة خمس وتسعين ومائتين . تذكرة الحفاظ ٢ / ٦٣٨ . طبقات الحفاظ ص ٢٧٩

(٣) اسحاق بن ابراهيم بن حبيب بن الشهيد أبو يعقوب البصري الشهيد ، ثقة ، من العاشرة . مات سنة سبع وخمسين .

تقريب ١ / ٥٣ .

(٤) عبد الأعلى بن عبد الأعلى بن محمد وقيل ابن شراحيل القرشي البصري ، ثقة ، من الثامنة ، وذكر في التهذيب انه سمع من سعيد بن أبي عروبة قبل اختلاطه . تهذيب ٦ / ٨٦ ، تقريب ١ / ٤٦٥

عليه رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ثلاث مسرات .
 فقال / لقد سمعت قول الكهنة « وقول السحرة »
 وقول الشعراء فما سمعت مثل كلماتك هؤلاء * ولقد بلغت
 ناعوس البحر - هكذا قال عبد الأعلى - وإنما هي قاموس
 البحر - هات يدك أبايكم على الاسلام ، فبايعهم ،
 فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) وعلى قومك .
 قال / وعلى قومي ، فبعث رسول الله صلى الله عليه
 (وسلم) سرية فمروا بقوقه فقال صاحب السرية للجيش
 هل أصبتم من هؤلاء شيئا ؟ فقال رجل من القوم/
 أصبت منهم مطهرة . فقال / ردوها فان هؤلاء قوم
 ضام^(١) . اهـ لفظ بن مثنى . اهـ روى هـذا
 الحديث عبد الأعلى وحفص بن غياث ، وابن أبي زائدة ،
 وهزيب ابن زريع ، ومحمد بن اسحاق وغيرهم عن داود . اهـ
 وروى من حديث ايوب السخيتاني عن عمرو بن سعيد
 عن سعيد عن ابن عباس نحو ١٠ هـ .

١٢ - (١٣٣) أنبا محمد بن الحسين بن علي المدائني^(٣) ، ثنا أحمد

ابن مهدي ، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ،
 ثنا محمد بن أبي عبيدة المسعودي^(٤) ، عن أبيه^(٥) عن

(١) اسناده صحيح ، وأخرجهم / في الجمعة / باب تخفيف الصلاة

والخطبة ، ٢/ ٥٩٣ ح ٤٦ من طريق اسحاق بن ابراهيم ومحمد

ابن المثنى به . تقدمت الاشارة اليه ص ٩٠

(٢) وصله حم ٣٠٢/١ من طريق يحيى بن آدم ثنا حفص بن غياث ثنا داود

(٣) محمد بن الحسين بن علي بن اسماعيل المدائني ، حدث عنه ابن مندة ،

ذكره ابن النجار ، لم يذكر الذهبى تاريخ وفاته . سير اعلام النبلاء ١٠٠ / ورقة ٩٣

(٤) محمد بن أبي عبيدة بن معن . . . المسعودي الكوفي ، اسم أبيه

عبد الملك بن معن . ثقة . من العاشرة . مات سنة خمسين ومائتين

روى له مسلم . تقریب ١٨٩/٢ .

(٥) هو عبد الملك بن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود

الهدلى أبو عبيدة المسعودي ثقة ، من السابعة ، روى له مسلم .

تقریب ٥٢٣/١ .

(١)

الأعشى عن أبي ظبيان عن ابن عباس قال /

جاء رجل من بني عامر إلى النبي صلى الله عليه (وسلم)

فقال / ان عندى علما وطيبا فما تشتكى ؟

هل يريك من نفسك شيئا الى م تدعو ؟

قال / ادعوا الى الله وإلى الاسلام . قال / انك

لتقول قولا . فهل لك من آية . قال نعم . ان شئت

أريتك آية ، وبين يديه شجرة فقال لغصن منها تعال

ياغصن . فانقطع الغصن من الشجرة ثم أقبل ينقش

حتى قام بين يديه . فقال له / ارجع الى مكانك فرجع

فقال العاصري / يا آل عامر بن صعصعة . لا ألومك

على شيئا قلته أبدا . اهـ .^(٢)

رواه أبو معاوية . اهـ .^(٣)

وقال عبد الواحد بن زياد عن الأعشى عن سالم بن

أبي الجعد ، عن ابن عباس . وحديث أبي ظبيان

أولس . رواه شريك عن سماك عن أبي ظبيان . اهـ .^(٤)^(٥)

(١) أبو ظبيان ، بفتح المعجمة وسكون الموحدة ، الكوفى ، ثقة ، من

الثانية ، مات سنة تسعين وقيل غير ذلك . روى له الشيخان .

تقريب ١٨٢ / ١ .

(٢) اسناد ابن مند ، فيه جهالة شيخه ان لم يذكر الذهبى عنه شيئا .

وفيه عنمة الأعشى وهو مدلس . وقد روى الحديث ابن كثير فى

البداية والنهاية ١٢٤ / ٦ قال / وقد اسنده البيهقى من طريق

محمد بن أبى عبيدة عن أبيه عن الأعشى عن أبى ظبيان عن ابن

عباس . فرواه كلهم ثقات كما رأيت ما عدا عنمة الاعشى وهو

مدلس فالحديث ضعيف لذلك .

(٣) وصله حم ٢٢٣ / ١ من طريق أبى معاوية ثنا الأعشى عن أبى ظبيان

نحو .

(٤) شريك - هو ابن عبد الله النخعى صدوق يخطئ كثيرا تغير حفظه

منذ ولّى القضاء بالكوفة من الثامنة ، مات سنة سبع أو ثمان وسبعين

روى له مسلم . تهذيب ٣٣٣ / ٤ . تقريب ٣٥١ / ١ .

(٥) سماك - هو ابن حرب بن أوس بن خالد الذهلى البكرى ، صدوق ،

روايته عن عكرمة خاصة مضطربة . وقد تغير بآخره ، فكان ربما يلحق .

من الرابعة . مات سنة ثلاث مئتين . روى له مسلم . تقريب ٣٣٢ / ١

وهذه الطرق يمكن القول بأن الحديث حسن ان ثبت رواية

شريك وسماك له قبل تغيرهما . والله أعلم .

(. . .) ثنا محمد بن أيوب ، أنبا حفص بن عمر ثنا علي نحوه . اهـ

١٣ - (١٣٤) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد ، ثنا الحسن بن محمد

ابن الصباح الزعفراني ثنا عبد الله بن نافع ومحمد بن

المريش الشافعي ، ح / وأنبا محمد بن يعقوب أبو بكر

البيكندي ، ثنا اسحاق بن الحسن الحراني ، ح / وأنبا

محمد بن يعقوب الشيباني ، ثنا السري بن خزيمة ،

قال / ثنا القعني ، ح / وأنبا عمر بن الربيع بن سليمان

ثنا بكر بن سهل ^(٣) ثنا عبد الله بن يوسف ، ح / وأنبا

محمد بن ابراهيم بن مروان ، ثنا زكريا ^(٤) ابن يحيى بن

اياس ، ثنا قتيبة بن سعيد ، كلهم عن مالك بن أنس

عن أبي سهيل ^(٥) بن مالك عن أبيه أنه سمع طلحة بن

(١) عبد الله بن نافع بن أبي نافع الصائغ المخزومي مولا هم أبو محمد

المدني ، ذكر ابن حجر في التهذيب الأقوال فيه وخلاصتها في

التقريب ، ثقة صحيح الكتاب في حفظه لين . مات سنة ست ومائتين

تهذيب ٥١ / ٦ . تقريب ٤٥٦ / ١ .

(٢) هو الامام الشافعي . مات في رجب سنة أربع ومائتين .

تهذيب ٢٥ / ٩ .

(٣) بكر بن سهل الدمي المحدث . مات سنة تسع وثمانين ومائتين

حسن المحاضرة ٣٦٧ / ١ .

(٤) عبد الله بن يوسف التنيسي أبو محمد الكلاعي ، ثقة . من شيوخ

البخاري . مات سنة ثمان عشرة ومائتين . تهذيب ٨٦ / ٦ .

(٥) أبو سهيل هو نافع بن مالك بن أبي عامر الأصبحي أبو سهيل

التيبي ، ثقة . مات سنة أربعين ومائة . تهذيب ٤٠٩ / ١٠ .

تقريب ٢٩٦ / ٢ .

(٦) هو مالك بن أبي عامر الأصبحي أبو أنس ، ثقة . مات سنة أربع

وسبعين ومائة . تهذيب ١٩ / ١٠ .

عبيد الله يقول / جاء رجل من أهل نجد ثائر السرا س
يسمع دوى صوته ولا يفقه ما يقول حتى دنا فاذنا هو يسأل
عن الاسلام ، قال / فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم)
خمس صلوات فى اليوم واللييلة . فقال / هل على غيرهن ؟
فقال / لا . الا أن تطوع . قال رسول الله صلى الله
عليه (وسلم) صيام شهر رمضان . قال / هل على غيره .
قال / لا . الا أن تطوع . قال / فذكر رسول الله صلى
الله عليه (وسلم) الزكاة ، فقال / هل على غيرها .
قال / لا . الا أن تطوع . قال / فأدبر الرجل وهو يقول /
والله لا أزيد على هذا ولا أنقص منه . فقال رسول الله
صلى الله عليه (وسلم) أفلح ان صدق . اه . هـ
حديث مجمع على صحته من حديث مالك رواه ابن مهدي
وابن وهب ، ومعنى وروح . اه .

-
- (١) اسناده صحيح وأخرجه خ / فى الايمان / باب الزكاة من
الاسلام ، فتح البارى ١ / ١٠٦ ح ٤٦ من طريق اسماعيل
قال حدثنى مالك بن أنس به .
. وفى الشهادات / باب يستحلف . . فتح البارى ٥ / ٢٨٢
ح ٢٦٢٨ .
. و م / فى الايمان / باب بيان الصلوات التى هى أحد
أركان الاسلام ، ١ / ٤٠ ح ٨ من طريق قتيبة بن سعيد
عن مالك به .
. و س / فى الايمان / الزكاة ، ٨ / ١٠٤ من طريق محمد
بن سلمة ثنا ابن القاسم عن مالك به .

١٤ - (١٣٥) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد ، ثنا الحسن بن

محمد بن الصباح أبو علي الزعفراني ثنا سعيد
ابن سليمان ثنا اسماعيل بن جعفر ، قال ^(١) وثنا ^(٢) عاصم
ابن علي بن عاصم ثنا اسماعيل بن جعفر ، ح / وأنبأ
اسماعيل بن محمد بن اسماعيل ، ثنا محمد بن عبيد
الله بن أبي داود ، ثنا داود بن رشيد ، ح / وأنبأ
محمد ابن ابراهيم بن مروان ، ثنا زكريا بن يحيى
ابن اياس ، ثنا قتيبة بن سعيد البغلاني ، ح / وأنبأ
محمد بن محمد بن يوسف ، ثنا محمد بن نصر ، ثنا
أبو عمرو الدوري حفص بن عمر ، ح / وأنبأ محمد بن
يعقوب ثنا محمد بن شاذان النيسابوري ، ثنا علي
ابن حجر بن اياس المروزي ، قالوا / أنبا اسماعيل
ابن جعفر ، عن أبي سهيل بن مالك ، عن أبيه عن
طلحة بن عبيد الله أن أعرابيا جاء إلى رسول الله
صلو الله عليه (وسلم) ثائرا لرأس فقال / يا رسول الله
أخبرني ماذا فرض الله على من الصلاة ، فقال
الصلوات الخمس إلا أن تطوع شيئا ، فقال /
أخبرني ما فرض الله على من الصيام . قال /
صيام شهر رمضان إلا أن تطوع . فقال / أخبرني
ما فرض الله على من الزكاة . قال / فأخبره بشرائع

(١) اسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري الزرقى مولاهم ، أبو اسحاق

القاري ، ثقة . مات سنة ثمانين ومائة . تذكرة الحفاظ ٢ / ٢٥٠

تهذيب ٢٨٢ / ١ .

(٢) قال / أي / الحسن بن محمد بن الصباح .

الاسلام . فقال / والذي أكرمك لا أتطوع شيئاً ،
ولا أنقص ما فرض الله على شيئاً . فقال رسول الله صلى
الله عليه (وسلم) / أفلح وأبيه ان كان صدق ،
أو دخل الجنة وأبيه ان كان صدق ^(١) . اهـ .

وصلى الله على محمد وآله وسلم .
يتلو في الجزء الذي يليه ، أنبا على بن يعقوب بن
ابراهيم الدمشقي ، أنبا ابو زرعة عبد الرحمن بن عمرو ،
ثنا يحيى بن صالح الوحاظي - في الجزء الثاني ^(٢) .

(١) اسناده صحيح ، وأخرجه م / في الايمان / باب بيان الصلوات
التي هي أحد أركان الاسلام ، ١ / ٤١ ح ٩ من طريق يحيى بن
أيوب وقتيبة بن سعيد جميعاً عن اسماعيل بن جعفر به .

خ / في الايمان / باب الزكاة من الاسلام ، فتح الباري ١ / ١٠٦
ح ٤٦ من طريق اسماعيل ، هو ابن ابي أويس قال حدثني
مالك بن أنس عن عمه عن ابي سهيل به ، دون قوله / وأبيه .
/ في الصوم / باب وجوب صوم رمضان ، فتح الباري ٤ / ١٠٢
ح ١٨٩١ من طريق قتيبة بن سعيد ثنا اسماعيل بن جعفر
به ، دون قوله / وأبيه .

وفي الحيل / باب في الزكاة ولا يفرق بين مجتمع . . . فتح
الباري ١٢ / ٣٣٠ ح ٦٩٥٦ من طريق قتيبة ثنا اسماعيل بن
جعفر ، دون قوله / وأبيه ، يقول ابن حجر في فتح الباري ١ / ١٠٧
وقع عند مسلم من رواية اسماعيل بن جعفر "أفلح وأبيه ان صدق"
أو دخل الجنة وأبيه ان صدق ، قال / فان قيل / ما الجامع
بين هذا وبين النهي عن الحلف بالاباء ، أجيب بأن ذلك كان
قبل النهي ، أو بانها كلمة جارئة على اللسان لا يقصد بها الحلف
كما جرى على لسانهم عقرى حلقى ، أو فيه اضمار اسم الرب كأنه
قال / ورب أبيه . اهـ .
قوله (فأخبره بشرائع الاسلام) يقول ابن حجر في فتح الباري ١ / ١٠٧
تضمنت هذه الرواية أشياء أجمعت منها بيان نصب الزكاة فانها
لم تفسر في الروايتين . وكذا أسما الصلوات ، وكأن السبب فيه شهرة
ذلك عندهم ، أو القصد . . . القصة بيان أن المتمسك بالفرائض ناج
وان لم يفعل النوافل ، كما أن هذه الجملة تشمل اخباره بالمنهيات . اهـ .
(٢) قلت هذا حسب تجزئة الناسخ أو غيره ، لا المؤلف كما يأتي بيانه .

- * بداية الجزء الثاني حسب تجزئة غير المصنف
- * وأحاديثه الى رقم ٢٢ تابعة للفصل الأخير من الجزء الأول حسب تجزئة المصنف : وقد أخرجنا التعليق على الفصل الى نهاية الأحاديث المتعلقة به .
- * وهو برواية أبي عمرو عبد الوهاب عن والده المصنف أجازته .
- * ورواية أبي الفضل الباقرقاني عن المصنف سماعا منه .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله وسلم ١/١٩٠

١٥- (١٣٦) أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده
أبناء علي بن يعقوب بن إبراهيم الدمشقي (١) ، ثنا أبو زرعه
عبد الرحمن بن عمرو ، ثنا يحيى بن صالح الوحاظي (٢) ، ثنا
فليح بن سليمان ، ثنا هلال بن علي ، عن عطاء بن يسار
عن أبي هريرة قال /
قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / من آمن بالله ورسوله
وأقام الصلاة وصام رمضان ، كان حقا على الله عز وجل أن يدخله
الجنة ، هاجر في سبيل الله أو جلس في أرضه التي ولد فيها
قالوا / يارسول الله أفلا نبشر الناس بذلك . قال / ان في
الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيل الله بنين
كل درجتين كما بين السماء والأرض فإذا سألت الله أفأسألكوه
الفردوس فانه أوسط الجنة وأعلىها وفوقه عرش الرحمن عز وجل

- (١) علي بن يعقوب بن إبراهيم بن شاكر الدمشقي عرف بابن العقبة
سمع أبا زرعه وعنه ابن منده قال ابن عساكر /
كان ثقة مأمونا / مات في ذي الحجة سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة
ت / دمشق ١٢ / ورقة ١٨٦ . سير أعلام النبلاء ١٠ / ورقة ١٥٢ .
(٢) يحيى بن صالح الوحاظي أبو زكريا ، ثقة . مات سنة اثنين
وثلاثين ومائتين . تهذيب ١١ / ٢٢٦ .

و(منه) (١) تفجر أنهار الجنة (٢) . ١ هـ

رواه يونس المولى وسريج بن النعمان ، ومحمد بن قليح (٣) ١ هـ

- (١) في الأصل / منها
- (٢) اسناده صحيح / وأخرجه خ / في الجهاد / باب درجات المجاهدين
 في سبيل الله فتح الباري ١١/٦ ح ٢٧٩٠ من طريق
 يحيى بن صالح به . . . حم ٢/٣٣٥ . وت / في أبواب الإيمان
 باب ما جاء في صفة الجنة ٢/٢٣٤ ح ٢٦٤٩ من طريق محمد
 بن جحادة عن عطاء به مختصرا .
- (٣) وصله خ / في التوحيد / باب وكان عرشه على الماء وهو رب العرش
 العظيم ، فتح الباري ١٣/٤٠٤ ح ٧٤٢٣ من طريق إبراهيم
 ابن المنذر حدثني محمد قليح قال حدثني أبي به .

١٦- (١٣٢) أبنا أحمد بن محمد بن زياد - ومحمد بن يعقوب قالا / ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري كوفي (١) ، ثنا عبد الله بن نعيم ، عن سليمان الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال / أتى النبي صلى الله عليه (وسلم) رجل من الانصار يقال له النعمان بن قوقل فقال / يا رسول الله أ رأيت ان صليت الصلوات المكتوبات ، وأحللت الحلال . وحرمت الحرام ، ولم أزد على ذلك شيئا أدخل الجنة ؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / نعم (٢) ١٠ هـ

(. . .) وأبنا محمد بن يعقوب - ثنا أبي ومحمد بن اسحاق قالا / ثنا محمد بن العلاء ثنا أبو معاوية عن الأعمش نحوه (٣) ١٠ هـ

-
- (١) الحسن بن علي بن عفان صدوق وقدم ص ١٢١ .
- (٢) اسناد ابن مند - حسن / والحدود صحيح أخرجه م / في الايمان باب بيان الايمان الذي يدخل به الجنة ١٦ / ١ ح ٤٤٤ ١٧ من طريق حجاج بن الشاعر والقاسم بن زكريا قالا / ثنا عبيد الله بن موسى عن شيبان عن الأعمش به .
- (٣) وصله م / في الايمان / الباب السابق ، ١٦ / ١ ح ٤٤٤ ١٦ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة وأبي كريب ومحمد ٣ / ١٦ ٣ من طريق أبي معاوية .

(١)
 ١٧- (١٧٨) أبنا أبو عمرو عثمان بن أحمد ، ثنا الحسن بن سلام السواق
 ثنا عبيد الله بن موسى ، عن شيبان ، عن الأعمش ، عن أبي
 سفيان وأبي صالح ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال /
 قال النعمان بن قوئل / يا رسول الله أرأيت أن صليت المكتوبات
 وأحللت الحلال وحرمت الحرام ولم أزد على ذلك أأدخل
 الجنة ؟ قال / نعم (٢) ١٠ هـ

١٨- (١٣٩) أخبرنا محمد بن يعقوب الشيباني ، ثنا إبراهيم بن محمد
 الصيدلاني ، ثنا سلمة بن شبيب (٤) ، ثنا الحسن
 ابن محمد بن أعين (٥) ، ثنا معقل بن عبيد الله (٦)
 عن أبي الزبير عن جابر /
 أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال /

-
- (١) الحسن بن سلام بن أحمد أبو علي السواق ، سمع عبيد الله
 ابن موسى . . . قال الدارقطني ثقة صدوق توفي سنة
 سبع وسبعين ومائتين . ت / بغداد ٣٢٦ / ٧ .
 (٢) إسناده صحيح وأخرجه م / في الإيمان ١ / ٤٤٤ ح ١٨ .
- (٤) سلمة بن شبيب المسمي بالنعماني ، فنزيل مكة ، ثقة
 من كبار الحادية عشرة ، مات سنة بضع وأربعين روى له
 مسلم . تقريب ٣١٦ / ١ .
- (٥) الحسن بن محمد بن أعين الحراني أبو علي ، صدوق من
 التاسعة ، مات سنة عشر ومائتين روى له الشيخان . تقريب
 ١٧٠ / ١ .
- (٦) معقل بن عبيد الله الجزيري ، أبو عبد الله العباسي ، بالوحدة
 مولا هم صدوق يخطي * ، من الثامنة مات سنة ست وستين
 روى له مسلم تقريب ٢٦٤ / ٢ .

رُئيت ان صليت المكتوبات وصمت رمضان ، وأحللت الحلال
وحرمت الحرام ، ولم أزد على ذلك شيئاً أأدخل الجنة ؟
قال / نعم .

فقال والله لا أزيد على ذلك شيئاً . ١ هـ .

وهذه أسانيد ثابتة أخرجهما مسلم (١) والجماعة الا البخاري
لأبي سفيان (٢) وأبي الزبير . ١ هـ .

تقدم ص ٢٠٤ ج ١٦

(١)

هكذا في الاصل ورقة ١٩ / ب ولعله سقطت كلمة / لم يخرج
لأبي سفيان (٢)

(٢)

أبنا عبد الرحمن بن يحيى بن منده ، ثنا أبو مسعود أحمد بن
 الفرات ، أنبا ابن نمير / ح / وأنبا محمد بن يعقوب ، ثنا
 محمد بن شاذان النيسابوري (١) ، ثنا اسحاق بن ابراهيم
 أنبا جوير ، عن هشام بن عروة (٢) عن أبيه (٣) عن
 سفيان بن عبد الله الثقفي قال /

قلت / يا رسول الله قل لي في الاسلام قولاً لا أسأل عنه
 أحداً بعدك . قال / قل آمنت بالله ثم استقم . اهـ .
 رواه أبو أسامة . وهذا حديث أخرجه مسلم (٤) والجماعة
 إلا البخاري . اهـ .

ورواه الزهري عن محمد بن عبد الرحمن بن مازع عن سفيان
 بن عبد الله وقيل عن عبد الرحمن بن مازع . اهـ .

-
- (١) محمد بن شاذان / أبو بكر الجوهري ، بغدادى ، ثقة من
 الحادية عشرة ، مات سنة ست وثمانين ، وله ثلاث وسبعون
 سنة . تقريب ١٦٩ / ٢ .
- (٢) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الاسدى ثقة فقيه ربما
 دلس . من الخامسة مات سنة خمس أو ست وأربعين ومائة .
 تهذيب ٤٨ / ١١ . تقريب ٣١٩ / ٢ .
- (٣) عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الاسدى ، أبو عبد الله
 المدني ، ثقة فقيه مشهور من الثانية . مات سنة أربع وتسعين
 تقريب ١٩ / ٢ .
- (٤) فى الايمان / باب جامع أوصاف الاسلام ١ / ٦٥ ح ٦٢ من
 طريق أبي بكر بن أبي شيبة وأبى كريب قال ثنا ابن نمير به .

٢٠- (٩٤١) أنبا عبد الرحمن بن يحيى ، ثنا أبو مسعود ، أنبا أبو داود
 ثنا إبراهيم ابن سعد (١) عن الزهرى ، عن محمد بن
 عبد الرحمن بن ما عزم (٢) ، عن سفيان بن عبد الله عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال /
 قلت يا رسول الله منى بأمر اعتصم به . فقال / قل آمنت
 بالله ثم سأتقم (٣) . اهـ
 مشهور عن الزهرى مختلف في اسم ابن ما عزم . اهـ .

- (١) إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
 الزهرى أبو اسحاق المدنى ، ثقة حجة ، تكلم فيه بلا قساح
 من الثامنة ، مات سنة ثلاث وثمانين أو خمس وثمانين ومائة
 تهذيب ١ / ١٢١ . تقريب ١ / ٣٥ .
- (٢) محمد بن عبد الرحمن بن ما عزم ، ويقال عبد الرحمن بن ما عزم
 ويقال ما عزم بن عبد الرحمن اختلف على الزهرى في ذلك
 وعبد الرحمن - أقوى مقبول - من الثالثة ، تقريب ١ / ٤٩٦ .
- (٣) في اسناد محمد بن عبد الرحمن بن ما عزم ، وهو مقبول ومعنى
 مقبول عند ابن حجر أنه لا يميل الا اذا توبع . وقد أخرج
 الحديث حم ٣ / ٤١٣ من طريق أبي كامل ثنا إبراهيم بن سعد
 بنفس السند . وفي ٣٨٤ / ٤ من طريق شيم عن يعلى بن عطاء
 عن عبد الله بن سفيان عن أبيه نحوه فنيه متبعة عبد الله
 لابن ما عزم عن سفيان ، وعبد الله وثقه النسائي كما في
 التقريب ١ / ٤٢٠ ثم ان أصل الحديث في مسلم كما تقدم ٢٠٧
 ح برقم ١٩٠ .

٩٦- (١٤٢) أنبا علي بن محمد بن نصر ، وأحمد بن اسحاق ، قالا /
 ثنا عبد الله بن الحسن بن أحمد بن أبي شعيب ، ثنا
 جدي أحمد (١) ، ثنا موسى بن أعين (٢) ، عن عمرو
 بن الحارث (٣) عن بكير بن عبد الله بن الأشج (٤) أن
 سهيل بن زكوان حدثه أن أبا له حدثه عن أبي هريرة /
 ح / وأنبا أحمد بن عثمان الامام بمصر ، أنبا اسحاق
 بن ابراهيم البغدادي ثنا أحمد بن عيسى التستري (٥) .

(١) هو أحمد بن أبي شعيب الحراني ، جاء ذكره فيمن روى
 عن موسى بن أعين ، تهذيب ١٠ / ٣٣٥ .

(٢) موسى بن أعين الجزري أبو سعيد الحراني ، ثقة ، مات
 سنة سبع أو خمس وسبعين ومائة . تهذيب ١٠ / ٣٣٥ .

(٣) عمرو بن الحارث بن يعقوب الانصاري ، ثقة فقيه حافظ
 من السابعة ، مات قبل الخمسين ومائة . تهذيب ٨ / ١٤
 تقريب ٢ / ٦٧ .

(٤) بكير بن عبد الله بن الأشج مولى بني مخزوم ، ثقة ، من
 الخامسة مات سنة سبعة عشر أو عشرين أو اثنين وعشرين
 ومائة . تهذيب ١ / ٤٩١ . تقريب ١ / ١٠٨ .

(٥) أحمد بن عيسى التستري ، صدوق ، روى عنه الشيخان
 مات سنة ثلاث أو أربع وأربعين ومائتين تهذيب ١ / ٦٤ .
 تقريب ١ / ٢٣ .

ثنا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث عن بكير بن عبد الله
ابن الأشج حدثه أن سهيل بن أبي صالح حدثه عن أبيه
عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه (وسلم) أنه قال /
أمركم بثلاث أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً ، وتعتصموا
بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا وتسمعوا وتطيعوا لمن ولاء الله
أمركم ، زاد ابن وهب / وأنهيكم عن ثلاث عن قيل وقال ، وكثرة
السؤال وإضاعة المال (١) رواه جرير ، وأبو عوانة (٢) ، وإسحاق
وروي عن القاسم . اهـ .
وروي هذا الحديث فليح . اهـ .

- (١) لا تستطيع الحكم على أسناد من منده / لكن الحديث صحيح
أخرجه م / في الأقضية / باب النهي عن كثرة المسائل من غير
حاجة ٣ / ١٣٤٠ ح ١٠ من طريق زهير بن حرب ثنا جرير
عن سهيل ولفظه / ان الله يرضى لكم ثلاثاً ويكره لكم ثلاثاً
ثم ذكرها . وهي رواية جرير التي أشار لها المصنف تعليقا
(٢) وصله م / في الأقضية ٣ / ١٣٤٠ ح ١١ من طريق شيبان بن
فروخ أخبرنا أبو عوانة . لفظه / ويسخط لكم ثلاثاً .
وحم ٢ / ٣٢٧ لفظه / ان الله كره لكم ثلاثاً ورضى لكم ثلاثاً .
الوطأ / الكلام / باب ما جاء في إضاعة المال ، ولفظه / ان الله
يرضى لكم ثلاثاً ويسخط لكم ثلاثاً / قال الزرقاني في شرح
الحديث ٤ / ٤١٠ يعني يأمركم بثلاث وينهاكم عن ثلاث / ان
الرضا عن الشيء يستلزم الامر به والامر به يستلزم الرضا . اهـ

(١٩٢) أخبرنا أحمد بن سليمان بن أيوب ، ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو بن صفوان ح / وأنبأ أحمد بن محمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن مهدي وعبد الكريم بن الهيثم (١) قالوا / ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع ، أخبرني شعيب بن أبي حمزة عن الزهري ، أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن عبد الله بن عباس أخبره أن أبا سفيان بن حرب أخبره / أن هرقل أرسل إليه في ركب من قريش وكانوا تجار بالشام ١/١٦ في المدة التي كان رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ما د فيها أبا سفيان وكفار قريش فأتوه وهو بايليا فدعاهم في مجلسه وحوله عظما الروم ثم دعاهم وترجمانهم فقال / أيكم أقرب نسبا بهذا الرجل الذي يزعم أنه نبي ، قال أبو سفيان قلت / أنا أقرب إليه نسبا . قال / ادنوه مني وقربوا أصحابه فاجعلوهم عند ظهره . ثم قال لترجمانه قل لهم اني سائل هذا عن هذا الرجل فان كذب فكذبوه . قال أبو سفيان فوالله لولا الحياء ، أن يأتسروا على كذبا للكذبتة عنه . قال / ثم كان أول ما سألتني عنه أن قال كيف نسبه فيكم ؟ قال قلت / هو فينا ذو نسب . قال فهل قال هذا القول منكم أحد قبله قط / قال قلت / لا . قال / فهل كان من آبائه من ملك / قال / قلت لا . قال فأشرف الناس اتبعوه أم ضعفاؤهم ؟ قلت / بل ضعفاؤهم قال أيزيدون أم ينقصون ؟ قال ص / بل يزيدون . قال / فهل يرتد أحد (منهم) (٢) سخطة لدينه بعد أن يدخل فيه ؟ قال / قلت / لا .

(١) عبد الكريم بن الهيثم الديري قال في رجل وحصل وجمع روى عن أبي اليمان وأبي نعيم وكان أحد الثقات المأمونين توفي سنة ثمان وسمعين ومائتين . شذرات الذهب ٢ / ١٧٢ . قوله / (في المدة التي . . . ما د فيها) المدة / طائفة من الزمان ، تقع على القليل والكثير . وما د فيها / أي أطلانها النهاية ٣٠٩ / ٤ .

قوله / قال وعليها علامة التمرين (ص) للدلالة على خطأ أو علة وفي البخاري (قلت . . .) . قوله (منهم) ليست في الأصل وهي في صحيح البخاري .

قال / فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال ؟ قال / قلت لا . قال / فهل يغدر ؟ قلت / لا ، ونحن منه في مدة لا ندري ما هو فاعل فيها ، قال / ولم يمكنني كلمة أدخل فيها شيئاً غير هذه الكلمة ، قال / فهل قائلتموه ؟ قلت / نعم ، قال / كيف كان قتالكم إياه ؟ قال / قلت / الحرب بيننا وبينه سجال ينال منا وننال منه ، قال / بماذا يأمركم ؟ قال / يقول / اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً واتركوا ما كان يقول آبائكم ، ويأمرنا بالصلاة والصدقة والمغف والمغف والمغف ،

فقال لترجمانه / قل له اني سألتك عن نسبه فذكرت أنه فيكم ذو نسب وكذلك الرسل تبعث في نسب قومها ، وسألتك هل قال أحد منكم هذا القول . فذكرت أن لا ، فقلت لو كان أحد منكم قال هذا القول قبله . قلت رجل يأتم بقول قيل قبله ، وسألتك هل كان من آبائه من ملك . فذكرت أن لا . فقلت / لو كان من آبائه ملك . قلت رجل يطلب ملك أبيه . وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال . فذكرت أن لا . فقد أعرف أنه لم يكن ليذر الكذب على الناس ويكذب على الله . وسألتك أشرف الناس اتبعوه أم ضعفاؤهم فذكرت أن ضعفاؤهم اتبعوه وهم أتباع الرسل . وسألتك أيزيدون أم ينقصون . فذكرت أنهم يزيدون وكذلك أمر الايمان حتى يتم وسألتك أيرتد أحد منهم سخطه لدينه بعد أن يدخل فيه فذكرت أن لا (و) كذلك الايمان حين يخالط بشاشته القلوب . وسألتك هل يغدر فذكرت أن لا . فكذلك الرسل لا تغدر . وسألتك بسم يأمركم فذكرت أنه يأمركم أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً ، وينهاكم عن عبادة الاوثان ، ويأمركم بالصلاة والصدقة والمغف والمغف فان كان ما تقول حقاً فسيطرك موضع قدمي هاتين ، وهو نبى قد كنت أعلم أنه خارج ، ولم أكن أظن أنه منكم ، ولو أنى أعلم أنسى أخلص اليه لتجشمت لقاءه ، ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه . قال / ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه (وسلم) الذي بعث به دحية الى عظيم بصرى فدفعه الى هرقل . قال / فقرأه فاذا هو /

(و) الواو / ساقاة في الاصل . وهي في صحيح البخارى . قوله / (لتجشمت) بالجيم والشين المعجمة أن تكلفت الوصول اليه النهاية ٢٧٤/١

بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله الى هرقل
عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى أما بعد / فاني أدعوك
بدعاية الاسلام أسلم تسلم يؤتك الله أجرك مرتين فان توليت
فان عليك انتم الأريسيين (ويا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة
سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا) (١)
الآية . قال أبو سفيان فلما قال ما قال وفرغ من قراءة الكتاب
كثر عنده الصخب وارتفعت الاصوات قال / وأخرجنا فقلت لأصحابي
حين أخرجنا لقد أمر أمر ابن أبي كبشة انه يخاضك بـني
الأصفر ، قال / فما زلت موقنا أن سيظهر حتى أدخل
الله على الاسلام . وكان ابن الناطور صاحب ايليا وهرقل

قوله / (الأريسيين) / جمع أريسي ، وهو منسوب الى أريسي
بوزن فعيل ، وهو الأكار أي القلاح ، وانما قال ذلك لأن الأكارين
كانوا عندهم من الفرس وهم عبدة النار ، فجعل عليه اسمهم .
وقال أبو عبيدة / هم الخدم والغول ، يعني لصدده اياهم
عن الدين ، كما يقال (ربنا انا أطعمنا سادتنا) أي عليك مثل
اسمهم . اهـ النهاية ٣٨ / ١ .
قوله / (أمر أمر ابن أبي كبشة) أمر بفتح الهمزة وكسر الميم . أي
عظم . وابن أبي كبشة أراد به النبي (ص) لأن أبا كبشة أحسد
أجداده وعادة العرب اذا انتقصت نسبت الى جد غامض . وقد
ذكر ابن حجر أقوالا أخرى في المراد من ذلك . فتح الباري ٤٠ / ١
(بنى الأصفر) هم الروم ويقال أن جددهم روم بن عيسى تزوج بنت
ملك الحبشة فجاء لون ولده بين البياض والسواد فقيل له الأصفر
حكاه ابن الأنباري . وقال ابن هشام في التيجان / انما لقب الأصفر
لأن جدته ساره زوج ابراهيم حلتها بالذهب . اهـ . فتح الباري ٤٠ / ١
آل عمران الآية ٦٤ . (١)

سقفه على نصارى الشام يحدث أنى هرقل حين قدم ايلنيا أصبح يوما خبيث النفس ، فقال له بعض بطارقه / لقد أنكرنا هيئتك . فقال ابن الناطور وكان هرقل رجلا حزا ، ينظر فى النجوم فقال لهم حين سألوه / انى رأيت الليلة حين نظرت فى النجوم ملك الخثان قد ظهر ، فمن يخشتم من هذه الامة ؟ فقالوا / ليس يخشتم غير اليهود فلا يهملك شأنهم ، واكتب الى مدائن ملكك فليقتلوا من فيهم من اليهود ، فبيناهم على أمرهم ذلك أتى هرقل رجل أرسل ٨٩ ب اليه غسان (١) يخبره عن خبر رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فلما استخبره هرقل . قال / الإهبوا فانظروا أمختن هو أم لا . فنظروا اليه فحدثوه أنه مختن . فسأله عن العرب أيختنون فقال له / هم يختنون . فقال هرقل هذا ملك هذه الامة قد ظهر ، وكتب هرقل الى صاحب له برومية وكان نظيره فى العلم ، وسار هرقل الى حمص فلم يرم حمص حتى أتاه كتاب من صاحبه يوافق هرقل على خروج رسول الله صلى الله عليه (وسلم) وأنه نبي ، فأذن هرقل لعظماء الروم فى دسكرة له ب حمص ، ثم أمر بأبوابها فخلقت . ثم اطلع فقال بينهم يا معشر الروم هل لكم فى الفلاح والرشد وأن يثبت ملككم فتبهموا هذا الرجل ، فحاصوا حيصة حمر الوحش

قوله (سقفه على نصارى الشام) الاسقف عالم من علماء النصارى ورؤسائهم وهو اسم سريانى . النهاية ٣٣٩ / ٢ .

قوله (خبيث النفس) أى ثقيلها كربه الحال . النهاية ٥ / ٢ .
قوله (حزا) الحزاء والحازى الذى يحزر الاشياء ويقدرها بظنه يقال حزوت الشئ أحزوه وأجزيه . ويقال لخارص النخل الحازى ، وللذى ينظر فى النجوم حزا / لانه ينظر فى النجوم واحكامها بظنه وتقديره
فربما أصاب . النهاية ٣٨٠ .

(١) فى البخارى / أتى هرقل برجل أرسل به ملك غسان (.....)
قوله (فى دسكرة له) الدسكرة بيوت الاعاجم يكون فيها الشراب والملاهى أو بناء كالقصر حوله بيوت . القاموس ٢٩٦ / ٢ .

الى الأبواب فوجدوها قد أغلقت فلما رأى هرقل نفرتهم وأيمس من
إيمانهم قال / ردوهم على وقال / انى قلت مقاتلى التى قلت
أختبر بها شدتكم على دينكم فقد رأيت الذى أحب منكم ، فسجدوا
له ورضوا عنه وكان ذلك آخر شأن (١) هرقل (*) ١٠ هـ .

هذا حديث مجمع على صحته رواه صالح ويونس ومصر ١٠ هـ .

(قال الناسخ / آخر الجزء الأول من أجزاء الشيخ وأول الثانى) .

(١) اسناد ابن مندة صحيح / والحديث متفق عليه أخرجه خ / فى بدء
الوحي فتح البارى ١ / ٣١٦ ح ٧ من طريق أبى اليمان الحكم بن نافع
به .

وم / فى الجهاد / باب كتاب النبى صلى الله عليه وسلم الى هرقل
يدعوه الى الاسلام ٣ / ١٣٩٣ ح ٧٤ من طريق محمد بن رافع أخبرنا
عبد الرزاق أخبرنا مصر عن الزهرى به .

* التعليق /

تقدم فى ص ٩٠ عنوان يشبه عنوان هذا الفصل وهو قوله / ذكر ما
يدل على ان النبى بايع من أجابه على شهادة أن لا اله الا الله
لا يشركوا به شيئا . وأورد هناك حديث عباد بن الصامت رضى
الله عنه وقوله صلى الله عليه وسلم / بايعونى على ألا تشركوا بالله
شيئا ولا تسرقوا . . . ثم ذكر عددا من المنهيات وأجل المأثورات
فى قوله / ولا تعصوا فى معروف . وذكر هنا حديث جرير رضى الله
عنه وفيه أنه صلى الله عليه وسلم بايع أصحابه على الشهادتين ، وهى
معنى قوله فى حديث عباد بن الصامت بايعونى على ألا تشركسوا
بالله شيئا وقد ورد فى حديث جرير مع الشهادتين ذكر بعض الاعمال
ومطابقة الحديث للترجمة ظاهرة .

أما مناسبة بقية الاحاديث التى أوردها المصنف فى هذا الفصل
ولم يكن فيها ذكر البيعة للترجمة فلو روى السؤال فيها عن العمل الذى
يدخل به صاحبه الجنة وجاء الجواب مصدرا بقوله صلى الله عليه وسلم
تعبد الله لا تشرك به شيئا ، وهو معنى الشهادتين فى حديث

جبرير ، ثم أتبع ذلك بالاعمال كالصلاة والزكاة وغيرها ومعلوم أن الايمان الذي يستحق به العبد دخول الجنة هو اعتقاد القلب وقرار باللسان وعمل بالحوارج . وقد اشتملت هذه الأحاديث على هذه الأركان الثلاثة جميعها .

وحديث هرقل مع أبي سفيان كما تضمن ما أشرنا اليه آنفا تضمن فوائده قيمة أخرى فقد ظهر من الأسئلة التي وجهها هرقل الى أبي سفيان أنه كان على علم بصفات الانبياء وما يتحلون به من أخلاق فاضلة وسيرة حميدة في مجتمعاتهم التي ينشئون فيها قيل أن يرسل اليهم وذلك لما أراد الله لهم من كرامة وليكونوا هداة للامة من غير أن ينال منهم أحد بطعن في نسب أو انتقاص في سلوك ذلك العلم الذي أخذه من كتب الله المنزل على الانبياء السابقين الخالية من التحريف والتبديل وبالتالي يبين لنا هذا الحديث أن التوراة الموجودة الآن بين يدي النصارى معرفة ومزيفة . دليل ذلك طعنهم على الانبياء ورميهم بأفحش الصفات والفواحش التي يتنزه عن مثلها الانسان العادي فضلا عن النبي المرسل كما يفيد أيضا ما تضمنته الكتب السابقة من أن نبيا سيبعث آخر الزمان موصوفا بصفات يعرفها أصحاب تلك الكتب ، وذلك النبي هو محمد صلى الله عليه وسلم كما قال تعالى عن أهل الكتاب / (يعرفونه كما يعرفون أبناءهم) .

فقد شبه تعالى معرفتهم للرسول صلى الله عليه وسلم وكونها معرفة بيسنة واضحة لا شك فيها ، بمعرفة الانسان ولده .

ولذلك فقد تبين لهرقل بعد تلك الأسئلة التي وجهها لأبي سفيان وما أجابه به عليها أن محمدا صلى الله عليه وسلم هو النبي المبعوث الذي جاء وصفه في الكتب المنزل وعندها قال استنتاجا من اجابته ابي سفيان (فان كان ما تقوله حقا فسيطك موضع قدمي هاتين وهو نبي وقد كنت أعلم أنه خارج ولم أكن أظن أنه منكم ولو أني أخلص اليه لتعشمت لقاءه ولو كنت عنده لفسلت عن قدميه) . هكذا يتوصل هرقل الى هذه النتيجة الصحيحة .

يقول أبو سفيان في وصف هرقل / ما رأيت من رجل قط كان أدهى من ذلك الألف .

ويعلق ابن حجر في فتح الباري في شرح الحديث ٣٧/١ على قول هرقل / ولو أني أخلص اليه) فيقول ان قوله ذلك / يدل على أنه كان لا يسلم من القتل ان هو هاجر الى النبي صلى الله عليه وسلم كما حدث لضفاطر الذي أسلم فقتلوه / وفي مرسل ابن اسحاق عن بعض أهل العلم أن هرقل قال / ويحك والله اني لأعلم أنه نبي مرسل ولكنني أخاف الروم على نفسي ولولا ذلك لا تبعته . يقول ابن حجر / لو تفضل هرقل لقوله صلى الله عليه وسلم في الكتاب الذي ارسل اليه (أسلم تسلم) وحمل الجزاء على عموم في الدينا والآخرة لسلم لو أسلم من كل ما يخافه وأكن التوفيق بيد الله . اهـ فلتوقد بين آخر الحديث سبب ذلك ، فانه

.....


شح بملكه فأثر الديننا على الآخرة فقد أراد أن يجمع بينهما فلم يتمكن
 فقدم العاجلة ، فقد قال لعظماء قومه حين جمعهم / (يا معشر السروم
 هل لكم في الفلاح والرشد وأن يثبت الله ملككم فتبأيعوا هذا النبي) .
 فلما حاصوا تلك الحيصة كهر الوحش الدالة على الجهل وعدم الغلظة
 استعمل دهاءه معهم لأمر الديننا وملكها الزائل فقال مقالته تلك /
 (اني قلت مقالتي آنفا أختبر بها شدتكم على دينكم فقد رأيت السدى
 أحب منكم فسجدوا له) .
 والله أعلم .

أول الجزء الثاني (*)

(ذكر ما يدل على أن اسم الايمان يقع على غير ما ذكر جبريل عليه السلام)

" وأن شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله وأقام الصلوات وآتى الزكاة وصوم رمضان وحج البيت أصل الايمان وأساسه ، وإنها بضع وسبعون أو بضع وستون شعبة ، أفضلها لا اله الا الله وأدناها إماطة الأذى عن الطريق ، والحياء شعبة من الايمان " قال الله تبارك وتعالى / (ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبیین وآتى المال على حبه ذو القربى والیتامى والمساكين وابن السبیل والسائلین وفى الرقاب وأقام الصلاة وآتى الزكاة والموفون بعهدهم إذا عاهدوا والصابرين فى البأساء والضراء وحين البأس أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون . (١) . وقال عز وجل / (قد أفلح المؤمنون) (٢) .

(١) أخبرنا أبو عبد الله محمد بن سعيد بن اسحاق (٣) ، وأحمد ابن محمد بن ابراهيم الوراق (٤) قالا / أنبا أحمد بن عصام ابن عبد الحميد الحنفى ، ثنا أبو عامر العقدي عبد الملك ابن عمرو ، ثنا سليمان بن بلال ، عن عبد الله بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبى صلى الله عليه (وسلم) قال /

الايمان بضع وسبعون شعبة ، والحياء شعبة منها  الايمان (٥) . اهـ

هذا حديث مجمع على صحته من حديث أبي عامر . وروى هذا

البقرة آية ١٧٧ . (*) حسب تجزئة المصنف .

المؤمنون آية ١ .

تقدمت ترجمتها ص ١٧ ، ص ٦٥ وقد ذكر ابنا لا يكفى فى التوثيق .

فى اسناد ابن منده من لم يوثق والحديث أخرجه فى الايمان باب بيان عدد شعب الايمان وأفضلها . . . ج ١ / ٦٣ ح ٥٧ من طريق عبيد الله بن سعيد وعبد بن حميد قالا ثنا أبو عامر العقدي به .

س . . فى الايمان / ذكر شعب الايمان ٨ / ٩٦ من طريق محمد ابن عبد الله بن المبارك ثنا أبو عامر به .

خ . فى الايمان / باب أمور الايمان ١ / ٩٥ ح ٩ من طريق

الحديث عن عبد الله بن دينار ابنه عبد الرحمن . ويزيد بن
عبد الله بن النهاد ، ومحمد بن عجلان (٢) وسهيل (٣) أبي
صالح ، اهـ .

= عبد الله بن محمد قال حدثنا أبو عامر العقدي - ولفظه بضع
وستون شعبة ،
قال بن حجر في فتح الباري في شرح الحديث ٥١ / ١ - ٥٢ قوله
(وستون) لم تختلف الطرق عن أبي عامر شيخ المؤلف في ذلك
وتابعه يحيى الحماني عن سليمان بن بلال ، وأخرجه أبو عوانة
من طريق بشر بن عمرو عن سليمان بن بلال فقال / بضع وستون أو بضع
وسبعون ، وكذا وقع التردد في رواية مسلم من طريق سهيل بن أبي
صالح عن عبد الله بن دينار ، ورواه أصحاب السفن الثلاثة من
طريقه فقالوا / بضع وسبعون من غير شك ولا في عوانة في صحيحه
من طريق ست وسبعون أو سبع وسبعون ، ورجح البيهقي روايته
البخاري لأن سليمان لم يشك وفيه نظر لما ذكرنا من رواية بشر
ابن عمرو عنه فتردد أيضا لكن يرجح بانه الشافعي وما عساه
مشكوك فيه ، وأما رواية الترمذي يلفظ أربع وستون فمطلوبة ، وعلى
صحتها لا تخالف رواية البخاري ، وترجيح رواية بضع وسبعون
لكونها زيادة ثقة - كما ذكره الحلبي في عياض - ولا يستقيم أن
الذي زادها لم يستمر على الجزم بها ، لا سيما مع اتحاد المخرج
وبهذا يتبين شقوق نثار البخاري ، وقد رجح بن الصلاح الأقل
لكونه . اهـ .

(١) وصله س / في الايمان / ذكر شعب الايمان ٩٧ / ٨ .

(٢) وصله س / في الايمان " ٩٧ / ٨ .

(١٤٥) أخبرنا عمر بن الربيع بن سليمان ، ثنا يحيى بن أيوب^(١) ، ثنا سعيد ابن أبي مريم (٢) عن يحيى بن أيوب (٣) عن يزيد بن عبد الله ابن الهاد بن عبد الله بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال^(٤) الايمان بضع وسبعون ، أو بضع وستون شعبة (٥) . ١ هـ .

(١٤٦) . ٣ . انبا أبو عمرو ، ثنا أبو معين الحسين بن الحسن (٦) ، ثنا أحمد بن حنبل ، انبا أبو النضر ، ثنا عبد الرحمن بن عبد الله ابن دينار (٧) عن أبيه عن أبي صالح عن أبي هريرة /

(١) يحيى بن أيوب بن بادى الخولاني العلاف ، قال النسائي صالح وقال ابن حجر صدوق مات سنة تسع وثمانين ومائتين . انظر تهذيب

١١٨٥ / ٢ . ٣٤٣ / ٢ .

(٢) سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم المعروف بن أبي مريم الجمحي ثقة ثبت فقيه مات سنة مائة وأربع وعشرين . انظر تهذيب ١٧ / ٤

تقريب ٢٩٣ / ١ .

(٣) يحيى بن أيوب هو الغافقي ابو العباس المصري . وثقة البخاري

ويعقوب بن سفيان وابراهيم الحربي وابن معين قال ثقة ومرة قال

صالح . وضعفه آخرون وقال ابن حجر في التقريب صدوق وبما

أخيراً . مات سنة ثمان وستين ومائة انظر تهذيب ١١٨٦ / ١ .

تقريب ٣٤٣ / ٢ .

(٤) قال كذا في الاصل ولعلها مقحمة عن مكانها .

(٥) تقدم ذكر من خرج به (برقم ١) وفي هذه الرواية متابعة

يزيد بن السهاد لسليمان بن بلال عن عبد الله بن دينار .

(٦) أبو معين الحسين بن الحسن - وسماه الحاكم محمد بن الحسين

قال الحاكم / هو من كبار حفاظ الحديث . توفي سنة اثنين وسبعين

ومائتين . انظر تذكرة الحفاظ ٢ / ٦٠٦ طبقات الحفاظ ص ٢٦٩ .

الشذرات ٢ / ١٦٢ .

(٧) عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار / مولى ابن عمر ، قال علي

ابن المديني صدوق وضعفه آخرون منهم ابو حاتم وابن عدي

وابن معين . وقال السلمى عن الدار قطنى خالف البخاري فيه

الناس وليس بمتروك . وقال ابن حجر في التقريب صدوق يخطئ

انظر تهذيب ٦ / ٢٠٦ تقريب ١ / ٤٨٦ .

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / الايمان بضغ وسبعون (*)
أو سبعون شعبية ، أعظم ذلك قول لا اله الا الله . وأدنى ذلك
كف الأذى عن الطريق ، والحياء شعبية من الايمان (١) . اهـ .

٤- (١٤٧) أنبا محمد بن عبيد الله بن أبي رجا ، ثنا موسى بن هارون ، ثنا
أبو خيثمة زهير بن حرب وعبد الله بن عوف ومنصور بن أبي مزاحم
أبو نصرح / وانبا عمرو بن محمد بن منصور ، ثنا حسين بن محمد
ثنا اسحاق بن راهويه قالو / ثنا جرير بن عبد الحميد ، عن سهيل
بن أبي صالح عن عبد الله بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة
قال /

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / الايمان بضغ وسبعون أو
بضغ وستون شعبية أفضلها قول لا اله الا الله وأدناها امانة
الأذى عن الطريق والحياء شعبية من الايمان (٢) . اهـ .

(. .) انبا اسماعيل بن محمد البغدادي وانبا أبو محمد العباس بن
عبد الله الترقى (٣) . ثنا محمد بن يوسف الغرياني ح / أنبا
أحمد بن اسحاق بن أيوب ، ثنا معاذ بن الشني . ثنا محمد
ابن كثير ، ثنا سفيان بن سعيد نحوه . اهـ . رواه مغلد بسـ
عبد الله وأبو عوانة وروح ابن القاسم . اهـ .

(*) كذا في الاصل (تسعون) وعليه علامة التعريف ، (ص) والصواب
ستون أو سبعون كما في بقية الروايات .

(١) تقدم ذكره من خرجه ص وفيه متابعة عبد الرحمن بن يزيد بن الهاد
وسليمان بن بلال عن ابيه عبد الله بن دينار .

(٢) في اسناد بن مندة من لم يوفق والحديث أخرجه م / في الايمان / باب
١٢ عدد شعب الايمان ١ / ٦٣ ح ٥٨ من طريق زهير بن حرب ثنا جرير به
أبو محمد العباس بن عبد الله الترقى . ان كان ثقة صدوقا

حافظا توفي سنة ثمان وستين ومائتين واللباب ١ / ٢١٤ .

س / في الايمان / ذكر شعب الايمان ٨ / ٩٧ من طريق أحمد

ابن سليمان ثنا ابو داود عن سفيان ، وثنا أبو نعيم ثنا سفيان

عن سهيل به

د / في السنة / باب ١٥ في رد الارجاء ٥ / ٥٥ = ٥٦ ح ٤٦٧٦ من طريق

موسى بن اسماعيل ثنا حماد أخبرنا سهيل به وفيه وامانة العظم بدل

الأذى

ت / في أبواب الايمان / باب في استكمال الايمان والزيادة والنقصان

٧ / ٣٥٩ - ٣٦٠ ح ٢٧٤٦ ولفظه / الايمان بضغ وسبعون بابا .

ج ه / في المقدمة / باب في الايمان ١ / ٢٢ ح ٥٧ .

(. . .) أنبا محمد بن عبيد الله بن أبي رجاء ، ثنا موسى بن هارون ، ثنا
أبو موسى اسحاق بن موسى (١) أبو ضمرة (٢) عن محمد بن
عجلان عن عبد الله بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة عن
النبي صلى الله عليه (وسلم) نحوه ، (*) . ١ هـ .
وقال يحيى بن سليم عن بن عجلان عن سهيل عن عبد الله /
قال موسى / وهم فيه يحيى بن سليم . ١ هـ .
ورواه بكر بن مضر عن عمارة بن غزية عن أبي صالح عن أبي هريرة عن
النبي صلى الله عليه (وسلم) . ١ هـ .

(. . .) أنبا محمد بن أحمد بن محبوب ، ثنا محمد بن عيسى بن سورة
ثا قتيبة عنه (٤) . ١ هـ .
ورواه بن عبد الحكم عن بكر بن مضر عن عمارة عن سهيل عن أبي
هريرة وسهيل سمعه من عبد الله بن دينار عن أبي صالح . ١ هـ .

-
- (١) اسحاق بن موسى بن عبد الله بن موسى أبو موسى المديني . ثقة
مات سنة مائتين وأربع وأربعين . انظر التهذيب ١ / ٢٥١ . والتقريب
٠٦١ / ١
(٢) أبو ضمرة هو أنس بن عياض بن ضمرة - أو عبد الرحمن الليثي ، أبو
حمزة المدني ثقة من الثامنة مات سنة مائتين وله ست وتسعون سنة
تقريب ٠٨٤ / ١
(٣) وعبد النسي وتاريخه
(٤) وصله ت / في / أبواب الايمان باب ٦ في استكمال الايمان ٣٦١ / ٢
ج ٢٧٤٧ .
(٥) أي عن بكر بن مضر .
(*) التعليق /

أورد المصنف تحت هذه الترجمة قوله تعالى / | ليس البر
أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله
واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين وآتى المال على حبه
ذوى القربى . . . الآية (البقرة / آية ١٧٧) وقوله تعالى
(قد أفلق المؤمنون) الآية (المؤمنون / آية ١) .
وروايات حديث أبي هريرة الايمان بضع وسبعون شعبة .
فقد ذكر الله تبارك وتعالى في آية البقرة وفي آيات قد أفلق المؤمنون
خصالا من أمور الايمان لم تكن مذكورة في حديث جبريل عليه السلام
وحديث جبريل المشار اليه تقدم في الجزء الاول ص - وهو الذى
سأل جبريل فيه الرسول صلى الله عليه وسلم عن الاسلام والايمان

الاحسان وقد أجابه الرسول صلى الله عليه وسلم فقال / الاسلام
 أن تشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله وتقيم الصلاة
 والايان أن تؤمن بالله وملائكته ورسوله واليوم الآخر وبالقدر خيره
 وشره كما فسر الرسول صلى الله عليه وسلم الايمان في حديث وقد
 عبد القيس بما فسر به الاسلام في حديث جبريل حيث قال /
 أتدرون ما الايمان بالله شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا
 رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت .
 وقد ذكر المصنف في هذه الترجمة ان الشهادتين وما ذكر
 معهما أصل الايمان واساسه بناء على تفسير الرسول صلى الله
 عليه وسلم الايمان بذلك ، اذ يرى المصنف ان الايمان والاسلام
 اسمان لمعنى واحد كما يأتي ذلك مفصلا في الفصل الخامس
 من هذا الجزء ثم أتبع الآيات بحديث أبي هريرة الايمان بنوع
 وستون أو بنوع وسبعون شعبة أفضلها لا اله الا الله وأدناها
 اما لمة الاذى عن الطريق ، ليبين مطابقة الآيات والحديث للترجمة
 من حيث أن اسم الايمان واقع على خمس أخرى غير التي جاءت
 في حديث جبريل عليه السلام . ففي آية البقرة بذل المال فسي
 سبيل الخير والوفاء بالعهد والصبر في جميع الاحوال ، وفي
 آيات سورة (المؤمنون) الخشوع في الصلاة والمحافظة عليهم
 والاعراض عن اللغو وحفظ الفروج عن الحرام ورعاية العهد والامانة
 كل ذلك من خمس ل الايمان التي بها يزيد وينقص لا أنها من أركان
 الايمان ، وكذلك حديث الايمان بنوع وسبعون شعبة شمل أنواعها
 كثيرة من خمس ل الايمان غير المذكورة في حديث جبريل وقد عددها
 الامام أبو جعفر القزويني في مختصر شعب الايمان للبيهقي سيما
 وسبعين خصلة بدأها بالايمان بالله تعالى وختمها بأن يحسب
 الرجل لأخيه ما يحب لنفسه والنصح لكل مسلم . ا . هـ .

٢ (ذكر معنى الايمان (و) ^(١) من وصف الرسول صلى الله عليه وسلم)
وأنها بضعة وسبعين (٢) شعبة ، وبيان ذلك من الكتاب والاثار ٢٠ ب

قال الله عز وجل / (آمن الرسول) (٣)
معناه صدق الرسول ١٠ هـ .

وقوله / (يؤمنون بالغيب) (٤)
يصدقون ١٠ هـ .

وقوله / (لن نؤمن لك) (٥)
لن نصدقك ١٠ هـ .

وقوله / (وما أنت بمؤمن لنا) (٦)
يعنى بمصدق لنا ١٠ هـ .

وللايمان أول وآخر .

فأوله الاقرار ، وآخره امانة الأذى عن الطبع ، كما قال المصطفى
صلى الله عليه وسلم ^(٧) ١٠ هـ .

والعباد يتفاضلون فى الايمان على قدر تعاليم الله فى القلوب
والاجلال له والمراقبة لله فى السر والعلانية وترك اعتقاد المعاصى
فمنها قبل يزيد وينقص . ١٠ هـ .

وذكر عثمان بن عطاء بن أبى مسلم ^(٨) عن أبيه ^(٩) قال / ضرب مثل

(١) (و) الواو لعلها زائدة .

(٢) هكذا فى الاصل (وانها بضعة وسبعين شعبة) ورقة ٢٠ ب ولعل
الاولى وانه بضع وسبعون شعبة . أى الايمان لا ان اراد خصال الايمان

(٣) البقرة / آية ٢٨٥ (٤) البقرة / آية ٣ (٥) الاسراء / آية ٩٠

(٦) يوسف / آية ١٧ .

(٧) يعنى فى حديث أبى هريرة السابق الايمان بضع وسبعون شعبة

(٨) عثمان بن عطاء بن أبى مسلم الخراسانى أبو مسعود المقدسى ، ضعيف
لا يحتج بحديثه مات سنة خمس وخمسين ومائة . انظر التهذيب ١٣٨٧
والتقريب ٢ / ١٢ .

(٩) هو عطاء بن أبى مسلم أبو عثمان الخراسانى واسم ابيه ميسرة ، وقيل
عبد الله ، صدوق يهيم كثيرا . ويرسل ويدلس ، من الخامسة ، مات
سنة خمس وثلاثين . لم يصح أن البخارى أخرج له . تقريب ٢ / ٢٣ .

الاسلام كمثل بغيره ، فأرأسه بشهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله والايمان بما هو كائن من بعد الموت والبعث والحساب والجنة والنار والصلاة والزكاة وصوم رمضان والحج ^(*) وقائمة وذروة سنامها الجهاد في سبيل الله وقد يحمل البعير وهو محبوب والمحبوب الذي لا سنام له قال / وقد يحمل البعير الرسق وهو ^(١) طالع . اهـ فان قطع رأس أو كسرت قوائم برك البعير فلم ينهض . وان الفرائض لا تقبل الا جميعا (٢) . لا يقبل الله منها شيء * (٣) دون شيء . قال / وكان ابن مسعود يقول / لا يقبل نافلة حتى يؤد وافر يضتها . اهـ .

بيان ما تقدم من الأثر

١- (٢٤٨) أخبرنا العباس بن محمد بن معاذ ^و بن الحسن . ومحمد ابن يعقوب قالوا / ثنا حامد بن أبي حامد النيسابوري . ثنا اسحاق بن سليمان (١) قال / سمعت حنظلة بن ابي سفيان يقول سمعت عكرمة بن خالد يحدث طاوسا أن (٢) رجلا قال لعبد الله ابن عمر / ألا تغزو فقال / سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول / بنى الاسلام على خمس شهادة أن لا اله الا الله واقام الصلاة وابتأ الزكاة وصوم رمضان وحج البيت . اهـ .

(١) (طالع) طالع الرجل والدابة في شية يطلع طالعها / عرج .

قال مدرك بن حصن /

- رغاصا حين بعد البكاء كما رغت موسمه الاراف رخيم عرينها / ما قد طلع ٦٤٥/٢ من الطلح . ا . تدري أرجل شمالها بها الطلح لما هرولت أهيمنها . بلسان العرب (٢) هذا القول غير واضح الا اذا أراد ان التارك البعضها وجودا فهذا لا يقبل ما أداه منها لان ججده لاحد الفرائض يخرج من دائرة الاسلام (٣) كذا في الاصل ، والصواب / شيئا بالنصب . (٤) ما قول ابن مسعود فواضح . كيف يصلى المرء النافلة وهو تارك للفريضة مثلا .

(١) اسحاق بن سليمان الرازي أبو يحيى الحميدى كوفي تنزل الري ثقبه

مات سنة مائتين أو تسع وتسعين ومائة أنظر تهذيب ٢٣٤/١ .

تقريب ٥٨/١ .

(*) قائمة هكذا في الاصل . والالى / قوائم .

ذكر ابن حجر ان اسم الرقيل الشنائل ، حكيم ذكره البيهقي فتصح الباري ٤٩/١ .

٢- (١٤٩) ابننا أحمد بن إسحاق وعلى بن نصر قالوا / ثنا عمر بن حفص ، ثنا

عاصم بن علي ح / وانبا محمد بن يعقوب الشيباني ، ثنا يحيى بن محمد ثنا مسدد ثنا بشر بن المفضل ، ح / وانبا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم ثنا أبو معين الحسين بن الحسن ثنا أحمد بن حنبل ، ثنا أبو النضر وأبو نوح قالوا / ثنا عاصم بن محمد عن أبيه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال /

بنى الاسلام على خمس شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وحج البيت وصوم شهر رمضان . ١٠ هـ .

هكذا رواه جماعة عن عاصم ، وأخرجه البخاري (٢) ومسلم (٣) على هذا . ١٠ هـ .

ورواه أحمد بن يونس عن عاصم وقال / حدثني واقد عن أبيه . ١٠ هـ

- (١) في اسناد بن مندة من لم نجد ترجمته والحديث أخرجه م / في الايمان / باب بيان اركان الاسلام ودعائه العظام . ٥٠ / ح ٢٢ من اريق ابن نمير ثنا أبي ثنا حنظلة به .
ت في أبواب الايمان / باب ما جاء في الاسلام على خمس ٣٤١ / ح ٢٧٣٧ من اريق أبي كريب أخبرنا وكيع عن حنظلة به .
س / في الايمان / على كم بنى الاسلام ٩٥ / ٨٤ من طريق محمد ابن عبد الله بن عمار ثنا المعاني بن عمران عن حنظلة به .
(٢) في الايمان / باب دعاؤكم ايمانكم / فتح الباري ١ / ٤٩٩ ح ٨
(٣) في الايمان / باب ١ / ٤٥ ح ٢١ وهو الحديث الآتي رقم (٣) من رواية أحمد بن يونس عن عاصم .

جسم / ٢ / ١٢٠ .

- (■) قوله (والحج وصوم شهر رمضان) يقول بن حجر في فتح الباري في شرح الحديث ١ / ٥٠ / وقع هنا تقديم الحج على الصوم وعليه بنى البخاري ترتيبه ، لكن وقع في مسلم من رواية سعد بن عبيدة عن ابن عمر بتقديم الصوم على الحج قال / فقال رجل / والحج وصيام رمضان فقال بن عمر / لا صيام رمضان والحج ، هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم . انتهى ففي هذا اشعار بأن رواية حنظلة التي في البخاري مروية بالصحة ، اما لأنه لم يسمع رد ابن عمر على الرجل لتعدد المجلس ، أو حضر ذلك ثم نسبه . ١٠ هـ قلت / ورواية مسلم التي أشار إليها بن حجر هي / في الايمان / باب بيان اركان الاسلام ١٩٥ / ح ١٩ وقد أخرجه المصنف أيضا في الجزء الاول .

٣-(١٥٠) انبا أبو النضر محمد بن يوسف الأوسى ، ثنا عثمان بن سعيد
 ح / وانبا على بن نصر (٢) ، ثنا اسماعيل بن اسحاق وابن أيوب
 قالوا / أنبا أحمد بن يونس ، ثنا عاصم بن محمد حدثني واقد بن
 محمد بن زيد عن أبيه عن عيينة عن عمر قال /
 قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / بنى الاسلام على خمس
 على شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله واقام الصلاة
 وايتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان (*) . ا هـ .

(١) في اسناد ابن منده من لم يجد ترجمته والحديث أخرجه م / فسق
 الايمان / باب بيان أركان الاسلام ١ / ٤٥ ح ٢١ من طريق عبيد الله
 ابن معاذ ثنا أبي ثنا عاصم وهو ابن محمد عن أبيه قال / قال عبد الله
 ولم يذكر في السند واقد بن محمد ، وواقد هو ابن محمد بن زيد
 ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي المدني ثقة تقدم ص ٦٢

التعليق

(*)

أورد المصنف تحت هذه الترجمة الايات وهى قوله تعالى / (آمن
 الرسول) البقرة الآية ٢٨٥ .
 وقوله تعالى (يؤمنون بالغيب) البقرة / آية ٣ /
 ، ، (لن يؤمن لك) الاسراء / آية ٩٠ /
 ، ، (وما أنت بمؤمن لنا) يوسف آية ١٧ .
 ثم فسرهما بالتصديق وهو الايمان اللغوي / وذكر ان للايمان أولا
 وآخر فاوله الاقرار بالشهادتين وهو الامر الذى يدخل به المرء
 فى الايمان ، وآخره اماطة الاذى عن الطريق وهو من أعمال الجوارح
 واستدل لذلك بحديث أبى هريرة السابق الايمان بضع وسبعون
 شعبة ، وما ينبغى أن يعلم ان المصنف يفسر الايمان بما فسر به
 الاسلام ، كما سبقت الإشارة الى ذلك فى الفصل السابق لهذا .
 وقد بين فى هذا الفصل معنى زيادة الايمان ونقصه وان الناس ليسوا
 فى أصله سواء بل يتفاضلون فيه بحسب ما وقر فى قلوبهم من تعاليم
 الله واجلاله ومراقبته فى السر والعلانية ، واجتناب المعاصي ، وبهذه
 الخصال يزيد الايمان وينقص ، وهو معنى قول السلف الايمان يزيد
 بالطاعة وينقص بالمعصية ، ومعنى هذا ان الايمان يزيد بزيادة أعمال
 الصالحة وهو ظاهر من النصوص الواردة فى هذا الباب كقوله تعالى
 (ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم) وقوله (ويزداد الذين آمنوا ايمانا)
 وقوله (وما زدكم الا ايمانا وتسليما)

وهذه التصورات من القرآن صريحة في الزيادة ، وبشيوعتها يثبت المقابل
فإن كل قابل للزيادة قابل للنقص ضرورة ، وزيادة الايمان ونقصه هو
مذهب السلف كسفيان الثوري ومالك بن أنيس والشافعي وأحمد بن حنبل
والبخاري وغيرهم . وأنكر أكثر المتكلمين الزيادة والنقص في الايمان بحجة
أنه إذا قبل ذلك صار شكاً . ويعنون به الايمان اللغوي وهو التصديق
يقول ابن حجر في فتح الباري ٤٦/١ / قال الشيخ محي الدين /
والأظهر المختار أن التصديق يزيد وينقص بكثرة النظر ووضوح الأدلة ولهذا
كان ايمان الصديق أقوى من ايمان غيره بحيث لا يعتريه الشبهة . قال /
ويؤيده أن كل أحد يعلم أن ما في قلبه يتفاضل حتى أنه يكون في بعض
الاحيان الايمان أعظم يقيناً واخلاصاً وتوكلاً منه في بعضها وكذلك فليس
التصديق والمعرفة بحسب ظهور البراهين وكثرتها . اهـ
وما نقه ابن حجر عن الشيخ محي الدين وأيده هو الراجح فليس لأحد
أن يدعي أن تصديق الانبياء كغيرهم من البشر ولا تصديق الصديقين
كسواهم من سائر الناس ومن أدعى ذلك فدعواه مردودة .
وقد استدلل المصنف على ذلك بالمثل المضروب للاسلام والذي اشتمل
على أصل الايمان كالشهادة لله بالوحدانية ولمحمد صلى الله عليه وسلم
بالرسالة ، ونوعاً كالجهاد والذي بالقيام به يزيد ايمان المرء مؤيداً ذلك
بحديث ابن عمر الذي أخرجه البخاري ومسلم حين قيل له / ألا تغزوا ؟ فقال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول / بنى الاسلام على خمس
شهادة أن لا اله الا الله . . . الحديث فهو يرى أي ابن عمر
أن الجهاد ليس من أصل الايمان وإنما هو من خصاله الدالة على تمامه
وكماله . ثم إن ابن عمر رضي الله عنه لم يزهّد في الجهاد في سبيل
الله فقد جاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلفائه ، وإنما امتنع
عن القتال أيام الفتنة بين المسلمين وقوله للرجل الذي قال له ألا تغزوا كان
في زمن ابن الزبير وقد بينت ذلك رواية البخاري في تفسير سورة الانفال
فتح الباري ٣٠٩/٨ ح ٤٦٥٠ ومن الملاحظ على أن موضوع هذا الفصل
وما أورده المصنف تحته من الأدلة داخل في موضوع الفصل الذي سبقه
فكان ينبغي أن يدمج معه . . . والله أعلم .

٣) ذكر ما يدل على أن اسم الايمان واقع على من يصدق بجميع ما أتى به المصطفى صلى الله عليه (وسلم) عن الله عز وجل نية وإقراراً وعملاً إيماناً وتصديقاً وبقيناً ، وأن من صدق بقلبه ولم يقر بلسانه ولم يضمن بجوارحه الباطنات التي أمر بها لم يستحق اسم الايمان ، ومن أقر بلسانه وعمل بجوارحه ولم يصدق بذلك قلبه لم يستحق اسم الايمان . ا هـ .)

بيان ذلك عن تفسير الرسول صلى الله عليه (وسلم)

١- (١٥١) أخبرنا محمد بن عمر بن حفص ، ثنا أبو يوسف يعقوب بن اسحاق البصري ثنا أبو زيد سميد بن الربيع الهروي (٢) ، ثنا قرّة بن خالد عن أبي جرة الضبي ، وهو نصر بن عمران ، قال قلت لابن عباس ان لي جرة انتبذ فيها وأشره حلوا ، واثني (٣) أكثرت منها فجالست القوم فأطالت الجلوس حتى خشيت أن افتضح . فقال / قال ابن عباس / قدم وقد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال / مرحبا بالوفد غير الخزايا ولا النادمين فقالوا / يا رسول الله ان بيننا وبينك المشركين من مضر ، وانا لا نصل اليك الا في أشهر الحرم فحدثنا بشئ من الامران علنا به دخلنا الجنة وندعو اليه من وراءنا . فقال / آمركم بأربع وأنهاكم عن أربع ، آمركم بالايان بالله وهل تدرون ما الايمان بالله ؟ قالوا الله ورسوله أعلم قال / شهادة أن لا اله الا الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وأن تمطوا الخمس من المغانم . وأنهاكم عن أربع عن نبيذ في الدباء والنقير والحنتم والمزفت (٤) . ا هـ .

ب/٢٠

(. . .) وأبنا حسان ثنا محمد بن زهير . ثنا اسحاق بن منصور ، ثنا أبو عامر عن قرّة نحوه . ا هـ .

- (١) سميد بن الربيع العامري أبو زيد الهروي ثقة ، مات سنة إحدى عشرة ومائتين . انظر تهذيب ٢٧/٤ . تقريب ٢٩٥/١ .
- (٢) في البخاري / ان أكثرت منه فجالست القوم فأطالت الجلوس خشيت أن افتضح في اسناد ابن منده من لم نجد ترجمته والحديث صحيح أخرجه بخ / في
- (٣) المفازي / وقد عبد القيس . فتح الباري ٨/٨ ج ٤٣٦٨ من طريق اسحاق أخبرنا أبو عامر العقدي به وتقدمت بارقه ص ٥٣ .

٢- (١٥٢) وأنها على بن محمد بن نصر، ثنا أبو العثنى معاذ بن العثنى ثنا
(عسى) عبيد الله بن معاذ ثنا أبي ثنا قرة بن خالد عن أبي
جمرة قال / قلت لابن عباس / ان لى جرة انتيذ فيها فذكر نحوه
وفيه أنه قال للشيخ ان فيك خلتين ؟ يحيى الله الحسن
والأنسا (١) . ١٠ هـ .

ورواه نصر بن على عن أبيه عن قرة باسناده ان النبي صلى الله
عليه (وسلم) قال للشيخ نحوه . ١٠ هـ .

(. . .) أنها محمد بن ابراهيم بن مسروان . ثنا زكريا . بن يحيى ، ثنا
نصر بهذا . ١٠ هـ .

٣- (١٥٣) أنها محمد بن يعقوب ، ثنا جعفر بن محمد بن الحسين ، ثنا
يحيى بن يحيى ، ثنا عباد بن عباد قال / وانها يحيى بن محمد
ابن يحيى ثنا مسدد ، ثنا حماد بن زيد عن أبي جمرة عمن
ابن عباس /

ح / وأنها محمد بن أحمد بن محبوب ثنا أبو عيسى محمد بن عيسى
بن سورة ثنا قتيبة بن سعيد ثنا حماد بن زيد وعباد بن عباس
عن أبي جمرة عن ابن عباس قال /

قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقالوا /
انا هذا الحي من ربيعة ولسنا نصل اليك الا فى هذا الشهر الحرام
فرنا بشى " نأخذه وندعو اليه من وراءنا . فقال / آمركم بأربع الايمان
بالله ثم فسرهما لهم ، شهادة أن لا اله الا الله وأنى رسول الله واقام
الصلاة وايتاء الزكاة وأن تؤدوا خمس ما غنتم (٢) . ١٠ هـ .
قوله / ثم فسرهما فى حديث عباد مشهور ، وكذلك ذكر أبو عيسى فى
حديث قتيبة وتابعه السراج . وذكره محمد بن يعقوب فى حديث مسدد
عن حماد مقرون . ١٠ هـ .

(١) أخرجه م / فى الايمان / باب الامر بالايمان بالله تعالى ٢٥٨ / ١
من طريق عبيد الله بن معاذ به طولا .
قوله (الحلم والانا) الحلم العقل والانا التثبت فى الامور .
النهاية ١ / ٤٣٤

(٢) أخرجه م / وغيرهما تقدم ص ٥٣ .

٤- (١٥٤) سمعت محمد بن أحمد يقول " سمعت محمد بن عيسى يقول / سمعت قتيبة بن سعيد يقول / ما رأيت مثل هؤلاء الفقهاء الأربعة ، مسلمك والليثي ، وعباد بن عباد وعبد الوهاب الشافعي (١) ، قال قتيبة كنا نرضى أن نرجع كل يوم من عند عباد بحدِيثين / وهومن ولد أبي هلب بن أبي صفرة (٢) . ١٠ هـ رواه أبو سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه (وسلم) وزاد فيه وصوم رمضان (٣) . ١٠ هـ . وانما خالفهم النبي صلى الله عليه (وسلم) بما وجب عليهم في الوقت وما بنى عليه الايمان والاسلام (٤) . ١٠ هـ .

٥- (١٥٥) ثنا محمد بن يعقوب بن يوسف ، ثنا يحيى بن جعفر بن الزهرقان ثنا عبد الوهاب بن عطاء ، أنها سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة بن دعامة قال /

حدثني من لقي الوفد الذين قدموا على رسول الله صلى الله عليه (وسلم) من عبد القيس فيهم الأشج ح / وثنا علي بن محمد بسنن نصر ، ثنا الحسين بن محمد بن زياد أنها محمد بن بشار ومحمد ابن الحنفى قالا / أنها محمد بن ابراهيم بن أبي عدي عن سعيد ابن أبي عروبة عن قتادة حدثني غير واحد من لقي الوفد

(٢) عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت الشافعي أبو محمد البصري ثقة تغير قبل موته بثلاث سنين مات سنة أربع وتسعين ومائة عن نحو من ثمانين سنة تهذيب ٤٤٦/٦ تقريب ٥٢٨/١ .
(٢) أخرج هذا الأثر في أبواب الايمان / ٣٥٢-٣٥٣ ، قال سمعت قتيبة بن سعيد يقول / ما رأيت مثل هؤلاء الفقهاء الأشراف الأربعة قال الشارح / (قال قتيبة وكنا نرضى أن نرجع كل يوم من عند عباد ابن عباد بحدِيثين) قال / هذا كناية عن كونه ثقة / وأما لمراد ابن الجوزي في موضوعات حديث أنس إذا بلغ العبد أربعين سنة من طريق عباد هذا ونسبته الى الوضع وافحاش القول فيه فوهم منه شنيع جدا فانه التبس عليه بهراو آخر كما في التهذيب تحفة الأحوزي ٣٥٣/٧ . ١٠ هـ .

(٣) وصله مسلم في / الايمان / باب الامر بالايمان بالله ٤٤٨/١ ح ٢٦ .

(٤) يريد المصنف أنه نزلت بعد ذلك فرائض وواجبات غير ما خالفهم به .

وذكر أبا نضرة عن أبي سعيد أن وقد عبد القيس قالوا / يا رسول الله ان كفار مضر قد حالوا بيننا وبينك وانا لا نقدر عليك الا فسى أشهر الحرم ، فمؤثنا بأمر ندعو اليه من وراءنا ، وتدخل به الجنيصة اذا نحن أخذنا به . قال / آمركم بأربع وأنهاكم عن أربع . آمركم أن لا تشركوا بالله شيئاً ، وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وصوموا رمضان وأعطوا الخمس من الحفانم ، وأنهاكم عن أربع الدباء والحتتم والمزفت والنقير . قالوا / يا نبي الله وما علمك بالنقير قال / الجذع تنقرونه ثم تندقون فيه من القطيعاء أو التمر حتى اذا سكن غليانه شربتموه حتى ان أحدكم ليضرب ابن عمه بالسيف وفي القوم رجل قس أصابته جراحة كذلك فهو يخبأها من رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا / فقيم نشرب يا رسول الله . قال / في الاسقية الأدم التي يلاث على أفواهها . قالوا / يا نبي الله ان أرضنا أرغر كثيرة الجرذان مرتين أو ثلاثا ولا تبقى بها الاسقية . قال / وان أكلها الجرذان ثلاثا . وأتى الخبي صلى الله عليه وسلم (وسلم) بأشبيج عبد القيس . قال / ان فيك خصلتين يحبهما الله الحلم والاناة (١) اهـ لفظهن أبي عدى .

رواه يحيى بن سعيد وخالد بن الحارث وعبد الأعلى بن عبيد الأعلى وابن علية (٢) عن سعيد . اهـ .
(...) أنبا محمد بن ابراهيم ثنا أحمد ، ثنا علي بن يحيى بن معين عنه . اهـ
ورواه أنبان بن يزيد عن قتادة عن سعيد بن المسيب وعكرمة عن ابن عباس وذكر فيه الحـ (٣) . اهـ .

-
- (١) أخرجه م / في الايمان / باب الامر بالايمان بالله ١ / ٤٩٩ ح ٢٧ من طريق محمد بن المثنى وابن بشار قالوا / ثنا ابن أبي عدى عن سعيد زاهر بن عيسى عنه وقال فيه - بمثل حديث ابن عليه .
(٢) حديث ابن عليه وصله م / في الايمان / باب الامر بالايمان بالله ١ / ٤٨ ح ٢٦ .
(٣) وصله حـ / ٣٦١ وهو الحديث الآتى برقم (٦) في الصفحة التالية .

٦- (١٥٦) انبا أحمد بن اسحاق بن ايوب ، ثنا علي بن عبد العزيز ، ثنا
مسلم بن ابراهيم ثنا أبان بن يزيد عن قتادة عن سعيد بن المسيب
وعكرمة عن ابن عباس ان وقد عبد القيس أتوا النبي صلى الله عليه
(وسلم) فقالوا / يا رسول الله انا حق من ربيعه وان بيننا وبينك
كفار مضر ، وانا لا نصل اليك الا في شهر الحرام . فمرنا
بأمر اذا عطناه دخلنا الجنة وندعو اليه من وراءنا . فأمرهم بأربع
ونهاهم عن أربع . أمرهم أن يعبدوا الله لا يشركوا به شيئاً
وأن يقيموا الصلاة وأن يؤتوا الزكاة ويصوموا رمضان وأن
يحجوا البيت ، وأن يعطوا الخمر من المغام ، ونهاهم عن أربع
عن شراب الدباء والحنتم والنقير والمزفت ، قالوا / فقيم الشراب؟
قال / عليكم بالاسقية الا دم التي يلاث على أفواهها . اهـ .
هذا اسناد صحيح على رسم الجماعة (١) . اهـ . وقال قتادة
في هذا الحديث / حدثني غير واحد لقي الوفد . يدل على أنه
سمعه من جماعة . اهـ .

٢١/ب

(١) أخرجه حم ٣٦١/١ من طريق بهز ثنا أبان بن يزيد العطاف
ثنا قتادة عن سعيد بن المسيب وعن عكرمة عن ابن عباس به .

الاسناد صحيح كما قال المصنف وصححه أحمد شاكره ٣٦١/٣٤٦
والكلام يدور حول زيادة وان تحجوا البيت - في حديث وفد عبد القيس
هل هذه الزيادة محفوظة أو شاذة ؟

*

يقول ابن حجر في فتح الباري ١/١٣٤ في شرح الحديث - من
رواية قره ، بعد ان ذكر أقوال العلماء في تفسير الأربع المأمور
بها وتقول القاضي عياض في أن السبب في كونه لم يذكر الحج فسق
الحديث لانه لم يكن فرض . قال ابن حجر وهو المعتمد ثم قال /
وأما ما وقع في كتاب الصيام من السنن الكبرى للبيهقي من طريق
أبي قلابة الرقاشي عن أبي زيد الهروي عن قره في هذا الحديث
من زيادة ذكر الحج ولفظه (وتحجوا البيت الحرام) ولم يتعسر
لعدد . فهي رواية شاذة . وقد أخرجه الشيخان ومن استخرج
عليهما والنسائي وابن خزيمة وابن حبان من طريق قره لم يذكر
أحد منهم الحج ، وأبو قلابة تغير حفظه في آخر أمره فلعل هذا
ما حدث به في التفسير / قال / وهذا بالنسبة لرواية أبي حمزة .

وقد ورد ذكر الحج أيضا في مسند الامام أحمد من رواية ابن سنان العطار عن قتادة عن سعيد بن المسيب وعن عكرمة عن ابن عباس في قصة وفد عبد القيس . قال / وعلى تقدير أن يكون ذكر الحج فيه محفوظا فيجمع في الجواب عنه بين الجوابين المتقدمين - وهما قوله صلى الله عليه وسلم / أركم بأربع ثم عد خمسا . فقل في الجواب عن ذلك / ان أول الأربع اقام الصلاة وانما ذكر الشهادتين تبركا بهما لان القوم كانوا مؤمنين . . وقيل ان الأربع ما عدا أداء الخمس فيقال / المراد بالأربع ما عدا الشهادتين وأداء الخمس . ا هـ .

قلت / والشاهد من كلام ابن حجر أنه جزم بأن زيادة - وان تحبوا البهت الحرام - من رواية أبي جمر شاذة وبين وجه شذوذها .
نأما رواية أبان بن يزيد العطار ، وهي التي في مسند الامام أحمد ورواها ابن مسعود هنا فلم يجزم بشذوذها . والاسناد صحيح كما قال المصنف .

والذي يظهر لي شذوذها وذلك أنها لم ترد في رواية الصحيحين والقصة واحدة . ثانيا أن وفد عبد القيس كان متقدما .
والحج لم يفرض الا في السنة التاسعة .
والله أعلم .

التعليق

أورد المصنف تحت هذه الترجمة روايات حديث وفد عبد القيس
وقد اشتمل هذا الحديث على ما تضمنته الترجمة ، إذ فسر فيه الرسول
صلى الله عليه وسلم الايمان ، فجمع هذا التفسير أركان الاسلام الخمسة
التي أولها الشهادتان وهى اقرار باللسان ، وليها الصلاة والزكاة والصوم
وكلها أعمال بالجوارح وقد تقرر في الشرع أن مثل هذه الاعمال غير مقبولة
الا بنية صادقة لقوله صلى الله عليه وسلم / انما الأعمال بالنيات .

كما نهاهم عن الانتباه في الدباء والنقيير والحنثم والمزفت وذلك

لا سراع تغير الشراب فيها الى مسكر وهى أعمال أيضا .

فهذه أمور أتى بها المصنف صلى الله عليه وسلم ودعا اليها ومعلوم أن من
صدق ذلك بقلبه ولكنه لم يقر بلسانه ولم يعمل بجوارحه ما أمر به لا يستحق
اسم الايمان . وذلك لان الايمان والاسلام مبنيان على الظاهر ، أم السرائر
فالى الله تعالى ، ثم ان هذا المصدق بقلبه لو كان تصديقه عن يقين جازم
بالمصدق به لدفعه الى اقرار بلسانه والعمل بجوارحه ولكن تصديقه لا يخلو
من شك أو جعور فهو إما أن يكون . ممن قال الله فيهم وارتابت قلوبهم فهم
في ريبهم يترددون أو ممن جحدوا بها واستيقنتها أنفسهم .

ومن أقر بلسانه وعمل بجوارحه ولم يصدق بذلك قلبه لم يستحق اسم الايمان
عند الله تعالى لان هذه صفة المنافقين ، وقد قال الله تعالى فيهم / اذا
جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله - أى بالسنتهم على خلاف ما فى
قلوبهم - والله يشهد ان المنافقين لكاذبون . فى دعواهم أنهم شهدوا عن
اعتقاد .

أما بالنسبة لنا فلان حكم عليهم الا بما ظهر لنا منهم ، فمن أقر بلسانه
لله بالوحدانية ولمحمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة وعمل بجوارحه ما
أمر به عاقلناه معاملة المسلمين وأجرنا عليه أحكامهم ، وذلك لانه نطق
بالشهادتين وعمل أعمال المسلمين من صلاة وزكاة وحج وغير ذلك ، وهذا
ما يقصد المصنف من الترجمة . ثم أشهار المصنف الى أن النبى صلى الله
عليه وسلم ، انما خاطب وفد عبد القيس بما وجب عليهم فى الوقت وما بنى عليه
الايمان والاسلام . وهذا اشارة منه الى أن هناك فرائض وواجبات نزلت بعد
ذلك وهى من أمور الايمان والاسلام أيضا . والله أعلم .

٤- (ذكر الاخبار الدالة على الفرق بين الايمان والاسلام ومن قال بهذا القول من أئمة أهل الأئسار)

قال الزهري (١) / الاسلام هي (٢) ؟ الكلمة والايمان العمل . ا هـ
 روى احمد بن حنبل عن منصور بن سلمة (٣) ان حنبل بن زيد
 كان يفرق بين الاسلام والايمان ، فجعل الايمان خاصا ، والاسلام
 عاما ، يعني أن معرفة الايمان عند الله دون خلقه خاص به . والاسلام
 عام . قال / وكذلك قال الله عزوجل (ومن احسن قولا ممن دعا الى
 الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين) (٤) . ا هـ .

وقال عبد الملك الميموني (٥) سألت احمد بن حنبل / أتفرق بين
 الايمان والاسلام فقال لي / نعم . قلت له / بأي شيء تحتج ؟ فقال لي
 قال الله عزوجل / (قالت الاعراب آما قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا)
 قال / وأقول مؤمن ان شاء الله ، وأقول / مسلم ولا استثنى . ا هـ .
 وقال بهذا القول جماعة من الصحابة والتابعين منهم عبد الله بن عباس
 والحسن ومحمد بن سيرين . ا هـ .

وقال ابو جعفر محمد بن علي (٦) ووصف الاسلام فدور دائرة واسمة
 فهذا الايمان (٨) ودور دائرة صغيرة وسط الكبيرة فاذا زنى
 وسرق . خرج من الايمان الى الاسلام ، ولا يخرج من الاسلام الا
 الكفر بالله عزوجل . ا هـ .

-
- (١) الزهري تقدمت ترجمته في القسم الاول . (٢) كذا في الاصل والاولى (هو)
 (٣) منصور بن سلمة بن عبد العزيز ابو سلمة الخزاعي البغدادي ، ثقة ثبت
 حافظ من كبار العاشرة مات سنة عشر ومائتين على الصحيح تقريبا ٢٢٦ / ٢ هـ .
 (٤) فصلت / آية ٣٣ .
 (٥) عبد الملك بن عبد الحميد بن عبد الحميد بن ميمون بن مهران الجزري ثم
 الرقي ابو الحسن الميموني ، ثقة فاضل لازم احمد الكرمي من عشيرته
 سنة من الحادية عشرة ، مات سنة أربع وسبعين . وقد قارب المائة / سن
 تقريبا ٥٢٠ / ١ هـ . (٦) الحجرات / آية ١٤ هـ .
 (٧) محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب . ابو جعفر الباقر
 ثقة فاضل من الرابعة ، مات سنة بضع عشرة . / ع تقريبا ١٩٢ / ٢ هـ .
 (٨) لعله / الاسلام .

وهذا مذهب جماعة من أئمة الآثار ، واحتجوا بخبر عمر بن الخطاب
وسعد بن أبي وقاص وأبي هريرة رضي الله عنهم (١) . اهـ .

(١٥٧) أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب ثنا أبو عيسى محمد
ابن عيسى بن سورة ثنا أحمد بن محمد بن موسى مردويه ج ١٠ /
وانبا محمد بن محمد بن يونس ثنا أحمد بن مهدي ثنا نعيم
ابن حماد قال / ثنا عبد الله بن المبارك أنبا كهيم بن الحسن
البصري عن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر قال / ظهر
ها هنا معبد الجهني وهو أول من قال في القدر ها هنا !
فأنا لقت أنا وحفيد بن عبد الرحمن الحميري حاجين أو معتمرين
فقال أحدهما لصاحبه لولقينا بمضى أصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم) فسألناه عما قال هؤلاء في القدر ، قال / فلقينا
عبد الله بن عمر وهو داخل المسجد قال / فاكشفناه أحدنا
عن يمينه والآخر عن شماله قال / فثاننت أنه سيكل الكلام إلى
فقلت / يا أبا عبد الرحمن ان ناسا ظهروا عندنا يقرؤون القرآن
ويتفقرون العلم وأنهم يزعمون أن لا قدر وانما الأمر أنف ؟
فقال بن عمر / فإذا لقيت أولئك فأخبرهم أني منهم برى وأنهم
منى براء فوالذي يحلف به عبد الله بن عمر لو كان لأحدهم
مثل أحد ذهباً فأنفقه ما قبل الله منه حتى يؤمن بالقدر
ثم قال / حدثني عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنهم بينما
هم ذات يوم عند رسول الله صلى الله عليه (وسلم) إذا رجل
قد طالع عليهم شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر
لا يصرفون من هو ولا يرون عليه أثر سفر فجلس إلى رسول الله
صلى الله عليه (وسلم) فأسند ركبته إلى ركبته ووضع يديه على
فخذيه ثم قال / يا محمد في حديث أبي عيسى أخبرني عن
الايمن . قال / أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر
والقدر خيره وشره . قال / أخبرني عن الاسلام فقال / الاسلام
أن تشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله وتقيم الصلاة

(١) سيذكر فيما يلي خبر عمر بن الخطاب وسعد بن أبي وقاص
وأبا هريرة .

أو قال صلى الخمر وتؤتى الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت
قال / صدقت . قال / فعجبنا له (يسأله) (١) ويصدق . قال
فأخبرني عن الاحسان قال / أن تعبد الله كأنك تراه فان لم
تكن تراه فانه يراك قال / صدقت . قال / فعجبنا له يسأله ويصدق
قال / فأخبرني عن الساعة . قال / ما المسؤول عنها بأعلم من
السائل . قال / فأخبرني عن أماراتها يعني علاماتها قال / أن
تلد الأمة ربتها أو ربها ، وأن ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاة
يتطاولون في البنيان . اهـ قال عمر ثم قال لي رسول الله صلى
الله عليه (وسلم) أتدري من السائل ؟ قلت / الله ورسوله أعلم
قال / فانه جبريل عليه السلام أتاكم يعلمكم دينكم (٢) . اهـ لفظ
حديث أحمد بن مهدي وحديث الترمذي نحو معناه . اهـ .

٢- (١٥٨) انبا محمد بن ابراهيم بن الفضل ، ثنا احمد بن سلمة . ح /
وثنا عمرو بن محمد بن منصور ومحمد بن يعقوب قال / ثنا حسين
ابن محمد بن زياد قال / ثنا اسحاق بن ابراهيم انبا جريسر
عن أبي حيان التميمي عن أبي زرعة بن عمرو عن أبي هريرة قال /
كان رسل الله صلى الله عليه (وسلم) يوما بارزا للناس إذ أتاه
رجل يمشي فقال / يا محمد ما الايمان ؟ قال / أن ١ / ٢٢
تؤمن بالله وملائكته ورسوله ولقائه وتؤمن بالبعث الآخر . قال / يا
رسول الله فما الاسلام ؟ قال / لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة
المكتوبة وتؤتى الزكاة المفروضة وتصوم رمضان . قال / يا محمد
فما الاحسان ؟ قال / أن تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه
فانه يراك . قال / يا محمد فمضى الساعة قال / ما المسؤول عنها
بأعلم من السائل وسأحدثك عن أشرافها ، اذا ولدت المرأة
ربتها ورأيت الحفاة العراة رؤوس الناس . في خمس لا يعلمهن
الا الله / ١ ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث (٢) ثم
انصرف الرجل . فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ردوه
فالتمسوه فلم يجدوه . فقال / ذاك جبريل عليه السلام جاء

(١) ما بين الميقتين أخذناه من الروايات الأخرى .

(٢) الحديث صحيح وتقدم ذكر من أخرجه صحيح

(٣) لقمان / آية ٣٤

(*) في البخاري / قال الاسلام أن تعبد الله ولا تشرك به . . .

ليعلم الناس دينهم (١) . ١٠ هـ .

٣- (١٥٩) أخبرنا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف ، ثنا محمد بن نصر المروزي ، أنبا اسحاق بن ابراهيم . أنبا جرير عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يوما لأصحابه سلونني فهابوا أن يسألوه . فجاء رجل حتى وضع يديه على ركبتيه فقال يا محمد أخبرني عن الايمان فذكر مثله وزاد فيه وتؤمن بالقدركه ويقول في كل ما سأله صدقت . وقال / اذا رأيت العرافة والحفاة الصم البكم طوك الارض . ورأيت رعا البهم يتطاولون في البنيان وقال فيه / أن تخشى الله كانك تراه ، وقال فيه هذا جبريل قال أبو زرعة / أراد أن تعلموا ان لم تسألوه (٢) . اهـ هذا حديث مجمع على صحته . ١٠ هـ .

(١) الحديث متفق عليه . أخرجه خ / في الايمان / باب سؤال جبريل النبي صلى الله عليه وسلم عن الايمان والاسلام . فتح الباري / ١ / ١١٤ ح ٥٠ من طريق مسدد ثنا اسماعيل بن ابراهيم أخبرنا أبو حيان التميمي به .

وفي التفسير / باب (ان الله عنده علم الساعة) . فتح الباري ٨ / ٥١٣ ح ٤٧٧٧ من طريق اسحاق عن جرير به . م / في الايمان / باب الايمان ما هو وبيان خصاله ١ / ٣٩ ح ٥ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب جميعا عن أبي عليه قال زهير / ثنا اسماعيل بن ابراهيم عن أبي حيان به .

(٢) أخرجه م / في الايمان / باب ١ / ٤٠ ح ٧ من طريق زهير بن حرب ثنا جرير به .

٤- (١٦٠) أخبرنا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف ثنا محمد بن نصر
 ثنا اسحاق بن ابراهيم انبا جرير (١) ثنا أبو فروه الهمداني (٢)
 عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير (٣) عن أبي هريرة وأبي ذر قالا /
 كان رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يجلس بين ظهراني
 أصحابه فيجيب * الغريب فلا يعرفه ولا يدري أين هو حتى يسأل
 فقلنا يا رسول الله لوجعلنا لك مجلسا تجلس فيه حتى يعرفك
 الغريب ، فبينما له دكانا من بين فكتا نجلس بجانبه ان أقبل
 رجل أحسن الناس وجهاً وأطيب الناس ريحاً وأنفق الناس ثوباً
 كأن ثيابه لم يصيبها دثر حتى سلم من عند مارغ البساط فقال /
 السلام عليك يا محمد فرد عليه السلام . ثم قال / أدنو
 يا محمد قال / أدنه فما زال يقول / أدنو ويقول له أدنه
 حتى وضع يديه على ركبتي رسول الله صلى الله عليه (وسلم)
 فقال / يا محمد ما الاسلام ؟ فقال / أن تعبد الله ولا تشرك
 به شيئاً وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت
 قال فإذا فعلت ذلك فقد أسلمت ؟ قال نعم . قال / صدقت
 قال / فأنكرنا منه قوله صدقت .
 فقال / يا محمد أخبرني عن الايمان فقال / تؤمن بالله والملائكة
 والكتاب والنبيين والقدر كله ، ثم سطع غبار من السماء . فقال
 رسول الله صلى الله عليه (وسلم) والذي بعث محمداً بالهدى
 ودين الحق ما أنا بأعلم منه من رجل منكم ، وانه لجبريل

-
- (١) جرير بن عبد الحميد بن قرط ، ثقة صحيح الكتاب قيل كان غني
 آخر عمره يهرم من حفظه ، مات سنة ثمان وثمانين وله احدى وسبعون
 سنة تهذيب ٢ / ٧٥ تقريب ١ / ١٢٧ .
- (٢) أبو فروة - عروة بن الحارث الهمداني الكوفي أبو فروة الاكبر ثقة من
 الخامسة . تقريب ٢ / ١٨ .
- (٣) أبو زرعة بن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي الكوفي . ثقة
 من الثالثة تقريب ٢ / ٤٢٤ .

عليه السلام جاءكم يعلمكم (١) . ١٠ هـ .

أخرجه ابن خزيمة عن يوسف عن جرير . ١٠ هـ وروى الحديث عن
اسماعيل بن خالد عن جرير بن يزيد عن أبي زرعة عن أبي هريرة
من وجه فيه مقال . ١٠ هـ .

٥- (١٦١) أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن ثنا أحمد بن يوسف السلمى
انبا عبد الرزاق عن معمر / ح / وانبا أبو عمرو أحمد بن محمد بن
ابراهيم ثنا أبو أمية محمد بن ابراهيم (٢) ، ثنا زكريا بن عدي (٣)
انبا عبد رزاق / ح / وانبا محمد بن ابراهيم بن مروان ثنا زكريا بن يحيى
ابن اياسر ثنا أبو كامل . ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا مصحح / وانبا
أبو عمرو مولى بنى هاشم ثنا محمد بن ابراهيم ثنا أبو الوليد
ثنا سلام بن أبي مطيع عن معمر بن راشد / ح / وانبا خيشمة ثنا
ابن أبي مسرة ثنا الحميدى / ح / وانبا محمد بن ابراهيم ثنا زكريا
ابن يحيى بن اياسر ثنا محمد بن يحيى العدنى قال / انبا
سفيان بن عيينة عن معمر عن الزهرى عن عامر بن سعد عن أبيه
قال /

قسم رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قسما فقلت / يا رسول
الله اعطه فلانا فانه مؤمن فقال النبى صلى الله عليه (وسلم) أو
مسلم أقولها ثلاثا ويردها ثلاثا أو مسلم ثم قال / انى لأعطي

(١) اسناده صحيح وأخرجه / فى الايمان / صفة الايمان والاسلام
٨ / ٩٠ من طريق محمد بن قدامة عن جرير عن أبي فروة وذكر فيه
تمام الحديث الاسلام والايمان والاحسان . وليس فيه ثم سطح غبار
من السماء وذكرنا كلام بن حجر فى تصحيح حديث جبريل بجميع
طرقه ومنها رواية أبي فروة هذه التى أخرجهما النسائى فى الجزء
الاول ص ٤ من هذا الكتاب .

(٢) أبو أمية محمد بن ابراهيم بن مسلم الطرسوسى الحافظ الكبير
صاحب المسند وثقة أبو داود وغيره مات سنة ثلاث وسبعين ومائة انظر
تذكرة الحفاظ ٢ / ٥٨١ وابتقات الحفاظ ص ٢٥٨

(٣) زكريا بن عدي بن زريق بن اسماعيل ثقة مات سنة احدى عشرة
ومائتين انظر تهذيب ٣ / ٣٣١ تقريب ١ / ٢٦١ .

الرجل وغيره أحب الى منه مخافة أن يكبه الله في النار (١) . ا هـ
لفظ حديث محمد بن يحيى عن ابن عيينة والباقون نحوه . ا هـ .
وفي حديث عبد الرزاق عن معمر قال الزهرى / السلام الكلمة
والايمان العمل . ا هـ . رواه جماعة عن معمر . ا هـ .

٦- (١٦٢) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد ، ثنا عباس بن محمد بن حاتم^(٢)
ثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد (٣) ثنا ابى عن صالح بن كيسان
عن ابن شهاب عن عاصم بن سعد عن ابيه ان رسول الله صلى
الله عليه (وسلم) أعطى رهطا وترك رجلا منهم لم يعطه وهو
أعجبهم الى فقضت الى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فطاروته
فقلت / ما لك عن فلان والله انى لأراه مؤمنا . قال / أو مسلما
قال / فسكت قليلا / ثم علمنى ما أعلم فيه فقلت / ما لك عن فلان
والله انى لأراه مؤمنا . قال / أو مسلما انى لأعطى الرجل ٢٢ ب
وغيره أحب الى منه خشية أن يكب في النار على وجهه . ا هـ .
وعن صالح عن اسماعيل بن محمد قال / سمعت محمد بن سعيد
يحدث هذا فقال فى حديثه ف ضرب رسول الله صلى الله عليه (وسلم)
بيده فجمع بين عنقى وكفى فقال / أى سعد انى لأعطى
الرجل (٥) . ا هـ هذا حديث مجمع على صحته من حديث

-
- (١) اسناده صحيح واخرجه سنن فى الايمان تاويل قوله تعالى قالت الاعراب
آمنا ٩٢/٨ من طريق عبد الاعلى قال ثنا محمد وهو بن ثور قال معمر
وأخبرنى الزهرى .
واخرجه البخارى وهو الحديث الآتى برقم (٦) .
(٢) هو السدورى . (٣) يعقوب بن ابراهيم بن سعيد
ابن ابراهيم بن عبد الرحمن ثقة مات سنة ثمان ومائتين تهذيب ٣٨١/١ .
(٤) فى البخارى ٣/٣٤٠ ح ١٤٧٨ / وعن ابيه عن صالح .
(٥) اسناده صحيح واخرجه خ / فى الزكاة / باب (لا يسألون الناس الحافيا)
فتح البارى ٣/٣٤٠ ح ١٤٧٨ من طريق محمد بن غفر الزهرى ثنا
يعقوب بن ابراهيم به .

معمرو صالح ١٠ هـ ورواه جماعة عن الزهري منهم يونس بن يزيد
وشعيب بن أبي حمزة ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب وابن
أخي الزهري وكلها مقبولة على رسم الجامعة. ١ هـ.

٧- (١٦٣) انبا محمد بن الحسين ثنا احمد بن يوسف السلمي ، انبا عبد الرزاق
عن معمرو عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال /
كنا مع رسول الله صلى الله عليه (وسلم) بخير فقال لرجل
من يدعي الاسلام / هذا من أهل النار فلما حضر القتال قاتل
الرجل قتالا شديدا فأصابته جراحة فقتل يارسول الله هـذا
الذي قلت انه من أهل النار فانه قاتل اليوم قتلا شديدا وقد
مات. فقال النبي صلى الله عليه (وسلم) الى النار . فكان بعض
أصحاب النبي صلى الله عليه (وسلم) يرتاب فبينما هم على ذلك
از قتل فانه لم يمت ولكن به جراحة شديدة فلما كان من الليل
لم يصير على الجراح فقتل نفسه . فأخبر النبي صلى الله عليه
(وسلم) فقال / الله أكبر أشهد أنني عبد الله ورسوله . ثم أسمر
بلالا فنادى أنه لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة وان الله ليؤيد
هذا الدين بالرجل الفاجر (ل) ١ هـ.

٨- (١٦٤) انبا احمد بن سليمان بن أيوب ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو
ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع ثنا شعيب بن أبي حمزة عن الزهري
قال / أخبرني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة قال / شهدنا
مع النبي صلى الله عليه (وسلم) خير فقال لرجل من معه يدعي
الاسلام / ان هذا من أهل النار فلما حضر القتال قاتل الرجل
أشد القتال حتى كثرت عليه الحراح فأثبتته فجاء رجل من أصحاب
رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال / يا رسول الله أرايت
الرجل الذي ذكرت أنه من أهل النار قد والله قاتل فـ

(١) اسناده صحيح وأخرجهم / في الايمان / باب غلظ تحريم قتل الاسبان

نفسه ١ / ١٠٥ ح ١٧٨ من طريق محمد بن رافع وعبد بن حميد

جميعا عن عبد الرزاق عن معمرو به .

سبيل الله أشد القتال وكثرت به الجراح . فقال النبي صلى
الله عليه (وسلم) أما انه من أهلى النار فكاد بعض الناس
يرتاب فيبينما هو كذلك وحد الرجل ألم الجراح فأهوى بيد
الى كنانته فاستخرج منها سهاما فانتحربها واشتد رجال
من المسلمين الى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقالوا
يا رسول الله صدق الله حديثك قد انتحرت نفسه . فقال النبي
صلى الله عليه (وسلم) يا فلان قم فناد لا يدخل الجنة
الا مؤمن ان الله يؤيد الدين بالرجل الفاجر (١) (*) . اهـ
روى عن عقيل وغيره . اهـ .

وقال الزهري عن سعيد وعبيد الله بن عبد الله عن أبي هريرة . اهـ
ورواه عكرمة عن سماك الحنفي عن ابن عباس عن عمر ذكرناه في غير
هذا الموضع . اهـ .

(١) اسناده صحيح وأخرجه خ / في المفاز / باب غزوة خيبر / فتح
البارى ٧ / ٢١٤٧ ح ٤٢٠٣ من طريق أبي اليمان أخبرنا شعيب
به .

.....

التعليق

المصنف لا يرى فرقا بين الايمان والا سلام كما يأتي رأيه
في الفصل التالي لهذا وانما يورد بعض أسماء القائلين
بهذا القول وأدلتهم وقد ذكر تحت هذه الترجمة قول الزهري
الا سلام الكلمة والايمان العمل .

والمراد بالكلمة شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول
الله . ثم رواية الامام أحمد بن حنبل عن حماد بن زيد وأنه
كان يفرق بين الا سلام والايمان فيجعل الايمان خاصا
بالله تعالى ، أى أن علمه عند الله تعالى . لأن الايمان
من أعمال القلوب كالايان بالله وملائكته وكتبه ورسله والمال

.....
 = على ما فى القلوب هو الله وحده . بخلاف الاسلام فيجعل له
 عاما . أى أن الناس يطلعون عليه أيضا وذلك لأنه مختص بالاعمال
 الظاهرة كالشهادتين والصلاة والزكاة والصوم والحج .

كما أورد سؤال عبد الملك الميموني للإمام أحمد وهل يفرق ^{بين} الاسلام
 والايمان فاجابه بقوله / نعم ، محتجا لذلك بقوله تعالى / (قالت
 الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا) حيث فرقت الآية
 الكريمة بين الاسلام ، والايمان فأثبتت لهم الأول ونفت الثانى
 وهذا ظاهر فى أن أحدهما غير الآخر .

وقد أتبع هذه الاقوال بالا حاديث الواردة عن النبى صلى
 الله عليه وسلم الدالة على الفرق بين الاسلام والايمان .

منها حديث ابن عمر رضى الله عنه فى سؤال جبريل عليه السلام
 النبى صلى الله عليه وسلم عن الاسلام والايمان وقد أجابه صلى
 الله عليه وسلم ففرق بينهما حيث خص الاسلام بالاعمال الظاهرة
 وهى الشهادة لله بالوحدانية ولمحمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة
 ثم اقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان والحج .
 وخص الايمان بالاعمال القلبية كالايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله
 واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره .

وحديث عامر بن سعد عن أبيه وفيه أن الرسول صلى الله عليه
 وسلم أعطى رهما وترك رجلا وهو أعجبهم الى سعد قال / فقلت
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فساررته فقلت / ما لك عن
 فلان والله انى لأراه مؤمنا . قال / أو مسلما وفى الرواية الثانية
 أقولها ثلاثا فيردها ثلاثا .

وحديث أبى هريرة فى قصة الرجل الذى يدعى الاسلام وقول الرسول
 صلى الله عليه وسلم فيه أنه من أهل النار ، وقد قاتل الرجل
 قتالا شديدا مع المسلمين فلما أثبتته الجراحة قتل نفسه ، فقال
 الرسول صلى الله عليه وسلم عند ذلك لبلال / نادى أنه لا يدخل
 الجنة الا نفس مسلمة .

= وفى الرواية الاخرى قال النبى صلى الله عليه وسلم / يا فلان قم فناد لا يدخل الجنة الا مؤمن .

فقد فرقة الرسول صلى الله عليه وسلم فى الحديثين بين الايمان والا سلام . وقد يقال / ان حديث أبى هريرة رضى الله عنه لا دليل فيه للفرق بين الا سلام والايمان . اذ يرجح أن الرواية فيه جاءت بالمعنى وذلك لأن القصة واحدة فمن المحتمل أن الراوى عـبر مرة بلفظ الا سلام وأخرى بلفظ الايمان .

وقد تبين من هذه الادلة أن الا سلام مغاير للايمان ، فقد خص الا سلام بالاعمال الظاهرة .
والايمان بالأمر الاعتقادية .

وقد أشرت فى أول البحث أن المصنف لا يرى هذا الرأى وانما يرى الترادف بين الايمان والا سلام ، وسيأتى ذلك فى الفصل التالى وهناك سندورد أقوال الأئمة لئرى أيها أقرب الى الدليل لناخذ به ان شاء الله وقول الامام أحمد رحمه الله / أقول مؤمن ان شاء الله . وأقول مسلم ولا استثنى .

هذه المسألة هى المعروفة بالاستثناء فى الايمان .

وقد منعها قوم بحجة أن هذا شك فى الايمان وايمان الشاك غير صحيح وأجاز الاستثناء فى الايمان السلف وبينوا وجه ذلك الاستثناء يقول شيخ الا سلام بن تيمية فى كتاب الايمان ٧/٤٣٨-٤٣٩ هـ ذهب سلف أصحاب الحديث كابن مسعود وابن عيينة وأكثر علماء الكوفة ويحيى بن سعيد القان ، فيما يرويه عن علماء أهل البصرة وأحمد ابن حنبل وغيره من أئمة السنة كانوا يستثنون فى الايمان وهذا ما ائسر عنهم ، لكن ليس فى هؤلاء من قال أنا استثنى لأجل الموافاة وان الايمان انما هو . اسم لما يوافق به العبد ربه بل صرح أئمة هؤلاء بأن الاستثناء انما هو لأن الايمان يتضمن فعل الواجبات فلا يشهدون لأنفسهم بذلك ، كما لا يشهدون لها بالبر والتقوى فان ذلك مما لا يعلمونه وهو تزكية لأنفسهم بلا علم :

= وقال في ص ٤٤٦ / والمأخذ الثاني في الاستثناء ان الايمان المطلق يتضمن فعل ما أمر الله به عبده كله ، وترك المحرمات كلها ، فاذا قال الرجل / أنا مؤمن بهذا الاعتبار فقد شهد لنفسه بأنه من الابرار المثقين القائمين بفعل جميع ما أمروا به وترك كل ما نهوا عنه فيكون من أولياء الله وهذا من تزكية الانسان لنفسه وشهادته لنفسه بما لا يعلم ، ولو كانت هذه الشهادة صحيحة لكان ينبغي له أن يشهد لنفسه بالجنة اذا ما انت على هذه الحال ، وهذا مأخذ عامة الذين كانوا يستثنون ، وان جوزوا ترك الاستثناء بمعنى آخر ثم نقل أقوالا عن الامام أحمد وغيره تبين أن الاستثناء في العمل فقال في ض ٤٥-٤٥ / فعلم أن أحمد وغيره من السلف كانوا يجزمون ولا يشكون في وجود ما في القلب من الايمان في هذه الحال ويجعلون الاستثناء عائدا الى الايمان المطلق المتضمن فعل الأمور . قال / وعن محمد بن الحسن بن هارون قال / سألت أبا عبد الله عن الاستثناء في الايمان فقال / نعم الاستثناء على غير معنى شك مخافة واحتياطاً للعمل ، وقد استثنى ابن مسعود وغيره وهو مذهب الثوري قال الله تعالى / (لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله) .

وقال النبي صلى الله عليه وسلم / اني لأرجو أن أكون أتقاكم لله . فبين أحمد أنه يستثنى مخافة واحتياطاً للعمل فانه يخاف أن لا يكون قد كمل الأمور به فيحْتَاطُ بالاستثناء . وقال / على غير معنى شك يعني من غير شك مما يعلمه الانسان من نفسه ، والا فهو يشك في تكميل العمل الذي خاف ان لا يكون كمله فيخاف من نقصه ولا يشك في أصله . والمقصود من ايراد مسألة الاستثناء في هذا الفصل بيان الفرق بين الاسلام والايمان ، فالاسلام القول وهو الكلمة كما في قول الزهري وقد جاء به فلا يستثنى . والايمان العمل ولا يدري أأتى به كاملاً أم لا فيستثنى من أجل ذلك . والله أعلم .

هـ- (ذكر الاخبار الدالة والبيان الواضح من الكتاب ، أن الايمان والا سلام اسمان لمعنى واحد . وأن الايمان الذى دعا الله العباد اليه وافترضه عليهم هو الا سلام الذى جعله الله ديننا وارتضاه لعباده ودعاهم اليه وهو ضد الكفر الذى سخاه ولم يرضه لعباده) .

فقال الله عز وجل / (ولا يرضى لعباده الكفر) (١)

وقال (ورضيت لكم الاسلام ديناً) (٢)

وقال (فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام) (٣)

وقال (أفمن شرح الله صدره للإسلام فهو على نور)

(من ربه) (٤)

فمدح الله الاسلام بمثل ما مدح به الايمان (٥) وجعله اسم ثناء وتزكية وأخبر أن من أسلم فهو على نور من ربه وعهدى ، وأخبر أنه دينه الذى ارتضاه . ألا ترى أن أنبياء الله ورسله رغبوا فيه اليه وسألوه اياه ، فقال (٦) ابراهيم خليل الرحمن صلى الله عليه وسلم واسماعيل صلى الله عليه وسلم سألوا فقالا (٧) واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمتك (٨) وقال يوسف عليه السلام / (توفنى مسلماً والحقنى بالصالحين) (٩) وقال / (ومن يبتغ غير الاسلام ديناً فقلن يقبل منه) (١٠) .

(١) الزمر / آية ٧ (٢) المائدة / آية ٣ (٣) الانعام / آية ١٢٥

(٤) الزمر / آية ٢٢

(٥) قوله / (فمدح الاسلام بمثل ما مدح به الايمان) أقول لم يتقدم للايمان ذكر فى الآيات السابقة وانما جاء ذكر الايمان فى الآيات التالية ولعله سبق قلم من المصنف حيث بدأ بذكر المقارنة قبل ذكر الآيات .

(٦ ، ٧) قوله / فقال - سألوا ، فقالا . المباررة بهذا غير مستقيمة . ولعل الصواب / فقال ابراهيم . . . واسماعيل (ربنا واجعلنا مسلمين لك . . .) الآية . أو سألوا فقالا / ربنا

(٨) البقرة / آية ١٢٨ (٩) يوسف / آية ١٠١ .

(١٠) آل عمران / آية ٨٥ .

وقال / (ان الدين عند الله الاسلام (١))
 وقال عز وجل / (ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب الى قوله / فلا
 تموتن الا وانتم مسلمون (٢))
 وقال (وقل للذين اوتوا الكتاب والاميين ائسلمتم فان اسلموا
 فقد اهتدوا (٣)) .

وقال في موضع / (قولوا آمنا بالله وما أنزل اليه وما أنزل الى ابراهيم
 الى قوله فان آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا (٤)) .
 فحكم الله عز وجل بأن من أسلم فقد اهتدى ، ومن آمن فقد اهتدى
 فسوى بينهما .

وقال في موضع آخر / (الذين آمنوا بآياتنا وكانوا مسلمين (٥)) .
 وقال في قصة لوط / (فأخرجنا من كان فيها من المؤمنين . فما وجدنا
 فيها غير بيت من المسلمين (٦)) .

وقال / (واذا يتلى عليهم قالوا آمنا به انه الحق من ربنا انا كنا
 من قبله مسلمين (٧)) .

وقال / (ان تسمع الا من يهوءن بآياتنا فهم مسلمون (٨)) .
 فدل ذلك على أن من آمن فهو مسلم . وأن من استحق أحد الاسمين ١/٣
 استحق الآخر اذا عمل بالاماعات التي آمن بها ، فاذا ترك منها شيئا
 مقرا بوجوبها كان غير مستكمل فان جحد منها شيئا كان خارجا من جملة
 الايمان والاسلام ، وهذا قول من جعل الاسلام على ضربين / لاسلام يقين
 وطاعة . واسلام استسلام من القتل والسبي قال الله عز وجل / (قالت الاعراب
 آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا وقال ولما يدخل الايمان في قلوبكم (٩)) .

(٢) البقرة / آية ١٣٢

(٤) البقرة / آية ١٣٦

(٦) الذاريات / آية ٣٦

(٨) النمل / آية ٨١

(١) آل عمران / آية ١٩

(٣) آل عمران / آية ٢٠

(٥) الزخرف / آية ٦٩

(٧) القصص / آية ٢٥

(٩) الحجرات / آية ١٤

١- (١٦٥) أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى ، وعبد الله بن ابراهيم قالا / ثنا أبو مسعود أنبا عبد الله بن نمير ج / وانبا محمد بن يعقوب الشيباني ، ثنا محمد بن شاذان ثنا اسحاق بن ابراهيم أنبا جرير عن هشام بن عروة عن أبيه عن سفيان بن عبد الله الثقفي قال /

قلت / يا رسول الله قل لي في الاسلام قولاً لا أسأل عنه أحدا بعدك قال / قل آمنت بالله ثم استقم (١) . ١٠ هـ زاد ابن نمير قال / قلت / ما أكثر ما تخاف على فأشار بيده الى لسانه . ١٠ هـ .

رواه جماعة عن هشام منهم أبو أسامة وابن نمير وغيرهما ، وروى ابراهيم بن سعد عن الزهري عن محمد بن عبد الرحمن بن ماعز العامري عن سفيان بن عبد الله نحوه (٢) . ١٠ هـ .

٢- (١٦٦) انبا أحمد بن اسحاق بن أيوب ، ثنا محمد بن حرب ثنا أبو الوليد وأبو عمر حفص بن عمر ، قالا / ثنا شعبة أخبرني علقمة بن مرثد عن سعد بن عبيدة ، عن البراء بن عازب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال / المسلم اذا سئل في القبر فشهد أن لا اله الا الله وأن محمداً رسول الله فذلك قوله (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة) (*) ١٠ هـ رواه غندر وجماعة ، ورواه الثوري أخرجه البخاري (٣) عنهما . ١٠ هـ

(١) أخرجه م / تقدم ص ٢١٤ ح ١٩ (٢) تقدم ص ٢١٥ ح ٢٠

(٣) في الجنائز / باب ماجاء في عذاب القبر ، فتح الباري ٣ / ٢٣١ ح ١٣٦٩ ولفظه / اذا أقعد المؤمن في قبره أتى ثم شهد أن لا اله الا الله به .

في التفسير / باب (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت . فتح الباري ٨ / ٣٧٨ ح ٤٦٩٩ / ولفظه / المسلم اذا سئل في القبر . به .

(*) التعليق /

موضوع الايمان والاسلام وهل هما متغايران أو مترادفان من أكثر الموضوعات بحثاً ، فقد اختلف العلماء في ذلك وصدقوا فيه الكتب والمقالات وقد ذكر المصنف في الفصل السابق لهذا

بعض القائلين بالفرق بينهما وان الاسلام غير الايمان ، ومن القائلين بهذا القول الامام أحمد بن حنبل وحماد بن زيد والزهرى وغيرهم وقد ذكر من أدلتهم على ذلك قوله تعالى / (قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا) الآية . ففرقت الآية الكريمة بين الاسلام والايمان حيث أثبتت لهم الاسلام ونفت عنهم الايمان فدل ذلك على تغايرهما . وحديث جبريل عليه السلام حين سأل الرسول صلى الله عليه وسلم عن الاسلام والايمان فأجابهما بما يفيد التفريق بينهما ، ان خشي الايمان بالاعمال الظنية للاعتقادية والاسلام بالاعمال الظاهرة .

وحديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ، وقوله في الرجل الهذلي أعطى الرسول صلى الله عليه وسلم غيره وتركه / اني لأراه مؤمنا . فقال الرسول صلى الله عليه وسلم / أو مسلما . بما يفيد ظاهره التفريق بينهما .

وحديث أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال / لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة .

وفي الرواية الاخرى / لا يدخل الجنة الا مؤمن .

هذه خلاصة أدلة القائلين بالفرق بينهما .

أما القائلون بالترايف فمنهم الامام البخارى ومحمد بن نصر المروزي والمصنف وغيرهم .

وقد ساق المصنف الأدلة على ذلك من الكتاب والسنة الدالة على الترايف بينهما كما ترى . ثم ضمن ذلك الرد على الاستدلال بالآية الكريمة وهو قوله تعالى / (قالت الأعراب آمنا) حيث قال بعد ذكره الأدلة على الفرق بين الايمان والاسلام ، وهذا قول من جعل الاسلام على ضربين / اسلام يقين وطاعة وهو المراد للايمان . واسلام استسلام من القتل والسبي وهو المخالف للايمان الشرعى الحقيقى .

ثم أورد الآية / (قالت الأعراب آمنا . وهو ما ارتأه البخارى ففسى الآية حيث قال في صحيحه في كتاب الايمان / فتح البارى ٧٩٨ / باب اذا لم يكن الاسلام على الحقيقة وكان على الاستسلام أو الخوف من

المبقتل لقوله تعالى / (قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا
أسلمنا) . فإذا هو على الحقيقة فهو على قوله جل ذكره (ان الدين
عند الله الاسلام) . ويقصد البخاري رحمه الله هنا من الاسلام
الحقيقة الشرعية وهو الذي يرادف الايمان عنده ، ويففع عند الله
بدليل ايراده بعد الآية حديث سعد بن أبي وقاص الذي أورده
المصنف دليلا للقائلين بالفرق بينهما . وذلك لأن الاسلام يطلق على
من أظهر الاسلام وابتلى الكفر فلا يكون مؤمنا لأنه ممن لم تصدق عليه
الحقيقة الشرعية ، وانما هو الاسلام اللغوي أي الاستسلام .

ويقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في كتاب الايمان ٣٦٧٣٦٥/٢
معلقا على كلام محمد بن نصر المروزي الذي يقول فيه / وقد ذكرنا
تمام الحجة في أن الاسلام هو الايمان وأنهما لا يفرقات ولا يتباينان
قال / ومقصود محمد بن نصر المروزي رحمه الله / أن المسلم الممدوح
هو المؤمن الممدوح ، وأن المذموم ناقص الاسلام والايمان ، وأن كل
مؤمن فهو مسلم وكل مسلم فلا يد أن يكون معه ايمان وهذا صحيح
وهو متفق عليه .

ومقصودنا أيضا أن من أطلق عليه الاسلام أطلق عليه الايمان وهذا
فيه نزاع لفظي .

ومقصودنا أن مسمى أحدهما هو مسمى الآخر وهذا لا يعرف عن أحد
من السلف وان قيل أنهما متلازمان فالمتلازمان لا يجب أن يكون هذا
هو مسمى هذا ، وهو لم ينقل عن أحد من الصحابة والتابعين لهم
بإحسان ولا أئمة الاسلام المشهورين . أنه قال / مسمى الاسلام هو
مسمى الايمان كما نصره . ثم خلى الى القول بأنه ان قيل ان الاسلام
والايمان التام متلازمان لم يلزم أن يكون أحدهما هو الآخر كالسروح
والبدن فلا يوجد عندنا روح الا مع البدن ولا يوجد بدن حي الا مع
الروح وليس أحدهما الآخر ، فالإيمان كالروح فانه قائم بالروح ومتصل
بالبدن والاسلام كالبدن ولا يكون البدن حيا الا مع الروح بمعنى انهما
متلازمان لا أن مسمى أحدهما هو مسمى الآخر . اهـ .

ويقول أبو حنيفة رحمه الله في الفقه الأكبر ص ٩٠ بعد أن فرق بين الايمان والا سلام من طريق اللغة / قال / ولكن لا يكون ايمان بلا اسلام . ولا اسلام بلا ايمان فهما كالظهر مع البطن . ومعنى ~~بما~~ أنه لا يوجد في اعتبار الشريعة أحدهما دون الآخر فهم ~~بما~~ مثلان لا ينفك أحدهما عن الآخر كالظهر والبطن بالنسبة للإنسان ، فكما أنه لا يوجد للإنسان ظهر بلا بطن ولا بطن بلا ظهر ، فكذلك لا يوجد اسلام بلا ايمان ولا ايمان بلا اسلام . هذه خلاصة الاقوال التي توصلت اليها في الفرق بين الاسلام والايمان . والذي اختاره .

أولا بالنظر الى المعنى اللغوي فلا شك أن لكل واحد منهما مسمى غير مسمى الآخر ، فالاسلام هو الاستسلام والانقياد لقوله تعالى (ولله أسلم من في السموات والارض ~~طوعا~~ وكرها) . أى انقاد . والايمان / هو التصديق لقوله تعالى (وما أنت بمؤمن لنا) . أى بمصدق ثانيا / وأما بالنظر الى الايمان الشرعى فأقرب الاقوال القول بالتلازم بينهما وذلك لأنه يفيد أن مسمى أحدهما غير مسمى الآخر ، وقد وردت الأدلة بذلك وتقدم ذكرها .

ويضاف الى هذا القول بأنه إذا اجتمعا افترقا كما في حديث جبريل عليه السلام فقد خص فيه الايمان بالاعمال الظلية . والا سلام بالاعمال الظاهرة . وإذا انفرد أحدهما شمل الآخر بالتلازم كما في حديث وفد عبد القيس (أتدرون ما الايمان) ثم فسر به بما فسره الاسلام في حديث جبريل عليه السلام كما في قوله تعالى - (ومن يبتغ غير الاسلام ديناً فقلن يقبل منه) .

فلا يمكن أن يكون هذا الاسلام المقبول الا ملازما للايمان .

والله أعلم .

٦- (ذكر ما يدل على أن الايمان (هى) (١) الطاعات كلها وأن الله سمى الصلاة فى كتابه ايمانا قال الله عزوجل / (وما كان الله ليضيع ايمانكم) (٢) .

قال أهل التأويل / صلاتكم الى القبلة الاولى وتصديقكم نبيكم صلى الله عليه وسلم واتباعه الى القبلة الاخرى ، أى ليعطيكم أجرهما جميعا ، ان الله بالناس لرؤوف رحيم . قاله على بن أبى طالب وعبد الله بن عباس رضى الله عنهما (٤) . ١٠ هـ .
وقال عزوجل / (ومن يكفر بالايمان (٤)) . يعنى بما أمر الله أن يؤمن به من الطاعات التى سماها على لسان جبريل عليه السلام ايمانا واسلاما ، وكذلك من يكفر بمحمد أو بالصلاة أو بالصوم فقد هبط عمله . ١٠ هـ .

وما فسرته على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم (لو قد عبد القيس فقالوا أتدرون ما الايمان ؟ ثم فصره فقال / شهادة أن لا اله الا الله واقام الصلوات وايتاء الزكاة وحج البيت . ١٠ هـ .

وقال محمد بن نصر / الايمان ها هنا عبادة العابدين لله قال الله عزوجل (وما أمروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة) (٥) ١٠ هـ .
وقال / (فاعبد الله مخلصا له الدين) (٦)
فالمؤمن هو العابد لله ، والعبادة لله هو فعله وهو الايمان ، والخالق هو المعبود الذى خلق المؤمن وعبادته وكل شىء منه ، فالخالق بصفاته الكاملة خالق غير مخلوق ولا شىء منه مخلوق .

(١) هكذا فى الاصل (هى) والأولى / هو .

(٢) القبر آية ١٤٣ .

(٣) تفسير الطبرى / ١٧ / ٢ .

(٤) المائدة آية ٥ .

(٥) البينة آية ٥ .

(٦) الزمر آية ٢ .

وهم راكعون فقال / أشهد بالله لقد صليت مع رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قبل البيت (١) وكان اليهود قد أعجبتهم ان كان يصلى قبل بيت المقدس ، وأهل الكتاب فلما ولى وجهه قبل البيت أنكرو ذلك .

وانه مات على القيلة قبل أن تحول قبل البيت رجال وقتلوا فلهم ندر ما نقول فيهم فانزل الله تبارك وتعالى (وما كان الله ليضيع ايمانكم) . ا هـ . (٤) .

- (٤) فى البخارى / قبل مكة ، فداروا كما هم قبل البيت .
- (٢) فى اسناد ابن منده من لم نجد ترجمته والحديث أخرجه خ / فى الايمان / باب الصلاة من الايمان وقول الله تعالى (وما كان الله ليضيع ايمانكم) يعنى صلاتكم عند البيت / فتح البارى ١ / ١٥٠ ح ٤٠ من طريق عمرو بن خالد ثنا زهير به .
- وفى / الصلاة / باب التوجه نحو القيلة فتح البارى ١ / ٥٠٢ ح ٣٩٩ .
- وفى التفسير / باب (سيقول السفهاء من الناس فتح البارى ٨ / ١٧١ ح ٤٤٨٦ .
- وفى التفسير / باب (ولكل وجهة هو موليها فتح البارى ٤ / ١٧٤ ح ٤٩٢ مختصرا .
- وفى / أخبار الأحاد / باب ما جاء فى اجازة خبر الواحد الصدوق فى الاذان والصلاة والصوم والفرائض والاحكام فتح البارى ٣ / ٢٣٢ ح ٧٥٢ نحوه تفسير الطبرى ٢ / ٣ .
- وقوله / (وأهل الكتاب) يقول ابن حجر / هو بالرفع عطفا على اليهود من عطف العام على الخاص قيل المراد النصارى لأنهم من أهل الكتاب - وفيه نظار لا ننال نصارى لا يصلون قبل بيت المقدس فكيف يعجبهم ؟ قال الكرمانى كان اعجابهم بطريق التبعية لليهود . قلت / وفيه بعد لأنهم أشد الناس عداوة لليهود . ويحتمل أن يكون بالنصب . والواو بمعنى مع أى يصلى مع أهل الكتاب الى بيت المقدس . اهـ فتح البارى ١ / ٩٧

٢- (١٦٨) أنبا عبد الرحمن بن يحيى ومحمد بن محمد بن يونس قسالا
 ثنا يونس بن حبيب أنبا أبو داود ، ثنا شريك وغيره عن أبي
 اسحاق عن البراء قال / مات قوم كانوا يصلون نحو بيت المقدس
 فأنزل الله عز وجل / (وما كان الله ليضيع إيمانكم) (١) .
 قال / صلاتكم إلى بيت المقدس (٢) (*) .
 وروى إسرائيل عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس وفيه كيف بمن
 مات من إخواننا قبل ذلك (٣) ١٠ هـ .

- (١) البقرة / آية ١٤٣ .
 (٢) أخرجه الحاكم في التفسير ١٧ / ٢ من طريق اسماعيل بن موسى
 أخبرنا شريك به وشريك تغير انظر ترجمته ص ٨٨)
 (٣) وعمله الحاكم في التفسير ١٧ / ٢ .
 (*) التعليق /

تقدم كلام الزهري من أن الاسلام الكلمة والايان العمل
 والمقصود منه عمل الطاعات ، واستدلال المصنف بالآية الكريمة
 على أن الايمان يشمل الطاعات واضح فقد فسرت الآية (وما
 كان الله ليضيع إيمانكم) بالصلاة ، أي صلاتكم إلى بيت المقدس
 قبل تحول القبلة إلى مكة ، والصلاة من الطاعات فأدائها طاعة
 لله وامتنال لأمره .
 وقد بوب البخاري في صحيحه ٩٥ / ١ فتح الباري لهذه الآية
 فقال / باب الصلاة من الايمان وقول الله تعالى / (وما كان الله
 ليضيع إيمانكم) يعني صلاتكم عند البيت . ثم أورد حديث البراء
 ابن عازب الذي أورده المصنف هنا .
 كما أن استدلال المصنف بحديث وفد القيس على الترجمة
 ظاهر أيضا . وقول المصنف / والخالق هو المعبود الذي خلقت
 المؤمن وعبادته وكل شيء منه وقوله في تفسير الآية / اننا سمعنا
 مناديا ينادي للإيمان فآمنوا / قاله هو الداعي إلى الايمان
 بكلامه وهو القرآن قاله الخالق وكلامه صفة له
 هذا يدل على أنه يذهب مذهب السلف فيثبت لله تعالى

.....

جميع الصفات الواردة في القرآن الكريم والسنة المطهرة ، ولا يذهب
فيها مذهب أهل التأويل .

كما أن كلامه يتضمن الرد على من يقول ان العبد يخلق أفعاله
وعلى من يقول ان القرآن مخلوق ، ان مذهب السلف جميعا
ان القرآن كلام الله وكلامه صفة له تكلم به تعالى كما دل على
ذلك الكتاب والسنة .

(١) (ذكر اختلاف أول الناس في الإيمان ما هو؟)

فقلت : ائمة من المرحمة / الإيمان فعل القلب دون اللسان .
وقالت : ائمة منهم / الإيمان فعل اللسان دون القلب ، وهم أهل
الفلو في الأرجاء . ا هـ .

وقال جمهور أهل الأرجاء / الإيمان هو فعل القلب واللسان
جميعا . ا هـ .

وقالت : الخواج / الإيمان فعل الطاعات المفترضة كلها
بالقلب واللسان وسائر الجوارح . ا هـ .

وقال آخرون / الإيمان فعل القلب واللسان مع اجتناب
الكبائر . ا هـ .

وقال أهل الجماعة / الإيمان (هو) الطاعات كلها بالقلب
واللسان وسائر الجوارح غير أن له أصلا
وفرعا .

فأصله المعرفة بالله والتصديق له وبه وبما جاء من عنده بالقلب
واللسان مع الخضوع له والحب له والخوف منه والتعظيم له ، مع
ترك التكبر والاستنكاف والمعاندة فإذا أتى بهذا الأصل فقد دخل
في الإيمان ولزمه اسمه وأحكامه ، ولا يكون مستكملا له حتى يأتي
بفرعه وفرعه المفترض عليه أو الفرائض واجتناب المعاصم (٣) وقد
جاء الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال / الإيمان
بضع وسبعون أو ستون شعبة أفضلها شهادة أن لا إله إلا الله

(١) قد يقال / إن هذا العنوان داخل تحت العنوان رقم (٤)
وهو ذكر الأخبار الدالة على الفرق بين الإيمان والاسلام
لكن المصنف هناك قيد العنوان بقوله / ومن قال بهذا القول
من أئمة أهل الآثار ثم ذكر أن السلف خاصة أما هنا فالعنوان
أعم كما ترى .

(٢) هكذا في الأصل ، والأولى / هو .

(٣) بين الأساطير كلمة / قاله محمد بن نصر .

وأدناها امامة الأذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان
فجعل الايمان شعبا بعضها باللسان والشفيتين وبعضها بالقلب
وبعضها بسائر الجوارح . ا هـ .
فشهادة أن لا اله الا الله فعل اللسان ، تقول / شهدت
أشهد شهادة . ا هـ .
والشهادة فعله بالقلب واللسان : لاختلاف بين المسلمين فسق
ذلك والحياء في القلب وامامة الأذى عن الطريق فعل سائر
الجوارح (١) . ا هـ .

١- (١٦٩) أخبرنا عمرو بن محمد بن منصور ومحمد بن يونس قالا / ثنا الحسين
ابن محمد بن زياد ثنا حامد بن عمر (٢) ، ثنا حماد بن زيد
ثنا أبو جمرة قال / سمعت ابن عباس يقول / قدم وفد عبد القيس
على النبي صلى الله عليه (وسلم) فقالوا / يا رسول الله انا هذا
الحق من ربعة وقد حال بيننا وبينك كفار مضروا تخلص اليك
الا في الشهر الحرام فمرنا بشيء نأخذه عنك وندعو اليه ممن
وراءنا . فقال / آمركم بأربع وأنهاكم عن أربع الايمان بالله
شهادة أن لا اله الا الله وقام الصلاة وإيتاء الزكاة ، وأن تؤدوا

(١) جعلت هنا إشارة الى الحاشية (هـ) وكتب فيها بخط مغاير لخط
الناسخ ما يأتي / هذا ما قال محمد بن نصر وأجمع أهل العلم
أن الايمان نور وموهبة وهداية من الله تعالى لعبده غير مخلوق
وان أفعال العباد تبع له قال الله تعالى لنبيه صلوات الله عليه
(ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به
من نشاء من عبادنا) فاضاف الايمان الى الكتاب مثل خلق الخلق
فهما هديه تعالى وسمى الكتاب والايمان نورا وهداية يهدي بهما
من يشاء من عباد الله فقلت فقوله غير مخلوق ينهني أن نفهم أنه غير مخلوق
من العبد وأن أفعال العباد تبع له فهي مخلوقة لله تعالى / كما
قال تعالى (والله خلقكم وما تعلمون) كما أن إضافة الايمان الى
الكتاب غير ظاهرة .

(٢) حامد بن عمر بن حفص بن عمر بن عبيد الله الثقفي البكراني قاضي
كرمان . ثقة مات سنة ثلاث وثلاثين ومائتين ، وفقه التقريب سماه
عمرو يروي عن الشيخان انظر تهذيب ١٦٩ / ٢ تقريب ١ / ١٤٦ .

حق الله في خمس ما غنمتم ، وأنها كم عن الدباء والحنتم والنقير
والمزفت (١) . ١٠ هـ رواه جماعة عن حماد بن زيد ورواه حجاج
بن منهال وفيه زيادة ١٠ هـ .

(. . .) انبا محمد بن محمد بن الأزهر ثنا علي بن عبد العزيز . ح / وانبا
أحمد بن اسحاق ثنا ابراهيم بن حاتم قال ثنا حجاج بن منهال (٢)
ثنا حماد بن زيد باسناده نحوه وقال فيه الايمان بالله شهادة
أن لا اله الا الله وعد بيده كما تعد النساء وباقي الحديث مثله
وليس في روايات حماد المشهورة هذه الزيادة (٣) . ١٠ هـ .

ورواه شعيب بن عيسى عن أبي جمرة وقال فيه أتدرون ما الايمان بالله
شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله . ١٠ هـ .

٢- (١٧٠) ابننا أحمد (. . .) ومحمد بن محمد بن يونس قال / ثنا أسيد بن عاصم (٥)

ثنا الحسين بن حفص (٦) ح / وانبا أحمد بن محمد ثنا أحمد
ابن محمد البرقي ثنا محمد بن قيس العبدى البصرى ، قال / ثنا
سفيان الثوري عن سهيل بن أبي صالح ، عن عبد الله بن دينار
عن أبي صالح عن أبي هريرة قال /

قال رسول الله عليه السلام / الايمان بصع وستون أو يضع وسبعون
أفضلها لا اله الا الله وأدناها امانة الأذى عن الطريق والحياء

شعبة من الايمان (٧) . ١٠ هـ . رواه جماعة عن سهيل بن أبي صالح . ١٠ هـ
ورواه عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار ، ومحمد بن عجلان ، وابن
الهاد ، وسليمان بن بلال عن عبد الله . ١٠ هـ .

(١) حديث وفد عبد القيس صحيح ص ٥٢ .

(٢) حجاج بن منهال الانماطى أبو محمد السلى ثقة تقدّمه ٥١

(٣) كأن المصنف يشير الى شذوذها .

(٤) بمقدار كلمة غير واضح في الاصل وفي (ن) انبا جرير بن محمد ، الا قرب

أحمد بن محمد لأنه هو المتكرر ذكره في الكتاب .

(٥) أسيد بن عاصم - جاء ذكره فيمن روى عن الحسين بن حفص تهذيب ٣ / ٣٣٨

(٦) الحسين بن حفص بن الفضل بن يحيى الهمداني . قال ابو حاتم محله

الصدق مات سنة احدى عشرة أو عشر ومائتين تهذيب ٢ / ٣٣٧ .

(٧) الحديث صحيح .

٣- (١٧١) أنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب ، ثنا معاذ بن المشنى أبو المشنى
 ثنا عبد الله بن محمد بن أسماء (١) ، ثنا عبد الله بن المبارك
 عن محمد بن عجلان عن عبد الله بن دينار عن أبي صالح عن
 أبي هريرة قال /
 قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / الايمان ستون أو سبعون
 أحد العددين أعلاها شهادة أن لا اله الا الله وأدناها
 اماطة الأذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان (٢) . ١٠ هـ .
 رواه جماعة عن بن عجلان منهم أبو ضمرة وأبو خالد الأحمر
 ويحيى بن سليم . ١٠ هـ .

٤- (١٧٢) أنبا أحمد بن محمد بن عمر ، ثنا بشر بن موسى ، ح / وانبا أحمد
 بن محمد بن سعيد ثنا أحمد بن يحيى بن ابراهيم المؤدب قال
 ثنا عبد الله بن الزبير الحميدى ثنا يحيى بن سليم وأبو ضمرة
 أنس بن عياض عن بن عجلان عن سهيل عن عبد الله بن دينار
 عن أبي صالح عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه
 (وسلم) قال الايمان بنوع وسبعون أعلاها شهادة أن لا اله الا الله
 وأدناها ، ثم ذكر نحوه ، قال يحيى بن سليم فقال سعد وسالم
 لابن عجلان / أرايت ان لم أرفع الأذى عن الطريق ، أكون ناقص الايمان
 فقال بن عجلان /

من يعرف هذا هذا امرٌ ممن ، فلما قمنا من عنده أعاد الكلام ، فقلت
 فهل له ان لم (١) أنا وأنت (٢) فتقول ليس بأوفاكم
 من الايمان وأقول هو من الايمان فامتنع . ١٠ هـ .

-
- (١) عبد الله بن محمد بن أسماء أبو عبيد بن مخارق الضبي / ثقة
 مات سنة احدى وثلاثين ومائتين . تهذيب ٦ / ٥ تقريب ١ / ٤٤٦ .
 (٢) الحديث تقدمت رواياته في الصحيحين وغيرهما .
 (٤٤٣) في الاصل كلمات غير واضحة ورقة ٢٤ / ١ حاشية السار الثاني .

٥- (١٧٣) أنبا عمر بن الربيع بن سليما ، ثنا يحيى بن أيوب ، ثنا سعيد ابن أبي مريم ثنا يحيى بن أيوب ، ثنا يزيد بن الهاد ، عن عبد الله بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أنه قال /
 الايمان سبعون أو اثنان وسبعون بابا أرفعه لا اله الا الله وأدناه امانة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان (١) . اهـ

٦- (١٧٤) أنبا خيثمة بن سليمان ، ثنا أبو يحيى بن أبي مسرة ، ثنا عبد الله بن الزبير الحميدى ح / وانبا محمد بن عبيد الله بن أبي رجاء وابراهيم بن محمد بن ابراهيم قالا / ثنا موسى بن هارون ، ثنا احمد بن حنبل ومحمد بن الصباح ، ح / وانبا حمزة بن محمد ثنا أبو عبد الرحمن النسائي ، اثنا قتيبة بن سعيد ، ح / وانبا ابراهيم بن محمد بن ابراهيم ، ثنا موسى بن هارون ، ثنا محمد بن الصباح ح / وانبا الحسين بن علي ثنا حسن ثنا أبو بكر ، ح / انبا محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عمرو الجرشي ثنا يحيى بن يحيى قالوا / ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن ساءلم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) مر برجل من الانصار وهو يعظ أخاه في الحياء ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) الحياء من الايمان (٢)

(١) في اسناد ابن مندة من لم تجد ترجمته والحدِيث أخرجه / ففى أبواب الايمان / باب فى استكمال الايمان تحفة الاحوذى ٣٥٩/٢ ح ٢٧٤٦ من طريق أبي كريب أخبرنا وكيع عن سفيان عن سهيل ابن أبي صالح عن عبد الله بن دينار وقال هذا حديث حسن صحيح .

(٢) اسناده صحيح ، وأخرجه م / فى الايمان / باب بيان عدد شعب الايمان ١ / ٦٣ ح ٥٩ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد وزهير بن حرب قالوا / ثنا سفيان بن عيينة ومن طريق عبد بن حميد ثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري به .

٧- (١٧٥) انبا علي بن العباس الغزي ، ثنا محمد بن حماد ،
 انبا عبد الرزاق بن معمر ، عن الزهري ، عن سالم عن أبيه /
 ان النبي صلى الله عليه (وسلم) مر برجل يعطل أخاه في الحياء
 فقال دعه فان الحياء من الايمان (١) . اهـ .

٨- (١٧٦) انبا محمد بن احمد بن معقل ، ثنا محمد بن يحيى ، ثنا ابن
 مهدي ، ح / وانبا عمر بن الربيع بن سليمان ، ثنا بكر بن سهل
 عن عبد الله بن يوسف ح / وانبا محمد بن ابراهيم ، ثنا
 زكرياء بن يحيى ، ثنا قتيبة قالوا / ثنا مالك ح / وانبا حمزة
 ابن محمد ثنا أبو عبد الرحمن (٢) انبا قتيبة ثنا الليث
 عن ابن مسافر (٣) وانبا محمد بن يعقوب ز ، ثنا يحيى بن محمد
 ثنا أحمد بن يونس ، ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة (٤) ح / وانبا
 محمد بن يعقوب ثنا محمد بن خالد ، ثنا بشر بن شعيب
 ابن أبي حمزة ، ثنا أبي عن الزهري فذكر بأسناده نحوه (٥) . اهـ .
 رواه الزبيدي ويونس وعقيل . اهـ .

-
- (١) في اسناد ابن مندة شيخه علي بن العباس لم نجد ترجمته والحديث
 أخرجه خ / في الايمان / باب الحياء من الايمان / فتح الباري (١/٢٧٤) ح ٢٤
 من طريق عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك بن أنس عن ابن شهاب به .
- (٢) هو النشائي تقدم ص ٢٠ .
- (٣) عبد الرحمن بن خالد بن مسافر الفهمي المصري ، قال المجلي المصري
 ثقة وقال الذهلي ثبت ، وقال الدارقطني ثقة وقال الساجي هو عندهم
 من أهل الصدق وله مناكبر . وقال ابن حجر في التقريب صدوق مات سنة
 سبع وعشرين ومائة انظر التهذيب ٦ / ١٦٥ تقريب ١ / ٤٧٨ .
- (٤) هو ابن عبد الله الماجشون ، ثقة فقيه من السابعة مات سنة أربع
 وستين تقريب ١ / ٥١٠ .
- (٥) وصله خ / في الادب / باب الحياء فتح الباري ١٠ / ٢١١٨ ح ٦١١٨
 من طريق احمد بن يونس .

١- (١٧٧) أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى ، ومحمد بن نصر قالا ، ثنا
يونس بن هبيب ، ثنا أبو داود ح / وانبا غيثمة ، ثنا أبو قلابة
ثنا بشر بن عمر ، ح / وانبا محمد بن احمد بن حاتم المروزي ،
ثنا عبد الله بن روح () ، ثنا شبابة ، قالوا / ثنا شعبة عمن
قتادة قال / سمعت أبا السوار (١) يحدث عن عمر بن حصين
أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال /
ان الحياء لا يأتي الا بخير . قال بشر / ان في الحكمة
ان في الحياء وقار / أو من الحياء . ضعف . فقال عمران /
أحدثك عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) وتحدثني عن
الصحف (٣) . ١٠ هـ رواه يحيى القطان ، وعبد الصمد وأبو
زيد ، وغندر .
(. . .) ثنا أبي حدثني أبي ، ثنا بندار عنه ، ح / وانبا محمد (. . .) (١٣)
ثنا بندار ، ثنا يحيى وغندر . ١٠ هـ .

-
- (١) أبو السوار المدوي البصري ، قيل اسمه حسان ، ثقة من الثانية
انظر التهذيب ١٢ / ١٢٣ تقريب ٢ / ٤٣٢ .
- (٢) اسناد منده حسن والحديث أخرجه خ / في الادب / باب الحياء
فتح الباري ١٠ / ٢١١٧ ح ٦١١٧ من طريق آدم ثنا شعبة به .
- م / في الايمان / باب بيان عدد شعب الايمان ١ / ٦٤٤ ح ٦٠
من طريق محمد بن المشني ومحمد بن بشار قالا / ثنا محمد بن
جعفر ثنا شعبة به .
- (٣) بمقدر كلمة في الاصل ^{غير} واضح ورقة ٢٤ / ١

١٠- (١٧٨) أنبا أحمد بن اسحاق وعلى بن نصر قالا / ثنا معاذ بن الحنفى
 ثنا مسدد ، ثنا حماد بن زيد عن اسحاق بن سويد (١) عن
 أبي قتادة أثينا عمران بن حصين فى رهط من بنى عدى وفينا
 بشير بن كعب فحدثنا عمران يومئذ قال رسول الله صلى الله
 الله عليه (وسلم) /

الحياء خير كله . فقال بشير / انا لنجد فى بعض الكتب أن
 منه سكينه ووقارا (٢) . ومنه ضعف . فأعاد عمران الحديث
 وأعاد بشير ، فغضب عمران حتى احمرت عيناه وقال / ألا أرانى
 أحدثكم عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) وتعرض (٤)
 بالكتب . فقال أبو قتادة / يا أبا نجيد انه منا انه لا بأس به
 حتى سكن (٥) (٦) ١٠ هـ . (*)

(. . .) انبا أبو عمرو ثنا محمد بن أبى داود ، ثنا يزيد بن هارون ح / وانبا
 أحمد ثنا معاذ ، ثنا مسدد ثنا يزيد بن زريع قال / ثنا
 أبو نعمة ثنا حجير يعنى ابن الربيع عن عمران نحو معناه . اهـ

-
- (١) اسحاق بن ابراهيم بن سويد البلوى أبو يعقوب الرطى ثقه
 مات سنة أربع وخمسين ومائتين تهذيب ١ / ٢١٤ .
 (٢) فى مسلم وقارا لله .
 (٣) ، ، ، / أحدثك .
 (٤) ، ، ، / وتعارض فيه .
 (٥) حتى ممكن ، / ليست فى مسلم .
 (٦) اسناده صحيح وأخرجه م / فى الايمان باب عدد شعب الايمان
 ١ / ٦٤ ح ٦١ من طريق يحيى بن حبيب الحارثى ثنا حماد بن
 زيد به .

(*) التعليق /

تعريف الارحاء . يقول الشهر ستانى فى الطل والنحل ١ / ١٣٩
 / الارحاء على معنيين /

١ - أحدهما ، بمعنى التأخير كما فى قوله تعالى (قالوا أرجه
 وأخاه) . الاعراض / آية ١١١ . والملاق اسم المرجئة على
 الجماعة بهذا المعنى صحيح ، لانهم كانوا يؤخرون العمل عن
 النية والعقد .

٢- الثاني « اعطاء الرجاء » . وإطلاقه عليهم بهذا المعنى صحيح أيضا لانهم كانوا يقولون لا تنزع مع الايمان معصية كما لا تنفع مع الكفر طاعة / ثم قسم المرجئة الى أربعة أصناف ، مرجئة الخوارج ، مرجئة القدرية ، ومرجئة الجبرية ، والمرجئة الخالصة .

أما أبو الحسن الأشعري في كتابه مقالات الاسلاميين ١ / ٢٠٤ فقد قسم المرجئة الى اثنتي عشرة فرقة ، معظمهم يقولون / الايمان هو المعرفة بالله . ومنهم من يضيف الى المعرفة بالله الاقرار كأبي حنيفة وأصحابه ان جعلهم الفرقة التاسعة من فرق المرجئة . اهـ مع ان ابن حزم في الفصل ٣ / ١٣٧-١٣٨ نسب الى أبي الحسن الأشعري القول بالارضاء حيث قال / وذهب قوم الى أن الايمان انما هو معرفة الله بالقلب فقط . قال وهذا قول أبي محرز الجهم بن صفوان وأبي الحسن الأشعري البصري وأصحابهما . اهـ قلت أما أبو الحسن الأشعري فقد رجع عن هذا فقد سرد في كتابه مقالات الاسلاميين ١ / ٣٤٥-٣٥٠ مقالة أهل الحديث وفيها قولهم الايمان قول وعمل ~~بشيء~~ وينقص . ثم قال / وبكل ما ذكرنا من قولهم نقول ~~عليه~~ نذهب . اهـ .

كما قال في الابانة ١٠٠ / وان الايمان قول وعمل يزيد وينقص . اهـ .

فهو يقول بقول السلف .

قول المصنف / وقالت طائفة / الايمان فعل اللسان دون القلب وهم أهل الغلو في الارضاء .

هذا قول المرجئة الكرامية أصحاب محمد بن كرام ، وهم الفرقة الثانية عشرة كما عدها الأشعري في المقالات ١ / ٢٠٤ ، وقد زعموا ان الايمان هو الاقرار باللسان فقط / دون التصديق بالقلب ودون سائر الاعمال وأنكروا أن تكون معرفة القلب أو شيء غير التصديق باللسان ايمانا .

كما زعموا أن المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا مؤمنين على الحقيقة . وأشار الشهرستاني في الملل والنحل ١١٣ / ١ الى انهم فرقوا بين تسمية المؤمن مؤمنا فيما يرجع الى أحكام الظاهر والتكليف ، وفيما يرجع الى أحكام الآخرة والجزاء ، قال المناقب عندهم مؤمن على الحقيقة مستحق للعقاب الابدى في الآخرة .

قوله / وقال جمهور أهل الأرجاء / الايمان هو فعل القلب واللسان
جميعا .

يقول ابن جزم في الفصل ٣ / ١٣٧-١٣٨ / وذهب قوم الى أن الايمان
هو المعرفة بالقلب والقرار باللسان معا ، فاذا عرف المرء الدين
بقلبه وأقر بلسانه فهو مسلم كامل الايمان والاسلام ، وأن الاعمال
لا تسمى ايمانا ولكنها شرائع الايمان وهذا قول أبي حنيفة النعمان
ابن ثابت الفقيه وجماعة من الفقهاء . ا هـ .

الخوارج / اسم يلقى على كل من خرج على الامام الحق الذي
اتفقت الجماعة عليه سواء كان الخروج في أيام الصحابة
على الائمة الراشدين أم كان بعدهم على التابعين لهم
باحسان والائمة في كل زمان .
لكن صار هذا الاسم علما على أول من خرج على أمير المؤمنين علي
ابن أبي طالب رضي الله عنه (١)
وقول المصنف / وقالت الخوارج / الايمان فعل الطاعات المفترضة
كلها بالقلب واللسان والجوارح .

ثم قال / وقال أهل الجماعة / الايمان هو الطاعات كلها بالقلب واللسان
وسائر الجوارح غير أن له أصلا وفرعا الخ .

فقوله / غير أن له أصلا وفرعا . . . اشارة منه الى الفرق بين القوليين
ذلك أن الخوارج يجعلون الايمان مركبا من ثلاثة أركان . القول باللسان
والعقد بالجنان والصل بالجوارح / واذا أدخل المكلف بواحد منها
ذهب ايمانه ولذلك فهم يكفرون مرتكب الكبيرة ويحكمون عليه بالخلود
في النار يقول أبو الحسن الأشعري في مقالات الاسلاميين ١ / ٢٠٤ /
الخوارج يقولون ان أهل الكبائر الذين يموتون على كبايرهم في النار
خالدين فيها مخلدين . كقول المعتزلة ويزيدون عليهم أنهم يعذبون
عذاب الكافرين . ا هـ .

ويقول الشهرستاني في الملل والنحل ١ / ١١٥ بعد ذكر أقوالهم
ويكفرون أصحاب الكبائر . ا هـ .

أما أهل السنة والجماعة فهم وان جعلوا الايمان مؤلفا من الاركبان
الثلاثة القول باللسان . والاعتقاد بالجنان . والعمل بالجوارح الا
أنهم يجعلون له أصلا وهو التمديق بالقلب واللسان وفرعا وهو العمل
، ولذلك فهم لا يكفرون أخذا بارتكاب الكبيرة ولا يحكمون عليه بالخلود

(١) تقدم في القسم الاول من الدراسة التعريف بالخوارج .

.....
 في النار ، وانما هو تحت المشيئة ان شاء الله غفر له كيبرته وان شاء آخذ بها وعاقبته دخول الجنة ، وذلك لقوله تعالى (ان الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء) .

وللأحاديث الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصحيحين وغيرهما في اخراج عمارة الموحدين من النار .

وقد يرد سؤال وهو ما الفرق بين قول أهل السنة هذا الذي يجعلون فيه أصل الايمان التصديق بالقلب واللسان .
 وقول جمهور المرجئة الذين أشار اليهم المصنف من أنهم يقولون أن الايمان هو فعل القلب واللسان .

والجواب / أن أهل السنة والجماعة يجعلون العمل من الايمان كما قال رسول الله الايمان بضع وسبعون شعبة وذكر منه امانة الاذى عن الطريق وهو فعل الجوارح .

بخلاف المرجئة فانهم لا يمدون العمل من الايمان أصلاً .
 أما الأحاديث التي أوردها المصنف فهي دالة على مذهب أهل السنة والجماعة من أن الايمان قول باللسان ، واعتقاد بالقلب ، وعمل بالجوارح وهو ما يذهب اليه المصنف ويلاحظ أن المصنف لم يذكر من أدلة المخالفين لمذهب السلف شيئاً ، وقد ذكرت في القسم الاول في دراسة الكتاب أن طريقة السلف في اثبات العقيدة الاسلامية أو في الرد على الشبه الواردة عليها هو ايراد النصوص التي تثبت العقيدة الصحيحة وتتضمن الرد على المخالف كما صنع البخاري في كتاب الايمان من صحيحه ومثله الامام مسلم .

٨ - (ذكر خبر يدل على أن الايمان قول باللسان واعتقاد بالقلب
وعمل بالأركان يزيد وينقص) .

١- (١٧٩) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد ثنا الحسن بن علي بن عفان
ثنا عبد الله بن نمير الهمداني ، عن سليمان الاعمش ، عن
اسماعيل بن رجاء الزبيدي (١) عن أبيه (٢) قال (٣) / أخرج
مروان المنبر وبدأ بالخطابة قبل الصلاة فقام رجل فقال يا مروان
خالفت السنة . أخرجت المنبر ولم يكن يخرج ، وبدأت بالخطابة
قبل الصلاة . فقال أبو سعيد / من هذا ؟ فقالوا / فلان .
فقال أبو سعيد الخدري / قد قضى هذا الذي عليه . ان رسول
الله صلى الله عليه (وسلم) قال / من رأى أمراً متكرراً فليفسره
بيده فان لم يستلغ فبلسانه ، فان لم يستلغ فبقلبه وذلك أضعف
الايمان (٤) . ا هـ .

٢- (١٨٠) انبا محمد بن يعقوب الشيباني ، ثنا ابراهيم بن عبد الله بن
سليمان ثنا محمد بن عبيد نحوه . ا هـ . قال محمد بن يعقوب (٥)
وحدثني أبي ، ثنا أبو كريب محمد بن العلاء ، ومحمد بن طريف
قالا / ثنا أبو معاوية عن الاعمش عن اسماعيل بن رجاء عن
أبيه عن أبي سعيد الخدري وعن قيس بن مسلم (٦) عن

-
- (١) اسماعيل بن رجاء بن ربيعة الزبيدي أبو اسحاق الكوفي . مسن
الخامسة تهذيب ٢٩٦/١ تقريب ٦٩/١ .
(٢) رجاء بن ربيعة الزبيدي أبو اسماعيل الكوفي ذكره ابن حبان في الشقات
ووثقه العجلي وفي التقريب ممدوق من الثالثة انظر . تهذيب ٢٦٦/٣
تقريب ٢٤٨/١ .
(٣) في صحيح مسلم (عن اسماعيل بن رجاء عن أبيه عن أبي سعيد الخدري
وقد جاء التصريح بأبي سعيد الخدري في الرواية التالية رقم (٢) .
(٤) اسناده حسن وأخرج / م في الايمان / باب بيان كون النهي عن المنكر
من الايمان . وان الايمان يزيد وينقص . ٦٩/١ ح ٧٩ من طريق أبي كريب
محمد بن العلاء ثنا أبو معاوية ثنا الاعمش نحوه .
(٥) محمد بن يعقوب هو الشيباني .
(٦) قيس بن مسلم الجدائي العدواني أبو عمر الكوفي ، ثقة مرجح . مات
سنة عشرين ومائة . تهذيب ٤٠٣/٨ .

طارق بن شهاب (١) عن أبي سعيد الخدري قال /
 أخرج مروان المنبر في يوم عيد وبدأ بالخطبة قبل الصلاة
 فقام رجل فقال / يا مروان خالفت السنة أخرجت المنبر في يوم
 عيد ولم يكن يخرج ، وبدأت بالخطبة قبل الصلاة ولم يكن يبدأ ١ / ٢٤
 بها ، فقال أبو سعيد من هذا ؟ فقالوا / هذا فلان بن فلان
 فقال / أما هذا فقد قضى ما عليه . سمعت رسول الله صلى
 الله عليه (وسلم) يقول / من رأى منكم منكرا فاستطاع أن يغيره
 بيده فليغيره بيده ، فان لم يستطع فليذكره ، فان لم يستطع
 فليقلبه ، وذلك أضعف الايمان (٢) . ١٠ هـ .

٣- (١٨١) انبا محمد بن سعيد بن اسحاق أبو عبد الله ، ثنا الحسن
 بن مكرم ثنا يزيد بن هارون ح / وانبا محمد بن يعقوب بن يوسف
 ثنا ابراهيم بن مرزوق ثنا أبو داود وسعيد بن عامر (٣) قالوا /
 ثنا شعبة عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال / خطب
 مروان قبل الصلاة في يوم عيد فقام رجل فقال / انما كانت الصلاة
 قبل الخطبة ، فقال / ترك ذاك يا أبا فلان . فقال أبو سعيد
 أما هذا فقد قضى الذي عليه . سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم)

(١) طارق بن شهاب بن عبد شمس بن هلال الجلي ، ثقة رأى النبي
 صلى الله عليه وسلم ، وروى عنه مراسلات سنة ثلاث أو أربع
 وثمانين تهذيب ٣ / ٥ .

(٢) في اسناد ابن منده من لم نجد ترجمته والحديث أخرجه / في
 الايمان / باب كون النهي عن المنكر من الايمان ١ / ١٨٩ ح ٧٨ من
 طريق أبي بكر بن أبي شيبة ثنا وكيع عن سفيان ، وثنا محمد بن
 المشني ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة كلاهما عن قيس بن مسلم به
 س . في الايمان / تفاضل أهل الايمان ٨ / ٩٨ من طريق محمد
 ابن بشار ثنا عبد الرحمن ثنا سفيان عن قيس بن مسلم به

(٣) سعيد بن عامر الضبي أبو محمد البصري . ثقة مات سنة ثمان
 ومائتين تهذيب ٤ / ٥٠ .

يقول / من رأى منكم منكرا فليغيره بيده ، فان لم يستطع فليسهه
فان لم يستطع فليقلبه وذلك أضعف الايمان (١) . ١٠ هـ .

(. . .) وانبا عمرو بن محمد ومحمد بن يونس قالا / ثنا حسين بن محمد
ابن زياد ثنا محمد بن المشني ثنا غندر نحوه . ١٠ هـ .

٤- (١٨٢) ابنه أحمد بن محمد بن ابراهيم ومحمد بن محمد بن يونس
قالا / ثنا أسيد بن عاصم ، ثنا الحسين بن حفص (٢) ، ثنا
سفيان ، عن قيس بن مسلم قال / أخبرني طارق بن شهاب
قال / أول من قدم الخابية قبل الصلاة يوم العيد مروان فقام
اليه رجل فقال يا مروان خالفت السنة ، فقال مروان / يا
أبا فلان ترك ما هناك . فقام أبو سعيد الخدري فقال / أما
هذا فقد قضى الذي عليه . سمعت رسول الله صلى الله
عليه (وسلم) يقول /

من رأى منكم منكرا فاستطاع أن يغيره فليقلبه ، فان لم يستطع
فليسهه ، فان لم يستطع فليقلبه وذلك أضعف الايمان (٢) . ١٠ هـ .

(١) تقدم ص ٧٠ برقم (٢) .

(٢) الحسين بن حفص بن الفضل بن يحيى الهمداني ، بسكون الميم

الا صبهاني . القاضي ، صدوق من كبار العاشرة مات سنة عشر

واحد عشر . تقريب ١ / ١٧٥ .

(٣) فيه متابعة سفيان لشعبة عن قيس بن مسلم .

(١١١) أ ثنا محمد بن يعقوب ، ثنا يحيى بن محمد ، ثنا مسدد
 ثنا يحيى بن سعيد ، عن سفيان . ح ، وأخبرني أبي حدثني
 أبي ثنا محمد بن بشار ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي / ح / وأبنا
 الحسين بن علي ، ثنا الحيسن بن عامر ، ثنا عبد الله
 ابن محمد العيسوي ، ثنا وكيع عن سفيان عن قيس باسنائه
 نحوه . ١ هـ .

وهذه أسانيد مجمع على صحتها على رسم الجماعة أخرجها ^(١) معجم (*)
 وتركها البخاري ولا علة لها . ١ هـ .

(١) في الايمان وتقدم ذكرها في الصفحات السابقة في هذا الفصل .

(*) التعليق /

أورد المصنف تحت هذا العنوان روايات حديث أبي
 سعيد الخدري ، واقاربه لمن أنكر على مروان اخراجه من
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من المسجد الى مصلى
 العهد ثم تقديمه الخطبة على الصلاة مخالفا بذلك العمل سنة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقد قال أبو سعيد / أما
 هذا فقد قضى ما عليه يميني في تغيير المنكر ، ثم أيد ذلك
 بقوله / فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول // من
 رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم
 يستطع فبقلبه وذلك أضعف الايمان .
 فقد نزع على أن العمل باليد أو القول باللسان أو الاعتقاد بالقلب
 من الايمان ، وان الايمان يزيد عند المرء حتى يدفعه الى
 تغيير المنكر بيده وينقص حتى أنه لا يستطيع انكار ذلك الا بقلبه
 والكل من الايمان . فالحديث ظاهر الدلالة على ما أورده المصنف
 من أجله . والله أعلم .

٩ - (ذكر خبر يدل على أن الايمان ينقص حتى لا يبقى في قلب العبد
مثقال حبة خردل وأن المجاهد^(١) بالقلب واللسان واليــــد
من الايمان) .

١- (١٨٣) أخبرنا اسحاق بن ابراهيم بن هاشم ، ثنا أبو زرعة عبد الرحمن
ابن عمرو ، ثنا محمد بن يحيى ، ثنا يعقوب بن ابراهيم بن
سعد ، ثنا أبي ، عن صالح بن كيسان ، عن الحارث بن
فضيل (١) ، عن جعفر بن عبد الله بن الحكم (٢) عن عبد الرحمن
ابن مسور (٣) عن أبي رافع عن عبد الله بن مسعود /
أن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال / ما من نبي بعثه الله
في أمة قبلي الا كان له من أمته حوارى (٤) وأصحاب يأخذون
بسنته ويقتدون بأمره ، ثم انها تخلف من بعدهم خلوف ، يقولون
مالا يفعلون ، ويفعلون ما لا يؤمرون ، فمن جاهدهم بيــــده
فهو مؤمن ، ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ، ومن جاهدهم
بقلبه فهو مؤمن وليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل .
قال أبو رافع / فحدث به عبد الله بن عمر فأنكره على . فقندم
عبد الله بن مسعود فنزل بقناة فاستتبعتني اليه عبد الله
ابن عمر بعوده ، فانا لقيت معه ، فلما جلسنا سألت بن مسعود
عن هذا الحديث فحدثني كما حدثته ابن عمر . ا هـ أخرجه
مسلم^(٥) عن جماعة عن يعقوب .

-
- (١) الحارث هو أبو عبد الله المدني ، ثقة من السادسة . انظر
تهذيب ١٥٤ / ٢ . تقريب ١٤٣ / ١ .
(٢) جعفر بن عبد الله بن الحكم بن رافع ثقة من الثامنة . انظر . تهذيب
٩٩ / ٢ . تقريب ١٣١ / ١ . ذكره بن حبان في الثقات
(٣) عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة . ذكره بن حجر في التقريب
روى له مسلم حديثا واحدا في الايمان . يقول بن حجر في التقريب
مقبول . من الثامنة . انظر تهذيب ٢٦٩ / ٦ . تقريب ٤٩٨ / ١ .
(٤) في مسلم / حواريون . والحواريون هم الانصار .
(٥) في الايمان / باب كون النهي عن المنكر من الايمان ١ / ٩٦ ح ٧٠ .
قوله (ثم انها تخلف خلوف) الخلف بالتحريك والسكون / كل من
يجن بعد من مضى الا انه بالتحريك في الخير ، وبالتسكين
في الشر والخلوف / جمع خلف بالتسكين . النهاية ٦٦ / ٢ .
• (بقناة) قناة واد من أودية المدينة / قال القاضي عياض / ورواية
الجمهور بقاءه ، وهو خطأ وتصحيف . النورى ٢٩ / ٢ .

٢- (١٨٤) انها أحمد بن ابراهيم بن جامع بمصر (١) ثنا يوسف بن يزيد أبو يزيد المصري ثنا سعيد بن أبي مريم ، ثنا عبد العزيز ابن محمد حدثني الحارث بن فضيل ، عن جعفر بن عبد الله بن الحكم ، عن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة عن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) عن عبد الله بن مسعود . عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال /

ما كان من نبي الا كان له حواريون يهتدون بهديه وستنون بسنته . ثم يكون من بعدهم خلوف ، يقولون ما لا يعملون ويعملون ما لا ينكرون ، فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن . ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن . ليس وراء ذلك من الايمان مثل حبة من خردل . اهد هذا حديث صحيح أخرجه مسلم (٢) من حديث يعقوب بن أبي مريم ، وتركه البخاري ولا علة له .

ورواه عبد الله بن الحارث الجمحي عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة نحو معناه .

وقول آخر لجماعة آخرين من أهل الجماعة قالوا / لم يرد النبي صلى الله عليه (وسلم) أن تؤمن بالله في خبر جبريل عليه السلام كمال الايمان ، ولكن أراد الدهول في الايمان الذي يخرج به من مطلق الكفر . ويلزم من أتى به اسم الايمان وحكمه من غير استكمال منه للايمان كله . وهو التصديق الذي عنه يكون سائر الاعمال فقالوا //

(١) أبو العباس أحمد بن ابراهيم بن جامع السكري المصري . كان صاحب حديث . مات سنة احدى وخمسين وثلاثمائة . سير اعلام النبلاء ١٠ / ورقة ٤٩ . حسن المحاضرة ١ / ٣٧٠ .

(٢) تقدم ص — السابقة برقم (١) .

قال الله عز وجل / (ان الدين عند الله الاسلام) (١)

وقال (ومن يبتغ غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه)^(٢)

وقال (ورضيت لكم الاسلام ديناً) (٣) .

قالوا / فالاسلام الذي رضىه الله هو الايمان والايمان هو الاسلام لقوله / (ومن يبتغ غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه)
فلو كان الايمان غير الاسلام لكان من دان الله بالايمان غير مقبول منه .

وقالوا / الايمان في اللغة هو التصديق ، والاسلام في اللغة هو الخضوع .

فأصل الايمان التصديق بالله وبما جاء من عنده واياه آراء النبي صلى الله عليه (وسلم) بالايمان أن تؤمن بالله وعنده يكون الخضوع لله لأنه اذا صدق بالله خضع له ، واذا خضع له أطيع . فالخضوع عن التصديق هو أصل الاسلام .
ومعنى التصديق هو المعرفة بالله والاعتراف له بالربوبية وبوعده ووعيده وواجب حقه وتحقيق ما صدق به القول والعمل .

والتحقيق في اللغة تصديق الاصل فمن التصديق بالله يكون الخضوع لله وعن الخضوع يكون الطاعات ، وأول ما يكون عن خضوع القلب لله الذي أوجبه التصديق من عمل الجوارح الاقرار باللسان لأنه لما صدق بأن الله ربه خضع له بالعبودية مخلصاً ، ثم ابتداء الخضوع باللسان فأقر بالعبودية مخلصاً كما قال الله عز وجل
لإبراهيم عليه السلام / (أسلم قال أسلمت) (٤) أي أخلصت بالخضوع لك .

وحجتهم لهذا القول سؤال جبريل النبي صلى الله عليه وسلم (وسلم) . ا هـ .

(٢) آل عمران / آية ٨٥

(١) آل عمران / آية ١٩ .

(٤) البقرة / آية ١٣١

(٣) المائدة / آية ٣

٣- (١٨٥) أخبرنا أحمد بن اسحاق بن أيوب ، وعليه محمد بن نصر قال /

ثنا محمد بن يحيى بن المنذر البصرى (١) ثنا أبو عاصم
الضحاك بن مخلد ، ثنا كهسار بن الحسن ، ح / وثنا ابراهيم
ابن حاتم (٢) ، ثنا عبد الرحمن بن حماد قال (٣) ثنا
بشر بن موسى ، قال / ثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد
المقري ، ثنا كهسار بن الحسن عن عبد الله بن بريدة
عن يحيى بن يعمر قال /

كان أول من تكلم في القدر بالبصرة معبد الجهنى ، فأنزلت
وحميد بن عبد الرحمن (٤) الحميرى حاجين أو معتمرين حتى
قد معنا المدينة فقلنا / لو لقينا أحدا من أصحاب رسول الله
صلى الله عليه (وسلم) لسألناه عما يقول هؤلاء القوم فلى
القدر فوافقنا عبد الله بن عمر وهو داخل المسجد فاكثفته
أنا وصاحبى أحدا عن يمينه والآخر عن يساره ، فظننت أن صاحبنى
سيكل الكلام الى ، فقلت / يا أبا عبد الرحمن انه قد ظمـــــ
قبلنا ناس يقرءون القرآن ويتقرون العلم ويزعمون أن لا قدر

(١) محمد بن يحيى بن المنذر البصرى ، لم أعثر له على ترجمة فيهما
المخت عليه من المراجع .

(٢) ابراهيم بن حاتم شيخ شيخ ابن منده فالقائل وحدثنا ابراهيم
ابن حاتم هو أحمد بن اسحاق أو على بن محمد بن نصر لانهما
يرويان عنه جميعا .

(٣) قال / أى محمد بن يحيى بن المنذر ، وعبد الرحمن بن حماد .

(٤) فأنزلت وحميد (. .) فحميد معطوف على الضمير المتصل
قوله / أنزلت ، ولم يفصل بضمير ولا فاصل ما ، وهو جائز
أى بلا فاصل ، قال ابن مالك فى الالفية / و . . .
وانزل على ضمير وقع متصل عطفت فافصل بالضمير المنفصل
ر : أو فاصل مسا . وبلا فصلل يرد

انما الامر أنف . قال / فاذا لقيت أولئك فأخبرهم أني منهم
بريء وأنهم مني براء . قال / يحلف به عبد الله لو أن أحدهم
أنفق مثل أحد ذهباً ما قبل منه حتى يؤمن بالقدر ، ثم قال /
حدثني عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال /

بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه (وسلم) إذ طلع علينا
رجل شديد سواد الشعر شديد بياض الثياب لا يرى عليه
أثر سفر ولا يعرفه منا أحد حتى جلس بين يدي رسول الله صلى
الله عليه (وسلم) فأسند ركبتيه إلى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه
فقال / أخبرني عن الاسلام ما الاسلام ؟ قال / ان تحشد أن لا
اله الا الله وأن محمداً رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة
وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطاعته سبيلاً . قال / صدقت
قال / فعجبنا منه يسأله ويصدق . ثم قال / أخبرني عن الايمان
ما الايمان ؟ قال / أن تؤمن بالله وكتبه ورسله واليوم الآخر
والقدر كله خيره وشره . ثم قال / أخبرني عن الاحسان ما
الاحسان ؟ قال / أن تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه
يراك . قال / أخبرني عن الساعة قال / ما المسئول عنها
بأعلم من السائل . قال / أخبرني عن أماراتها قال / أن تلد
الأمه ربيتها وأن ترى الحفاة العراة يتطاولن في البنيان
قال عمر / فلبثت ثلاثاً ثم قال لي النبي صلى الله عليه (وسلم)
يا عمر تدري من السائل ؟ قلت / الله ورسوله أعلم . قال / فانه
جبريل عليه السلام أتاكم يعلمكم دينكم (١) . ا هـ .

٤- (١٨٦) انبا أبو النصر محمد بن محمد بن يوسف ، ثنا أبو عبد الله
محمد بن نصر ، ثنا أبو سلمة يحيى بن خلف ، ثنا معتمر بن
سليمان . قال / سمعت كهمساً يحدث عن ابن بريدة عن يحيى
ابن يعمر ، أن ابن عمر أخبرهم قال / أخبرني عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال / بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه
(وسلم) ذات يوم إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد

سواد الشعر حتى جلس الى النبي صلى الله عليه (وسلم)
فقال / يا محمد أخبرني عن الاسلام مالا سلام ؟ قال الاسلام
أن تشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله ، وتقيم
الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان ، وتحتج البيت ان استطعت
اليه سبيلا . قال / صدقت . قال / فعجبنا أنه يسأله ويصدقه
فذكر الحديث نحو الأول . (*) . ١ هـ .

التعليق /

أورد المصنف تحت هذا العنوان روايات حديث عبد الله بن مسعود
وهو ظاهر الدلالة على ما جاء في الترجمة من أن المجاهدة باليد
من الايمان ، والمجاهدة باللسان من الايمان ، والمجاهدة بالقلب
من الايمان كما هو نص الحديث ، وقول المصنف بعد ذلك فليس
خلال بيانه / وقول آخر لجماعة آخرين من اهل الجماعة قالوا / لم
يرد النبي صلى الله عليه وسلم / أن تؤمن بالله في خبر جبريل
عليه السلام كمال الايمان ، ولكن اراد الدخول في الايمان الذي
يخرج به من مطال الكفر ويلزم من أتى به اسم الايمان وحكمه من
غير استكمال منه للايمان كله مستدلين على ذلك بحديث
جبريل . أقول ما ذكره المصنف عن هؤلاء واضح ووجهتهم ظاهرة
للدلالة التي ذكرها . اما مناسبة ذكر هذا القول لهذه الترجمة
فقد تكون هناك مناسبة ما / من حيث ان قصدهم الدخول في
الايمان من غير استكمال لباقي شعبه فلا يزال ناقصا .
ولكن أرى أن الأولى ان يذكر هذا القول في الفصل الخامس من
هذا الجزء وهو / اختلاف اقوال الناس في الايمان ما هو ؟ فقد
ذكر هناك مذاهب الفرق في الايمان ومنهم أهل السنة والجماعة
فكان الاجدر ان يذكر رأي هذه الجماعة من أهل السنة مع مذهب
اهل السنة هناك في الفصل الخامس وخاصة وان الاحاديث الست
اوردها سبقت فيما تقدم استدلالا على آراء بمعنى الفرق . ١ هـ .

١- (ذكر المثل الذي ضربه الله والنبي صلى الله عليه (وسلم) للمؤمن

والايمن)

قال الله عز وجل / (ألم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها (١)) .

فضرِبها مثلا لكلمة الايمان وجعل لها أصلا وفرعا وشمرا تؤتيه كل حين ، فسأل النبي صلى الله عليه (وسلم) أصحابه عن معنى هذا المثل من الله فوقعوا في شجر البوادي ، فقال ابن عمر / فوقع في نفسي انها النخلة فاستحييت . فقال الغبي صلى الله عليه (وسلم) هي النخلة . ثم فسر النبي صلى الله عليه (وسلم) الايمان بسنته اذ فهم عن الله مثله فأخبر أن الايمان ذو شعب اعلاها شهادة أن لا اله الا الله . فجعل أصله الاقرار بالقلب واللسان وجعل شعبه الاعمال . فالذي سمي الايمان التصديق ، هو الذي أخبر ان الايمان ذو شعب فمن لم يسم الاعمال شعبا من الايمان كما سماها النبي صلى الله عليه (وسلم) ويجعل له أصلا وشعبا كما جعله الرسول صلى الله عليه (وسلم) كما ضرب الله المثل به ، كان مخالفا له . وليس لاحد ان يفرق بين صفات النبي صلى الله عليه (وسلم) للايمان فيؤمن ببعضها ويكفر ببعضها لأن النبي صلى الله عليه (وسلم) حين سأله جبريل عليه السلام عن الايمان بدأ بالشهادة (٢) وقال لو غدا عبد القيس أتدرون ما الايمان فبدأ بالشهادة وهي الكلمة أصل الايمان ، والشاهد بلا اله الا الله هو المصدق المقر بقلبه يشهد بها لله بقلبه ولسانه يبتدئ بشهادة قلبه

ابراهيم / آية ٢٤ ، ٢٥ .

(١)

حينما سأله عن الايمان لم يبدأ بالشهادة ، وانما بدأ بقوله /

(٢)

أن تؤمن بالله . . . وانما بدأ بالشهادة حين سأله عن الاسلام وسبق أن المصنف يرى أن الاسلام والايمان اسمان لمعنى واحد فلعنه يقصد بالايمان الاسلام وانما بدأ بالشهادة في حديث وفد عبد القيس وهو ما أشار اليه المصنف .

والاقرار به ثم يثنى بالشهادة بلسانه والاقرار به بنية صادقه
يرجع بها الى قلب مخلص فذلك المؤمن المسلم ليس كما شهد
به المنافقون ان قالوا / (نشهد انك لرسول الله) قال الله
(والله يشهد انهم لكانبون) (٢)

فلم يكذب قولهم ولكن كذبهم من قلوبهم فقال / (والله يعلم
انك لرسوله) كما قالوا . ثم قال / (والله يشهد ان المنافقين
لكانبون) .

فكذبهم لانهم قالوا بالسنتهم ما ليس في قلوبهم .

فالا سلام الحقيقي ما تقدم وصفه وهو الايمان .

والا سلام الذي احتج به المنافقون من القتل والسبي هيـمـو

الاستسلام بالله التوفيق . ا هـ .

بيان ما تقدم من الخبر

١- (١٨٧) أخبرنا محمد بن محمد بن يوسف ، ثنا محمد بن نصر ، ثنا
ابو قدامة عبيد الله بن سعيد ، ثنا يحيى بن سعيد القطان
عن عبيد الله بن عمر (١) ، حدثني نافع عن عبد الله بن عمر
قال /

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / أخبروني نسي
بشجرة هي مثل المسلم توتى أكلها كل حين باذن ربها
لا يتحات ورقها .

قال / ف وقعت في نفسي أنها النخلة فكرهت أن أتكلم وشم أبو بكر
وعمر رضي الله عنهما ، فلما لم يتكلموا . قال رسول الله صلى الله
عليه (وسلم) / هي النخلة ، فلما خرجت مع أبي قلت / يا أبتاه
وقع في نفسي أنها النخلة . فقال / ما منعك أن تقولهم
لو كنت قلتها كان أحب الي من كذا وكذا . قلت / ما منعني
أن أتكلم الا أني لم أرك ولا أبا بكر تكلمتا ، فكرهت أن أتكلم
ولم تتكلم (٢) . ١٠ هـ .

٢- (١٨٨) أنها محمد بن عبد الله بن معروف ، وعلى به الحسن قال / ثنا
اسماعيل بن اسحاق ، ثنا القعنبي ، ثنا مالك بن أنس عن عبد الله
ابن دينار عن عبد الله بن عمر ، أن رسول الله صلى الله عليه
(وسلم) قال /

ان من الشجر شجرة لا يسقط ورقها ، وانها مثل السلم فحدثوني
ما هي ؟ قال عبد الله / فوق الناس في شجر البوادي ووقع في
نفسى أنها النخلة . قال / فاستحييت . فقالوا / حدثنا يا
رسول الله ما هي ؟ قال / هي النخلة . قال عبد الله فحدثت .

-
- (١) عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب أحد
الفقهاء السبعة ثقة مات سنة سبع وأربعين ومائة . انظر تهذيب ٣٨ /
(٢) اسناده صحيح وأخرجه خ / في الايمان / باب اكرام الكبير ويبدأ
الاكبر بالكلام والسؤال فتح الباري ١٠ / ٣٦٥ هـ ٦١٤٤ من طريق
مسند ثنا يحيى به .

عمر بن الخطاب بالذى وقع فى نفسى من ذلك فقال عمر /
 لان تكون قلتها أحب الى من أن يكون لى كذا وكذا (١) . ١٠هـ
 رواه جماعة عن مالك . هـ . ورواه سليمان بن بلال (٢) واسماعيل
 ابن جعفر (٣) . ١٠هـ

٣- (١٨٩) أنبا محمد بن محمد بن يوسف ، ثنا محمد بن نصر المروزي
 ثنا محمد بن عبيد بن حساب (٤) ، ثنا حماد بن زيد
 ثنا أيوب السخيتاني (٥) عن أبي الخليل (٦) عن مجاهد (٧)
 عن ابن عمر قال /

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (يومنا لأصحابه /
 أخبروني عن شجرة مثلها مثل المؤمن فجعل القوم يذكر
 شجرة من شجر البوادي . قال ابن عمر فالتقى فى نفسى

-
- (١) فى اسناد ابن منده شيخه لم يوثق والحديث أخرجه خ / فى
 العلم / باب الحياء فى العلم فتح البارى ١/ ٢٢٩ ح ١٣١
 من طريق اسماعيل بن أبي أوس - حدثنى مالك به .
 * وفى التفسير / باب (كشجرة طيبة أصلها ثابت . فتح
 البارى ٨/ ٣٧٧ ح ٤٦٩٨ . * حم ٢/ ٦١
 وصله خ / فى العلم / باب طرح الامام المسألة على أصحابه به
 ليختبر ما عندهم من العلم . فتح البارى ١/ ١٤٧ ح ٦٢ .
 وصله خ / فى العلم / باب قول المحدث حدثنا أو أخبرنا فتح
 البارى ١/ ١٤٥ ح ٦١ .
 * م / فى صفات المنافقين وأحكامهم / باب مثل المؤمن مثل
 النخلة ٤/ ٢١٦٤ ح ٦٣ .
 (٢) محمد بن عبيد بن حساب الغبري البصري ثقة مات سنة ثمان
 وثلاثين ومائتين انظر تهذيب ٩/ ٣٢٩ .
 (٣) أيوب بن أبي تيمية كيسان السخيتاني أبو بكر البصري . ثقة
 مات سنة احدى وثلاثين ومائة انظر تهذيب ١/ ٣٩٧ .
 (٤) صالح بن أبو مريم الضبي أبو الخليل البصري . وثقة ابن معين
 والنسائي . من السادسة . انظر تهذيب ٤/ ٤٠٢ تقريب ١/ ٢٦٢ .
 (٥) مجاهد بن جبر المكي ، ثقة مات سنة ثلاث ومائة . انظر
 تهذيب ١٠/ ٤٢ .

أوروعى أنها النخلة ، فجعلت أريد أن أقولها فأرى أسنان
القوم فأهاب أن أتكم ، فلما سكتوا . قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم / هي النخلة . (٥) هـ .

هذا حديث مجمع على صحته رواه جماعة عن مجاهد منهم
عبد الله بن أبي نعيم (٢) وسيف بن سليمان . وزيد
اليامي (٣) ، وسليمان الأعمش (٤) ، وأبو بشر (٥) ، وكلها
ثابتة على رسم الجماعة ، أخرجناها في مواضعها . ورواه
عن ابن عمر حفص بن عاصم ومبارك بن دثار . ١ هـ .

(١) أخرجه م في صفات المنافقين باب مثل المؤمن ٤ / ٢١٦٥ ح ٦٤
من طريق محمد بن عبيد الغفري ثنا حماد بن زيد به .

(٢) وصله خ / في العلم / باب ١٤ الفهم في العلم / فتح الباري
١ / ١٦٥ ح ٧٢ .

* م / في صفات المنافقين / باب مثل المؤمن ٤ / ٢١٦٥ ح (٥٥٥٥)
٦٤ مكسر .

■ حجم ١٢ / ٢ .

(٣) وصله خ / في الاطعمة / باب بركة النخلة . فتح الباري ٩ / ٧٢ ح ٥٤٤٨

(٤) وصله خ / في الاطعمة / باب أكل الجمار . فتح الباري
٩ / ٥٦٩ ح ٥٤٤٤ .

(٥) وصله خ / في البيوع / باب بيع الجمار وأكله . فتح الباري
٤ / ٤٠٥ ح ٢٢٠٩ .

٤- (١٩١) انبا عبد الله بن ابراهيم بن الصباح ، ثنا ابو مسعود أحمد
ابن الفرات ، انبا شهابه بن سوار عن شعبة عن محارب بن
دثار (١) عن ابن عمر قال /

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (مثل المؤمن أو المسلم
مثل شجرة خضراء . فقالوا / هي كذا هي كذا . قال ابن عمر
وأظنها (٢) النخلة فأردت أن أقول وكنت شابا فاستحييت
فقال النبي صلى الله عليه وسلم (هي النخلة (٣) . ١ هـ .
وعن شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم
عن ابن عمر مثل حديث محارب في النخلة فأخبرت أبي بما
أردت أن أقول فقال لو كنت قلتها كان أحب الي من كذا وكذا (٤) . (*)

(١) محارب بن دثار بن كردوس بن قرواش بن جهمونة بن سلمة السدوسي

ثقة . مات سنة ست عشرة ومائة . انار التهذيب ١٠ / ٤٩ .

(٢) في الاصل / أظنه . ورقة ١ / ٢٦ .

(٣) في اسناد ابن مندة شيخه لم يوثق والحديث أخرجه خ / في

الادب / باب ما لا يستحي من الحق للتفقه في الدين

فتح الباري ١٠ / ٥٢٣ - ٥٢٤ ح ٦١٢٢ من طريق آدم ثنا

شعبة به .

* ج ٢ / ٣١

(٤) تقدم ص ٢٨٢ ح برقم (٢) عن عبد الله بن دينار عن عبد الله

ابن عمر .

التعليق /

اشار المصنف تحت هذا العنوان الى أن للايمان أصلا وشعبا

فأعماله الاقرار بالظب واللسان ، وشعبه الاعمال ، وذلك لتفسير

رسول الله صلى الله عليه وسلم المثل المضروب من الله تعالى

فقد شبه الله تعالى الكلمة الطيبة وهي شهادة ان لا اله الا الله

بشجرة آية لها أصل ثابت هو الجذور وسا ق وفروع وثمر ، فالشهادة

بالظب واللسان أصلها الثابت وفروعها العمل كما فسر الرسول

صلى الله عليه وسلم الايمان بذلك في قوله / الايمان بضئع

وسبعون شعبا أعلاها قول لا اله الا الله وأدناها إمالة الأذى

عن الطريق ، ثم بين المصنف أن من لم يسم الاعمال شعبا

.....

من الايمان كما سماها النبي صلى الله عليه وسلم ، ويجعل له أصلاً وشعباً كما جعله الرسول وكما ضرب الله المثل به ، كان مخالفاً له ، وليس لاحد أن يفرق بين صفات النبي صلى الله عليه وسلم للايمان فيكفر ببعضها ويؤمن ببعضها . وهذا في نظري رد من المصنف على المرجئة جميعاً الذين لم يسموا الاعمال شعباً من الايمان كما سماها الرسول صلى الله عليه وسلم ، فليس الخلاف لفظياً كما يقال وقد أيد ذلك بروايات حديث ابن عمر الذي أخرجه البخاري ومسلم وغيرهما في تفسير المثل المضروب من الرسول صلى الله عليه وسلم في مثل المسلم وفي رواية المؤمن . والله أعلم .

١١- (ذكر الأخبار التي جاءت عن النبي صلى الله عليه (وسلم) الدالة على أساس الإيمان وشعبه (١))

١- (١٩١) أخبرنا عمر بن الربيع بن سليمان ثنا يحيى بن أيوب المصري ثنا سعيد بن أبي مريم ، انبا يحيى بن أيوب ، حدثني حميد الطويل ، أنه سمع أنس بن مالك يقول / ان رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال / أمرت أن أقاتل المشركين حتى يشهدوا أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله (٢) وصلوا صلاتنا واستقبلوا قبلتنا وأكلوا ذبيحتنا حرمت علينا أموالهم ودمائهم لا يحقها لهم ما للمسلمين وعليهم ما على المسلمين (٣) ١٠ هـ .

٢- (١٩٢) انبا محمد بن احمد بن محبوب المروزي ، ثنا أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي ، ثنا سعيد بن يعقوب الدالقاني (٤) انبا عبد الله بن المبارك ، انبا حميد الطويل عن أنس بن مالك قال /

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله وأن يستقبلوا قبلتنا ويأكلوا ذبيحتنا وأن يصلوا صلاتنا ، فاذا فعلوا ذلك حرمت علينا دماؤهم ومآكلهم الا يحقها لهم ما للمسلمين وعليهم ما على المسلمين (٥) ١٠ هـ . مشهور عن ابن المبارك . اهـ

(١) في الاصل / وشعبها / بالألف ، ورقة ٢٦ / ١ .

(٢) في رواية أبي داود / وأن يصلوا وأن يستقبلوا (تقدم ص ٦٩ . ويأتي في الرواية التالية .

(٣) الحديث تقدم ص ٦٩ .

(٤) سعيد بن يعقوب الدالقاني أبو بكر ، ثقة . مات سنة أربع وأربعين ومائتين انظر انشهاديب ٤ / ١٠٣ .

(٥) صحيح تقدم ص ٧٠ .

- ٣- (١٩٣) انبا محمد بن ابراهيم بن مروان ، ثنا زكريا بن يحيى بن
 اياس ، ثنا هشام بن عمار (١) ، ثنا محمد بن عيسى بن
 سميع (٢) ، ثنا أبو عبيدة حميد الاول عن أنس بن مالك
 عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال /
 أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله وأن محمدا
 عبده ورسوله فإذا شهدوا بها وصلوا صلاتنا و استقبلوا قبلتنا
 وأكلوا ذبيحتنا حرم علينا دماؤهم وأموالهم (٣) ١٠ هـ .
- ٤- (١٩٤) انبا أبو حاتم محمد بن عيسى الرازي ، وعبدوس بن الحسين
 واحمد بن محمد بن ابراهيم قالوا / ثنا أبو حاتم محمد بن
 ادريس ، ثنا محمد بن عبد الله الانصارى (٤) ثنا حميد الاول
 قال / سأل ميمون بن سياه (٥) أنس بن مالك فقال / يا أبا حمزة

-
- (١) هشام بن عمار بن نصير ، بنون مصغرا ، السلمي الدمشقي
 ذكر ابن حجر الاختلاف في توثيقه و خلاصتها في التقريب
 صدوق ، مقرر ، كبر فصار يلقن ، فحديثه القهيم أصح ، من كبار
 العاشرة مات سنة خمس وأربعين ومائتين . انظر التهذيب ١ / ٥
 تقريب ٢ / ٣٢٠ .
- (٢) محمد بن عيسى بن القاسم بن سميع بن الصغير الابوي ، ذكر ابن حجر
 الاقوال في توثيقه و خلاصتها في التقريب صدوق ، يخطئ ، ويدلس
 ورعي بالقدر ، من التاسعة مات سنة أربع و قيل ست ومائتين انظر
 التهذيب ٩ / ٣٩٠ تقريب ٢ / ١٩٨ .
- (٣) تقدم الحديث باسناد صحيح ، وفي هذا متابعة محمد بن سميع
 لابن المبارك عن حميد .
- (٤) محمد بن عبد الله بن المشني بن عبد الله الانصارى البصرى ، القاضى
 أبو عبد الله ثقة مات سنة أربع عشرة ومائتين . تهذيب ٩ / ٢٧٤
 تقريب ٢ / ١٨٠ .
- (٥) ميمون بن سياه بكسر المهملة بعد تحت نية البصرى ضعفه
 يحيى وابو داود ويعقوب بن ابراهيم ووثقه ابو حاتم وقال الدارقطني
 يحتج به وابن حبان ذكره مرة في الشقات وأخرى في الضعفاء .
 وفي التقريب صدوق يخطئ من الرابعة . التهذيب ١٠ / ٣٨٨
 تقريب ٢ / ٢٩١ .

ما يحرم دم المسلم وماله ؟ فقال من شهد أن لا اله الا الله
وأن محمدا رسول الله واستقبل قبلتنا وصلى صلاتنا وأكل ذبيحتنا
فهو مسلم له مال المسلمين وعليه ما على المسلمين . اهـ هكذا
رواه موقافا . ا هـ .

قال البخاري قال علي بن المديني عن خالد بن الحارث عن
حميد قال / سأل ميمون بن سياه أنسا فذكره مرفوعا . ا هـ .
ورواه ابن مهدي عن منصور بن سعد عن ميمون بن سياه عن أنس
عن النبي صلى الله عليه (وسلم) نحوه وأخرجه البخاري (١) . ا هـ .

(١) في الصلاة / باب فضل استقبال القبلة . فتح الباري ، ١ / ٩٧ ج ٣
من طريق ابن أبي مريم أخبرنا يحيى ثنا حميد ثنا أنس عن النبي /
وقال علي بن عبد الله ثنا خالد بن موقوف ، وقال ابن حجر في فتح
الباري ، ١ / ٩٧ - ٩٨ في شرح الحديث تعليقا على كون الحديث
روى موقفا ومرفوعا وكون الاسماعيلى أعل طريق حميد المذكورة
فقال / الحديث حديث ميمون وحميد انما سمعه منه ، واستبدل
علي ذلك برواية معاذ بن معاذ عن حميد عن ميمون قال / سألت
أنسا قال / وحديث يحيى بن أيوب لا يحتج به - يعني في التصريح
بالتحديث - قال / لأن عادة المصريين والشاميين ذكر الخبر
فيما يروونه . قلت / أي ابن حجر هذا التعليل مردود ، ولو فتح
هذا الباب لم يوثق برواية مدلس أصلا ولو صرح بالسماع والعمل
على خلافه . ورواية معاذ لا دليل فيها على أن حميدا لم يسمعه
من أنس لأنه لا مانع أن يسمعه من أنس ثم يستثبت فيه من ميمون
لعلمه بأنه كان السائل عن ذلك - فكان حقيقا بضبطه فكان حميد
تارة يحدث به عن أنس لأجل العلو ، وتارة عن ميمون لكونه ثبته
فيه ، وقد جرت عادة حميد بهذا يقول / (حدثني أنس وثبتني
فيه ثابت) وكذا وقع لغير حميد . ا هـ .

٥- (١٩٥) انها محمد بن الفضل ~~عبد الرحمن~~ ، ثنا محمد بن عبد الله
ابن رسته : / ح / وأتينا علي بن محمد بن نصر ، ثنا أبو الحسن
العودي . ، قال / ثنا العباس بن الوليد النرسي ، ثنا
عبد الرحمن بن مهدي عن منصور بن سعد عن ميمون بن سيابة
عن أنس بن مالك ، أن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال /
من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا ، وأكل ذبيحتنا فذاك المسلم
له ذمة الله وذمة رسوله فلا تخفروا الله في ذمته (٢) رواه عمرو بن
العباس . ا هـ .

٦- (١٩٦) ابنا علي بن عيسى ، وعلى بن محمد بن نصر ، وجماعة قالوا /
ابنا محمد بن ابراهيم بن سعيد العبدي ، ثنا أمية بن
بسطام ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا روح بن القاسم ، عن العلاء بن
عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه
(وسلم) قال /
أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا اله الا الله ويؤمنوا بي
وبما جئت به فاذا فعلوا ذلك ، عصوا مني دماءهم وأموالهم الا بحقها
وحسابهم على الله (٣) عز وجل . ا هـ

(١) في اسناد ابن منده من لم تجد ترجمته ، والحديث أخرجه خ / في
الصلاة / باب فضل استقبال القبلة فتح الباري ١ / ٤٦٦ ح ٣٩١ من
طريق عمرو بن عباس ثنا ابن مهدي به .

(٢) في اسناد ابن منده من لم تجد ترجمته / والحديث أخرجه / في
الايمان / باب الامر بقتال الناس حتى يقولوا الا اله الا الله ١ / ٥٢
ح ٣٤ من طريق احمد بن عبد العزيز الضبي ، أخبرنا عبد العزيز
الدراوردي عن العلاء ، وثنا أمية بن بسطام به .

• (ذمة الله) أي أما نته وعهده .

• (فلا تخفروا) بالضم من الرباعي ، أي لا تغدروا النهاية ٢ / ٥٢ .

٧- (١٩٧) انبا محمد بن ابراهيم بن الفضل ثنا احمد بن سلمة / ح / و انبا

محمد بن يعقوب ثنا محمد بن نعيم قال / ثنا احمد بن عبدة
 ثنا عبد العزيز بن محمد عن الملاء بن عبد الرحمن عن أبيه
 عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال /

أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله (١). ١٠ هـ

٨- (١٩٨) وانبا احمد بن اسحاق بن أيوب ، ثنا معاذ بن المشني ، ثنا

عبد الله بن مسلمة بن قعنب ، ثنا عبد العزيز بن محمد بن

العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة قال /

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (نقاتل الناس

حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا شهدوا أن لا اله الا الله

وبما جئت به عصموا مني دماءهم الا بحقها وحسابهم على الله

الله عز وجل (٢) . ١٠ هـ .

۹۔ (۱۹۹) انبا خيثمة، ثنا محمد بن عوف، ثنا عثمان بن سعيد بن

کثیر (۳) ح / انبا احمد بن سليمان بن أيوب ، ثنا أبو زرعة

عبد الرحمن بن عمرو ، ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع ، أنبأ

شعيب بن أبي حمزة عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي

هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال /

أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قال لا اله

إلا الله عصم مني نفسه وماله إلا بحقه وحسابه على الله عز وجل (٤) ٢٦ / ١

(١) تقدم في الصفحة السابقة ح رقم ٦

◆ “ “ “ “ “ “ (2)

(٣) عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار القرشي مولا هم ، أبو عمرو الحمصي

ثقة عابد من التاسعة ، مات سنة تسع ومائتين . تقريب ٩ / ٢ .

(٤) اسناده صحيح ، وأخرجه خ / في الجهاد / باب دعاء النبي الناس

الى الاسلام فتح الباري ٦/ ١١١ ح ٢٩٤٦ من طريق أبي اليمان

الى قوله وحسابه على الله . دون الزيادة وقد أخرجها الطبري

كما في الرواية التالية.

فأنزل الله في كتابه وذكر قوما استكبروا فقال (انهم كانوا
 اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون) (١) .
 وقال الله عز وجل / (ان جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية
 حمية الجاهلية فأنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين
 والزمهم كلمة التقوى وكانوا أحق بها وأهلها) (٢) .
 لا اله الا الله محمد رسول الله استكبر عنها المشركون يوم
 الحديبية فكاتبهم رسول الله صلى الله عليه (وسلم) على قضية
 المدة ١٠ هـ رواه يحيى بن سعيد عن الزهري بهذه الزيادة (٣) هـ .

١ - (٢٠٠) انبا اسماعيل بن يعقوب البغدادي بمصر ، ثنا اسماعيل بن
 اسحاق ثنا اسماعيل بن أبي أويس (٤) ، قال / حدثنى أخى (٥)
 عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن ابن شهاب ، عن
 سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه
 (وسلم) قال /
 أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قال لا اله
 الا الله فقد عصم مني ماله ونفسه الا بحقه وحسابه على الله
 قال / وانزل الله عز وجل في كتابه فذكر قوما استكبروا فقال /
 (انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون) (٦)

(١) الصافات / آية ٣٥

(٢) الفتح / آية ٣٦ .

(٣) قوله / رواه يحيى بن سعيد الخ وهو الحديث التالي برقم ١٠

(٤) اسماعيل بن عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبي عامر

الاصبحي أبو عبد الله بن أبي أويس بن أخت مالك ونسيبه ، روى عن أبيه
 وأخيه أبو بكر ذكر ابن حجر في التهذيب الاختلاف في توثيقه
 و خلاصتها كما في التقريب صدوق أخا في أحاديث من حفظه
 من العاشرة ، مات سنة ست وعشرين ، أخرج له الشيخان ، انظر
 تهذيب ١ / ٣١٠ تقريب ١ / ٧١ .

(٥) هو عبد الحميد بن عبد الله بن عبد الله بن أويس الاصبحي أبو بكر

ابن أبي أويس مشهور بكنيته كأبيه ، ثقة من التاسعة ، وقع عنده
 الأزدي أبو بكر الأعشى ، في أسناد حديث فنسبه إلى الوضع
 فلم يصب ، مات سنة اثنتين ومائتين . أخرج له الشيخان .

تقريب ١ / ٤٦٨ .

(٦) الصافات / آية ٣٥

فقال الله عز وجل / (ان جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية
الى قوله / وكانوا أحق بها وأهلها (١) . وهي لا اله الا الله
محمد رسول الله استكبر عنها المشركون يوم الحديبية يوم كاتبهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم (٢) (*) ما رواه يحيى بن سعيد وأرى
هذه الزيادة من قول الزهري . ا هـ .

- (١) الفتح / آية ٣٦ .
(٢) أخرجه الطبري في التفسير ٢٦ / ١٠٣ - ١٠٤ من طريق عمرو بن محمد
العثماني ثنا اسماعيل بن أبي أويس به .
وقد أورد ابن كثير في تفسير سورة الفتح ٤ / ١٩٤ ط الاولى /
ما ذكره ابن جرير الطبري في تفسيره عن ابن شهاب الزهري ، ثم
قال وكذا رواه بهذه الزيادات ابن جرير من حديث الزهري والظاهر
أنها مدرجة من كلام الزهري ، والله أعلم . . ا هـ .
قلت / وهو قول المصنف .

(*) التعليق /

الاحاديث التي أوردها المصنف تحت هذا العنوان مطابقة للترجمة
فقد اشتطت على أساس الايمان وهو الشهادة لله بالوحدانية ورسوله
بالرسالة ، كما اشتطت على عدد من شعب الايمان كالصلاة واستقبال
القبلة وأكل ذبيحة المسلمين .
والاحاديث تدل على أن أمور الناس محمولة على الظاهر فمن أظهر
شعار الدين أجريت عليه أحكامه ، ما لم يظهر منه خلاف ذلك .
والله أعلم .

١٢ (ذكر الأجواب والشعب التي قالها النبي صلى الله عليه وسلم) أنها
الايمن ، وأنها قول باللسان ومعرفة بالقلب وعمل بالأركان التي
علمهن جبريل عليه السلام الصحابة ، وكذلك روى عنه من رواية
على بن أبي طالب رضي الله عنه ، وبين المصنف ميمتها .

فمن أفعال القلوب / النيات والأرادات ، والعلم ، والمعرفة
بالله وبما أمر به والاعتراف له والتصديق به وبما جاء من عنده ، والخضوع
له ولأمره ، والاحلال والرغبة اليه ، والرغبة منه والخوف والرجاء
والحب له ولما جاء من عنده والحب والبغض فيه والتوكل والصبر
والرضا والرحمة والحياء والنصيحة لله ولرسوله ولكتابه وإخلاص الأعمال
كلها مع سائر أعمال القلب . ا هـ .

ومن أفعال اللسان / الاقرار بالله وبما جاء من عنده والشهادة
لله بالتوحيد ولرسوله بالرسالة ولجميع الانبياء والرسول ، ثم التسبيح
والتكبير والتحميد والتهليل والثناء على الله والصلاة على رسوله والدعاء
وسائر الذكر . ا هـ .

ثم أفعال سائر الجوارح / من الطاعات والواجبات التي بني عليها
الاسلام ، أولها اتمام الطهارات كما أمر الله عز وجل ، ثم الصلوات
الخمسة وصوم شهر رمضان والزكاة على ما بينه الرسول صلى الله عليه
(وسلم) ثم حج البيت من استطاع اليه سبيلا ، وترك الصلاة كفر ، وكذلك
جحود الصوم والزكاة والحج ، والجهاد فرغ على كفاية مع البر والفاجر
وسائر الأعمال (١) التطوع التي يستحق بفعلها اسم زيادة
الايمن ، والافعال المنهى عنها التي يفعلها يستحق نقصان الايمان . ا هـ .

١- (٢٠١) أخبرنا محمد بن الحسين بن علي المدايني ، ثنا أحمد بن مهدي
ثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب ، ثنا مالك وسليمان بن بلال

عن يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم التميمي عن عيسى بن
 علقمة بن (و) قاص اللبث عن عمر بن الخطاب رضى الله
 عنه قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / انما
 الاعمال بالنيات وانما لامرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى
 الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ، ومن كانت هجرته الى دنيا
 يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه (٢) . اهـ

() الواو ساكنة اثبتناها اعتمادا على الرواية السابقة .

التعليق

ذكر المصنف في أعمال القلوب كالنيات والارادات ، الخ
 واستدل لذلك بحديث عمر بن الخطاب انما الاعمال بالنيات وهو
 ظاهر الدلالة لذلك ، كما ذكر أن من أعمال اللسان الاقترار
 بالله وبما جاء من عنده والشهادة لله بالوحدانية . . . السخ
 ثم ذكر سائر أعمال الجوارح من الطاعات وهذه الامور تقدمت
 أدلتها في حديث جبريل وغـ

۱۳- (ذکر صفة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم) وحفظتم

من الایمان واتباعهم القســرآن .

قال عبد الله بن عباس قوله / (يتلونه حتى تلاوته) (١)

قال يتيمونه حق اتباعه يحلون حلاله ويحرمون حرامه ولا

يحرّفونه عن مواضعه (٢) ١٠ هـ .

وقال قتادة هؤلاء أصحاب محمد صلى الله عليه (وسلم) آمنوا

بِكِتَابِ اللَّهِ فَصَدَّقُوا بِهِ أَجَلُوا- حَلَالَهُ وَحَرَمُوا حَرَامَهُ وَعَمَلُوا بِمَا فِيهِ (٣). اهـ

وقال مجاهد يمشون به حق عمله (١) . ا هـ .

١- (٢٠٢) أخبرنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري بمصر ، ومحمد بن

يعقوب الشيباني قال / ثنا محمد بن عبد الوهاب بن حبيب

النيسابوري ، ثنا جعفر بن عوف العمرى (٥) ، ثنا أبو الميسر

عقبة بن عبد الله (٦) عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال / جاء رجل من اليهود

اليه فقال / يا أمير المؤمنين آية في كتابكم تقرؤونها لو علينا

معشر اليهود نزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيداً . قال / فأى آية؟

قال / (اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم

الاسلام ديننا (٧) - فقال عمر / اني لأعلم المكان الذي نزلت

فيه واليوم الذي نزلت فيه على رسول الله صلى الله عليه وسلم)

بـعـرـفـات فـي يـوم جـمـعـة (٨) . ١٠ هـ .

(١) البقرة / آية ١٢١

(٢) وصله ابن جرير الطبري في التفسير ٥١٩/١

• 518/1 “ “ “ “ “ (3)

- 52. / 1 " " " " " (2)

(٥) جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو المخزومي الكوفي ، شقة ، مات سنة

ست و مائتین^۴ انظر تهذیب ۲/ ۱۰۱.

(٦) أبو العمير عتبة بن عبد الله المسعودي الكوفي ثقة بن السابعة

انظار تہذیب ۷/۹۷ ، تقریب ۲/۰۴

(٧) المائدة / آية ٣ .

(٨) اسناده صحيح / وأخرجه خ / في الايمان برباب زيادة الايمان ونقصه

فتح الباری ۱/۱۰۵ ج ۴۵ من طریق الحسن بن الصباح سمیع

.....
 جعفر بن عون به / وفيه قال عمر / قد عرفنا ذلك اليوم والمكان

■ وفي المغازي / باب حجة الوداع . فتح الباري ٨ / ٨٠٨ ح ٤٤٧
 من طريق محمد بن يوسف ثنا سفيان الثوري عن قيس ، وفيه
 ان أناسا من اليهود به .

■ وفي التفسير / باب اليوم أكلت لكم دينكم فتح الباري ٨ / ٣٧٠ ح ٦٦٠٦
 من طريق محمد بن بشار ثنا عبد الرحمن ثنا سفيان عن قيس
 وفيه قالت اليهود لعمر .

يقول ابن حجر في فتح الباري ١ / ١٠٥ في شرح الحديث / هذا
 الرجل هو كعب الاحبار ، بين ذلك مسدد في مسنده والطبري
 في تفسيره ، والطبراني في الاوسط . كلهم من طريق رجاء بن أبي
 سلمة عن عباد بن نسي بنضم النون وفتح المبهلة عن اسحاق
 بن خريشة عن قبيصة بن ذؤيب عن كعب ، قال / وللمصنف - يعني
 البخاري - في كتاب المغازي من طريق الثوري عن قيس بن مسلم
 ان ناسا من اليهود . وفي كتاب التفسير من هذا الوجه بلفظ
 قالت اليهود . فيحمل على أنهم كانوا حين سؤال كعب عن ذلك
 جماعة ، وتكلم كعب على لسانهم . = ا هـ .

قلت / وأخرجه خ / ايضا في الاعتصام بالسنة فتح الباري ١٣ / ٢٢٦٨ ح ٢٤٥
 من طريق الحميدي ثنا سفيان عن مسعر وغيره عن قيس
 قال رجل من اليهود لعمر به مختصرا / ثم قال / سمع سفيان
 مسعرا ومسعر قيسا وقيس طارقا . قلت / والغرض من هذا بيان
 سماع سفيان للحديث .

* وم / في التفسير ٤ / ٣١٣ ح ٥ من طريق عبد بن حميد أخبرنا
 جعفر بن عون به .

* وت / في تفسير سورة المائدة ٨ / ٤٠٧ ح ٥٠٣٤

* وس / في الايمان / زيادة الايمان ، ٨ / ١٠٠

٢٠٣) ٢- انبا محمد بن عبيد الله بن أبي رزقا ، ثنا موسى بن هارون ، ثنا محمد بن المنهال ، ح ~~فيها~~ علي بن محمد بن نصر ، وعلى بن عيسى قالا / ثنا محمد بن ابراهيم بن سعيد ، ثنا أمية بن بسطام قال / ثنا يزيد بن زريع ، ثنا روح بن القاسم ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه عن أبي هريرة قال / لما نزلت على النبي صلى الله عليه (وسلم) هذه الآية / (الله ما في السموات وما في الارض وان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذل من يشاء) والله على كل شيء قدير (١) . أتوا النبي صلى الله عليه (وسلم) ٢٧ / ١ فجلسوا على الركب وقالوا / لا نطيع ولا نستطيع ، كلفنا من العمل ما لا نطيع ولا نستطيع ، فأنزل الله عز وجل / (آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا واليه المصير (٢)) . فقال النبي صلى الله عليه (وسلم) / لا تقولوا كما قال أهل الكتاب من قبلكم / سمعنا وعصينا . بل قولوا / سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا واليك المصير . فأنزل الله عز وجل / (لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو أخطأنا . قال / نعم .) ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين (٣) . قال / نعم (٤) . هذا حديث صحيح على رسم الجماعة الا البخاري لم يخرج للعلاء بسنن عبد الرحمن . ا هـ .

- (١) البقرة / آية ٢٨٤ . (٢) البقرة / آية ٢٨٥ .
 (٣) البقرة / آية ٢٨٦ .
 (٤) في اسناد ابن منده من لم يوثق والحديث أخرجه / في الايمان باب بيان انه سبحانه وتعالى لم يكلف الا ما يطاق . ١١٥ / ١ ح ١٩٩ من طريق محمد بن منهال الضير وأميه بن بسطام / وفيه زيادة وهي / فقالوا / أي رسول الله كلفنا من الاعمال ما نطيع الصلاة والقيام والجهاد والصدقة وقد أنزلت عليك هذه الآية ولا نطيعها .

٣- (٢٠٤) ابن عبد الرحمن بن يحيى بن مندة ، وعبد الله بن ابراهيم
ابن الصباح ، قال / ثنا أبو مسعود احمد بن الفرات ، ثنا
ابو بكر بن ابي شيبة ، ح / واثنا محمد بن يعقوب ، ثنا يحيى
ابن محمد ، ثنا أحمد بن هنبيل ح / واثنا يحيى بن عبد الله
ثنا محمد بن عبد السلام ، ثنا اسحاق ، ح / واثنا حسان
ابن محمد ، ثنا ابراهيم بن أبي طالب ، ثنا محمد بن العلاء
قالوا / ثنا وكيع عن سفيان عن آدم وهو بن سليمان (١) قال /
سمعت سعيد بن جبير يحدث عن عبد الله بن عباس قال /
لما نزلت هذه الآية / (ان تدبوا ما في أنفسكم أو تخفوه
يحاسبكم به الله (٢))

شق ذلك عليهم ما لم يشق عليهم شيء قبل ذلك فقال لهم
رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قولوا سمعنا وأطعنا
فأنزل الله عز وجل / (لا يكلف الله نفسا الا وسعها ، السى
آخر السورة كل ذلك يقول / قد فعلت (٣) . ١٠ هـ .
هذا حديث مجمع على صحته الا البخارى لم يخرج لآدم بن سليمان
ومحله الصدق . وروى هذا الحديث عطاء بن السائب وغيره عن
سعيد بن جبير عن بن عباس . ١ هـ .

()

()

آدم بن سليمان القرشي الكوفي قال أبو حاتم صالح ، وقال النسائي (١)

ثقة ، قال بن حجر / أخرج له مسلم حديثا واحدا في الايمان
متابعة وذكره بن حبان في الشكاك انظار تهذيب ١ / ١٩٧ .
البقرة / آية ٢٨٤ .

(٢)

(٣)

اسناده صحيح وأخرجه م / في الايمان / باب بيان أنه سبحانه
وتعالى لم يكلف الا ما يطيق ١ / ١١٦ ح ٢٠٠ من طريق أبي بكر
بن أبي شيبة وأبي كريب واسحاق بن ابراهيم قال اسحاق / أخبرنا
وقال الآخرون ثنا وكيع به .

* ت في تفسير سورة البقرة ٨ / ٣٣٨-٣٣٩ . من طريق محمود بن
غيلان أخبرنا وكيع به .

* والطبري في التفسير ٣ / ١٤٣-١٤٤ . من طريق أبي كريب
ثنا وكيع به .

٤- (٢٠٥) ابنا محمد بن سعد ، ثنا ابو عبد الرحمن النسائي ، ثنا الحسن

ابن محمد (١) ثنا حجاج بن محمد ، ثنا ابن جريح ، أخبرني

يعلى بن مسلم (٢) عن حميد بن جبير انه سمعه يحدث عن ابن

عباس ، ان ناسا من أهل الشرك قتلوا فاكثروا وزنوا فاكثروا ، ثم

أتوا محمد صلى الله عليه وسلم فقالوا /

ان الذي تقول وتدعو اليه لحسن لو تخبرنا أن لما علمنا كفاية

فزلت) والذين لا يدعون مع الله الها آخر - الى قوله - ولا يزنون (٣)

ونزل / (يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم (٤) (٥)) ١٠ هـ

رواه هشام بن يوسف ومحمد . ١ هـ

٥- (٢٠٦) ابنا علي بن العباس بن الاشعث ، ثنا محمد بن حماد الطهراني

انبا عبد الرزاق ، عن جعفر بن سليمان (٧) عن حميد الاعرج (٨)

عن مجاهد قال / كنت عند ابن عمر فقرا / (وان تبدوا ما في أنفسكم

أو تخفوه (٩)) فبكى .

فدخلت علي ابن عباس فذكرت ذلك له فضحك بن عباس فقال /

(١) الحسن بن محمد - العلل ابن الصباح الزعفراني أبو علي البغدادي

صاحب الشافعي ثقة من الماشرة مات سنة ستين أو قبلها بسنة

تقريب ١٧٠ / ١ .

(٢) يعلى بن مسلم بن هرمز البصري ، ثقة بن معين وابو زرعه وقال يعقوب

ابن سفيان مستقيم الحديث وذكره بن حبان في الثقات ، من السادسة

انظر تهذيب ١١ / ٤٠٥ تقريب ٢ / ٣٧٨ .

(٢) الفرقان / آية ٦٨ .

(٤) الزمر / آية ٥٣ .

(٥) في اسناد ابن منده شيخه محمد بن سعد لم أجد ترجمته ، والحديث

صحيح أخرجه م / في الايمان باب كون الاسلام يهدم ما قبله ١٣ / ١ ح ١٩٣

من طريق محمد بن حاتم / حميد بن ابراهيم بن دينار والمفضل لابراهيم قال

ثنا حجاج بن محمد به .

(٦) محمد بن حماد الطهراني الرازي ، الحافظ احد من رجال السي عبد الرزاق

حدث بمصر والشامي والحراق وكان ثقة عارفا نبيل ، توفي سنة احدى وسبعين

وما عشرين . شذرات الذهب ٢ / ١٦١ وفي التقييد والايضاح ص ٤٦٠ سمع

من عبد الرزاق بعد اختلافه . ١ هـ .

(٧) جعفر بن سليمان الضبي بضم الزايد المعجمة وفتح الموحدة ابو سليمان

البصري نقل بن حجر الاقوال فيه وخلصتها في التقريب صدوق زاهد

لكنه يتشيع وقال ابن حبان / لم يكن داعية الى مذهبه . مات سنة ثمان

وسبعين ومائة . انظر تهذيب ٣ / ٥٥ تقريب ١ / ١٣١ .

(٨) حميد بن قيس الاعرج المكي ، ثقة ، مات سنة ثلاثين ومائة . انظر

تهذيب ٣ / ٤٧ .

(٩) البقرة / آية ٢٨٤ .

يرحم الله ابن عمر أو ما يدرى فيم نزلت وكيف نزلت. ان هذه الآية عين نزلت غمت أصحاب رسول الله صلى الله عليه (وسلم) غما شديدا وقالوا / يا رسول الله هلكتنا - فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قولوا / سمعنا وأطعنا فنسختها / (آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا تفرق بين أحد من رسله - الى قوله - وعليها ما اكتسبت^(١) فتجوز لهم من حديث التفسير وأخذوا بالاعمال (٢) . ١٠ هـ رواه يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن ابن عباس . ١٠ هـ هذا اسناد صحيح على رسم الجماعة الا البخاري . ليعرف بن سليمان . ١٠ هـ وروى هذا الحديث يونس بن يزيد وغيره عن الزهري عن سعيد ابن مرجانة كنت مع ابن عمر (٣) . ١٠ هـ

(١) البقرة / آية ٢٨٥-٢٨٦ .

(٢) في اسناد ابن مند * محمد بن حماد الباهراني وقد روى عن عبد الرزاق بعد اختلافه كما تقدم في ترجمته قال الحديث من طريقه ضعيف ولكنه صحيح بالسند الآخر من طريق يونس بن يزيد كما في البخاري .
ابن أبي عمير في التفسير ٣ / ١٤٤-١٤٥ من طريق الثوري قال ثنا اسحاق ثنا عبد الرزاق به .

(٣) وصله الطبري في التفسير ٣ / ١٤٤ من طريق يونس (١) قال أخبرنا ابن وهب (٢) أخبرني يونس بن يزيد (٣) عن ابن شهاب عن سعيد ابن مرجانة (٤) به

يسند البخاري / ١ - يونس - هو بن عبد الاعلى ثقة

٢ - ابن وهب هو المصري الفقيه ثقة .

٣ - يونس بن يزيد بن أبي النجاد ثقة في روايته عن الزهري وهم تقدم .

٤ - سعيد بن مرجانة - وهو سعيد بن عبد الله القرشي العامري أبو عثمان الحجازي ، ثقة مات سنة سبع وتسعين . تهذيب ٧٨/٤

اسناده صحيح .

٦- (٢٠٢) ابن محمد بن عبد الله بن معروف الاصبهاني ، ثنا احمد بن مهران

ابن خالد (١) ، ثنا زكرياء بن عدي (٢) ، ثنا عبيد الله بن عمرو (٣)
عن زيد بن أبي أنيسة (٤) عن القاسم بن عوف الشيباني (٥) قال
سمعت ابن عمر يقول /

لقد لبثنا برهة من دهر واحدنا ليؤتى الايمان قبل القرآن تُنزل
السورة على محمد صلى الله عليه (وسلم) فتعلم حلالها وحرامها
وأمرها وزاجرها ، وما ينبغي أن يوقف عنده منها ، كما يتعلم
أحدكم السورة . ولقد رأيت رجلا يؤتى أحدكم القرآن قبل
الايمان يقرأ ما بين فاشحته الى خاتمته ما يعرف حلاله ولا حرامه
ولا أمره ولا زاجره ، ولا ما ينبغي أن يوقف عنده منه وينشره نشر الدقل (٦) . اهـ
هذا اسناد صحيح على رسم مسلم والجماعة الا البخاري . اهـ

-
- (١) احمد بن مهران بن خالد الاصبهاني ، كان يخرج من بيته الا الى الصلاة
مات سنة أربع وثمانين ومائتين . انظر اخبار الاصبهان ١ / ٩٥ .
- (٢) زكرياء ثقة
- (٣) عبيد الله هو الرقي . ثقة ربما وهم . مات سنة ثمانين ومائة انظر
تهذيب ٤٢ / ٧ تقريب ١ / ٥٣٧ .
- (٤) زيد بن أبي أنيسة الجزري أبو اسامة الكوفي ثقة له أفراد - من
السادسة . انظر تهذيب ٣ / ٣٩٧ تقريب ١ / ٢٧٢ .
- (٥) القاسم بن عوف الشيباني الكوفي صدوق ، يغرب من الثالثة تقريب ١١٨٢ .
قوله / (نشر الدقل) هو رمي الشمس ويابس ، وما ليس له اسم
خاص فتراه لبيسه وردائه لا يجتمع ويكون منشورا . النهاية ٢ / ١٢٧ .
- (٦) أخرجه الحاكم في المستدرک ١ / ٣٥ من اريق احمد بن سليمان الفقيه
ثنا هلال بن العلاء الرقي ثنا أبي ، ثنا عبيد الله بن عمرو به ، وقال
هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولا أعرف له علة ولم يخرجاه
ووافقة الذهبي .

٢٠٨) أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن عصام ثنا أبو عامر
العقدي ح / وأبنا محمد بن محمد بن يوسف ثنا محمد بن نصر
ثنا محمود بن آدم (١) ثنا وكيع جميعا عن حماد بن نجيح (٢)
حدثني أبو عمران الجوني (٣) عن جندب بن عبد الله قال /
كنا مع النبي صلى الله عليه (وسلم) ونحن غلمان حزاورة فتعلمنا
الايمان قبل أن نتعلم القرآن ثم تعلمنا القرآن فازدنا به ايماناً (٤)
رواه عبد الصمد وغيره عن حماد . ا هـ البخاري استشهد بحماد
هذا وهو صالح . ا هـ .

-
- (١) محمود بن آدم المروزي صدوق ذكره ابن حبان في الثقات . مات سنة
ثمان وخمسين ومائتين . تهذيب ١٠ / ٦١ تقريب ٢ / ٢٣٢ .
- (٢) حماد بن نجيح الاسكاف الصدوسي ابو عبد الله البصري وثقة
أحمد وقال مقارب الحديث وقال ابو حاتم وابن معين لا بأس به
وقال علي بن محمد ثنا وكيع ثنا حماد بن نجيح وكان ثقة . وقال
ابن حجر صدوق من السادسة . انوار تهذيب ٢٠ / ٢ تقريب ١٩٧ / ١ .
- (٣) الجوني - هو عبد الملك بن حبيب الكندي ثقة مات سنة ثمان وعشرين
ومائة . وقيل بمدّها تهذيب ٦ / ٣٨٩ تقريب ١ / ١١٨ .
- (٤) اسناد حسن وأخرجه ابن ماجة في المقدمة لم ياب في الايمان
٢٣ / ١ ح ٦١ من طريق علي بن محمد ثنا وكيع به .
وعلي بن محمد هو الطنافسي ثقة عابد . تقريب ٢ / ٤٣ . ا هـ .

٨- (٢٠٩) أنبا على بن محمد بن نصر (١) ، ثنا ابراهيم بن أبي طالب
 محمد بن نعيم ، قال / ثنا اسحاق بن ابراهيم ، انبا جريـر
 ابن عبد الحميد ، عن الاعمش ، عن عمارة بن عمير (٢) عن
 عبد الرحمن بن يزيد (٣) قال / تذاكراً لأصحاب محمد صلى
 الله عليه وسلم وما سبقونا به من الخير : فقال عبد الله / أن أمر
 محمد صلى الله عليه وسلم (مسلم) كان بينا لمن رآه ، والـذي
 لا اله غيره ما آمن مؤمن بايمان قل أفضل من ايمان يغيب
 ثم قرأ أربع آيات من أول البقرة (٤) . ١٠ هـ .
 رواه أبو عوانه ، وأبو معاوية ويزيد بن عبد العزيز بن سـيـاه
 وعبيدة بن حميد . وقال سفيان الثوري عن الاعمش عـن
 عمارة عن حريث بن ظهير عن عبد الله . ١٠ هـ .

-
- (١) على بن محمد بن نصر تقدم ص ٥٠ فيه بعض اللين .
 (٢) عمارة بن عمير التيمي كوفي ، ثقة ثبت ، من الرابعة . مات
 بعد المائة وقيل قبلها بسنتين . تقريب ٥٠ / ٢ .
 (٣) عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعي ، أبو بكر الكوفي ، ثقة
 من كبار الثالثة . مات سنة ثلاث وثمانين . تقريب ٥٢ / ١ .
 (٤) بقية رجاله ثقات تقدمت تراجمهم . وقد اشرت الى أن على بن
 محمد فيه بعض اللين ، والاعمش مدلس لكن عـن
 الثقات ، وقد أخرجه الحاكم في المستدرک في كتاب التفسير ٢٦٠/٢
 من طريق أبي زكرياء يحيى بن محمد المنبري ، ثنا محمد بن
 عبد السلام ثنا اسحاق بن ابراهيم انبا أبو معاوية عن الاعمش
 به / وقال / هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه
 ووافقه الذهبي .

• ورواه ابن كثير في التفسير / ١ / ٤١ قال / وقال سعيد بن منصور
 ثنا أبو معاوية عن الاعمش . به قال / وهكذا رواه ابن أبي حاتم
 وابن مردويه والحاكم في مستدرک من بارق عن الاعمش .

٩- (٢١٠) انيسا محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن عوف . ثنا
 ابو المغيرة عبد القدوس (١) ح / وانبا علي بن محمد بسين
 زياد التنيسي . ثنا محمد بن العباس بن خلف ، ثنا بشر
 ابن بكر . قال / ثنا الازاعي ، حدثني أسيد بن عبد الرحمن (٢)
 حدثني صالح (٣) - يعني - ابن جبير ، حدثني ابو جمعة
 قال / تفدينا مع رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ومعنا
 ابو عبيدة بن الحراح فقال / يا رسول الله أحد خير مننا
 أسلمنا معك ، وجاهدنا معك . قال / نعم / قوم يكونون
 من بعدكم يؤمنون بي ولم يروني (٤) . ١ هـ

-
- (١) ابو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج الخولاني ، ثقة من التاسعة
 مات سنة اثنتي عشرة تقريب ٥١٥ / ١ .
- (٢) أسيد بن عبد الرحمن الخثعمي الرملي . ثقة . مات سنة أربع
 وأربعين ومائة انار التهذيب ٣٤٦ / ١ .
- (٣) صالح بن جبير الصدائي ، ابو محمد الابراني . صدوق ، حسن
 الرابعة . وثقة ابن معين وذكره بن حبان في الثقات وقال ابو
 حاتم شيخ مجهول وذكر بن عساكر ان الازاعي روى عن أسيد بن
 عبد الرحمن عنه فسمى أباه محمدا . قال / والصواب صالح بن
 جبير . تهذيب ٣٨٣ / ٤ . تقريب ٣٥٨ / ١ .
- (٤) اسناده حسن / واخرجه حم ١٠٦ / ٤ من طريق ابى المغيرة ، ثنا
 الازاعي حدثني أسيد بن عبد الرحمن حدثني صالح بن محمد
 قال حدثني ابو جمعة به .
- فرواية الامام احمد هذه فيها ما اشار اليه ابن حجر عن بن عساكر
 من أن الازاعي سمى والد صالح محمدا . اما بن منده فقصد
 رواه علي الصواب .

و قال الوليد بن مزيد وغيره عن الازاعي عن (أسيد) بن عبد الرحمن عن خالد بن ذريك عن ابن محيريز عن أبي جمعة (١) و (*) ١٠ هـ .

وروى هذا الحديث عن صالح بن حبيب ، معاوية (٢) بن صالح ومرزوق بن نافع وغيرهما ، وهذا اسناد صحيح مشهور . ١٠ هـ .

(١) وصله الامام احمد في المسند ١٠٦ / ٤ .

(٢) ، ، ابن كثير في التفسير ٤١ / ١ نقلا عن أبي بكر بن مردويه في تفسيره .

(*) التعليق /

ذكر المصنف تحت هذا العنوان - ذكر صفة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أقوال العلماء في تفسير قوله تعالى / (يتلونه حق تلاوته) فقال بن عباس يتبعونه حق اتباعه يحلون علاله ويحرمون حرامه . ولا يحرقونه عن مواضعه . وقال قتادة / هؤلاء اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم . وقد دل جواب عمر بن الخطاب رضى الله عنه لليهودى الذى سألته وقال له / آية في كتابكم تقرأونها لو نزلت علينا معشر اليهود لاتخذنا ذلك اليوم عيداً ، دل جوابه - على مدى معرفة الصحابة بمواطن نزول الكتاب الله تعالى ، حيث قال له / انى لأعرف اليوم الذى نزلت فيه والمكان الذى نزلت فيه ، نزلت يوم عرفة فى يوم الجمعة - ومعناه - أن يوم الجمعة عيد وكذا عشية عرفة ليلة عيد . وكما عرفوا مواطن نزوله آمنوا به وصدقوا بما جاء فيه ، واتبعوا احكامه قولا وعملا . وقد بين عبد الله بن عمر وعبد الله بن جندب رضى الله عنهما أنهم - أى الصحابة كانوا يتعلمون الايمان ثم يتعلمون القرآن فيزدادون بذلك ايمانا .

كما أنكر ابن عمر رضى الله عنه على جماعة رآهم يقرؤون القرآن ولا يفهمون معناه ، حيث قال / لقد رأيت رجلا يؤتى أجدهم القرآن قبل الايمان يقرأ ما بين فاتحته الى خاتمته ما يعرف حاله ولا حرامه ولا أمره ولا زاهره ولا ما ينبغى أن يوقف عنده ويتسثره شر الدقل . قلت / وما أكثر من يتصف بهذا الوصف فى هذا الزمن الذى أصبح فيه القراء يتخذون القراءة مهنة للتكسب الا من عصم الله .

.....

أما حديثنا أبي عبيدة وعبد الله بن مسعود ، فيدلان
على فضل الايمان بالغيب ، فأفضلية من جاءوا بعد الصحابة
ولم يروا الرسول صلى الله عليه وسلم هي من هذه الحثيثة
وليست أفضلية مطلقة كما أشار الى ذلك بن كثير في التفسير ٤١ / ١
والله أعلم .

٤- (ذكر ما يدل على أن أداء الوضوء من الايمان ، وأن الله لا يقبل الصلاة الا بوضوء * وفضل من أتم الوضوء) .

١- (٢١١) أخبرنا محمد بن عبد الله ، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ، ثنا عفان ، ثنا ابان ج / وانبا أحمد بن اسحاق بن ايوب ، ثنا موسى بن الحسن النسائي ثنا عفان بن مسلم ، ثنا أبان ابن يزيد ، ثنا يحيى بن ابي كثير ، عن زيد بن سلام عن أبي سلام عن أبي مالك الاشعري / أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال /

الطهور شمس الايمان ، والحمد لله تملأ الميزان ، وسبحان الله والحمد لله يملآن أو يملأ ما بين السماء والارض ، والصلاة نور والصدقة برهان ، والصبر ضياء ، والقرآن حجة لك أو عليك .
كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها أو موبقها (١) . ١٠ هـ .

رواه معاوية بن سلام عن ابي سلام عن بن غنيم ، عن ابي مالك الاشعري (٢)
روى هذا الحديث عن ابان حبان بن هلال ، ومسلم بن ابراهيم ويحيى بن اسحاق - وهدي بن خالد . ١ هـ .

قوله / (الطهور) الطهور بالضم / التاهر ، وبالفتح الماء الذي يتطهر به
وقال سيوبه / الطهور بالفتح يقع على الماء والمصدر معاً
النهاية ٣ / ١٤٧ .

قوله / (الشار) الشطر / النصف ، النهاية ٢ / ٤٧٣ .
قوله / (يغدو) الغدوة / المرة من الغدو وهو سير أول النهار
كما في النهاية ٣ / ٣٤٦ ، والمقصود هنا أن كل انسان يسعى
بنفسه ، فمنهم من يبيعها لله بآعته فيعتقها من العذاب .
ومنهم من يبيعها للشيطان والهوى فيموتها أي يهلكها .
في اسناد بن منده شيخه محمد بن عبد الله بن معروف ، لم يوثق
والحديث صحيح أخرجه / في الطهارة / باب فضل الوضوء ، من
طريق اسحاق بن منصور ، ثنا حبان بن هلال ثنا ابان به .
جه / في الطهارة ١ / ١٠٢ ح ٢٨٠ بلفظ اسباغ الوضوء شرط الايمان .
هم ٥ / ٣٤٣ من طريق عفان به .

وصله سر / في الزكاة ٥ / ٤ من طريق عيسى بن مساور قال ثنا محمد
ابن شعيب بن شابور عن معاوية بن سلام عن أخيه زيد بن سلام أنه
أخبره عن جده ابي سلام عن عبد الرحمن بن غنم أن أبا مالك الاشعري
حدثه به / يقول النووي / وهذا الاسناد أي اسناد حديث مسلم =

.....

ما تكلم فيه الدارقطين وغيره فقالوا سقط فيه رجل بين ابي سلام وابي مالك ، والساقط عبد الرحمن بن غنم قالوا / والدليل علي سقوطه ان معاوية بن سلام رواه عن أخيه زيد بن سلام عن جده ابي سلام عن عبد الرحمن بن غنم عن ابي مالك الاشعري / قال / وهكذا أخرجه النسائي وابن ماجه وغيرهما ، ويمكن ان يجاب لمسلم عن هذا بأن الظاهر من حال مسلم انه علم سماع ابي سلام لهذا الحديث من ابي مالك فيكون ابو سلام سمعه من ابي مالك وسمعه ايضا من عبد الرحمن بن غنم عن ابي مالك فرواه عنه مرة عن عبد الرحمن وكيف كان فالمتن صحيح لا ملحق فيه والله أعلم . ١٠ هـ النووى شرح مسلم ٩٩/٣ - ١٠٠ .

٢- (٢١٢) انبا اسماعيل بن محمد بن اسماعيل (١) ، ثنا أحمد بن منصور الرمادى (٢) ، ثنا يحيى بن حماد (٣) ، ثنا أبان (٤) ابن يزيد العطار ، عن يحيى بن أبي كثير (٥) ، عن ابن سلام (٦) عن أبيه سلام (٧) عن الحارث الأشعري ، أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال /

أمر يحيى بن زكريا عليهما السلام بخمس كلمات يتعلمهن ويعلمهن بنى اسرائيل ويعمل بهن ويأمر بنى اسرائيل أن يعملوا بهن فكأنه أبطأ ، فقليل لعيسى عليه السلام من يحيى أن يأمر بهذه الكلمات والا فأمر بهن أنت ، فقال عيسى ليحيى عليهما السلام ذلك ، فقال يحيى / لا تفعل فاني أخاف أن أمرت بهن أن أعذب أو يخسف الله بى الأرض . قال / فجمع يحيى بنى اسرائيل فى بيت المقدس فامتأ المسجد ثم جلسوا على شرفة .

فقال / ان الله أمرنى بخمس كلمات أن أعلمكموهن وأمركم أن تعلموهن ثم قال / أولهن أن لا تشركوا بالله شيئا ، فإن مثل من يشرك بالله كمثل رجل اشترى عبدا فجعله فى داره .

-
- (١) اسماعيل بن محمد - هو الصفاقية
 (٢) أحمد بن منصور الرمادى ، ثقة حافظ تقريب ١ / ٢٦٠ .
 (٣) يحيى بن حماد بن أبي زياد الشيباني ، ثقة عابد تقريب ٢ / ٣٤٦
 (٤) أبان بن يزيد العطار ، ثقة
 (٥) يحيى بن أبي كثير الطائى مولا هم . . ثقة ثبت ، لكنه يدل على ويرسل تقريب ٢ / ٣٥٦ .
 (٦) زيد بن سلام بن أبي سلام مطور الحبشى ، ثقة تقريب ١ / ٢٧٥ .
 (٧) أبو سلام - مطور الاسود الحبشى أبو سلام ثقة يعرسل . تقريب ٢ / ٣٧٣

فقال / هذه داري وهذا عطى فجعل يعمل ويؤدى عطه الله
غير سيده فأياكم يحب أن يكون له عبد كذلك . وان الله
هو الذى خلقكم ورزقكم فلا تشركوا به شيئا .

وأمركم بالصلاة فإذا صليتم فلا تلتفتوا فى صلاتكم فان الله
ينصب وجهه لعبده ما دام فى صلاته ما لم يلتفت .

وأمركم بالصدقة فان مثل الصدقة كمثل رجل أخذ الصدقة فقد سواه
ليضربوا عنقه فقال / ما تصنعون بضرب عنق أنا أفدى نفسى
منكم بكذا قالوا / بلى فافقدى نفسه منهم ، فكذلك الصدقة
تأفى الخليفة .

قال / وأمركم بالصيام فان مثل الصيام كمثل رجل من قوم معه صبرة
مسك وليس مع أحد من القوم مسك غيره فكلهم يحب بجد ربحه فكذلك ١ / ٢٨
الصيام أطلب عند الله من ربح المسك .

قال / وأمركم بذكر الله فان مثل ذكر الله كمثل رجل انطلق فسارا
من العدو وهم يابونه حتى جاء الى حصن حصين فأفلست
منهم ، فكذلك الشيطان لا يحستر زمنه الا من ذكر الله .

وقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / وأنا أمركم بخمس
بالسمع والطاعة والهجرة والجهاد فى سبيل الله فمن خرج من
الجماعة قيد شبر فقد خلع ربة الاسلام حتى يراجع ، ومن
دعا دعوة جاهلية فانه من جثاء جهنم فقال رجل يا رسول الله
وان صلى وصام .

قال / نعم . وان صلى وصام ، ولكن تسموا باسم الله الذى سماكم

عبار الله المسلمين المؤمنين (١) (*) . اهـ

رواه موسى بن خلف (٢) وغيره . ١٠ هـ .

ورواه محمد بن شعيب وابو توبة وغير واحد عن معاوية بن سلام

عن زید عن ابی سلام عن الحارث . أخرجناه فی غیر هذا

الموضع. اهـ. وروى من حديث ابي اسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي

رضی اللہ عنہما ۱۷۰ عن معمر بن یحییٰ بن ابی کثیر عن زید بن

سلام عن جده عن رجل من الصحابة أراه أبا مالك الأشعري .

(...) انبا محمد بن أحمد بن حاتم ، ثنا أبو الموجه ، ثنا عبدان عن

ابن المبارك . اه .

(۱) رجال الحديث ثقات ، الا ان يحيى بن ابي كبير مدلس وقد

رواه عن زيد بن سلام بالسنعنة ، لكن تابعه معاوية بن سلام
عن زيد عن ابي سلام عن الحارث في الرواية المعلقة التي ذكرها
المصنف من اريق محمد بن شعيب ومعاوية بن سلام . ثقة كما
في التقريب ٢ / ٢٥٩ . فالحديث بهذه الطريق صحيح .

(۲) وصله حم ۲۰۲/۴ من طریق عفان ثنا ابو خلف موسی بن خلف

كان يعد من البدلاء قال ثنا يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام به . فرواه بالعمدة أيضا .

التعليق /

قال أهل اللغة يقال / الوضوء والطهور بضم أولهما إذا أريد به الفعل الذي هو المصدر . وقال الوضوء والطهور بفتح أولهما إذا أريد به الماء الذي يتطهر به . وذهب جماعة إلى أنه بالفتح فيهما .

وأصل الوضوء من الوضأة وهي الحسن والنظافة .

وأصل الطهارة النظافة والتنزه .

قال طهارة أعم من الوضوء إذ أنها تشمل الوضوء والغسل مسن الجنابة وغسل النجاسات فقوله في الحديث الطهور شطرا للايمان يشمل ذلك جميعا .

وقد أورد المصنف تحت هذه الترجمة - وهي قوله - ذكر ما يدل

.....
 على أن الوضوء من الايمان .
 حديث أبي مالك الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال /
 الطهور شطر الايمان ومطابقته للترجمة ظاهرة .
 وقد اختلف العلماء في معنى قوله صلى الله عليه وسلم / الطهور
 شطر الايمان .

اذ ان أصل الشطر النصف يقول النووي في شرح مسلم ١٠٠ / ٣
 قيل معناه أن الأجر فيه ينتهي تضعيفه الى نصف أجر الايمان .
 وقيل ان معناه ان الايمان يجب ما قبله من الخطايا وكذلك
 الوضوء لأن الوضوء لا يصح الا مع الايمان فصار لتوقفه على
 الايمان في معنى الشطر .

وقيل المراد بالايمان هنا الصلاة كما قال الله / وما كان الله
 ليضيع ايمانكم . والظاهر شرط في صحة الصلاة فصارت كالشطر
 وليس يلزم في الشطر أن يكون نصفاً حقيقياً وهذا أقرب الأقوال . اهـ
 وعلى كل فائدة الوضوء واتمامه من الايمان .

اما حديث الحارث الاشعري فدلالته على الترجمة بالاعوام ان أن
 من لازم الصلاة الوضوء ، وهو من الايمان . والله أعلم .

هـ (١) ذكر أول ما يدعى اليه المبد وهو التوحيد والمعرفة ثم الصلوات الخمس

ثم الزكاة

قال الله عز وجل / (وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة) (١)
وروى أبو ايوب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال / تقم
الصلاة وتؤتي الزكاة (٢) .

١- (٢١٣) أخبرنا علي بن احمد بن اسحاق البغدادي بمصر (٣) ، ثنا
الحسن بن احمد بن حبيب الكرمانى (٤) / وانبا احمد بن
اسحاق بن ايوب ، ثنا يوسف بن يعقوب ، قال / ثنا محمد بن
أبى بكر المقدسى ، ثنا الفضل بن العلاء ، ثنا اسماعيل بن
أمية عن يحيى بن عبد الله بن صيفى أنه سمع أبا معبد يقول /
سمعت ابن عباس يقول لما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
معاذ بن جبل الى اليمن قال / انك تقدم على قوم أهل كتاب
فليكن أول ما تدعوهم الى أن يوحدوا الله عز وجل . فاذا
عرفوا ذلك فأخبرهم أن الله عز وجل افترض عليهم خمس صلوات
فى يومهم وليلتهم ، فاذا فعلوا ، فأخبرهم أن الله افترض عليهم
زكاة فى أموالهم تؤخذ من غنيهم فترد على فقيرهم ، فاذا أقروا
فخذ منهم وتوق كرائم أموال الناس . ١٠ هـ رواه البخارى (٥)
عن ابن ابى الاسود عن الفضل بن العلاء . ١٠ هـ ورواه روح بن القاسم
عن اسماعيل (٦) . ١ هـ .

- (١) البقرة / آية ٤٣ ، ٨٣ ، ١١٠ هـ .
(٢) وصله / فى الزكاة / باب وجوب الزكاة فتح البارى ٣ / ٢٦١ ج ١٣٩٦
أتم من هذا .
(٣) علي بن احمد بن اسحاق البغدادي لم أجد ترجمته .
(٤) الحسن بن احمد بن حبيب الكرمانى ، ابو على نزيل طرسوس ، لا بأس به
الا فى حديث مسدد ، قاله النسائى من الثانية عشرة مات سنة
احدى وتسعين وما ثنتين . تقريب ١ / ١٦٢ .
(٥) فى التوحيد / باب ما جاء فى دعاء النبي صلى الله عليه وسلم أمته
الى توحيد الله ، فتح البارى ١٣ / ٤٧ ج ٢٣٧٢ هـ .
(٦) تقدم ص ١١١ وهو الحديث الآتى برقم ٢ .

٢- (٢١٤) انبا على بن محمد بن نصر وعلى بن عيسى وغيرهما ، قالوا / انبا محمد بن ابراهيم بن سعيد ، ثنا أمية بن بسطام ، ثنا يزيد ابن زريع ، ثنا روح بن القياس ، عن اسماعيل بن أمية ، عن يحيى بن عبد الله بن صيفي عن أبي معبد عن بن عباس أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لما بعث معاذًا إلى اليمن قال /

انك تقدم على قوم أهل كتاب فليكن أول ما تدعوهم اليه عبادة الله عز وجل ، فاذا عرفوا الله عز وجل ، فأخبرهم أن الله قد فرغ عليهم خمس صلوات في يومهم وليلتهم — فاذا فعلوا ذلك فأخبرهم أن الله قد فرغ عليهم زكاة تؤخذ من أموالهم فتد على فقرائهم ، فإذا أجمعوا فخذ منهم — وتوَقَّ كرائم أموال الناس (١) . ا هـ .

٣- (٣١٥) انبا احمد بن سليمان بن ايوب ، ثنا ابو زرعة عهد الرحمن ابن عمرو ، ثنا ابو اليمان ، ثنا شعيب بن ابي حمزة ، عن الزهري قال / أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن أبا هريرة أخبره أنه قال / لما توفي رسول الله صلى الله عليه (وسلم) واستخلف أبو بكر بعده وكفر من كفر من العرب قال عمر / يا أبا بكر كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الله عصم مني ماله ونفسه وحسابه على الله . فقال أبو بكر / والله لا أقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة ، فان الزكاة حق المال ، والله لو منعوني عناقا كانوا يؤدونها لرسول الله صلى الله عليه (وسلم) لقاتلتهم على منعها .

قال عمر / فوالله ما هو الا أن رأيت الله قد شرح صدر أبي بكر

فمرفت أنه الحقيق . ١ هـ أخرجه البخارى (١) عن أبى
اليمان ، ١ هـ رواه عقيل عن الزهرى نحوه (٢) . ١ هـ .

(١) فى / الزكاة / باب وجوب الزكاة / فتح البارى ٣ / ٢٦٢ ح ١٣٩٩ / ١٤٠٠ .

(٢) تقدم ص ٩٥ قوله (لومضمونى عناقا) العناق / هى الانثى من

أولاد المعز ما لم يتم له سنة النهاية ٣ / ٣١١ .

التعليق /

أورد المصنف تحت هذه الترجمة قوله تعالى / (وأقيموا الصلاة
وآتوا الزكاة) وهى لله على وجوبها ، وليست هى أول ما يدعى
اليه ، وانما هى بعد التوحيد ، وقد نص المصنف على ذلك بقوله
ثم الصلوات الخمس والزكاة فكان موضعها أن تذكر بعد حديث
معان ولعله قدمها لكونها آية قرآنية ثم أتبعها بحديث معان
رضى الله عنه حين بعثه الى اليمن وهو ظاهر الدلالة لما تضمنته
الترجمة ، فقد جاء فيه أن أول ما يدعى اليه العبد الشهادة لله
بالوحدانية ، فاذا عرف المدعو ذلك طالب منه اداء ما فرضه الله
عليه من صلاة وزكاة ، وقد بينت السنة المطهرة عدد الصلوات
وأوقاتها وكيفية أدائها . كما بينت مقادير الزكاة وفيما تجب
ومتى تجب ولمن تؤدى ، وقد نص الحديث على صنف واحد من
الاصناف الثمانية الذين جاء ذكرهم فى سورة براءة (انما الصدقات
للفقراء والمساكين . . . الآية)

كما أورد المصنف حديث أبى هريرة فى قتال أبى بكر ما نصى
الزكاة ليبيين تأكيد وجوبها ولأنها أحد أركان الاسلام الخمسة
ومما ينبغى الاشارة اليه أنه سبق فى الجزء الاول من هذا الكتاب
ص ٦٤ الفصل ٢ عنوان يشبه هذا وهو قوله ذكر أمر النبى صلى
الله عليه وسلم أمراء الأجناد وسراياه أن يدعوا الناس الى شهادة
أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله . وهو معنى أول
يدعى اليه العبد وهو التوحيد ، ثم أورد هذا الحديث هناك .
ولكن هذا العنوان أشمل من عنوان الفصل المشار اليه ، فقد
نص على الصلاة والزكاة . ولا مانع أن يذكر الحديث الواحد تحت
أكثر من ترجمة لمناسبات مختلفة . والله الموفق .

١٦- (ذكر ما يدل على أن مانع الزكاة وتارك الصلاة يستحق اسم الكفر)
 ١- (٢١٦) أخبرنا أحمد بن سليمان بن أيوب ، ثنا أبو زرعة عبد الرحمن
 ابن عمرو ، ثنا يزيد بن عبد ربه (١) ، ثنا محمد بن حرب (٢)
 ثنا محمد بن الوليد الزبيدي (٣) عن الزهري عن عبيد الله
 ابن عبد الله بن عتبة عن أبي هريرة قال / لما توفي رسول الله
 صلى الله عليه (وسلم) واستخلف أبو بكر رضي الله عنه وكفر
 من كفر من العرب قال عمر / يا أبا بكر كيف تقاتل الناس وقد
 قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / أمرت أن أقاتل الناس / ٢٨ ب
 حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الله فقد عصم
 مني ماله ونفسه الا بحقه وحسابه على الله . فقال أبو بكر
 والله لا قاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة ، فان الزكاة حق
 المال والله لومنعوني عقالا كانوا يؤدونها الى رسول الله
 صلى الله عليه (وسلم) لقاتلتهم على منعها .
 قال عمر / فوالله ما هو الا أن رأيت الله قد شرح صدر أبي بكر
 للقتال عرفت أنه الحق (٤) . ١٠ هـ .
 هذا اسناد مجمع على صحته رواه ابن سالم الزبيدي . وروى هذا
 الحديث عن الزهري يحيى بن سعيد ويونس بن يزيد الايلي وسليمان
 ابن كثير ومحمد بن أبي حفصة . ١٠ هـ .

(١) يزيد بن عبد ربه الزبيدي أبو الفضل الحمصي ، ثقة ، مات سنة

أربع وعشرين ومائتين . انظر تهذيب ١١ / ٣٤٥ .

(٢) محمد بن حرب الخولاني أبو عبد الله الحمصي المعروف بالابرش

ثقة ، مات سنة اثنتين أو أربع وتسعين ومائة . تهذيب ٩ / ١٠٩ .

(٣) محمد بن الوليد بن عامر الزبيدي أبو الهذيل الحمصي القاضى

ثقة ثبت ، مات سنة ثمان وأربعين ومائة . تهذيب ٩ / ٥٠٢ .

(٤) تقديم ص ٦٠ .

٢- (٢١٧) أنبا خيشمة بن سليمان ، ثنا اسحاق بن سيار ، ثنا ابو عاصم
عن ابن جريج عن ابي الزبير عن جابر قال /
قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / ليس بين العبد وبين
الكفر الا ترك الصلاة (١) . ١٠ هـ .

٣- (٢١٨) أنبا أحمد بن الحسين ، ثنا علي بن الحسن ، ثنا عبد الله
ابن الوليد (٢) ، ح / وأنبا (٣) ثنا احمد بن يوسف
ثنا الفريابي ، ح / وأنبا احمد بن محمد بن ابراهيم ، ثنا
أسيد ، ثنا الحسين بن حفص (٤) ، قالوا / ثنا سفيان عن
أبي الزبير عن جابر قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / ما
بين العبد والشرك أو الكفر الا ترك الصلاة . (٥) ١٠ هـ .

-
- (١) في اسناد ابن منده اسحاق بن سيار ، لم يوثق والحديث أخرجه
م / في الايمان / باب بيان الملاق اسم الكفر على من ترك الصلاة ٨٨١
ح / ١٣٤ (٠٠٠٠) مكرر من طريق ابي غسان المسمعي ثنا الضحاك
ابن مخلد عن ابن جريج لفظه (بين الرجل) .
وجه / في الاقامة / باب ما جاء فيمن ترك الصلاة ١ / ١٣٤٢ ح ١٠٧٨
من طريق علي بن محمد ثنا وكيع ثنا سفيان عن أبي الزبير .
(٢) عبد الله بن الوليد الاموي ، مولا هم ، ابو محمد المكي المعروف بالعدني
صدوق ، ربما أخطأ في الاسماء ، انظر تهذيب ٧٠٨٦ تقريب ٤٥٦١ .
(٣) (.) ما بين القوسين غير واضح في الاصل .
(٤) الحسين بن حفص بن الفضل بن يحيى بن ذكوان الهمداني ، محله
الصدق . قال ابن حبان في الثقات مات سنة عشر او احدى عشرة
وفي التقريب صدوق من كبار العاشرة . تهذيب ٣٣٧ / ٢ ، تقريب ١٧٥١ .
(٥) في متابعة سفيان لابن جريج عن أبي الزبير .

٤- (٢١٩) أنبا أحمد بن اسحاق ، ثنا معاذ بن المشي ، ثنا مسدد ثنا ابو عوانة . قال (١) / وثنا محمد بن كثير ، ثنا سفيان الثوري .
ح / قال / وثنا اسماعيل بن قثبة ، ثنا يحيى بن يحيى ، انبها جرير . ح / وثنا محمد بن ابراهيم بن الفضل ، ثنا أحمد بن سلمة ، ثنا اسحاق وثنية قالا / انبا جرير كلهم عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر ان النبي صلى الله عليه (وسلم) قال / ليس بين المبد والكفر والشرك الا ترك الصلاة (٢) . ١٠ هـ .

٥- (٢٢٠) انبا عبد الله بن ابراهيم بن الصباح ، ثنا محمد بن عاصم (٣)
ثنا محمد بن بشر (٤) ح / وثنا محمد بن عمرو بن حفص ، ثنا ابراهيم بن عبد الله الجمحي ثنا يعلى بن عبيد قالا
عن اسماعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم عن جرير بن عبد الله قال / بايعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) على اقام الصلاة وايتاء الزكاة والنصح لكل مسلم (٥) . ١٠ هـ .

-
- (١) قال / أي معاذ .
(٢) اسناده صحيح وأخرجه م / في الايمان / باب بيان اطلاق اسم الكفر على من ترك الصلاة ١ / ٨٨ ح ١٣٤ من طريق يحيى بن يحيى التميمي وعثمان بن ابي شيبة كلاهما عن جرير به .
(٣) محمد بن عاصم - لعنه - الاصبهاني الفقيه ، صدوق ، من الشافعية مات سنة تسع وتسعين ومائتين ، من الثانية عشرة تقريبا ٢ / ١٧٣ .
(٤) محمد بن بشر بن الفرافصة العبدى ابو عبد الله الكوفي ، ثقة مات سنة ثلاث ومائتين ، انظر تذكرة الحفاظ ١ / ٣٢٢ .
"تهذيب ٩ / ٧٣ . طبقات الحفاظ ص ١٣٥ .
(٥) في اسناد بن منده من لم يوثق ، ومن لم توجد ترجمته ، والحديث صحيح أخرجه خ / في مواقيت الصلاة / باب البيعة على اقام الصلاة فتح الباري ٢ / ٧ ح ٥٢٤ من طريق محمد بن المشي ، ثنا يحيى ثنا اسماعيل به .

٦- (٢٢١) أنبا خيثمة بن سليمان ، ثنا أبو يحيى بن أبي مسرة ، ثنا عبد الله
ابن الزبير الحميدى ، ح / . وانبا محمد بن ابراهيم بن الفضل
ثنا أحمد بن سلمة ، ثنا أبو قدامة عبد الله بن سعيد السرخسى
عن ابن عيينة ، ح / وأنبا الحسين بن على وحسان قالا / ثنا
الحسن بن عامر ، ثنا عبد الله بن محمد العيسى ، ثنا ابواسامة
وعبد الله بن نمير ، ح / وانبا أحمد بن اسحاق بن ايوب ، ثنا
معاذ بن المشنى ، ثنا مسدد ، ثنا يحيى بن سعيد كلهم (١)
ثنا اسماعيل بن ابي خالد قال / سمعت قيس بن ابي حازم يحدث
عن جرير بن عبد الله البجلي قال / بايعت رسول الله صلى
الله عليه (وسلم) على اقام الصلاة واتياؤ الزكاة والنصح لكل مسلم (٢) (*). هـ
هذا حديث مشهور عن اسماعيل رواه الاثمة عنه ورواه عامر الشعبي
وابو زرعة بن عمرو بن جرير وزيايد بن علاقة ، وعنهم مشاهير ، عن
جرير بايعنا النبي صلى الله عليه (وسلم) على النصح لكل مسلم
ذكرناها فى غير هذا الموضع. ا هـ .

(١) لعل الساقط ، كلمة / قالوا . كما يدل عليه السياق .

(٢) اسناده صحيح وأخرجه خ / فى الايمان / باب قول النبي صلى الله
عليه وسلم الدين النصيحة فتح البارى ١ / ٣٧ (ج ١) ٥٧ من
طريق مسدد به .

التعليق /

أورد العصف حديث ابي هريرة رضى الله عنه ، وهو ظاهر
الدلالة على أن مانع الزكاة يطلق عليه اسم الكفر ، ولذا فقد سمي
ابو هريرة مانع الزكاة كفرة حيث قال / وكفر من كفر من العرب . فقوله
هذا يشمل مانع الزكاة / وذلك ان الصحابة رضوان الله عليهم
أجمعوا على قتالهم وسموهم مرتدين عن الاسلام بعد قول ابي بكر
رضى الله عنه / والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة .
أما تارك الصلاة فقد نص على تسميته كافرا حديث جابر رضى
الله عنه ، وهو على ظاهره عند جماعة من العلماء . ومؤول عند
آخرين من

يقول النووي في شرح مسلم ٢ / ٧٠ / ومقصود مسلم بذكر الحديث أن من الأفعال ما تركه يوجب الكفر إما حقيقة وإما تسمية إلى أن قال / وأما تارك الصلاة فإن كان منكراً لوجوبها فهو كافر بإجماع المسلمين خارج عن ملة الإسلام إلا أن يكون قريب عهد بالإسلام ولم يخالف المسلمين مدة يملأه فيها وجوب الصلاة عليه .

وان كان تركه تكاسلاً مع اعتقاده وجوبها كما هو حال كثير من الناس فقد اختلف العلماء فيه .

فذهب مالك والشافعي رحمهما الله والجمهور من السلف والخلف إلى أنه لا يكفر بل يفسق ويستتاب فإن تاب ولا قتلناه حدا كالزاني المحصن ولكنه يقتل بالسيف .

ونذهب جماعة من السلف إلى أنه يكفر وهو مروى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهو إحدى الروايتين عن أحمد بن حنبل وبه قال عبد الله بن المبارك وإسحاق بن راهويه وهو وجه لبعض أصحاب الشافعي رضوان الله عليه .

ونذهب أبو حنيفة وجماعة من أهل الكوفة والمزني صاحب الشافعي رحمهما الله أنه لا يكفر ولا يقتل بل يعزر ويحبس حتى يصلى .

واحتج من قال بكفره بظاهر الحديث وبالقاس على كلمة التوحيد . واحتج من قال لا يقتل بحديث لا يحل دم امرئ مسلم إلا بأحدى ثلاث وليس فيها الصلاة .

واحتج الجمهور على أنه لا يكفر بقوله تعالى / (إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء) .

ويقوله صلى الله عليه وسلم من قال لا إله إلا الله دخل الجنة وما جاء في معناه .

واحتجوا على قتله بقوله تعالى / (فان تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم) . وقوله صلى الله عليه وسلم / أمسرت أن قاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله . . . الحديث .

وتأولوا الحديث بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة على معنى أنه يستحق بترك الصلاة عقوبة الكافر وهي القتل ، أو أنه محمول على المستحل الخ .

.....

أما رأى المصنف فقد صرح في العنوان أن تارك الصلاة يستحق اسم الكفر ، والظاهر أن مقصوده تارك الصلاة تكاسلا لأنه هو موضع الخلاف بين العلماء . أما التارك لـ جحودا فهذا لا خلاف بين العلماء في كفره .

أما ترك الزكاة فقد أورد حديث أبي هريرة في قتال مانعي الزكاة ولا يمكن أن يخرج على ما أجمع عليه الصحابة ، وقد اجمعوا على قتال مانعها وتسميته مرتدا . والله أعلم .

٧- (فذكر ما يدل على أن صوم رمضان من الأيمان وأحد الأركان الذي قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم) .

قال الله عز وجل (فمن شهد منكم الشهر فليصمه) (١) .

١- (٢٢٢) وروى وهيب عن أبي حيان عن أبي زرعة عن أبي هرير ، أن أعرابيا قال / يا رسول الله دلني على عمل يدخلني الجنة فذكر الصلاة المكتوبة والزكاة المفروضة وصوم رمضان (٢) . ١ هـ .

٢- (٢٢٣) أخبرنا علي بن محمد بن نصر و أحمد بن اسحاق بن ايوب قالا / ثنا عمر بن حفص السدوسي ، ثنا عاصم بن علي ، ثنا شعبة ابن الحجاج ، ثنا ابو جمرة قال / كان ابن عباس يقعد نسي على سريره فقال / ان (وفد) (٣) عبد القيس لما أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال / من القوم أو من الوفود قالوا / ربيعة ، قال / مرحبا بالوفد أو بالقوم غير الخزائيا ولا النادمين .

قالوا يا رسول الله / انا لا نستطيع اتيانك الا في أشهر الحرام وبيننا وبينك هذا الحى من كفار مضر فأخبرنا بأمر فصل نخبر به من وراءنا وندخل به الجنة قال / وسألوه عن الاشرية . قال / فأمرهم بأربع ونهاهم عن أربع ، أمرهم بالإيمان بالله وحده ، ثم قال / أتدرون ما الإيمان بالله وحده ؟

قالوا / الله ورسوله أعلم . قال / شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله ، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصيام رمضان وأن تعذبوا من المظنم الخمس . ونهاهم عن الحنثم والدباء والنقير والممزفت . وقال / احفظوا هن وأخبروا بهن من وراءكم (٤) . ١ هـ .

(١) البقرة / آية ١٨٥ .

(٢) تقدم ص ١٨٤ .

(٣) وفد (ساقطة من الاصل واثبتناها من الروايات الاخرى .

(٤) تقدم ص ٥٥ .

٣- (٢٢٤) أنبا أحمد بن محمد بن زياد ، ثنا الحسن بن محمد بن الصباح
 ثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة
 عن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال / من صام رمضان إيماناً
 واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه ، ومن قام ليلة القدر (١)
 الحديث . ا هـ .

٤- (٢٢٥) أنبا أحمد بن محمد بن زياد ، ثنا عبد الرحمن بن محمد
 الحارثي ، ثنا معاذ بن هشام ، ثنا أبي ، ح / وانبا محمد بن سعد
 وعلى بن نصر قالا / ثنا محمد بن أيوب ح / وانبا الحسين بن أحمد
 ثنا إبراهيم بن حاتم ، قال / ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا هشام
 الدستوائي ، عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي
 هريرة ، قال /

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / من صام رمضان إيماناً
 واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه ، ومن قام ليلة القدر إيماناً
 واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه (٢) . تابعه خالد بن الحارث . ا هـ .
 ورواه أبو خيثمة عن معاذ وجماعة عن هشام ، منهم أبو عامر وقال /
 من قام رمضان . ا هـ .

(١) اسناده صحيح وأخرجه خ / في فضل ليلة القدر / باب فضل ليلة
 القدر / فتح الباري ٤ / ٢٥٠ ح ٢٠١٤ من طريق علي بن عبد الله
 ثنا سفيان قال / حفظناه وأيما حفظ من الزهري به .

(٢) في اسناد ابن منده من لم نجد ترجمته / والحديث أخرجه م / في
 صلاة المسافرين / باب الترغيب في قيام رمضان وهو التراويح / ٥٢٧١ ح
 ١٧٥ من طريق زهير بن حرب ثنا معاذ بن هشام حدثني أبي
 عن يحيى بن أبي كثير به .

* حم ٢ / ٤٧٣ ، ٥٥٠٣ .

■ ت / في ابواب الصيام / باب ما جاء في فضل شهر رمضان ، ٣٦١ / ٣ ،
 ح ٦٧٨ .

■ د / في الصلاة / باب في قيام شهر رمضان ، ١٠٣ / ٢ ، ح ١٣٧٢ .

* س / في الصيام / ثواب من قام رمضان ، ١٣٠ / ٤ .

٥- (٢٢٦) انبأ خيثمة بن سليمان ، ثنا احمد بن هاشم الانطاكي ثنا
 احمد بن أسعد الكوفي وانبأ احمد بن محمد بن عمر ، ثنا
 عبد الله بن احمد بن حنبل قال / حدثني ابي ، قالا / ثنا
 محمد بن فضل ، عن يحيى بن سعيد الانصاري عن ابي سلمة
 عن ابي هريرة قال /
 قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / من صام رمضان ايماناً
 واحتساباً كفر كل ذنب كان قبله . ا هـ .
 رواه غيره عن ابن فضيل فقال / غفر له ما تقدم من ذنبه (ا) . ا هـ .
 رواه محمد بن عمر ، عن ابي سلمة عن ابي هريرة . ا هـ .

(٢) وصله ابن ماجه / في الصيام / باب ما جاء في فضل شهر
 رمضان ١ / ٢٦٦ ح ١٦٤١ من طريق ابي بكر بن ابي شيبة
 ثنا محمد بن فضيل به ، ومحمد بن فضيل صدوق .

* س / في الصيام / ثواب من قام رمضان . . . ، ٤ / ١٢٠ من طريق
 محمد بن المنذر قال ثنا بن فضيل به .
 * حم ٢ / ٢٣٢ من طريق محمد بن فضيل به .

التعليق /

ذكر المصنف الآية الكريمة وهي قوله تعالى / (فمن شهد منكم
 الشهر فليصمه) والمقصود منها بيان وجوب صوم شهر رمضان على
 المقيم ان لم يكن مريضاً .

وحدثني ابي هريرة ان اعرابيا قال يا رسول الله دلني على
 عمل يدخلني الجنة فذكر الصلاة والزكاة والصوم .

.....

وحديث وفد عبد القيس وفيه عد الرسول صلى الله عليه
وسلم صوم شهر رمضان أحد أركان الايمان . وكذلك روايات
حديث ابي هريرة من صام رمضان ايمانا واحتسابا ، وكلها
مطابقة للترجمة ، ومبينة ان الاعمال من الايمان .

١٨- (ذكر ما يدل على أن الحج المبرور من الأيمان)

١- (٢٢٧) اخبرنا احمد بن محمد بن زياد ، واسماعيل بن محمد بن اسماعيل ، قال / ثنا احمد بن منصور بن سيار الرمادي ، ثنا عبد الرزاق ، ثنا معمر بن راشد عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال /
سأل رجل رسول الله صلى الله عليه (وسلم) اى الاعمال أفضل ؟
قال / الايمان بالله . قال / ثم ماذا ؟ قال / ثم الجهاد فى سبيل الله . قال / ثم ماذا ؟ قال / ثم حج مبرور (١) . اهـ رواه ابراهيم بن سعد (٢) وغيره . اهـ .

٢- (٢٢٨) ابنا عبد الله بن الحسين بن الحسن المروزي (٣) ، ثنا الحارث بن محمد التميمي (٤) ، ثنا منصور بن سلمة / واثنا محمد بن احمد بن يحيى البغدادي بمكة ، ثنا ادريس بن عبد الكريم المقدسي ، ثنا عاصم بن علي ، قال / ثنا ابراهيم بن سعد عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال /

سئل رسول الله صلى الله عليه (وسلم) اى الاعمال أفضل ؟

-
- (١) اسناده صحيح واخرجه . سر / فى الحج / فضل الحج ٥ / ٨٥ من طريق محمد بن رافع ثنا عبد الرزاق به .
(٢) ومثله خ / فى الايمان / باب من قال ان الايمان هو العمل . . . فتح الباري ١ / ٧٧ ح ٢٦ من طريق احمد بن يونس وموسى بن اسماعيل / ثنا ابراهيم بن سعد به ، وفيه / ايمان بالله ورسوله .
(٣) هو أبو العباس عبد الله بن الحسين المروزي محمد ث مرو - انتهى اهـ علو الاسناد بخراسان مات فى شعبان سنة سبع وخمسين وثلاثمائة .
شذرات الذهب ٣ / ٢٤ .
(٤) هو بن ابي اسامة الحافظ ، تقدم ص ٥٣ .

قال / ايمان بالله ، قيل ثم ماذا . قال / ثم الجهاد فسي
 سبيل الله عز وجل . قيل ثم ماذا ؟ قال / ثم حج مبرور (١) . اهـ

٣- (٢٤٩) انها علي بن محمد بن نصر ، ثنا معاذ بن المشفى ، ثنا مسدد
 ثنا خالد بن عبد الله ، ح / وانبا حمزة بن محمد بن العباس
 الكنانى ومحمد بن سعد قالا / ثنا احمد بن شعيب بن حـ
 النسائى . انبا اسحاق بن ابراهيم ، انبا جرير بن عبد الحميد
 عن حبيب بن ابي عمرة (٢) عن عائشة بنت طلحة قالت (٣) /
 أخبرتنى عائشة أم المؤمنين قالت / قلت يا رسول الله ألا نخرج
 فنجاهد معك فاني لا أرى عملاً أفضل من الجهاد ،
 قال / لا . ولكن أحسن الجهاد وأجمله حج البيت حج مبرور (٤) . اهـ
 رواه جماعة عن حبيب بن ابي عمرة ، منهم عبد الواحد بن
 زياد (٥) . اهـ

-
- (١) في اسناد بن امنده من لم نجد ترجمته ، والحديث صحيح ، أخرجه
 خ / في الحج / باب فضل الحج المبرور ، فتح البارى ٤ / ٣٨١ ح ١٥١٩
 من طريق عبد العزيز بن عبد الله ثنا ابراهيم بن سعد به .
 وفيه ايمان بالله ورسوله .
- م / في الايمان / باب كون الايمان بالله أفضل الاعمال ١٤٠ / ٨٨ ح ١٣٥
 من طريق منصور بن ابي مزاحم ثنا ابراهيم بن سعد به .
- ت / في ابواب فضائل الجهاد / باب أى الاعمال أفضل ٥ / ٢٩٩ ح ١٧٠٩
 نحوه .
- (٢) حبيب بن ابي عمرة القصاب بياع القصب الكوفى ، ثقة . مات سنة
 اثنتين وأربعين ومائة . تهذيب ٢ / ١٨٨ .
- (٣) عائشة بنت طلحة بن عبيد الله التميمية ، أم عمران ، ثقة ، من الثالثة
 تقريب ٢ / ٦٠٦ .
- (٤) اسناده صحيح وأخرجه خ / في الحج / باب فضل الحج المبرور ، فتح
 البارى ٣ / ٣٨١ ح ١٥٢٠ من طريق عبد الرحمن بن المبارك ، ثنا
 خالد أخبرنا حبيب بن ابي عمرة به .
- وفى الجهاد / باب فضل الجهاد والسير ، فتح البارى ٦ / ٤ ح ٢٧٨٤
 من طريق مسدد ثنا خالد ثنا حبيب به .
- (٥) وصله خ / فى جزاء الصيد / باب حج النساء ، فتح البارى ٤ / ٧٢ ح ١٨٦١
 من طريق مسدد ثنا عبد الواحد .

٤- (٢٣٠) ثنا عبد الرحمن بن يحيى ، ثنا عقيل بن يحيى ، ثنا
 ابو داود ، ح / وانبا عبد الصرحمن (.) (*) ثنا
 ابراهيم بن الحسين ، قال / ثنا آدم (١) ، قال / ثنا شعبه
 عن سيار ابي الحكم ، عن ابي حازم (٢) ، عن ابي هريرة قال /
 قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / من حج لله ولم يرفث
 ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه (٣) . ١٠ هـ -

٥- (٢٣١) انبا احمد بن اسماعيل (٤) ، ثنا ابراهيم بن منقذ الخولاني (٥)
 ثنا عبد الله بن وهب / وانبا حمزة بن محمد الكنانى بمصر
 ثنا ابو عبد الرحمن النسائى ، ثنا عيسى بن ابراهيم (٦) ، ثنا
 عبد الله بن وهب قال / اخبرنى معمر بن بكير بن عبد الله
 ابن الاشج (٧) عن ابيه قال (٨)
 سمعت سميل بن ابي صالح ، قال / سمعت ابي يقول . سمعت
 ابا هريرة يقول /

(٩) (.) ما بين القوسين غير واضح فى الاصل ، ولعله ابن
 يحيى بن منده .

(١) آدم بن ابي اياس ، ثقة ، مات سنة عشرين ومائتين . تهذيب ١ / ١٩٦
 (٢) ابو حازم - هو سلمان الاشجعى الكوفى ، ثقة من الثالثة مات على
 رأس المائة . تهذيب ٤ / ١٤٠ تقريب ٢ / ٣١٥ .
 (٣) فى اسناد ابن منده من لم نجد ترجمته ، والحديث صحيح أخرجه
 خ / فى الحج باب فضل الحج المبرور ، فتح البارى ٣ / ٣٨٢ ج ١٥٢١
 من طريق آدم به .

وفى المحصر / باب قول الله تعالى / (فلا رفث) فتح البارى ٤ / ٢٠ ج ١٩
 ١٨٢٠ .

وم / فى الحج باب فضل الحج والعمرة . . . ١٨٣ / ٢ ج ٤٣٨ .
 وس / فى الحج / فضل الحج ٥ / ٨٥ .

(٤) ابراهيم بن منقذ الخولانى ، المصرى صاحب بن وهب ، ثقة ، مات سنة تسع

(٥) وستين ومائتين المصر ٢ / ٤٠ .

(٦) عيسى بن ابراهيم بن مزود الفافى ، ابو نوحى المصرى . ثقة تقريب ١ / ٢٧ .

(٧) معمر بن بكير بن عبد الله الاشج ، ابو منصور المكنى ، صدوق ، وزايله من ابيه
 وجادة من كتابه قاله احمد بن معين وغيرهما وقال بن المدينى سمع من ابيه
 قليلا من السابعة مات سنة تسع وخمسين تقريب ٢ / ٢٣٤ .
 (٨) هو بكير بن عبد الله بن الاشج ، ثقة تقدم ص ٢١٦ .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم / وفد الله ثلاثة
الغازي ، والحاج ، والمعتصم (١) . اهدأخرجه النسائي (٢)

- (١) اسناده حسن .
(٢) في الحج / فضل الحج ٥ / ٨٥ من طريق عيسى بن ابراهيم بن
مشرود به / وهو نفس السنة .

التعليق /

ذكر المصنف روايات حديث ابي هريرة رضي الله عنه ، أي
الاعمال افضل ، وفيه أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال /
بعد الايمان بالله الحج المبرور . وقد أخرجه البخاري في
كتاب الايمان باب من قال ان الايمان هو العمل . وعليه فمما سبق
الحديث للترجمة ظاهرة من حيث ان الحج عمل والعمل
من الايمان .

وقد اتبعه بحديث عائشة وقول الرسول صلى الله عليه وسلم
لها ، ولكن أحسن الجهاد وأجمله حج البيت حج مبرور ، وكذا
رواية أبي هريرة من حج ولم يرفث ولم يفسق . وحديثه أيضا
وفد الله ثلاثة .

وكلها مطابقة للترجمة على اعتبار أن الحج عمل ، وان الأعمال
من الايمان كما في قوله صلى الله عليه وسلم / الايمان بضـح
وسبعون شعبة .

والله أعلم .

٩- (ن ذكر ما يدل على أن الجهاد في سبيل الله عز وجل من الايمان)

قال الله عز وجل / (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا

وان الله لمع المحسنين) (١) .

١- (٢٣٢) اخبرنا الحسن بن يوسف الطرائفى (٢) بمصر ، ثنا محمد

ابن عبد الله بن عبد الحكم ، ثنا ابو حمزة أنس بن عياض (٣)

ح / وانبا ابو عثمان عمرو بن عبد الله البصرى ، ثنا محمد بن

عبد الوهاب بن حبيب ، ثنا جعفر بن عون العمري وحدثنا /

محمد بن الحسين بن الحسن ، ثنا على بن الحسن بن ابي

عيسى قال / حدثنا عبيد الله بن موسى ، قال / انبا هشام

ابن عمرو عن ابيه عن ابي مراوح (*) (٤) عن ابي ذر أنه سأل

رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال / أى الاعمال خير (٥)

فقال / ايمان بالله وجهاد في سبيله .

فقال / أى الرقاب خير ؟ قال / أغلاها ثمننا وأنفسها عند أهلها .

(١) العنكبوت / آية ٦٩ .

(٢) السيد المسند ابو على الحسن بن يوسف بن طليح الطرائفى « سمع منه ابن منده توفى في رجب سنة أربعين وثلاثمائة . سير اعلام

النبلاء ١٠ / ورقة ١٠٣ .

(٣) أنس بن عياض بن حمزة ، ابو حمزة الليثى - ثقة مات سنة مائتين

انوار تهذيب ١ / ٣٧٥ تقريب ١ / ٨٤ .

(٤) (*) قوله / (عن ابي مراوح) يقول بن حجر في شرح الحديث فتح

البارى ٥ / ١٤٨ قوله (عن ابي مراوح) بضم الميم بعدها راء خفيفة

وكسر الواو بعدها مهملة ، زاد مسلم من طريق حماد بن زيد عن

هشام (الليثى) . ويقال له أيضا الغفارى ، وهو مدنى من كبار

التابعين لا يعرف اسمه ، وشذ من قال / اسمه سعد . اهـ .

(٥) في البخارى / أى العمل أفضل .

(٦) (فى البخارى / أغلاها - بالعين المهملة . قال بن حجر / وهى

للكثرة وهى رواية النسائى أيضا . وللكشمهينى بالفين المعجمة

وكذا للنسفى . قال بن قرقول / معناهما متقارب . قلت / وقع

لمسلم من طريق حماد بن زيد عن هشام (أكثرها ثمننا) وهو

يبين المراد . اهـ . فتح البارى ٥ / ١٨٤ .

قال / أ رأيت ان لم استطع بعض العمل (١) ؟ قال / فتعين
صانعا (٢) ، أو تصنع لأخرق . قال / أ رأيت ان ضعفت ؟ قال
فدع الناس من الشرفانها صدقة تصدق بها على نفسك (٣) . اهـ
٢- (٢٣٤) . اتبا محمد بن الحسين بن الحسن ، ثنا احمد بن يوسف
السلمي ، ثنا عبد الرزاق عن معمر بن راشد ، عن الزهري ، عن
حبیب مولى عروة عن عروة بن الزبير عن ابی مرواح ، عن ابی ذر
قال / جاء رجل الى النبی صلى الله عليه (وسلم) فقال / یا رسول
الله أي الايمان أفضل ؟ فقال / ايمان بالله وجهاد في سبيله
قال / فأی العتاقة أفضل ؟ قال / أنفسها عند أهلها
قال / أ رأيت ان لم استطع . قال / فدع الناس من شرك فانها
صدقة تصدق بها على نفسك (٤) . اهـ .

(١) في البخاری / فان لم أفعل . وذكر ابن حجر في الفتح ١٤٩/٥
ان للدارقطني في الفرائب / فان لم استطع ، أ رأيت ان ضعفت . اهـ
(٢) يقول ابن حجر في فتح الباری ١٤٩/٥ / (فتعين ضائعا) بالضاد
المعجمة وبعد الالف تحتانية لجميع الرواة في البخاری ، كما جزم
به عياشي وغيره وكذا هو في مسلم ، الا في رواية السمرقندي كما
قاله عياشي ايضا ، وجزم الدارقطني وغيره بان هشاما رواه هكذا
دون من رواه عن ابيه ، وقال ابو علي الصديقي ونقلته من خطه
رواه هشام بن عروة بالضاد المعجمة والتحتانية ، والصواب بالمهجمة
والنون كما قال الزهري . وروى الدارقطني من طريق معمر عن
هشام هذا الحديث بالضاد المعجمة ، قال معمر / كان الزهري
يقول صحف هشام وانما هو بالضاد المهجمة والنون قال الدارقطني
وهو الصواب لمقابلته بالآخرق وهو الذي ليس بضائع ولا يحسن
العمل ، وقال علي بن المديني / يقولون ان هشاما صحف فيه . اهـ
. وقد وجهت رواية هشام بأن المراد بالضائع ذو الضياع
من فقر أو عيال فيرجع الي معنى الاول الخ . اهـ .

(٣) أخرجه خ / في العتق / باب أي الرقاب أفضل فتح الباری ١٤٩/٥ من
طريق عبيد الله بن موسى به .

(٤) فيه متابعة حبیب لهشام عن ابيه .

٣- (٢٣٤) انبا احمد بن اسحاق ، ثنا معاذ بن الشنى ، ثنا مسدد ، ثنا عبد الواحد بن زياد ، ح / وانبا محمد بن ابراهيم بن الفضل ، ثنا احمد بن سلمة ، ثنا اسحاق بن ابراهيم بن مخلد المروزي قال / انبا جرير بن عبد الحميد ، عن عمارة بن القمقاع ، عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال /

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / تضمن (١) الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه الا جهادا (٢) في سبيلى . وايمانا بى وتصديقا برسولى ، فهو (٣) ضامن ، أن أدخله الجنة او ارجعه الى مسكنه الذى خرج منه نايلا ما نال من أجر أو غنيمة (٤) . ١٠ هـ .

٤- (٢٣٥) انبا محمد بن يعقوب ، ثنا جعفر بن محمد بن العسين ، ومحمد ٢٩/ب ابن عبد السلام قالا / ثنا يحيى بن يحيى ، ثنا المفيرة بن عبد الرحمن ، عن ابي الزناد عن الاعرج ، عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال / تكفل الله لمن يحاهد في سبيله لا يخرجه من بيته الا جهادا في سبيله وتصديق كلمته بأن يدخله الجنة أو يرجعه الى مسكنه

(١) تضمن الله ، وفي الرواية الاخرى ، تكفل الله - معناها أوجب الله تعالى الجنة بفضله وكرمه لمن عمل ذلك .

(٢) قوله / (الا جهادا) قال النووي في شرح مسلم هكذا هو في جميع النسخ جهادا بالنصب . وكذا قال بعده ، وايمانا بى ، وتصديقا وهو منصوب على أنه مفعول ، وتقديره / لا يخرجه المخرج ويحركه المحرك الا للجهاد والايمان والتصديق . ومعناه لا يخرجه الا معترض الايمان .

(٣) في مسلم / فهو على (.....) .

(٤) استاده صحيح وأخرجهم / في الامارة / باب فضل الجهاد والخروج في سبيل الله ٣ / ٤٩٥ ح ١٠٣ من طريق زهير بن حرب ثنا جرير عن عمارة به .

■ هم / ٢ / ٢٨٤ .

■ س / في الايمان / الجهاد ٨ / ١٠٥ من طريق محمد بن قدامة ثنا جرير به .

الذى خرج منه ما نال من أجر أو غنيمة (١) . ١٠ هـ .
 ٥- (٢٣٦) انبا ابراهيم بن محمد الديلمي ، ثنا خلف بن عمرو (٢)
 ثنا سعيد بن منصور ، ثنا سفيان ، عن ابي الزناد (٣) عن
 الاعرج عن ابي هريرة قال / قال رسول الله صلى الله عليه
 (وسلم) / تكفل الله أو تضمن الله أو انتدب الله لمن خرج
 مجاهد ا في سبيله لا يخرجه الى الجهاد الا ايماننا بالله
 ورسوله وتصديقه بأن يتوفاه ان يدخله الجنة او يردّه الى
 بيته الذي خرج منه مع ما نال من أجر أو غنيمة (٤) . ١٠ هـ .
 رواه مالك . ١٠ هـ .

٦- (٢٣٧) انبا محمد بن يعقوب ، ثنا يحيى بن محمد ، ثنا محمد ، ثنا
 أبو عوانة / وانبا حمزة بن محمد ، ثنا أحمد بن شعيب ، ثنا
 زهير بن حرب ثنا جرير عن سهيل ، عن ابيه عن ابي هريرة عن
 النبي صلى الله عليه (وسلم) قال /
 تضمن الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه الا ايماننا به وتصديقه
 برسوله ، فذكر الحديث (٥) . ١٠ هـ .

-
- (١) وأخرجه خ / في فرض الخمر / باب احلت لكم الغنائم ، فتح الباري
 ٦ / ٢٢٠ ح ٣١٢٣ من طريق اسماعيل بن حدثي مالك عن ابي
 الزناد به .
 * وفي التوحيد / باب ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين ، فتح الباري
 ١٣ / ٤٤١ ح ٧٤٥٧ بالسند السابق .
 * م / في الامارة / باب فضل الجهاد ، ٣ / ١٤٩٦ ح ١٠٤ من طريق
 يحيى بن يحيى به .
 * للوطأ / الجهاد / باب الترغيب في الجهاد ١ / ٢٧٥ ح ٠٢ .
- (٢) خلف بن عمرو المكبري ، محتشم نبيل ثقة ، مات سنة ست وتسعين
 ومائتين . الشذرات ٢ / ٢٢٥ .
 (٣) أبو الزناد هو عبد الله بن ذكوان القرشي ، ثقة فقيه . من الخامسة
 مات سنة ثلاثين . تقريب ١ / ٤١٣ .
 (٤) تقدم رقم ٣ وفيه متابعة الاعرج لابي زرعة عن ابي هريرة .
 (٥) أخرجه م / في الامارة / باب فضل الجهاد والخروج في سبيل الله
 ٣ / ١٤٩٧ ح ١٠٧ من طريق زهير بن حرب ثنا جرير به مختصرا .

٧- (٢٣٨) انبا محمد بن عبيد الله بن ابي رجاء ، ثنا موسى بن هارون ، ثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا الليث بن سعد ، عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن عطاء بن مينا مولى بن ابي ذئب أنه سمع أبا هريرة يقول /

سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول / انتدب الله (١) لمن خرج في سبيله لا يخرجه الا الايمان (٢) والجهاد فـسـي سبيلى على أنه ضامن حتى أدخله الجنة بأيهما كان . اما بقتل واما وفاة ، او أرداه الى مسكنه الذي خرج منه مع ما نال من أجر أو غنيمة (٣) . ١٠ هـ .

٨- (٢٣٩) انبا ابراهيم بن محمد الديلمي ، ثنا خلف بن عمرو ، ثنا سعيد بن منصور البلخي ، ثنا المغيرة بن عبد الرحمن (٤) عن أبي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال /

-
- (١) فى / س / انتدب الله عز وجل . (٢) فى س / الايمان (بى)
 (٣) اخرجه حم ٢ / ٤٩٤ من طريق حجاج (١) قال ثنا ليث (٢) عن المقبرى (٣) عن عطاء (٤) به .
 س / فى الجهاد / باب ما تكفل الله عز وجل لمن يجاهد فى سبيله ١٥ / ٥ من طريق قتيبة به .
 وفى الايمان / الجهاد ٨ / ١٠٤ من طريق قتيبة بن سعيد به .
 سننه المسند /

- ١ - حجاج - هو ابن منهال ، ثقة تقدم ص ٥٢ .
 ٢ - ليث - هو بن سعد ثقة تقدم ص ٦٠ .
 ٣ - المقبرى ، ثقة تغير قبل موته بربع سنين تقدم ص ١٩٧ .
 ٤ - عطاء بن مينا بكسر الميم وسكون التحتانية ثم نون ، المدنى او البصرى ابو معاذ وذكره ابن حبان فى الثقات وقال ابن حجر صدوق من الثالثة . تهذيب ٧ / ٢١٦ تقريب ٢ / ٢٣ .
 اسناده حسن ، ان صح سماع الليث من المقبرى قبل اختلاطه .
 (٤) المغيرة بن عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد بن حزام المدنى ، ذكر ابن حجر الخلاق فى توثيقه وفى التقريب ثقة له غرائب من السابعة .
 تهذيب ١ / ٢٦٦ . تقريب ٢ / ٢٧٠ .

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) والذي نفسي بيده لولا
ان أشق على المسلمين ما قعدت عن سرية تغزو في سبيل الله
أبدا ولكن لا أجد سعة فاحملهم ، ولا يجدون قوة فيتبعوننى
ولا تطيب أنفسهم ان يقعدوا بعدى (٢) . ١ هـ .

رواه يحيى بن يحيى عن المنيرة فقال / لولا ان أشق على المؤمنين . ١ هـ
انها محمد بن يعقوب ، حدثنا محمد بن عبد السلام . ١ هـ
رواه أبو زرعة وأبو صالح عن ابى هريرة وقال من المسلمين . ١ هـ .
وقال همام من المؤمنين . ١ هـ .

٩- (٢٤٠) اننا محمد بن الحسين بن الحسن ، ثنا احمد بن يوسف ، ثنا
عبد الرزاق ، اننا معمر بن همام بن منبه قال / هذا ما حدثنا
ابو هريرة قال /

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / لولا أن أشق على المؤمنين
ما قعدت خلف سرية تغزو في سبيل الله ، ولكن لا أجد سعة
فاحملهم . ولا يجدون سعة فيتبعوننى ، ولا تطيب أنفسهم
أن يقعدوا بعدى (٢) . ١ هـ .

١٠- (٢٤١) اننا محمد بن يعقوب بن يوسف ، ثنا محمد بن اسحاق الصاغانى
ح / واننا احمد بن محمد بن ابراهيم ، ثنا محمد بن ابراهيم بن
مسلم ، قال / ثنا عفان بن مسلم ، ثنا همام ، ثنا محمد بن حجارة
حدثني ابو حمزة ان ذكوان ابا صالح حدثه ان ابا هريرة
حدثه قال /

(١) فى اسناد ابن منده من لم نجد ترجمته وأخرج م / فى الامارة / باب
فضل الجهاد ٣ / ١٤٩٧ ح ١٠٦ (٠٠٠) من طريق بن ابى عمير
ثنا سفيان عن ابى الزناد وقال فيه بمثل حديثهم ويعنى به
الحديث المتقدم عليه من رواية همام والاعرج وابى زرعة وهو الحديث
الآتى هنا برقم (٩) .

(٢) فى اسناد ابن منده من لم يوثق وقد أخرجه م / فى الامارة / باب
فضل الجهاد والخروج فى سبيل الله ٣ / ١٤٩٧ ح ١٠٦ من
طريق محمد بن رافع ثنا عبد الرزاق به وفى اوله زيادة .

جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال / دلني على عمل يعدل الجهاد ، قال / لا أجد . قال / هل تستطيع اذا خرج المجاهد (١) تدخل مسجدا تصلى ولا تغتر ، وتصوم ولا تفطر . قال / ومن يستطيع ذلك . قال أبو هريرة / ان فرس المجاهد ليستن في طوله فيكتب له الحسنات . ١ هـ .
رواه سهيل بن أبي صالح ، عن أبي صالح أتم من حديث أبي حصين .

ورواه جماعة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة . ١ هـ .
(١) - (٢٤٢) انبا محمد بن عبيد الله بن أبي رجاء ، ثنا موسى بن هارون ثنا عبد الله بن عون ، ثنا أبو اسحاق الفزاري ، عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه ، عن أبي هريرة قال /
قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لا يجتمعان في النار أبدا اجتماعا يضر أحدهما ، قيل يارسول الله من هم ، قال / مؤمن قتل كافرا ثم سدد (٣) . ١ هـ . رواه معاوية بن عمرو ، وأبيو صالح الفراء . والمسيب بن واضح ، ورواه الليث عن محمد بن سنان عجلان عن سهيل نحوه . ١ هـ .
ورواه العلاء عن أبيه عن أبي هريرة . ١ هـ .

- (١) في البخاري / أن تدخل .
قوله (ليستن في طوله) ليستن أي يمرح بنشاط . والطول بكسر الميمدة وفتح الواو الحيل الطويل يشد احد طرفيه في وتد او غيره والطرف الآخر في يد الفرس ليدور فيه ويرعى ولا يذهب لوجهه النهاية ٣ / ١٤٥ .
- (٢) اسناده صحيح وأخرجه خ / في الجهاد / باب فضل الجهاد فتح الباري ٤ / ٦ ج ٢٧٨٥ من طريق اسحاق ، أخبرنا عفان به . حم ٢ / ٣٤٤ .
- * س / في الجهاد ، ما يعدل الجهاد ١٧ / ٥ دون قول أبي هريرة ان فرس المجاهد الخ .
- (٣) قوله (سدد) سدد / أي استقام واقتصد . النهاية ٢ / ٣٥٤ .
- (٤) في اسناد ابن منده شيخه محمد بن عبيد الله لم نجد ترجمته والحديث أخرجه / في الامارة / باب من قتل كافرا ثم سدد ٣ / ١٥٥ ج ١٣١ من طريق عبد الله بن عون به . حم ٢ / ٢٦٣ ، ٣٥٣ .
- * س / في الجهاد / فضل من عمل في سبيل الله على قدمه ١١ / ٥

١٢- (٢٤٣) أنها على بن ابراهيم بن معاوية ، ثنا ابو حاتم محمد بن
 ادريس ، ثنا ابو توبة الربيع بن نافع (١) ، ثنا معاوية بن سلام
 عن زيد بن سلام أن أبا سلام قال / حدثني النعمان بن
 بشير قال كنت عند منبر رسول الله صلى الله عليه (وسلم)
 فقال / رجل ما ابالي ان لا اعمل عملا بعد الاسلام . الا ان
 أسقى الحاج . وقال آخر / ما ابالي ان لا أعمل عملا بعد
 الاسلام . الا أن أعمر المسجد الحرام .
 وقال آخر / الجهاد في سبيل الله أفضل مما قُتِم / فزجرهم
 عمر وقال / لا ترفعوا أصواتكم عند منبر رسول الله صلى الله
 عليه (وسلم) وهو يوم الجمعة . ولكسني اذا صليت الجمعة
 دخلت على رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فاستفتيته .
 فأنزل الله عز وجل / (أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد
 الحرام كمن آمن بالله (٢) . . . (٣) .) الآية .
 رواه يحيى بن حسان وغيره عن معاوية بن سلام (٤) . ١٠ هـ .
 ١٣- (٢٤٤) أنها عبد الرحمن بن يحيى وعبد الله بن ابراهيم قالا / ثنا
 ابو مسعود ، ثنا اسباط بن محمد (٥) ، ثنا الاعمش . ح / وانها
 محمد بن يعقوب ، ثنا يحيى بن منصور الهروي ، ثنا

(١) ابو توبة الربيع بن نافع الحلبي ، ثقة ، مات سنة احدى واربعين

وماثنتين تهذيب ٢٥٢/٣ .

(٢) التوبة / آية ١٩ .

(٣) أخرجه م / في الامارة / باب فضل الشهادة في سبيل الله
 ٣ / ٤٩٩ ح ١١١ من طريق حسن بن علي الحلواني ثنا أبو توبة به .

* حم ٢٦٩/٤ .

(٤) وصله م / في الامارة . عقب الحديث السابق ذكر السند وبعض المتن .

(٥) اسباط بن محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن ميسرة ، ثقة

ضعف في الثوري . تهذيب ٢١١/١ . تقريب ٥٣/١ .

محمد بن عبد الله بن نمير ، ثنا ابو معاوية واسباط بن محمد
 قالوا / ثنا الاعمش عن عبد الله بن مرة (١) عن مسروق بن الاعدع^(٢)
 قال / سألنا عبد الله عن هذه الآية / (ولا تحسبن الذين
 قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون) (٣) .
 فقال / اما انا قد سألنا عن ذلك . فقال / أرواحهم في جوف
 طير خضر لها قناديل معلقة بالعرش تروح من الجنة حيث
 شاءت . ثم تاوى الى تلك القناديل . فاطلع عليهم بك (٤)
 الملاعة فقال / هل تشتبهون شيئا ؟

فقالوا / اى شاء نشتبهى ؟ ونحن نروح من الجنة حيث شئنا
 ففعل بهم ذلك ثلاث مرات فلما رأوا ان لن يتركوا من أن يشاءوا^(٥)
 شيئا . قالوا / يارب نريد ان ترد أرواحنا فى اجسادنا
 حتى نقتل فى سبيلك مرة أخرى . فلما رأى أن ليس لهم حاجة
 تركوا (٦) . ١ هـ

رواه ابن عيينة وجرير وعيسى بن يونس . ١ هـ .

١٤ - (٢٤٥) انبا محمد بن عبد الله بن ابي رجاء ، ثنا موسى بن هارون
 ثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا الليث بن سعد عن سعيد بن ابي سعيد
 المقبري . عن عبد الله بن ابي قتادة ، عن قتادة ، أنه سمعه

(١) عبد الله بن مرة الهمداني الكوفي ثقة . مات سنة مائة . تهذيب ١ / ٢٤ .

(٢) مسروق بن الاعدع بن مالك الهمداني ، ثقة . مات سنة

ثلاث وستين . تهذيب ١ / ١٠٩ . تقريب ٢ / ٢٤٢ .

(٣) سورة آل عمران / آية ١٦٩ .

(٤) فى مسلم / ربهم (٥) أنهم لن يتركوا من أن يسألوا .

(٦) اسناد صحيح واخرجه م / فى الامارة / باب بيان ان أرواح الشهداء

فى الجنة . . . ٣ / ١٥٠٢ . ح ١٢١ من طريق يحيى بن يحيى

وابى بكر بن ابي شيبة كلاهما عن ابي معاوية وحدثنا اسحاق بن

ابراهيم اخبرنا جرير وعيسى بن يونس جميعا عن الاعمش . ح / ومحمد

ابن عبد الله بن نمير .

■ ت / فى التفسير ٨ / ٣٦١ ح ٤٠٩٨ .

■ واللمبري فى التفسير ٤ / ١٧١ .

يحدث عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) انه قام فيهم
فذكر لهم ان الجهاد في سبيل الله ، والايمان بالله أفضل
الاعمال ، فقام رجل فقال / يا رسول الله أرأيت ان قتل في
سبيل الله يكفر عني خطاياي ؟

فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / نعم . ان قتل في
سبيل الله وانت صابر محتسب (١) مقبل غير مدبر . ثم قال
رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / كيف قلت ؟
قال / أرأيت ان قتل في سبيل الله أيكفر عني خطاياي ؟
فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / نعم . وانت صابر محتسب
مقبل غير مدبر الا الدين (٢) فان جبريل عليه السلام قال
لي ذلك (٣) . ١٠ هـ .

رواه يعقوب بن سعيد وابن أبي ذئب عن المقبري . ١٠ هـ .
ورواه ابن عيينة عن عمرو بن دينار . وابن عجلان عن محمد
ابن قيس عن عبد الله بن أبي قتادة . ١٠ هـ .

-
- (١) المحتسب هو المخلص لله تعالى في عمله دون اخذ مقابل دنيوى
على عمله .
- (٢) يعنى ان حقوق الآدميين لا يكفرها الجهاد والشهادة وغيرهما
من اعمال البر ، وانما تكفر حقوق الله تعالى .
- (٣) في اسناد ابن منده شيخه محمد بن عبيد الله لم نجد ترجمته
والحديث صحيح اخرجهم / في الامارة / باب من قتل في سبيل
الله كفر خطايا الا الدين ٣ / ٥٠١ ح ١١٧ من طريق قتيبة
ابن سعيد به .

* س / في الجهاد / من قاتل في سبيل الله وعليه دين ٥ / ٢٩ .

١٥- (٢٤٦) انبا خيشمة بن سلمان ومحمد بن يعقوب ، قالا / ثنا العباس ابن الوليد ، اخبرني ابي . عن الاوزاعي . عن الزهري . عن عطاء بن يزيد عن ابي سعيد الخدري . ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه (وسلم) فقال /
أى الاسلام أفضل (١) ؟ قال / رجل جاهد بنفسه وماله فى سبيل الله .

قال (٢) / يا رسول الله ثم مه ؟ قال / ثم رجل فى شعب من هذه الشعاب يتقى ربه ويدع الناس من شره (٣) . ١ هـ .
رواه الوليد بن مسلم وعيسى بن يونس . ١ هـ .

١٦- (٢٤٧) انبا الحسن بن منصور الامام بجمص ، ثنا محمد بن العباس بن معاوية الحمصي ح / وانبا احمد بن محمد بن ابراهيم ومحمد ابن محمد بن يونس قالا / ثنا احمد بن مهدي ، قال ثنا ابو اليمان الحمصي ، انبا شعيب بن ابي حمزة ، عن الزهري ، قال / حدثني عطاء بن يزيد الليثي انه حدثه ابو سعيد انه قيل يا رسول الله / أى الناس أفضل ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / مؤمن يجاهد فى سبيل الله بنفسه وماله قال / ثم من ؟ قال / ثم مؤمن فى شعب من الشعاب يتقى الله

-
- (١) فى البخارى ومسلم / أى الناس أفضل . كما فى رواية المصنف التاليفة .
(٢) قال . فى الاصل / قالوا بالجمع والتصحيح من البخارى .
(٣) اسناد ابن منده حسن / والحديث اخرجه خ / فى الجهاد / باب افضل الناس مؤمن مجاهد بنفسه وماله . . . فتح البارى ٦ / ٦ ج ٢٧٨٦ من طريق ابي اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري به .
* م / فى الامارة / باب فضل الجهاد والرباط ٣ / ٣ ج ١٥٠٤ ح ١١٢ من طريق منصور بن ابي مزاحم ثنا يحيى بن حمزة عن محمد بن الوليد الزبيدي عن الزهري به .

ويدع الناس من شوه (١) ١٠ هـ .

رواه الزبيدي (٢) ومصر ، وروى آخر الحديث من حديث
عبد الرحمن بن ابي صعصعة عن ابي سعيد (٣) ١٠ هـ .
١٢ (٢٤٨) اخبرنا ابراهيم بن محمد الديلمي ، ثنا خلف بن عمرو ، ثنا
سعيد بن منصور البلخي ، ثنا عبد الله بن وهب ، حدثني
ابو هاني * الخولاني (٤) عن ابي عبد الرحمن الحبلي (٥)
عن ابي سعيد الخدري ، ان رسول الله صلى الله عليه (وسلم)
قال /

يا ابا سعيد من رضى بالله ربا وبالا سلام دينا ، بمحمد صلى
الله عليه (وسلم) نبيا وجبت له الجنة فعجب ابو سعيد لها .
فقال / أعدّها على يا رسول الله ففعل . ثم قال / وأخرى يرفع
بها العبد مائة درجة في الجنة ، ما بين كل درجتين كما بين
السما والارض . قال / وما هي يا رسول الله . قال / الجهاد

-
- (١) في اسناد ابن منده من لم يوثق ، والحديث اخرجه خ / في الرقاق
باب العزلة راحة من خلاط السوء . فتح الباري ١١ / ٣٣٠ ح ٦٤٩٤
من طريق ابي ايمان الحمصي - وهو الحكم بن نافع .
س / في الجهاد / فضل من يجاهد في سبيل الله بماله ونفسه ١٠ / ٥ *
حم ٣ / ١٦ ، ٣٧٠ *
د / في الجهاد / باب في ثواب الجهاد ٣ / ١١ ح ٨٤٨٥ ولفظه *
أى المؤمنين أكمل .
(٢) وصله بن ماجه / في الفتن / باب العزلة ٣ / ١٣١٦ ح ٣٩٧٨ من
طريق هشام بن عمار ، ثنا يحيى بن حمزة عنه .
(٣) وصله خ / في الرقاق / باب العزلة . فتح الباري ١١ / ٣٣١ *
(٤) ابو هاني * هو سعيد بن هاني * ابو هاني * الخولاني . ثقة
مات سنة اثنتين وأربعين ومائة . تهذيب ٣ / ٥١ .
(٥) الحبلي - هو عبد الله بن يزيد المصافري ابو عبد الرحمن الحبلي
المصري ، ثقة ، مات سنة مائة . تهذيب ٦ / ٨١ .

في سبيل الله الجهاد في سبيل الله الجهاد فمن
سبيل الله (١) . ١ هـ .

١٨- (٢٤٦) انبا محمد بن الحسين ، ثنا احمد بن يوسف
ح / ولنا محمد بن ايوب بن حبيب ، ثنا عبد الله بن محمد بن
سعيد بن ابي مريم . قال / ثنا محمد بن يوسف الفريابي
انبا اسرائيل (٢) عن ابي اسحاق (٣) عن البراء بن عازب
قال / لما نزلت (لا يستوى القاعدون من المؤمنين غـ
أولي الضرر والمجاهدون) (٤) .

فذكر الحديث . ١ هـ . رواه شعبة (٥) ومسلم . ١ هـ .

١٩- (٢٥٠) انبا محمد بن يعقوب ، ثنا احمد بن شهاب ثنا
ابو قدامة عبيد الله بن سعيد ثنا ابو اسامة (٦) ، ثنا
زكرياء بن ابي زائدة (٧) عن ابي اسحاق عن البراء بن
عازب قال /

جاء رجل من بني النبيت (٨) الى النبي صلى الله عليه
(وسلم) فقال / أشهد أن لا اله الا الله وأنت عبد مورسوله

(١) في اسناد ابن منده من لم نجد ترجمته والحديث أخرجه / ف
الامارة / باب بيان ما أعدده الله تعالى للمجاهدين . ٣٠٠ / ١٥١ ج ١٦
من طريق سعيد بن منصور به .

* س / في الجهاد / درجة المجاهد في سبيل الله ١٧ / ٥ .

(٢) اسرائيل بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي الهمداني ثقة تكلم فيه
بلا حجة من السابعة تقريب ١ / ٦٤ .

(٣) ابو اسحاق - هو السبيعي عمرو بن عبد الله الهمداني ثقة فابعد من الثالثة
اختلط بآخره . تقريب ٢ / ٧٢ . (٤) سورة النساء / آية ٩٥ .

(٥) وعمله م / في الامارة / باب سقوط فرض الجهاد عن المذنبين
٣ / ١٥٠٨ ح ١٤١ .

* حم ٢٩ / ٤ .

(٦) ابو اسامة هو حماد بن اسامة القرشي مولى هم الكوفي ابو اسامة مشهور
بكنيته ثقة ثبت ، ربما دلس ، من التاسعة . مات سنة احدى ومائتين .

تهذيب ٣ / ٢ تقريب ١ / ١٩٥ .

(٧) زكرياء ابن ابي زائدة الهمداني الوادعي أبو يحيى الكوفي فقله بن هجر

الاقوال فيه وخلاصتها كما في التقريب ثقة وكان يدلس وسماعه من ابي
اسحاق كان بآخره من السادسة . مات سنة سبع أو ثمان وتسع واربعين
ومائة . تهذيب ٣ / ٣٢٩ . تقريب ١ / ٢٦١ .

(٨) (بني النبيت) قبيلة من الانصار .

ثم تقدم فقاتل حتى قتل . فقال النبي صلى الله عليه (وسلم)

عمل هذا يسيرا وأجر كثيرا (١) . ١٠ هـ .

٢٠- (٢٥١) انبا غيشمة ، ثنا اسحاق بن سيار رحمته الله بن موسى عن

اسرائيل عن ابي اسحاق عن البراء قال / أتى رسول الله صلى

الله عليه (وسلم) رجل مقنع في الحديد ، فقال / يا رسول الله

أقاتل أو أسلم ؟ فقال / أسلم ثم قاتل . قال / فأسلم ثم قاتل

فقتل . فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) .

هذا عمل قليل وأجر / كثير (٢) (*) . ١٠ هـ .

(١) في اسناد ابن منده رحمته الله توجد ترجمته ، والحديث أخرجه م / في

الامارة / باب ثبوت الجنة للشهيد ٣ / ١٥٠٩ ح ١٤٤ من طريق

ابي بكر بن ابي شيبة ثنا ابو اسامة به .

(٢) في اسناده ابو اسحاق السبيعي اختلط بآخره وقد روى عنه هذا

الحديث اسرائيل بن يونس بن ابي اسحاق حفيده ، وفيه

لين لسماعه منه بآخره ، انظر التقييد والايضاح = ٤٤٥-٤٤٦ .

وقد أخرجه حم / ٤ / ٢٩٠ من طريق وكيع عن اسرائيل عن ابي اسحاق

نفس السند .

التعليق /

ذكر المصنف عددا من الاحاديث تحت هذه الترجمة - ذكر

ما يدل على ان الجهاد من الايمان - منها الصريح في ذكر

ان الجهاد من الايمان ، ومنها ما يدل على ان الجهاد من

أفضل الاعمال ، ومعلوم ان الاعمال من الايمان ومن أجل ذلك

أوردها المؤلف هنا . والله أعلم .

٢٠- (ذكر ما يدل على أن الايمان بما أتى به النبي صلى الله عليه وسلم)
 من الكتاب والحكمة من الايمان .

قال الله عز وجل / (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر
 بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما) (١)

١- (٢٥٢) اخبرنا حمزة ، ثنا احمد بن شعيب ، ثنا قتبية / وانبا احمد
 ابن اسحاق بن ايوب ، ثنا بشر بن موسى ، ثنا ابو زكريا يحيى
 ابن اسحاق (٢) قال / ثنا الليث بن سعد عن الزهري
 أن عروة بن الزبير حدثه ان عبد الله بن الزبير حدثه ان رجلا
 من الانصار خاضم الزبير بن العوام في شراج الحرة التي يسقون
 بها النخل . فقال النبي صلى الله عليه وسلم / يا زبير اسق
 ثم أرسل الماء الى جارك . فغضب الانصارى فقال / يا رسول
 الله / ان كان ابن عمك . فغضب رسول الله صلى الله عليه
 (وسلم) حتى رأى ذلك في وجهه فقال النبي صلى الله عليه
 (وسلم) / يا زبير اسق ثم اعبس الماء حتى يبلغ الجدر ، قال
 الزبير بن العوام فنزلت هذه الآية /

فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا
 في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما . (٣) .
 رواه يونس وشعيب بن ابى حمزة وابن جريج (٤) . ١٠ هـ .
 ورواه ابن المبارك (٤) وغندر عن معمر موصولا ، وعبد الرزاق
 عن معمر لم يذكر بن الزبير مرسل . ١٠ هـ .

- (١) سورة النساء / آية ٦٥ .
 (٢) يحيى بن اسحاق السيلعي ، بمهملته ما له ، ابو زكريا صدوق
 من كبار العاشرة مات سنة عشرين ومائتين . تقريب ٢ / ٣٤٢ .
 (شراج الحرة) جمع شرجة ، وهى مسيل الماء من الحرة الى السهل
 النهاية ٢ / ٤٥٦ .
 (الجدر) الجدر / هو ما رفع حول المزرعة كالجدار . وقيل هو
 لغة في الجدار . النهاية ١ / ٢٤٦ .
 (٣) اسناده صحيح واخرجه خ / ففى المساقاة
 باب سكر الانهار ، فتح البارى ٥ / ٣٤٠ ح ٢٣٦٠ من طريق عبد الله بن
 يوسف ثنا الليث به . د / فى القضية / ٤ / ٣٦٣٧ ح ٣٩٠
 (٤) وصفه خ / فى المساقاة / باب شرب الاعلى الى الكعبيين . فتح البارى ٥ / ٣٩٠
 ح ٢٣٦٢ من طريق محمد اخبرنا مخلد بن يزيد الحراني قال اخبرني بن
 جريج به . (٦) وصفه خ / فى المساقاة / باب شرب الاعلى قبل الاسفل فتح
 البارى ٥ / ٣٨٠ ح ٢٣٦١ من طريق عبدان اخبرنا عبد الله اخبرنا معمر به .
 قوله / (سرح الماء) أى أرسله .
 (استوعى للزبير حقه) أى استوفاه كله مأخوذ من الوعاء النهاية ٥ / ٢٠٨

٢- (٢٥٣) انبا محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ثنا عبد الله بن وهب قال / اخبرني يونس بن يزيد والليث بن سعد ، عن ابن شهاب ان عروة بن الزبير حدثه ، ان عبد الله ابن الزبير حدثه عن الزبير بن العوام انه خاصم رجلا من الانصار قد شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه (وسلم) في شراج من الحرة كانا يسقيان به كلاهما النخل .

فقال الانصارى / سرح الماء يمر ، فأبى عليه . فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / اسق يا زبير ثم أرسل الى جارك . فغضب الانصارى . وقال / يا رسول الله ان كان ابن عمك قتلون وجه رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ثم قال / يا زبير اسق ثم احبس الماء حتى يرجع الى الجدر ، واستوعى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) للزبير حقه . وكان رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قبل ذلك أشار على الزبير برأى أراد فيه السعة له وللانصارى ، فلما أحفظ رسول الله صلى الله عليه (وسلم) الانصارى استوعى للزبير حقه في صريح الحكم فقال الزبير / ما أحسب هذه الآية الا نزلت (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم - الى قوله - ويسلموا تسليما (١)) ١٠ هـ .

رواه يونس بن أخى ابن وهب نحوه مقرون . ١ هـ .

(١) اسناده صحيح واخرجه خ / في الصلح / باب اذا اشار الامام بالصلح فتح البارى ٥ / ٣٠٩ ح ٢٧٠٨ من طريق ابى اليمان اخبرنا شبيب عن الزهرى به .

■ س / في القضاة / الرخصة للحاكم الامين ان يحكم وهو غضبان ٢٠٩ / ٨ من طريق يونس بن عبد الاعلى والحارث بن مسكين عن ابن وهب به

■ والطبرى في التفسير ٥ / ١٥٨ .

■ وابن ماجه في المقدمة ، باب تعظيم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم . ١ / ٧ ح ١٥ وفي الرهون / باب الشرب من الاودية ومقدار حبس الماء ٣ / ٨٢٩ ح ٢٤٨٠ .

٣- (٢٥٤) انبا محمد بن الحسين بن الحسن ، ثنا احمد بن يوسف السلمي ، ثنا عبد الرزاق ، ثنا معمر بن راشد عن الزهري عن عروة بن الزبير ان الزبير بن العوام رضى الله عنه خاصم رجلا فى شراج من الحرارة فقال النبى صلى الله عليه وسلم) / اسق الماء يا زبير ثم ارسل الماء الى جارك فقال الانصارى / يا رسول الله (١) (و) ان كان عمتك عمتك فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم) ثم قال / اسق يا زبير ثم احبس الماء حتى يرجع الى الجدر ، ثم ارسل الماء الى جارك ، قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم) عليه (وسلم) استوعب للزبير حينئذ حقه فى صريح الحكم حين أحب الانصارى ، وكان النبى صلى الله عليه وسلم) اشار عليهم قبل ذلك بأمر كان لهما فيه سعة ، قال / الزبير فما أحسب نزلت هذه الآية الا فى ذلك / (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم) (٢) . (٣) . هـ .

- (١) يقول ابن حجر فى الفتح ٨ / ٢٥٥ (ان كان بن عمتك) بفتح ان للجميع أى من أجل . ووقع عند أبى ذر (وأن) بزيادة واو ، وهى رواية المصنف .
(٢) النساء آية / ٦٥
(٣) فيه متابعة معمر بن راشد ليونس بن يزيد والليث بن سعد عن الزهري .

(*) التعليق / الايمان ذو شعب كما جاء فى الحديث الايمان بضع وسبعون شعبة ومن الايمان الايمان بما جاء به المصطفى صلى الله عليه وسلم من كتاب الله وحكمته وهى سنته المطهرة ، لأنه لا ينطق عن الهوى .

وقد جاء فى حديث جبريل / الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه والايمان بالكتاب الرضى والتسليم بما جاء فيه .

.....

وقد جاء فيه وجوب الأخذ بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال تعالى / (وما آتاكم الرسول فخذوه) .
وقد نص كتاب الله على نفي الايمان عن لا يرضى بحكمهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بل عمن رضى ولكنه يجد فى
نفسه حرجا منه .
وقد ذكر المصنف الآية الكريمة وهى قوله تعالى / (فلا وربك
لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا فى
انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما) .
وحديث الزبير بن الحوام وقصة محاكمته مع الانتصار لعود لالتهم على
الترجمة ظاهرة . والله أعلم .

٢١- (ذكر منزلة ايمان أبى بكر وعمر رضى الله عنهما من ايمان المصطفى

صلى الله عليه (وسلم)) .

١- (٢٥٥) اخبرنا محمد بن محمد بن محمد بن يونس، ثنا يونس بن حبيب، ثنا
ابو داود سليمان بن داود ، انبا شعبة ، عن سعد بن
ابراهيم قال / سمعت ابا سلمة بن عبد الرحمن (١) يحدث
عن ابي هريرة قال /

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / بينما رجل راكب بقرة
ان قالت/ انى لم أخلق لهذا ، انما خلقت للحرث ، فأمنت
بذلك أنا وأبو بكر وعمر رضى الله عنهما ، قال ابو سلمة وما
هما فى القوم يومئذ ، قال / وقال رسول الله صلى الله عليه
(وسلم) / بينما رجل يرى غنما ان جاء الذئب فأخـذ
منها شاة فانتزعها منه ، فقال / كيف تصنع بها يوم السبع
يوم لا راعى لها غيرى ، فأمنت بذاك أنا وأبو بكر وعمر رضى
الله عنهما ،

قال ابو سلمة / وما هما يومئذ فى القوم (٢) . ا ه .

(١) ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى المدنى ، ثقة ، مات

سنة اربع وتسعين . تهذيب ١١٢ / ١١٥

(٢) فى اسناد ابن منده من لم يوثق والحديث أخرجه / فى

الحرث والمزارة / باب استعمال البقر للحراثة . فتح البارى ٨ / ٥

ح ٢٣٢٤ من طريق محمد بن بشار ثنا غندر ثنا شعبة .

* وفى الفضائل / باب قول النبى صلى الله عليه وسلم / لو كنت متخذاً

خليلاً فتح البارى ٧ / ١٨ ح ٣٦٦٣ من طريق ابي اليمان اخبرنا

شعيب عن الزهرى قال اخبرنى ابو سلمة به مع تقديم بعض اللفاظ

على بعض .

قوله (يوم السبع) يقول بن حجر فى فتح البارى ٧ / ٢٧ فى شرح

الحديث قوله (يوم السبع) قال عياض / يجوز ضم الموحدة وسكونها

الا ان الرواية بالضم ، وقال الحربى / هو بالضم والسكون ، وجزم

بأن المراد به الحيوان المعروف ، وقال ابن الجوزى / هو بالسكون

والمحدثون يروونه بالضم وعلى هذا أى الضم . فالمعنى اذا أخذها السبع

لم يقدر على خلاصتها منه ، فلا يرعاها حينئذ غيرى ، أى انك تهرب منه

وأكون أنا قريباً منه أرعى ما يفضل منها . وقال الداودى / معناه من لها

يوم يطرقها السبع . أى الاست . فتقرنت منه . وقيل / انما يكون ذلك

عند الاشتغال بالفتن ~~فصبغ~~ الغنم هملا فتنه بها السباع ~~فصبغ~~ الذئب

كالراعى لها لانفرادها بها . قلت / ولعل هذا القول هو الاقرب . قال /

واما بالسكون فاختلف فى المراد به ثم ذكر اقوال العلماء فى ذلك . ا ه .

(١٠٠) وأخبرني أبي - ثنا أبي ، ثنا بندار وأبو موسى قالا / ثنا محمد ابن جعفر عن شعبة نحوه . ا هـ .

٢- (٢٥٦) أخبرنا عثمان بن أحمد بن هارون ، ثنا أحمد بن شيان الرملی (٢) ، ثنا سفيان بن عيينة ح / وانبا خيثمة بن سليمان ثنا أبو يحيى بن أبي مسرة ، ثنا عبد الله بن الزبير الحميدى ثنا سفيان بن عيينة ، ثنا أبو الزناد ، حدثني عبد الرحمن الأعرج ، انه سمع أبا سلمة بن عبد الرحمن يقول / سمعت أبا هريرة يقول /

١/٣١ صلى بنا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) الصبح ، ثم أقبل على الناس بوجهه فقال / بينما رجل يسوق بقرة اذا عيا (٢) فركبها فضربها ، فقالت / انا لم نخلق لهذا انا خلقتنا لحرث الارض ، فقال الناس / سبحان الله بقرة تكلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / فاني أومن به (٣) أنسا وأبو بكر وعمر رضى الله عنهما وما هما ثم . ثم قال بينما رجل في غنم له اذ عدا الذئب على شاة منها ، فأدركها صاحبها فاستنقذها (٤) فقال الذئب / (٥) من لها يوم السبع لا راعى لها غيرى .

فقال الناس / سبحان الله ذئب يتكم ، فقال النبي صلى الله عليه (وسلم) / فاني أومن به انا وأبو بكر وعمر رضى الله عنهما وما هما ثم (٦) . ا هـ . زاد الحميدى قال انبا سفيان

(١) أحمد بن شيان الرملی أبو عبد المؤمن وثقة الحاكم وقال ابن

حبان يخاف ، مات سنة ثمان وستين ومائتين . انظر العبر

٢/ ٣٨ ، الشذرات ٢ / ١٥٤ .

(٢) (ان عيا) ليست في البخارى (٣) في البخارى (بهذا)

(٤) في البخارى ، (فمالب حتى كانه استنقذها منه)

(٥) في البخارى (هذا استنقذتها مني ، فمن لها . . .) قال ابن حجر

في رواية الكشميهني (استنقذها) بالهام الفاعل .

(٦) اسناده صحيح / واخرجه خ / في احاديث الانبياء فتح الباري

٦ / ١٢٠٥ ح ٣٤٧١ من طريق علي بن عبد الله ثنا سفيان به .

ح ٢ / ٢٤٥ من طريق سفيان به .

ابن عيينة ، ثنا مسعر ، عن سعد بن ابراهيم ، عن ابي سلمة
ابن عبد الرحمن عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
(وسلم) مثله الا انه قال / فاني أومن به أنا وأبو بكر وعمر
رضي الله عنهما (١) . ١٠ هـ .

رواه علي بن المديني وابن ابي عمر ومحمد بن عباد . ١٠ هـ .
٣- (٢٥٧) انبا عمر بن الربيع بن سليمان ، ثنا يحيى بن ايوب ح / وانبا
احمد بن اسحاق ، ثنا لاحمد بن ابراهيم قالا / ثنا يحيى
ابن عبد الله بن بكير ، ثنا الليث بن سعد ، عن جعفر بن
ربيعة عن عبد الرحمن الاعرج ، عن ابي سلمة عن عبد الرحمن
ابن عوف ، انه سمع ابا هريرة يقول / انصرف رسول الله
صلى الله عليه (وسلم) فاقبل على أصحابه فقال /
بينما رجل يسوق بقرة فبدا له ان يركبها فاقبلت عليه فقالت /
... اننا لم نخلل لهذا انطخاقتا للحرث ، فقال من حول
رسول الله صلى الله عليه (وسلم) سبحان الله ؟ فقال رسول
الله صلى الله عليه (وسلم) فاني آمنت به أنا وأبو بكر وعمر
رضي الله عنهما ، وما ثم أبو بكر ولا عمر رضي الله عنهما
قال / وبينما رجل في غنم ان جاء الذئب فأخذ بشاة من
الغنم فماله ، فلما أدركه أقبل عليه فقال / من لها يوم السبع
يوم لا يكون راع غيري ، فقال من حول رسول الله صلى الله
عليه (وسلم) سبحان الله .

فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) /

فاني آمنت به أنا وأبو بكر وعمر وما ثم أبو بكر ولا عمر رضي الله
عنهما (٢) . ١٠ هـ . (*) .
رواه الزهري عن سعيد وابي سلمة عن ابي هريرة وعنه يونس
ابن يزيد وعقيل . ١٠ هـ .

- (١) وصله خ / في احاديث الانبياء عقب الحديث السابق .
(٢) اخرجه البخاري وتقدم ص ٣٧٢ ح رقم (٢) وفي هذه الرواية متابعة
جعفر بن ربيعة لابي الزناد عن الاعرج .
(٣) وصله خ / في فضائل الصحابة / باب مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه
فتح الباري ٤٢٧/٢ ح ٣٦٩٠ من طريق عبد الله بن يوسف ثنا الليث ثنا عقيل
عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وابي سلمة .
* م / في فضائل الصحابة / باب من فضائل ابي بكر رضي الله عنه ١٨٥٧/٤ - ١٨٥٨ ح ١٣
التعليق /

ذكر منزلة ايمان أبي بكر وعمر . . الخ المنزلة هنا هي النسبة

.....

أى نسبة إيمانها رضى الله عنهما الى إيمانه صلى الله عليه وسلم ، ومعلوم ان إيمانها لا يبلغ إيمانه بحيث يساويه وانما المقصود بيان قرب إيمانها من إيمانه ، وقد قال صلى الله عليه وسلم عن إيمان أبى بكر الصديق رضى الله عنه / لو وزن إيمان أبى بكر بإيمان أهل الأرض لرجح إيمانه بإيمانهم ، وما ذاك الا لثبوتة ورسوخه بحيث لا تؤثر فيه ولا تزعجه الاخبار الخارقة للعادة ات جاءت عن الرسول صلى الله عليه وسلم ، ويكفى دليلا على ذلك قصة الاسراء والمعراج التى استبعدها الكفار وأثرت فى بعض ضعاف الايمان ، فقد كان موقف أبى بكر موقف المؤمن الثابت فقد قال لمن قال له / ان صاحبك يزعم انه ذهب الى بيست المقدس فوليلة وعاد ، نحن نضرب اليه أكباد الابل شهرا . فقال له / كيف لا أصدقه وهو يأتيه خبر السماء صباح مساء . وفى هذه القصة اخبار منه صلى الله عليه وسلم بأمر خارق للعادة وهو كلام البقرة والذئب ، فالمعهود للناس ان الحيوان لا يتكلم ولهذا تعجب اصحابه من ذلك ، فقالوا / سبحان الله بقرة تكلم ، وذئب يتكلم . فعند ذلك قال صلى الله عليه وسلم / فانى أومن به أنا وأبو بكر وعمر . ولم يكونا حاضرين فى المجلس ، كما قال الراوى / وما هما ثم - وفى الرواية الاخرى - وما هما يومئذ فى القوم . فبين بذلك منزلة إيمانها من إيمانه حيث انه صلى الله عليه وسلم يؤمن بكلام الذئب والبقرة وان جرت العادة انهما لا يتكلمان وكذلك هما يؤمنان بما أخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم وان جرت العادة بخلافه ، ولا يتعجبان من ذلك كما تعجب غيرهما . فاطلق ذلك لما اطلع عليه من أنهما يصدقان بذلك اذا سمعاه ولا يترددان فيه .

٢٢- (ذكر ما يدل على ان المؤمنين يتفاضلون في الايمان وفضل عمر رضى الله عنه على الناس) .

١- (٢٥٨) اخبرنا احمد بن محمد بن زياد ، ثنا عباس بن محمد الدورى ثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد ، ثنا ابى عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب ، عن ابى امامة بن سهل انه سمع ابا سعيد الخدرى يقول /

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / بينا أنا نائم رأيت الناس يعرضون (١) وعليهم قمى ، منها ما يبلغ الثدي ، ومنها ما يبلغ دون ذلك ، ورأيت عمر بن الخطاب رضى الله عنه وعليه قميص يجره ، فقالوا / ما أولت ذلك يا رسول الله . فقال / الدالين . اهـ هذا حديث صحيح على صحته . اهـ .

٢- (٢٥٩) انبا عبد الله بن جعفر البغدادي بمصر (٣) ثنا يحيى بن ايوب

(١) في البخارى / يعرضون على ، وقد جاءت في الرواية التالية . (قمى) بضمين ، جمع . (ما يبلغ الثدي) الثدي بضم المثلثة وكسر الدال وتشديد الياء جمع ثدى بفتح ثم سكون . والمعنى ان القميص قصير جدا .

(٢) اسناده صحيح واخرجه / في الايمان / باب تفاضل اهل الايمان في الاعمال ، فتح البارى ١ / ٧٣ ح ٢٣ من طريق محمد بن عبيد الله ثنا ابراهيم بن سعد به .

* وفي تعبير الروى / باب القميص في المنام / فتح البارى ٢ / ٩٥ ح ٣٠٨ وباب جر القميص في المنام ، ، ، ، ٩٦ ح ٣٠٩

* م / في فضائل الصحابة / باب فضائل عمر / ١٨٥ ح ١ من طريق منصور بن ابى مزاحم ثنا ابراهيم بن سعد به .

■ س / في الايمان / زيادة الايمان ٨ / ٩٩ .

(٣) الامام العلامة شيخ النحو ابو محمد عبد الله بن جعفر روى عنه ابن منده ووثقه هو وغيره ، وضعفه اللالكائي هبة الله ، ورد الخطيب على حكاية تضعيفه . مات سنة سبع واربعين وثلاثمائة انظر سير اعلام النبلاء ١٠ / ورقة ١٣٢ .

ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير (١) ، ثنا الليث بن سعد
 عن عقيل بن خالد (٢) عن الزهري عن ابي امامة بن سهل (٣)
 عن ابي سعيد الخدري قال / قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم / بينا أنا نغم رأيت الناس عرّضوا على وعليهم
 قمم فمنها ما يبلغ الثدي ومنها ما يبلغ دون ذلك وعرض على
 عمر رضى الله عنه ، وعليه قمم يجره ، قالوا / فما أولست
 يا رسول الله . قال / الدين (٤) . ١٠ هـ .
 هذا حديث مجمع على صحته ، رواه الزبيدي ، وقال معمر
 وشعيب عن الزهري ، عن ابي امامة عن بعض (٥) اصحاب النبي
 صلى الله عليه وسلم) .

-
- (١) يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي مولا هم ، المصري ، وقد
 ينسب الى جده ، ثقة في الليث وتكلموا في سماعه من مالك
 من كبار العاشرة ، مات سنة احدى وثلاثين تقريبا ٣٥١ .
- (٢) عقيل بالضم بن خالد بن عقيل الايلي ، ثقة ثبت من السادسة
 مات سنة اربع واربعين . تقريبا ٢٩٠ / ٢ .
- (٣) هو اسعد بن سهل بن حنيف ابو امامة معروف بكنيته معدود
 في الصحابة له رؤية لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم
 مات سنة مائة وله اثنتان وتسعون . تقريبا ٦٤ / ١ .
- (٤) اسناد ابن مندة حسن . الحديث صحيح اخبره خ / في
 فضائل الصحابة / باب مناقب عمر بن الخطاب . . فتح الباري
 ٣٦٩١ ح ٤٣ / ٧ من طريق يحيى بن بكير ثنا الليث .
- (٥) وصله حم ٣٧٤ / ٥ من طريق عبد الرزاق انبا معمر عن الزهري
 عن ابي امامة بن سهل بن حنيف عن بعض اصحاب النبي
 صلى الله عليه وسلم به .
 قلت / والصحابي الذي ابهم اسمه هو أبو سعيد الخدري
 كما في رواية المصنف .

٣- (٢٦١) انبا على بن العباس بغزة ، ثنا محمد بن حماد ، ثنا
عبد الرزاق انبا جريج ، عن سالم ابى النضر ، عن
بشر بن سعيد قال / قال عثمان بن عفان رضى الله عنه /
سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول / لا يحل دم
امرى مسلم الا بثلاث ، الا أن يزنى وقد أحصن فرجهم
أو يقتل انسانا فيقتل ، أو يكفر بعد اسلامه (١) . ١٠ هـ .
رواه الثورى عن ابى النضر عن بشر عن عثمان ١٠ هـ .

(بثلاث) أى بارتكاب واحدة من ثلاث .

(١) فى اسناد ابن مندة شيخه على بن العباس لم نجد ترجمته
والحديث ما أخرجه من / فى تحريم الدم / الحكم فى المرتد ٩٥ / ٧٠
من طريق مؤمل بن اهاب (١) ثنا عبد الرزاق ، اخبرنى ابن
جرير (٢) عن ابى النضر (٣) عن بشر بن سعيد (٤) عن عثمان
بـه .

سند النسائى /

- ١- مؤمل بن اهاب بكسر اوله وبموحدة اليربى العجلى ابو عبد الرحمن
الكوفى نزيل الرملة صدوق . له اوهام ، من صفار التاسعة . مات
سنة ست ومائتين . تقريب ٢ / ٢٩٠ .
- ٢- ابن جرير هو غزوان الغفارى ، ابو مالك الكوفى ، مشهور بكنيته ثقة
من الثالثة . تقريب ٢ / ١٠٥ .
- ٣- ابو النضر - سالم بن ابى امية ، مولى عمر بن عبيد الله التيمسى
المدنى ، ثقة ثبت وكان يرسل من الخامسة ، مات سنة تسع
وعشرين . تقريب ١ / ٢٧٩ .
- ٤- بشر بن سعيد المدنى العابد ، مولى ابن الحضرمى ، ثقة جليل
من الثانية مات سنة مائة . تقريب ١ / ٩٧ . لم يذكر فى التقييد
والايضاح مؤمل بن اها^ب فيمن سمع من عبد الرزاق بعد اختلاطه .
اسناد الحديث حسن .

٤- (٢٦١) اخبرنا خيثمة ، واحمد بن محمد بن زياد ، قالا / ثنا ابراهيم
ابن عبد الله العيسى (١) ، ثنا وكيع بن الجراح ، ثنا الاعمش
عن عدى بن ثابت (٢) ، عن زر بن حبيش (٣) ، عن علي
ابن ابي طالب رضي الله عنه قال /
عهد (٤) الى النبي صلى الله عليه (وسلم) انه لا يحبك
الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق (٥) . ١٠ هـ .

(...) وانبا محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن عمرو الجرشى ، ثنا
يحيى بن يحيى ، ثنا ابو معاوية عن الاعمش نحو حديث
وكيع . ١٠ هـ .

٥- (٢٦٢) انبا احمد بن محمد بن ابراهيم ، ثنا ابو معين الحسين بن
الحسن الرازى ، ثنا احمد بن حنبل ، ثنا محمد بن جعفر غندر

-
- (١) ابراهيم بن عبد الله بن عمر العيسى القصار الكوفى ، آخر اصحاب
وكيع وفاة . مات سنة تسع وسبعين ومائتين . انظر العبر ٦٢/٢
الشذرات ١٧٤/٢ .
- (٢) عدى بن ثابت الانصارى الكوفى ، ثقة ، يتشيع ، مات سنة ست
عشرة ومائة . انظر تهذيب ١٦٥/٧ .
- (٣) زر بن حبيش بن حباشة بن اوس الكوفى ، ثقة ، مات سنة احدى
وثمانين تهذيب ٣٢١/٣ .
- (٤) فى مسلم / قال / قال على / والذي ، فلق الحبة وبرأ النسمة
انه لعهد النبي الامى الى . انه) .
- (٥) فى اسناد ابن منده ابراهيم بن عبد الله العيسى لم يوثق .
والحديث صحيح اخرجه م / فى الايمان / باب الدليل على ان
حب الانصار وعلى من الايمان ٨٦/١ ح ١٣١ من طريق ابى بكر
ابن ابي شيبة ثنا وكيع به .
- * وح ٨٤/١ من طريق ابن نمير ، ثنا الاعمش به وفى ص ٩٥ ، ١٢٨
من طريق وكيع به .
- * جه / فى المقدمة / باب فضائل اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم . فضل على ٤٢/١ ح ١١٤ من طريق على بن محمد ثنا
وكيع به .
- * ت / فى المناقب / ٢٣٩/١ ح ١٨١٩ من طريق عيسى بن عثمان
اخبرنا يحيى بن عيسى الرطلى عن الاعمش به وقال / هذا حديث
حسن صحيح .

ثنا شعبة ، عن اسماعيل بن ابي خالد ، عن قيس بن ابي
 حازم ، عن عمرو بن العاص ، رضى الله عنه قال /
 سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) جهارا غير سر يقول
 ان بنى فلان ليسوا لى بأولياء ، انما ولى الله وصالح
 المؤمنين (١) . ١ هـ .

٦- (٢٦٣) انبا محمد بن سعيد بن اسحاق ، واحمد بن محمد بن
 ابراهيم (٢) قال / ثنا احمد بن عصام (٣) ثنا يوسف
 ابن يعقوب السلى (٤) ، ثنا سليمان التيمي (٥) ، عن ابي
 مجلز (٦) ، عن قيس بن عباد (٧) ، عن على بن ابي طالب
 رضى الله عنه قال /

-
- (١) اسناده صحيح واخرجه / فى الايمان / باب مولاة المؤمنين
 ١ / ٩٧ ح ٣٦٦ من طريق احمد بن حنبل به وفيه / الا
 ان آل ابي (يعنى فلانا) .
 - حم ٢٠٣ / ٤ من طريق محمد بن جعفر به .
 - خ / فى الادب / باب تبيل الرحم ببالها . فتح البارى ١٠ / ٤١٩
 ح ٥٩٩٠ من طريق عمرو بن عباس ثنا محمد بن جعفر به ، وفيه
 زيادة قال / ان آل ابي - قال عمرو فى كتاب محمد بن جعفر
 بياض . قلت / القائل هو عمرو بن عباس الراوى عن محمد بن جعفر
 كما هو ظاهر وقد ذكر بن حجر فى شرح الحديث اختلاف العلماء
 فى هذه الكلمة وتفسيراتهم لها فتح البارى ١٠ / ٤١٩ .
 (٢) هو البلاذرى الحافظ أثنى عليه الحاكم تقدم ص ٤٨ .
 (٣) احمد بن عصام ثقة تقدم ص ٦٦ .
 (٤) يوسف بن يعقوب بن ابي القاسم السدوسى مولا هم ابو يعقوب السلى
 وثقة احمد وابن حبان وقال ابو حاتم صدوق صالح الحديث ، وقال
 ابن حجر فى التقريب صدوق من التاسعة . انظر تهذيب ١ / ٣١١
 تقريب ٢ / ٣٨٤ .
 (٥) هولبن طرخان التيمي ثقة تقدم ص ٣٤
 (٦) هو لاحق بن حميد بن سعيد ابو مجلز ، ثقة من الثالثة .
 تقريب ٢ / ٣٤٠ .
 (٧) هو ابو ابيد الله البصرى ، ثقة من الثانية ، مخضرم . مات
 بعد الثمانين . تقريب ٢ / ١٢٩ .

انى أول من يجثو للخصومة يوم القيامة ، قال على بن ابي
طالب رضى الله عنه وفيما نزلت هذه الآية / (هذان خصمان
اختصموا فى ربهم (١) (٢) . ا هـ .

رواه المعتمر بن سليمان وغيره عن سليمان (٣) .

ورواه ابو هاشم عن ابی مجلز عن قیس عن ابی ذر (٤) وعنه منصور والثوری وهشیم . ا هـ .

٧- (٢٦٤) انبا خيشمة بن سليمان ، ثنا محمد بن الحسين بن ابي حنيفة (٥)

ثنا حجاج بن منهال ، ثنا هشيم ، ثنا ابو هاشم ، عن ابي
مجلز عن قيس بن عباد عن ابي ذر انه كان يقسم قسما ان هذه
الآية / (هذان خصمان اختصموا في ربهم) . نزلت في حمزة
وصاحبيه . وعتبة وصاحبيه تبارزا في يوم بدر (٦) . ١ هـ .

٨-(٢٦٥) انبا احمد بن محمد بن زياد ، ثنا الحسن بن فتح غلبي بن عفان

ثنا عبد الله بن نمير ، عن الأعمش ، عن إبراهيم بن علقمة
عن عبد الله قال / لما نزلت هذه الآية / (الذين آمنوا ولم
يلبسوا إيمانهم بظلم) (٧) قالوا (٨) يا رسول الله / وأينما
لم يظلم نفسه ، قال / ليس ذاك ، إنما هذا الشريك
ألم تسمعو ما قال لقمان لابنه (يا بني لا تشرك)

- [illegible]

بِالله ان الشرك لظالم عظيم) (١) (٢) ١٠ هـ .

٩- (٢٦٦) ثنا عبد الرحمن بن يحيى ، ثنا ابو مسعود ، ويونس بن حبيب
قالا / ثنا ابو داود ، ثنا شعبة قال / قال لي الاعمش
الا أحدثك حديثا جيدا - ح / . وانبا احمد بن اسحاق
ثنا العباس بن الفضل ومحمد بن حرب قالا / ثنا ابو الوليد ،
ثنا شعبة ، عن الاعمش سمعت ابراهيم يحدث عن علقمة
عن عبد الله ، / لما نزلت / (الذين آمنوا ولم يلبسوا
ايمانهم بظلم) قال اصحاب النبي صلى الله عليه (وسلم)
اينا لم يلبس ايمانه بظلم ، فنزلت / (لا تشرك بالله) (٢) ١٠ هـ .

(١) سورة لقمان / آية ١٣ .

(٢) اسناد ابن منده حسن ، والحديث صحيح أخرجه خ / فسى
احاديث الانبياء / باب قول الله تعالى / (واتخذ الله
ابراهيم خليلا ، فتح الباري ٦ / ٣٨٩ ح ٣٣٦٠ - من طريق
عمر بن حفص بن غيث ثنا ابي ثنا الاعمش به ، وفي باب
قول الله تعالى / (ولقد آتينا لقمان الحكمة ٦ / ٤٦٥
ح ٣٤٢٩ من طريق اسحاق ، اخبرنا عيسى بن يونس
ثنا الاعمش به .

- وفي التفسير / سورة لقمان / فتح الباري ٨ / ١٣ ح ٤٧٧٦ من
طريق قتيبة بن سعيد ثنا جرير عن الاعمش به .
- وفي استتابة المرتدين / باب اثم من اشرك بالله ، فتح الباري
١٢ / ٢٦٤ ح ٦٩١٨ من طريق قتيبة بن سعيد ثنا جرير
عن الاعمش به .

(٣) اسناد ابن منده حسن والحديث أخرجه خ / في الايمان / باب
ظلم دون ظلم فتشج الباري ١ / ٨٧ ح ٣٢ من طريق ابي
الوليد ولفظه / اينا لم يظلم فأُنزل الله .

- وفي احاديث الانبياء / باب قول الله تعالى (ولقد آتينا لقمان
الحكمة . .) فتح الباري ٦ / ٤٦٥ ح ٣٤٢٨ من طريق ابي
الوليد به .

١- (٢٦٧) وانبا عمرو بن محمد بن ابراهيم ، ثنا احمد بن عمرو الشيباني
 ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، ثنا عبد الله بن ادريس (١)
 وابو معاوية ووكيع وابي كلهم عن سليمان بن مهران ح / قال (٢)
 وثنا عبد الله بن محمد العيسى ، ثنا ابن داور ، وابو معاوية
 ووكيع عن الاعمش ، ح / قال / وثنا عبد الله بن محمد بن زكريا
 ثنا سهل بن عثمان ، ثنا ابو معاوية عن سليمان الاعمش
 ح / وانبا محمد بن ابراهيم بن الفضل ، ثنا احمد بن سلمة
 ثنا اسحاق ، انبا جرير وابو معاوية ووكيع وعيسى بن يونس (٣)
 ح / وانبا احمد بن عيسى البيروتي ، ثنا ابو عبد الرحمن
 النسائي ، ثنا علي بن حجر (٤) ، ثنا عيسى بن يونس
 ح / وانبا محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن نعيم ، ثنا
 داود بن رشيد ، ثنا حفص عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة
 عن عبد الله ، قال / لما نزلت / (الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم
 بظلم) (٥) .

شق ذلك على المسلمين فقالوا / يا رسول الله وأينما
 لا يظلم نفسه . فقال / ليس ذاك هو انما هو الشرك . ألم
 تسموا ان قال لقمان لابنه (يا بني لا تشرك بالله ان الشرك
 لظلم عظيم) (٦) ، (٧) ا هـ .
 رواه عبد الواحد . ا هـ .

-
- | | |
|-------|---|
| (١) | عبد الله بن ادريس بن يزيد ، ابو محمد الكوفي ، ثقة فقيه .
مات سنة اثنتين وتسعين ومائة . تهذيبه / ١٤٤ / تقريب
٤٠١ / ١ |
| (٢) | قال / أي / احمد بن عمرو . |
| (٣) | عيسى بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي ، ثقة مأمون من الثامنة
مات سنة سبع وثمانين تقريب ٢ / ١٠٣ . |
| (٤) | علي بن حجر بن اياس السعدي ، ثقة ، حافظ ، من صغار
التاسعة . تقريب ٢ / ٣٣ . |
| (٥) | سورة الانعام / آية ٢٠ . |
| (٦) | سورة لقمان / آية ١٣ . |
| (٧) | تقدم ص ٣٨١ ح رقم ٨٠ . |

١١- (٢٦٨) انبا الحسين بن عمرو بن محمد بن يعقوب ، قال / ثنا محمد ابن اسحاق بن المغيرة ، ثنا محمد بن العلاء ، ثنا عبد الله بن ادريس ، عن الاعمش ، عن ابراهيم ، عن علقمة عن عبد الله قال / لما نزلت / (الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم (١) / شق ذلك على المسلمين فقالوا / يا رسول الله وأينا لا يظلم نفسه . فقال ليس ذاك ، انما هو الشرك ، ألم تسمعوا ما قال لقمان لابنه / (يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم (٢) ، (٣) . ١٠ هـ . قال بن ادريس حدثني اولاً أبي عن أبان بن تغلب عن الاعمش ثم سمعته منه . ١٠ هـ .

١٢- (٢٦٩) اخبرنا خيثمة بن سليمان ، ثنا اسحاق بن سيار النصيبى ثنا عبد الله بن يوسف وابو مسهر قال / ثنا مالك بن أنس عن سالم ابى النضر ، عن عامر بن سعد قال / سمعت ابي يقول / ما سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول لأحد من الناس يمشى على وجه الارض انه من أهل الجنة الا لعبد الله بن سلام رضى الله عنه . ١٠ هـ . زاد ابن يوسف فى حديثه وفيه أنزلت هذه الآية (وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله (٤) فآمن واستكبرتم) . ١٠ هـ

-
- | | |
|-------|---|
| (١) | سورة الانعام / آية ٨٢ . |
| (٢) | سورة لقمان / آية ١٣ . |
| (٣) | تقدم ص ٣٥٨ . ح رقم ٨ |
| (٤) | اخرجه م / فى فضائل الصحابة باب من فضائل عبد الله ابن سلام ٤ / ٩٣٠ ح ٤٧ دون ذكر الآية خ / فى مناقب الانصار / باب مناقب عبد الله بن سلام رضى الله عنه ففتح البارى ٧ / ١٢٨ ح ٣٨١٢ من طريق عبد الله بن يوسف = |

قال اسحاق بن سيار / قلت لعبد الله بن يوسف / ان
ابا مسهر حدثنا عن مالك ولم يقل هذا الكلام ، فقال
انه كان معي الواحى فتكلم مالك بها فى عقب الحديث
فكتبت . ا ه .

رواه يحيى بن معين وموسى بن عيسى وابن عوف عن
ابى مسهر .

ورواه اسحاق بن عيسى الطباع عن مالك ولم يذكر التلاوة . ا ه .

= قال / سمعت مالكا يحدث به / قال / وفيه نزلة (وشهد شاهد)
قال لا أدري ، قال مالك الآية . . أو فى الحديث / يقول ابن
حجر فى شرح الحديث فتح الباري ٧ / ١٣٠ / قوله (لا أدري)
أى لا أدري هل قال مالك ان نزول هذه الآية فى هذه القصة من
قبل نفسه ، أو بهذا الاسناد .

وهذا الشك فى ذلك من عبد الله بن يوسف شيخ البخارى ، وهم
من قال انه من القعنبي ان لا ذكر للقعنبي هنا ، ولم أر هذا
عن عبد الله بن يوسف الا عند البخارى ، وقد رواه عن عبد الله
بن يوسف أيضا اسماعيل بن عبد الله الطقب سمريه فى فوائده ولم
يذكر هذا الكلام عن عبد الله بن يوسف ، وكذا أخرجه الاسماعيلى
من وجه آخر عن عبد الله بن يوسف وكذا أخرجه الدارقطنى فى
(غرائب مالك) من وجهين آخرين عن عبد الله بن يوسف وأخرجه
من طريق ثالث عنه بلفظ آخر مقتصر على الزيادة دون الحديث
وقال / انه وهم ، ورواه ابن مندة فى الايمان) من طريق اسحاق
ابن سيار عن عبد الله بن يوسف الحديث والزيادة وقال فيه / قال
اسحاق / فقلت لعبد الله بن يوسف / ان ابا مسهر حدثنا
بهذا عن مالك ولم يذكر هذه الزيادة ، قال فقال عبد الله بن
يوسف / ان مالكا تكلم به عقب الحديث وكانت معي الواحى فكتبت . ا ه .
وأظهر بهذا سبب قوله للبخارى (ما أدري) . ا ه .

١٣- (٢٧٠) انبا عبد الله بن ابراهيم المقرئ ، ثنا محمد بن عيسى الزجاج
 ح / وانبا عبد الله بن احمد ، ثنا هارون بن سليمان (١)
 قال / ثنا ابو عاصم ، ثنا حيوة بن شريح (٢) قال / اخبرني
 يزيد بن ابي حبيب (٣) عن عبد الرحمن بن شماس
 المهري (٤) قال حضرنا عمرو بن العاص وهو في سياقة الموت
 فحول وجهه الى الحائط يبكي طويلا وابنه يتول / ما يبكيك ؟
 اما بشرك رسول الله صلى الله عليه (وسلم) بكذا ، أم
 بشرك رسول الله صلى الله عليه (وسلم) بكذا ، ثم أقبل بوجهه
 الينا وقال / ان أفضل ما نعهده شهادة أن لا اله الا الله
 وأن محمدا رسول الله . ولكني كنت على أطباق ثلاثة ، رأيتني
 وما من الناس أبغض الي من رسول الله صلى الله عليه (وسلم)
 ولا أحب الي أن استمكن منه فقلت ولو مت على تلك لكنسيت
 من اهل النار ، ثم جعل الله الاسلام في قلبي فأتيت رسول
 الله صلى الله عليه (وسلم) لأبأيعه على الاسلام فقلت / أبسط
 يمينك أبايعك يا رسول الله فبسط يده فقبضت يدي ، فقال ١/٣٢
 مالك يا عمرو ؟ فقلت / أردت أن اشترط .
 قال / فاشترط فقلت / اشترط ان يغفر لي ما عطلت .

-
- (١) هارون بن سليمان بن داود بهرام . احد الثقات مات سنة خمس وقيل
 ثلاث وستين ومائتين . اخبار اصبهان ٣٣٦ / ٢ .
 (٢) حيوة بن شريح بن صفوان التجيبي أبو زرة المصري ثقة ، مات سنة
 ثمان وخمسين ومائة . تهذيب ٦٩ / ٣ .
 (٣) يزيد بن ابي حبيب المصري ابو رجاء ، ثقة فقيه ، وكان يرسل ، من
 الخامسة مات سنة ثمان وعشرين . تقريب ٣٦٣ / ٢ .
 (٤) عبد الرحمن بن شماس ، بكسر المعجمة وتخفيف الميم بعدها مهملة
 المهري ، ثقة من الثالثة ، مات سنة احدى ومائة تقريب ٤٨٤ / ١ .
 (سياقة الموت) أي حال حضور الموت .
 (أطباق ثلاثة) أي أحوال .

قال / يا عمرو (١) ان الاسلام يهدم ما قبله ، وان الهجرة تهدم ما كان قبلها ، وان الحج يهدم ما كان قبله ، فقد رأيتني وما من الناس أحد أحب الى من رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ولا أجل في عيني منه ، ولو سئلت أنعتبه ما أطقت ، ولم أطق أن أملا عيني منه اجلالا له ، فلو مت ، على ذلك رجوت أن أكون من أهل الجنة ، وولينا أشياء بعد ولست أدري على (٢) ما أنا فيها ، فاذا مت فلا تصحبني نائحة ولا نار ، فاذا دفنتوني فشنوا على الترات شنا ، فاذا فرغتم من دفني فامكثوا حولي قدر ما ينحر جزورا ويقسم لحمها فاني آنس بكم حتى أعلم ماذا أراجع به رسل ربى (٣) . اهـ .

- (١) في مسلم / قال / أما علمت ان الاسلام يهدم ما كان قبله ، قوله (يهدم ما كان قبله) أى يسقطه .
- (٢) في مسلم / ما أدري ما حالى فيها . (قوله) (فشنوا على التراب) الشن الصب المنقطع النهاية ٥٠٧ / ٢ .
- (جزور) الجزور هى الناقة التى تنحر . والجمع جزر وجزائر النهاية ٢٦٦ / ١ .
- (٣) في اسناد ابن مندة من لم توجد ترجمته والحديث أخرجه م / في الايمان / باب كون الاسلام يهدم ما قبله . ١٠٠ / ١١٢ ح ١٩٢ من طريق محمد بن المشني المعزى وابى معن الرقاشى واسحاق بن منصور كلهم عن ابى عاصم به .

التعليق /

الاحاديث التى ذكرها المصنف تحت هذا العنوان مطابقة للترجمة من حيث تفاضل المؤمنين في ايمانهم ، وفضل عمر بين الخطاب رضى الله عنه عليهم في ذلك ، لانه أول القمص بالدين وقد ذكر أنهم متفاضلون في لباسها فدل على أنهم متفاضلون في الايمان // وقد اجاب ابن حجر في فتح البارى ٥١ / ٧ على استشكل في الحديث فقال وقد استشكل هذا الحديث بأنه

يلزم منه ان عمر أفضل من أبي بكر الصديق ، والجواب عنه
 تخصيص أبي بكر من عموم قوله (عرض على الناس) فلعل الذين عرضوا
 ان ذاك لم يكن فيهم ابو بكر ، وان كون عمر عليه قميص
 يجبره لا يستلزم ان لا يكون على أبي بكر قميص أطول منه
 وأسبغ فلعله كان كذلك الا ان العراد كان حينئذ بيان فضيلة
 عمر فاقصر عليها والله أعلم ،
 ثم اعاد الجواب في فتح الباري ٣٩٦/١٢ مفصلاً ولا يحسن

والله أعلم .

٢٣- { ذكر خير جامع من تفسير الايمان والاسلام شبيه بما فسر جبريل عليه السلام (م. ٠) }

وهو قول النبي صلى الله عليه (وسلم) / انما الدين النصيحة ، بكلمة واحدة جامعة فلما سئل لمن ؟ قال / لله ولكتابه ، ولرسوله ، ولأئمة المسلمين وعامتهم .

فجمعت هذه الكلمة كل خير يؤمن به ، وكل شر يتقي وبهنيئ عنه . ا ه .

قال محمد بن نصر المروزي / جامع تفسير النصيحة على وجهين / أحدهما فرض ، والآخر نافلة .

فالنصيحة المفروضة لله / هي شدة العناية من الناصح لا تباع محبة الله في آداء ما افترض ، ومجانبة ما حرم . ا ه .
واما النصيحة التي هي نافلة / فهي ايثار محبته على محبة نفسه . ا ه .
فاما الفرض منها فمجانبة نهيه واقامة فرضه بجميع جوارحه ما كان مطبقا له . ا ه .

واما النصيحة التي هي نافلة لا فرض / فبذل المجهود بإيثار الله على كل محبوب ، بالغلب وسائر الجوارح حتى لا يكون في الناصح فضل عن غيره .

واما النصيحة لكتاب الله فشدة حبه وتعظيم قدره ان هو كلام الخالق وشدة الرغبة في فهمه ثم شدة العناية لتدبره والوقوف عند تلاوته بطلب معاني ما احب الله أن يفهمه عنه فيقوم به لله بعد ما يفهمه بما أمر به كما يحب ويرضى ثم ينشر ما فهم في العباد ويدبر دراسته والتخلق بأخلاقه والتأديب بآدابه .

واما النصيحة لرسول الله في حياته فبذل المجهود في طاعته ونصرتة ومعاونته والمساعدة الى محبته .

واما بعد وفاته فالعناية بطلب سنته والبحث عن أخلاقه وآدابه وتعظيم أمره ولزوم القيام به وشدة الغضب والاعراض عن يدين بخلاف سنته

والاعراض عن ضياعها لدنيا يؤثرو (١) عليها كان منه قريبا أو بعيدا .

ثم التشبه به في جميع هديه .

واما النصيحة لأئمة المسلمين فحب صلاحهم ورشد هم وعد لهم واجتماع الامة عليهم وكراهية افتراق الامة عليهم والتدين بطاعتهم في طاعة الله والبغض لمن أراد الخروج عليهم . ا هـ .

واما النصيحة للمسلمين فان يحب لهم ما يحب لنفسه ويكره لهم ما يكره لنفسه ويشفق عليهم ويرحم صغيرهم ويوقر كبيرهم ويفرح بفرحهم ويعزن بحزنهم ويعب صلاحهم والفتهم ودوام النعم عليهم ونصرهم على عدوهم . ا هـ .

١- (٢٧١) انبا احمد بن محمد بن زياد ، ثنا محمد بن سعيد بن غالب ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن سهيل بن ابي صالح عن عطاء بن يزيد ، عن تميم الداري ، يبلغ به النبي صلى الله عليه (وسلم) انه قال / الدين النصيحة الدين النصيحة الدين النصيحة ، قالوا / لمن يا رسول الله . قال / لله ولكتابه ولنبيه ولأئمة المؤمنين ولعامةهم (٢) . ا هـ .

(*) كذا في الأصل (يؤثرو) ، والأولى / يؤثرها .

- (٢) في اسناد ابن منده من لم توجد ترجمته والحديث أخرجه م / في الإيمان / باب بيان الدين النصيحة ، ١ / ٧٤ ح ٩٥ من طريق محمد بن عباد المكي ، ثنا سفيان / ولفظه / الدين النصيحة دون تكرار ، فهو للأئمة المسلمين ، بدل المؤمنين .
- حم ١٠٢ / ٤ من طريق سفيان .
 - د / في الادب / باب في النصيحة ٥ / ٣٣ ح ٤٩٤٤ من طريق احمد بن يونس ، ثنا زهير ، ثنا سهيل بن ابي صالح / ولفظه الدين النصيحة مرتين .
 - س / البيعة / النصيحة للإمام ، ٧ / ١٤٠ من طريق محمد بن منصور ، ثنا سفيان به .

٢- (٢٧٢) انبا على بن محمد بن نصر ، وعلى بن عيسى ، قالوا / ثنا محمد ابن ابراهيم ثنا أمية ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا روح ، عن سهيل ابن ابي صالح / و انبا محمد بن يعقوب ، ثنا السري بسن خزيمه ، ثنا معلى بن أسد ، ثنا عبد العزيز بن المختار ، وقال فى حديثه سمعت ابا يعقوب يحدث أبى عن تميم نعهوة (١) . ا هـ .

(١) وصلهم / فى الايمان / باب بيان ان الدين النصيحة ١ / ٢٥ ح ٩٦ من اريق أمية بن بسطام ثنا يزيد بن زريع .

قوله (الدين النصيحة) يقول الخطاين فى معالم السنن على أبى داود ٥ / ٢٣٣ (النصيحة) كلمة يعبر بها عن جملة هى ارادة الخير للمنصوح له ، وليس يمكن ان يعبر عن هذا المعنى بكلمة واحدة تحصرها ، وتجمع معناها غيرها . وأصل النصيح فى اللغة / الخلوص . يقال / (نصحت العسل) اذا خلصته من الشمع . فمعنى (نصيحة الله سبحانه) صحة الاعتقاد فى وحدانيته واخلاص النية فى عبادته . و (النصيحة لكتاب الله) / الايمان به والعمل بما فيه . و (النصيحة لرسوله) / التصديق بنهوته ، وبذل الطاعة له فيما أمر به ونهى عنه . و (النصيحة لأئمة المؤمنين) أن يطيعهم فى الحق ، وان لا يرى الخروج عليهم بالسيف اذا جاروا . و (النصيحة لعامة المسلمين) ارشادهم الى مصالحهم . ا هـ .

التعليق /

ذكر المصنف تحت هذه الترجمة قول رسول الله صلى الله عليه وسلم / الدين النصيحة . . . ، ثم تفسر محمد بن نصر المروزي للنصيحة . وقد شمل هذا التفسير خصال الاسلام لان كلمة الدين كلمة عامة تشمل الاسلام والايمان معا كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حديث جبريل ، وقد

.....

= ذكر الايمان ، والا سلام والاحسان هذا جبريل أتاكم يعلمكم دينكم . وقال تعالى / (ورضيت لكم الاسلام ديناً . ومن يبتغ غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه .) وهو رأى المصنف .

ويقول النووي في شرح مسلم ٢ / ٣٧-٣٩ / ان هذا حديث عظيم الشأن وعليه مدار الاسلام ، ثم قال وللخطابي وغيره من العلماء كلام نفيس في معنى النصيحة انا أضف بعضه الى بعض مختصراً ، ثم ذكر كلامهم . وهو شبيه بما ذكره المصنف عن محمد بن نصر ثم قال ايضاً / قال ابن بطال رحمه الله في هذا الحديث ان النصيحة تسمى ديناً واسلاماً ، وان الدين يقع على العمل كما يقع على القول . اهـ .

وقد نقلت كلام الخطابي الذي أشار اليه النووي تعليقا على قوله في الحديث / الدين النصيحة .

والله الموفق .

٢٤- (ذكر بيعة النبي صلى الله عليه (وسلم) أصحابه على النصح لكل مسلم)

١- (٢٧٣) أخبرنا أبو جعفر محمد بن عمر بن حفص ، ثنا أبو يعقوب اسحاق الفيض (١) ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن زياد ابن علاقة الشعلبي (٢) قال / سمعت جرير بن عبد الله البجلي يقول / بايعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) على النصح لكل مسلم (٣) / قال سفيان / وزاد مسعر بن كدام (٤) عن زياد أو آخر أن جريراً قال / وأنا لكم ناصح . ا هـ .

٢- (٢٧٤) انبا أحمد بن محمد بن عمر ، ثنا الحارث بن محمد بن أبي اسامة ، ثنا يزيد بن هارون ح / وانبا عمرو بن عبد الله البصري ، ثنا محمد بن عبد الوهاب ، ثنا يحيى ح / وانبا

-
- (١) أبو يعقوب اسحاق الفيض / لم أجد ترجمته فيما اطلعت عليه من المراجع ولم يرد في غير هذا الموضع .
- (٢) زياد بن علاقة ، بكسر المهملة ، بالقاف ، الشعلبي ، بالمثلثة والمهملة ، أبو مالك الكوفي ، ثقة روى بالنصب من الثالثة ، مات سنة خمس وثلاثين . تقريب ١ / ٢٦٩ .
- (٣) في اسناد ابن مندة من لم توجد ترجمته والحديث أخرجه م / في الايمان / با ب بيان ان الدين النصيحة ، ١ / ٢٥٧٥ ح ٩٨ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب وابن نمير قالوا / ثنا سفيان به .
- س / في البيعة / البيعة على النصح لكل مسلم ، ٧ / ١٢٦ من طريق محمد بن عبد الله بن يزيد قال ثنا سفيان به .
- (٤) مسعر بن كدام ، بكسر أوله وتخفيف ثانيه ، بن ظهير الهلالي ثقة ثبت فاضل من السابعة ، مات سنة ثلاث أو خمس وخمسين تهذيب ١ / ١١٣ تقريب ٢ / ٢٤٣ .

محمد بن عمر ، ثنا إبراهيم ، ثنا أبو أحمد الزبيري ، ثنا مسعر ، عن زياد بن علاقة ، عن جرير بن عبد الله قال /

أثبت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أبايعه ، فاشترط على والنصح لكل مسلم (١) .

قال جرير / واني لكم لناصح . ا هـ .

(.....) وانا حمزة بن محمد ، ومحمد بن سعد ، قالا / ثنا ابو

عبد الرحمن النسائي ، ثنا يوسف بن عيسى (٢) ، ثنا

الفضل بن موسى (٣) ، ثنا مسعر ، ح / قال النسائي

وانا محمود بن غيلان (٤) ، ثنا وكيع ، عن سفيان الثوري

ومسعر بن كدام ، عن زياد بن علاقة باسناده نحوه . ا هـ .

٣- (٢٧٥) انا محمد بن عمر بن حفص ، ثنا الفضل بن حماد الفارسي

ثنا ابو نعيم ، ثنا سفيان عن زياد بن علاقة قال /

سمعت جرير بن عبد الله على المنبر وهو يقول /

بايعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فاشترط على

النصح لكل مسلم (٥) . ا هـ .

رواه ابن مهدي .

(١) فيه متابعة مسعر لسفيان عن زياد بن علاقة .

(٢) يوسف بن عيسى بن دينار الزهري ابو يعقوب المروزي ، ثقة

مات سنة تسع واربعين ومائتين تهذيب ١١ / ٤٢٠ .

(٣) الفضل بن موسى السيناني ابو عبد الله المروزي ، ثقة ، مات

سنة احدى او اثنتين وتسعين ومائة تهذيب ٧ / ٢٨٦ .

(٤) محمود بن غيلان العدوي مولا هم ابو احمد المروزي الحافظ

ثقة ، مات سنة تسع وثلاثين ومائتين . انظر تهذيب ١٠ / ٦٤

تقريب ٢ / ٢٣٣ .

(٥) في اسناد ابن منده من لم نجد ترجمته والحديث أخرجه خ / في

الشروط . / باب ما يجوز من الشروط في الاسلام ٥ / ٣١٢ ح ٢٧١٤

من طريق ابي نعيم به .

٤- (٢٧٦) انبا احمد بن اسحاق بن ايوب ، ثنا احمد بن داود بن جابر ، ثنا حفص بن عمر ، ثنا أبو اسماعيل المؤدب (٢) عن عاصم الاحول (٣) ، عن زياد بن علاقة عن جرير بن عبد الله قال / بايعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) على النصح للمسلمين (٤) . ا هـ .

٥- (٢٧٧) انبا الحسن بن محمد بن النضر ، واحمد بن محمد ابن ابراهيم ، قال / ثنا احمد بن عاصم (١) ، ثنا ابو عاصم ، وانبا عبد الرحمن بن يحيى ، ومحمد بن محمد قال / ثنا يونس بن حبيب ، ثنا ابو داود ، قال ثنا شعبة ، عن زياد بن علاقة قال /

لما توفى المغيرة استخلف ابنه ، فقام جرير فخطب فقال / أوصيكم بتقوى الله والطاعة وان تسمعوا وطيعوا حتى يأتاكم أمير ، واستغفروا الله للمغيرة عفا الله عنه فانه كان يحسب العافية ، وانى أتيت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقلت بايعنا على الاسلام ، فقال / والنصح لكل مسلم والله انسى لكم لناصح . ا هـ .

وقيل عن شعبة انه قال / ورب هذا المسجد انى لكم لناصح (٥) رواه غندر وغيره . ا هـ .

(٢) هو ابراهيم بن سليمان بن رزين ابو اسماعيل المؤدب ، صدوق يفرق من التاسعة . تهذيب ١/ ١٢٥ . تقريب ١/ ٣٦ .

(٣) عاصم بن النضر بن المنتشر الاحول التيمي ، ابو عمرو البصرى وقيل هو عاصم بن محمد ، صدوق من العاشرة تقريب ١/ ٣٨٦ . فيه متابعة عاصم الاحول لسفيان عن زياد .

(٤) استاده حسن ، واخرج / في الايمان باب قول النبي صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة ، فتح البارى ١/ ١٣٩ ح ٥٨ من طريق النعمان قال ثنا أبو عوانة عن زياد بن علاقة نحوه .

٦- (٢٧٨) أنبا علي بن محمد بن نصر ، وأحمد بن اسحاق ، قالوا / ثنا معاذ بن المشي ، ثنا مسدد ، قال / ثنا عمرو بن حفص ، ثنا غاصم بن علي ، ثنا أبو عوانة (١) ، ثنا زياد بن علاقة قال / سمعت جريو بن عبد الله يقول / أما بعد فاني اتيت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقلت / ابايعك على الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) واشترط على والنصح لكل مسلم . قال / فبايعته على هذا ، ورب هذا المسجد اني لكم لناصح ثم استغفر ونزل (٢) ١٠ هـ .

٧- (٢٧٩) أنبا أحمد بن اسحاق ، ثنا معاذ بن المشي ، ثنا عمرو الناقد (٣) ح / وانبا علي بن محمد بن نصر ، ثنا أبو المشي ، ثنا مسدد ح / وانبا عبد الصمد بن الحسين ، ثنا حامد بن أبي حامد ، ثنا سريح (٤) ح / وانبا الحسين (٥) ، ثنا محمد بن اسحاق بن خزيمة (٦) ، ثنا يعقوب الدورقي (٧) ، قالوا / ثنا هشيم ، عن سيار عن الشعبي ، عن جرير قال / بايعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال / علي م ثبايعني فقلت / على السمع والطاعة فلقنني فيما استطعت والنصح لكل مسلم (٨) ١٠ هـ .

(١) هو وضاح بتشديد المعجمة ثم مهطة بن عبد الله اليشكري الواسطي أبو عوانة مشهور بكنيته ثقة ثبت من السابعة مات سنة خمس أو ست وسبعين تقريب . ٣٣١ / ٢ .

(٢) اسناده صحيح ، وأخرجه خ / في الايمان ، فتح الباري ٣٩ / ١ ح ٨ . من طريق النعمان ، عن أبي عوانة بسنده .

(٣) عمرو بن محمد بن بكير الناقد أبو عثمان البغدادي ، ثقة حافظ ، من العاشرة ، مات سنة اثنتين وثلاثين . تقريب ٧٨ / ٢ .

(٤) سريح بن يونس بن ابراهيم البغدادي أبو الحارث ، ثقة عابد من العاشرة مات سنة خمس وثلاثين . تقريب ٢٨٥ / ١ .

(٥) الحسين بن علي ثقة ص ٣٩ . (٨) ابن خزيمة ثقة تقدم ص ٣٩ .

(٦) يعقوب بن ابراهيم بن كير بن افلح أبو يوسف الدورقي ، ثقة ، من العاشرة مات سنة اثنتين وخمسين . تقريب ٣٧٤ / ٢ .

(٧) اسناده صحيح ، وأخرجه خ / في الاحكام / باب كيف يبائع الامام الناس . فتح الباري ١٣ / ١٩٣ ح ٧٢٠٤ من طريق يعقوب بن ابراهيم ، ثنا هشيم به .

• م / في الايمان / باب بيان ان المدين النصيحة ١ / ٧٥ ح ٩٩ من طريق سريح بن يونس ويعقوب الدورقي قالوا / ثنا هشيم به .

٨- (٢٨٠) ابننا محمد بن ابراهيم ، ثنا احمد بن سلمة ، ثنا اسحاق ، ثنا جرير ، عن مغيرة ، عن ابي وائل والشعبي ، عن جرير اتيت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أبايعه فقلت / أبايعك على السمع والطاعة فيما أحببت وكرهت ، فبايعني والنصح لكل مسلم (١) (*) . ١٠ هـ .

رواه يزيد بن زريع عن يونس عن عمرو بن سعيد عن ابي زرعة عن جرير . ١٠ هـ .

(٢) (....) ابننا محمد ، ثنا احمد ، ثنا مسدد ، ثنا يزيد بن زريع (٢٠٠٠) .

- (١) أخرجه س / في البيعة / البيعة فيما أحب وكره ١٣٢ / ٧ من طريق محمد بن قدامة عن جرير عن مغيرة عن ابي وائل والشعبي به ، وفيه او تستطيع ذلك يا جرير ، واسناده صحيح .
- (٢) في الاصل ورقة ٣٢ / ب كلام مضروب عليه .

(*) التعليق /

ذكر المصنف تحت هذه الترجمة روايات حديث جرير ابن عبد الله البجلي ، وهي ظاهرة الدلالة على ما أوردها من أجله ، فقد تقدم في الفصل السابق حديث / الدين النصيحة وفيه ولأئمة المسلمين وعامتهم . والدين يشمل الاسلام والايمان كما في حديث جبريل أتاكم يعلمكم دينكم بمحمد ذكر الاسلام والايمان والاحسان . فالنصيحة لكل مسلم من الايمان لأن الرسول صلى الله عليه وسلم يقول / لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه ، فبذل النصيحة من الايمان . ولذلك يقول جرير والله اني لكم لناصح . بل النصيحة على المسلم للكافر ايضا وذلك بدعوته الى الاسلام وبيانه له بيانا واضحا وانه لا دين حق على وجه الارض سواه ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه . وتلك هي دعوة الرسل ونصحهم لأممهم . والله أعلم .

٢٥- (ذكر الخصال التي سألت جبريل المصطفى صلى الله عليه وسلم)
ما تقدم ، وزيادة الالفاظ التي أوردتها الناقلون لها) .

فروى كهمس بن الحسن عن ابن بريدة وقال فيه / ويؤمن
بالقدر غيره وشره .

وقال سليمان التيمي في حديثه / ويؤمن بالجنة والنار والميزان
والبعث بعد الموت .

وروى علقمة بن مرثد عن ابن بريدة وذكر فيه / الاغتسال من
الجنس ~~بـ~~ .

وفي خبر أبي هريرة وابن عمر من حديث المقرئ وعبد الله
ابن دينار عنهما أنه قال /

الاسلام ان تسلم وجهك لله وذكره فيه / وتؤمن بالحساب .

وفي حديث أبي فروة عن ابن زرعة عن أبي هريرة / وتؤمن
بالكتاب والنبين .

وهذه الخصال تقدم ذكرها (١) ويستغنى عن اعادةها في
هذا الموضع . اهـ .

(١) في الجزء الاول من ص ١ - ٤٨ .

٢٦- (وما يدل على أن حب الله ورسوله والحب في الله والبغض فيه من الايمان (ما يأتي) (*))

١- (٢٨١) اخبرنا ابو عمرو واحمد بن محمد بن ابراهيم ، وعبد الرحمن ابن احمد الجلاب (١) قال / ثنا ابراهيم بن نصر بن عبد العزيز ، ثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحنبل البصري ح / وانبا عمرو بن محمد بن منصور ، ومحمد بن يونس قال / ثنا الحسين بن محمد بن زياد ، ثنا اسحاق بن ابراهيم ح / وانبا حسان بن محمد ، ثنا ابراهيم بن ابي طالب ، ثنا ١/٣٢ اسحاق ومحمد بن المشي عنبري ، ح / وانبا محمد بن يعقوب ، ثنا ابراهيم بن محمد الصيدلاني ، ثنا محمد بن يحيى العدني قالوا / انبا عبد الوهاب بن عبد الحميد الشافعي ، ثنا ايوب ، عن ابي قلابة (٢) ، عن أنس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال / ثلاث من كن فيه وجد طعم الايمان ، ان يكون الله ورسوله أحب اليه مما سواهما ، وان يحب المرء لا يحبه الا الله عز وجل وأن يكسره ، وان يعود في الكفر كما يكره ان يوقد له (*) ما بين القوسين زدناه ليستقيم المعنى .

(١) الجلاب - الامام المحدث القدوة ، ابو محمد عبد الرحمن بن (حمدان) ابن المرزبان الهمداني احد اركان السنة بهمدان سمع ابا حاتم وعنه ابن مندة ، كان صدوقا قدوة توفي سنة اثنتين واربعمين وثلاثمائة سير اعلام النبلاء ١ / ورقة ١١٧ .

(٢) ابو قلابة - هو عبد الله بن زيد بن عمرو الجرمي البصري احد الاعلام ، ثقة ، كثير الارسال ، قال المجلي تابعي ثقة ، وكان يحمل على علي ولم يرو عنه . انظر تهذيب ٥ / ٢٢٤ تقريب ١ / ٤١٧ .

نا رفيقذف فيها (١) . ١٠ هـ .

٢- (٢٨٢) انبا محمد بن يعقوب بن يوسف . ثنا ابراهيم بن مرزوق ، ثنا
 وهب بن جرير ، (٢) وبشر بن عمر (٣) ح / وانبأ عثمان بن احمد
 ابن هارون ، ثنا محمد بن عبد الحكم الرملي . ثنا آدم بن ابي
 اياس المسقلاني (٤) ح / وانبأ محمد بن يعقوب (٥) ثنا
 يحيى بن محمد بن يحيى (٦) . ثنا ابو عمر الحوضي (٧) عن
 شعبة عن قتادة عن انس بن مالك قال /
 قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / ثلاث من كن فيه وجد
 حلاوة الايمان ، من كان الله ورسوله أحب اليه مما سواهما ومن كان
 يحب المرء لا يحبه الا لله عز وجل ، ومن كان أن يلقى فـسـ
 النار أحب اليه من أن يرجع الى الكفر بعد ما أنقذه الله
 عز وجل منه (٨) . ١٠ هـ .

- (١) اسناد ابن منده حسن وهي طريق حسان بن محمد وقد تقدمت تراجم
 رجاله اما الحديث فصحيح فقد أخرجه خ / في الايمان / باب حلاوة
 الايمان فتح الباري ١ / ٦٠ ح ١٦ من طريق محمد بن المشي به
 ولفظه / حلاوة الايمان .
 . وفي الاكرام / باب من اختار الضرب والقتل والهوان على الكفر ، فتح
 الباري ١٢ / ٣١٥ ح ٦٩٤١ من طريق محمد بن عبد الله بن عوشب
 الطائفي ثنا عبد الوهاب به .
 . م / في الايمان / باب بيان خصال من اتصف بهن وجد حلاوة الايمان
 ١ / ٦٦ ح ٦٧ من طريق اسحاق بن ابراهيم ومحمد بن يحيى بن ابي عمرو
 ابن بشار عن الثقفى به .
 . ت / في ابواب الايمان ٧ / ٣٧٢ ح ٢٧٥٩ من طريق بن ابي عمر اخبرنا
 عبد الوهاب الثقفى به .
 (٢) وهب بن جرير بن حازم بن زايد الازدي ابو عبد الله ثقة ، مات سنة ست ومائتين
 تهذيب ١١ / ١٦١ تقريب ٢ / ٣٣٨ .
 (٣) بشر بن عمر بن الحكم بن عقبة الزهراني الازدي ابو محمد البصري ثقة ، مات سنة
 سبع ومائتين تهذيب ١ / ٤٥٥ . تقريب ١ / ١٠٠ .
 (٤) آدم بن ابي اياس المسقلاني ابو الحسن ، ثقة ، مات سنة عشرين او احدى وعشرين
 ومائتين . تهذيب ١ / ١٩٦ . تقريب ١ / ٣٠ .
 (٥) هو الشيباني ثقة ، تقدم ص ٤ (٦) هو الذهلي ، ثقة تقدم ص ٢٧
 (٧) هو حفص بن عمر ثقة تقدم ص ١٨٨ .
 (٨) اسناده صحيح واخرجه خ / في الايمان / باب من كره ان يعود في الكفر ، فتح
 الباري ١ / ٧٢ ح ٢١ من طريق سليمان بن حرب ثنا شعبة به . مع تقديم
 بعض الالفاظ على بعض .
 . وفي الادب / باب الحب في الله ، فتح الباري ١ / ٤٦٣ ح ٦٠٤١ من طريق
 آدم ثنا شعبة به .
 . س / في الايمان / حلاوة الايمان ٨ / ٨٧ من طريق سويد بن نصر ثنا عبد الله
 عن شعبة به .

(. . .) واخبرني أبي حدثني أبي ، ثنا محمد بن المثنى ومحمد بن
بشار قالا / ثنا محمد بن جعفر غنذر ، ثنا شعيب بن مسلم
باسناده مثله (١) . ١٠ هـ .

٣- (٢٨٣) انبا محمد بن الحسين بن علي المدايني . ثنا احمد بن مهدي
ثنا حجاج بن منهال ، ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني
عن أنس بن مالك ، أن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال /
ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان ، من كان الله ورسوله أحب
اليه مما سواهما ، والرجل يحب الرجل لا يحبه الا في الله
والرجل أن يقذف في النار أحب اليه من أن يرجع يهوديا
أو نصرانيا . (٢) . (*) . ١ هـ .

رواه النضر . وهدية ، وعبد الأعلى عن حماد . ١ هـ .

(١) وصله / في الايمان / باب خصال من اتصف بهن وجد حلاوة
الايمان ، ١ / ٦٦ ح ٦٨ من طريق محمد بن المثنى وابن بشار به .
جه / في الفتن / باب الصبر على البلاء ٣ / ٣٣٨ ح ٤٠٣٣ من
طريق محمد بن المثنى ومحمد بن بشار به .

(٢) في اسناده شيخ ابن منده لم يذكر بجرح ولا تعديل . ولكن
الحديث صحيح فقد أخرجه / في الايمان / باب خصال من اتصف
بهن وجد حلاوة الايمان ١ / ٦٧ من طريق اسحاق بن منصور
انبا النضر بن شميل انبا حماد به .
وحم ٢ / ٢٧٨ من طريق عفان ثنا حماد به .

واعلم ان تغير حماد بآخرة لا يضر الحديث فقد ذكر ابن الصلاح
ان من كان محتجا به من المختلطين في الصحيحين أو احدهما
فذلك ما تميز وكان مأخوذا قبل الاختلاط انظر التقييد والايضاح
ص ٤٦٦ .

التعليق /

أورد المصنف روايات حديث أنس بن مالك تحت هذه الترجمة
وهي مطابقة لها ظاهرة الدلالة على ذلك ، فقد جاء فيهما
ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان ، ان يكون الله ورسوله
أحب اليه مما سواهما ، وأن يحب المرء لا يحبه الا لله .

.....

= الحديث وقد نقل النووي في شرح الحديث في صحيح مسلم ١٣/٢ اقوال العلماء في ذلك فقنال / معنى حلاوة الايمان استلذان الطاعات وتحمل المشقات في رضى الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم ، وايتار ذلك على عرض الديننا ، ومحبة العبد ربه سبحانه وتعالى بفعل طاعته وترك مخالفته ، وكذلك محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال القاضي رحمه الله هذا الحديث بمعنى الحديث المتقدم ذاق طعم الايمان من رضى بالله ربا وبالا سلام ديننا ، وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا ، وذلك أنه لا يصح المحبة لله ورسوله صلى الله عليه وسلم حقيقة وحب الآدمي في الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وكراهة الرجوع الى الكفر الا لمن قوى بالايمان يقينه واطمأنت به نفسه وانشرح له صدره وخالط لحمه ودمه .

وهذا هو الذي وجد حلاوته ، قال / والحب في الله من ثمرات حب الله . ا هـ .

٢٧- (ذكر ما يدل على أن حب رسول الله صلى الله عليه (وسلم) من

الايمنان)

١- (٢٨٤) اخبرنا عثمان بن احمد بن هارون ، ثنا محمد بن عبدالحكم

الرملى ، ثنا آدم بن اياس ، ح / وانبا محمد بن الحسين

المستطلى ، ثنا احمد بن مهدي ، ح / وانبا محمد بن

يعقوب ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ، ثنا مسدد ، ثنا

بشر بن المفضل ، ح / واخبرني ابي ، حدثني ابي ، ثنا

محمد بن المثنى ومحمد بن بشار قالا / ثنا محمد بن جعفر

غندر قالوا / ثنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك قال /

قال النبي صلى الله عليه (وسلم) / لا يؤمن احدكم حتى

أكون أحب اليه من ولده ووالده والناس أجمعين (١) . ا هـ .

٢- (٢٨٥) انبا محمد بن عمر بن حفص ، ثنا الفضل بن حماد الفارسي

ثنا مسدد بن مسرهد ح / وثنا محمد بن يعقوب ، ثنا محمد

ابن محمد بن رجاء (٢) ، ثنا القواريري قال / ثنا عبد الوارث

ابن سعيد ، ثنا عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس بن مالك

(١) احد اسانيده صحيح ، وهو طريق محمد بن يعقوب ، وتراجسم

رجاله تقدمت واخرجه م / في الايمان / باب وجوب محبة رسول الله

صلى الله عليه وسلم أكثر من الاهل ١ / ٦٧ ح ٧٠ من طريق محمد

ابن المثنى وابن بشار قالا / ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة به .

• م / في الايمان / علامة الايمان ٨ / ١٠٠ من طريق حميد بن

مسعدة قال ثنا بشر بن المفضل قال ثنا شعبة به .

(٢) محمد بن محمد بن رجاء ، هو السندی ، كان ثبتا مأمونا

تقدم ص ١٥٠ .

قال /

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين (١) . ا هـ .

٣- (٢٨٦) اخبرنا محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن اسحاق العسقلاني

ثنا ابو خيثمة زهير بن حرب / (و) انبا الحسين بن علي ومحمد قالا / ثنا محمد بن اسحاق بن المغيرة ، ثنا يعقوب ابن ابراهيم بن كثير ، ثنا اسماعيل بن عليه عن عبد العزيز ابن صهيب ، عن انس بن مالك قال /

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين (٢) . ا هـ وانبا حمزة ، ثنا احمد ، ثنا ابو خيثمة نحوه . ا هـ .

٤- (٢٨٧) انبا ابو عمرو احمد بن محمد بن ابراهيم ، ثنا ابو حاتم

محمد بن ادريس الرازي ، ثنا ابو اليمان الحكم بن نافع ثنا شعيب بن ابي حمزة ، حدثني ابو الزناد ، ان عبد الرحمن الاعرج حدثه انه سمع ابا هريرة يحدث أنه سمع رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يحدث قال /

والذي نفس محمد بيده لا يؤمن أحدكم حتى أكون

(١) اسناده صحيح ، وهو طريق محمد بن يعقوب ، وتراجم رجاله تقدمت واخرجه خ / في الايمان / باب حب الرسول صلى الله عليه وسلم من الايمان ، فتح الباري ١ / ٨٥ ح ١٥ من طريق يعقوب بن ابراهيم قال ثنا ابن عليه عن عبد العزيز به .

... عن ابن اسحاق ...

(٣) هو نفس الحديث فيه متابعة بن عليه لعبد الوارث عن

عبد العزيز بن صهيب .

أحب اليه من والده وولده (١) (*) . اهـ .

(١) اسناد ابن منده حسن والحديث أخرجه خ / في الايمان

باب حب الرسول صلى الله عليه وسلم من الايمان . فتح

البارى ١/ ٥٨ ح ١٤ من طريق ابى اليمان به .

(*) التعليق /

ذكر المصنف روايات حديث انس وقول النبي صلى

الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى اكون أحب اليه

من والده وولده والناس اجمعين .

وحديث ابى هريرة . لا يؤمن احدكم حتى اكون أحب

اليه من والده وولده .

وهو صريح في ان حب رسول الله من الايمان ، فقد

نفى الايمان او كماله عن الذى لا يحبه يقول ابن حجر

في فتح البارى ٨/ ٥٨-٥٩ في شرح الحديث / لا يؤمن

احدكم ايمانا كاملا .

ويقول في شرح حديث انس - والمراد بالمحبة ههنا

حب الاختيار لا حب الطبع قاله الخطا بى . قال / وقال

النووى / فيه تلميح الى قضية النفس الامارة والمطمئنة ، فان

من رجع جانب المطمئنة كان حبه للنبي صلى الله عليه وسلم

راجحا . ومن رجع جانب الامارة كان حكمه بالعكس ، وفى

كلام القاضى عياشى ان ذلك شرط فى صحة الايمان لانه

حمل المحبة على معنى التعظيم والاحلال ، قال / وتعقبه

صاحب المفهم بأن ذلك ليس مرادا هنا لان اعتقاد الاعظمية

ليس مستلزما للمحبة ان قد يجد الانسان اعظام الشئ

مع خلوه من محبته . قال / فعلى هذا من لم يجسد

فى نفسه ذلك الميل لم يكمل ايمانه والى هذا يؤسس

.....

= قول عمر الذى رواه المصنف يعنى به البخارى - فى الايمان
والنذور من حديث عبد الله بن هشام ان عمر بن الخطاب قال /
للنبي صلى الله عليه وسلم / لانت يا رسول الله أحب الى من كل
شئ الا نفسى . فقال / لا .

والذى نفسى بيده حتى أكون أحب اليك من نفسك . فقال له
عمر / فانك الآن والله أحب الى من نفسى ، فقال / الآن يا عمر .
فهذه المحبة ليست باعتقاد الاعظمية فقط فانها كانت حاصلة
لعمرك قبل ذلك قطعاً . اهـ .

٢٨- (ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم) انا أتقاكم وأعلمكم بالله
وان التقى من فعل القلب ^(١) .

(٢)

قال تعالى / (ولكن يؤخذكم بما كسبت قلوبكم) .

١- (٢٨٨) انبا (.....) محمد بن ادريس اجازة ، ثنا

هارون بن اسحاق ، ثنا (.....) بن سليمان

عن هشام بن عروة ، عن ابيه عن عائشة قالت /

. كان رسول الله صلى الله عليه وسلم (اذا أمرهم من الاعمال
ما يطيعون .

قالوا / انا لسنا كهيتتك ، يا رسول الله ، ان الله قد غفر
لك ما تقدم من ذنبك .

قال / فغضب حتى عرف الغضب في وجهه (.....) . (*) . هـ .

(١) هذا الفصل ورد في ورقة ٣٣ / ١ بعد نهاية الفصل الذي سبقه
وكان لحقا بينه وبين الفصل الذي يليه ، وأورد تحته هذا
الحديث ، وهو كما ترى فيه اما كن منه غير مقروءة في الاصل وحيث
ان هذا الحديث قد ورد في كتاب الايمان من صحيح البخاري
تحت باب شبيه بهذا الفصل ولذلك فسنورد الحديث من صحيح
البخاري وهو كالتالي /

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (انا أعلمكم بالله) وان المعرفة
فعل القلب ، لقول الله تعالى / (ولكن يؤخذكم بما كسبت
قلوبكم) . حدثنا محمد بن سلام قال أخبرنا عبدة عن هشام عن
ابيه عن عائشة قالت / كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا أمرهم من الاعمال بما يطيعون ، قالوا / انا لسنا كهيتتك
يا رسول الله ، ان الله قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر
فيفضب حتى يعرف الغضب في وجهه ثم يقول / ان اتقاكم
وأعلمكم بالله أنا) . فتح الباري ١ / ٧٠ ح ٢٠

(٢) البقرة الآية ٢٢٥ .

(*) الفرض من الآية الكريمة والحديث الرد على من يقول أنه لكفى
في الايمان التلفظ بالشهادتين وان لم يعتقد ذلك بقلبه .

.....

كما هو قول الكرامية ، والآية تنص على أن العواخذة ~~مسماة~~
كسبت القلوب ، أى بما اعتقدته ، كما ان قول الرسول
أنا اتقاكم لله ، فيه الاشارة الى ان التقوى من أفعال
القلوب ، كما فى الحديث الآخر ، التقوى ها هنا وبشر
الى صدره .

٢٩- (ذكر ما يدل على أن من أحب رسول الله صلى الله عليه وسلم) يكون معه في الجنة) .

١- (٢٨٩) أخبرنا أحمد بن عمرو أبو الطاهر ، ثنا يونس بن عبد الأعلى ح / وانبا خيثمة ، ثنا أبو يحيى بن أبي مسرة ، ثنا عبد الله ابن الزبير الحميدى ، ح / وانبا محمد بن سعد ، وأحمد ابن اسحاق ، قالا / ثنا محمد بن ايوب ، ثنا علي بن عبد الله المدينى (١) قالوا / ثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري عن انس بن مالك ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم (وسلم) عن الساعة فقال / ما أعددت لها ؟ قال / حب الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم) .

فقال / أنت مع من أحببت (٢) . ١٠ هـ .

٢- (٢٩٠) انبا محمد بن الحسين ، ثنا أحمد بن يوسف ح / وانبا خيثمة ثنا اسحاق (٣) عن عبد الرزاق ، ثنا معمر ، عن الزهري حدثني أنس بن مالك أن رجلا من الاعراب أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال / يا رسول الله متى الساعة؟

(١) ابن المدينى البصرى ، ثقة ثبت امام اعلم اهل عصره بالحديث وعلمه ، من العاشرة مات سنة اربع وثلاثين . تهذيب تقريب ٣٩ / ٢ .

(٢) اسناده صحيح ، وهو طريق خيثمة - الاطرابلس واخرجه م / في

البر والصلة / باب المرء مع من أحب ٢٠٣٢ / ٤ ح ١٦٢ من طريق ابى بكر بن أبى شيبة ، وعمر الناقد ، وزهير بن حرب ومحمد بن عبد الله بن نمير وابن ابى عمر قالوا ثنا سفيان به .

(٣) هو ابن راهويه تقريب ٢٠ ص .

فقال / ما اعددت لها ؟

فقال الاعرابي / ما اعددت لها من كبير أحمد عليه نفسى غير
أنى أحب الله ورسوله ، فقال له رسول الله صلى الله عليه
(وسلم) / فانك مع من أحببت (١) . ١٠ هـ .

٣- (٢٩١) انبا محمد بن يعقوب بن يوسف ، ثنا محمد بن خالد بن
خلی . ثنا بشر بن شعيب / وانبا أحمد بن سليمان بن
ايوب . ثنا ابو زرعة عبد الرحمن بن عمرو ، ح / وانبا الحسن
بن منصور الامام بحمص . ثنا محمد بن العباس بن معاوية
الحمصى ، ح / وانبا محمد بن محمد بن يونس ، ثنا أحمد بن مهدي بن
رستم المدينى . قالوا / ثنا ابو اليمان الحكم بن نافع . عن
شعيب بن ابي حمزة عن الزهرى حدثنى أنس بن مالك ان رجلا
من الاعراب أتى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال /
يا رسول الله متى الساعة ؟ فقال له النبى صلى الله عليه (وسلم)
ما اعددت لها . فقال / ما اعددت لها من كبير أمر أحمد عليه
نفسى ، الا أنى أحب الله ورسوله . قال / فانك مع ———
أحببت (٢) . ١٠ هـ .

٤- (٢٩٢) انبا محمد بن يعقوب البيكندى ، ثنا اسحاق بن الحسن
ثنا القعنبي ، ح / وانبا عمر بن الربيع ، ثنا بكر بن سهل ، ثنا
عبد الله بن يوسف ، قال ثنا مالك ، عن اسحاق بن عبد الله
ابن ابي طلحة ، عن أنس ، ان اعرابيا قال لرسول الله صلى
الله عليه (وسلم) متى الساعة ؟ .

(١) اسناده صحيح ، واخرجهم / فى البر والصلة / باب المرء مع من
أحب ٢٠٣٢ / ٤ من طريق محمد بن رافع وعبد بن حميد
(قال عبد / اخبرنا ، وقال ابن رافع ثنا عبد الرزاق به .

(٢) اسناده صحيح ، وهو طريق محمد بن يعقوب ، وهو رواية
مسلم السابقة فيه متبعة شعيب بن ابي حمزة لمعمر عن
الزهرى .

قال له رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / ما اعددت لهما .
 قال / حب الله ورسوله . قال / فأنت مع من أحببت (١) . اهـ .
 (.....) انبا محمد بن يعقوب الشيباني ، ثنا محمد بن نعيم ، ثنا
 عبد الحميد بن بيان ، ثنا خالد بن عبد الله ، ثنا يونس
 ابن عبيد ، عن ثابت ، عن انس عن النبي صلى الله عليه
 (وسلم) .

٥- (٢٩٣) وانبا محمد بن علي المستطلي ، ثنا احمد بن مهدي ، ثنا
 عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي ح / وانبا محمد بن عبيد الله ،
 ثنا موسى بن هارون ، ثنا ابو الربيع ، قال / ثنا حماد بن
 زيد ، ثنا ثابت عن أنس قال /
 جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال / متى
 الساعة ؟ (قال) (٣) /

وما اعددت للساعة ؟ قال / حب الله ورسوله . قال / فأنت
 مع من أحببت . اهـ .

قال انس / فما فرحنا بشيء ما فرحنا بقول رسول الله صلى
 الله عليه (وسلم) المرء مع من أحب . اهـ .
 قال انس / فأنا أحب رسول الله صلى الله عليه (وسلم) وأبسا
 بكر وعمر رضي الله عنهما ولا أعمل بعملهم وأنا أرجو

(١) في اسناد ابن منده من لم نجد ترجمته والحديث اخرجه م / في
 البر والصلة / باب المرء مع من أحب ٤ / ٢٠٣٢ ح ١٦١ من
 طريق عبد الله بن مسلمة بن قعنب ثنا مالك به .

(٢) ما بين القوسين ساقط من الاصل ، وقد أخذناه من رواية مسلم
 وهو ثابت في الروايات السابقة . وبه يستقيم سياق الكلام .

أن أكون معهم (١) . ١٠ هـ .

رواه حماد بن سلمة ، وجعفر بن سليمان عن ثابت . ١٠ هـ .
ورواه منصور ، والاعمش ، وعمرو بن مرة عن سالم بن أبي
الجعد عن أنس . (٢) .

ورواه جماعة عن قتادة عن أنس (٣) ، وعبد الوارث عن عبد العزيز
ابن صهيب عن أنس ، واسماعيل عن شريك بن أبي نمر
عن أنس .

ورواه الاعمش عن أبي وائل عن عبد الله (٤) والاعمش عن
أبي وائل عن أبي موسى الأشعري (٥) .
أخرجناها كلها في آخر الكتاب (*) . ١٠ هـ .

- (١) في اسناد بن منده من لم توجد ترجمته ومن لم يوثق والحديث
أخرجه خ / في فضائل الصحابة / باب مناقب عمر ، فتح الباري
٣٦٨٨ ج ٤٢ / ٧ من طريق سليمان بن حرب ، ثنا حماد بن زيد
بـه .
- م / في البر والصلة / باب المرء مع من أحب ٢٠٣٢ / ٤ ج ١٦٣ من
طريق أبي الربيع العتكي ثنا حماد به .
- حم / ١٩٨ / ٣ .
- (٢) وصله خ / في الادب / باب علامة الحب ، فتح الباري ٥٥٧ / ١ ج ٦١٧ .
- وفي الاحكام / باب القضاء والفتيا في الطريق ، فتح الباري
١٣١ / ١٣ ج ٧١٥٣ .
- م / في البر والصلة / باب المرء مع من أحب ٢٠٣٣ / ٤ ج ١٦٤ .
- حم ١٧٢ / ٣ .
- (٣) وصله م / في البر والصلة / باب المرء مع من أحب ٢٠٣٣ / ٤ .
- حم ١٧٨ ، ١٧٣ / ٣ .
- (٤) وصله خ / في الادب / باب علامة الحب فتح الباري ٥٥٧ / ١ ج ٦١٦٩ .
- م / في البر والصلة / باب المرء مع من أحب ٢٠٣٤ / ٤ ج ١٦٥ .
- (٥) وصله خ / في الادب / باب علامة الحب / فتح الباري ٥٥٧ / ١ ج ٦١٧٠ .
- م / في البر والصلة ٢٠٣٤ / ٤ .
- (*) التعليق /

ذكر المصنف تحت هذه الترجمة روايات حديث أنس
رضي الله عنه وفيها قول رسول الله صلى الله عليه وسلم

.....

للسائل / أنت مع من أحببت .

وذلك أنه لا يحب الرسول الا مؤمن . وهي روايات جاءت

مطابقة للترجمة ، فقد قال أنس / فأنا أحب النبي صلى

الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر رضى الله عنهما ولا أعمل

يعطهم وأرجو أن أكون معهم . والله أعلم .

٣٠- (ذكر الخصال التي اذا فعلها المسلم ازداد ايمانا)

١- (٢٩٤) اخبرنا خيثمة بن سليمان ، ثنا يحيى بن جعفر الزبيرقان (١)

ثنا روح بن عباد ، ثنا حسين المعلم ، عن قتادة ، عن أنس
ابن مالك ان النبي صلى الله عليه (وسلم) قال /
والذي نفس بيده لا يؤمن عبد حتى يحب لأخيه ما يحب
لنفسه من الخير (٢) . ١٠ هـ .

١- (٢٩٥) انبا عمر بن محمد بن سليمان البغدادي بمصر ، ثنا ،

عثمان بن خزا أبو عمر (٣) ، ثنا مسدد بن مسرهد
ثنا يحيى بن سعيد القطان ، ثنا حسين بن ذكوان المعلم
عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، عن النبي صلى الله عليه (وسلم)
قال /

والذي نفس محمد بيده لا يؤمن وجل حتى يحب لأخيه وجاره

(١) يحيى بن جعفر الزبيرقاني تقدمت ترجمته ص ١٥٩ ، وثقة ابو حاتم
وقال ابو بكر البقراقاني أمرني الدارقطني ان اخرج عنه فـ
الصحيح . وخط ابو داود سليمان بن الاشعث على حديثه ، وكذبه
موسى بن هارون .

(٢) اخرجه حم ٢٠٦ / ٣ من طريق روح به ، واسناده صحيح ، تقدمت
تراجم رجاله ص ١٣٧ ، ١٣٠ ، وقد اشار لـ ابن حجر فـ
فتح الباري ١ / ٥٧ في شرح حديث شعبة وحسين المعلم عن
قتادة وهو الحديث التالي / ان هذا اللفظ - أي / من الخير . -
للاسماعيلي من طريق روح ، ولذا نرى أن عنعنقة قتادة لا تضر
لان الحديث في الصحيحين عنه .

(٣) الحافظ للحجة محدث انطاكية ابو عمر عثمان بن عبد الله بن محمد
ابن خزان الانطاكي ثقة مأمون . مات سنة احدى وثمانين ومائتين
انظر تذكرة الحفاظ ٢ / ٦٢٣ .

ما يحب لنفسه (١) . ١٠ هـ .

٣- (٢٩٦) انبا علي بن محمد بن نصر ، واحمد بن اسحاق بن ايوب
قالا / ثنا معاذ بن المشني ، ثنا مسدد ، ثنا يحيى بن سعيد
عن شعبة عن قتادة بن دعامة عن أنس بن مالك / وانبأ محمد
ابن يعقوب ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ، ثنا مسدد ، ثنا
بشر بن المفضل ، ح / واخبرني أبي . حدثني أبي ، ثنا أبو
موسى وبندار ، قال / ثنا محمد بن جعفر غندر ، قالوا / ثنا
شعبة ، عن قتادة عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه
(وسلم) قال /

لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه (٢)
رواه بن المبارك وقال شبابة وروح / وحتى يحب المرء لأخيه
الا لله . ١٠ هـ .

(١) في اسناد ابن مندهم لم نجد ترجمته والحديث أخرجه / في
الايمان / باب من الايمان ان يحب لأخيه ما يحب لنفسه
فتح الباري ١/ ٥٦ ح ١٣ من طريق مسدد قال ثنا يحيى عن
شعبة عن قتادة وعن حسين المعلم قال ثنا قتادة ، ولفظه
لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه ، قال ابن حجر
في شرح الحديث / (تنبيه) المتن المساق هنا لفظ شعبة
واما لفظ حسين من رواية مسدد التي ذكرناها فهو (لا يؤمن
عبد حتى يحب لأخيه ولجاره) .

■ م / في الايمان / باب الدليل على ان من خصال الايمان ان يحب
لأخيه المسلم ما يحب لنفسه من الخير ، ١/ ٦٨ ح ٧٢ من طريق
زهير بن حرب ، ثنا يحيى بن سعيد به .

(٢) اسناده صحيح وهو طريق محمد بن يعقوب

وأخرجه ح / من حديث شعبة وهو الحديث المتقدم برقم ٢ .

- ٤- (٢٩٧) انبا خيثمة ، ثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي ، ثنا عفان بن مسلم . ح / وانبا محمد بن يعقوب ثنا محمد بن محمد بن رجاء . وحسن بن عامر ، قال / ثنا هذبة بن خالد . قال / ثنا همام عن قتادة . عن انور بن مالك / ان النبي صلى الله عليه (وسلم) / قال / لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه من الخير ما يحب لنفسه (١) . ا هـ .
- ٥- (٢٩٨) اخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف ، ثنا احمد بن عبد الحميد الحارثي : ثنا حسين بن علي الجعفي (٢) ، ثنا زائدة ابن قدامة (٣) ، عن ميسرة (٤) عن ابي حازم (٥) عن ابي هريرة قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / من كان يؤمن بالله واليوم والآخر فلا يؤذي جاره ، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن قوت أخيه ، قالوا / وما قوت الخيف؟ قال / ثلاثة وما كان بعد ذلك فصدقة . من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ألا يشهد أمرا فليتكلم بخير أو ليسكت (٦) .

- (١) اسناده صحيح ، وهو طريق محمد بن يعقوب والحدِيث تَقْيِيدُ م ص ٣٩٤ ، ح رقم (١) وفي هذه الرواية متابعة همام لحسين المعلم عن قتادة .
- (٢) حسين بن علي بن الوليد الجعفي ، مولى ابي عبد الله ثقة ، مات سنة ثلاث ومائتين . انوار تهذيب ٢ / ٣٥٧ .
- (٣) زائدة بن قدامة الشقي أبو الصلت الكوفي ، ثقة ، مات سنة احدى وقل ثلاث وستين ومائة . تهذيب ٣ / ٣٠٦ .
- (٤) ميسرة بن عمار ، ويقال بن تمام الاشجعي الكوفي ، ثقة من السادسة . تهذيب ١ / ٣٨٦ تقريب ٢ / ٢٩١ .

- (٦) في اسناد ابن منده من لم نجد ترجمته . وأتى لفظ البخاري ص ٣٩٥ ح برقم ٨ .

٦- (٢٩٩) انبا محمد بن يعقوب ، وعبد الله بن جعفر ، قالوا / ثنا

هارون بن سليمان ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا

سفيان ، عن ابي حمزة ، عن ابي صالح ، عن ابي هريرة

عن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال /

من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه . من كان يؤمن

بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره . من كان يؤمن بالله

واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت (١) . ١٠ هـ .

٧- (٣٠٠) انبا احمد بن اسحاق ، وعلي بن نصر ، قالوا / ثنا معاذ بن

المثنى ، ثنا مسدد ، ح / وانبا محمد بن يعقوب ، ثنا محمد

ابن شاذان ، ثنا قتيبة بن سعيد ، ح / وانبا الحسين بن

علي ، ثنا الحسن بن عامر ، ثنا عبد الله بن محمد العباسي

قالوا / ثنا ابو الاحوص ، عن ابي حمزة ، عن ابي صالح

عن ابي هريرة قال /

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / من كان يؤمن بالله

واليوم الآخر فلا يؤذي جاره ، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر

فليكرم ضيفه . من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا

أو ليسكت . (٢) . ١٠ هـ .

(١) اسناده صحيح واخرجه خ / في الادب / باب اكرام الضيف

فتح الباري ١/ ٥٣١ ح ٦١٣٦ من طريق عبد الله بن محمد

ثنا بن مهدي به .

(٢) اسناده صحيح واخرجه خ / في الادب / باب من كان يؤمن بالله

واليوم الآخر فلا يؤذي جاره . فتح الباري ١/ ٤٤٥ ح ٦٠١٨

من طريق قتيبة بن سعيد به .

* م / في الايمان / باب الحث على اكرام الجار والضيف ١/ ٦٨ ح ٧٥

من طريق ابي بكر بن ابي شيبة ، ثنا ابو الاحوص به .

٨- (٣٠١) انبا محمد بن ابراهيم بن الفضل ، واحمد بن اسحاق ، قالا /
 ثنا احمد بن سلمة ثنا اسحاق بن ابراهيم ، ثنا عيسى بن
 يونس ، عن الاعمش ، عن ابي صالح ، عن ابي هريرة
 قال / قال النبي صلى الله عليه (وسلم) نحو حديث
 ابي حصين (١) ١٠ هـ .

٩- (٣٠٢) اخبرنا احمد بن عمرو ، ثنا يونس بن عبد الاعلى ، ثنا عبد الله
 ابن وهب ، ثنا يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب الزهري عن
 ابي سلمة ، عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه (وسلم)
 وعن مالك (٢) ، عن سعيد المقبري ، عن ابي شريح الكعبي
 أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال /
 من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت ، من كان
 يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته (٣) يوم وليلة
 والضيافة ثلاثة ايام ، وما كان بعد هذا فهو صدقة ، ولا يحمل
 له أن يثوى (٤) عنده حتى يخرجه (٥) (٦) ١٠ هـ .

-
- (١) اخرجه / في الايمان / باب الحث على اكرام الضيف / ١ / ٢٦٩ ح ٧٦ .
 من طريق اسحاق بن ابراهيم به .
- (٢) وعن مالك يعني بالسند المذكور . (٢) الجائزة / العطية
 يقال أحازه ويجيزه اذا أعماه . النهاية ١ / ٣١٤ .
- (٣) ثوى بالمكان يثوى اذا أقام فيه . النهاية ١ / ٢٣٠ .
- (٤) يخرجه / من الحرج . وهو الضيف والاثم . النهاية ١ / ٣٦١ .
- (٥) في اسناد بن منده احمد بن عمرو وهو ابو الطاهر تقدم ص ٥٩ لم
 يذكر بحرج ولا تعديل ، والحديث صحيح اخرجه / في الادب
 باب اكرام الضيف . . . فتح الباري ١ / ٥٣١ ح ٦١٣٥ من
 طريق عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك ، وقال / ثنا اسماعيل
 قال / ثنا مالك مثله وزاد (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر
 فليقل خيرا أو ليصمت .

١٠- (٣٠٣) انبا احمد بن محمد بن زياد ، ثنا الحسن بن محمد الصباح

ثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن نافع بن

جبير (١) عن ابي شريح الخزاعي قال /

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / من كان يؤمن

بالله واليوم الآخر فليكرم جاره ، من كان يؤمن بالله

واليوم الآخر فليحسن الى جاره ، من كان يؤمن بالله واليوم

الآخر فليكرم ضيفه ، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل

خيلا أو ليصمت (٢) . ١٠ هـ .

١١- (٣٠٤) اخبرنا احمد بن اسحاق ، ومحمد بن ابراهيم قالا / ثنا

احمد بن سلمة ثنا قتيبة بن سعيد ، ح / واخبرنا محمد

ابن احمد بن يحيى ، ثنا محمد بن عبدوس بن كامل (٣)

ثنا يحيى بن ايوب ، ح / واخبرنا محمد بن صالح (٤) ثنا

جعفر بن محمد بن سوار (٥) ، ثنا علي بن حجر قالوا /

ثنا اسماعيل بن جعفر ، عن العلاء بن عبد الرحمن (٦)

(١) نافع بن جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل ، ابو محمد

ويقال ابو عبد الله المدني تابعي ، ثقة ، مات سنة

تسع وتسعين . انظر تهذيب ١ / ٤٠٤ .

(٢) اسناده صحيح ، ، واخرجه م / في الايمان

باب الحث على اكرام الجار والضيف . ١ / ٦٩ ح ٧٧ من طريق

زهير بن حرب ومحمد بن نمير جميعا عن ابن عيينة به / دون

قوله (فليكرم جاره) وقد جاءت في حديث ابي هريرة ح برقم

٧٤ في مسلم .

(٣) محمد بن عبدوس بن كامل السراج الحافظ ، ثقة ، مات سنة ثلاث

وتسعين ومائتين الشذرات ٢ / ٢١٥ .

(٤) ابو جعفر - محمد بن صالح بن ذريح العكري المحدث ، مات

سنة سبع وثلاثمائة الشذرات ٢ / ٢٥١ .

(٥) جعفر بن محمد بن سوار ، ابو محمد النيسابوري ، ثقة ، مات

في ذي القعدة سنة ثمان وثمانين ومائتين . ت / بغداد ٨ / ١٩١ .

(٦) العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي ، وثقة احمد بن حبان

وقال النسائي ليس به بأس وكذا قال بن عدي وقال بن معين

ليس حديثه بحجة ، وقال مرة ليس هو بالقوي ، اخرج له مسلم من

حديث المشاهير ، وقال بن حجر صدوق ربما وهم ، من الخامسة

مات سنة بضع وثلاثين . انظر تهذيب ٨ / ١٨٦ تقريب ٢ / ٩٢ .

- عن ابيه (١) عن ابي هريرة رضى الله عنه /
 ان رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال / لا يدخل
 الجنة من لا يأمن جاره بوائقه (٢) ١٠ هـ .
- ١٢- (٣٠٥) انبا احمد بن اسحاق ، ثنا محمد بن محمد بن هيان (٣)
 ثنا ابو سلمة موسى (٤) ثنا اسماعيل بن جعفر ، ثنا العلاء
 ابن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة قال /
 قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / ما آمن من لا يأمن
 جاره بوائقه (٥) ١٠ هـ .
- ١٣- (٣٠٦) انبا محمد بن صالح ، ثنا جعفر بن محمد بن سوار ، ثنا
 محمد بن عثمان بن خالد ابو مروان المدني (٦) ، ثنا
 عبد العزيز بن ابي حازم (٧) عن العلاء بن عبد الرحمن
 عن ابيه عن ابي هريرة /

-
- (١) عبد الرحمن بن يعقوب الجهنى مولى الحرقة تابعى ثقة
 من الثالثة . تهذيب ٦ / ٣٠١ تقريب ١ / ٥٠٣ .
- (٢) اسناده صحيح واخرجه م / فى الايمان / باب بيان تحريم اذى
 الجار ١ / ٦٨٨ ج ٧٣ من اريق يعقوب بن ايوب وقتيبة بن
 سعيد وعلى بن حجر جميعا عن اسماعيل بن جعفر به .
 قوله (بوائقه) أى غوائله وشروره ، واحدا بائقة ، وهى الداهية
 النهاية ١ / ١٦٢ .
- (٣) محمد بن محمد بن هيان .
- (٤) هو ابن اسماعيل المنقرى تقدم .
- (٥) فيه متابعة ابي سلمة موسى بن اسماعيل لقتيبة ويحيى بن
 ايوب وعلى بن حجر عن اسماعيل بن جعفر .
- (٦) محمد بن عثمان بن خالد بن عمر الاموى ، ابو مروان العثمانى
 وثقة ابو حاتم وصالح بن محمد الاسدى وقال / الا انه
 يروى المناكير عن ابيه ولا نعرف اباه لم أسمع احدا يحدث عنه
 غير سلمة بن شبيب . قال الحاكم وقد حدث عنه اهل المدينة
 وغيرهم . وذكره بن حبان فى الثقات وقال يخطئ . ويخالف
 وقال بن حجر صدوق يخطئ . مات سنة احدى واربعين
 ومائتين انظر تهذيب ٩ / ٣٣٦ تقريب ٢ / ١٨٩ .
- (٧) عبد العزيز بن ابي حازم سلمة بن دينار المحاربى مولا هم
 ابو تمام المدني . قال احمد لم يكن يعرف بطلب الحديث =

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال / لا يدخل الجنة الا من آمن جاره بوائقه . (١) . ا هـ .

= الا كتب ابيه فانهم يقولون انه سمعها وكان يتفق ، وقال ابن معين ثقة صدوق ليس به بأس ، وقال ابن ابي حاتم صالح الحديث ، وقال النسائي ثقة ، وقال مرة ليس به بأس ، وقال ابن حجر صدوق فقيه ، مات سنة اربع وثمانين ومائتين . تهذيب ٣٣٣/٦ تقريب ٥٠٨/١ .
(٤) فيه متابعة عبد الصرير بن ابي حازم لا سماعيل بن جعفر عـ
العلاء .

قال الناسخ / يتلوه حديث المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ، وصلى الله على محمد وآله وسلم كثيرا . ا هـ . آخر (الجزء) الثاني من أجزاء الشيخ . ا هـ .

التعليق /

جاء في حديث جبريل السابق ذكر الاسلام والايمان والاحسان ومعلوم ان الاحسان مرتبة فوق الاسلام والايمان ، وقد ذكر المصنف تحت هذه الترجمة عددا من الاحاديث اشتملت على خصال زائدة على ما ورد في حديث جبريل مستدلا بها على ان من عملها ازداد ايمانه ، منها ان يحب المرء لاهيه ما يحبه لنفسه ، واكرام الخيف والاحسان الى الجار وقول الخير والكف عن الشر الى غير ذلك من أعمال البر والخير التي اذا أغلص العبد النية لله في أدائها ازداد بذلك ايمانه ، وهذه الخصال وان كان المرء مطالب بها شرعا كما في قوله تعالى / (واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذى القربى والجار الجنب والمصاحب ابوالجنب وابن السبيل وما ملكت ايمانكم ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا) النساء / آية ٣٦ .

الا أن المقصر في اداء هذه الخصال ليس كالمقصر في اركان الاسلام والايمان ومن هنا فالاحاديث مطابقة للترجمة كما أراد المؤلف والله أعلم .

الجزء الثالث

- هذا الجزء من كتاب الايمان لابن منده برواية
- ولده أبي عمرو عبد الوهاب عن والده اجازة
- ورواية أبي الفضل الباطرقاني عن المصنف سماعه

* * *

* *

✱

أ/٣٥

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حق حمد و صلى الله على محمد وآله

١ — ((ذكر صفة درجات الاسلام والايمان))

١ — (٣٠٧) أخبرنا أبو عبد الله محمد بن اسحاق بن محمد ابن يحيى بن مندة ^(١) أننا محمد بن الحسن أبو طاهر ثنا عبد الله بن محمد بن شاكر أبو البختری ^(٢) ثنا أبو أسامة حماد بن أسامة ^(٣) قال حدثني بريد بن عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسى عن أبي بردة ^(٤) عن أبي موسى قال /

(١) هو المصنف تقدمت ترجمته في القسم الأول

(٢) أبو طاهر النيسابوري ثقة تقدم

(٣) أبو البختری عبد الله بن محمد بن شاكر العنبري ، وثقة الدارقطني وغيره مات سنة سبعين ومائتين . الشذرات ١٦٠ / ٢ .

(٤) حماد بن أسامة بن زيد القرشي مولا هم أبو أسامة الكوفي ، ثقة ،

مات سنة إحدى ومائتين . تهذيب ٢ / ٣ .

(٥) بريد بن عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري ، أبو بردة

ثقة ، يخطئ قليلا من السادسة . تهذيب ٤٣١ / ١ ، تقريب

٩٦ / ١ .

(٦) أبو بردة بن أبي موسى الأشعري ، قيل اسمه عامر ، وقيل الحارث

ثقة من الثالثة مات سنة أربع ومائة . تقريب ٣٩٤ / ٢ .

قلنا^(١) يا رسول الله / أى الاسلام أفضل ؟ قال / من سلم المسلمون من لسانه ويده . اهـ^(٢)

٢-(٣٠٨) وأتينا عمرو بن محمد ، ومحمد بن يونس ، قالا / ثنا حسين ابن محمد بن زياد ثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموى ، ثنا أبى ، ثنا بريد بن عبد الله عن أبى بردة ، عن أبى موسى قال / قلت يا رسول الله / أى الاسلام أفضل ؟ قال / من سلم المسلمون من لسانه ويده . اهـ

(١) قوله / (قلنا) أراد نفسه ومن معه ، وفى الرواية الثانية ، قال قلت / أراد نفسه ، وقد جاء فى رواية البخارى فتح البارى ١/٥٤١ ج ١١ قالوا ، قال ابن حجر / أراد أنه وإياهم ثم ذكر أى ابن حجر الروايات الأخرى / قلنا قلت ، ثم قال ورواه ابن مندة من طريق حسين بن محمد - الفسانى — والصحيح القبانى ، أحد الحفاظ عن سعيد بن يحيى هذا بلفظ / (قلت) فتعين أن السائل أبو موسى ، ولا تخالف بين الروايات ، قلت / ويقصد ابن حجرهما رواه ابن مندة ، الرواية التالية هنا برقم ٢ .

(٢) اسناده صحيح ، وأخرجه خ / فى الايمان / باب أى الاسلام أفضل فتح البارى ١/٥٤١ ج ١١ من طريق سعيد بن يحيى بن سعيد القرشى ثنا أبى ثنا أبو بردة به .
٢٠ م / فى الايمان / باب بيان تفاضل الاسلام وأى أموره أفضل ، ١/٦٦ ج ١٦٦ من طريق سعيد بن يحيى بن سعيد الأموى حدثنى أبى ثنا أبو بردة به .
٠ ت / فى أبواب صفة القيامة ، ٧/٢٠٤ ج ٢٦١٩ ولفظه أى المسلمين .
٠ م / فى الايمان / أى الاسلام أفضل ٨/٩٤ .

(٣) فيه متابعة يحيى بن سعيد لأبى أسامة عن بريد .

٣- (٢٠٩) أنبا أحمد بن عبيد وعبد الرحمن بن أحمد . قالوا / ثنا
ابراهيم بن الحسين ثنا آدم بن ابي اياس ، ثنا شعبة عن اسماعيل
ابن أبي خالد^(١) ، وعبد الله بن أبي السفر^(٢) ، عن الشعبي^(٣) عن عبد الله
ابن عمرو بن العاص ، قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم)
المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ، والمهاجر من هجر ما نهى
الله عنه . اهـ^(٤)

(. . .) أتانا محمد بن يعقوب ، ثنا ابراهيم بن مرزوق ، ثنا وهب
ابن جرير نحوه . اهـ

٤- (٢١٠) أنبا محمد بن عمر بن حفص ، ثنا ابراهيم بن عبد الله بن
الحارث ، ح / وأنبا عمرو بن عبد الله البصري ، ثنا محمد بن
عبد الوهاب . قال أنبا يعلى بن عبيد ، عن اسماعيل بن أبي خالد
عن عامر الشعبي قال /

(١) اسماعيل بن أبي خالد الأحمسي مولا هم ، ثقة ثبت ، مات سنة ست

واربعين ومائة . أنظر تهذيب ٢٩١ / ١ ، تقريب ٦٨ / ١ .

(٢) عبد الله بن أبي السفر ، واسمه سعيد بن يحمى ويقال احمد

الهمداني الثوري الكوفي قال المجلى كوفي ثقة ، مات في خلافة

مروان بن محمد . انظر نهضات ٢٤٠ / ٥ .

(٣) الشعبي هو عامر بن شراحيل بن عبد ، وقيل عامر بن عبد الله بن

شراحيل الشعبي الحميري أبو عمرو الكوفي من شعب همدان ، ثقة

مات سنة عشر ومائة . تهذيب ٦٥ / ٥ ، تقريب ٣٨٢ / ١ .

(٤) في اسناد ابن مندة ابراهيم بن الحسين لم أجد ترجمته ، والحديث

صحيح . أخرجه خ / في الايمان / باب المسلم من سلم المسلمون

من لسانه ويده ، فتح الباري ١ / ٣٥٣ ح ١٠ من طريق آدم بن اياس

به .

وفي الرقاق / باب الانتها عن المعاصي ، فتح الباري ١١ / ٣١٦

ح ٦٤٨٤ من طريق أبي نعيم ثنا زكريا عن عامر الشعبي به .

حم ٢ / ٢١٢ ، ٢٢٤

س / في الايمان / صفة المسلم ، ٨ / ٩٣ .

جاء رجل يتخطى رقاب الناس يريد عبد الله بن عمرو ، فأمسكوه فقال
دعوا الرجل يجلس^(١) الى جنبه ، فقال / حدثني بشئ سمعته من
رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال / سمعت رسول الله صلى
الله عليه (وسلم) يقول / المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده .
والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه^(٢) . اهـ .

(. . .) وأبنا محمد بن يونس ، ثنا حسين بن محمد ، ثنا اسحاق
أبنا عيسى بن يونس عن اسماعيل ، عن الشعبي قال / كنا جلوسا
مع عبد الله بن عمرو فقال / جاء رجل^{النبى} صلى الله عليه (وسلم)
نحوه . اهـ .

٥- (٣١١) أبنا محمد بن محمد بن يوسف الطوسي وغير واحد قالوا
أبنا محمد بن نصر المروزي ، ثنا يحيى بن يحيى ، أبنا يحيى بن زكريا
ابن أبي زائدة ، عن أبيه واسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي
قال سمعت عبد الله بن عمرو يقول / قال رسول الله صلى الله عليه
(وسلم) المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من
هجر ما نهى الله عنه^(٣) . اهـ .

- (١) في المسند / فقال / دعوه فأتى حتى جلس عنده .
(٢) أخرجه حم / ١٩٢ / ٢ من طريق يحيى بن سعيد عن اسماعيل به .
د / في الجهاد / باب في الهجرة هل انقطعت . ٩ / ٣ ح
٢٤٨١ من طريق مسدد ثنا يحيى بن سعيد عن اسماعيل به .
ويحيى بن سعيد هو القطان ، ومسدد بن مسرهد ثقتان تقدمت
تراجعهما واسماعيل ، وعامر الشعبي تقدمتا في الصفحة السابقة .
فالحديث صحيح .
(٣) فيه متابعة زكريا بن أبي زائدة لا اسماعيل عن الشعبي .

٦ - (٣١٢) وأنبأ محمد بن عمرو بن البختری ، ثنا محمد بن عبيد الله ابن أبي داود ، ثنا اسحاق بن يوسف الأزرق ح / وأنبأ عبد الرحمن ابن يحيى ، ثنا أبو مسعود ، أنبا يعلى بن عبيد ، وأبو نعيم قال / ثنا زكريا بن أبي زائدة عن الشعبي ، عن عبد الله بن عمرو قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما حرم الله . اهـ (١)

٧ - (٣١٣) أنبأ محمد بن محمد بن يوسف ، ثنا محمد بن نصر ، ثنا يحيى بن يحيى ، أنبا أبو معاوية الضريز ، عن داود بن أبي هند عن الشعبي قال / سمعت عبد الله عمرو يقول / ورب هذه البنية لسمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول / المهاجر من هجر السيئات والمسلم من سلم الناس من لسانه ويده . اهـ

رواه وهيب عن داود عن الشعبي عن رجل عن عبد الله بن عمرو ، وروى هذا الحديث مفيرة ، وعاصم ، وفراس عن الشعبي عن ابن عمرو . اهـ . وروى من طريق عن أبي عمرو . اهـ

(١) فيه طائفة زكريا لأسماعيل عن الشعبي . وأخرجه خ / في الايمان (٢) اسناده صحيح ،

باب المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده معلقا . فتح الباري ١٠ / ٣٥٣ . قال أبو عبد الله / وقال أبو معاوية ، ثنا داود عن عامر قال / سمعت عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم . وقال عبد الأعلى / عن داود عن عامر عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم .

يقول ابن حجر في شرح الحديث قوله (وقال أبو معاوية حدثنا داود) هو ابن أبي هند ، وكذا في رواية ابن عساكر عن عامر وهو الشعبي المذكور في الاسناد الموصول - قلت / يعني به الحديث رقم ١٠ في البخاري لأن الحديث المعلق ملحق به - قال أي ابن حجر / وأراد بهذا التعليق بيان سماع له من الصحابي ، والنكتة فيه رواية وهيب ابن خالد له عن داود عن الشعبي عن رجل عن عبد الله بن عمرو حكاه ابن مندة ، فعلى هذا لعل الشعبي بلغه ذلك عن عبد الله ثم لقيه فسمعه منه ، والتعليق عن أبي معاوية وصله اسحاق بن راهويه في مسنده عنه . وأخرجه ابن حبان في صحيحه من طريقه ولفظه سمعت عبد الله بن عمرو يقول / ورب هذه البنية لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول / المهاجر من هجر السيئات والمسلم من سلم الناس من لسانه ويده . فعلم أنه ما أراد الا أصل الحديث . اهـ قلت / فقول ابن حجر حكاه ابن مندة . يعني به هذا الرواية .

٨- (٣١٤) أخبرنا خيثمة بن سليمان ، ثنا اسحاق بن سيار النصيصي ثنا أبو عاصم النبيل ، عن ابن جريج ، أنه سمع أبا الزبير يقول سمعت جابر بن عبد الله يقول /

سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول / المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده .^(١) اهـ رواه موسى بن عقبة . اهـ

٩- (٣١٥) أنبا محمد بن محمد بن يوسف ، ثنا محمد بن نصر ، ثنا أحمد بن عبد الرحمن^(٢) ، ثنا عبد الله بن وهب ، حدثني أبو هانئ^(٣) الخولاني ، عن عمرو بن مالك ، أن فضالة بن عبيد حدثه عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أنه قال في حجة الوداع سأخبركم من المسلم ، من سلم المسلمون من لسانه ويده ، والمؤمن من أمنه الناس على أموالهم وأنفسهم والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب والمجاهد من جاهد نفسه

(١) الحديث صحيح أخرجه م / في الايمان / باب تفاضل الاسلام وأي أموره أفضل ١ / ٦٥ ح ٦٥ من طريق حسن الحلواني وعبد بن حميد جميعا عن أبي عاصم به .

(٢) أحمد بن عبد الرحمن بن وهب بن مسلم المصري ، لقبه بحشيل بفتح الموحدة وسكون المهملة ، بعدها شين معجمة ، يكنى أبا عبيد الله ابن أخي عبد الله بن وهب ، وثقه محمد بن عبد الحكم وعبد الطك بن شبيب ، قال ابن أبي حاتم سمعت أبي يقول / كتبنا عنه وأمره مستقيم ، ثم خلط بعد ، ثم جاء في خبره انه رجس عن التخليط . وسئل أبي عنه بعد ذلك قال / كان صدوقا . وفي التقريب صدوق تغير بآخره مات سنة أربع وستين ومائتين انظر تهذيب ١ / ٥٤ تقريب ١ / ١٩

(٣) هو الهذاني أبو علي الجنبي بفتح الجيم وسكون النون بعدها موحدة ، بصرى ، ثقة من الثالثة ، مات سنة ثلاث ومائة . تقريب ٢ / ٧٧ .

فى طاعة الله . رواه الليث عن أبى هانىء الخولاني (١) . اه
 قال محمد بن نصر / قوله (المسلم من سلم المسلمون من
 لسانه ويده ، والمؤمن من آمنه النادى على د مائهم
 وأموالهم) .

معناه والله أعلم / المؤمن المكمل لا سلامه المحسن فيه من
 كان كذلك ، ألا تراه قال فى حديث آخر أفضل المسلمين
 اسلاما من سلم المسلمون من لسانه ويده . اه

١٠- (٣١٦) أخبرنا أحمد بن محمد بن اسماعيل بن مهران ، قال ٣٥/ب

أخبرنى أبى ، ح / وثنا محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن
 اسماعيل ثنا أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح ثنا عبد الله
 ابن وهب قال / حدثنى عمرو بن الحارث عن يزيد بن أبى
 حبيب ، عن أبى الخير مرثد بن عبد الله اليزنى ، أنه سمع
 عبد الله بن عمرو بن العاص يقول / ان رجلا سأل رسول الله
 صلى الله عليه (وسلم) أى الاسلام خير؟ فقال / من سلم
 الناس من لسانه ويده . اه رواه الليث بن سعد عن يزيد
 مخالف فى اللفظ . اه

(١) اسناده حسن ، وأخرجه حم / ٢١ / من طريق على بن اسحاق قال
 ثنا عبد الله قال انبا ليث به ، وص ٢٢ من طريق قتيبة بن سعيد
 قال حدثنى رشدين بن سعد به . وعلى بن اسحاق ثقة ، أنظر
 تهذيب ٢٨٢/٧ تقريب ٣٢/٢ .

• جه / فى الفتن / باب حرمة دم المؤمن وماله ٣/٢٩٨ ح ٣٩٩٤
 من طريق احمد بن عمرو بن السرح ثنا عبد الله بن وهب بن و ن قوله
 (والمجاهد من جاهد نفسه . . الخ) .
 • وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد فى الحج / باب الخطب فى الحج
 ٢٦٨/٣ رواه البزار والطبرانى فى الكبير باختصار ورجال البزار
 ثقات .

(٢) هو الصفار ، ثقة تقدم ص ١

(٣) اسناده صحيح ، وأخرجه م / فى الايمان / باب بيان تفاضل الاسلام
 وأى أموره أفضل ١/٦٥ ح ٦٤ من طريق أبى الطاهر أحمد بن عمرو
 ابن السرح ولفظه / أى المسلمين خير .

١١-(٣١٧) أنبا عثمان بن محمد التيس ، ثنا محمد بن عبد الحكيم ، ثنا
 آدم بن أبي إياس وابن أبي مريم ، ويحيى بن بكير / وأنبا
 عبد الله بن جعفر البغدادي بمصر ، ثنا محمد بن عمرو بن
 خالد الحراني ، حدثني أبي . ح / وأنبا أحمد بن اسحاق
 ابن أيوب ، ومحمد بن إبراهيم بن الفضل ، قالوا / ثنا أحمد
 ابن سلمة ، ثنا قتيبة بن سعيد ، قالوا / ثنا الليث بن سعد
 عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير مرثد بن عبد الله عن
 عبد الله بن عمرو أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه (وسلم)
 أي الإسلام خير ؟ قال / تطعم الطعام ، وتقر السلام على
 من عرفت وعلى من لم تعرف . اهـ (*) (١)

(١) اسناده صحيح وأخرجه خ / في الإيمان / باب الطعام الطعام من

- الإسلام ، ١ / ٥٥٥ ح ١٢ من طريق عمرو بن خالد قال ثنا الليث به .
- وفي باب إقضاء السلام من الإسلام ص ٨٢ ح ٢٨ من طريق قتيبة به .
- وفي الاستئذان / باب السلام للمعرفة وغير المعرفة . فتح الباري
- ١١ / ٢١١ ح ٦٢٣٦ من طريق عبد الله بن يوسف ثنا الليث به .
- م / في الإيمان / باب بيان تفاضل الإسلام . ١ / ٦٥ ح ٦٣ من
- طريق قتيبة بن سعيد ثنا ليث به .
- س / في الإيمان / أي الإسلام خير ، ٨ / ٩٤ من طريق قتيبة به .
- د / في الأدب / باب في إقضاء السلام ٥ / ٣٧٩ ح ٥١٩٤ من
- طريق قتيبة به .
- ج هـ / في الأُطعمه / باب إطعام طعام ٣ / ٨٣ ح ١٠٨٣ ح ٣٢٥٣
- من طريق محمد بن ربح أنبا الليث به .
- حم ٢ / ١٦٩ من طريق حجاج وأبي النضر قالا / ثنا ليث
- ولفظه / أي الأعمال خير .

(*) التعليق /

ذكر المصنف في هذا الفصل روايات حديث أبي موسى الأشعري أي
 الإسلام أفضل ؟ وقد أجيب السائل بقوله عليه السلام / من سلم المسلمون
 من لسانه ويده .

وهديث فضالة بن عبيد ، وفيه المؤمن من آمنه الناس على أموالهم

وأنفسهم .

وحد يث عبد الله بن عمرو أي الاسلام خير ، وفق رواية مسلم أي المسلمين خير فقال / من سلم المسلمون من لسانه ويده .
وحد يث أيضا ، أي الاسلام خير ؟ قال / تطعم الطعام . . لخ ومطابقة هذه الأحاديث للترجمة ظاهرة فقد تضمنت بعضا من صفات الاسلام والايمان ، والمراد من قام بتلك الأعمال واتصف بتلك الصفات لرواية مسلم . أي المسلمين خير .

يقول النووي في شرح مسلم ٢ / ١٠ قال العلماء رحمهم الله / أي الاسلام خير ؟ ومعناه أي خصاله وأموره وأحواله ، قالوا / وانما وقع اختلاف الجواب في خير المسلمين لا اختلاف حال السائل والحاضرين . فكان في أحد الموضعين الحاجة الى افشاء الاسلام واطعام الطعام أكثر وأهم لما حصل من اهمالهما والتساهل في أمورهما ونحو ذلك .
وفي الموضع الآخر الى الكف عن ايذاء المسلمين ، ومعنى من سلم المسلمون من لسانه ويده ، الذي لم يؤذ مسلما بقول ولا فعل وخص اليد بالذكر لأن معظم الأفعال بها .
قال / ومعناه المسلم الكامل وليس المراد نفى أصل الاسلام عن

لم يكن بهذه الصفة . اهـ

وقد يقال / ان العنوان - ذكر صفة درجات الاسلام . . ، والمذكور في الأحاديث درجة واحدة وهي المسؤول عنها أي الاسلام خير . ت والجواب ، أنه جاء في جوابه صلى الله عليه وسلم ذكر عدد من الدرجات وان كان بحسب حال السائل كما قال العلماء .

ففي حديث أبي موسى ، من سلم المسلمون من لسانه ويده . وفي حديث فضاله ، المؤمن من آمنه الناس على أموالهم وأنفسهم . وفي حديث عبد الله بن عمرو اطعام الطعام وافشاء السلام . ويمكن اعتبار هذه الخصال درجات . والله أعلم .

٢- ((ذكر المثل الذي ضربته النبي صلى الله عليه
(وسلم) لأهل الاسلام في تراحمهم وتواصلهم))

م م م م م

١- (٣١٨) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد ، وخيثمة بن سليمان قالا /
ثنا ابراهيم بن عبد الله العباسي ، ثنا وكيع عن سليمان الأعشى
عن عامر الشعبي ، عن النعمان بن بشير قال / قال رسول
الله صلى الله عليه (وسلم) المؤمنون كرجل واحد ان اشتكى
رأسه تداعى له سائر جسده . اهـ^(١)
رواه جماعة عن وكيع ، ورواه علي بن مهزيب وحفص بن غياث .
اهـ .

٢- (٣١٩) أنبا عمرو بن عبد الله أبو عثمان ، ثنا محمد بن عبد الوهاب
أنبا جعفر بن عون ، أنبا الأعشى ، قال / سمعت عامر يقول
سمعت النعمان بن بشير يقول / قال رسول الله صلى الله
عليه (وسلم) / انما مثل المؤمنين كرجل واحد اذا اشتكى
رأسه تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى . اهـ^(٢)

(. . .) أنبا محمد بن يعقوب ، ثنا يحيى بن محمد ، ثنا مسدد
أنبا أبو معاوية عن الأعشى نحوه . اهـ

(١) في اسناده ابراهيم بن عبد الله العباسي القصار ، لم يوثق
والحديث صحيح أخرجه م / في البر والصلة والأداب / باب
تراحم المؤمنين وتماطفهم ٤٠٠ / ٢٠٠٠ ح ٦٧ من طريق أبي بكر
ابن أبي شيبة وأبى سعيد الأشج . قالا / ثنا وكيع به .

(٢) فيه متابعة جعفر بن عون لو كيع عن الأعشى ، وتأني ترجمته

جعفر ص ٤١٠ ح رقم ٤

٣- (٣٢٠) أنبا علي بن محمد بن نصر ، ثنا موسى بن اسحاق ، ثنا
 منجابه بن الحارث ، ثنا ابن مسهر^(١) ، عن الأعشى^(٢) ، عن خيثمة بن
 عبد الرحمن ، عن النعمان بن بشير قال / قال النبي صلى الله عليه
 (وسلم) المؤمنون كرجل واحد ان اشتكى رأسه اشتكى كله ، وان
 اشتكى عينه اشتكى كله . اهـ^(٤)
 رواه ابن نمير وغيره عن حميد بن عبد الرحمن الزؤاسي عن الأعشى
 عن الشعبي ، وخيثمة عن النعمان . اهـ^(٥)
 ٤- (٣٢١) أنبا عمرو بن عبد الله ، ثنا محمد بن عبد الوهاب ، أنبا
 جعفر بن عون ، ثنا الأعشى ، ح / وأنبا الحسين بن علي ، أنبا
 عبد الله بن يزيد الكوفي ، ثنا عبد الله بن سعيد الكندي ، ثنا
 حميد بن عبد الرحمن ، عن سليمان الأعشى عن خيثمة ، عن النعمان
 ابن بشير قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) انما مثل
 المؤمنين كرجل واحد ، اذا اشتكى عينه اشتكى كله ، واذا اشتكى
 رأسه اشتكى كله . اهـ^(٦)

- (١) منجابه بن الحارث بن عبد الرحمن التميمي أبو محمد الكوفي ذكره
 ابن حبان في الثقات ، مات سنة احدى وثلاثين ومائتين . تهذيب
 ٢٩٧/١٠ .
 (٢) هو الامام الحافظ علي بن مسهر ابو الحسن القرشي ، ثقة ، مات
 سنة تسع وثمانين ومائه . انظر تذكرة الحفاظ ١ / ٢٩٠ . تهذيب
 ٣٨٣/٧ طبقات الحفاظ ص ١٢١ .
 (٣) خيثمة بن عبد الرحمن بن أبي سبرة الكوفي ، تابعي ثقة ، مات
 سنة ثمانين . تهذيب ١٢٨/٣ .
 (٤) في اسناده علي بن محمد بن نصر تقدم ص ٤ لم يوثق والحد يث
 صحيح أخرجه م / في البر والصلة / باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم
 ٢٠٠٠ / ٤ من طريق محمد بن عبد الله بن نمير ثنا حميد بن عبد الرحمن
 عن الأعشى ولفظه / المسلمون . . .
 (٥) هي الرواية المذكورة عن علي بن مسهر .
 (٦) هي الرواية التالية .

(٧) اسناد ابن مندة حسن والحد يث صحيح أخرجه م / في البر والصلة /
 باب تراحم المؤمنين ٢٠٠٠ / ٤ من طريق ابن نمير حد ثنا حميد
 ابن عبد الرحمن وقال فيه بنحوه . ويعني به الحد يث السابق عليه في
 مسلم من طريق ابن نمير عن حميد وهو الحد يث السابق هنا برقم ٣ .

٤-(٣٢٢) أنبا خيثمة بن سليمان ، ثنا اسحاق بن سيار ،^(١) ثنا أبو نعيم
 ثنا زكريا بن أبي زائدة قال / سمعت عامرا الشعبي ، قال /
 سمعت النعمان بن بشير يقول / قال رسول الله صلى الله عليه
 (وسلم) مثل المؤمنين في تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل
 الجسد اذا اشتكى عضو منه ، تداعى له سائر الجسد بالحصى
 والسهر . اهـ^(٢)

رواه يحيى القطان ، وعبد الله بن نمير ، وابن أبي زائد وغيرهم
 عن زكريا . اهـ

(. . .) أنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب ، ومحمد بن ابراهيم بن
 الفضل ، قالا / ثنا أحمد بن سلمة ، ثنا اسحاق بن ابراهيم ،
 أنبا جرير بن عبد الحميد ، عن مغيرة ، عن الشعبي ، عن النعمان
 ابن بشير ، ح / وأنبا محمد بن يعقوب ، ثنا أحمد بن سهل
 ثنا اسحاق بن ابراهيم ، أنبا جرير بن عبد الحميد ، عن مطرف
 ابن طريف عن الشعبي ، عن النعمان بن بشير ، عن النبي
 صلى الله عليه (وسلم) قال / مثل المؤمنين ، وذكر نحوه . اهـ^{(٣) (*)}

(١) اسحاق بن سيار تقدم ص ١٦٥ لم يوثق .

(٢) في اسناد ابن منده اسحاق بن سيار ، ولكن الحديث صحيح
 أخرجه ، خ / في الأدب / باب رحمة الناس والبهائم ، فتح الباري
 ١٠ / ٤٣٨ ح ٦٠١١ من طريق أبي نعيم ، ولفظه / ترى المؤمنين .
 م / في البر والصلة / باب تراحم المؤمنين . . . ١٩٩٩ / ٤ ح ٦٦

من طريق محمد بن عبد الله بن نمير ثنا أبي ثنا زكريا به .

(٣) وصله / م / في البر والصلة / باب تراحم المؤمنين . . . ٤٤٠٠ / ٢٠٠٠
 من طريق اسحاق الحنظلي أخبرنا جرير .

(*) التعليق / ذكر المصنف تحت هذا العنوان روايات حديث
 النعمان بن بشير رضى الله عنه مثل المؤمنين فسي
 تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد اذا اشتكى
 عضو منه تداعى له سائر الجسد بالحصى والسهر ،

ولا منافاة بين الترجمة وهى قوله / . . . لأهل الاسلام . . . ولفظ
الحديث وذلك لما يأتى /

أولا - ان المصنف لا يرى فرقا بين الايمان والاسلام كما تقدم
ذلك فى الجزء الثانى من هذا الكتاب الفصل الخامس .
ثانيا - ورد فى رواية لمسلم " المسلمون " وقد نبهت على ذلك فى
الحاشية .

ثالثا - أن التراحم والتعاطف لا يكون الا مع اسلام متميز
بالايمان كما فى قوله تعالى (ومن يبتغ غير الاسلام دينا
فلن يقبل منه) .

فالا سلام المقبول هو الايمان ، أما الاسلام اللغوى وهو
الشبيه بشهادة الميلاد فى أكثر البلدان الاسلامية اليوم
فلا يمكن أن يشعر صاحبه بما يصيب غيره من المسلمين
ليعطف عليهم ويرحمهم حيث لم ينطبق عليه تشبيه الرسول
الكريم للمسلمين بالجسد الواحد بالنسبة الى جميع
أعضائه ، وانما هو جسد منفك لا يشعر بما يؤلم غيره ،
والأمثلة على ذلك كثيرة ، والله المستعان .

٣- ((ذكر صفة المؤمن المسلم المتقى ومكان

التقى منه))

مم

١- (٣٢٣) أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن إبراهيم
ابن مسلم أبو أمية البغدادي/ ح وأبنا عبد الله بن محمد بن
اسحاق ثنا علي بن عبد العزيز ح/ وأبنا محمد بن يعقوب
ثنا علي بن الحسن بن أبي عيسى ومحمد بن عبد الوهاب بن
حبيب قالوا / ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ، ثنا داود بن
قيس الفراء ، قال / حدثني أبو سعيد مولى عبد الله بن عامر
بن ربيعة عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال
المسلم أخ المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحترمه ، التقوى
ها هنا ، التقوى ها هنا يشير إلى صدره ، كل المسلم حرام
على المسلم دمه وماله وعرضه ، حسب أمرئ من الشر أن يحقر
أخاه المسلم (!) اهـ

(١) اسناده صحيح وأخرجه م / في البر والصلة / باب تحريم ظلم
المسلم وخذله ٤/١٩٨٦ ح ٣٢ من طريق عبد الله بن مسلمة بن
جعفرب ، ثنا داود بن قيس به ، وفيه زيادة .

• حم / ٣ / ٤٩١ من حديث واثله بن الأسقع نحوه .

٢- (٣٢٤) أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي حامد البخاري ، ثنا
 ابراهيم بن اسحاق الحرابي ^(١) ، ثنا هارون بن معروف ^(٢) ، ثنا
 ابن وهب ، عن أسامة بن زيد ^(٣) ، أنه سمع أبا سعيد مولى عبد الله
 ابن عامر بن كريز قال / سمعت أبا هريرة يقول /
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم / المسلم أخو المسلم
 لا يظلمه ولا يحقره ^(٤) . اهـ قال هارون / وحدثني المؤمن أخو
 المؤمن لا يظلمه ولا يخذله . اهـ

٣- (٣٢٥) أنبا محمد بن ابراهيم بن مروان ، ثنا أحمد بن المولى ج
 وأنبا محمد بن يوسف ثنا أحمد بن سهل ، قال / ثنا هشام
 بن عمار ، ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن
 جابر ، قال حدثني أبو سعيد المدني ^(٥) قال / سمعت أبا هريرة
 يقول / قال رسول الله صلى الله عليه وسلم / المسلم أخو المسلم
 لا يظلمه ولا يخذله والتقوى هاهنا وأشار الى صدره . اهـ ^(٦) (*)

(١) ابراهيم بن اسحاق بن ابراهيم بن بشير ، أبو اسحاق الحرابي ، وثقة
 الدارقطني . مات سنة خمس وثمانين ومائتين . أنظر ت / بغداد
 ٠٣٧/٦

(٢) هارون بن معروف المروزي ، أبو علي الخراز الضير ، ثقة ، من العاشرة
 مات سنة احدى وثلاثين . تهذيب ١١/١١ تقريب ٣١٣/٢ .

(٣) أسامة بن زيد الليثي مولا هم . أبوزيد المدني ، صدوق ، يهيم ، من
 السابعة . مات سنة ثلاث وخمسين . تهذيب ١/٢٠٩ تقريب ٣/١ .

(٤) فيه متابعة أسامة بن زيد لداود بن قيس الفراء عن أبي سعيد مولى
 عبد الله بن عامر .

(٥) ابوسعيد المدني ، مقبول ، من الثالثة . تقريب ٤٢٧/٢ .

(٦) اسناده ضعيف كما ترى . أما متن الحديث فصحيح كما تقدم ذكر
 من خرجه .

■ التعليق / ذكر المصنف روايات حديث أبي هريرة رضي الله عنه (المسلم أخو
 المسلم) . . الحديث وهو ظاهر الدلالة لما جاء في الترجمة
 وذلك لأن للمسلم المتصف بهذه الصفات هو المؤمن ، وقوله
 صلى الله عليه وسلم التقوى هاهنا ويشير الى صدره . هو
 مكان التقى . فالمطابقة حاصلة على رأى المصنف . والله أعلم .

٤- ((ذكر ما يدل على أن حقيقة الايمان والا سلام

فى صدر العبد))

ممم

١- (٣٢٦) أخبرنا خيثمة ، ثنا السرى بن يحيى ، ثنا قبيصة بن عقبة ، ثنا

سفيان عن جعفر ، ح / وأبنا عبد الرحمن بن يحيى بن مندة ثنا

يحيى بن حاتم ، ثنا كثير بن هشام^(١) ، ح / وأبنا محمد بن

ابراهيم بن الفضل ، ثنا أحمد بن سلمة ، ثنا قتيبة بن سعيد

ثنا كثير بن هشام ، ثنا جعفر بن برقان^(٢) ، ثنا يزيد بن الأصم^(٣)

عن أبى هريرة قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) /

ان الله لا ينظر الى صوركم وأموالكم ، زاد سفيان ولا أحسابكم

ولكن ينظر الى قلوبكم وأعمالكم^(٤) . اهـ رواه سفيان الثورى وغيره

عن جعفر . اهـ

٢- (٣٢٧) روى ابن وهب ثنا أسامة بن زيد اللبشى ، أنه سمع أبا سعيد

مولى عبد الله بن عامر بن كريز قال / سمعت أبا هريرة يقول /

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ان الله عز وجل لا ينظر

الى احسابكم ولا الى صوركم ، ولكن ينظر الى قلوبكم ، وأشار^(٥)

صلى الله عليه (وسلم) الى صدره . اهـ

(١) كثير بن هشام الكلابى ، أبو سهل الرقى ، نزيل بغداد ، ثقة ، مات

سنة سبع أو ثمان ومائتين . تهذيب ٨ / ٤٢٩ ، تقريب ٢ / ١٣٤ .

(٢) جعفر بن برقان الكلابى ابو عبد الله ، وثقة احمد وابن معين وابن

نمير وغيرهم الا فى روايته عن الزهرى ، وقال ابن حجر صدوق بهم

فى حديث الزهرى ، مات سنة خمسين ومائة ، تهذيب ٢ / ٨٥ تقريب

١ / ١٢٩ .

(٣) يزيد بن الأصم واسمه عمرو بن عبيد كوفى نزيل الرقة ، ثقة من الثالثة

تهذيب ١١ / ٣١٣ ، تقريب ٢ / ٣٦٢ .

(٤) فى اسناد ابن منده من لم نجد ترجمته والحد يث صحيح أخرجه م /

فى البر والصلة باب تحريم ظلم المسلم وخذله ٤ / ١٩٨٢ ح ٣٤ من

طريق عمرو الناقد ، ثنا كثير بن هشام به .

• جه / فى الزهد / باب القناعة ٢ / ١٣٨٨ ح ٤١٤٣ من طريق احمد

بن سنان ثنا كثير بن هشام به .

• حم / ٢ / ٢٨٤ من طريق محمد بن بكر البرسانى ثنا جعفر بن برقان به .

(٥) فى مسلم / الى أجسادكم .

(٦) وصله م / فى البر والصلة باب تحريم ظلم المسلم ٤ / ١٩٨٦ ح ٣٣ من

طريق أبى الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح ثنا ابن وهب به .

.....

التعليق / الحديث ظاهر الدلالة لما جاء في الترجمة ، قاله عز وجل
هو العالم بما في الصدور ان هو وحده المطلع على ذلك والمحاسب
عليه . وليس هذا الحديث وما مثله منفكا عن الأحاديث الأخرى
التي تنص على النطق بالشهادتين كما في حديث جبريل ، وعلى
أن الأعمال من الايمان كما في حديث الايمان بضع وسبعون شعبا
وانما هذا الحديث ينص على أن الحقيقة في القلب ، ولذا فقد كان
المنافقون في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يظهرن خلاف
ما يظنون ، فبين الله لنبيه ذلك وكشف له عن حقيقتهم .

وليس معنى الحديث أيضا أن للانسان أن يتكذب عن شمائر
الاسلام والايمان الظاهر ويحتج بهذا الحديث ويقول ان حقيقة
الايمان في الصدر ، فليس لكم معاملتي على الظاهرة ، فالجواب أن
يقال له / ان الايمان حقيقته في القلب ولكن حكم ذلك الى الله
وحده ، أما كونك تعامل معاملة المرء المسلم فلا بد من اظهار
شمائر الاسلام والايمان الدالة على حقيقة ما تقول ، ذلك أن تعاليم
الشريعة الاسلامية في اناطة الأحكام بالمكلفين تستند الى الظاهر
كما في حديث أسامة بن زيد وغيره ، وقد جاء في هذا الحديث
أيضا في الرواية الأولى أن الله عز وجل انما ينظر الى القلوب
والأعمال . وقد قال تعالى / وقل اعطوا فسيرى الله عملكم ورسوله
والمؤمنون . . .

والله أعلم ،،،

هـ - ((ذكر ما يدل على أن الحب في الله
وافشاء السلام من الإيمان))

١- (٣٢٨) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد وخيثمة ، ومحمد بن سعيد

ابن اسحاق وأحمد بن محمد بن السري وآخرون ، قالوا / ثنا
ابراهيم بن عبد الله العباسي ، ثنا وكيع بن الجراح ، عن سليمان
الأعشى ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال /
قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) والذي نفسي بيده لا تدخلوا
الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا ، أولا أدلكم على شيء إذا
فعلتموه تحاببتم ، أفشو السلام بينكم . اهـ

٢- (٣٢٩) أنبا محمد بن يعقوب ، وأحمد بن محمد بن زياد ، قالوا
ثنا الحسن بن علي بن عفان ، ثنا عبد الله بن نمير ، عن الأعشى
عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال / قال رسول الله صلى الله
عليه (وسلم) والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ،
ولا تؤمنوا حتى تحابوا ، ان شئتم دلتكم على أمر اذا فعلتموه
تحاببتم ، أفشو السلام بينكم . اهـ

(١) في اسناد ابن مندة ابراهيم بن عبد الله العباسي لم يوثق والحدِيث

صحيح أخرجه م / في الإيمان / باب بيان أن لا يدخل الجنة
الا المؤمنون ١ / ٢٤٧ ح ٩٣ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، ثنا
أبو معاوية ووكيع به .

• حم ٢ / ٤٤٢ من طريق وكيعة به .

• جه / في المقدمة / باب في الإيمان ١ / ٢٦٨ ح ٦٨ من طريق
أبي بكر بن أبي شيبة ، ثنا وكيعة به .

• وفي الأدب / باب افشاء السلام ٢ / ٢١٧ ح ٣٦٩٢ بنفس السند .

(٢) فيه متابعة ابن نمير لوكيع عن الأعشى .

٣- (٣٣٠) أنبا محمد بن أيوب بن حبيب ، ثنا هلال بن العلاء^(١) ، ثنا ابن نفيل^(٢) ، ثنا زهير ، ثنا الأعمش عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ، ولا تؤمنوا حتى تحابوا ، أ فلا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم ، أفشوا السلام بينكم^(٣) . اهـ

٤- (٣٣١) أنبا أحمد بن محمد بن ابراهيم ، ثنا محمد بن ابراهيم بن مسلم ، ثنا زكريا بن عدي ، ح / وأنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل ثنا أحمد بن سلمة ، ثنا اسحاق بن ابراهيم ح / وأنبا الحسين ، أنبا الحسن بن عامر ، ثنا عبد الله بن محمد المبرقعي ح / وأخبرني أبي حدثني أبي ، ثنا محمد بن العلاء ، قالوا / ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه (وسلم) نحوه^(٤) . اهـ

٥- (٣٣٢) أنبا محمد بن محمد بن يوسف ، ثنا محمد بن نصر ، ثنا اسحاق بن ابراهيم ، أنبا جرير بن عبد الحميد ، ح / وأنبا أحمد ابن اسحاق ، ومحمد بن ابراهيم بن الفضل ، قالوا / ثنا اسحاق ابن ابراهيم ، أنبا وكيع وعمر بن عبيد ، عن الأعمش نحوه . اهـ

(١) هلال بن العلاء بن هلال بن عمر ابن هلال الحافظ الصدوق محدث الجزيرة ، قال النسائي ليس به بأس روى مناكير عن أبيه ، فلا أدري الريب منه ، أو من أبيه ، مات سنة ثمانين ومائتين . تذكرة الحفاظ ٢ / ٦١٢ .

(٢) عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل بنون وفاء مصفرا ، أبو جعفر النفيلي الحراني ، ثقة حافظ ، ثبت مات سنة أربع وثلاثين ومائتين أنظر تذكرة الحفاظ ٢ / ٤٤٠ تقريب ١ / ٤٤٨ ، طبقات الحفاظ ٩٣ (٣) اسناده حسن وأخرجه م / في الايمان / باب بيان أن لا يدخل الجنة الا المؤمنون ١٠٠ ، ١ / ٧٤ ح ٩٤ من طريق زهير .

د / في الأدب / باب افشاء السلام ٣٧٨ / ٥ ح ٥١٩٣ من طريق أحمد بن أبي شعيب ثنا زهير به .

(٤) أخرجه ت / في أبواب الاستئذان / باب ما جاء في افشاء السلام ٢٨٢٨ ح ٦٠ / ٧ من طريق هناد ، أخبرنا أبو معاوية .

٦- (٣٣٣) أنبا عمر بن الربيع بن سليمان ، وأحمد بن محمد بن عبد السلام

وعبد الله بن جعفر ، قالوا / ثنا يحيى بن أيوب ، ثنا سعيد بن
أبى مريم ، ثنا محمد بن جعفر بن أبى كثير المدنى قال / حدثنى
العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبى هريرة قال /

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لن تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا
ولن تؤمنوا حتى تحابوا ، أفلا أخبركم بما تحابون به ، قالوا / بلى
يا رسول الله ، قال / افشوا بينكم السلام . اهـ (٢)

رواه عبد العزيز بن أبى حازم وسليمان بن بلال . اهـ

٧- (٣٣٤) أنبا على بن يعقوب ، ثنا أبو زرعة بن عمرو ، ح / وأنبا الحسن

ابن منصور ، ثنا على بن معروف ، قال / ثنا يحيى بن صالح ، ثنا

سليمان بن بلال عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبى هريرة قال / ٣٦ ب

(قال) رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لا تدخلوا الجنة حتى
تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا ، فافشوا السلام تحابوا . اهـ (٤)

٨- (٣٣٥) أنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب ، ثنا اسماعيل بن اسحاق

ثنا محمد بن أبى بكر المقدسى ، ثنا فضيل بن سليمان ، ثنا أبو حازم

سلمة بن دينار ، عن سعيد بن أبى سعيد المقبرى ، عن أبى هريرة

أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال / لا تدخلوا الجنة حتى
تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا أفشوا السلام تحابوا . اهـ (٥)

(١) محمد بن جعفر بن أبى كثير الأنصارى المدنى ، ثقة ، من السابعة

تقريب ١ / ١٥٠ .

(٢) فيه متابعة عبد الرحمن بن يعقوب الجهنى وهو ثقة لأبى صالح عن
أبى هريرة .

(٣) سليمان بن بلال التيمى القرشى مولا هم أبو محمد ويقال أبوايوب

المدنى ، ثقة مات بالمدينة سنة اثنتين وسبعين ومائة ، تهذيب
١٧٥ / ٤ .

(٤) اسناده حسن .

(٥) فى اسناده سعيد بن أبى سعيد المقبرى ، ثقة ، لكنه تغير قبل

موته بأربع سنين كما تقدم فى ترجمته ص فلا ندرى إروى عنه

سلمة بن دينار قبل التغير أم بعد .

ولكن متن الحديث صحيح كما تقدم فى الروايات السابقة فى هذا

الفصل . منها ح رقم ٣ وهو غنى م .

.....

(*) التعليق / ذكر المصنف روايات حديث أبي بن هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم ، لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا . . . الخ
وهي ظاهرة الدلالة على أن محبة المؤمنين من الإيمان ، وان افشاء
السلام سبب لحصول تلك المحبة .

٦- ((ذكر وصف النبي صلى الله عليه وسلم) الأمانة وأنها
نزلت في قلوب أصحابه ، ثم تعلموا القرآن والسنة
ثم أخبر عن رفعها ، وأنها من الإيمان . اهـ))

١- (٣٣٦) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد ، ثنا الحسن بن علي بن
عفان ، ثنا ابن نمير ، ثنا الأعمش عن زيد بن وهب ، عن حفصة
قال / حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم (حد يشين ،
رأيت أحدهما ، وأنا انتظر الآخر ، حدثنا أن الأمانة نزلت
في جذر قلوب الرجال ، ثم نزل القرآن فعملوا من القرآن وعلموا
من السنة ، ثم حدثنا عن رفعها ، فينام الرجل النومة فتقبض
الأمانة من قلبه ، فيظل أثرها مثل أثر المجمل كجمر د حرجته
على رجله ^(١) فنفظ فتراه منتبرا وليس بشيء ثم أخذ حصاه فدحرجه
على رجله ، فيصبح الناس يتابعون لا يكاد أحد يؤدي الأمانة
حتى يقال ان في بني فلان رجلا أمينا ، حتى يقال للرجل
ما ظرفه ، ما أجده ما أعقله ، وما في قلبه مثقال حبة من
خردل من إيمان ، ولقد أتى علينا زمان وما أبالي أيكم بايست
لئن كان مسلما ليردنه على دينه ولئن كان يهوديا أو

غريب الحديث (جذر قلوب الرجال) الجذر / بالفتح والكسر أصل كل

شيء . النهاية ٢٥٠ / ١ .

(مجمل) يقال مجلت يده تمجل مجلا ، ومجلت تمجل مجلا

إذا شخن جلدها وتصجروظهر فيها ما يشبه البشر من

العمل بالأشياء الصلبة الخشنة . النهاية ٣٠٠ / ٤ .

(فنفظ) يقال / نطت يده نططا ، إذا صار بين الجلد

واللحم ما .

(منتبرا) مرتفعا . النهاية ٣ / ٥ .

(١) (. . فدحرجه) كذا في الأصل والأولى / فدحرجها وقد جاءت

هذه الجملة في رواية مسلم ، والترمذي ولم تأت في البخاري

نصرانيا ليردنه على ساعيه ، (*) وأما اليوم فما كنت أبابيع منكم
الا فلانا وفلانا . اهـ^(١)

(. . .) وأنبا الحسين بن علي ، ثنا الحسن ، ثنا أبو بكر ، ثنا
أبو معاوية ووكيع نحوه . اهـ

(. . .) أنبا أحمد بن اسحاق ومحمد بن ابراهيم قالا / ثنا أحمد
ابن سلمة ، ثنا اسحاق بن ابراهيم ، أنبا عيسى بن يونس عن
الأعشى نحوه . اهـ

(١) اسناده صحيح وأخرجه خ / في الرقاق / باب رفع الأمانة / فتح

الباري ١١ / ٣٣٣ ح ٦٤٩٧ ، من طريق محمد بن كثير أخبرنا

سفيان ثنا الأعشى به .

• وفي الفتن / باب اذا بقى في حثالة من الناس / فتح الباري

١٣ / ٣٨ ح ٧٠٨٦ ، بنفس السند .

• وفي الاعتصام بالكتاب والسنة / باب الاقتداء بسنن رسول الله . .

فتح الباري ١٣ / ٢٤٩ ح ٧٢٧٦ من طريق علي بن عبد الله ثنا

سفيان قال / سألت الأعشى فقال / عن زيد بن وهب به مختصرا .

• م / في الايمان / باب رفع الأمانة والايمان من بعض القلوب وعرض

الفتن على القلوب ١ / ١٢٦ ح ٢٣٠ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة

ثنا ابو معاوية ووكيع ، وحد ثنا ابو كريب ثنا ابو معاوية عن الأعشى به .

• ت / في أبواب الفتن / باب ما جاء في رفع الأمانة ٦ / ٤٠٣ ح ٢٢٧٠

من طريق هناد أخبرنا ابو معاوية عن الأعشى به .

• حم ٥ / ٣٨٣ .

• ج ه / في الفتن / باب نهاب الأمانة ٢ / ١٢٤٦ ح ٤٠٥٣ .

(*) قوله (رده على ساعيه) يقول ابن حجر في شرح الحديث / أي

واليه الذي أقيم عليه لينصف منه ، وأكثر ما يستعمل الساعى في ولاية

الصدقة ، ويحتمل أن يراد به هنا الذي يتولى قبض الجزية . اهـ

فتح الباري ١١ / ٣٣٤ .

٢- (٣٣٧) أنبا أحمد بن محمد بن ابراهيم ، ثنا أسيد بن عاصم ، ثنا الحسين بن حفص ، ح / قال وثنا أحمد بن محمد بن عيسى البرقي ثنا محمد بن كثير ، قال / ثنا سفيان عن الأعشى ، عن زيد بن وهب عن حذيفة قال /

حدثنا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) بحد يثين قد رأيت أحدهما وأنا أنتظر الآخر ، حدثنا أن الأمانة نزلت في جذر قلوب الرجال ثم علموا من القرآن وعلموا من السنة .

ثم حدثنا عن رفعها فقال / ينام الرجل النومة فتقبض الأمانة من قلبه فيظل أثرها مثل أثر الوكت ، ثم ينام النومة فيظل أثرها كالجمل كجمر د حرجته على رجله فنقط فتراه منتبرا وليس له شئ* فيصبح الناس يتبايعون في أسواقهم فلا يكاد أحد يؤدي الأمانة ويقال ان في بني فلان رجلا أميناً ، ويقال للرجل ما أعقله وما أظرفه ، وما أجلده ، وما في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان ولقد أتى على زمان وما أبالي أيكم بايعت ، ان كان مسلماً رده على اسلامه ، وان كان نصرانيا رده على ساعيه ، فأما اليوم فما كنت أبايع الا فلانا وفلانا^(١) . اهـ .

٣- (٣٣٨) أنبا خيشمة بن سليمان ، ثنا أبو يحيى بن أبي مسرة ، ثنا عبد الله بن الزبير الحميدى ، ثنا سفيان بن عيينة ، ثنا الأعشى وأثبتته في هذا الحديث قال / أخبرني زيد بن وهب قال / سمعت حذيفة بن اليمان قال / حدثنا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) بحد يثين قد رأيت أحدهما وأنا أنتظر الآخر ، حدثنا أن الأمانة

(الوكت) بفتح الواو وسكون الكاف / سواد يسير ، أولون يحدث مخالف اللون الذي كان قبله . النهاية ١٨/٥ +

(١) تقدم ص ٤٢١ ح رقم ١ وفي هذه الرواية متبعة سفيان لابن نمير عن الأعشى .

(٢)

نزلت في جذر قلوب الرجال ونزل القرآن وقرأوا من القرآن وتعلموا
من السنة ، ثم حدثنا عن رفعها فقال / ينام الرجل النومة فتقبض
الأمانة من قلبه فيبقى أثرها مثل أثر الوكت ، ثم ينام الرجل النومة
فتقبض الأمانة من قلبه فيبقى أثرها مثل أثر المجل . ثم أخذ
حصيات فقلبهن على رجله فدحرجهن فقال / كجمر دحرجته فنفظ
فتراه منتبرا وليس فيه شيء . ويظل الناس يتبايعون ليس فيهم رجل
يؤدي الأمانة ، حتى يقال / ان في بني فلان رجلا يؤدي الأمانة
وحتى يقال للرجل ما أجده ، وما أظرفه وما أعقله ، وما في قلبه مثقال
حبة من خردل من ايمان ، ولقد رأيتني وما أبالي أيكم بايعت ، لئن
كان مسلما ليردنه على اسلامه ولئن كان يهوديا أو نصرانيا ليردنه
على ساعيه ، وما أبايح اليوم الا فلانا وفلانا^(١) . اهـ
رواه جماعة عن الأعمش منهم زهير . اهـ

(١) اسناده صحيح وتقدم ص ٤٢١ ح برقم ١

٤- (٣٣٩) أنبا أحمد بن محمد بن زياد ، واسماعيل بن محمد قالوا /
 ثنا محمد بن عبد الملك بن مروان ، ثنا يزيد بن هارون ، أنبا
 أبو مالك الأشجعي سعد بن طارق ، عن ربيع عن حذيفة بن
 اليمان أنه قدم من عند عمر فقال /

لما جلس اليه أس^(١) سأل أصحاب محمد صلى الله عليه (وسلم) أيكم
 سمع قول رسول الله صلى الله عليه (وسلم) في الفتن ، فقالوا / نعم
 قال / لعلكم تمنون فتن الرجل في أهله وماله قالوا / أجل ، قال
 لست من ذلك أسأل ، تلك يكفرها الصوم والصلاة والصدقة ، ولكن
 أيكم سمع قول رسول الله صلى الله عليه (وسلم) في الفتن الذى^(٢)
 يمجج موج البحر ، فأسكت القوم ، وظننت أنه أياي يريد ، فقلت
 أنا فقال / أنت لله أبوك^(٤) . قال / قلت تعرض الفتن على القلوب
عرض الحصير^(٥) ، فأى قلب انكرها نكت فيه نكته بيضا ، وأى قلب
أشربها نكت فيه نكته سودا ، حتى تصير القلوب قلب أبيض مثل
الصفاء لا يضره فتنة ما دامت السموات والأرض ، والآخرة أسود

(١) قوله (أس) يعني الزمان الماضي لا أس يومه ، وهو اليوم الذي
 يلي تحديته لأن مراده لما قدم حذيفة الكوفة في انصرافه من

المدينة من عند عمر . النووى ١٧٥ / ٢

(٢) في مسلم / وجاره .

(٣) في مسلم / التي تموج .

(٤) (لله أبوك) كلمة مدح تعني الشناء بها .

(٥) في مسلم / عودا عودا .

قوله / (وأى قلب أشربها) أشرب قلبه كذا / أى حل محل الشراب
 واختلط به كما يختلط الصبغ بالشوب

النهاية ٤٥٤ / ٢

قوله / (الصفاء) هو الحجر الأملس الذي لا يعلق به شيء . النهاية ٤١ / ٣ .

(١) مرباد الكوز مجخيا ، لا يعرف مصروفا ولا ينكر منكرا ، الا ما أشرب هواه .

قال حذيفة / وحدثني أن بينك وبينها بابا مغلقة يوشك أن ينكسر قال همسر / أكسر لا أبالك ، فلو أنه فتح لعله كان يعصار قال / لا بل يكسر ، وحدثني أن ذلك الباب رجل يقتل أو يموت ^(٢) حديثا ليس بالأغليط . اهـ

(. . .) وأبنا حسان بن محمد ، ثنا جعفر بن أحمد بن نصر ، ثنا محمد بن يحيى المدني ، ثنا مروان عن أبي مالك نحوه . اهـ
رواه زهير بن معاوية وأبو خالد الأحمر وغيرهم ، أخرجه فـ في الفتن . اهـ

(١) قوله (والآخر أسود مرباد الكوز مجخيا) جاء في آخر رواية مسلم ٣٠ / ١ قال أبو خالد فقلت لسعد / يا أبا مالك ما أسود مرباد ؟ قال / شدة البياض في سواد ، قال قلت / فما الكوز مجخيا ، قال منكوسا . قال النووي ١٧٣ / ٢ قوله / شدة البياض ، قال القاضي عياض / صوابه شبه البياض ، لا شدة البياض .

قوله / (الأغليط) جمع أغلوطه ، وهي التي يفالط بها ، فمعناه حدثته حديثا صدقا محققا من حديث النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد جاء في روايات البخاري ، قلنا / أكان عمر يعلم الباب ، قال / نعم كما أن دون الغد الليلة ، اني حدثته بحديث ليس بالأغليط فهبنا أن نسأل حذيفة ، فأمرنا مسروقا فسأله فقال / الباب عمر .

(٢) اسناده صحيح ، وأخرجه م / في الايمان / باب بيان أن الاسلام بدأ غريبا . . . ١ / ١٢٨ ح ٢٣١ من طريق محمد بن عبد الله بن نمير . ثنا أبو خالد سليمان بن حيان عن سعد بن طارق به . وأخرج خ / في أبواب متفرقة من رواية شقيق عن حذيفة ، نحوه . وفي مواقيت الصلاة / باب الصلاة كفارة ، فتح الباري ٨ / ٢ ح ٥٢٥ .

• وفي الزكاة / باب تكفر الخطيئة ، فتح الباري ٣ / ٣٠١ ح ١٤٣٥ .
• وفي الصوم / باب الصوم كفارة ، فتح الباري ٤ / ١١٠ ح ١٨٩٥ .
• وفي المناقب / باب علامات النبوة في الاسلام ، فتح الباري ٦ / ٣٠٣ ح ٥٨٦ .

• وفي الفتن / باب الفتن التي تموج كموج البحر فتح الباري ١٣ / ٤٨ ح ٧٠٩٦ .
• هم / ٥ / ٤٠٥ من طريق يزيد أنبا أبو مالك عن ربعي بن حراش به .
• جه / في الفتن / باب ما يكون من الفتن ٢ / ١٣٠٥ ح ٣٩٥٥ نحوه .

(. . .) أخبرني أبي ، حدثني أبي ، ثنا عمر بن علي ، ثنا محمد بن ابراهيم بن أبي عدي ، عن سليمان التيمي عن نعيم بن أبي هند عن رمي بن حشاش عن حذيفة ابن اليمان ، أن عمر رضى الله عنه قال / من يحدثنا أو قال / أيكم يحدثنا ما قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) في الفتنة ، فقال حذيفة أنا . اهـ

(*) التعليق /

ذكر المصنف تحت هذا الترجمة روايات حديثي حذيفة رضى الله عنه في الأمانة وأنها نزلت في جذر قلوب الرجال . . لخ وهي صريحة في أن الأمانة من الايمان . وللعلما أقوال فيما تشمله الأمانة من الأعمال .

يقول النووي في شرح مسلم ١٦٨ / ٢ ، قوله صلى الله عليه وسلم (ان الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال) أما الجذر فهو بفتح الجيم وكسرها لغتان وبالذال المعجمة وأما الأمانة فالظاهر أن المراد بها التكليف الذي كلف الله به عباد . والمهد الذي أخذ عليه ، قال الامام أبو الحسن الواحدى رحمه الله في قول الله تعالى (انا عرضنا الأمانة) الآية ، قال ابن عباس رضى الله عنهما هـى الفرائض التى افترضها الله تعالى على العباد ، وقال الحسن هـو الدين والدين كله أمانة ، وقال أبو العالية / الأمانة ما أمروا به ومانهوا عنه ، وقال مقاتل / الأمانة الطاعة ، قال الواحدى وهذا قول أكثر المفسرين ، قال / فالأمانة فى قول جميعهم الطاعة والفرائض التى يتعلق بأدائها الثواب ويتضمنها العقاب .

وقال صاحب التحرير / الأمانة فى الحديث هى الأمانة المذكورة فى قوله تعالى (انا عرضنا الأمانة) وهى عين الايمان فاذا استمكن الأمانة من قلب المبد قام حينئذ بأداء التكليف واغتنم ما يرد عليه منها وجد فى اقامتها . والله أعلم .

٧- ((ذكر ما يدل على أن الوسوسة التي تقع في قلب المسلم من أمر الرب عز وجل صريح الايمان))

متمم

- ١- (٣٤٠) أخبرنا أحمد بن محمد بن زينا ، ومحمد بن يعقوب ^(١) قالوا / ثنا محمد بن اسحاق الصاغانى ، ثنا أبو الجواب الأحوص بن جواب ^(٢) ثنا عمار بن رزيق ، عن الأعشى ، عن أبي صالح عن أبي هريرة قال / جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال / يا رسول الله انى أجد فى نفسى الحديث لان آخر من السماء أحب الى من أن أتكلم به . فقال / ذاك صريح الايمان . اهـ
- ٢- (٣٤١) أنبا عبد الرحمن بن يحيى بن مندة ، ثنا أبو صالح عقيل بن يحيى ، ثنا أبو داود ثنا شمعة ، عن الأعشى وعاصم ، عن أبي صالح عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) سئل عن الوسوسة ، فقال / ذاك محض الايمان . اهـ

- (١) أحوص بن جواب الضبى أبو الجواب الكوفى ، قال ابن معين ثقة وقال مرة ليس بذاك القوى ، وقال أبو حاتم صدوق ، وقال ابن حبان فى الثقات مشقنا ربما وهم . وقال ابن حجر فى التقريب ، صدوق ربما وهم ، مات سنة احدى عشرة ومائتين تهذيب ١ / ٩١ (تقريب ٤٩١) .
- (٢) عمار بن رزيق الضبى التميمى أبو الأحوص الكوفى ، قال ابن معين وأبو زرعة ثقة ، وقال أبو حاتم لا بأس به . وقال النسائى ليس به بأس وذكره ابن حبان فى الثقات وقال الامام أحمد كان من الاثبات وقال ابن شاهين فى الثقات قال ابن المدينى ثقة ، وقال البزار ليس به بأس ، وقال ابن حجر فى التقريب لا بأس به . مات سنة تسع وخمسين ومائة . تهذيب ٧ / ٤٠٠ ، تقريب ٢ / ٤٧ .
- (٣) اسناده حسن ، وأخرج م / فى الايمان / باب بيان الوسوسة فى الايمان ١ / ١١٩ ح ٢١٠ من طريق محمد بن بشار ثنا ابن أبي عدي عن شعبة ح / وحدثنى محمد بن عمرو بن جبلة وابوبكر بن اسحاق قالوا / ثنا ابو الجواب نحوه . هم ٢ / ٣٩٧ من طريق أبي الجواب الضبى الأحوص به .
- (٤) جاء هذا اللفظ فى حديث عبد الله وهو الحديث الآتى برقم (٨) أخرجه مسلم وفى اسناد ابن منده هنا شيخه عبد الرحمن تقدم وقد ذكر بما لا يكفى فى التوثيق .

٣- (٣٤٢) أنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل ، وأحمد بن اسحاق قالا /
 ثنا أحمد بن سلمة ، ثنا محمد بن بشار ، ثنا محمد بن ابراهيم بن
 أبي عدي وأبو عامر عن شعبة ، ح / وأخبرني أبي حدثني أبي ثنا
 محمد بن الحثني ، ثنا ابن أبي عدي ح / وأنبا محمد بن يعقوب
 ثنا أحمد بن سهل ، ثنا بشر بن خالد ، ثنا محمد بن جعفر غندر
 قال / ثنا شعبة ، قال / سمعت سليمان الأعشى يحدث عن
 أبي صالح عن أبي هريرة قال / أتى ناس النبي صلى الله عليه
 (١) وسلم فقالوا / انا نجد في أنفسنا الشيء ما نتكلم به وان له ما على
 الأرض من شيء ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ذاك صريح
 الايمان . اهـ رواه النضر بن شميل . اهـ
 ٤- (٣٤٣) أنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب ، وعلى بن محمد بن نصر
 قالا / ثنا معاذ بن الحثني ، ثنا مسدد ح / وأنبا محمد بن محمد
 ابن يوسف الطوسي ، ثنا محمد بن نصر ، ثنا وهب بن بقية (٢) قال
 ثنا خالد بن عبد الله ، عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن
 أبي هريرة قال / قالوا / يا رسول الله ان أحدنا ليحدث نفسه
 بالشئ يعظم عليه أن يتكلم به . فقال / أوجدتموه ، فان ذاك
 (٤) صريح الايمان . اهـ . لفظ مسدد . اهـ

-
- (١) في رواية مسلم (ما يتماظم أحدنا أن يتكلم به) .
 (٢) اسناده صحيح وأخرجه م / في الايمان / باب بيان الوسوسة في
 الايمان ١ / ١١٩ ح ٢١٠ من طريق محمد بن بشر ثنا ابن أبي عدي
 به . وتقدمت الإشارة اليه في ص ٤٢٧ .
 (٣) وهب بن بقية بن عثمان الواسطي أبو محمد ، ثقة من العاشرة مات
 سنة تسع وثلاثين . تقريب ٢ / ٣٣٧ .
 (٤) اسناده صحيح .

٥- (٣٤٤) أنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل ، وأحمد بن اسحاق قالا
 ثنا أحمد بن سلمة ، ح / وأنبا محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن
 النضر ، ح / وأنبا حسان بن محمد ، ثنا ابراهيم بن أبي طالب
 قالوا / ثنا اسحاق بن ابراهيم ، أنبا جرير بن عبد الحميد عن
 سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه عن أبي هريرة قال /
 جاء ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه (وسلم) الى النبي
 صلى الله عليه (وسلم) فسألوه فقالوا / انا نجد في أنفسنا ما يتعاظم
 أحدنا أن يتكلم به ، قال / قد وجدتموه قالوا / نعم ، قال /
 ذاك صريح الايمان ، اهـ^(١)

(. . .) وأنبا حمزة ، ثنا أحمد بن علي ، ثنا أبو خيثمة ، ثنا جرير
 نحوه . اهـ . رواه عبد العزيز بن المختار . اهـ

٦- (٣٤٥) أنبا محمد بن يعقوب ، وعبد الله بن أحمد ، قالا / ثنا
 هارون بن سليمان ثنا ابن مهدي ، ح / وأنبا خيثمة ، ثنا السري
 ثنا قبيصة ، ح / وأنبا محمد بن أحمد بن محبوب ، ثنا سعيد بن
 مسعود ، ثنا عبيد الله بن موسى ، قالوا / ثنا سفيان ، عن منصور^(٢)
 عن زر ، عن عبد الله بن شداد ، بن الهاد ، عن ابن عباس قال /^(٣)
 ب / ٣٧

(١) اسناد صحيح ، وأخرجه م / في الايمان / باب بيان الوسوسة في
 الايمان ١ / ١١٩ ح ٢٠٩ من طريق زهير بن حرب ثنا جرير به .
 د / في الأدب / باب في رد الوسوسة ٥ / ٣٣٦ ح ٥١١١ من
 طريق أحمد بن يونس ، ثنا زهير ، ثنا سهيل به .

(٢) منصور بن عبد الرحمن بن طلحة بن الحارث العبدي الحنفي ، ثقة
 من الخامسة ، أخطأ ابن حزم في تضعيفه ، مات سنة سبع أو ثمان
 وثلاثين . تهذيب ١٠ / ٣١٠ . تقريب ٢ / ٢٧٦ .

(٣) زر بن عبد الله بن زراره المهرابي الهمداني أبو عمر الكوفي ، ثقة
 روى بالارضاء روى له الجماعة ، من السادسة ، مات قبل المائة
 تهذيب ٣ / ٢١٨ تقريب ١ / ٢٣٨ .

(٤) عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي ، أبو الوليد المدني ، ولد على
 عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، وذكره العجلي من كبار التابعين
 الثقات ، وكان معدودا في الفقهاء ، مات مقتولا سنة احدى وثمانين
 وقيل بعدها . تقريب ١ / ٤٢٢ .

أتى النبي صلى الله عليه (وسلم) رجل فقال / انه يقع فى نفسى
الامر لأن أكون حممة أحب الى ، فقال / الحمد لله الذى رد
أمره الى الوسوسة . اهـ^(١)

قال سعيد بن مسعود وثنا عبيد الله ، ثنا شيان عن منصور عن
ذر ، عن عبد الله بن شداد عن ابن عباس نحوه . اهـ

(. . .) وأنبا محمد بن محمد ، ثنا يونس ، ثنا أبوداود ، ح / وأنبا
خيشمة ، ثنا أبو قلابة ، ثنا أبو الوليد ، قال / ثنا شعبة عن
منصور والأعمش عن ذر بإسناد نحوه . اهـ

٧- (٣٤٦) أنبا أحمد بن محمد بن زياد ، ومحمد بن يعقوب ، قالا
ثنا عباس بن محمد ، ثنا روح ، ثنا شعبة ، عن منصور بطوله قال
ثنا الأعمش ، وقال / الحمد لله الذى رد أمره الى الوسوسة . اهـ^(٢)

٨- (٣٤٧) أنبا محمد بن الحسين بن الحسن ، وعمرو بن عبد الله
أبو عثمان البصرى قالا / ثنا محمد بن عبد الوهاب بن حبيب ، ثنا
على بن عثام ، ثنا سمير بن الخمس ، ثنا مغيرة بن مقسم ، عن
ابراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله قال / سألت رسول الله صلى
الله عليه (وسلم) عن الرجل يجد الشيء لو خر من السماء فتخطفه
الطير كأن أحب اليه من أن يتكلم به . قال / ذلك محض الايمان^(٣)
أو صريح الايمان . اهـ^(٤)

(١) اسناده صحيح ، وأخرج د / فى الأدب / باب فى رد الوسوسة
٥ / ٣٣٦ ح ١١٢ هـ من طريق عثمان بن أبى شيبة وابن قدامة بن
أعين قالا / ثنا جرير عن منصور عن ذر نحوه .

(٢) فيه متابعة شعبة لسفيان عن منصور .

(٣) على بن عثام ، بمهمل مفتوحة ، ومثلثة مشددة ، ابن على العاصرى
الكوفى ، نزيل نيسابور ، ثقة ، فاضل ، من العاشرة ، مات سنة ثمان

وعشرين . تقريب ٢ / ٤١ .
(٤) سمير / آخره رأ مصفراً ، ابن الخمس / بكسر المعجمة وسكون الميم
ثم مهمل ، التميمى ، أبو مالك أو أبو الأحوص ، صدوق ، له عند مسلم
حديث واحد فى الوسوسة ، من السابعة . تقريب ١ / ٣١٠ .

(٥) اسناد ابن منده حسن وأخرجه م / فى الايمان / باب بيان الوسوسة
فى الايمان ١ / ١١٩ ح ٢١١ من طريق يوسف بن يعقوب الصفارحى ثنا
على بن عثام ، ولفظه سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الوسوسة
قال / تلك محض الايمان .

.....

التعليق / الأحاديث التي ذكرها المصنف واضحة الدلالة لما جاء في الترجمة إذ أن استعظام الكلام بمثل ذلك دليل على تمكن الإيمان من قلب من قام به ، يقول النووي في شرح مسلم ١٥٤ / ٢ قوله صلى الله عليه وسلم / ذاك صريح الإيمان ومحض الإيمان ، معناه استعظامكم الكلام به هو صريح الإيمان فإن استعظام هذا وشدة الخوف منه ومن النطق به فضلا عن اعتقاده إنما يكون لمن استكمل الإيمان استكمالاً محققاً وانتفت عنه الريبة والشكوك . اهـ

٨- ((ذكر الأخبار الدالة على أن الله عز وجل يتجاوز

عما يتوسوس به الصبد إذا لم يعمل به أو يتكلم))

١- (٣٤٨) أخبرنا خيثمة بن سليمان ، ثنا الحسن بن مكرم ، ثنا يزيد

ابن هارون الواسطي ، أنبا مسعر ، ح / وأنبا خيثمة ، ثنا أبو يحيى

ابن أبي مسرة ، ثنا الحميدى ، ثنا سفيان ، عن مسعر ، ح / وأنبا

أحمد بن محمد بن العباس ، قال / ثنا بشربن موسى ، ثنا خلاد^(١)

ثنا مسعر ، عن قتادة عن زرارة بن أوفى^(٢) عن أبي هريرة قال /

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) تجاوز لأمتي عما وسوسست به

أنفسي أو حدثت أنفسي ما لم تعمل أو تكلم به^(٣) . اهـ

٢- (٣٤٩) أنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب^{ثنا} محمد بن أيوب ، وابراهيم

ابن حاتم قالا / ثنا مسلم بن ابراهيم ، ثنا هشام بن أبي عبد الله

ثنا قتادة عن زرارة بن أوفى عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه

(وسلم) قال / ان الله تجاوز لأمتي ما لم تكلم به أو تعمل ما حدثت

به أنفسي^(٤) . اهـ .

(. . .) وأنبا محمد بن يعقوب ، ثنا يحيى بن منصور ، ثنا أبو كريب

ثنا وكيع عن هشام نحوه . اهـ

(١) خلاد بن يحيى بن صفوان السلمي ، أبو محمد الكوفي ، قال أحمد

ثقة صدوق ، ولكن كان يرى شيئا من الأرجاء وقال ابن نمير صدوق

الا أن في حديثه غلطا قليلا وقال أبو حاتم ليس بذلك المعروف محله

الصدوق ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر صدوق روى

بالأرجاء ، وهو من كبار شيوخ البخارى مات سنة ثلاث عشرة ومائتين

انظر تهذيب ١٧٤/٣ ، تقريب ٢٣٠/١ .

(٢) زرارة بن أوفى العامري الحرشي ، أبو حبيب البصري قاضيه ثقة

عابد ، من الثالثة ، مات فجأة في الصلاة سنة ثلاث وتسعين ، تهذيب

٣٢٢/٣ تقريب ٢٥٩/١

(٣) أسناده صحيح وأخرجه خ / في الايمان والنذور / باب إذا حنث

ناسيا في الايمان / فتح الباري ١١/٥/٤٨ ح ٦٦٦٤ من طريق خلاد

بن يحيى ثنا مسعر به .

(٤) أسناده صحيح وأخرجه م / في الايمان / باب تجاوز الله عن حديث

النفس والخواطر بالقلب إذا لم تستقر ، ١٦/١ ح ٢٠٢ من طريق

زهير بن حرب ثنا وكيع ثنا مسعر وهشام به .

قوله (أنفسي) يقول النووي في شرح مسلم ١٤٧/٢ ضبط العلماء أنفسيها

بالنصب والرفع وهما ظاهران ، الا أن النصب أظهر وأشهر =

٣- (٣٥٠) أنبا على بن محمد بن نصر ، وأحمد بن اسحاق ، قالا / ثنا معاذ بن المشني ، ثنا مسدد ، ثنا يحيى بن سعيد ، ح / وأنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب ، ثنا معاذ ، ثنا محمد بن المنهال ، ثنا يزيد بن زريع ، ح / وأنبا الحسين بن علي ، ثنا الحسن بن عامر ، ثنا عبد الله بن محمد العباسي ، ثنا ابن مسهر ، وعبد الله قالوا / ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن زرارة بن أوفى ، عن أبي هريرة قال / قال النبي صلى الله عليه (وسلم) ان الله تجاوز عن أمتي ما وسوست به أنفسها ما لم تكلم به أو تعمل به .^(١) اهـ رواه اسماعيل بن عليه ، وابن أبي عدي ، وخالد بن الحارث .^(٢) اهـ (. . .) أنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل ، وأحمد ، قالا / ثنا أحمد بن سلمة ، ثنا اسحاق بن منصور ، ثنا حسين الجعفي عن زائدة بن قدامة عن شيبان بن عبد الرحمن عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن أبي هريرة قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ان الله تجاوز عن أمتي نحو ، . اهـ

قال القاضي عياض أنفسها بالنصب ويدل عليه قوله ان أحدنا يحدث نفسه ، قال / قال الطحاوي وأهل اللغة يقولون أنفسها بالرفع يريدون بغير اختيارها كما قال الله تعالى / ونعلم ما توسوس به نفسه . والله أعلم . اهـ

- (١) اسناده صحيح وأخرجه م / في الايمان / باب تجاوز الله عن حديث النفس والخواطر . . . ، ١١٦ / ١ من طريق عمرو الناقد وزهير بن حرب قالا ثنا اسماعيل بن ابراهيم ح / وحد ثنا أبو بكر بن أبي شيبة وحد ثنا علي بن مسهر وعبد الله بن سليمان ح / وحد ثنا ابن المشني وابن بشار قالا / ثنا ابن أبي عدي به .
- (٢) وصله ابن ماجه في الطلاق / باب من طلق في نفسه ولم يتكلم به ١ / ٦٥٨ ح ٢٠٤٠ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ثنا علي بن مسهر وعبد الله بن سليمان ، ح / وحد ثنا حميد بن مسعدة ، وحد ثنا خالد بن الحارث به .

٤- (٣٥١) أنبا أحمد بن إبراهيم بن جامع ، ثنا يوسف بن يزيد ، ثنا سعيد بن منصور ح / وأنبا علي بن محمد ، ثنا معاذ ، ثنا مسدد ح / وأنبا محمد بن أبي رجاء ، ثنا موسى بن هارون ، ثنا خلف ابن هشام ، ح / وثنا حسان ، ثنا حسن ، ثنا ابن حساب قالوا أنبا أبو عوانة عن قتادة بإسناد ه عن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال / ان الله تجاوز لى عن أمتى ما حدثت أنفسها ما لم يعملوا أو يتكلموا .^{(١) (*)} اهـ رواه همام وحماد . اهـ

(١) اسناد ابن مند ، حسن ، والحد يث أخرجه م / فى الايمان / بسباب تجاوز الله عن حد يث النفس ١ / ١٦ ح ٢٠١ من طريق سعيد بن منصور وقيسبة بن سعيد ومحمد بن عبيد الغبرى قالوا / ثنا أبو عوانة به .
ت / فى أبواب الطلاق / باب ما جاء فى من يحدث نفسه بطلاق امرأته .
٤ / ٣٦١ ح ١١٩٣ من طريق قتيبة أخبرنا أبو عوانة به .

(*) التعليق /

ذكر المصنف روايات حد يث أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال / ان الله تجاوز عن أمتى ما وسوست به أنفسها ما لم تكلم به أو تعمل به . وهى ظاهرة الدلالة لما جاء فى الترجمة .
أما قوله تعالى (ان تبدوا ما فى أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله) الآية فقد بين العلماء أنها منسوخة بقوله تعالى (لا يكلف الله نفسا الا وسعها) الآية . كما ثبت عن ابن عباس وغيره .
يقول ابن كثير فى تفسيره ١ / ٣٣٨-٣٣٩ بعد نقله لأقوال الأئمة فى نسخها مستدلين بما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ذلك ، قال / وقد ثبت - أى نسخها - بما رواه الجماعة فى كتبهم الستة من طريق قتادة عن زرارة بن أوفى عن أبى هريرة قال / قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ان الله تجاوز لى عن أمتى ما حدثت به أنفسها ما لم تكلم أو تعمل . اهـ

٩- ((ذكر ما يقول المرء المسلم عند وساوس القلب))

١- (٣٥٢) أخبرنا خيثمة بن سليمان ، ثنا أبو يحيى عبد الله بن أحمد ثنا الحميدى ، ثنا سفيان بن عيينة ، ثنا هشام بن عروة ، عن أبيه عن أبي هريرة قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لا يزال الناس يسألون حتى يقولون هذا الله خلق كل شيء فمن خلق الله ؟ فإذا وجد أحدكم ذلك فليقل آمنا بالله . ^(١) اهـ رواه ابن أبي عمير وابن عباد . اهـ .

٢- (٣٥٣) أنبا حسان بن محمد أبو الوليد ، ثنا جعفر بن أحمد بن نصر وغيره ، قال ثنا محمود بن غيلان ، ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم ، ثنا أبو سعيد المؤدب ، عن هشام بن عروة عن أبيه ، عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال / يأتي الشيطان أحدكم فيقول / من خلق السماء ، ومن خلق الأرض ؟ فيقول / الله فيقول من خلق الله ؟ فمن وجد من ذلك شيئاً فليقل / آمنت بالله ^(٢) ورسله . اهـ

(١) اسناد صحيح وأخرجه م / في الايمان / باب بيان الوسوسة في الايمان وما يقوله من وجدها ، ١ / ١١٩ ح ٢١٢ من طريق هارون بن معروف ومحمد بن عباد (واللفظ لهارون) قال / ثنا سفيان به لفظه / حتى يقال هذا خلق الله الخلق ، فمن خلق الله .
د / في السنة / باب في الجهمية ٥ / ٩١ ح ٤٧٢١ من طريق هارون بن معروف ، ثنا سفيان به .

(*) يقول النووي في شرح مسلم ٢ / ١٥٧ قوله (حتى يقولون . .) هكذا هو في بعض الأصول يقولوا بغير نون ، وفي بعضها يقولون بالنون وكلاهما صحيح ، وثابت النون مع النصب لفة قليلة ذكرها جماعة من محققى النحويين وجاءت متكررة في الأحاديث الصحيحة .

(٢) اسناد صحيح وأخرجه م / في الايمان / باب بيان الوسوسة في الايمان ١٠٠٠ / ١٢٠ ح ١١٣ من طريق محمود بن غيلان به .
هم ٢ / ٣٣١ من طريق أبي النضر به .

٣- (٣٥٤) أنبا عبد الله بن جعفر البغدادي بمصر ، ثنا يحيى بن أيوب المصري ح / وأنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب ، ثنا أحمد بن إبراهيم البغدادي ، قال / ثنا يحيى بن بكير ، ثنا الليث بن سعد عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب الزهري قال / أخبرني عروة أن أبا هريرة قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يأتي العبد الشيطان فيقول / من خلق كذا وكذا من خلق كذا وكذا ؟ حتى يقول من خلق ربك ؟ فإذا بلغ ذلك فليستعذ بالله عز وجل . اهـ

٤- (٣٥٥) أنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب ، ثنا يوسف بن موسى المروزي ثنا أحمد بن صالح ، ثنا عنبسة عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب الزهري قال / أخبرني عروة بن الزبير أن أبا هريرة قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يأتي العبد الشيطان فيقول / من خلق كذا وكذا من خلق ربك ، فإذا بلغ ذلك فليستعذ منه . اهـ رواه ابن أخي الزهري .

٥- (٣٥٦) أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن ، ثنا أحمد بن يوسف السلمي ، أنبا عبد الرزاق ، عن معمر بن راشد ، عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا أبو هريرة قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لا يزالون يستفتون حتى يقول أحدهم / هذا الله خلق الخلق فمن خلق الله . اهـ (٤)

٦- (٣٥٧) أنبا عمر بن الربيع بن سليمان وعبد الله بن جعفر قال / ثنا يحيى بن أيوب ، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ، ثنا الليث بن سعد عن جعفر ابن ربيعة المدني ، عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لا يزالون يستفتون حتى يقولوا هذا الله خلق ، فمن خلق الله . اهـ (٥) (٦)

-
- (١) في البخاري ومسلم (فليستعذ بالله ولينته) .
 (٢) أسناده صحيح وأخرجه ح / في بدء الخلق باب صفة ابليس وجنوده فتح الباري ٦/ ٣٣٦ ح ٣٢٧٦ من طريق يحيى بن بكير به .
 (٣) فيه متابعة يونس بن يزيد لعقيل بن خالد عن ابن شهاب .
 (٤) وصله م / في الأيمان / باب بيان الوسوسة ١/ ٢٠ ح ٢١٤ من طريق زهير بن حرب وعبد بن حميد جميعا عن يعقوب قال زهير ثنا يعقوب بن إبراهيم ثنا ابن أخي بن شهاب به .
 (٥) تقدم لفظ م ص ٤٣٦ ح برقم ١ .
 (٦) كذا في الأصل ورقة ٣٨/ ١ ولعله سقط منه / الخلق - بدليل ذكره في الرواية السابقة .
 (٧) تقدم لفظ م ص ٤٣٦ ح برقم ١ .

٧- (٣٥٨) أنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب ، ثنا موسى بن الحسن بن
 عباد ، ثنا معلق بن أسد ^(١) ، ثنا وهيب بن خالد ^(٢) ، عن أيوب
 السخستاني ، عن محمد بن سيرين ^(٣) عن أبي هريرة قال /
 قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لا يزال الناس يسألون عن العلم
 حتى يقولوا / هذا الله خلقنا ، فمن خلق الله ؟ قال فبينما
 أبو هريرة ذات يوم أخذ بيد رجل وهو يقول / صدق الله ورسوله
 صدق الله ورسوله ، قال أبو هريرة / لقد سألتني عنها رجلان وهذا
 الثالث . اهـ ^(٤)

٨- (٣٥٩) أنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل ، ثنا أحمد بن سلمة ، ثنا
 عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث ، ثنا أبي ، ثنا أبي ، عن
 أيوب ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله
 عليه (وسلم) قال / لا يزال الناس يسألونكم عن العلم حتى يقولوا
 هذا الله خلقنا فمن خلق الله ، قال وهو أخذ بيد رجل فقال
 صدق الله ورسوله ، قد سألتني اثنان وهذا الثالث ، أو سألتني
 واحد وهذا الثاني . اهـ ^(٥)

-
- (١) معلق بن أسد العمى أبو الهيثم البصرى الحافظ ، ثقة ، مات
 سنة ثمانى عشرة ومائتين . تهذيب ٢٣٦ / ١٠
- (٢) وهيب بن خالد بن عجلان الباهلى مولا هم أبو بكر البصرى ، صاحب
 الكرابيس ، ثقة مات سنة خمس وستين ومائة . تهذيب ١١ / ١٧٠ .
- (٣) محمد بن سيرين الأنصارى مولا هم أبو بكر بن أبي عمرة البصرى امام
 وقته كان فقيها فاضلا حافظا مثقنا . مات سنة عشرة ومائة
- تهذيب ٩ / ٢١٤ .
- (٤) فى اسناد ابن مندة . من لم توجد ترجمته ، والحديث أخرجه م /
 فى الايمان / باب بيان الوسوسة . ١٠٠ / ١٢٠ ح ٢١٥ من طريق
 عبد الوارث بن عبد الصمد قال حدثنى أبى عن جدى عن أيوب به .
- (٥) هو نفس الحديث فى م / .

٩- (٣٦٠) أنبا حسان بن محمد ، ثنا جعفر بن أحمد بن نصر ، ثنا عمرو بن زرارة ، ح / وأنبا محمد بن يعقوب ، ثنا إبراهيم بن اسحاق الأنطاكي^(١) ، ثنا يعقوب ، قال / ثنا اسماعيل بن عليه ، عن أيوب عن محمد قال قال أبو هريرة لا يزال الناس يسألون عن العلم حتى يقولوا هذا الله خلقنا ، فمن خلق الله ؟ وإذا هو أخذ بيد رجل فقال صدق الله ورسوله^(٢) ، قد سألتني عنها رجل وهذا الثاني أو رجلا وهذا الثالث ، اهـ رواه أبو خيثمة ويعقوب الدورقي . اهـ (. . .) أنبا أحمد بن اسحاق ، ثنا موسى بن اسحاق ، ثنا عباس النرسي ، ثنا ابن عليه عن أيوب ، عن محمد ، عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لا يزال الناس يسألون عن العلم ، شحوه ، اهـ .

١٠- (٣٦١) أنبا أحمد ، ثنا عباس بن الفضل ، ثنا خليفة بن خياط ثنا محمد بن عبد الرحمن ، عن أيوب ، عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لا يزال الرجل يسأل حتى يقول / الله خلقنا ، فمن خلق الله ؟ اهـ^(٣)

١١- (٣٦٢) أنبا محمد بن محمد ، ثنا إبراهيم بن حكيم ، ثنا محمد بن عبد الأعلى ، ثنا عبد الرزاق ، سمعت هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين قال / كنت عند أبي هريرة فقال / سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول / ان رجلا سترفع بهم المسألة حتى يقولوا هذا الله خلق الخلق فمن خلق الله . اهـ^(٤)

(١) إبراهيم بن اسحاق النيسابوري الأنطاكي الحافظ الثبت ، مات سنة

ثلاث وثلاثمائة . انظر تذكرة الحفاظ ٢ / ٧٠١ ، المعبر ٢ / ١٢٥

طبقات الحفاظ ص ٣٠٤ ، الشذرات ٢ / ٢٤٢ .

(٢) اسناده صحيح وأخرجه م / في الايمان / باب بيان الوسوة ١ / ١٢١

من طريق زهير بن حرب ويعقوب الدورقي قال / ثنا اسماعيل وهو

ابن عليه به ، وتقدم برقم ٧ ، ص ٤٣٨ .

(٣) فيه متابعة محمد بن عبد الرحمن لا اسماعيل بن عليه عن أبي أيوب .

(٤) فيه متابعة هشام بن حسان لأيوب عن ابن سيرين .

١٢- (٣٦٣) أنبا محمد بن الحسين القطان ، ثنا أحمد بن يوسف السلمي ، قال / ثنا النضر بن محمد الجرشي ، ثنا عكرمة بن عمار ، ثنا يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لا يزال الناس يسألون يا أبا هريرة هذا الله فمن خلق الله ، قال / فبينما أنا في المسجد إذ أتاني ناس من الأعراب ، فقالوا / يا أبا هريرة هذا الله فمن خلق الله ، قال / فأخذ حصي بكنه فرماهم به ثم قال قوموا قوموا ، صدق خليلي صلى الله عليه وسلم . اهـ (١)

١٣- (٣٦٤) أنبا محمد بن الحسين ، ثنا أحمد بن يوسف ، ثنا محمد بن يوسف ، ثنا سفيان ، عن جعفر ج / وأنبا محمد بن إبراهيم ، ثنا أحمد بن سلمة ، ثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا كثير بن هشام ، ثنا جعفر بن برقان ، عن يزيد بن الأصم قال / سمعت أبا هريرة يقول / سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول / يسألونهم (٢) الناس عن كل شيء فيقولون / هذا الله خلق كل شيء فمن خلقه . اهـ (٣) رواه الثوري وغيره عن جعفر ، قال يزيد بن الأصم فحدثني نخبة ابن ضبيغ السلمي أنه رأى ركبا أتوا أبا هريرة فسألوه عن ذلك فقال الله أكبر ما حدثني خليلي صلى الله عليه (وسلم) بشيء إلا وقد رأيته وأنا أبصره . (*) اهـ

(. . .) أنبا محمد بن يعقوب الشيباني ، ثنا محمد بن شاذان ، ثنا قتيبة ، ثنا مروان بن معاوية ، عن عبيد الله بن عبد الله بن الأصم عن عمه يزيد عن أبي هريرة قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ثم ذكر الحديث نحوه . اهـ

(١) في اسناد ابن مندة محمد بن الحسين ذكر بما لا يكفي في التوثيق والحديث أخرجه م / في الايمان / باب بيان الوسوسة . . . ١ / ٢١ من طريق عبد الله بن الرومي ثنا النضر بن محمد ثنا عكرمة بن عماره . (٢) في مسلم (ليسألنكم الناس) .

(٣) في اسناد ابن مندة لم يوثق والحديث أخرجه م / في الايمان / باب بيان الوسوسة في الايمان ١ / ٢١ ح ٢١٦ من طريق محمد بن حاتم ثنا كثير بن هشام به .

(٤) نخبة بن ضبيغ السلمي ، لم أجد هذا الاسم فيمن روى عنهم يزيد بن الأصم (*) (لم ترد هذه الزيادة في رواية مسلم) الكمال ح ٨ ورقة ١٢٩

١٤- (٣٦٥) روى عبد العزيز بن محمد عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال الله عز وجل / لا يزال عبد يسأل ويسأل عنى فيقول / هذا الله عز وجل خلقتى فمن خلق الله اهـ .

(. . .) أنبا محمد بن يعقوب ، ثنا ابراهيم بن أبي طالب ، ثنا أبو مروان العثماني عنه . اهـ ^(١) ^(٢)

١٥- (٣٦٦) أنبا محمد بن يعقوب ، ثنا عبد الله بن محمد بن شاكر ح / وأنبا عبد الله بن ابراهيم المقرئ ، ثنا محمد بن عاصم ، قالوا / ثنا حسين بن علي الجعفي ، ثنا زائدة بن قدامة عن المختار بن فلفل عن أنس بن مالك . أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال / ان الله عز وجل يقول / ان أمتك لا يزالون يسألون حتى يقولون هذا الله خلق كل شيء ، فمن خلق الله . اهـ ^(٣)

١٦- (٣٦٧) أنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل ، وأحمد بن اساق قالوا / ثنا أحمد بن سلمة ثنا اسحاق بن ابراهيم بن مخلد ، ح / وأنبا محمد بن يعقوب ، ثنا مسدد بن قطن ، وأحمد بن النضر بن عبد الوهاب ، قالوا / ثنا عثمان بن أبي شيبة ، ح / وأنبا حسان ابن محمد ثنا صالح بن ذريح . ثنا عبد الله بن عامر بن زرارته ثنا محمد بن فضيل جميعا عن المختار بن فلفل عن أنس عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال / قال الله عز وجل / ان أمتك لا يزالون يتسألون ، نحوه . اهـ

(١) هو محمد بن عثمان بن خالد الأموي ، أبو مروان العثماني المدني نزيل مكة ، صدوق يخطئ . من العاشرة ، مات سنة احدى وأربعين . تقريب ١٨٩ / ٢

(٢) قوله / عنه / الضمير عائد الى عبد العزيز بن محمد فقد روى المصنف الحديث معلقا ثم وصله بالسند التالي وهو قوله / أنبا محمد بن يعقوب . . . لـ خ .

(٣) اسناده صحيح وأخرجه م / في الايمان / باب بيان الوسوسة ١ / ٢١١ ح ٢١٧ من طريق عبد الله بن عامر بن زرارته الحضرمي ثنا محمد بن فضيل عن مختار بن فلفل به . حم ١٠٢ / ٣ من طريق محمد بن فضيل عن المختار به .

رواه شباية عن ورقاء عن أبي طوالة ^(١) عن أنس ، قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لن يبرح الناس حتى يتسألون هذا الله خالق كل شيء ، فمن خلق الله . اهـ

(. . .) أنبا محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن اسحاق الشافعي ، ثنا الحسن بن الصباح عنه . اهـ أخرجه البخاري عن الحسن ^(*) . اهـ

- (١) أبو طوالة بضم أوله وتخفيف ثانيه ، هو عبد الله بن عبد الرحمن الانصاري ، ثقة من الخامسة ، مات سنة أربع وثلاثين ، تقريب (١ / ٢٩٤)
 (٢) هكذا في الأصل باثبات النون في (يتسألون) وهي لغة ، وفي البخاري حتى يقولوا . . .)
 (٣) في الاعتصام بالكتاب والسنة / باب ما يكره من كثيرة السؤال ومن تكلف ما لا يعنيه ، فتح الباري ١٣ / ٢٦٥ ح ٧٢٩٦ من طريق الحسن بن الصباح به .

(*) التعليق / أورد المصنف تحت هذه الترجمة روايات حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، لا يزال الناس يسألون حتى يقولوا هذا الله خلق كل شيء فمن خلق الله وكذلك حديث أنس رضي الله عنه ، وأن من وجد من ذلك شيئاً فليقل آمنت بالله ، وفي رواية فليستعذ بالله ، ففي ذلك دفع لهذا الخاطر الشيطاني ان لا ملجأ الا الى الله تعالى .

يقول النووي في شرح مسلم ١٥٥ / ٢ قوله (فمن وجد ذلك فليقل آمنت بالله ، وفي الرواية الأخرى فليستعذ بالله واليه) معناه الاعراض عن هذا الخاطر الباطل والالتجاء الى الله تعالى فسيذهابه ، قال الامام المازري رحمه الله ، ظاهر الحديث أنه صلى الله عليه وسلم أمرهم أن يدفعوا الخواطر بالاعراض عنها والرد لها من غير استدلال ولا نظرفي ابطالها ، قال / والذي يقال في هذا المعنى أن الخواطر على قسمين ، فأما التي ليست بمستقرة ولا اجتلبتها شبهة طرأت فهي التي تدفع بالاعراض عنها وعلى هذا يحمل الحديث وعلى مثلها ينطلق اسم الوسوسة ، فكأنه لما كان أمراً طارئاً بغير أصل دفع بغير نظرفي دليل ان لا أصل له ينظر فيه . وأما الخواطر المستقرة التي أوجبت الشبهة فإنها لا تدفع الا بالاستدلال والنظر في ابطالها . والله أعلم . اهـ

قلت / وما أكثر الشبه المستقرة في عصرنا هذا عند كثير من الناس ، شبه وسوس بها شياطين الانس فنشأت فكرة الالحان على أيديهم حتى أصبح الالحان عقيدة تدرس وتعلموا وأظلموا واطال هذه الشبهة بحاجة الى نظر واستدلال كما يقول المازري رحمه الله .

١- ((ذكر رجالات الأنبياء في الوسوس

مع اليقين))

١- (٣٦٨) أخبرنا أحمد بن عمرو أبو الطاهر ، ثنا يونس بن عبد الأعلى ثنا ابن وهب ، قال / أخبرني يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب الزهري ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم (١) قال / نحن أحق بالشك من إبراهيم إذ قال (رب أرني كيف تحي الموتى) قال أو لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي (٢) قال / ورحم الله لوطا لقد كان يأوى إلى ركن شديد (٣) ولو لبثت في السجن طول لبث يوسف عليه السلام لأجبت الداعي . اهـ

٢- (٣٦٩) أنبا علي بن الحسن بن علي واحمد بن محمد بن إبراهيم قالا / ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس ، ثنا سعيد بن عيسى بن تليد الرعيني وكان رضا ، ثنا عبد الرحمن بن القاسم المعتقى ، عن بكر ابن مضر ، عن عمرو بن الحارث ، عن يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب عن أبي سلمة ، وسعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم (٤) قال /

(١) البقرة / آية ٢٦٠

- (٢) في اسناده شيخ ابن مندة أحمد بن عمر وأبو الطاهر ذكر بما لا يكفى في التوثيق ، والحديث صحيح أخرجه خ / في الانبياء / باب ونبئهم عن ضيف إبراهيم إذ دخلوا عليه ، فتح الباري ٦ / ٤١٠ ح ٣٣٧٢ من طريق أحمد بن صالح ، ثنا ابن وهب به .
- وفي التفسير / باب وإن قال إبراهيم رب أرني كيف تحي الموتى فتح الباري ٨ / ٢٠١ ح ٥٣٧ بنفس السند .
- م / في الفضائل / باب من فضائل إبراهيم الخليل ٤ / ١٨٣٩ ح ١٥٢ من طريق حرمة بن يحيى أخبرنا ابن وهب به .
- ج / في الفتن / باب الصبر على إللا ٢ / ٣٣٥ ح ٤٠٢٦ من طريق حرمة بن يحيى ويونس بن عبد الأعلى قالا / ثنا عبد الله بن وهب به .
- (٣) سعيد بن عيسى بن تليد الرعيني القتياني مولا هم أبو عثمان المصري وقد ينسب إلى جده ، ثقة مات سنة احدى وتسعين ومائتين تهذيب ٧١ / ٤
- (٤) عبد الرحمن بن القاسم بن خالد بن جنادة المعتقى ، أبو عبد الله المصري الفقيه ، قال يحيى بن معين ثقة مات سنة احدى وتسعين ومائه . تهذيب ٦ / ٢٥٢ .
- (٥) بكر بن مضر بن محمد بن حكيم بن سلمان أبو محمد وقيل أبو عبد الملك المصري ثقة مات سنة ثلاث أو أربع وسبعين ومائة تهذيب ١ / ٨٧ تقريب ١ / ١٠٧ .

نحن أحق بالشك من إبراهيم إذ قال له ربه (أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي) .

ويرحم الله لوطاً لقد كان يأوى إلى ركن شديد ، ولو لبثت فسى السجن مالبث يوسف لأجبت الداعي . اهـ

٢- (٣٧٠) أنبا أحمد بن محمد بن إبراهيم ، ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس ح / وأنبا اسماعيل بن محمد البغدادي ، ثنا أحمد بن محمد الزهراني ، ح / وأنبا عمرو بن محمد بن إبراهيم ، ثنا أحمد بن عمرو ، ح / وثنا محمد بن يعقوب ، وعلى بن نصر قالا / ثنا محمد بن إبراهيم بن سعيد قالوا / ثنا عبد الله بن محمد بن أسماء ، ثنا جويرية بن أسماء ، عن مالك بن أنس عن الزهري أن سعيد بن المسيب وأبا عبيد أخبراه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال / يرحم الله إبراهيم نحن أحق بالشك منه الحديث . اهـ (٤)

(١) أخرجه خ / في التفسير / باب فلما جاءه الرسول قال ارجع إلى ربك . . ، فتح الباري ٨ / ٣٦٦ ح ٤٦٩٤ من طريق سعيد بن تليد به .

(٢) عبد الله بن محمد بن أسماء بن عبد بن مخارق الضبي أبو عبد الرحمن البصري ، ثقة جليل ، مات سنة احدى وثلاثين ومائتين تهذيب ٥ / ٦ ، تقريب ١ / ٤٤٦ .

(٣) جويرية بن أسماء بن عبيد بن مخارق ، ويقال مخراق الضبي ، قال ابن معين ليس به بأس وقال أحمد ثقة ليس به بأس ، وقال أبو حاتم صالح ، وقال ابن حجر صدوق ، مات سنة ثلاث وسبعين ومائه . روى له الشيخان . تهذيب ٢ / ١٢٤ ، تقريب ١ / ١٣٦ .

(٤) أخرجه خ / في الأنبياء / باب قول الله تعالى (لقد كان في يوسف وأخوته آيات للسائلين ، فتح الباري ٦ / ١٨ ح ٣٣٨٢ من طريق عبد الله بن محمد بن أسماء به .

وفي التكميل / باب رؤيا أهل السجون والفساد والشرك ، فتح الباري ١٢ / ٣٨١ ح ٦٩٩٢ من طريق عبد الله بن محمد بن أسماء به .

٤- (٣٧١) أنبا أحمد بن محمد بن إبراهيم ، ثنا محمد بن النعمان بن بشير ، ثنا ابن أبي أويس^(١) / وأنبا حسان بن محمد ، ومحمد بن يعقوب ، قالا / ثنا محمد بن اسحاق الثقفي ، ثنا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم الزهري ، ثنا عيسى يعقوب بن إبراهيم قالا / ثنا أبو أويس^(٢) عن ابن شهاب الزهري أن سعيد بن المسيب وأبا عبيد أخبراه عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال / يرحم الله إبراهيم نحن أحق بالشك منه (قال رب أرني كيف تحي الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي^(٣)) ثم قرأ هذه الآية حتى أنجزها ، ثم قال / رحم الله لوطا لقد كان يأوى إلى ركن شديد^(٤) ، ولو لبثت في السجن ما لبث يوسف ثم جاءني = اعسى لأجبت . اه .

لفظ ابن أبي أويس . اه

٥- (٣٧٢) أنبا محمد بن عبيد الله بن أبي رجا ، ثنا موسى بن هارون ثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا الليث بن سعد ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبيه ، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال /

(١) ابن أبي أويس - هو اسماعيل بن عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي أبو عبد الله بن أبي أويس . ذكر ابن حجر الخلاف في توثيقه وخلاصتها في التقريب صدوق خطأ في أحاديث من حفظه ، وقال في تهذيب بعد ذكر الخلاف فيه وأما الشيخان فلا يظن بهما أنهما أخرجا عنه إلا الصحيح من حديثه الذي شارك فيه الثقات . مات سنة ست وعشرين ومائتين

تهذيب ١ / ٣١٠ تقريب ١ / ٧١ : (تقدم ص ٩٢ وكرر سهوا)
(٢) عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي أبو أويس المدني ، قريب مالك وصهره ، صدوق بهم ، من السابعة ، مات سنة سبع وستين . تقريب ١ / ٤٢٦ .

(٣) البقرة / آية ٢٦٠ .

(٤) تقدم ص ٤٤٣ ح ١ ذكر من خرجوه وهنا فيه متابعة أبي أويس ليونس بن يزيد عن ابن شهاب ، وهذا لفظه كما نص عليه المصنف .

ما من الأنبياء نبي الا وقد أعطى من الآيات ما مثله آمن عليه البشر
وانما كان الذي أوتيت وحيا أوحى الله الي ، فأنا أرجو أن أكون
أكثرهم تابعا يوم القيامة . اهـ^(١)

هذا حديث مجمع على صحته من حديث الليث ، رواه ابن يوسف
وجماعة . اهـ

- (١) في اسناد ابن مندبه من لم نجد ترجمته ،
والحديث صحيح أخرجه خ / في فضائل القرآن / باب كيف نزل
الوحي وأول ما نزل ، فتح الباري ٩ / ٣ ح ٤٩٨١ من طريق عبد الله
بن يوسف ثنا الليث به .
- وفي الاعتصام بالكتاب والسنة / باب قول النبي صلى الله عليه وسلم
بعثت بجموع الكلم . فتح الباري ١٣ / ٢٤٧ ح ٧٢٧٤ من طريق
عبد المزي بن عبد الله ثنا الليث به .
- م / في الايمان / باب وجوب الايمان برسالة نبينا محمد صلى الله
عليه وسلم الى جميع الناس ونسخ المثل بطلته ١ / ١٣٤ ح ٢٣٩ من
طريق قتيبة بن سعيد ثنا ليث به .
- هم ١ / ٣٤١ من طريق يونس وحجاج قالا / ثنا ليث به .
- ١ / ٤٥١ من طريق حجاج ثنا ليث به .

التعليق /

أورد المصنف تحت هذه الترجمة روايات حديث أبي هريرة ، ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال / نحن أحق بالشك من ابراهيم ان قال
رب أرني كيف تحي الموتى ، وفيه قوله / ويرحم الله لوطا لقد كان يأوى الى
ركن شديد وذلك اشارة الى قوله تعالى في سورة هود في قصة لوط
وقومه مع ضيوفه حين أرادوا أن يعملوا معهم الفاحشة وضاق ذرعا بماذا افعتهم
قال / لو أن لى بكم قوة أو آوى الى ركن شديد .

وفيه قوله عن يوسف عليه السلام / ولولبت في السجن ما لبث يوسف
لاجبت الداعي . اشارة الى قوله تعالى / وقال الملك ائتوني به ، فلما
جاءه الرسول قال ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن .
فما ذرعاك الأنبياء في الوسوس مع اليقين في هذا الحديث ؟
أولا / ابراهيم عليه السلام /

يقول ابن حجر في شرح الحديث فتح الباري ٦ / ٤١١ ،
اختلف السلف في المراد بالشك هنا فحمله بعضهم على ظاهره وقال
كان ذلك قبل النبوة وحمله أيضا الطبري على ظاهره وجعل سببه حصول
وسوسة الشيطان ، لكنها لم تستقر ولا زلت الايمان الثابت . واستند في

== ذلك الى ما أخرجه هو وعبد بن حميد وابن أبي حاتم والحاكم من طريق عبد المزيذ الماحشون عن محمد بن المنكدر عن ابن عباس قال (أرجى آية في القرآن هذه الآية) واذ قال ابراهيم رب أرني كيف تحي الموتى الآية قال ابن عباس هذا لما يعرض في الصدور ويوسوس به الشيطان فرضى الله من ابراهيم عليه السلام بأن قال / بلى . والى ذلك جنح عطاء فروى ابن أبي حاتم من طريق ابن جريج . سألت عطاء عن هذه الآية قال / دخل قلب ابراهيم بعض ما يدخل قلوب الناس فقال ذلك . ثم نقل أقوالا أخرى الى أن قال / وقال ابن عطية / ترجم الطبري في تفسيره فقال وقال آخرون شك ابراهيم في القدرة وذكر أثر ابن عباس وعطاء ، قال ابن عطية ومحمل قول ابن عباس عندي " أنها أرجى آية " لما فيها من الدلال على الله وسؤال الأحياء في الدنيا ، أولاً أن الإيمان يكفى فيه الاجمال ولا يحتاج الى تنقيح ويبحث قال / ومحمل قول عطاء " دخل قلب ابراهيم بعض ما يدخل قلوب الناس) اى من طلب المعاينة قال / وأما الحديث فمبنى على نفس الشك والمراد بالشك فيه الخواطر التى لا تثبت ، وأما الشك المصطلح وهو التوقف بين الأمرين من غير مزية لأحدهما على الآخر فهو منفى عن الخليل قطعا لأنه يبعد وقوعه ممن رسخ الايمان في قلبه فكيف بمن بلغ رتبة النبوة قال / وأيضا فان السؤال لما وقع بكيف دل على حال شئ موجود مقرر عند السائل والمسئول ، كما تقول / كيف علم فلان ؟ فكيف في الآية سؤال عن هيئة الأحياء لا عن نفس الأحياء ، فانه ثابت مقرر . اهـ

ثانياً / وأما نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فيقول ابن حجر في شرح الحديث أيضاً ثم اختلفوا في معنى قوله صلى الله عليه وسلم " نحن أحق بالشك " فقال بعضهم معناه نحن أشد اشتياقا الى رؤية ذلك من ابراهيم ، وقيل معناه اذ لم نشك نحن فابراهيم أولى أن لا يشك ، أى لو كان الشك متطرقا الى الأنبياء لكنت أنا أحق به منهم ، وقد علمتم أنى لم أشك فاعلموا أنه لم يشك . وانما قال ذلك تواضعا منه ، أو من قبل أن يعلمه الله بأنه أفضل من ابراهيم وهو كقوله في حديث عند مسلم " ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم / يا خير البرية ، قال / ذاك ابراهيم الى أن قال ، وقال ابن الجوزى / انما صار أحق من ابراهيم لما عانى من تكذيب قومه وردهم عليه وتعجبهم من أمر البعث فقال / أنا أحق أن أسأل ما سأل ابراهيم لعظيم ما جرى لى مع قومي المنكرين لأحياء الموتى ولمعرفتى بتفضيل الله لى ، ولكن لا أسأل في ذلك . اهـ

.....

ثالثا / وأما لوط عليه السلام فقصة مع قومه ، يدل سياقها أنه حدث عنه نسوع لا يتجاوز خاطر المعارض يشمر بذلك قوله تعالى / أو آوى الى ركن شديد . ويقصد بالركن الشديد عشيرته وقومه ، وقد فسر الرسول صلى الله عليه وسلم الركن بالله تعالى حيث قال لقد كان يأوى الى ركن شديد أى الى الله تبارك وتعالى ، فكأنه عليه السلام لشدة ما هاله من اذى قومه له فى ضيفه حتى أنه قال كما حكاه الله عنه هذا يوم عصيب ، وضاق بهم ذرعا . لذلك طرأ ذلك منه . والله أعلم .

رابعا / أما يوسف عليه السلام فقد أثنى عليه الرسول صلى الله عليه وسلم بشدة الصبر حيث لم يبادر الى الخروج من السجن وانما طلب البراءة أولا .

قال ابن حجر ، وانما قال ذلك النبى صلى الله عليه وسلم تواضعا ، والتواضع لا يحط مرتبة الكبير ، بل يزيد رفعة وجلالا . وقيل هو من جنس قولسه / لا تفضلونى على يونس ، وقد قيل انه قاله قبل أن يعلم أنه أفضل من الجميع . اهـ وبعد هذه الدراسة تظهر لنا مناسبة الحديث للترجمة بالنسبة لبعض الأنبياء .

أما حديث أبى هريرة الخامس وهو قوله صلى الله عليه وسلم ما من نبي من الأنبياء الا وقد أعطى من الآيات ما مثله آمن عليه البشر . . الحديث فمناسبته للترجمة من حيث ان الحديث تضمن تفاوت الأنبياء ، كما أنه تضمن عدم جزمه بأنه أكثرهم تابعا ، وقد جاء فى نصوص أخرى أن النبى صلى الله عليه وسلم أكثر الأنبياء تابعا .

والله أعلم ،،،

١١- ((ذكر ما يدل على درجات المرء المسلم المحسن))

منه

١- (٣٧٣) أخبرنا علي بن العباس بن الأشعث بفزة ، ثنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني ح / وأبنا محمد بن الحسين ، ثنا أحمد بن يوسف السلمي ، قال / أنبا عبد الرزاق بن همام ، أنبا معمر بن راشد ، عن همام بن منبه ، عن أبي هريرة قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) إذا أحسن أحدكم إسلامه ، فكل حسنة يعملها تكتب له بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف ، وكل سيئة يعملها تكتب له بمثلها حتى يلقي الله عز وجل .^(١) أهـ

٢- (٣٧٤) أنها عمر بن الربيع بن سليمان بمصر ، ثنا طاهر بن عيسى أبو الحسين المؤذن ، ح / وأبنا أحمد بن الحسن بن عتبة ، ثنا أبو الزنباغ ، قال / ثنا زيد بن بشر ، ثنا عبد الله بن وهب ، قال أخبرني مالك بن أنس ، عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال /

(١) في أسناد

محمد بن الحسين هو القطان تقدم ص ٤ وصف بأنه مسند نيسابور وهذا لا يكفي في التوثيق بالمعنى المعروف لدى علماء الحديث ولكن الحديث صحيح ، فقد أخرجه خ / في الايمان / باب حسن اسلام المرء ، فتح الباري ١ / ١٠٠ ح ٤٢ من طريق اسحاق بن منصور قال ثنا عبد الرزاق به الى قوله بمثلها .

قال ابن حجر في الشرح / زاد مسلم واسحاق والاسماعيلي في روايتهم (حتى يلقي الله عز وجل) .

• م / في الايمان / باب اذا هم العبد بحسنة كتبت واذا هم بسيئة لم تكتب ١ / ١١٧ ح ٢٠٥ من طريق محمد بن رافع ثنا عبد الرزاق به .

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) اذا أسلم العبد وحسن
اسلامه كتب الله له بكل حسنة عظمها (*) ، ومحا الله كل سيئة زلفها
وكان عمله بعد القصاص ، السيئة بمثلها الا ان يتجاوز الله عنها
والحسنة الى سبعمائة ضعف . اهـ (١)
رواه اسحاق .

قوله (زلفها) أى قد صفا . النهاية ٢ / ٣٠٩ (*) (بكل) : الباء لعلمها زائده
(١) فى اسناد ابن منده من لم نجد ترجمته ، وقد أخرج الحديث س /
فى الايمان / حسن اسلام المرء ٨ / ٩٣ من طريق أحمد بن المصلى
عن يزيد (١) ، قال ثنا صفوان بن صالح (٢) قال ثنا الوليد (٣) ، قال / ثنا
مالك (٤) عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار به . (٥)

سند / س

- (١) أحمد بن المصلى بن يزيد الأسدي أبو بكر الدمشقي ، قال النسائي
لا بأس به . وقال ابن حجر صدوق مات سنة ست وثمانين ومائتين
تهذيب ١ / ٨٠ ، تقريب ١ / ٢٦ .
(٢) صفوان بن صالح بن صفوان الثقفي مولى هم أبو عبد الله الدمشقي
ثقة ، كان يدلس تدليس التسوية . مات سنة سبع وثلاثين ومائتين
تهذيب ٤ / ٤٢٦ ، تقريب ١ / ٣٦٨ .
(٣) هو الوليد بن مسلم ، ثقة يدلس . وقد صرح بالتحديث
(٤) مالك بن أنس امام دار الهجرة .
(٥) عطاء بن يسار الهلالي ، ثقة .

• اسناد النسائي حسن ، وقد أخرج الحديث خ / فى الايمان / باب

حسن اسلام المرء ١ / ٩٨ ح ٤١ معلقا .
قال / قال مالك أخبرني زيد بن أسلم ان عطاء بن يسار أخبره أن أبى
سعيد الخدري أخبره ولفظه ، اذا أسلم فحسن اسلامه ^{العبد} يكفر الله
عنه كل سيئة كان زلفها . . . قال ابن حجر فى شرح الحديث بعد
ان ذكر ان الحديث قد روى موصولا عند غير البخارى ومنهم النسائي
وقد ثبت فى جميع ^{الروايات} ما سقط من رواية البخارى وهو كتابه الحسنات
المتقدمة قبل الاسلام . اهـ

٣- (٣٧٥) أنبا أحمد بن محمد بن زياد ثنا الحسن بن محمد بن
 الصباح ثنا سفيان بن عيينة ح / وأنبا خيثمة بن سليمان ثنا أبو يحيى
 ابن أبي مسرة ثنا عبد الله بن الزبير الحميدى ح / وأنبا علي بن محمد
 ابن نصر ثنا معاذ بن المشنى ثنا مسدد ح / وأنبا أحمد بن اسحاق
 ثنا موسى بن اسحاق ثنا عبد الله بن محمد العباسى ح / وأنبا محمد
 ابن ابراهيم بن الفضل وأحمد بن اسحاق قالا / ثنا أحمد بن
 سلمة ثنا اسحاق بن ابراهيم بن مخلد قالوا / ثنا سفيان بن عيينة
 عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله
 عليه (وسلم) قال / يقول الله عز وجل اذا هم عبدى بحسنة فاكتبوها
 فان عطلها فاكتبوها بعشر أمثالها واذا هم عبدى بسيئة فلا تكتبوها
 فان عطلها فاكتبوها مثلها فان لم يعملها فاكتبوها حسنة . اهـ^(١)
 لفظ الحميدى رواه مالك والمغيرة بن عبد الرحمن وشعيب وورقاء .^(٢)

٤- (٣٧٦) أنبا محمد بن الحسين ، ثنا أحمد بن يوسف ، أنبا عبد الرزاق
 ابن همام ، أنبا معمر بن راشد ، عن همام بن منبه قال / هذا
 ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال /
 قال الله عز وجل اذا حدث عبدى بأن يعمل حسنة فأنا أكتبها له
 حسنة مالم يعطلها فاذا عطلها كتبت لها بعشر أمثالها ، واذا تحدث
 بأن يعمل سيئة فأنا أغفرها مالم يعطلها ، فاذا عطلها فأنا أكتبها
 له مثلها . اهـ^(٣)

- (١) اسناده صحيح واخرجه م / فى الايمان / باب اذا هم العبد
 بحسنة كتبت واذا هم بسيئة لم تكتب ١ / ١٧٢ ح ٣٠٣ من طريق
 أبى بكر بن أبى شيبة وزهير بن حرب واسحاق بن ابراهيم به .
 هم ٢ / ٢٢٤ من طريق سفيان به .
 ت / فى تفسير سورة الانعام ٨ / ٤٥٠ ح ٦٨ . من طريق ابن أبى
 عمر اخبرنا سفيان وفيه ثم قرأ (من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها)
 وقال هذا حديث حسن صحيح .
 (٢) وصله خ / فى التوحيد باب قول الله تعالى (يريدون أن يسدلوا
 كلام الله) فتح البارى ١٣ / ٦٥ ح ٧٥٠١ من طريق قتيبة بن سعيد
 ثنا المغيرة بن عبد الرحمن .
 قوله (هم عبدى) هم بالامر بهم اذا عزم عليه النهاية ٥ / ٢٧٤ .
 (٣) فيه محمد بن الحسين . لم يرق والحديث صحيح اخرجه م / فى
 الايمان باب اذا هم العبد بحسنة ١ / ١١٧ ح ٢٠٥ من طريق
 محمد بن رافع ثنا عبد الرزاق به .
 هم ٢ / ٣١٥ من طريق عبد الرزاق ضمن حديث طويل .

وقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قالت الملائكة رب ذاك عبدك

يريد أن يعمل سيئة وهو أخبر به ، فقال ارقبوه ، فان عطلها

فاكتبوها له بعثها ، وان تركها فأكتبوها حسنة انما تركها من جرای ٣٩/ب

اهـ . (*)

٥- (٣٧٧) أنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب ، ثنا معاذ بن المشي ومحمد

ابن محمد بن حيان قالا / ثنا عبد الله بن مسلمة ، ثنا عبد العزيز

ابن محمد ، عن الملا عن أبيه عن أبي هريرة ، أن رسول الله

صلى الله عليه (وسلم) (قال / قال الله عز وجل ^(*)) اذا هم عبدي

بالحسنة ولم يعطها كتبها له حسنة فان عطلها كتبها له عشر

حسنات الى سبعمائه ضعف ، وان هم عبدي بسيئة فلم يعطها لم

اكتبها شيئا فان عطلها كتبها واحده . اهـ .

٦- (٣٧٨) أنبا محمد بن أحمد بن يحيى البغدادي ، ثنا محمد بن

عبدوس بن كامل ، ثنا يحيى بن أيوب ، ح / وأنبا محمد بن صالح

الوراق ، ثنا جعفر بن محمد بن سوار ، ثنا علي بن حجر ، ح / وأنبا

محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن نعيم ، ثنا قتيبة ، ح / وأنبا أحمد

ابن اسحاق ، ثنا يوسف بن يعقوب ، ثنا أبو الربيع سليمان بن

داود ، قالوا / ثنا اسماعيل بن جعفر ، عن الملا بن عبد الرحمن

عن أبيه ، عن أبي هريرة / عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم)

قال / قال الله عز وجل اذا هم عبدي بحسنة ولم يعطها كتبها له

حسنة ، فان عطلها كتبها عشر حسنات ، الى سبعمائه ضعف واذا

هم بسيئة فلم يعطها لم اكتبها عليه ، فاذا عطلها كتبها سيئة

واحدة . اهـ رواه عبد العزيز بن أبي حازم ، وسعيد بن مسلمة

وسليمان بن بلال . اهـ

قوله (من جرای) أي من أجل (*) هذا تابع لمتن الحديث السابق رقم ٤

(١) اسناده صحيح وأخرجه م/ في الايمان/ باب اذا هم العبد بحسنة

١١٢/١ ح ٢٠٤ من طريق يحيى بن أيوب وقتيبة وابن حجر قالوا ثنا

اسماعيل وهو ابن جعفر عن الملا به .

(*) باين القوسين ساقط من الاصل ورقة ٣٩/ب واثبتناه استناد اللرواية

السابقة واللاحقة ولا نه لا يستقيم المعنى الا به .

(٢) الحديث صحيح وغير رواية م

٧- (٣٧٩) أنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل ، واحمد بن اسحاق قالا
 ثنا أحمد بن سلمة ثنا اسحاق ، أنبا النضر بن شميل ، عن هشام
 بن حسان ، ح / وأخبرني أبي قال / حدثني أبي ، ثنا محمد بن
 الملا ، ثنا أبو خالد الأحمر سليمان بن حيان ، عن هشام بن
 حسان ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة قال /
 قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) من هم بحسنة فلم يعطها
 كتبت له حسنة ، ومن هم بحسنة فعطها كتبت له الى سبعمائة ،
 ومن هم بسيئة فلم يعطها لم تكتب ، فان عطها كتبت ^(١) . اهـ
 لفظ أبي خالد ، وقال اسحاق في حديثه كتبت بمشرا أمثالها الى
 سبعمائة ، وقال / فان عطها كتبت عليه سيئة . اهـ
 رواه وهب بن جرير وغيره عن هشام موقوفا . اهـ

٨- (٤٨٠) أنبا علي بن محمد بن نصر ، وأحمد بن اسحاق ، قالا
 ثنا معاذ بن الحنفى ، ثنا مسدد بن سرهد ، ح / وأنبا محمد
 ابن أحمد بن ابراهيم ، ثنا محمد بن الفضل بن موسى ، ثنا شيان
 ابن أبي شيبة ^(٢) ، ثنا عبد الوارث بن سعيد ، ثنا الجعد أبو عثمان
 عن أبي رجاء العطاردي عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله
 عليه (وسلم) فيما يروى عن ربه عز وجل قال / ان الله عز وجل كتب
 الحسنات والسيئات ، ثم فسر ذلك فمن هم بحسنة فلم يعطها
 كتب الله له حسنة كاملة ، فان عطها كتبت عشرة حسنات الى
 سبعمائة ضف الى أضعاف كثيرة ، ومن هم بسيئة فلم يعطها
 كتبها الله له حسنة كاملة ، فان عطها كتبت سيئة واحدة ^(٣) . اهـ

(١) اسناده صحيح ، وأخرجه م / في الايمان / باب اذا هم العبد بحسنة

١١٨ / ٢٠٦ ح ٢٠٦ من طريق أبي كريب - وهو محمد بن الملا به .

(٢) هوشيان بن فروخ .

(٣) في اسناد ابن منده من لم يوثق كعلي بن محمد بن نصر ، ومن لم

نمثر له على ترجمة كمحمد بن الفضل بن موسى ولكن الحد يث صحيح

فقد أخرجه خ / في الرقاق / باب من هم بحسنة أو بسيئة ، فتح

البارى ١١ / ٣٢٣ ح ٦٤٩١ من طريق أبي ميمر ثنا عبد الوارث به .

٢ م / في الايمان / باب اذا هم العبد بحسنة ١١٨ / ٢٠٧ ح ٢٠٧ من طريق

شيان بن فروخ ثنا عبد الوارث به .

• هم ١ / ٣١٠ من طريق ابى كامل ثنا سعيد بن زيد أنبا الجعد

أبو عثمان به .

• هم / ١ / ٣٦١ من طريق عبد الوارث به .

٩- (٣٨١) أنبا عبد الرحمن بن يحيى بن مندة ، ثنا أبو مسعود ، أنبا
 على بن عبيد الله ، ثنا عبد الوارث بن سعيد ، ح / وأنبا أحمد
 ابن اسحاق بن أيوب ثنا موسى بن الحسن بن عباد ، ثنا عفان بن
 مسلم ، ح / وأنبا محمد بن عبيد الله بن أبي رجا ، ثنا موسى بن
 هارون ، ثنا قتيبة بن سعيد ، ح / وأنبا محمد بن يعقوب ، قال ثنا
 يحيى بن محمد وزكريا بن داود قالا / ثنا يحيى بن يحيى قالوا /
 أنبا جعفر بن سليمان ، عن الجعد عن أبي رجا عن ابن عباس
 عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال /
 ان ربكم رحيم ، من هم بحسنة فلم يعطها كتبت له حسنة ، فلا
 عملها كتبت له الى سبعمائة الى أضعاف كثيرة ، ومن هم بسيئة
 فلم يعطها كتبت له ^(١) حسنة ، فان عملها كتبت واحدة ، أو يحوها
 ولن يهلك على الله الا هالك ^(٢) . اهـ

- (١) في م / كتبها الله عز وجل عشده عشر حسنة . . .)
 (٢) اسناده صحيح ، وأخرجه م / في الايمان / باب اذا هم العبد
 بحسنة ١ / ١٨٨ ح ٢٠٨ من طريق يحيى بن يحيى وقال في هذا
 الاسناد بمعنى حديث عبد الوارث وزاد / ومحاها الله ولا يهلك على
 الله الا هالك ، ويعني حديث عبد الوارث الحديث السابق عليه في
 مسلم برقم ٢٠٧ وهو الحديث السابق هنا برقم ٨٠ .
 . حم ١ / ٢٧٩ من طريق عفان به .

التمهيد في / أورد المصنف تحت هذا العنوان روايات حديث
 أبي هريرة وحديث أبي سعيد الخدري ، وابن عباس
 في ضافة الحسنات لمن عملها من المسلمين المحسنين
 وهي ظاهرة الدلالة لما ترجم له .

١٢- ((ذكر فضل المؤمن الحسن في الاسلام بعدد

الاساءة في الجاهلية))

~~~~~

١- (٣٨٢) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد ، ومحمد بن يعقوب ، ثنا

الحسن بن علي بن عفان ، ثنا عبد الله بن نمير ، عن الأعشى ، عن

أبي وائل ، عن عبد الله قال /

قلنا يا رسول الله أنؤاخذ بما عملنا في الجاهلية ؟ قال / من

أحسن في الاسلام لم يؤاخذ بما عمل في الجاهلية ، ومن أساء في

الاسلام أخذ بالأول والآخرة . اهـ (٢)

( . . . ) وأنبأ حسين بن علي ، ثنا الحسن ، ثنا أبو بكر ، وثن نمير

قالا / ثنا وكيع نحوه . اهـ

( . . . ) وأنبأ محمد بن يعقوب ، ثنا السري بن خزيمة ، ح / وأنبأ

أحمد بن سليمان ، ثنا أبو زرعة قال / ثنا عمر بن حفص بن غياث

ثنا أبي ثنا الأعشى نحوه . اهـ

٢- (٣٨٣) ثنا عبد الرحمن بن يحيى ، ومحمد بن يونس قالوا / ثنا يونس

بن حبيب ، ثنا أبو داود ، وأنبأ خيثمة ، ثنا أبو قلابة ، ثنا أبو زيد

قال / ثنا شعبة ، عن منصور ، سمعت أبا وائل يحدث عن عبد الله

قال / قلنا يا رسول الله أنؤاخذ بما عملنا في الجاهلية ؟ قال

من أحسن في الاسلام لم يؤاخذ بما عمل في الجاهلية والاسلام ، (٣)

ثم ذكر نحوه . اهـ رواه ابن عدي . اهـ

( ١ ) الحسن بن علي بن عفان ، صدوق .

( ٢ ) اسناد ابن منده حسن ، والحد يث صحيح أخرجه م / في الايمان

باب هل يؤاخذ بأعمال الجاهلية ١ / ١١١ ح ١٩٠ من طريق محمد

ابن عبد الله بن نمير ثنا أبي به .

• هم / ١ / ٤٣١ من طريق وكيع وابن نمير قالوا / ثنا الأعشى به .

• جه / في الزهد / باب ذكر الذنوب ٢ / ٤١٧ ح ٤٢٤٢ من طريق محمد

بن عبد الله بن نمير ثنا وكيع وأبي به .

( ٣ ) هكذا في الأصل / ولعل الصواب / ومن أساء في الاسلام أخذ

بالأول والآخرة كما في الرواية السابقة والتالية وهي في الصحيحين .

٣- ( ٣٨٤ ) أنبا اسماعيل بن محمد بن اسماعيل ، ثنا عيسى بن جعفر  
 ثنا قبيصة بن عقبة السوائي ح / وأنبا أحمد بن محمد ، ثنا أسيد  
 ابن عاصم ، ثنا الحسين بن جعفر ، ح / وأنبا أحمد بن محمد  
 أبو عمرو<sup>(١)</sup> ، ثنا بشير بن موسى ، ثنا خلاد بن يحيى قالوا / ثنا  
 سفيان بن سعيد الثوري عن منصور والأعشى ، عن أبي وائل عن  
 عبد الله بن مسعود قال /

قال رجل يا رسول الله أيؤخذ أحدنا بما عمل في الجاهلية قال /  
 من أحسن في الاسلام لم يؤخذ بما عمل في الجاهلية ، ومن أسوأ  
 في الاسلام أخذ بالأول والآخر<sup>(٢)</sup> . أهـ

٤- ( ٣٨٥ ) أنبا محمد بن الحسين ، ثنا أحمد بن يوسف السلمي ،  
 ثنا عبد الرزاق بن همام وسفيان الثوري ومعر عن منصور ، ح / وأنبا<sup>(٣)</sup>  
 اسماعيل بن محمد ، ثنا محمد بن عبد الملك ، ثنا يزيد بن هارون  
 أنبا ورقا<sup>(٤)</sup> عن منصور ، ح / وأنبا اسحاق بن ابراهيم بن هاشم ،  
 ثنا أبوزرعة عبد الرحمن بن عمرو بن صفوان ، ثنا عثمان بن أبي شيبة  
 ح / وأنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل ، ثنا أحمد بن سلمة ، ثنا  
 اسحاق بن ابراهيم قال / أنبا جرير بن عبد الحميد كلهم عن  
 منصور ، عن أبي وائل ، عن عبد الله قال /

( ١ ) هو أبو عمرو المدايني ، وصف بأنه حسن المصرفة  
 بالحدِيث ، وهذا لا يكفي في التوثيق .

( ٢ ) الحدِيث صحيح أخرجه خ / في استتابة المرتدين والمعاندين  
 وقتالهم / باب اثم من أشرك بالله وعقوبته ، فتح الباري ١٢ / ٢٦٥  
 ح ٦٩٢١ من طريق خلاد بن يحيى به .  
 • حم / ١ / ٤٠٩ من طريق عبد الرزاق أنبا سفيان به .  
 • ٤٢٩ / ١ من طريق يحيى عن سفيان به .

( ٣ ) منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمي ، أبو عتاب بطلته ثقيلة ، ثم  
 موحدة ، الكوفي ثقة ثبت ، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة . تهذيب  
 ٣١٢ / ٢ / ٢٢٦ .

( ٤ ) ورقا<sup>(٤)</sup> بن عمر بن كليب اليشكري ويقال الشيباني الكوفي نزيل المدائن  
 وثقة أحمد وابن معين وقال اسحاق بن منصور عن ابن معين صالح  
 وعن يحيى القطان لا يساوى شيئا ، وقال أبو حاتم كان شعبة يشنئ  
 عليه وكان صالح الحدِيث ، وقال العقيلي تكلموا في حديثه عن =

جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله  
أنؤاخذ بما عملنا في الجاهلية ؟ فقال / من أحسن منكم فليس  
الا سلام فلا يؤاخذ بها ومن أساء أخذ بعمله في الجاهلية  
والا سلام . اهـ لفظ جرير والآخرين نحوه . اهـ

٥٠ ( ٣٨٦ ) أنبا عبد الله بن ابراهيم المقرئ ثنا محمد بن عاصم ، ثنا  
أبو داود سليمان بن داود ثنا شعبة عن منصور ، عن أبي وائل عن  
عبد الله قال / سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنؤاخذ  
بما عملنا في الجاهلية ، قال من أحسن في الاسلام لم يؤاخذ بما  
عمل في الجاهلية ، ومن أساء في الاسلام أخذ بالأول والآخر . اهـ

منصور وقال ابن عدي روى أحاديث غلط في أسانيد ها وها في حديثه  
لا بأس به ، وقال ابن شاهين في الثقات قال وكيع ورقاء ثقة ، وقال  
ابن حجر في التقريب صدوق في حديثه عن منصور ، لين —  
السابعة . تهذيب ١١١ / ١١٣ تقريب ٢ / ٣٣٠  
( ١ ) اسناده صحيح ، وأخرجه م / في الايمان / باب هل يؤاخذ بأعمال  
الجاهلية ١ / ١١١ ح ١٨٩ من طريق عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير  
به .

( ٢ ) فيه متابعة لشعبة لجرير وغيره ممن تقدم ذكرهم عن منصور .

التمليق /

=====

أورد المصنف تحت هذه الترجمة روايات حديث عبد الله بن مسعود  
قلنا يا رسول الله أنؤاخذ بما عملنا في الجاهلية ؟ قال من أحسن فليس  
الا سلام لم يؤاخذ بما عمل في الجاهلية ومن ساء في الاسلام أخذ بالأول  
والآخر .

والحديث واضح الدلالة لما ترجم له المؤلف في فضل المؤمن المحسن  
في الاسلام بعد أسأته في الجاهلية . ولكن الاشكال الوارد في الحديث  
هو قوله صلى الله عليه وسلم ، ومن أساء في الاسلام أخذ بالأول والآخر .  
فقد اختلف العلماء في ذلك للاجماع المحكي عن بعض العلماء أن الاسلام  
يجب ما قبله ، كما صحت بذلك السنة المطهرة : =



.....

== وقد نقل ابن حجر في فتح الباري ٢٦٦/١٢ أقوال العلماء في معنى هذا الحديث فقال / قال الخطابي / ظاهره خلاف ما أجمعت عليه الأمة ، أن الاسلام يجب ما قبله ، وقوله تعالى ( قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف ) قال / ووجه هذا الحديث أن الكافر اذا أسلم لم يؤخذ بما مضى ، فان أساء في الاسلام غاية الاساءة وركب أشد المعاصي وهو مستمر على الاسلام فانه انما يؤخذ بما جناه من المعصية في الاسلام ويكت بما كان منه في الكفر ، كأن يقال له / ألسنت فعلت كذا وأنت كافر ، فهلا منعتك اسلامك عن معاودة مثله ؟ انتهى ملخصا .

قال / وحاصله أنه أول المؤاخذة في الأول بالتبكيك وفي الآخر بالعقوبة ثم قال / والأولى كلام غيره ، ان المراد بالاساءة الكفر لأنه غاية الاساءة وأشد المعاصي ، فاذا ارتد ومات على كفره كان كمن لم يسلم فيعاقب على جميع ما قدمه ، والى ذلك أشار البخاري بإيراد هذا الحديث بعد حديث أكبر الكبائر الشرك ، وأورد كلا في أبواب المرتدين ، ونقل ابن بطال عن المهلب قال / معنى حديث الباب ، من أحسن في الاسلام بالتمادي على محافظته والقيام بشرائطه لم يؤخذ بما عمل في الجاهلية ، ومن أساء في الاسلام ، أي في عقده بترك التوحيد أخذ بكل ما أسلفه ، قال ابن بطال فعرضته على جماعة من العلماء فقالوا / لا معنى لهذا الحديث غير هذا ولا تكون الاساءة هنا الا الكفر ، للاجماع على أن المسلم لا يؤخذ بما عمل في الجاهلية ، قال / قلت / وبه جزم المحب الطبري .

ثم نقل كلاما عن الامام أحمد يرد على دعوى الاجماع الذي نقله الخطابي وابن بطال على أن الاسلام يجب ما قبله ، حيث قال بعد نقل الأقوال السابقة وغيرها ، ثم اني وجدت في " كتاب السنة " لعبد العزيز بن جعفر وهو من رؤس الحنابلة ما يدفع دعوى الخطابي وابن بطال الاجماع الذي نقله ، وهو ما نقل عن الميموني عن أحمد أنه قال / بلغني أن أبا حنيفة يقول / ان من أسلم لا يؤخذ بما كان في الجاهلية ، ثم رده عليه بحد يث ابن مسعود ، ففيه أن الذنوب التي كان الكافر يفعلها في ==

== جاهليته اذا أصر عليها في الاسلام فانه يؤخذ بها لأنه باصراره  
لا يكون تاب منها . وانما تاب من الكفر فلا يسقط عنه ذنب تلك المعصية  
لاصراره عليها ، والى هذا ذهب الحلبي من الشافعية ، وتأول بعض  
الحنابلة قوله ( قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف ) على  
أن المراد ما سلف ما انتهوا عنه . اهـ

قلت / والأقرب قول من قال / ان المراد بالاساءة الكفر كما نقله ابن  
حجر عن ابن بطال والمحب الطبري ، وكما أشار اليه البخاري  
بإيراده هذا الحديث في كتاب المرتدين في باب اثم من أشرك بالله  
وعقوبته في الدنيا والآخرة ، وجعل ابن حجر هذا القول أولى من غيره .  
ولحديث عمرو بن العاص في صحيح مسلم باب كون الاسلام يهدم ما قبله  
١ / ١١٢ ح ١٩٢ قال عمرو / أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت / أبسط  
يمينك فلا بياحك ، فبسط يمينه ، قال / فقبضت يدي ، قال / مالك يا عمرو  
قال قلت / أردت أن أشتري قال / تشتري ماذا ؟ قلت / أن يغفر لي  
قال / أما علمت أن الاسلام يهدم ما كان قبله . . . الحديث . والله أعلم .



١٣- (( ذكر فضلى من أسلم على ما سلف من الخير فى الجاهلية ))

ممنمممممم

١- (٣٨٧) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد ، ثنا عباس بن محمد بن  
حاتم ، ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، ثنا أبى ، عن صالح بن  
كيسان ، عن ابن شهاب الزهري قال / أخبرنى عروة بن الزبير بن  
العوام أن حكيم بن حزام أخبره أنه قال لرسول الله صلى الله عليه  
(وسلم) أى رسول الله أرايت أمورا كنت أتحنت بها فى الجاهلية  
من صدقة ، وعساقة ، أو صلة رحم أفيها أجر ، فقال / أسلمت على  
ما أسلفت من خير . اهـ<sup>(١)</sup>

٢- (٣٨٨) أنبا محمد بن يعقوب بن يوسف ، ثنا الحسن بن مكرم ، ثنا  
عثمان بن عمر ، أنبا يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب الزهري ، عن  
عروة بن الزبير عن حكيم بن حزام قال / قلت يا رسول الله أرايت  
أمورا كنت أتحنتها فى الجاهلية هل لى فيها شىء قال / أسلمت  
على ما سلف لك من خير<sup>(٢)</sup> . اهـ والتحنت التعمد . اهـ رواه الليث  
وابن المبارك وابن وهب عن يونس . اهـ

( . . . ) أنبا محمد بن يعقوب الشيباني ، ثنا الحسين بن الحسن  
ابن المهاجر ، ثنا هارون بن سعيد ، ثنا ابن وهب . عن يونس  
مثله . اهـ .

( ١ ) اسناده صحيح ، وأخرجه م / فى الايمان / باب بيان حكم عمل  
الكافر اذا أسلم بعده ١ / ١١٤ ح ١٩٥ من طريق حسن الحلوانى  
وعبد بن حميد ويعقوب بن إبراهيم بن سعد به .

( ٢ ) اسناده صحيح ، وأخرجه م / فى الايمان / باب بيان حكم عمل  
الكافر . . . ١ / ١١٣ ح ١٩٤ من طريق حرمة بن يحيى أخبرنا  
ابن وهب قال أخبرنى يونس عن ابن شهاب به .  
• هم / ٣ / ٤٠١ من طريق عثمان بن عمر أنبا يونس عن الزهري به .

- ٣- ( ٣٨٩ ) أنبا محمد بن الحسين بن الحسن<sup>(١)</sup> ، ثنا أحمد بن يوسف السلمي ، أنبا عبد الرزاق عن معمر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن حكيم بن حزام قال / قلت يارسول الله أرأيت أمور اكنت أتحدث بها أفعلها في الجاهلية من عتاقة وصلة رحم هل لي فيها من أجر ؟ قال / أسلمت على ما سلف لك من خير<sup>(٢)</sup> ، اهـ رواه هشام بن يوسف . اهـ
- ٤- ( ٣٩٠ ) أنبا أحمد بن سليمان بن أيوب ، ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو بن صفوان ، ح / وأنبا أحمد بن محمد بن إبراهيم ، ومحمد بن محمد بن يونس ، قالا / ثنا أحمد بن مهدي ، ثنا أبو اليمان الحكم ابن نافع ، ثنا شعيب بن أبي حمزة عن الزهري عن عروة عن حكيم ابن حزام قال / قلت يارسول الله ، وذكر نحوه<sup>(٣)</sup> . اهـ
- ٥- ( ٣٩١ ) أنبا محمد بن الحسين ، ثنا أحمد بن يوسف ، ثنا محمد ابن يوسف الفريابي ، ثنا سفيان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه عن حكيم بن حزام قال / قلت يارسول الله اني كنت أدع أشياء في الجاهلية ما أدعها الا تحرجا ، قال / أسلمت على ما سلف من خير<sup>(٤)</sup> . اهـ

- ( ١ ) هو القطان ، وصف بأنه مسند نيسابور ، تقدم ص ٤ وباقي رجاله ثقات ، تقدمت تراجمهم .
- ( ٢ ) وأخرجه خ / في الزكاة / باب من تصدق في الشرك ثم أسلم / فتح الباري ٣ / ٣٠١ ح ١٤٣٦ من طريق عبد الله بن محمد ثنا هشام ثنا معمر به .
- حم / ٣ / ٤٠١ من طريق عبد الرزاق به .
- ( ٣ ) وصله خ / في البيوع / باب شراء المملوك من الحربى وهبته وعتقه فتح الباري ٤ / ٤١١ من طريق أبي اليمان به .
- ( ٤ ) هنا فيه متابعة هشام للزهري عن عروة .

٦- (٣٩٢) أنبا خيثمة ، ثنا أبو يحيى بن مسرة ، ثنا الحميدى ، ثنا سفيان <sup>(١)</sup> ، ثنا هشام بن عروة <sup>(٢)</sup> عن أبيه <sup>(٣)</sup> ، أنه سمع حكيم بن حزام يقول / قلت / يا رسول الله انى اعتقت فى الجاهلية أربعين محررا فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أسلمت على ماسبق من خير . اهـ <sup>(٤)</sup>

٧- (٣٩٣) ثنا محمد بن ابراهيم بن الفضل ، وأحمد قالا / ثنا أحمد بن سلمة ، ثنا اسحاق بن ابراهيم ، أنبا عبدة وأبو معاوية ، عن هشام بن عروة عن أبيه عن حكيم بن حزام قال / قلت يا رسول الله أشياء كنت أفعلها فى الجاهلية ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أسلمت على ماسلف لك من خير ، قلت / فوالله لا أدع شيئا صنعتته فى الجاهلية الا فعلت فى الاسلام مثله <sup>(٥)</sup> . اهـ

٨- (٣٩٤) وأنبا الحسين ، ثنا الحسن بن عامر ، ثنا أبو بكر ، ثنا ابن نمير ، عن هشام قال / وكان أعتق مائة رقبة ، فأعتق فى الاسلام مثلها مائة رقبة ، وساق فى الجاهلية مائة بدنه فساق فى الاسلام مائة بدنه . اهـ لفظ أحمد بن أبى معاوية . <sup>(٦)</sup>

( . . . ) وأنبا محمد بن يعقوب ، ثنا ابراهيم بن اسحاق الأنماطى ثنا هارون بن عبد الله ، ثنا أبو أسامة نحو حديث أبى معاوية . اهـ

- 
- ( ١ ) سفيان هو الثورى ، ثقة ، وقد صرح بالسماع .  
 ( ٢ ) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدى ، ثقة فقيه ربما دلس من الخامسة مات سنة خمس أو ست وأربعين ، وله سبع وثمانون تقريب ٣١٩ / ٢ .  
 ( ٣ ) عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدى أبو عبد الله المدنى ثقة ، فقيه مشهور من الثامنة ، مات سنة أربع وتسعين على الصحيح ومولده فى خلافة عمر الفاروق . تقريب ١٩ / ٢ .  
 ( ٤ ) اسناده صحيح ، وأخرجه حم ٤٣٤ / ٣ من طريق سفيان سمعت هشاما عن أبيه عن حكيم به .  
 ( ٥ ) اسناده صحيح وأخرجه م / فى الايمان / باب بيان حكم عمل الكافر اذا أسلم ١١٤ / ١ ح ١٩٥ من طريق اسحاق بن ابراهيم به .  
 ( ٦ ) أخرجه م / فى الايمان / نفس الباب ١١٤ / ١ ح ١٩٦ من طريق أبى بكر بن أبى شيبة ثنا ابن نمير به .

.....

التعليق / ذكر المصنف في هذا الفصل روايات حديث حكيم بن حزام وقول الرسول صلى الله عليه وسلم له / أسلمت على ما أسلفت من خير وهي ظاهرة الدلالة على فضل من أسلم وكانت له أعمال طيبة في الجاهلية .

الا أن هناك خلافا بين العلماء في معنى هذا الحديث وهو هل أعمال الخير والبر من الكافر في حال كفره يثاب عليها اذا أسلم ، لأن من شرط القربة أن يكون المتقرب عارفاً من يتقرب اليه ، وهذا الشرط مفقود في الكافر فهو مخالف للقواعد ، فكيف يعتد به ؟

وقد ذكر ابن حجر في فتح الباري خلاف العلماء في هذه المسألة كما ذكره قبله النووي في شرح مسلم ، يقول النووي ٢ / ١٤٠-١٤٢ - قال المازري ظاهر الحديث خلاف ما تقتضيه الأصول لأن الكافر لا يصح منه التقرب فلا يثاب على طاعته لأن من شرط التقرب أن يكون عارفاً بالمتقرب اليه ، والكافر ليس كذلك ، ثم ذهب إلى تأويل الحديث بما يخرج عنه ظاهره ، وتبعه القاضي عياض في ذلك .

لكن النووي لم ير هذا التأويل بل قال / وذهب ابن بطال وغيره من المحققين إلى أن الحديث على ظاهره وأنه اذا أسلم الكافر ومات على الاسلام يثاب على ما فعله من الخير في حال الكفر واستدلوا بحديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال / قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أسلم الكافر فحسن اسلامه كتب الله تعالى له كل حسنة زلفها ومحا عنه كل سيئة زلفها ، وكان عمله بعد الحسنه بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف ، والسيئة بمثلها الا أن يتجاوز الله سبحانه وتعالى ذكره الدارقطني في غريب حديث مالك ، ورواه عنه من تسع طرق ، وثبت فيها كلها أن الكافر اذا أحسن اسلامه يكتب له في الاسلام كل حسنة عملها في الشرك ، قال ابن بطال بعد ذكره الحديث ، والله تعالى أن يتفضل على عباده بما يشاء لا اعتراض لأحد عليه . قال وهو كقوله صلى الله عليه وسلم لحكيم بن حزام رضي الله عنه / أسلمت على ما أسلفت من خير والله اعلم . اهـ

.....

== وقال ابن حجر في فتح الباري ١/٩٩-١٠٠ بعد نقله لكلام النووي المشار إليه وقد جزم بما جزم به النووي إبراهيم الحري وأبسن بطسار وغيرهما من القدماء . والقرطبي وابن المنير من المتأخرين ، قال أبسن المنير / المخالف للقواعد ، دعوى أن يكتب له ذلك في حال كفره ، وأما أن الله يضيف إلى حسناته في الإسلام ثواب ما كان صدر منه مما كان يظنه خيرا فلا مانع منه ، كما لو تفضل عليه ابتداء من غير عمل ، وكما يتفضل على الماجر بثواب ما كان يعمل وهو قادر ، فإذا جاز أن يكتب له ثواب ما لم يعمل البتة جاز أن يكتب له ثواب ما عمله غير موفى الشروط . اهـ

قلت / وهذا هو الراجح في المسألة إن شاء الله لوضوح الأدلة على ذلك وصراحتها ، ثم إن حديث أبي سعيد الخدري الذي ذكر النووي أن الدارقطني ذكره في غريب حديث مالك . . أخرجه البخاري في كتاب الإيمان باب حسن إسلام المرء . فتح الباري ١/٩٨ والمصنف في هذا الجزء في فصل ١١ ذكر ما يدل على درجات المرء المسلم المحسن . ص ٤٤٩ ، ٤٥٠ ح رقم ٢

١٤- ( ذكر فضل من آمن من أهل الكتاب بنبيه  
صلى الله عليه وسلم ) ثم أمر بالمصطفى صلى  
الله عليه وسلم )

١- ( ٣٩٥ ) أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن (١) ثنا علي بن الحسن ثنا  
عبد الله بن الوليد العدني ح / قال (٢) وأنبأ أحمد بن يوسف الصلي  
ثنا محمد بن يوسف الفريابي قال / ثنا سفيان بن سعيد ح / وأنبأ  
أحمد بن محمد بن إبراهيم ثنا أسيد بن عاصم (٢) ثنا الحسين بن حفظ  
ح / قال / وأنبأ أحمد بن محمد البرقي ثنا محمد بن كثير عن  
سفيان بن سعيد الثوري عن صالح الثوري (٣) عن عامر الشعبي  
عن ابن بردة بن أبي موسى عن أبي موسى الأشعري قال /  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما رجل كانت له جارية  
فأدبها فأحسن تأديبها وعلمها فأحسن تعليمها فأعتقها فزوجها  
فله أجران وإيما عبد مملوك أدى حق الله وحق مواليه  
فله أجران وأيما رجل من أهل الكتاب آمن بنبيه ثم أسلم  
وآمن بمحمد صلى الله عليه وسلم ) فله أجران (٤) ١٠ هـ

٢ ( ٣٩٦ ) أنبا عبد الرحمن بن يحيى ومحمد بن محمد قالا / ثنا يونس بن  
حبیب ثنا أبو داود ج / وأنبأ خيثمة ثنا أبو قلابة ثنا عبد الصمد  
ابن عبد الوارث ح / وأنبأ محمد بن سعيد بن اسحاق ثنا يحيى  
ابن جعفر بن الزبير قال ثنا عبد الملك الجدي (٥) ح / وأنبأ الحسين  
ابن الحسن الطوسي ثنا ابن أبي مسرة ثنا بدل بن المحبر

(١) هو القطان تقدم ص ٤ وصف بأنه مسند نيسابور .  
(٢) قال / أي / محمد بن الحسين .  
(٣) هو صالح بن صالح بن حي ويقال أبو حيان الثوري الهمداني  
الكوفي وقد نسب إلى جده قال أحمد ثقة ثقة مات سنة ثلاث وخمسين  
ومائة تهذيب ٤ / ٣٩٣ .  
(٤) في اسناد ابن منده من لم يوثق الحديث أخرجه خ / في العلم /  
باب تعليم الرجل أمته فتح الباري ١ / ١٩٠ ح من طريق محمد بن سلام  
ثنا المحاربي قال / ثنا صالح بن حيان وله فظه ثلاثة لهم أجران .  
= وفي الجهاد / باب فضل من أسلم من أهل الكتابين = فتح الباري ٦ /  
١٤٥ ح ٣٠١١ من طريق علي بن عبد الله ثنا سفيان به .  
(٥) عبد الملك بن إبراهيم الجدي بضم الجيم وتشديد الدال المكى مولى  
بنى عبد الدار صدوق من التاسعة مات سنة أربع وخمسمائة ثنين تقريب ١ / ٥٧

أبو المنيرح / وأبناحسان بن موسى ثنا الحسن بن عامر ثنا عبيد الله  
ابن معاذ بن معاذ حدثني أبي ح / وأبنا علي بن نصر ثنا  
معاذ بن المشني حدثني أبي حدثني أبي قالوا / ثنا شعبة بن  
الحجاج عن صالح عن الشعبي عن أبي بردة بن أبي موسى  
الأشعري عن أبيه عن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال / ثلاثة  
يؤتون أجرهم مرتين من كانت له أمة فأدبها فأحسن تأديبها ثم  
أعتقها وتزوجها ورجل آمن بالكتاب الأول وبالكتاب الذي أنزل  
على محمد صلى الله عليه (وسلم) وعبد أدى حق الله وحق مواليه  
٥٠١ هـ (١) لفظ عبد الصمد ٥٠١ هـ .

٣- (٣٩٧) أبنا خزيمة بن سليمان ثنا أبو يحيى بن أبي مسرة ثنا عبد الله  
ابن الزبيرح / وأبنا محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن أبي  
طالب ثنا محمد بن يحيى قال / ثنا سفيان بن عيينة ثنا صالح بن  
صالح بن حي قال / جاء رجل إلى الشعبي وأنا عنده فقال / يا أبا  
عمرو ان ناسا عندنا بخراسا يقولون / اذا أعتق الرجل أمتة  
ثم تزوجها فهو كالراكب بدنته . فقال الشعبي حدثنا أبو بردة  
ابن أبي موسى الأشعري عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه  
(وسلم) قال / ثلاثة يؤتون أجرهم مرتين . الرجل من أهل  
الكتاب كان مؤمنا قبل أن يبعث النبي صلى الله عليه (وسلم) .  
ثم آمن بالنبي صلى الله عليه (وسلم) فله أجران ورجل كانت له  
جارية فعلمها فأحسن تعليمها وأدبها فأحسن تأديبها ثم  
أعتقها وتزوجها فله أجران . وعبد أطاع الله وأدى حق سيده  
فله أجران خذها بغير شيء فلقد كان الرجل يرحل في أدنى  
منها إلى المدينة (٢) ٥٠١٠ هـ .

(١) فيه متابعة شعبة بن

الحجاج لسفيان عن صالح .

(٢) إسناده صحيح / وأخرجه خ / في النكاح / باب اتخاذ السراري  
ومن أعتق جارية ثم تزوجها فتح الباري / ١ / ٢٦٦ ح ٥٨٣ من طريق  
موسى بن اسماعيل ثنا عبد الواحد ثنا صالح بن صالح به .

٤- (٣٩٨) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد ومحمد بن يعقوب قالا / ثنا الحسن بن علي بن عيسى ثنا معاوية بن هشام (١) وأنبأ خيثمة ابن سليمان ثنا أحمد بن حاتم الخفاري (٢) ثنا عبيد الله بن موسى قال / ثنا علي بن صالح بن حي (٣) عن أبيه عن الشعبي عن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري عن أبيه قال /:

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أيما رجل كانت له خادمة \* فأدبها فأحسن أدبها، وعلمها فأحسن تعليمها، ثم أعتقها وتزوجها فله أجران وأيما رجل من أهل الكتاب آمن بنبيه ونمجد عليهما السلام فله أجران وأيما مملوك أدى حق الله عز وجل وحق مواليه فله أجران، ثم قال الشعبي للذي حدثه خذها مجانا فان كان الرجل أو الراكب يرحل الى المدينة فيمادونها (٤) ١٠ هـ رواه الحسن بن صالح عن أبيه .

أنبا أحمد بن محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن إبراهيم بن مسلم ثنا الحسن بن عطية ثنا الحسن بن صالح ١٠ هـ

٥- (٣٩٩) أنبا محمد بن الحسين ثنا إبراهيم بن الحارث ثنا يحيى بن أبي بكير الكرمانى ثنا الحسن بن صالح عن أبيه عن الشعبي قال / أتاه رجل يقال له ابوابراهيم من أهل خراسان فقال / لنا بأرض اذا أعتق الرجل أمته ثم تزوجها قيل كالراكب هديته فقال الشعبي / حدثني أبو بردة عن أبي موسى قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أيما رجل كانت له جارية فأدبها وأحسن أدبها وعلمها فأحسن تعليمها ثم أعتقها ثم تزوجها فله أجران وأيما مملوك أدى حق الله وحق مواليه فله أجران وأيما رجل من أهل الكتاب آمن بنبيه ثم آمن

(١) معاوية بن هشام القصار أبو الحسن الكوفي ذكر ابن حجر في التهذيب الأثقال فيه وخلصتها . في التقريب صدوق له أو هام من صفار التاسعة تهذيب ٢١٨ / ١٠ تقريب ٢٦١ / ٢ .

(٢) هو ابن غرزة ذكره ابن حبان في الثقات وقال / كان متقنا تقدم ص ٨٣

(٣) علي بن صالح بن حي الحمداني أبو محمد الكوفي أخو حسن ثقة عابد من السابعة ما تسنة أحدى وخمسين وقيل بعد ها تقريب ٣٨ / ٢ .

(٤) اسناده صحيح وفيه متابعتي بن صالح بن حي لسفيان بن عيينة عن صالح \* في الاصل ورقة ٤٠ / ب (خادم) والصواب ما اثبتناه للروايات السابقة واللاحقة



بمحمد صلى الله عليه (وسلم) فله أجران قال / فقال له الشعبي  
أعطيتكما بغير شيء إذ كان الرجل أو الراكب ليركب  
فيما أدنى منها إلى المدينة (١) ٥١ هـ

٦- (٤٠٠) أنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب ثنا اسماعيل بن قتيبة ح /

وأنبا محمد بن يعقوب ثنا محمد بن الحجاج . ومحمد بن  
عبد السلام قالوا / ثنا يحيى بن يحيى ثنا هشيم<sup>(٢)</sup> بن بشير بن  
صالح بن صالح عن الشعبي قال /

رأيت رجلا من أهل خراسان سأل الشعبي فقال / يا أبا عمرو  
أن من قبلنا من أهل خراسان يقولون / في الرجل إذا أعتق  
أمتة ثم تزوجها كان كالراكب بدنته فقال الشعبي / حدثني  
أبو بردة عن أبي موسى أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال /  
ثلاثة يؤتون أجرهم مرتين رجل من أهل الكتاب آمن بنبيه  
صلى الله عليه (وسلم) وأدرك النبي صلى الله عليه (وسلم) فلأمن  
به وتبعه وصدقه فله أجران وعبد مملوك أدى حق الله  
وحق سيده فله أجران ورجل كانت له أمة ففذاها فأحسن  
غذاءها ثم أدبها فأحسن أدبها ثم أعتقها وتزوجها فله  
أجران ثم قال الشعبي لخراساني خذ هذا الحديث بغير شيء فقد كان  
الرجل يرحل فيمادون هذه إلى المدينة ٥١ هـ (٣)

أنبا الحسين بن علي وأحمد بن اسحاق قالا / ثنا الحسن بن سفيان ثنا حيان  
ابن موسى ثنا عبد الله بن المبارك عن صالح بن صالح باسناده نحوه .

(١) تقدم ص ٦٦ ٤ برقم ٣ وهنا تابع الحسن بن صالح سفيان وعلي بن صالح  
عن صالح بن صالح بن حبان والحسن بن صالح هو ابن صالح بن حي الهمداني  
النوري ثقة فقيه عابد رمى بالتشيع من السابعمائة سنة تسع وتسعين وكان مولده  
سنة مائة تقريب ١٦٧ / ٥١ هـ

(٢) يقول النوري في شرح مسلم ١٨٧ / ٢ / هشيم بضم الهمزة مد لسوق  
قال عن صالح وقد قد منا أن مثل هذا إذا كان في الصحيح فهو محمول على أن  
هشيم ثبت سماعه لهذا الحديث من صالح .

في أسناد ابن مندي . ومن لم نجد ترجمته والحد يد شأخرجهم / في الإيمان /  
باب وجوب الإيمان برسالة نبينا محمد صلى الله عليه (وسلم) إلى جميع الناس  
ونسخ الملل بملته ١ / ١٣٤ ح ٢٤١ من طريق يحيى أخبرنا هشيم عن صالح به

أنبا علي بن محمد بن نصر ثنا معاذ بن المثنى ثنا مسدد ج / وأنبا  
 محمد بن عبيد الله بن أبي رجا ثنا موسى بن هـ سارون ثنا  
 محرز بن عون وخلف بن هشام قالوا / ثنا خالد بن عبد الله ثنا  
 مطرف عن الشعبي عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي  
 صلى الله عليه (وسلم) في الذي يعتق جاريته وذكر الحديث هـ

---

### الغالب :

ذكر المصنف تحت هذه الترجمة روايت حديث أبي موسى  
 الأشعري وفيه وإيما رجل من أهل الكتاب آمن بنبيه  
 ثم أسلم وآمن بمحمد صلى الله عليه وسلم فسلمه  
 أجران وهو واضح الدلالة على فضيلة من آمن من أهل  
 الكتابين بنبيينا محمد صلى الله عليه (وسلم) وأن له  
 أجرين أجر لايمانه بنبيه والثاني لايمانه بمحمد صلى  
 الله عليه (وسلم) ..

ذكر وجوب الايمان على كل من سمع النبي  
صلى الله عليه وسلم من اهل الكتابين  
والاقرار بما أرسل به وجاء به عن الله عز وجل

١- (٤٠١) أخبرنا أبو الطاهر أحمد بن عمرو (١) ثنا يونس بن عبد الأعلى ثنا عبد الله  
ابن وهب قال / أخبرني عمرو بن الحارث عن أبي يونس  
مولى أبي هريرة عن أبي هريرة قال /  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (والذي نفس بيده لا يسمع به  
أحد من هذه الأمة يهودى ولا نصرانى ثم يموت ولم  
يؤمن بالذي أرسلت به الا كان من أصحاب النار) (٢) ١٠ هـ

٢- (٤٠٢) أنبا على بن عيسى بن عبدويه وعلى بن محمد بن نصر قالوا / ثنا  
محمد بن ابراهيم بن سعيد ثنا أمية بن بسطام ثنا يزيد بن زريع  
ثنا روح بن القاسم عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن  
أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال /  
أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا اله الا الله ويؤمنوا  
بى وبما جئت فاذنوا ففعلوا ذلك عصموا منى دماءهم وأموالهم  
الا بحقها وحسابهم على الله عز وجل (٣) ١٠ هـ

(١) أبو الطاهر أحمد بن عمرو في كرمها لا يدل على التوثيق .

(٢) والحدِيث صحيح أخرجه م / في الايمان / باب وجوب الايمان  
برسالة نبيينا محمد صلى الله عليه وسلم الى جميع الناس / ١٢٤ ح ٢٤٠  
من طريق يونس بن عبد الأعلى به .

(٣) في مسلم / به .  
(٤) الحدِيث صحيح أخرجه م / في الايمان / باب الأمر بقتال الناس  
حتى يقولوا لا اله الا الله ١ / ٢ مع ٣٤ من طريق أحمد بن  
عبد الوضئ أخبرنا عبد العزيز الدراوردي عن العلاء به .

٣- (٤٠٣) أنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب ثنا هشام بن علي ثنا عبد الله (١) بن رجاء ثنا سعيد بن سلمة بن أبي الحسام<sup>(٢)</sup> عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة قال / (٣.٠) رسول الله صلى الله عليه وسلم (٠٠٠) أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا اله الا الله ويؤمنوا بى وبما جئت به فاذا أقسموا بذلك عصموا منى دماءهم وأموالهم الا بحقها وحسابهم على

الله عز وجل ٠١ هـ

- (١) عبد الله بن رجاء المكي أبو عمران البصرى نزيل مكة ثقة تغير حفظه قليلا من صفار التاسعات في حدود التسعين تقريب ١/ ٤١٤ .  
 (٢) سعيد بن سلمة بن أبي الحسام العدوى مولا هم أبو عمرو المدني وهو أبو عمرو السدوسي الذي روى عنه العقدى صدوق صحيح الكتاب يخطئ من حفظه من السابعة ١/ ٢٩٤ .  
 (٣) ما بين القوسين ساقط من الأصل ورقة ٤١ / ٢ وفى الرواية السابقة / أمرت أن أقاتل (٠٠٠) .  
 فيه متابعة سعيد بن سلمة بن أبي الحسام لروح بن القاسم عن العلاء .

### التعليق /

ذكر المصنف تحت هذه الترجمة حديث أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه ( وسلم ) قال / والذي - نفسي بيده لا يسمع بى أحد من هذه الأمة يهودى ولا نصرانى .. الحديث وهو ظاهر الدلالة للترجمة أما حديثه أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا اله الا الله فهو عام يشمل أهل الكتاب وغيرهم فمطابقته للترجمة من حيث العموم وكلاهما ظاهر من حيث عموم الرسالة وشمولها قال تعالى ( وما أرسلناك الا كافة للناس ) الآية .

١٦ ذكر وجوب الايمان بنبوّة عيسى بن  
مريم عليه السلام وأنه عبد الله  
ورسوله وكلمته وروح منه ألقاها  
الى مريم ٠١٠ هـ .

=====

١- (٤٠٤) أخبرنا محمد بن بن يعقوب بن يوسف ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم  
ثنا بشر بن بكر ح / وأنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب ثنا عبد الله  
ابن أحمد بن حنبل ثنا أبي ثنا الوليد بن مسلم ح / وأنبا محمد بن  
محمد أبو النضر الطوسي ثنا عثمان بن سعيد الهروي (١) ثنا هشام  
ابن عمار ثنا صدقة بن خالد قالوا / ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر  
قال / أخبرنا جنادة بن أبي أمية قال / أخبرني عبادة  
ابن الصامت عن النبي صلى الله عليه ( وسلم ) قال /  
من شهد أن لا اله الا الله وحده وأن محمد عبده ورسوله  
وأن عيسى عبد الله وابن أمته وكلمته ألقاها الى مريم وروح منه  
وأن الجنة حق وأن النار حق وأن البعث حق أدخله الله  
عز وجل من / أبواب الجنة شاء ٠١ هـ  
رواه عمير بن عبد الواحد والوليد بن مزيد وغيرهما عن ابن جابر  
٠١ هـ ورواه جماعة عن الأوزاعي عن عمير بن هاني نحوه  
تقدم (١) ٠١ هـ .

٢- (٤٠٥) أنبا محمد بن ابراهيم بن عبد الملك بن مروان ثنا أحمد بن المعلى  
ابن يزيد ثنا دحيم عبد الرحمن ح / وأنبا أحمد بن سليمان  
ثنا أبو زرعة بن عمرو ثنا دحيم وسليمان قالوا : ثنا الوليد بن  
مسلم ثنا أبو عمرو الأوزاعي حدثني عمير بن هاني \* قال حدثني -  
جنادة بن أبي أمية قال / حدثني عبادة بن الصامت قال /  
سمعت رسول الله صلى الله عليه ( وسلم )  
يقول / من شهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأن محمد عبده ورسوله  
وأن عيسى بن مريم عبد الله ورسوله وكلمته ألقاها الى مريم

وروح منه وأن الجنة حق وأن النار حق فُدخله الله عز وجل

## الجنة ( ١ ) . اهـ

٣- (٦٠٤) أنبا أحمد بن إسحاق بن أيوب وعلى بن محمد بن خضر قالا

ثنا على بن الحسين بن الجنيد ( ٢ ) ثنا المعافى بن سليمان ثنا فليح  
ابن سليمان عن هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة أن رسول  
الله صلى الله عليه ( وسلم ) قال / أن أهل الجنة ليتراءون في الجنة  
كما يتراءون الكوكب الذي الغارب في أفق السماء إذ اتطالع في تفاضل  
الدرجات قالوا يا رسول الله أولئك النبيون قال / بلى والذي نفس محمد  
بيده أقوام آمنوا بالله ورسوله وصدقوا المرسلين ( ٣ ) ٥٠١ هـ

( ١ ) تقدم في الصفحة السا بققى هذه الرواية متابعة لأزاعى لا من جابر عن عسیر بن هانى .

( ٢ ) على بن الحسين بن الجعيد الرازي الحافظ الكبير الثقة أبو الحسن  
توفي سنة احدى وتسعين ومائتين شذرات الذهب ٢ / ٢٠٨ .  
( ٣ ) أخرجه م / في الجنة وصفة نعيمها وأهلها ٤ / ٢١٧٧ ح ١١ من  
طريق عبد الله بن جعفر بن يحيى بن خالد ثنا من ثنا مالك ح / وحده  
هارون بن سعيد الايلي ثنا عبد الله بن وهب أخبرني مالك بن أنس عن  
صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار به .

**التعليق :**

ذكر المصنف في هذا الفصل روايتي حديث عبادة بن الصامت وفيه . . .  
وأن عيسى بن مريم عبد الله ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم . . .  
الحديث وهو مطابق لما جاء في الترجمة لأنه أخبار الرسول صلى الله عليه وسلم ( بذلك يجب الإيمان به .

ثم عقبه بحديث أبي هريرة . . . أن أهل الجنة ليتراءون في الجنة  
كما يتراءون الكوكب الذي في الأفق السماء ومناسبتهم للترجمة  
من حيث أنه ورد فيه ذكر الأنبياء عموما وعيسى عليه السلام واحدا  
منهم . والله أعلم . .

١٧- (ذكر وجوب الايمان بنزول عيسى بن مريم عليه السلام  
وايمانه بالمصطفى عليه السلام وبشريعته)

١- (٤٠٢) أخبرنا أبو الطاهر أحمد بن عمرو ثنا يونس بن عبد الأعلى ثنا شعيب  
ابن الليث (١) ح / وأنبأ محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا  
أحمد بن يونس البربوعي (٢) ح / وأنبأ حمزة بن محمد ثنا أبو عبد الرحمن  
النسائي أنبا قتيبة بن سعيد قالوا / ثنا الليث بن سعد عن ابن شهاب  
الزهرى عن سعيد بن المسيب أنه سمع بأهريرة يقول / قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم / والذي نفس بيده / ليشكن أن ينزل فيكم  
ابن مريم حكما قسطا (٣) فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية  
ويفيض المال حتى لا يقبله أحد ٥١ هـ (٤)

٢- (٤٠٨) أنبا خيثمة بن سليمان ثنا أبو يحيى بن أبي مسرة ثنا عبد الله بن الزبير ح  
وأنبأ حسان بن محمد ثنا الحسن ثنا أبو بكر عبد الأعلى قالوا / ثنا سفيان بن  
عيينة عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة يبلغ به النبي صلى  
الله عليه وسلم قال / لا تقوم الساعة حتى ينزل عيسى بن مريم عليه السلام  
وقال الحميدى وابن أبي عمرو عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يوشك أن ينزل عيسى بن مريم عليه السلام فيكم حكما واما ما مقسطا  
يكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية فيفيض المال حتى لا يقبله أحد (٥) ٥١ هـ

(١) شعيب بن الايث بن سعد الفهمي مولا هم أبو عبد الملك البصرى ثقة  
نبيل فقيه من كبار العاشرة مات سنة تسع وتسعين ومائة تقريب ٣٥٣ / ١  
(٢) البربوعي أحمد بن عبد الله بن يونس بن عبد الله بن قيس الكوفى التميمي  
البربوعي ثقة حافظ من كبار العاشرة مات سنة سبع وعشرين ومائتين تذكروا  
الحفاظ ٤٠٠ / ١ تهذيب ٥٠ / ١ تقريب ١٩ / ١ طبقات الحفاظ ١٧٤  
الشدرات ٥٩ / ٢

(٣) هكذا فى الأصل ورقة ٤١ / ب (قسطا) وفى رواية البخارى ومسلم وكذا فى  
الرواية التالية (مقسطا) والمقسط المعاد ليقال / اقسط يقسط فهو  
مقسط اذا عدل وقسط يقسط فهو قسط اذا جار النهاية ٦٠ / ٤  
(٤) تقدم الكلام عن أبي الطاهر بأنه ذكر ما لم يد لعل توثيقه والحدوث  
صحيح أخرجه / فى البيوع / باب قتل الخنزير فتح البارى ٤ / ١٤ ح ٢٢٢٢  
من طريق قتيبة بن سعيد به .

م / فى الايمان / باب نزول عيسى ١ / ٣٥ ح ٢٤٢ من طريق قتيبة بن سعيد به .  
(٥) اسناد صحيح وأخرجه / فى المظالم / باب كسر الصليب وقتل الخنزير  
فتح البارى ٥ / ٢١ ح ٢٤٧٦ من طريق على بن عبد الله ثنا سفيان به .

٣- (٤٠٩) أنبا محمد بن الحسين بن الحسن ثنا أحمد بن يوسف أنبا عبد الرزاق عن معمر بن راشد عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكما دلا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله أحد (١) ٥١ هـ

٤- (٤١٠) أنبا محمد بن يعقوب أبو بكر البكدي أنبا عبد الصمد بن الفضل ثنامكي عن ابن جريج / الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة يقول / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) والذي نفسي بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكما مقسطا يكسر الصليب ويقتل الخنزير وتوضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله أحد (٢) ٥١ هـ

٥- (٤١١) أخبرنا حسان بن محمد ثنا الحسن بن عامر ثنا حرملة (٣) ثنا عبد الله ابن وهب قال أخبرني يونس بن يزيد عن الزهري عن سعيد ابن المسيب عن أبي هريرة قال / قال رسول الله صلى الله عليه: ٤٢/أ (وسلم) يوشكن أن ينزل عيسى بن مريم وذكر نحوه (٤) ٥١ هـ رواه الأوزاعي ومحمد بن الوليد الزبيدي وابن أبي ذئب وابن أبي حفصة وقال صالح بن كيسان عن الزهري زاد فيه / قال / اقرءوا ان شئتم (وان من أهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته) ٥١ هـ

(٥٠٠) أنبا عيسى اسحاق والحلواني وغيرهما ٥١ هـ

- (١) فيه متابعة معمر بن راشد لسفيان بن عيينة عن الزهري
- (٢) مكي هو ابن ابراهيم بن بشير التميمي البلخي أبو اسكن ثقة ثبت من التاسعة مات سنة خمس عشرة ومائتين وله تسعون سنة تهذيب ١٠ / ٢٩٥ تقريب ٢ / ٢٧٣
- (٣) تقدم ص ١٨٨ ح ٥١ برقم (٢) وفي هذا متابعة ابن جريج لسفيان عن الزهري
- (٤) حرملة هو ابن يحيى بن حرملة بن عبد الله بن عمران التميمي أبو حفصة المصري قال العقيلي كان أعلم الناس بابن وهب وهو ثقة ان شاء الله تعالى وذكره ابن حبان في الثقات وفي التقريب لابن حجر صدوق مات سنة ثلاث وأربع وأربعين ومائتين تهذيب ١ / ٢٢٩ تقريب ١ / ١٥٨
- (٥) فيه متابعة يونس بن يزيد لسفيان عن الزهري
- (٦) النساء / آية ١٥٩



٦- (٤١٢) أنبا محمد بن عبيد الله بن أبي رجاء ثنا موسى بن هارون / وأنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل (١) ثنا أحمد بن سلمة قال / ثنا قتيبة ثنا الليث عن سعيد المقبري عن عطاء بن مينا عن أبي هريرة قال / قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( والله لينزلن من مريم حكما عدا فلا يكسرن الصليب وليقتلن الخنزير وليضعن الجزية وليتركن القلاص فلا يسعى عليها ولتذهبن الشحنا والتباغض والتحاسد وليدعون الى المال فلا يقبله أحد .

٧- (٤١٣) أنبا خيثمة بن سليمان ومحمد بن يعقوب قالا / ثنا العباس بن الوليد ابن مزيد قال / أخبرني أبي (٢) ح / وأنبا الحسن بن مروان ثنا ابراهيم ابن أبي سفيان (٣) ثنا محمد بن يوسف الفريابي ح / وأنبا محمد ابن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا بشر بن بكر قالوا / ثنا عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي قال / أخبرني الزهري عن نافع مولى أبي قتادة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ( قال / كيف أنتم اذا نزل فيكم ابن مريم وأمامكم (٤) منكم ١٠ هـ رواه الوليد بن مسلم عن الأوزاعي وابن أبي ذئب ١٠ هـ (٥٥٥) أنبا حمزة ثنا أحمد بن علي ثنا زهير بن حرب عنه بطوله ١٠ هـ

- 
- (١) محمد بن ابراهيم تقدم ص ٤٦ لم يوثق قوله / القلاص جمع قلاص وهي الناقة الشابة وقيل لا تزال قلاصا حتى تصير بارزا وتجمع على قلاص أيضا والمعنى لا يخرج ساغدا زكاة لقلة حاجة الناس الى المال واستغنائهم عنه النهاية ٤ / ١٠٠ ومعناه أيضا يرغب الناس عن اقتنائها لكثرة الأموال وذكرت القلاص لكونها أنفس أموال العرب .
- (٢) والحديث صحيح أخرجه م / في الايمان / باب نزول عيسى بن مريم ١ / ٣٦٦ ح ٢٤٣ من طريق قتيبة بن سعيد به .
- (٣) العباس بن الوليد صدوق .
- (٤) هو الوليد بن مزيد ثقة ثبت .
- (٥) بحر بن نصر بن سابق الخولاني أبو عبد الله المصري مولى بن سعد بن خولان أبو عبد الله ثقة من الحادية عشرة مات سنة سبع وستين وله سبع وثمانين سنة تقريب ١ / ٩٢ طبقات الشافعية ٢ / ١١٠ الشذرات ٢ / ١٥٢ .
- اسناده حسن وأخرجه خ / في الحديث الانبياء باب نزول عيسى بن مريم فتح الباري ٦ / ٤٩١ ح ٣١٤٩ من طريق ابن بكير ثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب به .
- م / في الايمان / باب نزول عيسى بن مريم ١ / ٣٦٦ ح ٢٤٤ من طريق حرمة بن يحيى أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب به .


٨- (٤١٤) أنبا أبو عمر عبد الله بن أحمد الحمداني بمصر ثنا محمد بن الحسن اللخمي ثنا حرملة بن يحيى ~~ثنا~~ عبد الله بن وهب عن يونس بن يزيد عن الزهري عن نافع مولى أبي قتادة أن أبا هريرة قال / قال رسول الله صلى الله عليه وسلم / كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم (١) ٠١ هـ رواه معمر بن راشد وصالح بن كيسان ومحمد بن الوليد الكريدي وعباد بن اسحاق ٠١ هـ

٩- (٤١٥) أنبا اسماعيل بن محمد بن اسماعيل ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق بن همام أنبا معمر بن الزهري عن نافع مولى أبي قتادة عن أبي هريرة قال / قال رسول الله صلى الله عليه وسلم / كيف بكم إذا نزل بكم ابن مريم فأمركم أو قال إمامكم منكم (٢) ٠١ هـ

١٠- (٤١٦) أنبا عبد الله بن جعفر ثنا يحيى بن أيوب ثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن عقيل عن الزهري عن نافع مولى أبي قتادة أن أبا هريرة قال / قال رسول الله صلى الله عليه وسلم / كيف أنتم إذا نزل ابن مريم وإمامكم منكم (٣) ٠١ هـ رواه سلامة عن عقيل ٠١ هـ

(١) تقدم في الصفحة السابقة ح برقم ٧  
(٢) أسنده صحيح وأخرجه م / ١ / ١٣٧ ح ٢٤٦ من طريق زهير بن حرب حدثني الوليد بن مسلم ثنا ابن أبي ذئب عن ابن شهاب بلفظ (فأممكم منكم) وفيه فقلت / أي الوليد بن مسلم - لابن أبي ذئب / أن الأوزاعي حدثنا عن الزهري عن نافع عن أبي هريرة (وإمامكم منكم) قال ابن أبي ذئب / تدرى ما أممكم منكم قلت / تخبرني قال / فأممكم بكتاب ربكم تبارك وتعالى وسنة نبيكم صلى الله عليه وسلم

(٣) أسنده صحيح وتقدم ص ١٧٦ برقم ٧ و ح برقم ٨ من طريق يونس عن الزهري أخرجه البخاري وقال عقبه تابعه عقيل والأوزاعي - يعني تابعا ليونس عن ابن شهاب يقول ابن حجر في شرح الحديث فتح الباري ٦ / ٤٩٣ / فأما متابعة عقيل فوصلها ابن مندة في (كتاب الايمان) من طريق الليث عنه وأما متابعة الأوزاعي فوصلها ابن مندة أيضا وابن حبان والبيهقي في (البعث) وابن الاعرابي في معجمه من طريق عنه قلت / متابعة الأوزاعي المشار إليها هي الرواية رقم ٧ ونقل ابن حجر هذا ونسبته لكتاب الايمان لابن مندة دليل على توثيق نسبة الكتاب لابن مندة كما أنه قد نقل عنه في فتح الباري في أماكن عدة .

١١- (٤١٧) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد  اسماعيل بن محمد قالا / ثنا أحمد ابن منصور أنبا عبد الرزاق أنبا معمر عن جعفر بن برقان (١) عن يزيد بن الأصم قال / كنت أسمع أبا هريرة يقول / تروني شيخا كبيرا قد كادت تلتقي ترقوتاي من الكبر والله اني لأرجو أن أتى عيسى بن مريم عليه السلام فاحدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) فيصفه قني (٢) ١٠ هـ

١٢- (٤١٨) أنبا أحمد بن محمد بن زياد أنبا عيسى بن محمد ثنا حجاج ح / وأنبا محمد بن بن يعقوب ثنا ابراهيم بن اسحاق الأنطاقي ثنا هارون ابن عبد الله البزار ثنا حجاج بن محمد قل / قال ابن جريج أخبرني أبو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول / سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول / لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيامة قال / فينزل عيسى بن مريم عليه السلام فيقول أميرهم / تعال صل لنا فيقول / لا ان بعضكم على بعض أمراء تكرمه الله عز وجل هذه الأمة (٣) ١٠ هـ

١٣- (٤١٩) أنبا اسماعيل ، ثنا أحمد بن منصور ، أنبا عبد الرزاق ، أنبا معمر عن الزهري عن حنظلة بن علي الأسدي ، أنه سمع أبا هريرة يقول / قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : والذي نفسي بيده ليهلن ابن مريم بفتح الروحاء بالحج والعمرة ، أو ليتنبيها (٤) رواه يونس واليث وابن عينية والأوزاعي ، وابن جريج (٥) والجماعة .

- 
- (١) جعفر بن برقان ثقة . الا في حديث الزهري فيهم فيه  
 (٢) اسناده صحيح وأخرجه عبد الرزاق في المصنف / باب نزول عيسى عليه السلام ١١ / ٤٠٢ هـ ٢٠٨٤٦ من طريق معمر به .  
 (٣) اسناده صحيح وأخرجه م / في الايمان / باب نزول عيسى / ١ / ٣٧ هـ ٢٤٧ من طريق الوليد بن شجاع و هارون بن عبد الله وحجاج ابن الشاعر قالوا / ثنا حجاج وهو ابن محمد به .  
 (٤) اسناده صحيح وأخرجه م / في الحج / باب اهلل النبي صلى الله عليه وسلم . وهدية ٢ / ٩١٥ هـ ٢١٦ من طريق سعيد بن منصور وعمر والناقد وزهير بن حرب جميعا عن ابن عينة قال سعيد ثنا سفيان بن عيينة حدثني الزهري به .  
 \* ما بين ١٠٠٠ : القوسين غير واضح في الاصل .

## التعليق :

أورد المصنف في هذا الفصل الأحاديث الواردة في نزول عيسى ابن مريم عليه السلام ، وهي أحاديث أخرجها البخاري ومسلم وغيرهما ، وكلها تؤكد وجوب الايمان بنزوله عليه السلام لأنه اخبار من المعصوم بذلك .

كما بينت الأحاديث أنه اذا نزل حكم بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم فيكسر الصليب ابطلا لما يزعمه النصارى من تعظيمه ، ويضع الجزية فلا يقبل من أحد الا الدخول في الاسلام أو القتل وليس ذلك نسخا من عيسى عليه السلام للشريعة الاسلامية بابطال الجزية وانما هو تنفيذ لما أنجزه الرسول صلى الله عليه وسلم من أن الجزية ينتهى قبولها من أهل الكتاب بنزول عيسى عليه السلام . فالناسخ للجزية هو الرسول صلى الله عليه وسلم ( بهذه الاخبار الصحيحة ) .

كما أورد المصنف حديث جابر الذي أخرجه مسلم ولفظه / لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيامة ، قال / فينزل عيسى بن مريم عليه السلام فيقول أميرهم تعال صل لنا فيقول / لا . ان بعضكم على بعض أمراء تكرمة الله عز وجل هذه الأمة . ليبين بذلك أن عيسى عليه السلام ينزل حاكما بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم تابعا له . والله أعلم .

١٨- ذكر ابتداء الاسلام والايمان وتغريبه

وانه سيعود غريباً كما بدأ

(٤٢٠)-١ أخبرنا محمد بن سعيد بن اسحاق ثنا أحمد بن يونس ،  
 ثنا محمد بن عبيد ح / و أنبا أحمد بن محمد بن ابراهيم ، ثنا  
 اسماعيل بن اسحاق ثنا اسماعيل بن أبي أويس<sup>(١)</sup> قال / حدثني أخي  
 عن سليمان بن بلال : ح / و أنبا محمد بن سعد ثنا جعفر  
 ابن محمد القاضي ثنا عثمان بن أبي شيبة ، و أحمد بن محمد  
 ابن عبد الله البصالي<sup>(\*)</sup> ( . . . ) ثنا أبو أسامة وابن نمير ، ح /  
 قال / ثنا أبو موسى اسحاق بن موسى ، ثنا أنس بن عياض  
 أبو ضمرة ، ح / و أنبا الحسن بن علي ، ثنا الحسن بن عامر ، ٤٢ / ب  
 ثنا عبد الله بن محمد البعيسى ، ثنا عبد الله بن نمير و أبو أسامة  
 عن عبد الله بن عمر ، عن ضبيب بن عبد الرحمن ، عن حفص بن  
 عاصم ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه ( وسلم ) قال /  
 ان الايمان ليأرز الى المدينة كما تأرز الحية الى جحرها ( ٢ )  
 . ه . ا

( ١ ) هو عبد الحميد بن عبد الله بن أويس الاصبحي ، أبو بكر بن  
 أبي أويس مشهور بكنيته كأبيه ثقة من التاسعة ، ووقع عند الأزدي  
 أبو بكر الأعشى في اسناد حديث قتبية الى الواضع فلم يصب مات  
 سنة اثنتين ومائتين تقريب ٤٦٨ / ١ .  
 ( ٢ ) سليمان بن بلال التميمي مولا هم أبو محمد وأبو أيوب المدني  
 ثقة من الثامنة مات سنة سبع وسبعين ٣٢٢ / ١ .  
 قوله / ( ليأرز ) أى ينضم ويجتمع بعضه الى بعض فيها النهاية  
 ٣٧ / ١ .  
 فى اسناد ابن منده لم نجد ترجمته والحديث صحيح . .  
 أخرجه خ / فى فضائل المدينة باب الايمان يأرز الى المدينة فتح  
 البارى ٩٣ / ٤ ح ١٨٧٦ من طريق ابراهيم بن المنذر ثنا أنس بن  
 عياض قال / حدثني عبيد الله عن خبيب به .  
 حم ٢ / ٢٨٦ من طريق حماد بن أسامة ثنا عبيد الله عن خبيب به .  
 حم ٢ / ٤٢٢ من طريق حماد بن يحيى بن سعيد الأموى  
 حم ٢ / ٤٩٦ من طريق حماد بن نمير عن عبيد الله عن خبيب به .  
 . جه فى المناسك / باب فضل المدينة ١٠٣٨ / ٢ ح ٣١١١ من طريق  
 أبي بكر بن أبي شيبة ثنا عبد الله بن زياد و أبو أسامة عن عبد الله بن عمر عن خبيب به  
 \* ما بين القوسين كلمة غير مقروءة .

٢- ( ) أنبا محمد بن يعقوب بن يوسف ثنا محمد بن نعيم وأحمد بن سلمة قالا / ثنا محمد بن رافع (١) ح / وأنبا محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن محمد بن عاصم ثنا الفضل بن سهل (٢) ثنا شبابه بن سوار ثنا عاصم بن محمد العمري (٣) عن أبيه عن ابن عمر قال /

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أن الاسلام بدأ أغريبا وسيعود غريبا كما بدأ وهو يأرز بين المسجدين كما تأرز الحية الى جحرها (٥) ١٠ هـ .

٣- أنبا علي بن محمد بن نصر وعلى بن عيسى بن عبدربه قالا / ثنا محمد بن إبراهيم بن سعيد ثنا أمية بن بسطام أنبا يزيد ابن زريع البصري ثنا روح بن القاسم عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال / أن الدين بدأ غريبا وان الدين سيعود كما كان فطوبى للغرباء (٦) ١٠ هـ .

- 
- (١) محمد بن رافع لقشير النيسابوري ثقة عابد من الحادية عشرة مات سنة خمس وأربعين تقريبا ١٦٠ / ٢
- (٢) الفضل بن سهل بن إبراهيم الأعرج البغدادي أصله من خراسان صدوق من الحادية عشرة مات سنة خمس وخمسين وقد جاوز السبعين روى له الشيخان تقريبا ١١٠ / ٢
- (٣) عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله العمري المدني ثقة من السابعة تقريبا ٣٨٥ / ١
- (٤) هوزيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ثقة من الثانية ولد في خلافة جده روى له الشيخان تقريبا ٢٧٥ / ١
- (٥) في اسناد ابن منده من لم نجد تراجمهم والحديث صحيح أخرجه م / في الايمان / باب بيان أن الاسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا وأنه يأرز بين المسجدين ٢٣١ / ١ من طريق محمد بن رافع الفضل بن سهل الأعرج ثنا شبابه بن سوار به .
- (٦) في اسناده علي بن محمد بن نصر تقدم لم يوثق وعلى بن عيسى بن عبدربه لم أجده ترجمه وحديث مسلم لا يفتى عنه .

٥- (٤٢٤) أنبا محمد بن محمد بن عبد الله بن حمزة (٥) ثنا هاشم بن يونس (٦) ثنا أحمد بن (٧) صالح ثنا عبد الله بن وهب قال / حدثني أبو صخر حميد بن زياد (٨) عن أبي حازم سلمة بن دينار (٩) عن ابن سعد هو عامر قال (١٠) قال / سمعت أبي يقول / سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول / ان الاسلام بد أغريبا وسيعود غريبا كما بد أفتوبى يومئذ للغرباء اذا فسد الناس والذى نفسى بيده ان الايمان ليس بأرز الى المدينة كما تأرز الحية الى جحرها (١١) ١٠ هـ

(٩) لم نجد تراجم بعض رجال ابن مند - أخرج الحديث حم / ١٨٤/١ من طريق هارون بن معروف أنباء عن أبي وهب ولده / ان الايمان بدأ غربيا، وفيه والذي نفس أبي القاسم وفيه أيضا ما ليس في غيره أي وقاعدته جاء التصريح باسمه هنا وهارون بن معروف هو أبو عمرو السمرقندي المعروف بـ ابو علي الشزاز الضعيف نزيل بغداد ثقة ، فإسناده حسن .

### التمليق :

أورد المصنف تحت هذا العنوان روايات حديث أبي هريرة في بدء الاسلام والايمان غريبين وأنه سيعود ان كذلك وهو ظاهر الدلالة لما ترجم له المؤلف من حيث ان الاسلام بدأ في آحاد الناس خفية ثم انتشر وظهر / وأنه سيعود الى ما كان عليه من قلة وغربة حتى لا يبقى الا في آحاد من الناس .

كما تضمن الحديث فضيلة للمدينة ففي هذا الحديث ان الايمان بأرز أى ينضم ويجتمع - الى المدينة كما تأرز الحية الى جحرها . وهذا تشبيه منه صلى الله عليه وسلم لعودة الايمان في حال غربته وقلة التمسكين به في أقطار الارض التي انتشر فيها الى المدينة كما بدأ منها في قلة - أى بعد بيعة العقبة والهجرة الى المدينة ثم انتشاره منها .

وفي رواية لمسلم وذكرها المصنف هنا ، ليأرز بين المسجدين وفسر بمسجدى مكة والمدينة .

وأما تشبيه الانسان - وهو الذى يقوم به الاسلام والايمان - في ذلك الوقت بالحية حين تأرز الى جحرها فلأن المسلم في ذلك الوقت لا يعود الى المدينة الا وهو على خوف ووجل من الحكام وغيرهم أن يختطفوه ويفتكوا به كما أن الحية تنتشر من جحرها في طلب ما تعيش به فاذا راعها شئ رجعت الى جحرها مسرعة خوفاً ممن يقصدها بسوء .  
والله أعلم .



— ( ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم الايمان  
هاهنا نحو اليمين ومعنى قوله أنه أرا د  
الحجاز لأن مكة يمانية ) —

—————

١— (٤٢٥) أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف ثنا يحيى بن محمد بن محمد بن يحيى  
ح/ وأنبأ أحمد بن اسحاق هـ وعلى بن نصر قالا / ثنا معاذ بن المثنى  
قال / ثنا مسدد بن مسرهد هـ ثنا يحيى بن سعيد القطان هـ عن  
اسماعيل بن أبي خالد قال / حدثني قيس بن أبي حازم (١) عن عقبه  
ابن عمرو أبي مسعود قال / أشارا لنبي صلى الله عليه (وسلم) بيده  
نحو اليمين فقال / الايمان هاهنا الايمان هاهنا هـ ألا وان القسوة  
وغلظ القلوب في الفدادين عند أصول أذناب الابل هـ حيث يطلع  
قرنا الشيطان في ربيعة ومضر (٢) ٠ ١٠ هـ

٢— (٤٢٦) أنبا محمد بن يعقوب بن يوسف ثنا ابراهيم بن مرزوق ثنا وهب بن جرير ثنا  
شعبة عن اسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي مسعود أن  
النبي صلى الله عليه (وسلم) قال / الايمان هاهنا وأشار بيده نحو اليمين  
والجفاء وغلظ القلوب في الفدادين عند أصول أذناب الابل حيث  
يطلع قرنا الشيطان في ربيعة ومضر (٣) ٠ ١٠ هـ

(١) قيس بن أبي حازم البجلي هـ أبو عبد الله الكوفي هـ ثقة هـ من الثانية مخضرم هـ ويقال  
له رواية هـ وهو الذي يقال انه اجتمع له أن يروى عن العشرة مات بعد التسعين أو قبلها  
وقد جاوز المائة وتغير تقريبه ١٢٧ / ٢ هـ  
غريب الحديث / (في الفدادين) الفدادون بال تشديد الذين تعدوا أصواتهم في  
حروثهم ومواشيهم وأحد هم فداد يقال / فدا الرجل يفد فديدا اذا اشتد صوته النهاية ٣ / ٤١٩  
(قرنا الشيطان) جانباً رأسه النهاية ٤ / ٥٢ هـ  
(٢) اسناده صحيح وأخرجه / في بدء الخلق / باخيه رمال المسلم غنم يتبعها شعف  
الجبال فتح الباري ٦ / ٣٥٠ ح ٣٣٠٢ من طريق مسدد به هـ  
وفي المغازي / باقدهم الأشعرين وأهل اليمن فتح الباري ٨ / ٩٨ ح ٤٢٨٧ من طريق عبد الله  
ابن محمد الجعفي ثنا وهب بن جرير ثنا شعبة عن اسماعيل به هـ  
م / في الايمان / باقتاض أهل الايمان فيه ورجحان أهل اليمن ١ / ٧١ ح ٨١ من طريق أبي بكر  
ابن أبي شينة ثنا أسامة ح وثنا ابن نمير ثنا أبي ح وثنا أبو كريب ثنا ابن ادريس كلهم عن اسماعيل به هـ  
(٣) وفي هذه الرواية متابعة شعبة ليحيى بن سعيد القطان عن اسماعيل بن أبي خالد هـ

- ٣- (٤٢٧) أنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل وأحمد بن اسحاق ، قالا / ثنا أحمد بن سلمة ح / وأنبا عمرو بن محمد ومحمد بن يونس ، قالا / ثنا حسين بن محمد بن زياد ، قال / ثنا اسحاق بن ابراهيم . أنبا جرير بن عبد الحميد ، / وأنبا محمد بن محمد بن يوسف ، ثنا محمد بن محمد ، ثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا جرير بن عبد الحميد وعبد الله بن إدريس الأودي ح / وأنبا حسان ، ثنا الحسن بن عامر ، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، حدثني أبي ، ح / قال / وثنا محمد بن اسحاق بن المغيرة ، ثنا محمد بن عبد الأعلى ، ثنا المعتمر ، ح / وأنبا الحسين . ثنا الحسن . ثنا أبو بكر ، ثنا أبو أسامة ، قالوا / ثنا اسماعيل ، وقال المعتمر / سمعت اسماعيل بن أبي خالد قال / سمعت قيس بن أبي حازم يروى عن أبي مسعود قال / أشار رسول الله صلى الله عليه (وسلم) نحو اليمين فقال / الايمان هاهنا ، وان القسوة غلظ القلب في الفدادين عند أصول أذناب الابل حيث يطلع قرنا الشيطان في ربيع موخر (١) ١٠ هـ
- ٤- (٤٢٨) أنبا محمد بن صالح (٢) ثنا جعفر بن محمد بن سوار ثنا <sup>علي</sup> جبر السعدي وأنبا حمزة بن محمد الكنانى ثنا حامد بن أبي عامر ثنا يحيى بن أيوب المقابري ح / وأنبا محمد بن بن يعقوب ثنا محمد بن نعيم ثنا قتيبة بن سعيد البلخى قالوا / ثنا اسماعيل بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال / الايمان يمان والكفر قبل المشرق والكسينة في أهل الغتم والفخر والرياء في الفدادين أهل الخيل والوبر (٣) ١٠ هـ رواه حفص بن ميسرة ١٠ هـ

متابعة

- (١) اسناده صحيح وفيه جرير بن عبد الحميد وعبد الله بن إدريس وعبد الله بن نمير والمعتمر ليح . سعيد وشعبة عن اسماعيل بن أبي خالد (٢) محمد بن صالح بن ذريح لم يوثق .  
(٣) والحديث صحيح أخرجه م / في الايمان / باب تفاضل أهل الايمان فيه ١ / ٢٢٢ ح ٨٦ من طريق يحيى بن أيوب به .

٥- (٤٢٩) أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي حامد البخاري ثنا أبو اسماعيل الترمذي ثنا أيوب بن سليمان ، ثنا أبو بكر بن أبي أويس عن سليمان بن عمن ثور بن زيد ، عن أبي الغيث ، عن أبي هريرة / أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال / الايمان يمان ، الفتنة هاهنا حيث يطلع قرنا الشيطان (١) ١٠ هـ

٦- (٤٣٠) ثنا محمد بن جعفر . ثنا ابن مهدي (٢) ثنا ابن أخي بن وهب (٣) عن ابن وهب (٤) عن عمرو بن الحارث (٥) أن أبا يونس (٦) حدثه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال / الايمان يمان والحكمة يمانية ، ورأس الكفر في أهل المشرق ، والخيل والكبرياء في الفدادين أهل الدير ، أهل الحكم والسكينة في أهل الغنم (٧) ١٠ هـ

٧- (٤٣١) أخبرنا أبو الطاهر أحمد بن عمرو ، ثنا يونس بن عبد الأعلى ، أن ابن وهب قال / أخبرني يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب الزهري ، قال / أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن ، أن أبا هريرة قال / سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول / الفخروا خيلاء في الفدادين أهل الدير ، والسكينة في أهل الغنم (٨) ١٠ هـ رواه جماعة عن ابن وهب ورواه شعيب (٩) أنم من هذا وميز الفاظها ، ورواه معمر بن همام عن أبي هريرة نحو حديث يونس ١٠ هـ

- (١) الحديث صحيح ، أخرجه خ / في المغازي / باب قدم الأشعرين ، فتح الباري ١٩٩ / ٤٣٨٩ من طريق اسماعيل قال حدثني أخن عن سليمان عن ثور .  
 (٢) هو أحمد بن مهدي ثقة .  
 (٣) اسمه أحمد بن عبد الرحمن بن وهب المصري صدوق (٤) ابن وهب ثقة تقدم .  
 (٥) عمرو بن الحارث ثقة . (٦) هو سليم بن جبير ، ويقال ابن جبيوة الدوسي أبو يونس المصري مولى أبي هريرة ، وثقة النسائي ، وذكره ابن حبان في الثقات توفي سنة ثلاث وعشرين ومائة تهذيب ١٦٦ / ٤ .  
 (٧) لا نستطيع الحكم على اسناد ابن منده لعدم الحصول على ترجمة شيخه / أما متن الحديث فصحيح كروايات الأخرى .  
 (٨) أبو الطاهر شيخ ابن منده لم يوثق ، والحديث صحيح أخرجه م / في الايمان / باب تفاضل أهل الايمان فيه ١ / ٧٢ ج ٨٧ من طريق حرملة بن يحيى أخبرنا ابن وهب به .  
 (٩) وصله م / في الايمان / باب تفاضل أهل الايمان ١ / ٧٣ ج ٨٩ من طريق عبد الله ابن عبد الرحمن أخبرنا أبو السيمان عن شعيب .

٨- (٤٣٢) أنبا أحمد بن سليمان بن أيوب ، ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو

ح / وأنبا أحمد بن محمد الوراق ، ثنا أحمد بن مهدي وعبد الكريم

ابن الهيثم قالوا / ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع ، أنبا شعيب بن

أبي حمزة ، عن الزهري ، حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن .

أن أبا هريرة قال / سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول /

الفخر والخيلاء في القدادين أهل الدير ، والسكنة في أهل

الخنم ، والايان يمان والحكمة يمانية (١) ١٠ هـ

٩- (٤٣٣) قال / وأنبا شعيب عن الزهري قال / حدثني سعيد بن المسيب

أن أبا هريرة قال / سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول / جاء أهل اليمين هم أرق أفئدة . وأضعف قلوبا

الايان يمان والحكمة يمانية ، والسكنة في أهل الخنم

والفخر والخيلاء في القدادين أهل الدير قبل مطلع الشمس

(٢) ١٠ هـ

( ... ) وأنبا محمد بن يعقوب . ثنا محمد بن خالد ، ثنا بشر

ابن شعيب ، حدثني أبي نحوه ١٠ هـ

(١) اسناده صحيح وأخرجه خ / في المناقب / باب

بأيها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى (١٠٠٠) فتح

الباري ٦ / ٥٢٦ ح ٣٤٩٩ من طريق أبي اليمان به .

(٢) قال / أي أبو اليمان .

(٣) وصله م / في الايمان / باب تفاضل أهل الايمان

فيه ... ١ / ٧٣ ح ٠٨٩ من طريق عبد الله

ابن عبد الرحمن أخبرنا أبو اليمان به .

١٠- (٤٣٤) أنبا محمد بن محمد بن يوسف الطوسي « ثنا محمد بن نصر المروزي أبو عبد الله ح / وأنبا محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن عبد السلام الوراق ، قال / ثنا يحيى بن يحيى قال / قرأت على مالك بن أنس ، عن أبي الزناد عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ( قال / رأس الكفر نحو المشرق ، والفخر والخيلاء في أهل الخيل والابل ، الفدادين « أهل الوبر والسكنة في أهل الغنم (١) رواه خالد بن مخلد وزاد فيه الفقه يمان والحكمة يمانية وكذلك رواه ابن عيينة وشعيب بن أبي حمزة « والمغيرة وكذلك رواه صالح بن كيسان عن الأعرج ١٠ هـ

١١- (٤٣٥) أنبا أحمد بن محمد بن زياد ومحمد بن يعقوب ، قالا / أنبا عباس بن محمد بن حاتم الدوري (٢) ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، ثنا أبي ، عن صالح بن كيسان ، عن الأعرج قال / قال أبو هريرة / قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( أتاكم أهل اليمن هم أضعف قلوبا وأرق أفئدة ، الفقه يمان ، والحكمة يمانية ، ورأس الكفر نحو المشرق ، والفخر والخيلاء في أهل الخيل والابل والفدادين ، أهل الوبر والسكنة في أهل الغنم (٣) ١٠ هـ

١٢- (٤٣٦) أنبا محمد بن عمر بن حفص ثنا إبراهيم بن عبد الله بن الحارث الجمحي ح / وأنبا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري ثنا محمد بن عبد الوهاب بن حبيب قال / ثنا يعلى بن عبيد ثنا الأعرج عن أبي صالح عن أبي هريرة قال / قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( أتاكم أهل اليمن هم أرق أفئدة وأرق قلوبا الايمان والحكمة يمانية (٤) ١٠ هـ

(١) اسناده صحيح وأخرجه م / في باب تفاضل أهل الايمان فيه .  
٧٢ / ١ ح ٨٥ من طريق يحيى بن يحيى به .

(٢) الدوري ثقة .

(٣) اسناده صحيح وأخرجه م // في الايمان / باب تفاضل أهل الايمان فيه ٧٢ / ١ ح ٨٤ من طريق عمرو الناقد وحسن الحلواني

قالا / ثنا يعقوب ( وهو ابن إبراهيم بن محمد ) به .

(٤) فيه متابعة الأعرج ليعقوب بن إبراهيم عن أبي صالح .

- ١٣- (٤٣٧) أخبرنا علي بن محمد بن نصر ، وأحمد بن اسحاق ، قالا / ثنا معاذ ابن المثنى ح / وأبنا محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن محمد (١) قال / ثنا مسدد ح / وأخبرنا أبي حدثني أبي ، ثنا محمد بن العلاء ، ح / ٤٣ / ب / وأبنا الحسين بن علي ، ثنا الحسن ، ثنا أبو بكر ، قالوا / ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / أتاكم أهل اليمن هم أدين قلوبا ، وأرق أفئدة ، الايمان يمان والحكمة يمانية ، ورأس الكفر قبل المشرق (٢) ١٠١ هـ
- ١٤- (٤٣٨) أخبرني أبي ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن المثنى ، ثنا ابن أبي عدي ح / وأبنا محمد بن يعقوب الشيباني ، ثنا أحمد بن سهل النيسابوري (٣) ثنا بشر بن خالد (٤) ثنا غندر ، قال / ثنا شعبة ، عن الأعمش عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال / الايمان يمان والحكمة يمانية ، ورأس الكفر قبل المشرق والفخر والخيلاء في أصحاب الابل والنسكينة والوقار في أصحاب الخنم (٥) ١٠١ هـ
- ١٥- (٤٣٩) أبنا أبو القاسم حمزة بن محمد بن العباس (٥) ثنا أحمد بن المثنى (١) ثنا زهير بن حرب ح / وأبنا حسان ثنا محمد بن اسحاق ، ثنا قتيبة ، قال ثنا جرير بن عبد الحميد ، عن الأعمش عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال / قال رسول الله صلى الله عليه وسلم / الايمان يمان والحكمة يمانية أتاكم أهل اليمن هم أرق أفئدة وألين قلوبا (٧) ١٠١ هـ
- (١) هو الذهلي ثقة ، تقدم ص ٢٧٠ (٢) اسناده صحيح ، وأخرجه م / في الايمان / باب تفاضل أهل الايمان فيه ، ١ / ٧٣ ح ٩٠ من طريق أبي بكر ابن أبي شيبة وأبي كريب قالا ثنا أبو معاوية به .
- (٣) أحمد بن سهل . ذكر بأنه مجود في الشاميين .
- (٤) بشر بن خالد العسكري أبو محمد الفرائضي ، نزيل البصرة ، ثقة يغب ، من العاشرة مات سنة ثلاث أو خمس وخمسين ، تقريبا ١ / ٩٩
- (٥) في اسناد أحمد بن سهل لم يوثق ،
- والحديث صحيح أخرجه م / في الايمان / باب تفاضل أهل الايمان فيه ١ / ٧٣ ح ٩١ من طريق محمد بن المثنى ثنا ابن أبي عدي ، ح / وحدثني بشر بن خالد به .
- (٦) هو الكنانى حافظ ثبت تقدم ص ٢٢٠
- (٧) اسناده صحيح ، وهو طريق حسان ، وأخرجه م / في الايمان / باب تفاضل أهل الايمان ٠٠ ١ / ٧٣ من طريق قتيبة بن سعد ، وزهير بن حرب به .

١٦- (٤٤٠) أنبا محمد بن يعقوب ، وأحمد بن محمد قالا / ثنا يحيى بن جعفر ثنا  
 عبد الوهاب بن عطاء الخفاف ، ح / وأنبا أحمد (١) وعلى (٢)  
 قالا / ثنا معاذ بن المثنى ، ثنا مسدد ، ثنا يحيى ، ح / وأنبا حسان  
 ثنا محمد بن اسحاق ، ثنا سعيد بن يحيى الواسطي (٣) ومجاهد بن  
 موسى (٤) قالا / ثنا اسحاق بن يوسف الأزرق (٥) ح / وأنبا أحمد  
 ابن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي . ثنا يحيى وابن أبي  
 عدى كلهم عن ابن عون . عن محمد . عن أبي هريرة قال / (قال)  
 أبو القاسم صلى الله عليه (وسلم) أتاكم أهل اليمن أرق أفئدة ، الايمان يمان  
 والفقه يمان ، والحكمة يمانية (٦) . اهـ رواه معاذ بن معاذ .  
 ١٧- (٤٤١) أنبا أحمد بن محمد بن ابراهيم ثنا محمد بن ابراهيم بن مسلم ثنا  
 سليمان بن حرب ثنا سليم بن أخضر (٧) عن ابن عون - أن محمدا  
 (٨) كان يرف هذا من حديث أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه (وسلم)  
 قال / جاءكم أهل اليمن هم أرق أفئدة الايمان يمان والحكمة يمانية (٩)  
 . هـ .

- 
- (١) أحمد هو ابن اسحاق .  
 (٢) وعلى هو ابن نصر تقدم -  
 (٣) سعيد بن يحيى بن الأزهر بن نجيع الواسطي أبو عثمان وقد ينسب  
 الى جده ثقة مات سنة ثلاث أو أربع وأربعين ومائتين تهذيب ٩٧ / ٤  
 (٤) مجاهد بن موسى بن فروخ الخوارزمي أبو علي الختلي نزيل بغداد  
 ثقة مات سنة أربع وأربعين ومائتين تهذيب ١٠ / ٤٤ .  
 (٥) اسحاق بن يوسف بن مرادس ثقة  
 (٦) اسناده صحيح وهو طريق حسان بن محمد وأخرجه م / فسي  
 الايمان / باب تفاضل أهل الايمان فيه ١ / ٧٢ ح ٨٣ من طريق محمد  
 ابن المثنى ثنا ابن أبي عدى ح وحدثني عمرو الناقد ثنا اسحاق بن يوسف  
 الأزرق كلاهما عن ابن عون به .  
 \* (قال) ما بين القوسين ساقط من الاصل واثبتاه من مسلم .  
 (٧) سليم بالتصغير ابن أخضر البصري ثقة ضابط من الثامنة مات سنة  
 ثمانين تقريب ١ / ٣٢٠ .  
 (٨) محمد بن سيرين الانصاري أبو بكر بن أبي عمرة البصري ثقة ثبت  
 عابد كبير القدر أن لا يرى الرواية بالمعنى من الثالثة مات سنة عشر  
 ومائة تقريب ٢ / ١٦٩ .  
 (٩) فيه متابعة سليم بن أخضر لاسحاق بن يوسف الأزرق والخفاف  
 ويحيى بن محمد عن ابن عون .

١٨- (٤٤٢) أنبا محمد بن عبد الله بن أبي رجا ، ثنا موسى بن هارون ،  
 ح / وأنبا محمد بن يعقوب ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ، قال / ثنا أبو  
 الربيع ، ثنا حماد بن زيد عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة  
 قال / قال (١) رسول الله صلى الله عليه وسلم / جاء أهل  
 اليمين ، هم أرق أفئدة ، الايمان يمان والفق يمان والحكمة  
 يمانية (٢) ١٠ هـ

رواه سليمان بن حرب ، وعام موقفا (٣) ورفعه معمر (٤) وغيره ورواه ،  
 يحيى بن بكير وغيره عن الليث ، عن جرير بن حازم ، عن أيوب وابن  
 عون مرفوعا . ١٠ هـ

(٠٠٠) أنبا علي بن المعلى بن الحسن المصري ، ثنا عمر بن أبي موسى  
 ثنا يحيى بن بكير ، عن الليث . ١٠ هـ

١٩- (٤٤٣) أنبا محمد بن محمد بن حمزة ، ثنا ابراهيم بن وسيد ، أنبا عبد الرزاق  
 عن معمر عن أيوب ، عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال / قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم / أتاكم أهل اليمين هم أرق أفئدة الايمان يمان  
 والفق يمان والحكمة يمانية (٥) ١٠ هـ مشهور عن عبد الرزاق ١٠ هـ

٢٠- (٤٤٤) أنبا أحمد بن ابراهيم ، ثنا علي بن عبد العزيز ، ثنا عامر ، ثنا  
 حماد بن زيد ، ثنا أيوب وهشام عن محمد عن أبي هريرة يرفعه هشام قال /  
 قد جاءكم أهل اليمين ، هم أرق أفئدة ، الايمان يمان والفق يمان والحكمة  
 يمانية (٦) ١٠ هـ رواه خالد بن عبد الله وجماعة عن هشام . ١٠ هـ

- 
- (١) قال ( ساقط في الأصل وأثبتناها من مسلم .  
 (٢) اسناده صحيح وهو طريق محمد بن يعقوب وأخرجه م / في  
 الايمان / باب تفاضل أهل الايمان فيه ٧١ / ١ ح ٢٢ من طريق  
 أبي الربيع الزهراني به .  
 (٣) هي الرواية الآتية برقم ٢٠ .  
 (٤) هي الرواية الآتية برقم ٢١ .  
 (٥) فيه متابعة معمر لحماد بن زيد عن أيوب .  
 (٦) هذه رواية عامر الموقوفة التي أشار إليها المصنف تعليقا



٢١- (٤٤٥) أنبا أحمد بن محمد بن ابراهيم الوراق ، ثنا أحمد بن عصام  
 ثنا وهب بن جرير ، عن هشام بن عسان ( ١ ) عن أبي سيرين ، عن  
 أبي هريرة قال / قال النبي صلى الله عليه ( وسلم ) / قد جاء أهل  
 اليمن ، أرق الناس أفئدة ، الايمان يمان ، والفقه يمان والحكمة  
 يمانية ( ٢ ) . اهـ

٢٢- (٤٤٦) أنبا أحمد بن اسحاق ، ومحمد بن ابراهيم بن الفضل ، قالا /  
 ثنا أحمد بن سلمة / وأنبا عمرو بن محمد ، ومحمد بن يونس ، قالا / ثنا  
 حسين بن محمد بن زياد ، ثنا اسحاق بن ابراهيم ، أنبا عبد الله بن  
 الحارث المخزومي المكي ، عن ابن جريج ، قال / أخبرني أبو  
 الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله قال ( ٣ ) / قال رسول الله صلى  
 الله عليه ( وسلم ) / غلظ القلوب والجفاء في المشرق ، والايمان  
 في أهل الحجاز ( ٤ ) ١ . هـ .

( ١ ) هشام بن عسان الأزدي القردوسي بالقاف وضم الدال ، أبو عبد الله  
 البصري ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين وفي روايته عن الحسين وعطاء  
 فقال / لانه قيل كان يرسل عنهما من السادسة مات سنة سبع أو ثمان  
 وأربعين ، تقريب ٣١٨ / ٢ . ( ٢ ) فيه متابعة هشام بن عسان لا يوب  
 عن ابن سيرين . ( ٣ ) قال / هكذا في الأصل وفي رواية مسلم /  
 يقول ( ٤ ) أسناده صحيح وأخرجه م / في الايمان / باب تفاضل أهل  
 الايمان فيه . ١ / ٧٣ ح ٩٣ من طريق اسحاق بن ابراهيم ،  
 أخبرنا عبد الله بن الحارث المخزومي به .

التعليق :

أورد المصنف تحت هذا العنوان روايات حديث أبي مسعود عقبة  
 ابن عمرو " الايمان جاهنا وأشار بيده صلى الله عليه وسلم نحو  
 اليمن " وروايات حديث أبي هريرة ، الايمان يمان والحكمة  
 يمانية والكفر قبل المشرق ، وفي رواية والفقه يمان . وحديث جابر  
 غلظ القلوب والجفاء في المشرق ، والايمان في أهل الحجاز .  
 هذه الأحاديث ظاهرة الدلالة على أن المقصود منها اليمن مطلقا  
 الا أن الرواية التي فيها ذكر الحجاز تدل على ما يراه المصنف من  
 أن المقصود منها الحجاز لان مكة يمانية ، ولذلك قيد الروايات  
 الاخرى بها . وهذا قول لبعض العلماء ، وقد رجح آخرون خلافه  
 وهو القول بما جاء في ظاهر الفاظ الحديث ، بأن المراد اليمن  
 المعروف ، فقد جاء في طرق الحديث ما يؤيد ذلك وهو قوله

== . . . . .

..... =  
 صلى الله عليه ( وسلم ) / جاءكم أهل اليمن ألين قلوبا وأرق أفئدة الايمان  
 يمان ... الحديث كما يأتى توضيحه من كلام النووي نقلا عن ابن الصلاح ، يقول  
 النووي فى شرح مسلم ٣٢ / ٢ - ٣٣ . قد اختلف فى مواضع من هذا الحديث  
 وقد جمعها القاضى عياض رحمه الله ، ونقحها مختصرة بعده الشيخ أبو عمرو بن  
 الصلاح رحمه الله ، وأنا أحكى ما ذكره . قال / أما ما ذكر من نسبة الايمان  
 الى أهل اليمن فقد صرفوه عن ظاهره من حيث ان مبدأ الايمان من مكة ثم  
 من المدينة حرسهما الله تعالى . فحكى أبو عبيد ثم من بعده فى ذلك أقوالا /  
أحدهما : أنه أراد بذلك مكة فانه يقال ان مكة من تهامة وتهامة من  
 أرض اليمن .

الثاني : أن المراد مكة والمدينة فانه يروى فى الحديث أن  
 النبى صلى الله عليه وسلم قال هذا الكلام وهو بتبوك ، ومكة والمدينة  
 حينئذ بينه وبين اليمن ، فأشار الى ناحية اليمن وهو يريد مكة والمدينة  
 فقال / الايمان يمان ، ونسبهما الى اليمن لكونها حينئذ من ناحية اليمن  
 كما قالوا / الركن اليماني ، وهو بمكة لكونه الى ناحية اليمن .

الثالث : ما ذهب اليه كثير من الناس وهو أحسنها عند أبى  
 عبيد / أن المراد بذلك الأنصار لأنهم بما ينون فى الأصل فنسب الايمان  
 اليهم لكونهم أنصاره .

قال الشيخ أبو عمرو رحمه الله / لو جمع أبو عبيد ومن سلك سبيله طسرق  
 الحديث بألفاظه كما جمعها مسلم وغيره وتأملوها لصاروا الى غير ما ذكره  
 ولما تركوا الظاهر ولقضوا بأن المراد اليمن وأهل اليمن على ما هو المفهوم  
 من اطلاق ذلك ، ان من ألفاظه / أتاكم أهل اليمن ، والآنصار من جملة  
 المخاطبين بذلك ، فهم اذن غيرهم ، وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم  
 جاء أهل اليمن ، وانما الذى جاء حينئذ غير الأنصار ، ثم انه وصفهم  
 صلى الله عليه وسلم بكمال ايمانهم ورتب عليه الايمان يمان ، فكان ذلك  
 اشارة لايمان من أتاه من أهل اليمن لا الى مكة والمدينة . ولا مانع من  
 اجراء الكلام على ظاهره وحمله على أهل اليمن حقيقة لأن من اتصف بشئ  
 وقوى قيامه به وتأكد اطلاعه منه ينسب ذلك الشئ اليه اشعارا بتميزه به وكمال  
 حاله فيه ، وهكذا كان حال أهل اليمن حينئذ فى الايمان وحال الوافدين  
 منه فى حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى أعقاب موته كأويس القرني  
 وأبى مسلم الخولاني رضى الله عنهما وشبههما ممن أسلم قبله وقوى ايمانه  
 فكانت نسبة الايمان اليهم لذلك اشعارا بكمال ايمانهم من غير أن يكون فى ذلك  
 نفى له عن غيرهم ، فلا منافاة بينه وبين قوله صلى الله عليه وسلم

٢٠- ذكر ما يدل على أن الاسلام يعود كما

بدأ حتى لا يبقى منه شىء .

١-( ٤٤٧ ) أخبرنا محمد بن يعقوب الأصم ( ١ ) ثنا محمد بن اسحاق الصاغانى ( ٢ ) ثنا عفان بن مسلم الصغار ( ٣ ) ح / وأبنا أحمد بن مهران ، ثنا يعقوب ابن اسحاق المخزومي ، ثنا عفان / ثنا حماد بن سلمة ، أنبا ثابت البناني عن أنس بن مالك ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال / لا تقوم الساعة حتى لا يقال فى الأرض الله الله ( ٤ ) اهـ رواه بهز بن أسد وغيره . اهـ .

٢-( ٤٤٨ ) وأبنا محمد بن محمد بن الأثرثنا اسحاق عن عبد الرزاق عن معمر بن راشد عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال / قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ) لا تقوم الساعة على أحد يقول الله الله ( ٥ ) اهـ رواه حميد عن أنس . اهـ .

٣-( ٤٤٩ ) أخبرنا محمد بن عيسى أبوحاتم وأبو عمرو قالا / ثنا أبوحاتم الرازى ثنا الأضرارى عن حميد عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم ) قال / لا تقوم الساعة حتى لا يقال فى الأرض الله الله ( ٦ ) . اهـ

( ١ ) محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان الامام المحدث مسند المصنوا بوالعباس الاموى مولا هم النيسابورى الأصم . ثقة صدوق ، توفي سنة ست وأربعين وثلاثمائة . سير اعلام النبلاء ١٠٠ / ورقة ١١٢ .  
( ٢ ) الصاغانى ثقة . ( ٣ ) عفان بن مسلم ثقة .  
( ٤ ) اسناد صحيح وأخرجه م / فى الايمان / باب ذهاب الايمان آخر الزمان ١٠٠ / ١٣١ ح ٢٣٤ من طريق زهير بن حرب ثنا عفان به .  
( ٥ ) م / فى الايمان / باب ذهاب الايمان ١٠٠ / ١٣١ ح ( ٢٣٤ ) مكرر من طريق عبد بن حميد أخبرنا عبد الرزاق به .  
( ٦ ) فيه متابعة حميد لثابت البناني عن أنس / وحميد هو الطويل ثقة ،

الايمان فى أهل الحجاز ، ثم المراد بذلك الموجودين منهم حينئذ لا كل أهل اليمن فى كل زمان ، فان اللفظ لا يقتضيه هذا هو الحق فى ذلك ونشكر الله تعالى على هدائنا له والله أعلم . اهـ . قلت / والمصنف هنا جمع طرق الحديث بالفاظه كما جمعها مسلم لكنه ذهب الى قول من قال / انه أراد مكة على معنى أنها من تهامة وتهامة من أرض اليمن .

ولكن الراجح فى هذه المسألة قول ابن الصلاح لظاهر الفاظ الحديث المؤيدة بالقرائن كقوله صلى الله عليه وسلم ) جاءكم أهل اليمن . بل ان ابن حجر يذهب الى أن الحديث أعم حتى من تفسير ابن الصلاح فيقول فى فتح البارى ٨ / ٩٩ - ١٠٠ بعد نقله لكلام أبى عبيد وابن الصلاح وتأيد . قول من يرى أن المقصود اليمن مطلقا قال / ولا مانع أن يكون المراد بقوله الايمان يمان ، ما هو أعم مما ذكره أبو عبيدة وابن الصلاح ، وحاصله أن قوله " يمان " يشمل من ينسب الى اليمن بالسكنى وبالقبيلة . ولكن كون المراد به من ينسب بالسكنى المظهر بل المشاهد فى كل عصر من أحوال سكان جهة اليمن وجهة الشمال ، فغالب من يوجد من جهة اليمن رفاق القلوب والأبدان ، وغالب من يوجد من جهة الشمال غلاظ القلوب والأبدان . اهـ .

٤- (٤٥٠) أنبا محمد بن عبد المؤمن المكي ، ثنا ابراهيم بن عيسى البصرى ، ثنا أحمد بن عبدة الضبي <sup>(١)</sup> ، ح / وأنبا أحمد بن اسحاق ومحمد بن ابراهيم بن الفضل قالا / ثنا أحمد بن سلمة ، ثنا أحمد بن عبدة الضبي ، ثنا أبو علقمة الفروى <sup>(٢)</sup> ، وعبد العزيز بن محمد ، قالا / ثنا صفوان بن سليم ، عن عبيد الله بن سلمان الأغر ، عن أبيه عن أبي هريرة قال / ( قال ) رسول الله صلى الله عليه ( وسلم ) ان الله يبعث ريحا من اليمن ، ألين من الحرير فلا تدع أحدا فى قلبه مثقال حبة ، وقال عبد العزيز مثقال ذرة من <sup>(٣)</sup> الايمان الا قبضته . اهـ

٥- (٤٥١) أنبا محمد بن يعقوب الشيبانى ، ثنا محمد بن نعيم ، ثنا قتيبة ، ح / وأنبا حمزة بن محمد ، ثنا حامد بن أبي حامد ، ثنا يحيى بن أيوب ح / وأنبا الحسين بن على ، ثنا محمد بن اسحاق ثنا على بن حجر ح / وأنبا عمرو بن منصور ، ثنا حسين بن محمد ثنا منصور بن أبي مزاحم قالوا / ثنا اسماعيل بن جعفر ، ثنا العلاء من أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه ( وسلم ) قال / بادروا بالأعمال فتنا كقطع الليل المظلم ، يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسى كافرا ، أو يمسى مؤمنا ويصبح كافرا ، يبيع دينه بعرض <sup>(٤)</sup> من الدنيا . اهـ <sup>(\*)</sup>

رواه مالك والد راوردى ، وسعيد بن سلمة ، وروح بن القاسم وسليمان ابن بلال . اهـ

- 
- ( ١ ) أحمد بن عبدة بن موسى الضبي ، أبو عبد الله البصرى ، وثقة أبوحاتم والنسائى وقال فى موضع آخر لا بأس به روى له الجماعة ، والبخارى فى خارج الصحيح وفى التقريب روى بالنصب ، مات سنة خمس وأربعين ومائتين ، تهذيب ٥٩ / ١ تقريب ٢٠ / ١
- ( ٢ ) هو عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبي فروة الأموى مولا همم أبو علقمة الفروى المدنى ، صدوق من الثامنة ، عمر مائة سنة وفى التهذيب عن ابن معين وأبى حاتم ليس به بأس وقال الدورى عن ابن معين ثقة وكذا قال النسائى وذكره ابن حبان فى الثقات وحكى ابن عبد الرحمن عن على بن المدينى قال هو ثقة ما أعلم انى رأيت بالمدينة اتقن منه مات سنة تسعين ومائة تهذيب ١٠ / ٦ تقريب ٤٤٧ / ١ .
- ( ٣ ) اسناده صحيح واخرجه م / فى الايمان / باب فى الريح التى تكون قرب القيامة ١٠٩ / ١ ح ١٨٥ من طريق أحمد بن عبدة الضبي به .
- ( ٤ ) اسناده صحيح وهو طريق الحسين بن على النيسابورى واخرجه =

.....

م / في الايمان / باب الحث على المبادرة بالأعمال قبل تظاهرها  
الفتن ١ / ١١٠ ح ١٨٦ من طريق يحيى بن أيوب وقتيبة وابن حجر  
جميعا عن اسماعيل بن جعفر به .

التعليق / ذكر المصنف تحت هذا العنوان روايتي حديث أنس لا تقوم  
الساعة حتى لا يقال في الأرض الله الله ، وفي الرواية الأخرى على  
أحد يقول / الله الله كما ذكر حديث أبي هريرة في الريح التي  
تقبض أرواح المؤمنين ، وحديثه في الفتن ، إذ يصبح الرجل مؤمنا  
ويمسى كافرا ، أو بالعكس ، وهي أحاديث مطابقة للترجمة من حيث  
أنه لا يبقى من الاسلام في آخر الزمان شيء وعند ذلك تقوم  
الساعة ، لأنها لا تقوم الا على شرار الخلق كما جاء في الحديث  
ولكن ظاهر هذه الاحاديث يتعارض مع ظاهر قوله صلى الله عليه  
وسلم / لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق الى يوم القيامة .  
ولذا فقد جمع العلماء بينهما وبينوا أن معنى هذا الحديث  
لا تزال طائفة . . أي لا يزالون على الحق حتى تقبضهم الريح  
اللينة قرب القيامة وعند ظهور أشراطها ، وهو ما بينه حديث  
أبي هريرة الذي أورده المصنف هنا من أن الله يبعث ريحا من  
اليمن ألين من الحرير فلا تدع أحدا في قلبه مثقال ذرة أو مثقال  
حبة من ايمان الا قبضته .

فقد أطلق في هذا الحديث / لا تزال طائفة . . الخ بقوله هم  
الى قيام الساعة على أشراطها ودفيوها المشاهي في القرب .  
والله أعلم . . . النووي شرح مسلم ١٧١ / ٢ .

تنبيه — رواية مسلم هذه ( الله الله ) لا تدل على ما يذهب اليه  
المصنف من الاكتفاء في الذكر بقولهم ( الله الله ) لأن هذه  
الرواية جاءت مبينة في رواية أخرى بلفظ / لا تقوم الساعة حتى  
لا يبقى في الأرض من يقول / لا اله الا الله ، وبهذا قيدت هذه  
الرواية . قال القاضي عياض / وفي رواية ابن أبي جعفر يقول  
لا اله الا الله . النووي شرح مسلم ١٧١ / ٢

٢١- (( ذكر خبر يدل على ما تقدم من ابتداء الاسلام ))  
 م م م م م

١- (٤٥٢) أخبرنا محمد بن الحسين ، ثنا أحمد بن يوسف ، ح / وأنبا محمد بن أيوب ثنا محمد بن ابراهيم بن كثير قال / ثنا محمد بن يوسف الفريابي ، ح / وأنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب ، ثنا موسى ابن الحسن ، ثنا موسى بن مسعود<sup>(١)</sup> ، قال / ثنا سفيان بن سعيد الثوري ، عن الأعشى ، عن أبي وائل ، عن حذيفة قال /  
 ( قال ) رسول الله صلى الله عليه ( وسلم ) اكتبوا لى من يلفظ بالاسلام من الناس ، فكتبنا له ألفا وخمسمائة ، قلنا يا رسول الله / أتخاف<sup>(٢)</sup> علينا ونحن ألف وخمسمائة ، فلقد رأيت أحدا يصلى وحده فيخاف .  
 اهـ . رواه عبدان عن أبي حمزة<sup>(٣)</sup> .

٢- (٤٥٣) أنبا الحسين بن على ، ثنا الحسن ، ثنا أبو بكر ، ح / وأنبا حسان ، ثنا ابراهيم بن أبي طالب ، ثنا محمد بن العلاء قال ثنا أبو معاوية ، عن الأعشى عن شقيق ، عن حذيفة بن اليمان قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه ( وسلم ) فقال / أحصوا لى كم يلفظ بالاسلام قال / قلنا يا رسول الله أتخاف علينا ونحن بين الستائة الى السبعمائة قال / انكم لا تدرون لعلكم تبطلون ، قال / فابتلينا حتى جمل الرجل منا لا يصلى الا سرا<sup>(٤)</sup> . اهـ

٣- (٤٥٤) أنبا محمد بن سعد ، وعلى بن محمد المعلم ، قالا / ثنا القاسم بن الليث ، ثنا المعافا بن سليمان أبو محمد الحرانسى

( ١ ) موسى بن مسعود النهدي ، بفتح النون ، أبو حذيفة البصرى . صدوق سئ الحفظ ، وكان يصحف ، من صفار التاسعة ، مات سنة عشرين او بعدها وقد جاوز التسعين ، وحديثه عند البخارى فى المتابعات . تقريب ٢ / ٢٨٨ .

( ٢ ) اسناد ابن مندة لم نجد تراجم بعض رجاله ، والحديث صحيح أخرجه خ / فى الجهاد / باب كتابة الامام الناس ، فتح البارى ٦ / ١٨٧ ح ٣٠٦٠ من طريق محمد بن يوسف ثنا سفيان به ، وفيه خمسمائة رجل .

( ٣ ) وصله خ / فى الجهاد / باب كتابة الامام الناس ، فتح البارى . . . ، ٦ / ١٨٧ ، ثنا عبدان به .

( ٤ ) اسناده صحيح وهو طريق حسان بن محمد وأخرجه م / فى الايمان باب الاستسار بالايان للخائف ١ / ١٣١ ح ٢٣٥ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير وابى كريب واللفظ — لأبى كريب قالوا ثنا أبو معاوية به .

ثنا فليح بن سليمان ، عن عبد الله بن عبد الرحمن ، عن سعيد بن يسار ، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه ( وسلم ) قال /  
 الا أخبركم بخير الناس منزلة ، رجل آخذ بعنان فرسه في سبيل الله  
 الا أخبركم بخير الناس بعد . رجل معتزل في غنيمة ، يقيم الصلاة  
 ويؤتي الزكاة ويعبد الله لا يشرك به شيئاً . اهـ<sup>(١)</sup>

٤- ( ٤٥٥ ) أنبا الحسن بن مروان بقيسارية ، ثنا ابراهيم بن أبي سفيان  
 ثنا محمد بن يوسف الفريابي ، ح / وأنبا أحمد بن سليمان بن أيوب  
 ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو ، أنبا دحيم ، ثنا الوليد بن مسلم  
 قال / ثنا الأوزاعي ، عن الزهري ، عن عطاء بن يزيد الليثي ، عن  
 أبي سعيد الخدري قال / قيل يا رسول الله أي الأعمال أفضل ؟  
 قال الجهاد في سبيل الله ، قيل ثم ماذا ؟ قال رجل في شعب من  
 الشعاب يتقى الله ، ويذر الناس من شره . اهـ وقال الفريابي /<sup>(٢)</sup>  
 جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه ( وسلم ) فقال / أي الناس خير  
 فقال / رجل جاهد بنفسه وماله . اهـ وقال / يعبد ربه ويسدع  
 الناس من شره . اهـ<sup>(٣)</sup>

٥- ( ٥٥٦ ) أنبا خيثمة ، ثنا محمد بن عوف ، ثنا أبو اليمان ، ثنا شعيب  
 عن الزهري ثنا عطاء بن يزيد ، أن أبا سعيد حدثه أنه قيل يا رسول  
 الله أي الناس أفضل ، فقال مؤمن مجاهد في سبيل الله بنفسه وماله  
 قالوا / ثم من قال / مؤمن في شعب من الشعاب يتقى ربه ويسدع  
 الناس من شره . اهـ رواه معمر وغيره وقال يحيى بن سعيد وسليمان  
 ابن كثير وابن مسافر / عن رجل من الصحابة . اهـ قال محمد بن  
 عوف ثنا خالد بن خلّ ، ثنا محمد بن حرب عن الزبيدي عن الزهري  
 نحوه . اهـ

( ١ ) أخرجه حم ٢ / ٥٢٣ من طريق عبد الملك بن عمرو وسريج قال ثنا فليح

عن عبد الله يعني بن معمر وهو أبوطواله عن سعيد بن يسار به .  
 وإسناده المستند حسن .

( ٢ ) أخرجه خ / في الجهاد / باب أفضل الناس مؤمن مجاهد بنفسه وماله  
 فتح الباري ٦ / ٦ ج ٢٦٨٦ من طريق أبي اليمان أخبرنا شعيب  
 عن الزهري به .

( ٣ ) خ / في الرقاق / باب العزلة راحة من خلاط السوء فتح الباري  
 ١١ / ٣٣٠ ج ٦٤٩٤ من طريق محمد بن يوسف ثنا الأوزاعي به .

( ٤ ) إسناده صحيح وتقدم رقم ٤ / أخرجه م / في الأمانة / باب فضل الجهاد  
 والرباط ، ٣ / ٣ ج ١٥٠٣ ح ١٢٢ من طريق منصور بن أبي مزاحم ثنا يحيى  
 ابن حمزة عن محمد بن الوليد الزبيدي عن الزهري به .

٦- (٤٥٧) أنبا محمد بن يعقوب أبو بكر البيكندى ، ثنا اسحاق بن الحسن ج / وانبا على بن الحسن بن على ومحمد بن عبد الله بن معروف ، قالا / ثنا اسماعيل بن اسحاق ، قال ثنا عبد الله بن مسلمة ٤٤ / ب ابن قعنب ، ح / وأنبا عمر بن الربيع بن سليمان ثنا بكر بن سهل .  
 ثنا عبد الله بن يوسف التنيسي (١) جميعا عن مالك بن أنس عن عبد الرحمن ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة ، عن أبيه عن أبي سعيد قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يوشك أن يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ، ومواقع القطر ، يفر بدينه من الفتن (٢) اهـ هذا اسناد صحيح عند الجماعة ولم يخرجوه مسلم ولا علة له . اهـ

٧- (٤٥٨) أنبا على بن محمد بن نصر ، ثنا اسحاق بن الحسن الحرى ثنا الحسن بن موسى الأشيب ، ثنا عبد ربه بن نافع أبوشهاب عن يحيى بن سعيد ، عن عبد الرحمن بن عبد الله الأنصارى ، عن أبيه عن أبي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال / يوشك أن يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه . اهـ رواه الثورى ، وعبيد الله بن عمرو ، عن يحيى نحوه ، وقال حماد وابن عمرو عن يحيى عن عبد الله بن عبد الرحمن . اهـ ورواه الحميدى وغير واحد عن ابن عيينة عن عبد الله بن عبد الرحمن عن أبيه ، عن أبي سعيد . اهـ

(\*) قوله / خير . . . بالنصب على الخبر ، وغم الاسم ، ولالأصلي برفع خير ونصب غنما على الخبرية . . . ولم تأت به الرواية فتح البارى ١/٦٩ (١) عبد الله بن يوسف التنيسى بمثناة ونون ثقيلة بعدها تحتانية ثم مهملة ، ابو محمد الكلامى ، أصله من دمشق ، ثقة متقن ، من أثبت الناس فى الموطأ من كبار العاشرة مات سنة ثمان عشرة . . . تقريب ١/٤٦٣ (قوله - شعف الجبال) شفعة كل شئ أعلاه يريد به رأس جبل من الجبال النهاية ٢/٤٨١ .

(٢) اسناده صحيح وأخرجه خ / فى الايمان / باب من الدين الفرار من الفتن ، فتح البارى ١/٦٩ ح ١٩ ، من طريق عبد الله بن مسلمة به . وفى بد " الخلق / باب خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال فتح البارى ٦/٣٥٠ ح ٢٠٠ من طريق اسماعيل بن أبي أويس .  
 حدثنى مالك به .



٨- (٤٥٩) أنبا إبراهيم بن محمد الديلمي ، ثنا خلف بن عمرو ، ثنا سعيد بن منصور ، ثنا يعقوب بن عبد الرحمن ، عن أبي حازم عن بعجة بن عبد الله ، عن أبي هريرة قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) خير معاش الناس رجل ممسك بمعنان فرسه ، ورجل في غنيمة في رأس شعف من هذه الشعفة ، أو بطن واد من هذه الأودية . يقيم الصلاة ، ويؤتي الزكاة ، ويعبد ربه حتى يأتيه اليقين ليس من الناس الا في خير . اهـ رواه ابن أبي حازم ، عن أبيه ، ورواه أسامة بن زيد عن بعجة . اهـ أخرجه مسلم . (١) (٢) (■)

== وفي المناقب / باب علامات النبوة في الاسلام ، فتح الباري ٦١٤/٦

ح ٢٦٠٠

• وفي الرقاق / باب العزلة راحة من خلاط السوء ، فتح الباري

١١/٣٢١ ح ٦٤٩٥

• وفي الفتن / باب التعرب في الفتنة ، فتح الباري ١٣/٤٠

ح ٧٠٨٢

(١) في رواية مسلم ( من خير معاش الناس لهم رجل ممسك بمعنان فرسه ) يقول النووي في شرح الحديث ١٤/٣٤ المعاش هو العيش وهو الحياة ، وتقديره والله أعلم / من خير أحوال عيشهم رجل ممسك .

(٢) في الامارة / باب فضل الجهاد والرباط ٣/١٥٠٣ ح ١٢٥ من طريق يحيى بن يحيى التميمي ، ثنا عبد الميزب بن أبي حازم عن أبيه به ، وفيه زيادة .

(\*) التعليق / أورد المصنف تحت هذا العنوان حديث حذيفة اكتبوا لي من يلفظ بالاسلام من الناس فكتبنا له ألفاً وخمسمائة كما في رواية البخاري وفي مسلم / أحصوا لي كم يلفظ بالاسلام . الحديث . وحديث أبي هريرة وفيه . . رجل معتزل في غنيمة يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة . وحديث أبي سعيد وفيه . . . رجل في شعب من الشعاب يتقى ربه ويذر الناس من شره ، وفي رواية يوشك أن يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن .

فرواية حديث حذيفة مطابقة للترجمة من حيث ابتداء الاسلام في قلة من الناس كما سبق في الفصل ١٩ من هذا الجزء ، وهو ما يشير اليه المصنف بقوله / ذكر خبر يدل على ما تقدم . . . الخ ==

وكذلك الأحاديث الأخرى تدل على أن الدين سيعود غريبا كما بدأ وهو ما أشار إليه المصنف في الفصل المذكور أيضا من أن الدين سيعود غريبا كما بدأ ، هذا من حيث معنى الأحاديث . أما من حيث الرواية فهناك اختلاف على الأعمش في العدد فرواية الثوري عنه / فكتبنا له ألفا وخمسمائة وقد أخرجها البخاري ورواية أبي معاوية عنه / أتخاف علينا ونحن بين الستماية والسبعماية وقد أخرجها مسلم . وفي رواية عبدان عن أبي حمزة عنه فوجدناهم خمسمائة وقد أشار إليها البخاري أيضا . فحمزة وأبو معاوية خالفا الثوري في العدد .

يقول ابن حجر في فتح الباري ٦/ ١٧٨ ، ١٧٩ وكان رواية الثوري رجحت عند البخاري فلذلك اعتمدها لكونه أحفظهم مطلقا وزاد عليهم ، وزيادة الثقة الحافظ مقدمة .

وأبو معاوية وإن كان أحفظ أصحاب الأعمش بخصوصه ولذلك اقتصر مسلم على روايته ، لكنه لم يجزم بالعدد فقدّم البخاري رواية الثوري لزيادتها بالنسبة لرواية الاثنين ولجزمها بالنسبة لرواية أبي معاوية ، وأما ما ذكره الاسماعيلي أن يحيى بن سعيد الأموي وأبا بكر بن عياش ، وافقا أبا حمزة في قوله خمسمائة ، فتتعارض الأكثرية والأحفذية ، فلا يخفى بعد ذلك الترجيح بالزيادة وهذا يظهر رجحان نظر البخاري على غيره .

ثم قال / وسلك الداودي الشارح طريق الجمع ، ثم ذكر أوجهها لم يقبلها ابن حجر .

أما النووي في شرح مسلم ٢/ ١٧٩ ، فقد رأى أحد أوجه الجمع بين هذه الروايات فقال / والجواب الصحيح أن شاء الله تعالى أن يقال / لعلهم أرادوا بقولهم / ما بين الستماية إلى السبعماية رجال المدينة خاصة وبقولهم / فكتبنا له ألفا وخمسمائة هم مع المسلمين حولهم . اهـ مع أن ابن حجر رد على هذا الوجه من أوجه الجمع التي أوردها الداودي بقوله / قلت / ويخدرش فسي وجوه هذه الاحتمالات كلها اتحاد مخرج الحديث ، وسداده على الأعمش بسنده واختلاف أصحابه عليه في العدد المذكور . والله أعلم . اهـ

فهو يرى رأي البخاري في تقديم رواية الثوري . وفي نظري أنه هو الأرجح لما ذكره من تقديم زيادة الثقة الحافظ على غيره . والله أعلم .

(\*)

٢٢- (( ذكر الأعمال التي يستحق بها العامل زيادة ايمانه

والتي توجب النقصان ))

~~~~~

١- (٤٦٠) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد ، ومحمد بن يعقوب
 قالا / ثنا أحمد بن عمر ، ثنا أبو معاوية ، ح / وأبنا الحسين بن
 علي ، ثنا الحسن بن عامر ، ثنا عبد الله بن محمد العباسي ، ثنا
 ابن مسهر ج / وأبنا محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن نعيم ، ثنا
 داود بن رشيد ، ثنا عباد بن العوام ^(١) ، عن أبي اسحاق الشيباني ^(٢)
 عن الوليد بن الميزار ، عن أبي عمرو الشيباني ^(٣) عن عبد الله بن
 مسعود قال / سألت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أي الأعمال
 أفضل ؟ قال / الصلاة لوقتها ، قلت / ثم أي قال ثم بر الوالد بن
 قلت ثم أي ؟ قال / الجهاد في سبيل الله فما تركت استزيد ^(٤)
 الا ارعاه عليه . ^(٥) أه

٢- (٤٦١) أنبا محمد بن الحسين ، ثنا أبو قلابة الرقاشي ، ثنا أبو عاصم
 النبيل / وأبنا محمد بن يعقوب ، ثنا الحسن بن مكرم

(*) فسي الأصل ورقع ٤ / ب ، الذي .

- (١) عباد بن العوام بن عمر الكلابي مولا هم ، أبوسهل الواسطي ، ثقة
 من الثامنة ، مات سنة خمس وثمانين أو بعدها ، تقريب ١ / ٣٩٣ .
 (٢) أبو اسحاق هو سليمان بن أبي سليمان أبو اسحاق الشيباني الكوفي
 ثقة من الخامسة مات في حدود الأربعين . تقريب ١ / ٣٢٥ .
 (٣) الوليد بن الميزار بن حريث العبدي الكوفي ثقة من الخامسة
 تقريب ٢ / ٣٣٤ .
 (٤) أبو عمرو الشيباني هو سعد بن اياس ، ثقة مخضرم من الثانية مات
 سنة خمس أو ست وتسعين وهو ابن عشرين ومائة . تقريب ١ / ٢٨٦ .
 (٥) اسناده صحيح وهو طريق محمد بن يعقوب وأخرجه م / في الايمان
 باب بيان كون الايمان بالله أفضل الأعمال ١ / ٨٩ ح ١٣٧ من طريق
 أبي بكر بن أبي شيبة ثنا علي بن مسهر به .
 قوله (فما تركت استزيد) الا ارعاه عليه (يقول النووي في شرح مسلم ٢ / ٧٦
 كذا هو في الأصول " تركت استزيد " ، من غير لفظ أن " بينهما ،
 وهو صحيح وهي مرادة " وارعاه معناه ابقاه عليه ورفقا به .

ثنا عثمان بن عمر ، قال / ثنا مالك بن مفلح ، عن الوليد بن العيزار
عن أبي عمرو الشيباني ، عن ابن مسعود قال / سألت رسول الله
صلى الله عليه (وسلم) أى الأعمال أفضل ، قال / الصلاة على مواقيتها
قلت / ثم أى قال / بر الوالدین ، قلت ثم أى قال الجهاد فى سبيل
الله . اهـ رواه أبو أسامة والحضرمي . اهـ .

٣- (٤٦٢) أخبرنا محمد بن الحسن أبوطاهر ، ثنا أبو قلابة ، ثنا
عبد الصمد بن عبد الوارث ح / وأخبرنا عثمان بن محمد التيمي ، ثنا
محمد بن عبد الحكم بن سلام ، وأنبأ أحمد بن محمد بن إبراهيم
الوراق ، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ، ثنا عفان بن مسلم ، ح /
وانبأ محمد بن يعقوب ، ثنا إبراهيم بن عبد الله ، ثنا يزيد بن
هارون قال / ثنا شعبة عن الوليد بن العيزار ، عن أبي عمرو
الشيباني ، قال حدثني صاحب هذه الدار وأوماً بيده الى دار
عبد الله بن مسعود قال / سألت رسول الله صلى الله عليه (وسلم)
أى الأعمال أحب الى الله عز وجل قال / الصلاة لوقتها ، قلت
ثم أى ، قال / ثم بر الوالدین ، قلت / ثم أى قال / ثم الجهاد
فى سبيل الله ، ولو استزدته لزادني . اهـ .

٤- (٤٦٣) أنبأ محمد بن يعقوب الشيباني ، ثنا محمد بن شاذان
النيسابوري ، أنبأ قتيبة بن سعيد ، ثنا مروان بن معاوية ، عن
أبي يعفور العبدى عن الوليد بن العيزار ، عن أبي عمرو الشيباني
قال / قال رجل لابن مسعود أى العمل أفضل فقال قد سألت عنه

(١) اسناده صحيح وهو طريق محمد بن يعقوب تقدم ص ٥٠٢ ح برقم ١
وفيه متابعة مالك بن مفلح لأبي اسحاق الشيباني عن الوليد بن
العيزار .

(٢) اسناده صحيح وأخرجه م / فى الايمان / باب بيان كون الايمان
بالله تعالى أفضل الأعمال . ١ / ٩٠ ح ١٣٩ من طريق عبيد الله بن
معاذ العنبري ثنا أبي ثنا شعبة عن الوليد بن العيزار به .

(٣) أبو يعفور ، هو وقدان ، بسكون القاف ، أبو يعفور ، بفتح التحتانية
وسكون المهملة وضم الفاء ، العبدى الكوفى مشهور بكنيته . وهو
الأكبر ويقال اسمه واقد ، ثقة . من الرابعة مات سنة عشرين تقريباً
تقريب ٢ / ٣٣١ .

رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال / الصلاة على مواقيتها
قلت / ثم ماذا ، يارسول الله قال / وبر الوالدين قلت / وماذا
يارسول الله قال / الجهاد في سبيل الله . اهـ ^(١)

٥- (٤٦٤) أنبا أحمد بن محمد بن زياد ومحمد بن يعقوب ، قالوا .

ثنا عباس الدوري ، ثنا عمر بن حفص بن غياث ، ثنا أبي ، ح / وأنبا
حسان بن محمد ثنا علي بن اسحاق البغدادي ^(٢) ح / وأنبا محمد
بن يعقوب ، ثنا عمران بن موسى ، قال ثنا عثمان بن أبي شيبة ^(٣)
أنبا جرير جميعا عن الحسن بن عبيد الله ، عن أبي عمرو الشيباني
عن عبد الله بن مسعود ، قال /

سألت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أي العمل أفضل قال /
الصلاة لميقاتها وبر الوالدين . اهـ ^(٤) (*)

(١) فيه متابعة أبي يعفور لأبي اسحاق الشيباني عن الوليد بن العيزار .

(٢) علي بن اسحاق بن عيسى بن زاطيا أبو الحسن المخرمي ، سمع
عثمان بن أبي شيبة وكان صدوقا ، توفي سنة ست وثلاثمائة . ت /
بغداد ٣٤٩ / ١١ .

(٣) عثمان بن محمد بن ابراهيم بن عثمان العيسى ، أبو الحسن بسن
أبي شيبة الكوفي ، ثقة حافظ شهير ، وله أوهام ، وقيل كان لا يحفظ
القرآن ، من العاشرة مات سنة تسع وثلاثين وله ثلاث وثمانون سنة
تقريب ١٤ / ٢ .

(٤) اسناد صحيح وأخرجه م / في الايمان / باب بيان كون الايمان
بالله تعالى أفضل الأعمال ١ / ٩٠ ح ١٤٠ من طريق عثمان بسن
أبي شيبة به .

(*) التعليق / أورد المصنف هنا روايات حديث عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه أي الأعمال أفضل فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الصلاة لوقتها ، ثم بر الوالدين ، ثم
الجهاد ومعلوم أن من أدى هذه الأعمال على وجهها
ازداد بذلك ايمانه ، ومن نقص منها شيئا نقص ايمانه
بقدر ما ترك من عمل ، فالحديث مطابق لما ترجم له
المؤلف . والله أعلم .

٢٣- ((ذكر الذنوب التي تخرج العبد من الايمان ، من

الشرك والكبائر))

مممم

١- (٤٦٥) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد ، ثنا الحسن بن علي بن

غان ، ثنا عبد الله بن نمير ، عن الأعشى ، عن شقيق بن

سلمة ، عن عمرو بن شرحبيل^(١) عن عبد الله بن مسعود قال /

أتى رجل رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فسأله عن الكبائر فقال

أن تدعولله ندا وهو خلقك ، أو تقتل ولدك ، يعنى خشية أن

يطعم معك ، وأن تزنى بحليلة جارك ، ثم قرأ (والذين لا يدعون

مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق

ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاما^(٢)) اهـ^(٣)

٢- (٤٦٦) أنبا عمرو بن محمد بن منصور ، ثنا الحسين بن محمد بن

زياد ، ثنا اسحاق بن ابراهيم ح / وأنبا محمد بن يعقوب ، ثنا

ابراهيم بن اسحاق الأنطاقي ، ثنا عثمان بن محمد بن ابراهيم

العبسي ، قال ثنا جرير بن عبد الحميد عن الأعشى عن أبي وائل

عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله فذكر نحوه وقال / فأنزل الله

تصديقها (والذين لا يدعون مع الله الها آخر^(٤)) الآية . اهـ^(٥)

٣- (٤٦٧) أنبا محمد بن يعقوب ، ثنا هارون بن سليمان ، ثنا

عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان عن منصور والأعشى ح / وأنبا

علي بن محمد بن نصر ، وأحمد بن اسحاق قالا / ثنا معاذ بن

الشنقي ، ثنا مسدد ، ح / وأنبا عمرو بن محمد بن منصور ، ثنا

الحسين بن محمد بن زياد ، ثنا عمرو بن علي ، قال ثنا

يحيى بن سعيد القطان . ثنا سفيان ثنا

(١) عمرو بن شرحبيل الهمداني . أبو ميسرة الكوفي ، ثقة عابد ، مخضرم

مات سنة ثلاث وستين . تقريب ٢/٧٢ .

(٢) الفرقان / آية ٦٨ (٣) اسناده صحيح .

(٤) الفرقان / آية ٦٨

(٥) أخرجه م / في الايمان / باب كون الشرك أقبح الذنوب وبينان

أعظمها بعده ١/٩١ ح ١٤٢ من طريق عثمان بن أبي شيبة واسحاق

ابن ابراهيم جميعا عن جرير .

سليمان ومنصور عن أبي وائل ^(١) ، عن أبي ميسرة ^(٢) ، عن عبد الله
قال / قلت / يا رسول الله أى الذنب أعظم ، قال / أن تجعل
لله ندا وهو خلقك . قال / ثم أى . قال / ثم أن تقتل
ولدك من أجل أن يطعم معك . قلت / ثم أى . قال / ثم
أن تزني بحليلة جارك ^(٣) . اهـ وقال ابن مهدي فى حديثه ثم ماذا .
اهـ .

(. . .) وأنها محمد بن الحسين ، ثنا أحمد بن يوسف ، ثنا
عبد الرزاق ، عن سفيان الثوري ، ومعمّر عن منصور والأعمش عن
أبي وائل ، نحوه . اهـ .

٤ (٤٦٨) أنبا محمد بن سعيد بن اسحاق ، ثنا ابراهيم بن نصر
ابن عبد العزيز ، ثنا محمد بن كثير ، ثنا سفيان الثوري ، عن
منصور ، عن أبي وائل ، عن عمرو بن شرحبيل ، عن عبد الله بن
مسعود قال / قلت / يا رسول الله أى الذنب أعظم . قال / أن
تجعل لله ندا وهو خلقك . قلت / ثم أى . قال / أن تقتل
ولدك خشية أن يأكل معك . قلت / ثم أى . قال / أن تزاني
بحليلة جارك . ، وافق قول النبي صلى الله عليه (وسلم) ^(٤)
(والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم
الله الا بالحق ولا يزنون) ^(٥) . اهـ . رواه روح عن شعبة ، عن
منصور نحوه . اهـ .

-
- (١) أبو وائل هو شقيق بن سلمة .
(٢) أبو ميسرة هو عمرو بن شرحبيل تقدم فى الصفحة السابقة .
(٣) اسناده . صحيح ، وهو طريق محمد بن يعقوب ، تقدمت تراجم ارجاله ،
وأخرجه م / فى الايمان / باب كون الشرك أقبح الذنوب . . ١ / ٩٠ ح
١٤١ من طريق عثمان بن أبي شيبة واسحاق بن ابراهيم قال اسحاق
أخبرنا جرير وقال عثمان ثنا جرير عن منصور به .
(٤) قوله / قلت / وافق قول النبي . . لخ أى وافق قوله رسول الله صلى
الله عليه وسلم فى هذا الحديث قول الله تعالى / والذين لا يدعون . .
الآية . والقائل هو المصنف .
(٥) الفرقان / آية ٦٨ .
(٦) فيه متابعة محمد بن كثير ليحيى بن سعيد القطان عن سفيان .

٥ - (٤٦٩) أنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب ، ومحمد بن ابراهيم
ابن الفضل ، قالا / ثنا أحمد بن سلعة ، ح / وأنبا عمرو
بن محمد بن منصور ، ثنا حسين بن محمد بن زياد قال /
ثنا اسحاق بن ابراهيم ، ح / وأنبا حسان بن محمد ،
ثنا علي بن اسحاق ، ثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال ثنا
جرير عن منصور عن أبي واثل ، عن عمرو بن شرحبيل ، عن
عبد الله قال / سألت رسول الله صلى الله عليه (وسلم)
أي الذنب أعظم . قال / ان تجعل لله ندا وهو خلقك .
قلت / ان ذلك لعظيم ، ثم أي قال / ثم ان تقتل ولدك
مخافة أن يطعم معك . قلت / ثم أي . قال / ان تزاني
حليلة جارك ^(١) . اهـ رواه أبو خيثمة ، عن جرير ، عن الأعمش
ومنصور بلفظ واحد . اهـ .

٦ - (٤٧٠) أنبا محمد بن أحمد بن محبوب المروزي ، ثنا سعيد بن
مسعود ، ح / وأنبا محمد بن يعقوب بن يوسف ، أنبا ابراهيم
ابن عبد الله بن سليمان السعدي ^(٢) ، قال / ثنا يزيد بن
هارون ، أنبا سعيد بن اياس الجريري ^(٣) ، عن عبد الرحمن
ابن أبي بكرة ، عن أبيه قال / قال رسول الله صلى الله
عليه (وسلم) / ألا أخبركم بأكبر الكبائر قالوا / بلى
يا رسول الله . قال / الا شراك بالله ، وعقوق الوالد
ثم قعد وكان متكئا فقال / ألا وقول الزور ، ألا وقول الزور . اهـ

(١) فيه متابعة جرير لسفيان عن منصور .

(٢) ابراهيم بن عبد الله بن سليمان السعدي . لم أجده ترجمته .

(٣) سعيد بن اياس الجريري ، بضم الجيم ، أبو مسعود الهجري ، ثقة
من الخامسة ، اختلط قبل موته بثلاث سنين . مات سنة أربع وأربعين
روى له الشيخان ، تهذيب ٥ / ٤ . تقريب ٢٩١ / ١ .

(٤) في اسناد ابن منده لم نجد ترجمته ، والحدث صحيح أخرجه
خ / في الشهادات / باب ما قيل في شهادة الزور ، فتح الباري
٥ / ٢٦١ ح ٢٦٥٤ من طريق مسدد ، ثنا بشر بن الفضل ثنا
الجريري به .

٧- (٤٧١) أنبا عمرو بن محمد ^١ ومحمد بن يونس ، قالا / ثنا الحسين بن محمد بن زياد ، ثنا مؤمل بن هشام ، ثنا اسماعيل بن عليه ، عن الجريري ، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة ، عن أبيه قال / كنا عند رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال / ألا أحدثكم بأكبر الكبائر ثلاثا ، الاشرار بالله وعقوق الوالدين ، وكان متكئا فجلس فقال / وشهادة الزور ثلاثا ، أو قول الزور ، فما زال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يكررها حتى قلت / ليته سكت . ^(١) أه

٨- (٤٧٢) أنبا أحمد بن اسحاق ، وعلى بن محمد بن نصر قالا / ثنا معاذ بن الشثي ، ح / وثنا محمد بن يعقوب ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ، قال / ثنا مسدد ، ثنا بشر بن الفضل ، ثنا سعيد الجريري ، ثنا عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه قال / كنا عند رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال / ألا أنبئكم بأكبر الكبائر ثلاثا ، الاشرار بالله ، وعقوق الوالدين ، وكان متكئا فاستوى جالسا ، فقال / وشهادة الزور ، أو قول الزور ، فما زال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يكررها حتى قلنا / ياليت سكت . ^(٢) أه . رواه علي ، عن بشر بن الفضل ، وابن شاهين عن خالد .

وفي الأدب / باب عقوق الوالدين من الكبائر . . ، فتح الباري ١٠/٤٠٥ ح ٩٧٦ هـ من طريق اسحاق ثنا خالد الواسطي عن

الجريري به .

وفي استتابة المرتدين / باب اثم من أشرك بالله وعقوبته ، فتح الباري

١٢/٢٦٤ ح ٦٩١٩ من طريق مسدد ثنا بشر بن الفضل ثنا

الجريري به .

(١) اسناده صحيح وأخرجه م / في الايمان / باب بيان الكبائر وأكبرها

من طريق عمر بن محمد بن بكير بن محمد الناقد ثنا اسماعيل بن عليه

عن سعيد الجريري به .

(٢) اسناده صحيح ، وفيه متابعة بشر بن الفضل لابن عليه عن الجريري .

٩ - (٤٧٣) أنبا عبد الرحمن بن يحيى ، ثنا أبو مسعود أحمد بن
الفرات ، ابننا أبو عامر ،^(١) ح / وأنبا عبد الرحمن ، ومحمد ،
قالا / ثنا يونس بن حبيب ،^(٢) ثنا أبو داود ، قال / ثنا
شعبة ، عن عبيد الله بن أبي بكر بن أنس ، عن أنس بن
مالك ، عن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال / أكبر
الكبائر الإشراك بالله ، وعقوق الوالدين ، وقتل النفس
وقول الزور ، أو قال / وشهادة الزور .^(٣) اهـ .

١٠ - (٤٧٤) أنبا محمد بن يعقوب ، ثنا علي بن الحسن ، ثنا
عبد الملك الجدي ، ح / وأنبا أبو عمرو ثنا إبراهيم بن نصر
ثنا عمرو بن مرزوق ، ح / وأنبا خيثمة ، ثنا أبو قلابة ، ثنا
بشر بن عمر ، ح / وأنبا أحمد بن محمد بن اسماعيل
النيسابوري ، حدثني أبي ، ثنا يحيى بن حبيب ، ومحمد
ابن عبد الأعلى ، ح / وأنبا حسان بن محمد ، ثنا جعفر
ابن أحمد بن نصر النيسابوري ، ثنا يحيى بن حبيب ، قال
ثنا خالد بن الحارث ، قالوا / ثنا شعبة ، ثنا عبيد الله
ابن أبي بكر عن أنس بن مالك الأنصاري ، عن النبي
صلى الله عليه (وسلم) في الكبائر ، الإشراك بالله ،

(١) أبو عامر هو العقدي ، قال البخاري في كتاب الشهادات / ثنا
عبد الله بن نعيم سمع وهب ابن جرير وعبد الملك بن إبراهيم قالوا /
ثنا شعبة . الحديث ، وذكر حديث أنس هذا ثم قال تابعه غندر
وأبو عامر وهب وعبد الصمد عن شعبة ، قال ابن حجر في فتح الباري
٢٦٢/٥ في شرح هذا الحديث قوله / وأبو عامر وهب . لخ أما رواية
أبي عامر وهو العقدي فوصلها أبو سعيد النقاش في كتاب الشهود وابن
مندة في كتاب الإيمان من طريقة عن شعبة بلفظ (أكبر الكبائر) قلت
وهو هذا الحديث .

(٢) يونس بن حبيب ، ثقة .
(٣) إسناده صحيح ، وأخرجه خ / في الشهادات / باب ما قيل في شهادة
الزور ، فتح الباري ٢٦١/٥ ح ٢٦٥٣ من طريق عبد الله بن منير
سمع وهب بن جرير وعبد الملك بن إبراهيم قالوا / ثنا شعبة به . =

وعقوق الوالد ين ، وقتل النفس وقول الزور . اهـ^(١)

١١ - (٤٧٥) أخبرني أبي^(٢) ، حدثني أبي ، ح / وأبنا عمرو بن محمد
ابن منصور ، ثنا حسين بن محمد بن زياد ، قال / ثنا
محمد بن الوليد البصري^(٣) ، ثنا غندر محمد بن جعفر ،
ثنا شعبة ، حدثني عبد الله بن أبي بكر ، قال / سمعت
أنس بن مالك قال / ذكر رسول الله صلى الله عليه (وسلم)
الكبائر ، أو سئل عن الكبائر فقال / الاشرار بالله ،
وعقوق الوالد ين ، وقتل النفس ، ثم قال / ألا أنبئكم بأكبر
الكبائر ، قول الزور ، أو قال / شهادة الزور ، قال شعبة
وأكر غنى أنه قال / شهادة الزور . اهـ^(٤)

رواه وهب ، وعبد الصمد ، وهب . اهـ .

— وفي الديات / باب قول الله تعالى (ومن أحيائها . .) فتح الباري
١٢ / ١٩١ ح ٦٨٧١ من طريق اسحاق بن منصور ثنا عبد الصمد ثنا
شعبة به .

(١) اسناد ابن مندو ، حسن ، والحدِيث صحيح أخرجه م / في الايمان /
باب بيان الكبائر وأكبرها ١ / ٩١ ح ١٤٤ من طريق يحيى بن حبيب به .
(٢) هو اسحاق بن محمد بن مندو والد المصنف ، وصف بأنه محدث
من أهل بيت الحدِيث والرواية

(٣) محمد بن الوليد بن عبد المجيد القرشي البصري ، بضم الموحدة
وسكون المهملّة البصري ، يلقب حمدان ، ثقة من العاشرة ، مات
سنة خمس مائة . أو بعدها . تقريب ٢ / ٢١٦ .

(٤) في اسناد ابن مندو . والده ، وصف بأنه محدث من أهل بيت
الحدِيث والرواية . وهذا الوصف لا يكفي في التوثيق ، والحدِيث
صحيح أخرجه خ / في الأدب / باب عقوق الوالد ين من الكبائر .
فتح الباري ١٠ / ٤٠٥ ح ٥٩٧٧ من طريق محمد بن الوليد به .

* م / في الايمان / باب بيان الكبائر وأكبرها ١ / ٩٢ من طريق
محمد بن الوليد بن عبد الحميد به .

١٢ - (٤٧٦) أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف ، ثنا الربيع بن سليمان ^(١) ، ثنا ابن وهب ، قال / أخبرني سليمان بن بلال ^(٢) ، عن ثور بن يزيد ^(٣) ، عن أبي الفيث ^(٤) ، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال / اجتنبوا السبع الموبقات ، قيل يا رسول الله وما هن ؟ قال / الشرك بالله ، والسحر ، وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق ، وأكل الرباء ، وأكل مال اليتيم ، والفرار يوم الزحف ، وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات ^(٥) . اهـ . رواه عبد العزيز الأويس . اهـ .

(. . .) أنبا أحمد بن محمد بن ابراهيم الوراق ، ثنا اسماعيل بن اسحاق ، ثنا اسماعيل بن أبي أويس ، حدثني أخى ، عن سليمان بن بلال ، عن ثور بن زيد ، عن أبي الفيث ، عن أبي هريرة قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) اجتنبوا السبع الموبقات ، فذكره . اهـ . رواه وهب بن عبد الصمد . وبهـ .

(١) الربيع بن سليمان المرادى مولا هم المصرى ، الفقيه ، صاحب الشافعى ، كان اماما ثقة ، صاحب حلقة بمصر . توفي سنة سبعين ومائتين . الشذرات ١٥٩ / ٢ .

(٢) هو التميمي ، ثقة من الثامنة مات سنة سبع وسبعين . تقريب ٣٢٢ / ١ .

(٣) ثور بن يزيد / بزيادة تحتانية فى أول اسم أبيه ، أبو خالد الحمصي ثقة ثبت الا أنه يرى القدر . من السابعة مات سنة خمسين ، وقيل بعدها . تقريب ١٢١ / ١ .

(٤) هو سالم أبو الفيث مولى ابن مطيع ، المدني ، ثقة من الثالثة تقريب ٢٨١ / ١ .

(٥) اسناده صحيح ، وأخرجه خ / فى الوصايا / باب قول الله تعالى (ان الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما . . .) فتح البارى ٣٩٣ / ٥ ح ٢٧٦٦ من طريق عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني سليمان بن بلال به .

• وفى الطب / باب الشرك والسحر من الموبقات ، فتح البارى ٢٣١ / ١٠ ح ٥٧٦٤ مختصرا .

• وفى الحدود / باب رمى المحصنات . . . فتح البارى ١٢ / ١٨١ ح ٦٨٥٧ . بنفس السند فى الوصايا .

• م / فى الايمان / باب بيان الكاثر . . . ٩٢ / ١٠ ح ١٤٥ من طريق هارون بن سعيد الأيلي ثنا ابن وهب به .

١٣- (٤٧٧) أخبرنا علي بن الحسين ، ثنا حامد بن سعد ، أنبا
 أحمد بن صالح ، ثنا بن وهب عن عمرو بن الحارث ، أن
 سعيد بن أبي هلال^(١) حدثه ، أن نعيم المجر^(٢) حدثه ، أن
 صهيبا مولى المتواري^(٣) حدثه ، أنه سمع أبا هريرة ، وأبا
 سعيد يخبران عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم)
 أنه جلس على المنبر فقال / ما من عبد يأتي الصلوات الخمس
 ويصوم رمضان ، ويجتنب الكبائر السبع الا فتحت له أبواب

(١) سعيد بن أبي هلال الليثي مولا هم ، أبو العلاء المصري ، قيل
 مدني الأصل ، وقال ابن يونس / بل نشأ بها ، صدوق ، لم أر
 لابن حزم في تضعيفه سلفا ، الا أن الساجي حكى عن أحمد أنه
 اختلط . من السادسة ، مات بعد الثلاثين ، وقيل / قبلها ،
 وقيل / قبل الخمسين بسنة . تقريب ٣٠٧/١

(٢) نعيم بن عبد الله المدني ، مولى آل عمر ، يعرف بالمجر ، بسكون
 الجيم وضم الميم الأولى وكسر الثانية ، وكذا أبوه ، ثقة من الثالثة
 تهذيب ٤٦٥/١٠ . تقريب ٣٠٥/١

(٣) صهيب مولى المتواري ، بمهملة وشناء ، ساكنه ، تفرد نعيم المجر
 بالرواية عنه ، وهم من قال غير ذلك ، مقبول من الرابعة . روى له
 النسائي . تقريب ٣٧٠/١

وفي تهذيب التهذيب / صهيب مولى المتواريين مدني روى عن
 أبي هريرة وأبي سعيد وعنه نعيم بن عبد الله المجر . ذكره ابن
 حبان في الثقات . ٤٤٠/٤

الجنة يوم القيامة ، ثم قرأ / (ان تجتنبوا كبائر ما تنهون
 عنه) (١) . . الآية (٢) اهـ
 صهيب مولى العتارى مكي مشهور ، روى عنه عمرو بن دينار
 وهذا من رسم النسائي .

(١) النساء / آية ٣١

(٢) لم ^{علي} نقف تراجم بعض رجال اسناد ابن مندة ، وقد أخرج الحاكم في
 المستدرك في الصلاة / باب فضل الصلوات الخمس من طريق
 أبي العباس محمد بن يعقوب أنبا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم
 أنبا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث - بن أبي هلال - (*) أن
 نعيمًا المجرم حدثه أن صهيبًا مولى العتاريين حدثه . وفيه
 زيادة . وقال / هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه والذي
 عندي أنهما أهملاه لذكر صهيب مولى العتارى . ثم ذكر كلاما
 غير مربوط المعنى مما يدل على سقط أو تحريف كما قال المعلق
 وقد وافقه الذهبي على تصحيح الحديث .

(*) قوله / عمرو بن الحارث - بن أبي هلال - الظاهر أن فيه سقطا
 فلا اسناد فسا بن مندة ، ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث عن
 سعيد بن أبي هلال . ويؤكد ذلك أنه لا يوجد في التهذيب
 ولا التقريب من يسمى / بعمرو بن الحارث بن أبي هلال
 ولا فيمن روى عن نعيم المجرم ، وإنما الذي روى عنه سعيد
 ابن أبي هلال - وابن وهب روى عن عمرو بن الحارث ، وهو
 الليثي ، تقدم في الصفحة السابقة ، أنظر تهذيب ٦ / ٢١ في
 ترجمة عبد الله بن وهب . ١٠ / ٤٦٥ في ترجمة نعيم .

١٤ - (٤٧٨) أنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب^(١) ، ثنا يوسف بن يعقوب
 ثنا محمد بن أبي بكر^(٣) ، ثنا فضيل بن سليمان^(٤) ، ثنا موسى
 ابن عقبة^(٥) ، سمع عبيد الله بن سليمان^(٦) الأغر ، عن أبيه^(٧) ،
 عن أبي أيوب الأنصاري ، قال / قال / رسول الله
 صلى الله عليه (وسلم) / ما من عبد يعبد الله لا يشركه
 شيئاً ، ويقيم الصلاة ، ويؤتي الزكاة ، ويجتنب الكبائر ،
 الا دخل الجنة . فسأله / ما الكبائر فقال / الاشرار
 بالله^(٨) ، والفرار من الزحف ، وقتل النفس . اهـ هذا اسناد
 صحيح لم يخرجوه . اهـ .

١٥ - (٤٧٩) أنبا أحمد بن محمد بن ابراهيم ، ثنا محمد بن ابراهيم
 ابن مسلم ، ثنا عبيد الله بن موسى ، ح / وأنبا محمد بن
 يعقوب بن يوسف ، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر^(٩) ،

(١) احمد بن اسحاق ، وصف بأنه احد الأئمة الجامعين بين الفقه
 والحدِيث . تقدم ص

(٢) يوسف بن يعقوب ثقة

(٣) محمد بن أبي بكر هو المقدسي ، ثقة

(٤) فضيل بن سليمان النيمري ، أبو سليمان البصري قال عباس الدوري
 عن ابن معين ليس بثقة ، وقال أبو زرعة لين الحديث ، وقال أبو حاتم
 يكتب حديثه ليس بالقوي ، وقال النسائي ليس بالقوي ، وذكره ابن
 حبان في الثقات ، وقال / مات سنة ست وثمانين ومائة ، وقال صالح
 ابن محمد جزرة منكر الحديث ، روى عن موسى بن عقبة مناكير ، وقال
 الساجي عن ابن معين ليس بشيء ولا يكتب حديثه ، وقال الساجي
 وكان صدوقاً وعنده مناكير ، وقال ابن حجر غي التقريب صدوق له خطأ
 كثير . تهذيب ٢٩١ / ٨ تقريب ١١٢ / ٢ روى له الجماعة .

(٥) موسى بن عقبة ، ثقة فقيه . تقريب ٢٨٦ / ٢ .

(٦) عبيد الله بن سليمان الأغر ، ثقة ، من السادسة . تقريب ٥٣٤ / ١

(٧) هو سلمان الأغر أبو عبد الله المدني ، ثقة من كبار الثالثة
 تقريب ٣١٥ / ١

(٨) في اسناده فضيل . وقد ضعفه العلماء فلا يقبل ما انفرد به .

(٩) ابن شاكر . ثقة ،

(١)

ثنا محمد بن سابق قال / ثنا شيان بن عبد الرحمن ،
 عن فراس ، عن الشعبي ، عن عبد الله بن عمرو قال / جاء
 أعرابي الى النبي صلى الله عليه (وسلم) فقال / ما الكبائر
 قال / أن تشرك بالله . قال / ثم ماذا قال / ثم عقوق
 الوالدين . قال / ثم ماذا . قال / ثم اليمين الفموس
 قال / قلت / وما اليمين الفموس . قال / الذي يقطع
 مال امرئ مسلم بيمين كاذب .^(٢)

٤٦ - (٤٨٠) أنبا علي بن الحسن ، ثنا محمد بن اسحاق المسوحى
 ختن رسته ، ثنا عبيد الله بن معاذ ، ثنا أبي ، ح / وأخبرني
 أبي ، حدثني أبي ، ثنا بNDAR ، ثنا محمد بن جعفر غندر
 ثنا شعبة ، عن فراس ، عن الشعبي ، عن عبد الله بن عمرو
 قال / قال / رسول الله صلى الله عليه (وسلم) // أكبر
 الكبائر الاشرار بالله ، واليمين الفموس ، وعقوق الوالدين
 وقتل النفس . اهـ .

١٧ - (٤٨١) أنبا عمرو بن محمد بن ابراهيم ، وأحمد بن محمد بن
 عاصم ، قالا / ثنا أحمد بن عمرو الشيباني ، ثنا خلاد بن
 أسلم ، ثنا النضر بن شميل ، عن شعبة ، عن فراس عن

(١) محمد بن سابق التميمي ، أبو جعفر الكوفي ، صدوق ، من كبار العاشرة
 مات سنة ثلاث عشرة ، وقيل اربع عشرة ، روى له الشيخان . تقريب

١٦٣/٢

(٢) اسناد ابن منده حسن ، والحدith صحيح أخرجه خ / في استتابة
 المرتدين / باب اثم من أشرك بالله وعقوبته في الدنيا والآخرة

١٢ / ٢٦٤ / ح ٦٩٢٠ من طريق محمد بن الحسين بن ابراهيم أخبرنا
 عبيد الله بن موسى أخبرنا شيان به .

(٣) فيه متابعة شعبة لشيان عن فراس .

عن الشعبي ، عن عبد الله بن عمرو قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / أكبر الكبائر الاشرار بالله ، وعقوق الوالدين ، وقتل النفس ، واليمين الفموس . اهـ
هذه أسانيد صحاح على رسم الجماعة أخرجها البخاري من هذا الوجه . اهـ .

١٨ - (٤٨٢) أنبا عبد الرحمن بن يحيى ، ثنا أبو مسعود ، أنبا عبد الرزاق بن همام ، ح / وأنبا أحمد ^(٢) وعلى ^(٣) ، قالوا / ثنا معاذ ، ثنا مسدد ، ثنا يحيى ، ثنا سفيان ، عن سعد ابن ابراهيم ، عن حميد بن عبد الرحمن ، عن عبد الله ابن عمرو قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) من الكبائر أن يشتم الرجل والديه . قالوا / يا رسول الله وكيف يشتم الرجل والديه . قال / يشتم أبا الرجل فيشتم أباه ، ويشتم أمه فيشتم أمه ^(٤) . اهـ

١٩ - (٤٨٣) أنبا عبد الرحمن بن يحيى ، ثنا أبو مسعود ، أنبا أبو داود سليمان بن داود ، ثنا شعبة ، عن سعد بن ابراهيم ، عن حميد بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن عمرو قال / (قال) رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / أن أكبر الذنوب أن يسب الرجل والديه . قالوا / يا رسول الله وكيف يسب والديه . قال / يسب الرجل والد الرجل فيسب أباه . ويسب أمه فيسب أمه ^(٦) . اهـ
(. . .) أخبرني أبي ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن مشني ، ثنا غندر ، عن شعبة ، ح / وأنبا حسين ، ثنا حسن ، ثنا أبو بكر ، ثنا غندر ، عن شعبة نحوه . اهـ

(١) تقدم تخريجها بيان أماكنها في صحيح البخاري في الصفحات السابقة

من هذا الفصل

(٢) أحمد هو ابن إسحاق .

(٣) وعلى هو ابن محمد بن نصر .

(٤) اسناد ابن مند . صحيح وأخرجهم / في الايمان / باب بيان الكبائر . . .

١ / ٩٢ ح ٤٦ (من طريق قتيبة بن سعيد ، ثنا الليث ، عن ابن الهيثم عن سعد بن ابراهيم . . .

(٥) (قال) ساقط من الأصل ، واشتناها من الروايات الأخرى .

(٦) فيه متابعة شعبة لسفيان عن سعد بن ابراهيم .

٢٠- (٤٨٤) أنبا محمد بن أحمد بن يحيى البغدادي ، ومحمد بن عبيد الله بن أبي رجاء ، قالا / ثنا موسى بن هارون ، ثنا محمد بن جعفر الوركاني ، ثنا إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن حميد بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن عمرو قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أكبر الكبائر أن يلعن الرجل أبويه . قيل يارسول الله وكيف يلعن أبويه . قال / يلعن الرجل أبا الرجل فيلعن أباه ويلعن أم الرجل فيلعن أمه .^(١) اهـ

٢١- (٤٨٥) أنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب ، ومحمد بن إبراهيم بن الفضل ، قالا / ثنا أحمد بن سلمة ، ثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا الليث بن سعد ، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد ، عن سعد بن إبراهيم ، عن حميد بن عبد الرحمن قال / سمعت عبد الله بن عمرو ، أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال / من الكبائر شتم الرجل والديه قالوا / يارسول الله ، هل يشتم الرجل والديه . قال / نعم . يسب أبا الرجل فيسب أباه ، ويسب أمه فيسب أمه .^(٢) اهـ .

(. . .) أنبا محمد بن يعقوب الشيباني ، ثنا أحمد بن سهل ثنا محمد بن يحيى العدني ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن يزيد بن الهاد ، عن سعد بن إبراهيم عن حميد بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن عمرو ، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول / من الكبائر أن يشتم الرجل والديه . وذكر نحوه . اهـ

(١) فيه متابعة إبراهيم بن سعد لسفيان عن أبيه سعد بن إبراهيم .

(٢) فيه متابعة يزيد بن عبد الله بن الهاد لسفيان عن سعد .

٢٢- (٤٨٦) أنبا عمر بن الربيع ، ثنا يحيى بن أيوب ، ثنا سعيد بن
أبى مريم ، ثنا يحيى بن أيوب المصرى ، ثنا يزيد بن الهاد
عن سعد بن ابراهيم ، عن حميد بن عبد الرحمن ، عن
عبد الله بن عمرو ، عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم)
أنه قال / من الكبائر شتم الرجل والديه ، ف قيل له وهل
يشتم الرجل أباه ، أو قال أبويه ؟ قال / نعم ، يشتم
أبا الرجل فيشتم أباه ، ويشتم أمه فيشتم أمه . (١) (*)

(١) فيه متابعة يزيد بن الهاد لسفيان عن سعد .

(*) التعليق ذكر المصنف فى هذا الفصل

- روايات حديث عبد الله بن مسعود وفيه : أتى رجلا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن الكبائر فقال
أن تدعولله ندا وهو خلقك . . .
- وروايات حديث أبى بكر ، ألا أخبركم بأكبر الكبائر الاشرار
بالله وعقوق الوالدين .
- وروايات حديث أنس ، أكبر الكبائر الاشرار بالله وعقوق
الوالدين .
- وروايات حديث أبى هريرة ، اجتنبوا السبع الموبقات قيل
يا رسول الله وما هن ؟ قال / الاشرار بالله والسحر . . الخ
- وحديث أبى أيوب ، وفيه الكبائر الاشرار بالله والفرار من
الزحف .
- وروايات حديث عبد الله بن عمرو ، أكبر الكبائر الاشرار بالله
واليمين الفموس . . ومن الكبائر أن يشتم الرجل والديه .
- هذه الأحاديث التى أوردها المصنف تحت هذه الترجمة
اشتملت على عدد من الكبائر - منها ما يخرج العبد من الايمان
والاسلام ، وذلك هو الاشرار بالله تعالى لقوله تعالى
(ان الله لا يفر أن يشرك به . . .) ومنها
كبائر لا تخرج مرتكبها من الايمان خروجا كلياً وانما تجعله

ناقص الايمان وتجعله على خطر عظيم في دينه . كعقوق
الوالدين ، وقتل النفس المحرمة . والزنا ، وشهادة الزور ، وأكل
الربا . وأكل مال اليتيم ، فهذه الكبائر لا تخرج مرتكبها من
الاسلام الا اذا كان مستحلا لها وهذا بالاجماع ولكنها لعظمها
وعظم عقاب مرتكبها فقد قرنت بالاشراك بالله تحذير وتخويف من
ارتكابها .

أما مطابقة الأحاديث للترجمة فقد سبق القول أن المصنف
يرى الترادف بين الايمان والاسلام ، وبناء على ذلك ، فالمطابقة
حاصلة في حال ارتكاب العبد الاشراك بالله ، فعند ذلك يكون
المرتكب خارجا من الايمان الذي هو مرادف للاسلام ، أى أنه
كافر ان خرج بارتكابه الشرك وجعله لله ندا من ملة الاسلام الى
ملة الكفر .

أما ما عدا الشرك بالله من الكبائر المذكورة في الأحاديث فلا
تكون هناك مطابقة الا اذا حملنا ذلك على من ارتكب الكبيرة
مستحلا لها . والا فهو فاسق أى ناقص الايمان بارتكابه هذه
المعصية . وليس خارجا من الاسلام لقوله تعالى (ان الله لا
يفغر أن يشرك به ويفغر ما دون ذلك لمن يشاء) .

وقد عرفنا أنه صلى الله عليه وسلم قرن هذه المعاصي بالشرك
بالله لعظم جرمها ، بل انه شدد في شهادة الزور ، ففي الحديث
أنه كان متكئا فجلس ولا زال يكررها حتى أشفق عليه صحابته
رضوان الله عليهم وقالوا ليته سكت . علما بأن شاهد الزور لا يكفر
يقول ابن حجر في فتح الباري ٢٦٣/٥ المطبعة السلفية .

قوله (وجلس وكان متكئا) يشمر بأنه اهتم بذلك حتى جلس
بعد أن كان متكئا ، ويفيد ذلك تأكيد تحريمه وعظم قبحه .
وسبب لاهتمام بذلك كون قول الزور أو شهادة الزور أسهل وقوعا
على الناس ، والتهاون بها أكثر ، فان الاشراك يهتو عنه قلب
المسلم ، والعقوق يصرف عنه الطبع ، وأما الزور فالحوامل عليه
كثيرة ، كالمداوة والحسد وغيرهما ، فاحتيج الى الاهتمام
بتعظيمه . وليس ذلك لعظمها بالنسبة الى ما ذكر معها من
الاشراك قطعاً ، بل لكون فساد الزور متعدية الى غير الشاهد
بخلاف الشرك فان فسادته قاصرة غالبا . اهـ .

٢٤ - ((ذكر بيعة النبي صلى الله عليه وسلم) أصحابه على
اجتناب الكبائر))

١ - (٤٨٧) أخبرنا خيثمة بن سليمان ، ثنا أبو يحيى بن أبي مسرة
ثنا عبد الله بن الزبير الحميدى ح / وأنا محمد بن سعد
ثنا محمد بن أيوب ، ثنا علي بن المديني ، قال / وثنا
أبو عبد الرحمن النسائي ، ثنا قتيبة ، قالوا / ثنا سفيان
ابن عيينة ، قال / سمعت الزهري يقول / أخبرني
أبو إدريس الخولاني ، أنه سمع عباد بن الصامت يقول
كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم في مجلس فقال /
تبايموني على أن لا تشركوا بالله شيئاً ، ولا تسرقوا ، ولا تزنوا
الآية . فمن وفى منكم فأجره على الله . ومن أصاب من
ذلك شيئاً فعوقب به فهو كفرة له . ومن أصاب من ذلك
شيئاً فستره الله عليه ، فهو إلى الله عز وجل ، ان شاء
غفر له وان شاء عذبه . (١) اهـ

رواه الفريابي ، وأحمد ، وعلي بن المديني ، وأبن أبي
عمر ، ومحمد بن عباد ، عن ابن عيينة . اهـ ورواه معمر
واسحاق بن راشد ، وابن أخي الزهري ، ويونس بن يزيد اهـ

-
- (١) اسناد ابن مند ، صحيح ، وعوط طريق خيثمة ، وأخرجه خ / في التفسير
باب اذا جاءك المؤمنات يبايعنك ، فتح الباري ٨ / ٦٣٧ ح ٤٨٩٤
من طريق علي بن عبد الله ثنا سفيان به .
• وفي الحدود / باب الحدود كفاره ، فتح الباري ١٢ / ٨٤ ح ٦٧٨٤
من طريق محمد بن يوسف ثنا ابن عيينة به .
• وفي الأحكام / باب بيعة النساء . . . فتح الباري ١٣ / ٢٠٣ ح ٧٢١٣
من طريق أبي اليمان أخبرنا شبيب عن الزهري به .
• م / في الحدود / باب الحدود كفارات لأهلها ، ٣ / ١٣٣٣ ح ٤١
من طريق يحيى بن يحيى التيمي وأبي بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد
واسحاق بن ابراهيم وابن نمير كلهم عن ابن عيينة به .

٢ - (٤٨٨) أنبا علي بن محمد بن نصر ، ثنا أحمد بن بشر -
المرثدي ، ثنا خالد بن خراش ، ثنا حماد بن زيد ، وعن
مصر ، عن الزهري ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن عبادة
بن الصامت قال /

ب / ٤٦
أخذ علينا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) البيعة كما
أخذ على النساء ، لا تشرك بالله شيئا ، ولا نسرق ، ولا نزني
فمن وفى فأجره على الله عز وجل ومن أتى حدا فأقيم عليه
الحد فالحد كهارته ، ومن لم يقم عليه الحد فالله حسيبه .
اه رواه عبد الرزاق . اه (٢)

٣ - (٤٨٩) أنبا محمد بن محمد ، قال / ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود
ثنا شعبة ، عن خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن أبي
الأشعث ، عن عبادة بن الصامت قال /

أخذ علينا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) كما
أخذ على النساء ، لا تشرك بالله شيئا ، ولا نسرق ، ولا نزني
ولا نقتل أولادنا ، ولا نخصيه في مصروف فمن أتى منكم حدا
مما نهى عنه ، فأقيم عليه فهو كفارة له ، ومن أخرف أمره إلى
الله ، ان شاء عذبه وان شاء غفر له . اه (٥)

-
- (١) فيه متابعة معمر لسفيان بن عيينة عن الزهري .
(٢) وصله م / في الحدود / باب الحدود كفارات لأهلها ٣ / ١٣٣٣ ح ٤٢
(٣) هو ابن يونس ، تقدم صلالم يذكر بشيء .
(٤) في مسلم / ولا يعرضه بعضنا بعضا ، ويأتي في الرواية التالية .
(٥) في اسناده شيخ ابن منده محمد بن محمد بن يونس ، لم يذكر
بجرح ولا تعديل ، والحديث صحيح أخرجه م / في الحدود / باب
الحدود كفارات لأهلها ، ٣ / ١٣٣٣ ح ٤٣ من طريق اسماعيل بن
سالم أخبرنا هشيم أخبرنا خالد به .

٤ - (٤٩٠) أنبا عبدوس بن الحسين النيسابورى ، ثنا ابراهيم بن الحسين ، ثنا موسى بن اسماعيل ، ثنا وهيب ، عن خالد الحذاء ، عن أبى قلابة ، عن أبى الأشعث ، عن عبادة ابن الصامت قال /

أخذ علينا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) كما أخذ على النساء ألا تشركوا بالله شيئا ، ولا تسرقوا ، ولا تزنوا ، ولا تقتلوا أولادكم ، ولا يعرضه بعضكم بعضا ، ولا تعصوني فى معروف آمركم ، فمن أصاب منكم حدا ، فمجلت عقوبته فهى كفارة ومن أخر عقوبته فأمره الى الله ، ان شاء عذبه ، وان شاء غفر له . اهـ (١)

٥ - (٤٩١) أنبا على بن محمد بن نصر ، ثنا معاذ بن العثنى ، ثنا مسدد ، ثنا عبد الواحد بن زياد ، ح / وأنبا محمد بن يعقوب الشيبانى ، ثنا محمد بن نعيم ، ثنا اسماعيل بن سالم ، ثنا هشيم ، ح / وأنبا الحسن بن على النصيبى ، ثنا عبدان ، ثنا زيد بن الحريش وخليفة ، قالا / ثنا عبد الوهاب الثقفى ، قالوا / أنبا خالد الحذاء ، عن أبى قلابة ، عن أبى الأشعث ، عن عبادة بن الصامت قال أخذ علينا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) كما أخذ على النساء . اهـ (٢)

(. . .) وأنبا أحمد بن اسحاق ، وعلى بن محمد ، قالا / ثنا معاذ ، ثنا محمد بن المنهال ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا خالد ، عن أبى قلابة ، عن أبى أسماء قال يزيد كان خالد حدثنا به قبل ذلك عن أبى الأشعث ، فقلت لخالد كيف كنت حدثتنيه ، عن أبى الأشعث ، فقال / غيره اجعله عن أبى أسماء عن عبادة ، الحديث . اهـ

قوله / لا يعرضه بعضكم بعضا / أى لا يرميه بالعضية وهى البهتان والكذب
النهاية ٣ / ٢٥٤ .

(١) فيه متابعة وهيب لشعبة عن خالد .

(٢) فيه متابعة عبد الواحد بن زياد ، وهشيم ، وعبد الوهاب الثقفى لشعبة عن خالد .

(. . .) أنبا أحمد ، ثنا عبد الله ، ثنا أبي ، ثنا ابن عليه ، عن خالد ، عن أبي قلابة ، قال خالد / احسبه ذكره عن أبي أسماء عن عبادة . اهـ

وقال خالد (عن خالد^(١)) عن أبي قلابة ، أو أبي الأشعث وقال ابن أبي شيبة وغيره عن ابن عليه عن خالد ، عن أبي قلابة عن أبي أسماء^(٢) . اهـ .

٦ - (٤٩٢) أنبا أحمد بن اسحاق ، ومحمد بن ابراهيم بن الفضل ، قالا / ثنا أحمد بن سلمة ، ثنا قتيبة بن سعيد ، ح / وانبا محمد بن محمد القرقيساني^(٣) ، ثنا عبد الله بن أحمد ابن موسى ، ثنا عيسى بن حماد المصري ، ح / وأنبا علي ابن نصر ، ثنا أحمد بن ابراهيم ، ثنا يحيى بن بكير ، قال / وأنبا تميم بن محمد ، ثنا محمد بن ربح ، قالوا / ثنا الليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن الصناحي ، عن عبادة بن الصامت ، وكان من النقباء الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم) قال / بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم) على أن لا نشرك بالله شيئا ، ولا ننزى ، ولا نسرق ، ولا نقتل

(١) لعل كلمة خالد الثانية مكررة .

(٢) فى رواية مسلم / خالد عن أبي قلابة عن أبي الأشعث الصنعاني عن عبادة .

(٣) القرقيساني ، لم أجد ترجمته ولم يرد فى غير هذا الموضع من الكتاب .

النفس التي حرم الله إلا بالحق « ولا تنتهب » ، فان غشنا
من ذلك شيئا ، كان قضاء ذلك الى الله عز وجل . اهـ^(١)
رواه محمد بن اسحاق وغيره ، عن يزيد بن أبي حبيب . اهـ
٧ - (٤٩٣) أنبا محمد بن الحسين بن الحسن ، ثنا أحمد بن
يوسف السلمي ، أنبا عبد الرزاق ، أنبا مكرم بن راشد ، عن
الزهري ، عن عروة ، عن عائشة قالت / جاءت فاطمة بنت
عتبة بن ربيعة ، تباع النبي صلى الله عليه (وسلم) فأخذ
عليها أن لا تشركي بالله شيئا الآية ، قالت / فوضعت
يدها على رأسها حتى أقام رسول الله صلى الله عليه (وسلم)^(٢)
فأعجب رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ما رأى منها ، فقالت
لها عائشة / اقراي أيتها المرأة ، فوالله ما بايعنا الا على
هذا . قالت / فنعم اذا بايعها بالآية . اهـ

-
- (١) اسناد الحديث صحيح ، وأخرجه خ / في مناقب الأنصار / باب
وفود الأنصار الى النبي صلى الله عليه وسلم بمكة ، وبيعة العقبة
فتح الباري ٢١٩ / ٧ ح ٣٨٩٣ من طريق قتيبة به ، وفيه ولا نقضى
بالجنة ان فعلنا ذلك ، بالقاف والضاد . وقد بين ابن حجر في
الفتح ٦٨ / ١ أنه تصحيف والصواب / ولا نعصى بالجنة . الخ اهـ .
وفي الديات / باب ومن أحياها ، فتح الباري ١٢ / ٢٩٢ ح ٦٨٨٣ من
طريق عبد الله بن يوسف ثنا الليث به .
- م / في الحدود / باب الحدود وكفارات أهلها ، ٣ / ٣٣٣ ح ٤٤ من طريق
قتيبة بن سعيد به وفيه / ولا نعصى كما بين ابن حجر .
- (٢) محمد بن الحسين بن الحسن هو القطان ، وصف بأنه مسند نيسابور
تقدم ص ٤
- (٣) قوله (حتى أقام) لعله حتى أقام عليها البيعة .
- (٤) هكذا في الأصل ورقه ٤٦ / ب وفي فتح الباري ١٣ / ٢٠٤ نقل عن
مسند البزار ، بايعي أيتها المرأة .
- (٥) في اسناد ابن منده محمد بن الحسين القطان ، لم يوثق ، وقد
أخرج البخاري في الاحكام / باب بيعة النساء ، فتح الباري
٢٠٣ / ١٣ حديثا في بيعة النساء من طريق محمود ثنا عبد الرزاق
أخبرنا مكرم عن الزهري عن عروة عن عائشة ، مختصرا ، قال ابن حجر
في شرح الحديث ١٣ / ٢٠٤ كذا اورد مختصرا ، وقد أخرجه البزار
عن طريق عبد الرزاق بسند حديث الباب الى عائشة قالت / جاءت
فاطمة بنت عتبة - أي ابن ربيعة بن عبد شمس أخت هند بنت عتبة =

(١)

٨ - (٤٩٤) أنبا عبد الله بن جعفر البغدادي ، ثنا يحيى بن أيوب

ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ، ثنا الليث بن سعد ، عن
عقيل بن خالد ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ، أن
رسول الله صلى الله عليه (وسلم) كان يحتن من هاجر
إليه من المؤمنين بهذا (الآية) (٣) يا أيها الذين آمنوا إذا
جاءكم المؤمنين مهاجرات (الحديث) اهـ

٩ - (٤٩٥) أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى ، ومحمد بن محمد بن يونس ، ٤٧/أ

قالا / ثنا أحمد بن عصام بن عبد المجيد ، ثنا أبو عاصم ،
عن ابن جريج ، قال / أخبرني الحسن بن مسلم ، عن
طائوس ، عن ابن عباس قال / شهدت الصلاة مع رسول الله
صلى الله عليه (وسلم) يوم الفطر ، وأبى بكر وعمر وعثمان
رضي الله عنهم ، فكلهم يصلي قبل الخطبة ، فكانني أنظر
إلى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ونزل وهو يجلس
الرجال بيده ، ثم أقبل يشقهم ومعه بلال حتى أتى النساء
وقال (يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبأيعنك على أن
لا يشركن بالله شيئا ، ولا يسرقن ولا يزنين) . الآية
فقال حين فرغ / أنتن على ذلك ، فقالت امرأة منهن
لم يجبه منهن غيرها / نعم يا رسول الله . قال / ولا يدرى

== تبأيع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ عليها أن لا تزني ، فوضعت
يدها على رأسها حياء ، فقالت لها عائشة ، بأيمي أيتها المرأة
فوالله ما يبأيعناه إلا على هذا . قالت / فنعم إذا . اهـ
قلت / وهذا هو لفظ الحديث هنا ، وعبد الرزاق ومن بعده ثقات .

(١) البغدادي ، ثقة ،

(٢) المتحنة آية . ١

(٣) اسناده صحيح ، وأخرجه خ / في التفسير / باب إذا جاءكم المؤمنات .

فتح البازي ٨ / ٦٣٦ ح ٤٨٩١ من طريق اسحاق ثنا يعقوب بن إبراهيم
ابن سعد ثنا ابن أخي شهاب عن عمه أخبرني عروة ، أتم من هذا .

م / في الامارة / باب كيفيةبيعة النساء ٣ / ٤٨٩ ح ٨٨ من طريق أبي الطاهر
أحمد بن عمرو ، أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس بن يزيد قال / قال
ابن شهاب به . أتم من هذا .

(٤) المتحنة / آية ١٢

حسن من هي ؟ قال / تصدقن ، فقال بلال وبسط ثوبه
هلم فداكن أبي وأمي ، قال / فيلقين الفتخ والخواتيم
في ثوب بلال (١) . اهـ

١٠- (٤٩٦) أنبا علي بن العباس بن الأشعث ، ثنا محمد بن حماد ،
أنبا عبد الرزاق مح / وأنبا محمد بن يعقوب ، ثنا إبراهيم
ابن أبي طالب ، ثنا حسن الحلواني ، ومحمد بن رافع ،
قالا / ثنا عبد الرزاق ، ح / وأنبا محمد بن سعد ، ثنا
محمد بن نصر بن القاسم ، ثنا محمد بن سلمة ، ثنا
عبد الله بن وهب ، عن ابن جريج ، قال / أخبرني الحسن
ابن مسلم ، أن طائوسا أخبره عن عبد الله بن عباس رضي الله
عنه قال / شهدت الفطر مع رسول الله صلى الله عليه (وسلم)
وأبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم فكلهم يصلونها قبل
الخطبة ، ثم يخطب بمعد ، فنزل النبي صلى الله عليه (وسلم)
فكأنني أنظر إليه حين يجلس الرجال بيده ، ثم أقبل يشقههم
حتى أتى النساء ، مع بلال فقال (يا أيها النبي اذا جاءك
المؤمنات يبايعنك على أن لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن
ولا يزنين ولا يقتلن أولادهن ولا يأتين ببهتان يفترينه بهن
أيد يهن وأرجلهن) (٢) حتى فرغ من الآية كلها ، ثم قال لهن
حين فرغ / أنتن على ذلك ، وقالت امرأة واحدة لم يجبه
غيرها / نعم يا رسول الله . لا يدري حسن من هي . رواه
عبد الرزاق (٤) وحجاج . اهـ .

- (١) في اسناد ابن مندة عبد الرحمن بن يحيى بن مندة ، ومحمد بن محمد بن
يونس ، لم يوثقا ، تقدم ذكرهما ص ٤٠ ، والحدِيث صحيح أخرجه
في صلاة العيد / باب موعظة الإمام النساء يوم العيد ، فتح الباري
٢ / ٤٦٦ ح ٩٧٩ من طريق ابن جريج معلقا .
وفي التفسير / باب اذا جاءك المؤمنات يبايعنك ، فتح الباري ٨ / ٦٢٨ ح
٤٨٩٥ ، من طريق محمد بن عبد الرحيم ، ثنا هارون بن معروف ثنا
عبد الله بن وهب قال وأخبرني ابن جريج به يقول ابن حجر في شرح
الحدِيث بعد أن ساق الاسناد إلى ابن جريج ، قلت / أي ابن حجر
نزل البخاري في هذا الاسناد رجعتين بالنسبة لابن جريج فانه / ابن
جريج بواسطة رجل واحد كابي عاصم . لنخ قال / وكان السبب فيه
تصريح ابن جريج في هذه الطريق النازلة بالاخبار .
(٢) المصححة آية ١٢ .
(٣) فيه متابعة عبد الرزاق وعبد الله بن وهب لأبي عاصم عن ابن جريج .
(٤) في المصنف / باب الصلاة قبل الخطبة ، ٣ / ٢٧٩ ح ٥٦٣٢ من طريق
ابن جريج قال أخبرني حسن بن مسلم به .

١١- (٤٩٧) أنبا اسماعيل بن يعقوب البغدادي بمصر ، ثنا اسماعيل
 بن اسحاق ، ثنا سليمان بن حرب ، ثنا حماد بن زيد ،
 عن أيوب السخيتاني ، عن حفصة بنت سيرين ، عن أم عطية
 قالت / أخذ على النساء أن لا ينحن ، فما وفى منهن غير
 خمس . اهـ (٣) رواه أبو معمر ، عن عبد الوارث ، وابن وهب عن
 جرير بطوله ، ورواه عاصم ، وابن عون ، وهشام عن حفصة .
 اهـ .

١٢- (٤٩٨) أنبا أبو بكر عبد الله بن ابراهيم ، ثنا أبو مسعود أحمد
 ابن الفرات ، أنبا علي بن عبد الله ، ثنا أبو معاوية ، ح /
 وأنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب ، ومحمد بن ابراهيم بن
 الفضل ، قالا / ثنا أحمد بن سلمة ، ثنا اسحاق بن راهويه
 ثنا أبو معاوية ، عن عاصم الأحول / حفصة بنت سيرين ، عن
 أم عطية ، قالت / لما نزلت (إذا جاءك المؤمنات يبايعنك
 على أن لا يشركن بالله شيئا) قالت / فقلت / يا رسول الله
 الا بنى فلان فانهم كانوا يسعدوني في الجاهلية ، فلا بد
 من اسعادهن ، قال / الا بنى فلان . اهـ (٤)

(١) اسماعيل بن اسحاق البغدادي ، ثقة ، تقدم ص ٨

(٢) اسماعيل بن اسحاق بن زيد كان عالما متقفا فقيها تقدم ص ٤٩

(٣) اسناد ابن مندة حسن ، والحديث صحيح أخرجه خ / في الجنايز
 باب ما ينهى من النوح . . . ، فتح الباري ٣ / ١٧٦ ح ١٣٠٦ من
 طريق عبد الله بن عبد الوهاب ، ثنا حماد بن زيد به ، وذكر أسماء
 الشخص .

(٤) فيه أبو بكر عبد الله بن ابراهيم ، لم أجد ترجمته ، والحديث صحيح
 أخرجه م / في الجنايز / باب التشديد في النياحة ٢ / ١٤٦ ح ٣٣
 من طريق أبي بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب واسحاق بن ابراهيم
 جميعا عن أبي معاوية به .
 البيهقي ٤ / ٦٢ ، من طريق أبي صالح بن أبي طاهر العنبري أنبا
 جدي يحيى بن منصور أنبا أحمد بن سلمة به .

التعليق

ذكر المصنف تحت هذه الترجمة روايات حديث عبادة بن الصامت
بإيموني على أن لا تشركوا بالله شيئاً ولا تسرقوا . . الحديث .
وحديث عائشة قالت / جاءت فاطمة بنت عتبة فأخذ عليهما أن
لا تشرك بالله شيئاً ، وحديث أم عطية ، أخذ علي النساء أن
لا ينحنن لها وفي منهن غير خمس . وحديثها ، الا آل فلان فانهم
كانوا يسمدونني . . فقال الا آل فلان . هذه الأحاديث
تضمنت عدداً من الكبائر منها ما يخرج العبد من الاسلام كالشرك
بالله ، وهو أكبر الكبائر ، ومنها معاصي كالسرقة والزنا وقتل النفس
وغيرها وهي كبائر عظيمة الخطر على مرتكبها ، ولكنها تحت
المشبهة لقوله تعالى (ان الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون
ذلك لمن يشاء) . النساء / آية

أما حديث أم عطية وهو قولها يا رسول الله الا آل فلان أو
بني فلان فانهم كانوا يسمدونني في الجاهلية فلا بد من اسعادهم
قال / الا بني فلان أخرجه مسلم ، فقد نقل ابن حجر في فتح
البارى ٦٣٨ / ٨ في شرح الحديث كلام النووي في أن حديث
أم عطية في النياحة محمول على أنه ترخيص لها في آل فلان خاصة ،
ولا تحل النياحة لها ولا لغيرها في غير آل فلان ، كما هو ظاهر
الحديث ، وللشارع أن يخص من العموم من شاء فهذا صواب الحكم
في هذا الحديث ، قال ابن حجر / كذا قال وفيه نظر ، الا ان
ادعى أن الذين ساعدتهم لم يكونوا اسلموا وفيه بعد ، والا
فليدع مشاركتهم لها في الخصوصية ، ثم قال / وسأبين ما يقصد
في خصوصية أم عطية بذلك ، وبعد أن نقل أقوال العلماء فسي
حكم النياحة وتحريمها ، بين وجه قدح الخصوصية لأم عطية بما
ثبت في ذلك لغيرها كخولة بنت حكيم ، وأم سلمة الأنصارية ، وهي
أسماء بنت يزيد . ثم خلاص الى القول بأن أحسن الأجوبة أنها أي
النياحة ، كانت مباحة ، ثم كرهت كراهة تنزيه . ثم تحريم والله اعلم . اهـ

.....

قُلْتُ / كان حكم النياحة على الأصل أى انه من أعمال الجاهلية، فلما جاء الاسلام حرم النياحة ، ويؤيد ذلك ما أخرجه النسائي / فى الجنائز/ النياحة على الميت . ١٤/٤ من حديث انس بن مالك بسند صحيح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ على النساء حين بايعهن أن لا ينحنن فقلن / يا رسول الله ان نساء اسعدتنا فى الجاهلية أفنسعدهن ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم / لا اسعاد فى الاسلام . اهـ

وقد أخرج البخارى حديث أم عطية فى التفسير / باب اذا جساك المؤمنات يبايعنك ، فتح البارى ٨/٦٣٧ ح ٤٨٩٢ من طريق أبى معمر وفيه / فقبضت امرأة يدها فقالت / اسعدتنى فلانة فأريد أن أجزيها فما قال لها النبى صلى الله عليه وسلم شيئا ، فانطلقت ورجعت فبايعها ، وقد بين ابن حجر أن المرأة هى أم عطية .

٢٥)) ذكر ما يدل على أن مواجهة المسلم بالقتال أخاه كفر لا يبلغ به
الشرك والخروج من الاسلام))

١- (٤٩٩) أخبرنا محمد بن إبراهيم بن الفضل ، ثنا أحمد بن
سلمة ، ثنا أحمد بن عتبة ، ح / وأخبرنا محمد بن
يعقوب ، ثنا عمران بن موسى ، ثنا أبو كامل ، ثنا حماد
ابن زيد عن أيوب ويونس والمعلّى بن زياد ، عن الحسن
عن الأحنف بن قيس ، عن أبي بكره قال / قال / رسول الله
صلّى الله عليه وسلم / إذا التقى المسلمان بسيفيهما
فقتل صاحبه فالقاتل والمقتول في النار . اهـ
رواه منصور عن ربيعة عن أبي بكره ، ورواه عبد الرحمن بن
المبارك وجماعة عنه . اهـ (٣)

- (١) قوله (فقتل صاحبه) ليست في مسلم .
(٢) اسناده صحيح وأخرجه م / في الفتن وأشرط الساعة / باب إذا
تواجه المسلمان بسيفيهما ، ٢٢١٤ / ٤ من طريق أحمد بن عتبة به .
(٣) وصله خ / في الايمان / باب وان طاعتان من المؤمنين اقتتلوا
فأصلحوا بينهما فسامهم المؤمنين . فتح الباري ١ / ٨٥ ح ٢١
من طريق عبد الرحمن بن المبارك نحوه .

التعليق

ذكر المصنف تحت هذه الترجمة حديث أبي بكره ، إذا التقى
المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار ، وهو واضح الدلالة
لما ترجم له المصنف من أن معصية القتل لا تبلغ بصاحبها الكفر
المخرج من الملة ، وذلك لقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث
إذا التقى المسلمان بسيفيهما ، فسامهما مسلمين مع التوعد بالنار
ولقوله / وان طاعتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما
فسامهم مؤمنين مع الاقتتال ، وقد أخرج البخاري الحديث في
كتاب الايمان ، باب وان طاعتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا
بينهما فسامهم المؤمنين . اهـ

وقد قال العلماء في شرح الحديث ، ان المراد إذا كانت
المقاتلة بغير تأويل سائح ، يقول ابن حجر في فتح الباري

.....

٣٢١٣ في شرح الحديث / معلى كونهما في النار أنهما
 يسحقان ذلك ، ولكن أمرهما الى الله تعالى ان شاء عاقبهما
 ثم أخرجهما من النار كسائر الموحدين ، والله شاء عفا عنهما فلم
 يعاقبا أصلا ، وقيل هو محمول على من استحل ذلك ، ولا حجة
 فيه للخوارج ومن قال من المعتزلة بأن أهل المعاصي لا يدخلون في
 النار ، لأنه لا يلزم من قوله فهما في النار استمرار بقائهما
 فيها . اهـ

٢٦ ((ذكر ما يدل على أن رفع الصوت على النبي صلى الله عليه وسلم))
 كان من الكبائر ، قال الله عز وجل " لا ترفعوا أصواتكم فوق
 صوت النبي الى قوله / أن تحبط أعمالكم "

٥٠٠ () أخبرنا أحمد بن اسحاق بن أيوب ، ثنا معاذ بن الشني ،
 ثنا أبي ح / قال وأنبأ محمد بن أيوب ، ثنا عبيد الله بن
 معاذ ح / ، وأنبأ محمد بن أحمد ، ثنا محمد بن عبد الله
 بن رسته ، ثنا هريم بن عبد الأعلى ح / ، وأنبأ محمد بن
 يعقوب ، ثنا محمد بن النضر القشيري ، ثنا يحيى بن خلف
 قالوا / ثنا المعتمر بن سليمان ، ثنا أبي ، عن ثابت
 البناني ، عن أنس بن مالك قال / لما نزلت / (يا أيها
 الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي الى قوله
 وأنتم لا تشعرون) .

٤٧ / ب

قال / قال ثابت بن قيس أنا والله الذي كنت أرفع صوتي
 عند رسول الله صلى الله عليه وسلم (وأنا أخشى أن
 أكون من أهل النار ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم)
 بل هو من أهل الجنة ، قال / فكنا نراه يمشي بهن أظهرنا
 رجل من أهل الجنة ، أو كما قال . اهـ

٢ - (٥٠١) أنبا أحمد بن محمد بن زياد ، ثنا الحسن بن محمد
 بن الصباح ، ثنا عفان بن مسلم ، ح / وأنبأ محمد بن عمر

(١) قال / أي أحمد بن اسحاق .

(٢) يحيى بن خلف الباهلي ، أبو سلمة البصري ، الجوباري ، بجسيم
 مضمومة وواو ساكنة ، ثم موحدة ، صدوق ، من العاشرة ، مات سنة
 اثنتين وأربعين . تقريب ٣٤٦ / ٢ .

(٣) في اسناد ابن منده من لم نجد ترجمته ، والحديث صحيح أخرجه
 م / في الايمان / باب مخافة المؤمن أن يحبط عمله ١ / ١١١ ح ١٨٨
 من طريق هريم به .

ابن حفص ، ثنا اسحاق بن ابراهيم شاذان ، ح / وأنبا
 محمد بن محمد بن الأزهر ، ثنا علي بن عبد العزيز ، ح /
 وأنبا محمد بن سميد ، ثنا احمد بن يحيى ، قالوا / ثنا
 حجاج بن منهال ، ح / وأنبا محمد بن سعد ، ومحمد بن
 عبد الله بن المنذر ، قالا ، ثنا محمد بن أيوب ، ثنا
 أبو سلمة موسى ، قالوا / ثنا حماد بن سلمة ، أنبا ثابت
 البناني عن أنس بن مالك قال / لما نزلت (يا أيها الذين
 آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ^(١)) فقد ثابت بن
 قيس بن شماس في بيته ، ففقد رسول الله صلى الله
 عليه (وسلم) فقال لسعد بن معاذ ^(٢) / يا أبا عمرو ما شأن
 ثابت أتري اشتكى . فقال ما علمت له بمرض وإنه لجباري .

(١) الحجرات / آية ٢

- (٢) قوله (فقال لسعد بن معاذ . .) ذكر ابن كثير في تفسيره
 ٢٠٧ / ٤ روايات مسلم لقصة ثابت بن قيس بن شماس من طريق
 حماد بن سلمة عن ثابت البناني وفيها ذكر سعد وهي هذه الرواية
 التي أوردها المصنف هنا ، ثم ذكر روايات مسلم للقصة نفسها من
 ثلاث طرق دون ذكر سعد بن معاذ فيها ، فقد أخرجهما مسلم من
 طريق أحمد بن سعيد الدارمي عن حيان عن سليمان بن المغيرة
 ولم يذكر سعد بن معاذ . ومن طريق قطن بن نسير عن جعفر
 ابن سليمان عن ثابت عن أنس بنحوه وليس فيه ذكر لسعد ، ومن
 طريق هريم بن عبد الأعلى الأسدي ، ثنا المعتمر بن سليمان . .
 ولم يذكر سعدا ، وزاد فيه ، فكنا نراه يمشي بين أظهرنا رجل من
 أهل الجنة .
- يقول ابن كثير بعد ذلك / فهذه الطرق الثلاث معقدة لرواية
 حماد بن سلمة فيما تفرد به من ذكر سعد بن معاذ رضي الله عنه
 والصحيح أن حال نزول هذه الآية لم يكن سعد بن معاذ رضي الله
 عنه موجودا ، لأنه كان قد مات بعد بني قريظة بأيام قلائل سنة
 خمس . وهذه الآية نزلت في وفد بني تميم ، والوفود إنما تواتروا
 في سنة تسع من الهجرة ، والله أعلم . اهـ ، ولكن ابن حجر في
 فتح الباري ٦ / ٦٢٠ بعد أن ذكر أن موت سعد كان متقدما على
 عام الوفود ، قال / ويمكن الجمع بأن الذي نزل في قصة ثابت مجرد
 رفع الصوت ، والذي نزل في قصة الأقرع أول السورة وهو قوله (لا تقدموا
 بين يدي الله ورسوله) . قلت / والجمع أولى إن أمكن ، وهو
 ممكن كما ذكر ابن حجر .

فدخل عليه سعد فذكر له قول النبي صلى الله عليه (وسلم)
فقال / قد علمتم أني كنت من أشدكم رفع الصوت ، وقد
نزلت هذه الآية ، وقد هلك ، أنا من أهل النار ، فذكر
ذلك سعد للنبي صلى الله عليه (وسلم) فقال / بل هو
من أهل الجنة^(١) . اهـ

(. . .) أثبا عبد الله بن ابراهيم ، ثنا أبو مسعود ، أنها سليمان

ابن حرب ، ثنا حماد بن زيد نحوه . اهـ

٣ = (٥٠٢) أثبا الحسين ، ثنا الحسن ، ثنا أبو بكر ، ثنا الأشيب ،

وأثبا محمد بن صالح الطوسي ، ومحمد بن يونس ، قال /

ثنا السري بن خزيمة ، ثنا أبو سلمة موسى بن اسماعيل ،

ثنا سليمان بن المغيرة ، ثنا ثابت البناني ، عن أنس بن

مالك قال / لما نزلت هذه الآية (لا ترفعوا أصواتكم فوق

صوت النبي ، الى قوله . . أن تحبط أعمالكم وأنتم لا

تשמرون^(٢)) ، قال وكان ثابت بن قيس بن شماس رفيق

الصوت ، فلما أنزلت هذه الآية جلس في بيته وقال / أنا

الذي كنت أرفع صوتي فوق صوت النبي صلى الله عليه (وسلم)

وأجهر له بالقول حبط عظمي ، وأنا من أهل النار ، فتفقد

رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فأثابه رجل من أصحابه

فقال / ان رسول الله صلى الله عليه (وسلم) تفقدك فقال

أنزلت في هذه الآية ، أنا الذي كنت أرفع صوتي فوق صوت

(١) اسناده صحيح وهو طريق أحمد بن محمد بن زياد ، وأخرجه م / في

الايمان / باب مخافة المؤمن أن يحبط عمله ، ١ / ١٠٠ ح ١٨٧ من

طريق أبي بكر بن أبي شيبة ثنا الحسن بن موسى ، ثنا حماد بن

سلمة به .

النبي صلى الله عليه (وسلم) وأجهر له بالقول . حبسط
 على ، وأنا من أهل النار . فأتاه الرجل فقال / انه
 يقول كذا وكذا . فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم)
 بل هو من أهل الجنة ، قال أنس / فكنا نراه يمشى
 بين أظهرنا ونحن نعلم أنه من أهل الجنة ، فلما كان
 يوم القيامة ، وكان في بعضنا الانكشاف فأقبل قد تكفن
 وقد تحنط ، قال / بشئ ما تعودون أقرانكم فقاتلهم حتى
 قتل^(١) . اهـ رواه حبان^(٢) ، وأبو النضر ، وهدي .

(. . .) أخبرنا الحسين بن علي ، ثنا أحمد بن علي ، ثنا قطن

بن نسير ، / وأبنا علي بن محمد بن نصر ، ثنا محمد بن
 اسماعيل ، ثنا عمر بن يحيى ، ثنا جعفر بن سليمان ، عن
 ثابت عن أنس قال / لما نزلت (لا تقدموا بين يدي الله
 ورسوله)^(٣) الآية . اهـ^(٤)

٤ - (٥٠٣) أخبرنا محمد بن يعقوب البيكندی ، ثنا اسحاق بن

الحسن الحرابي أبو يعقوب البغدادي ، ح / وأبنا محمد بن
 عيسى المقدسي ، ثنا اسماعيل بن حمدويه البيكندی ، قال
 ثنا عبد الله بن مسلمة ، ح / وأبنا عمر بن الربيع ، ثنا

(١) في اسناده من لم نجد ترجمته .

(٢) وصله م / في الايمان / باب مخافة المؤمن أن يحبط عمله ١١١ / ١

من طريق احمد بن سعيد الدارمي ثنا حبان ثنا سليمان بن المفيرة
 مختصرا وهي احدى الطرق التي أشار اليها ابن كثير .

(٣) الحجرات / آية ١

(٤) م / في الايمان / باب مخافة المؤمن ١٤٠٠ / ١١٠ ح ١٨٨ من

طريق قطن بن نسير .

بكر بن سهل ، ثنا عبد الله بن يوسف عن مالك ، ح / وأنبا
 محمد بن محمد بن يوسف ، ثنا محمد بن نصر ، ثنا يحيى^(١)
 ابن يحيى قال / قرأت على مالك عن صالح بن كيسان عن
 عبيد الله بن عتبة ، عن زيد بن خالد الجهني أنه قال /
 صلى لنا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) صلاة الصبح
 بالحديبية في اثر سماء كانت من الليل ، فلما انصرف
 أقبل على الناس فقال / هل تدرون ما قال ربكم . قالوا /
 الله ورسوله أعلم ، قال / أصبح من عبادي مؤمن وكافر
 فأما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذاك مؤمن بهي كافر
 بالكوكب وأما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا (فذلك)^(٢) كافر
 بهي بالكوكب . اهـ^(٣)

٥٥ (٥٠٤) أنبا محمد بن عمر بن حفص ، ثنا الفضل بن حماد
 الفارسي ، ثنا سعيد بن أبي مريم ، ثنا محمد بن جعفر
 ابن كثير ، قال / حدثني صالح بن كيسان عن عبيد الله
 ابن عبد الله عن زيد بن خالد قال / كنا مع رسول الله
 صلى الله عليه (وسلم) عام الحديبية ، فأصابنا مطر

(١) هو الطوسي ، ثقة

(٢) هو المروزي ثقة

(٣) هو ابن بكير ، ثقة

(٤) ما بين القوسين ساقط في الأصل . وأخذناه من البخاري .

(٥) اسناده صحيح ، وهو طريق محمد بن محمد بن يوسف الطوسي .

وأخرجه خ / في الأذان ، باب يستقبل الامام الناس اذا سلم ،

فتح الباري ٢ / ٣٣٣ ح ٨٤٦ من طريق عبد الله بن سلمه به .

وفي الاستسقاء / باب قول الله تعالى (وتجعلون رزقكم انكم

تكذبون ، فتح الباري ، ٢ / ٥٢٢ ح ١٠٣٨ من طريق اسماعيل

حدثني مالك به .

وفي المغازي / باب غزوة الحديبية . . فتح الباري ٧ / ٤٣٩ ح ٤١٤٧

من طريق خالد بن مخلد ثنا سليمان بن بلال قال حدثني صالح

ابن كيسان به .

وفي التوحيد / باب قول الله تعالى (يريدون ان يبدلوا كلام الله . .

فتح الباري ١٣ / ٤٦٦ ح ٧٥٠٣ من طريق مسدد ثنا سفيان عن صالح

به مختصرا .

م / في الايمان / باب بيان كفر من قال مطرنا بالنوء ١ / ٨٣ ح ١٢٥

من طريق يحيى بن يحيى به .

(X) في اثر السماء (السماء المطر أي بعد نزول المطر .

ذات ليلة ، فلما انصرف النبي صلى الله عليه (وسلم) من
الصبح أقبل علينا فقال / هل سمعتم ما قال ربكم ؟ فقلنا
الا ما علمنا الله ورسوله . قال ذلك ثلاث مرات ، قال / قال
ربكم أصبح اليوم من عبادي مؤمن بى وكافر فأما من قال
مطرنا بنوء كذا ونجم كذا فذلك مؤمن بالنجم كافر بى ، وأما
من قال / مطرنا برحمة الله فذلك المؤمن بى كافر بالنجم .^(١)

٦ - (٤٠٥) - اهـ أخبرنا عمر بن محمد بن سليمان ، ثنا عبد الله بن

٤٨ / ١

روح ، ثنا شبابة ، ثنا عبد الصمد بن مسلمة ، عن صالح بن
كيسان ، عن عبيد الله بن عبد الله عن زيد بن خالد ،
وأخبرنا خيثمة بن سليمان ، ثنا أبو يحيى بن أبى مسرة ح /
وأنا محمد بن عمر ، ثنا الفضل بن حماد ، قال / ثنا
الحميدى ح / وأنا على بن محمد بن نصر ، وأحمد بن
اسحاق قالا / ثنا معاذ بن المشنى ، ثنا مسدد بن مسرهد
قال ثنا سفيان بن عيينة ، ثنا صالح بن كيسان قال أخبرنى
عبيد الله بن عبد الله ، عن زيد بن خالد قال /

مطر الناس على عهد رسول الله صلى الله عليه (وسلم)
ليلا ، فلما أصبحوا قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم)
ألم تسمعو ما قال ربكم الليلة قال / ما أنعمت على عبادى
من نعمة الا أصبحت طاغية منهم كافرون يقولون / مطرنا
بنوء كذا وكذا ، فأما من آمن بى وحمدنى على سقيى
فذلك الذى آمن بى وكفر بالكوكب ، وأما من قال / مطرنا
بنوء كذا وكذا فذلك الذى آمن بالكوكب وكفر بى ، أو قال
كفر بنعمتى ، وفى حديث الحميدى قال سفيان / وكان
مصر ثنا عن صالح بن كيسان ثم سمعناه من صالح . اهـ^(٢)

(١) فيه متابعة محمد بن جعفر بن كثير لمالك عن صالح بن كيسان .

(٢) اسناده صحيح وفيه متابعة سفيان بن عيينة لمالك عن صالح .

(٣) قوله (كافرون) هكذا فى الأصل ورقه ٢ / ٤٨ والأولى كافرين .

٧ - (٥٠٦) أنبا أحمد بن محمد بن إبراهيم بن مسلم^(١) ، ثنا محمد بن إبراهيم بن مسلم ، ثنا خالد بن مغلد^(٢) ، ح / وأنبا الحسن بن منصور الامام بجمص ، ثنا علي بن الحسن بن معروف ، ثنا يحيى بن صالح قال / ثنا سليمان بن بلال ، ثنا صالح ابن كيسان ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن زيد بن خالد قال / خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه (وسلم) عام الحديبية ، فأصابنا مطر ذات ليلة ، فصلى لنا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) الصبح ثم أقبل علينا فقال / أتدرون ماذا قال ربكم ، قلنا / الله ورسوله أعلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / أصبح من عبادى مؤمن بى وكافر بالكوكب ، فأما من قال مطرنا بنجم كذا فهو مؤمن بالكوكب وكافر بى ، وأما من قال مطرنا برحمة الله وبرزق الله ويقدرته فهو مؤمن بى وكافر بالكوكب^(٤) . اهـ وقال خالد مكان قدرته بفضل الله . اهـ

رواه عبد العزيز المصاحشون عن صالح ، وقال فيه / هذا رزق الله ونعمة الله . اهـ

(١) أحمد بن محمد بن إبراهيم ابو عمرو ، حسن المعرفة بالحديث

(٢) محمد بن إبراهيم بن مسلم أبو أمية ثقة

(٣) خالد بن مغلد القطواني ، بفتح القاف والطاء ، أبو الهيثم البجلي

مولا هم الكوفى ، صدوق يتشيع ، وله أفراد ، من كبار العاشرة

مات سنة ثلاث عشرة ، وقيل بعدها . تقريب ٢١٨ / ١

(٤) اسناد ابن منده حسن ، والحديث أخرجه خ / فى المفازى / باب

غزوة الحديبية ، فتح البارى ٤٣٩ / ٧ ح ٤١٤٧ من طريق خالد بن مغلد به .

- ٨ - (٥٠٧) أنبا عبدوس بن الحسين ، ثنا ابراهيم بن الحسين ، ثنا
 اصبح بن الفرج ، ح / وأنبا حسان ، ثنا الحسن ، ^(١) ثنا
 حرطه ، ^(٢) قال / ثنا ابن وهب ، عن يونس ، عن ابن شهاب
 حدثني عبيد الله بن عبد الله ، أن أبا هريرة قال /
 قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / ألم تروا الى ما قال
 ربكم ، قال / ما أنصمت على عبادي من نعمة الا أصبح فريق
 منهم بها كافرين ، يقولون الكوكب ، وبالكوكب ^(٣) . اهـ
- ٩ - (٥٠٨) أنبا عمر بن الربيع ، ثنا يوسف بن يزيد ، ثنا حجاج بن
 ابراهيم ، / وأنبا أحمد بن عثمان الامام ، ثنا عباس بن
 محمد ، ثنا عمرو بن سواد ح / ثنا محمد بن نصر الخواص ^(٤)
 ثنا محمد بن سلمة ^(٥) ، ثنا ابن وهب عن عمرو عن أبي يونس
 عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال /
 ما أنزل الله من السماء بركة الا أصبح فريق من الناس بها
 كافرين ، ينزل الله الغيث فيقولون / بكوكب كذا وكذا ^(٦) . اهـ

-
- (١) الحسن هو ابن عامر ، وصف بأنه كان متقدما في التثبت والفهم
 والفقة .
- (٢) حرطه بن يحيى بن حرطه بن عمران ، أبو حفص التجيبي المصري .
 صاحب الشافعي ، صدوق من الحادية عشرة ، مات سنة ثلاث أو
 أربع وأربعين . تقريب ١٥٨ / ١
- (٣) اسناد حسن وأخرجه م / في الايمان / باب بيان كفر من قال مطرنا
 بالنوء ، ١٢٦ ح ٨٤ / ١ من حرطه بن يحيى به .
- (٤) محمد بن نصر الخواص ، لم اجد ترجمته ، ولم يرد في غير هذا
 الموضع .
- (٥) محمد بن سلمة هو المرادى الجملي مولاهم ابو الحارث المصري
 الفقيه ، ثقة ، مات سنة ثمان وأربعين ومائتين . تهذيب ٩٣ / ١
- (٦) في اسناد ابن مندة من لم نجد ترجمته والحديث أخرجه م / في
 الايمان / باب بيان كفر من قال مطرنا بالنوء ، ٨٤ / ١ من طريق
 محمد بن سلمة المرادى به .

١٠- (٥٠٩) أنبا محمد بن الحسين (١) ، ثنا أحمد بن يوسف ، ثنا (٢)
 النضر ، ثنا عكرمة ، ثنا أبو زميل (٥) ، حدثني ابن عباس قال /
 استسقى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فمطر الناس
 حتى سالت قناة أريسين يوما ، فقال رسول الله صلى الله
 عليه (وسلم) / أصبح من الناس شاكر ومنهم كافر ، يقولون
 لقد صدق ثوبه كذا ، ومنهم من يقول / رحمة وضعها الله (٦) . اهـ

(١) محمد بن الحسين هو القطان النيسابوري ، وصف بأنه مسند نيسابور .

(٢) أحمد بن يوسف هو السلمي الحافظ ، متقف على عدالة وجلالة

(٣) النضر هو ابن محمد الجرشى ، ثقة ،

(٤) عكرمة بن عمار العجلي ، صدوق يغلط ، عدم .

(٥) هو سمع بن الوليد الحنفى أبو زميل ، بالزاي مصفوا اليمامى .
 ثم الكوفى ، ليس به بأس ، من الثالثة ، روى له مسلم . قريب ١ / ٣٣٢
 (٦) فى اسناد ابن منده شيخه محمد بن الحسين لم يوثق . وأخرج
 م / فى الايمان / باب بيان كفر من قال مطرنا بالنوء ١ / ٨٤ ح ١٢٧
 من طريق عباس بن عبد العظيم العنبرى ثنا النضر بن محمد نحوه .

التعليق /

ذكر المصنف تحت هذه الترجمة روايات حديث أنس بن مالك
 فى قصة ثابت بن قيس لما نزل قوله تعالى / (لا ترفعوا أصواتكم
 فوق صوت النبى . . الى قوله أن تحبط أعمالكم وانتم لا تشعرون . .
 وهى ظاهرة الدلالة لما ترجم له المصنف ، لأن الآية نصت على
 احباط عمل من فعل ذلك ، يقول ابن كثير فى تفسير الآية ٤ / ٢٠٧
 أى انما نهيناكم عن رفع الصوت عنده خشية أن يفضب من ذلك
 فيفضب الله تعالى لفضبه فيحبط عمل من أغضبه وهو لا يدري ،
 كما جاء فى الصحيح . ان الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله تعالى
 لا يلقى لها بالا يكتب له بها الجنة . وان الرجل ليتكلم بالكلمة من
 سخط الله تعالى لا يلقى لها بالا يهوى بها فى النار أبعد ما بين
 السماء والأرض .

.....

كما أورد المصنف أيضا روايات حديث زيد بن خالد الجهني .
وفيها قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ، في أثر المطر الذي
نزل / أتدرون ماذا قال ربكم ، قالوا / الله ورسوله أعلم ، قال /
أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر . . الحديث .
وحديث أبي هريرة ، ما أنزل الله من السماء من بركة الا أصبح
فريق من الناس بها كافرين .
وحديث ابن عباس ، أصبح من الناس شاكر ومنهم كافر ، يقولون
لقد صدق نوء كذا .

يقول النووي في شرح مسلم ٦٠ / ٢ - ٦٢ . . وأما معنى الحديث
فاختلف العلماء في كفر من قال مطرنا نبوء كذا على قولين +
أحدها / هو كفر بالله سبحانه وتعالى سالب لأصل الايمان مخرج من
طمة الاسلام ، قالوا / وهذا فيمن قال ذلك معتقدا أن الكوكب
فاعل مدبر منشيء للمطر كما كان بعض أهل الجاهلية يزعم ، ومن
اعتقد هذا فلا شك في كفره ، وهذا القول هو الذي ذهب اليه
جماهير العلماء والشافعي منهم ، وهو ظاهر الحديث ، قالوا /
وعلى هذا لو قال مطرنا نبوء كذا معتقدا أنه من الله تعالى
وبرحمته وأن النوء ميقات له وعلامة اعتبارا بالعادة فكأنه قال مطرنا
في وقت كذا ، فهذا لا يكفر ، واختلفوا في كراهته ، والأظهر
كراهته لكنها كراهة تنزيه لا اثم فيها .

الثاني / في أصل تأويل الحديث ، أن المراد كفر نعمة الله تعالى
لاقتصاره على اضافة الغيث الى الكوكب ، وهذا فيمن لا يعتقد
تدبير الكوكب ، ويؤيد هذا التأويل رواية ، أصبح من الناس
شاكر وكافر ، وفي الرواية الأخرى أصبح فريق من الناس بها كافرين
فقوله / بها يدل على أنه كفر بالنعمة ، والله أعلم .

قلت - وعلى هذا فقد اشتملت الأحاديث على كبيرة تحبط عمل من قال
ذلك معتقدا تأثير الكوكب ، غير أن الترجمة التي ذكرها المصنف

.....

== لا تشمل ما جاء في هذه الأحاديث لكونه قصراً على رفع الصوت
على النبي صلى الله عليه وسلم ، إلا إذا قصد المماثلة بسين
ما جاء في هذه الأحاديث وأحاديث رفع الصوت على النبي صلى الله
عليه وسلم من حيث أن ذلك كبيرة تعبط العمل ، وهذا الذي يظهر
من إيرادها في هذا الفصل ، مع أنه سيورد أحاديث في
الفصل التالي تماثل هذه الأحاديث وقد حملها على معنى الندب
والتحذير منها . والله اعلم .

٢٧ ((ذكر أخبار جاءت عن النبي صلى الله عليه وسلم على معصني))
 ((التذب والتذب))

منها لا يزني وهو مؤمن / معناه أنه غير مؤمن في حين ركوبه الزنا ، وقيل
 غير مستكمل للإيمان .

١ - (٥١٠) أخبرنا خيثمة بن سليمان ، ومحمد بن يعقوب ، قالا /
 ثنا محمد بن عوف بن سفيان ^(١) ، ثنا أبو المغيرة عبد القدوس ^(٢)
 عن الأوزاعي ، عن الزهري ، عن سعيد ، وأبي سلمة بن
 عبد الرحمن ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه
 (وسلم) ح / وأتينا خيثمة بن سليمان ، ومحمد قالا /
 ثنا العباس بن الوليد بن يزيد ، قال أخبرني أبي ، ثنا
 الأوزاعي ، قال / حدثني الزهري ، قال / حدثني أبو سلمة
 وسعيد بن المسيب ، وأبو بكر بن عبد الرحمن ، عن
 أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ح / وأتينا
 أحمد بن سليمان بن أيوب ، ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن
 عمرو ، ثنا محمد بن المبارك ، ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا
 أبو عمرو الأوزاعي ، عن ابن شهاب عن أبي بكر بن عبد الرحمن
 وسعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن عن
 أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال /
 لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ، ولا يشرب الخمر حين
 يشربها وهو مؤمن ، ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفعه المؤمنون
 إليه فيها أبصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن . اهـ ^(٤)

- (١) محمد بن عوف بن سفيان ثقة (٢) عبد القدوس ، ثقة
 (٣) في مسلم وكذا في الروايات التالية (ولا يسرق السارق حين يسرق
 وهو مؤمن) مما يدل أنها سقطت من النسخ .
 (٤) اسناده صحيح ، وأخرجه م / في الإيمان / باب بيان نقصان
 الإيمان بالمعاصي ، ونفيه عن المتلبس بالمعصية على إرادة نفسي
 كماله ، ٧٦ / ١ ح ١٠٠ من طريق هرطقة بن يحيى بن عبد الله بن
 عمران ، أتينا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب به .

٢ - (٥١١) أنبا عبد الله بن جعفر البغدادي بمصر ، ثنا عمرو بن
 أحمد بن السرح ، ثنا يحيى بن بكير ، ثنا الليث ، ح / وأنها^(٢)
 الوليد بن القاسم ، وحمزة بن محمد ، ومحمد بن سميح ،
 قالوا / ثنا أبو عبد الرحمن النسائي ، ثنا عيسى بن حماد ،
 ح / وأنها أحمد بن محمد بن اسماعيل بن مهران النيسابوري
 حدثني أبي ، ثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث ، ثنا أبي
 عن جدي ، عن الليث ، عن عقيل ، قال / قال ابن شهاب
 أخبرني أبو بكر بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة — أن
 رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ، قال /
 لا يزنّي الزاني حين يزنّي وهو مؤمن ، ولا يسرق السارق
 (حين) يسرق وهو مؤمن ، ولا يشرب الخمر حين يشربها^(٤)
 وهو مؤمن ، ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع المؤمنون إليه
 فيها أبصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن .
 قال ابن شهاب / وحدثني سعيد بن المسيب وأبو سلمة
 عن أبي هريرة ، بمثل حديث أبي بكر إلا النهية^(٥) .

(١) عبد الله بن جعفر ، ثقة

(٢) ابن السرح ، ثقة ،

(٣) هو يحيى بن يحيى بن بكير ، ان هو الذي يروى عن الليث ، ثقة ،

(٤) ما بين القوسين ساقط من الأصل ، وأثبتناه من الروايات الأخرى .

(٥) اسناده صحيح ، وأخرجه م / في الايمان / باب بيان نقصان

الايمان . . . ١٠١ / ح ٧٦ من طريق عبد الملك بن شعيب بن

الليث بن سميح ، ثنا أبي عن جدي به .

• خ / في المظالم / باب النهي بغير اذن صاحبه ، فتح الباري

١١٩ / ح ٢٤٧٥ من طريق سعيد بن غدير قال حدثني الليث به .

• وفي الحدود / باب الزنا وشرب الخمر ، وقال ابن عباس / ينسزع

منه نور الايمان في الزنا ، فتح الباري ١٢ / ح ٥٨ ٦٧٧٢ من طريق

يحيى بن بكير ثنا الليث به .

• ج / في الفتن / باب النهي عن النهبة ، ٣ / ح ١٢٩٨ ٣٩٣٦

من طريق عيسى بن حماد أنبأنا الليث به ، دون قول ابن شهاب

في النهبة .

٣ - (٥١٢) أنبا الحسن بن محمد المروزي ، ثنا محمد بن عمرو بن
 الموجه ، ثنا عبدان عبد الله بن عثمان ، ثنا عبد الله بن
 المبارك ، عن يونس ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، وسعيد
 وأبي بكر بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة ، ح / وأنبا محمد
 ابن يعقوب الشيباني ، ثنا علي بن ابراهيم النسوي ، ح /
 وأنبا حسان بن محمد ، ثنا الحسن بن عامر^(١) ، قال / ثنا
 حرطلة ، ثنا ابن وهب ، قال / أخبرني يونس ، عن ابن
 شهاب ، قال / سمعت أبا سلمة وسعيد بن المسيب
 يقولان / قال أبو هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه
 (وسلم) قال / لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ،
 ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ، ولا يشرب الخمر
 حين يشربها وهو مؤمن ، قال ابن شهاب / وأخبرني
 عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن ، أن أبا بكر بن
 عبد الرحمن كان يحدثهم هؤلاء عن أبي هريرة ثم يقول
 وكان أبو بكر يلحق مصعب^(٢) ولا ينتهب نهبة ذات شرف
 يرفع الناس فيها أبصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن . اهـ^(٣)

٤ - (٥١٣) أنبا محمد بن الحسين ، ثنا أحمد بن يوسف السلمى
 ثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن همام قال / هذا ما حدثنا
 أبو هريرة ، قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم)
 لا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ، ولا يزني أحدكم

-
- (١) الحسن بن عامر .
 (٢) في الأصل (مصعب) بالميم .
 (٣) والحدِيث صحيح ، أخرجه خ / في الأشربة / باب قول الله تعالى
 (انما الخمر والميسر . . . ، فتح البارى ١٠ / ٣٠ ح ٥٥٧٨ من
 طريق أحمد بن صالح ثنا ابن وهب به .
 م / في الايمان / باب بيان نقصان الايمان . . . ، ١ / ٧٦ ح ١٠٠
 من طريق حرطلة بن يحيى به .

وهو حين يزني مؤمن ، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ، ولا ينتهب نهبة يرفع المسلمون أعينهم وهو مؤمن ، ولا يفل أحدكم وهو حين يفل مؤمن فاياكم اياكم . اهـ^(٢)

٥ - (٥١٤) أنبا محمد بن الحسين بن الحسن ، ثنا أبو زرعة

عبيد الله بن عبد الكريم ، ثنا عبد العزيز الأوس ،

، ثنا عبد العزيز بن المطلب ، عن صفوان بن

سليم ، عن عطاء بن يسار ، وحيد بن عبد الرحمن بن عوف

عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم)

قال / لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ، أراه ولا يسرق

السا رق حين يسرق وهو مؤمن ، ولا يشرب الخمر وهو حين

يشربها مؤمن ، ولا ينتهب نهبة ذات شرف حين ينتهبها

وهو مؤمن . اهـ^(٣)

٦ - (٥١٥) أنبا أحمد بن محمد بن إبراهيم ، ثنا أبو حاتم محمد

ابن ادريس ، ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع ، ثنا شعيب

ابن أبي حمزة ، ثنا أبو الزناد ، أن عبد الرحمن الأعرج

حدثه أنه سمع أبا هريرة يقول / قال رسول الله صلى الله

عليه (وسلم) لا يزني الرجل حين يزني وهو مؤمن ، ولا يسرق

حين يسرق وهو مؤمن ، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو

مؤمن ، قال الأعرج ، وسمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن ، أن

أبا هريرة كان يقول مع ذلك / ولا ينتهب نهبة يرفع المؤمنون

اليه رؤوسهم وهو مؤمن . اهـ^(٤) رواه مالك وورقاء . اهـ

(١) في مسلم - المؤمنون .

(٢) الحديث صحيح أخرجه م / في الايمان / باب بيان نقصان

الايمان بالمعاصي . . . ، ١ / ٧٦ من طريق محمد بن رافع ثنا

عبد الرزاق ، أخبرنا معمر عن همام .

(٣) م / من طريق حسن الحلواني ثنا يعقوب بن ابراهيم ثنا عبد العزيز

ابن المطلب ، في نفس الباب والصفحة في مسلم .

(٤) فيه متابعة عبد الرحمن الأعرج لحمد بن عبد الرحمن بن عوف

عن أبي هريرة .

٧ - (٥١٦) أنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل ، واحمد بن اسحاق ،
 قالا / ثنا أحمد بن سلمة ، ثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا
 اسماعيل بن جعفر ، ح / وأنبا محمد بن عبيد الله
 أبي رجاء ، ثنا موسى بن هارون ، ثنا قتيبة بن سعيد
 ثنا الدراوردي ، عن العلاء ، عن أبيه عن أبي هريرة ،
 أن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال / لا يزني الزاني حين
 يزني وهو مؤمن ، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن
 ولا يتهب نهبه حين يتهبها وهو مؤمن ، ولا يشرب (الخمر)
 حين يشربها وهو مؤمن ، اهـ ^(١)

(. . .) وأنبا الحسن بن منصور ، ثنا علي بن معروف ، ثنا
 يحيى بن صالح ، ثنا سليمان بن بلال عن العلاء نحوه . اهـ

٨ - (٥١٧) أنبا محمد بن يعقوب ، ثنا ابراهيم بن عبد الله بن سليمان
 ثنا وهب بن جرير ، ح / وأنبا أحمد بن عبيد ، وعبد الرحمن
 الجلاب ، قالا / ثنا ابراهيم بن الحسين ، ثنا آدم ، ح /
 وثنا أبو عمرو بن حكيم ، ثنا محمد بن ابراهيم ، ثنا عاصم
 ابن علي ، وعلي بن الجعد قالوا / ثنا شعبة ، عن الأعمش
 عن أبي صالح عن أبي هريرة قال / قال رسول الله صلى الله
 عليه (وسلم) / لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ،

(١) اسناده صحيح وأخرجه م / في الايمان / باب بيان نقصان الايمان
 بالمعاصي ٧٧ / ١ ، . . من طريق قتيبة بن سعيد به .

ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن . اهـ ^(١)

(. . .) وأخبرني أبي ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن المشني ، ثنا ابن أبي عدي قال / وثنا يشر بن خالد ، ثنا غندر ، قال ثنا شعبة ، نحوه . اهـ

٩- (٥١٨) أبنا أحمد بن محمد بن عمر ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا عبد الرزاق ، أنبا سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، رفعه ، عن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال / لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ، ولا يشرب الخمر حين يشرب وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ، والتوبة معروضة . ^(٢) اهـ رواه الفريابي ، وجماعة ، وقال النعمان عن الثوري أراه رفعه ، رواه أبو عوانة وزيد بن أبي أنيسة ، وأبو اسحاق الفزاري . اهـ

(. . .) أنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب ، ثنا محمد بن ابراهيم بن سعيد ، ثنا يحيى بن بكير ، ثنا بكر بن خضر ، عن جعفر بن ربيعة ، عن ببيعة بن عبد الله بن بدر ، عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال / لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ، وذكر الحديث . اهـ

(١) في اسناد ابن مندة من لم نجد ترجمته ، والحديث صحيح أخرجه م / في الايمان / باب بيان نقصان الايمان بالمعاصي . ١٤٠ / ٧٧٢ ح ١٠٤ من طريق محمد بن المشني ثنا ابن أبي عدي عن شعبة ثنا سليمان وهو الأعمش به . وفيه زيادة / والتوبة معروضة بعد . وقد جاءت في الرواية التالية .

(٢) أحمد بن محمد بن عمر الوراق . ذكر بما لا يكفي في التوثيق .

(٣) والحديث صحيح أخرجه خ / في الحدود / باب اثم الزناة ، فتح الهاري ١٢ / ١١٤ ح ٦٨١٠ من طريق آدم ، ثنا شعبة عن الأعمش به . م / في الايمان / باب بيان نقصان الايمان بالمعاصي ١ / ٧٧٢ ح ١٠٥ .

- ١٠- (٥١٩) ثنا أحمد بن سليمان ^(١)، ثنا أبو زرعة ^(٢)، ح / وأبنا أحمد بن محمد بن إبراهيم الوراق ، ثنا عبيد بن عبد الواحد ، ثنا ابن أبي مريم ^(٣) ، ثنا نافع بن يزيد ^(٤) ، عن ابن الهيثم ، أن سعيد المقبري ^(٥) حدثه أنه سمع أبا هريرة يقول / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) إذا زنى الرجل خرج منه الإيمان فكان عليه كالظلمة ، فإذا انقطع من عليها رجع إليه الإيمان ^(٦) . اهـ
- ١١- (٥٢٠) أنبا أحمد بن إسحاق بن أيوب ، ثنا موسى بن إسحاق ^{١/٤٩} ح / وأبنا الحسين بن علي ، ثنا الحسن بن عامر ، قال ثنا عبد الله بن محمد العباسي ، ثنا محمد بن بشر وعبد الله بن نمير ، ثنا عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال / إذا كفر الرجل أخاه فقد باء بها أحدهما ^(٧) . اهـ رواه عبد الأعلى . اهـ رواه أيوب . وعنه ابن عيينة . اهـ

من طريق محمد بن رافع ثنا عبد الرزاق به .

- د / في السنة / باب الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه ٤٦٨٩ ح ٦٤ / ٥
- من طريق أبي صالح الأنطاكي . أخبرنا أبو إسحاق الفزاري عن الأعمش به
- ت / في أبواب الإيمان / باب لا يزني الزاني وهو مؤمن ، ٣٧٤ / ٧ ح ٢٧٦٠
- من طريق أحمد بن منيع ، أخبرنا عبيدة بن حميد عن الأعمش به .
- س / قطع السارق / تمظيم السرقة ، ٥٨ / ٨ من طريق أحمد بن سيار قال ثنا عبد الله بن عثمان ، عن أبي حمزة عن الأعمش به .
- (١) أحمد بن سليمان هو ابن أيوب ، ثقة .
- (٢) أبو زرعة هو عبد الرحمن بن صفوان النصري ، ثقة .
- (٣) سعيد بن أبي مريم ، ثقة ثبت .
- (٤) نافع بن يزيد الكلاعي ، ثقة .
- (٥) سعيد المقبري ، ثقة تغير قبل موته بأربع سنين .
- (٦) في أسناده المقبري ، وقد تغير ، ولم نعرف أروى عنه ابن الهيثم قبل التغير أو بعده ومن كان كذلك توقف الأخذ عنه . وأخرجه د / في السنة / باب الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه ٤٦٩٠ ح ٦٦ / ٥
- طريق إسحاق بن سويد الرملي ثنا ابن أبي مريم به .
- (٧) أسناده الحديث صحيح وأخرجه م / في الإيمان / باب بيان حال إيمان من قال لأخيه المسلم يا كافر ، ٧٩ / ١ ح ١١١ من طريق أبي بكر ابن أبي شيبة ، ثنا محمد بن بشر به .

١٢ - (٥٢١) أنبا أحمد بن اسحاق ، ثنا اسماعيل بن قتيبة ، ثنا يحيى بن يحيى ، ح / قال ^(١) / وثنا ابراهيم الحري ، ثنا سعيد بن سليمان ، ح / وثنا محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن عبد السلام ، ثنا يحيى بن يحيى ، ح / وثنا علي بن نصر ، ثنا محمد بن نعيم ، ثنا علي بن حجر ، قالوا / ثنا اسماعيل بن جعفر ، عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر يقول /

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أيما امرئ قال لأخيه كافر فقد باء بها أحدهما ، ان كان كما قال ، والا رجعت عليه ^(٢) . اهـ

رواه مالك ، والثوري ، وشعبة . اهـ

(. . .) أنبا عمر بن الربيع ، ثنا يحيى بن أيوب ، ثنا يحيى بن بكير ، ثنا الليث ، عن ابن الهاد ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه (وسلم) نحوه . اهـ

(١) قال - أي أحمد بن اسحاق .

(٢) اسناد صحيح وأخرجه م / في الايمان / باب بيان حال

ايمان من قال لأخيه المسلم - يا كافر . ٧٩ / ١ من طريق

يحيى بن يحيى التميمي ، ويحيى بن أيوب وقتيبة بن سعيد وعلي

ابن حجر جميعا عن اسماعيل بن جعفر به .

. خ / في الأدب / باب من كفر أخاه بغير تأويل فهو كما قال .

فتح الباري ١٠ / ١٤٥ ح ٦١٠٤ من طريق اسماعيل قال حدثني

مالك عن عبد الله بن دينار ، الى قوله - باء بها أحدهما .

التعليق +

أورد المصنف في هذا الفصل روايات حديث أبي هريرة لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن . . الحديث ،
وحديثه اذا زنى الرجل خرج منه الايمان فكان عليه كالظلمة
الحديث .

وروايات حديث ابن عمر ، اذا أكره الرجل أخاه فقد باء بها أحدهما
وفي رواية أيما امرئ قال لأخيه كافر فقد باء بها أحدهما ان كان كما
قال والا رجعت عليه .

وكلها ظاهرة الدلالة لما ترجم له المؤلف ، من أن هذه الاحاديث
وأمثالها سبقت للزجر والتحذير ، وذلك لأن هذه المعاصي لا تخرج
مرتكبها من دائرة الاسلام ، ولا تذهب بايمانه وانما تنقص كماله ، خلافا
لرأى الخوارج ، فقد نقل ابن حجر في فتح الباري ١٠ / ٣٤ الطبعة
السلفية ، في شرح الحديث قول ابن بطال في قوله (ولا يشرب الخمر
حين يشربها وهو مؤمن) قال - هذا أشد ماورد في شرب الخمر
وهو تعلق الخوارج ، فكفروا مرتكب الكبيرة عامدا عالما بالتحريم ، وحمل
أهل السنة الايمان هنا على الكامل ، لأن المعاصي يصير أنقص حالا
في الايمان من لا يعصى .

وهذا ما أشار اليه المؤلف بقوله في الترجمة ، وقيل / انه غير
مستكمل للايمان .

وأما قوله / معناه انه غير مؤمن في حين ركوبه الزناء ، فيدل له
حديث أبي هريرة الذي أورده في هذا الفصل ، وهو قوله صلى الله
عليه وسلم اذا زنى الرجل خرج منه الايمان فكان عليه كالظلمة
الحديث .

أما حديث ابن عمر من أكره أخاه فقد باء بها أحدهما فان كان كما
قال ، والا رجعت عليه ، فقد نقل النووي في شرح مسلم ٢ / ٤٩ - ٥٠ هـ
في شرح الحديث أوجها في معناه بناء على أن مذهب أهل الحق =

.....

== أنه لا يكفر المسلم بالمعاصي كالقتل والزنا وكذا قوله لأخيه
كافر من غير اعتقاد بطلان دين الاسلام ، ومن الأوجه التي ذكرها
حمله على المستحل لذلك ، وهذا يكفر ، فعلى هذا معنى باء بها
أي بكلمة الكفر .

الثاني - معناه رجعت عليه نقيصة لأخيه ومعصية تكفيره .

الثالث - معناه أن ذلك يؤول به إلى الكفر ، وذلك أن المعاصي
كما قالوا بريد الكفر

الرابع - أنه محمول على الخوارج المكفرين للمؤمنين ، قال - وهذا
الوجه نقله القاضي عياض رحمه الله عن الامام مالك بن انس
وهو ضعيف لأن المذهب الصحيح المختار الذي قاله الأكثرون
والمحققون أن الخوارج لا يكفرون كسائر أهل البدع ، قال ابن حجر
في فتح الباري ٤٦٦/١٠ : بعد نقله لهذا الوجه عن النسوي :
قلت - ولما قاله مالك وجه وهو أن منهم من يكفر كثيرا من الصحابة
معن شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة والایمان
فيكون تكفيرهم من حيث تكذيبهم للشهادة المذكورة لا من مجرد
صدور التكفير منهم بتأويل . اهـ

قلت - وينقل هذه الأقوال عن الأئمة في شرح هذه الأحاديث
يتبين لنا صواب رأي المصنف في إيراد هذه الأحاديث تحت
هذه الترجمة ، فقد وافق الجمهور في حملها على التحذير منها .

والله أعلم

٢٨)) ذكر ما يدل على أن النفاق على ضرب ، نفاق كهر ، ونفاق قلب))
)) ولسان وأفعال وهي دون ذلك))

قال الله عز وجل (ان المنافقين في الدرك الأسفل من النار)^(١)

١ - (٥٢٢) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد ، ومحمد بن يعقوب ،
 قالا / ثنا الحسن بن علي بن عفان ، ثنا ابن نمير ،
 عن الأعمش ، عن عبد الله بن مرة ، عن مسروق ، عن
 عبد الله بن عمرو قال /

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) أربع من كن فيه
 كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خلة منهن ، كانت فيه
 خلة من نفاق حتى يدعها ، اذا حدث كذب ، واذا اعاهد
 غدر ، واذا وعد أخلف ، واذا خاصم فجر .^(٢ ، ٣)

(١) النساء / آية ١٤٥

(٢) قوله (اذا خاصم فجر) الفجر هو ارتكاب المعاصي ، والمعنى

أنه مال عن الحق وقال الباطل والكذب .

(٣) اسناد ابن مندة حسن وأخرجه خ / في الايمان / باب علامة

المنافق ، فتح الباري ١ / ٨٩ ج ٣٤ من طريق قبيصة بن عقبة
 قال ثنا سفيان عن الأعمش به ، وذكر الرابعة ، وهي اذا أتمن
 خان .

• وفي المظالم / باب اذا خاصم فجر ، فتح الباري ٥ / ١٠٧ ج ٢٤٥٩
 من طريق بشر بن خالد أخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن
 سليمان - هو الأعمش به .

• وفي الجزية والموادعة / باب اثم من عاهد ثم غدر ، فتح الباري
 ٦ / ٢٧٩ ج ٣١٧٨ من طريق قتيبة بن سعيد ، ثنا جرير عن
 الأعمش به .

• م / في الايمان / باب بيان خصال المنافق / ١ / ٧٨ ج ١٠٦ من
 طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، ثنا عبد الله بن نمير به .

• د / في السنة / باب الدليل على زيادة الايمان ونقصانه
 ٥ / ٦٤ ج ٤٦٨٨ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ثنا عبد الله
 بن نمير به .

٢ - (٥٢٣) أنبا عبد الرحمن بن يحيى ، ثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات ، أنبا يزيد بن هارون ، ثنا شعبة عن الأعمش عن عبد الله بن مرة ، عن مسروق عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه (وسم) قال / أربع من كن فيه كان منافقا خالسا ، وإن كانت فيه خلة منهن كانت فيه خلة من النفاق حتى يدعها ، إذا حدث كذب ، وإذا وعد أخلف ، وإذا أتمن خان ^(١) . اهـ

٣ - (٥٢٤) أنبا خيثمة بن سليمان ، ثنا أبو عبيدة السري بسن يحيى ، ثنا قبيصة بن عقبة ، ثنا سفيان ، عن الأعمش عن عبد الله بن مرة ، عن مسروق ، عن عبد الله بن عمرو . قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أربع من كن فيه كان منافقا خالسا ، وإن كانت فيه خصلة منهن لم يزل فيه خلة من نفاق حتى يدعها ، إذا وعد أخلف ، وإذا حدث كذب ، وإذا خاصم فجر ، وإذا عاهد غدر ^(٢) . اهـ رواه ربيع . اهـ

٤ - (٥٢٥) أنبا محمد بن إبراهيم بن الفضل ، ومحمد بن يعقوب قالا / ثنا أحمد بن سلمة أنبا إسحاق بن إبراهيم ، أنبا جرير بن عبد الحميد ، عن الأعمش ، عن عبد الله بن مرة عن مسروق . عن عبد الله بن عمرو . عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال / أربع خلال من كن فيه كان منافقا خالسا ، إذا حدث كذب ، وإذا وعد أخلف ، وإذا عاهد غدر ، وإذا خاصم فجر . ومن كانت فيه خصلة منهن ففيه خلة من النفاق حتى يدعها ^(٣) . اهـ

== ت / في ابواب الايمان / باب في علامة المنافق . ٧ / ٣٨٥ ح ٢٧٦٨ من طريق محمود بن غيلان أخبرنا عبيد الله بن موسى عن سفيان عن الأعمش به .
 . في الايمان / علامة المنافق ، ٨ / ١٠٢ من طريق بشر بن خالد قال ثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان به .
 (١) فيه متابعة شعبة لعبد الله بن نعيم عن الأعمش . وقد ذكر الجلمة الساقطة من الرواية الأولى . / وإذا أتمن خان .
 (٢) فيه متابعة سفيان لعبد الله بن نعيم عن الأعمش .
 (٣) فيه متابعة سفيان لعبد الله بن نعيم عن الأعمش .

٥ - (٥٢٦) أنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب ، ثنا اسحاق بن الحسن ، وبشر بن موسى قالا / ثنا معاوية بن عمرو .
 ثنا أبو اسحاق الفزاري ، عن الأعمش ، عن عبد الله بن مرة ، عن مسروق ، عن ابن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم) قال /

أربع من كن فيه كان منافقا خالصا ، من اذا حدث كذب
 واذا وعد أخلف ، واذا عاهد غدر ، واذا خاصم فجر ،
 وان كانت فيه خصلة منها ففيه خصلة من النفاق حتى
 يتوب . (١) اهـ

٦ - (٥٢٧) أنبا محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن نعيم ، ثنا
 قتيبة ، ح / وأنبا حمزة ، ثنا حامد ، ثنا يحيى بن أيوب
 ح / وأنبا أحمد بن اسحاق ، ثنا يوسف بن يعقوب ،
 وأحمد بن عمرو بن حفص ، قالا / ثنا أبو الربيع ح /
 وأنبا محمد بن صالح ، ثنا جعفر بن محمد بن سوار ، ثنا
 علي بن حجر هو وشعيب ، قالوا / ثنا اسماعيل بن جعفر
 ثنا نافع بن مالك بن أبي عامر أبو سهيل عن أبيه ، عن
 أبي هريرة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم) قال /
 آية المنافق ثلاث ، اذا حدث كذب ، واذا وعد أخلف
 واذا أتمن خان . (٢) اهـ

(١) فيه متابعة أبي اسحاق الفزاري لعبد الله بن نعيم عن الأعمش .
 (٢) محمد بن نعيم . / ثقة .

(٣) اسناده صحيح وأخرجه خ / في الايمان / باب علامة المنافق ، فتح
 الباري ١ / ٨٩ ح ٣٣ من طريق سليمان أبو الربيع ثنا اسماعيل بن
 جعفر بن محمد .
 وفي الشهادات / باب من أمر بانجاز الوعد ، فتح الباري ٥ / ٢٨٩ ح
 ٢٦٨٢ من طريق قتيبة بن سعيد ثنا اسماعيل بن جعفر بن محمد .
 وفي الوصايا / باب قول الله تعالى (من بعد وصية يوصي بها
 أولادهم ، فتح الباري ٥ / ٣٧٥ ح ٢٧٤٩ من طريق سليمان بن داود
 أبو الربيع ثنا اسماعيل بن جعفر بن محمد .

٧ - (٥٢٨) أنبا أحمد بن محمد بن عبد السلام ، وعمر بن الربيع

قالا / ثنا يحيى بن أيوب ، ثنا ابن أبي مريم ، ثنا محمد

ابن جعفر ، عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال

رسول الله صلى الله عليه (وسلم)

علامات المنافق ثلاث ، إذا حدث كذب ، وإذا وعد

(١)

أخلف ، وإذا أئتمن عان .

(. . .) أنبا علي بن يعقوب ، ثنا أبو زرعة ، ح / رَأبَا الحسن

ابن منصور ، ثنا علي بن معروف ، ثنا يحيى بن صالح ،

وأنبا محمد بن أبي حامد ، ثنا أبو اسماعيل ، ثنا أيوب

ابن سليمان عن أبي بكر ، ح / وأنبا أحمد بن اسحاق ،

ثنا الحسن بن علي ، ثنا ابن أبي أويس ، ثنا أخى قالوا /

ثنا سليمان ، عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة عن

النبي صلى الله عليه (وسلم) نحوه . اهـ

(٢)

٨ - (٥٢٩) ثنا حسان ، ثنا ابراهيم بن أبي طالب ، ح / وثنا

محمد بن يعقوب بن يوسف ، حدثني أبي ، قال / ثنا

أبو موسى ، ثنا يحيى بن محمد بن قيس ، عن العلاء

وفي الأرب / باب قول الله تعالى (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله

وكونوا مع الصادقين) فتح الباري ١٠ / ٥٠٧ ح ٦٠٩٥ من طريق ابن

سلام ثنا اسماعيل بن جعفر به .

• م / في الإيمان / باب بيان خصال المنافق ١ / ٧٨ ح ١٠٧ من

طريق يحيى بن أيوب وقتيبة بن سعيد قال / ثنا اسماعيل بن جعفر به .

• ت / في أبواب الإيمان / باب في علامة المنافق ٧ / ٣٨٥ ح ٢٧٦٧ من

طريق علي بن حجر به .

• س / في الإيمان / علامة المنافق ٨ / ١٠٢ من طريق علي بن حجر به .

(١) الحديث صحيح أخرجه م / في الإيمان / باب بيان خصال المنافق

١ / ٧٨ ح ١٠٨ من طريق أبي بكر بن اسحاق أخبرنا ابن أبي مريم .

(٢) حسان هو ابن محمد ، الامام الحافظ

(٣) ابراهيم بن أبي طالب ، ح / ثقة

باسناده قال / آية المنافق ثلاث ، وان صام وصلى .
وزعم أنه مسلم ^(١) نحوه . اهـ

٩ - (٥٣٠) أنبا خيشمة بن سليمان ، ثنا أبو قلابة عبد الملك بن
محمد الرقاشي ، / وأنبا محمد بن سعد ، وأحمد بن
اسحاق قالا / ثنا محمد بن أيوب ثنا أبو سلمة وعلى بن
عثمان ، ح / وأنبا أحمد بن عبيد الحمصي ، ثنا أحمد
ابن علي بن سعيد ، ثنا عبد الأعلى بن حماد ، قالوا /
ثنا حماد بن سلمة عن داود بن أبي هند عن سعيد
ابن المسبب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه
(وسلم) قال /

ثلاث من كن فيه فهو منافق ، وان صام وصلى وزعم
أنه مؤمن ، اذا حدث كذب ، واذا وعد أخلف ، واذا
أتمن خان ^(٢) . اهـ

١٠ - (٥٣١) أنبا عبد الرحمن بن يحيى ، ومحمد بن حمزة ، ومحمد
ابن محمد ^(٤) ، قالوا / ثنا يونس بن حبيب ^(٥) ، ثنا أبو داود
ثنا شعبة ، عن منصور ، عن أبي وائل ، عن عبد الله
أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال / آية المنافق
ثلاث ، اذا حدث كذب ، واذا وعد أخلف ، واذا أتمن
خان ^(٦) ، أخرجه حسين بن محمد عن عمرو عن أبي داود
عن شعبة عن منصور والأعمش . اهـ

١٩ / ب

رواه بندار عن أبي داود فقال / منصور وحده . اهـ

- (١) اسناده صحيح ، وأخرجه م / في الايمان / باب بيان خصال المنافق
١٠٩ ح ٧٨ / ١ من طريق عقبة بن مكرم العمي ثنا يحيى بن محمد
ابن قيس به
ت / في أبواب الايمان / باب علامة المنافق ، ٧ / ٣٨٣ ح ٢٧٦٦ من
طريق أبي حفص عمرو بن علي أخبرني يحيى بن محمد بن قيس به .
(٢) اسناده صحيح وأخرجه م / في الايمان / باب بيان خصال المنافق
١١٠ ح ٧٩ / ١ من طريق أبي نصر التمار وعبد الأعلى بن حماد به .
(٣) هو عم المصنف وقد ذكر بما لا يكفي في التوثيق على اصطلاح
علماء الحديث .

- (٤) محمد بن محمد بن يونس لم يذكره بجرح ولا تعديل .
(٥) يونس بن حبيب ، ثقة ،
(٦) اسناده ضعيف ، والمتن صحيح لغيره .

١١- (٤٣٢) أنبا محمد بن سعيد ، وخيشمة ، وأحمد بن محمد بن زياد ، وجماعة قالوا / ثنا ابراهيم بن عبد الله العباسي ،^(١) ثنا وكيع ، / وأنبا أحمد بن اسحاق ، ثنا محمد بن سليمان ، ثنا عبيد الله بن موسى ، قال / ثنا الأعشى ، عن عدي بن ثابت ، عن زر بن حبیش قال / قال علي والذي فلق الحبة وبرأ النسمة انه لعهد النبي الأمي ، أنه لا يحبك الا مؤمن ، ولا يبغضك الا منافق^(٢) . اهـ

١٢- (٥٣٣) أنبا عبد الرحمن بن يحيى ، ومحمد بن حمزة ، ومحمد ابن محمد ، قالوا / ثنا يونس ، ثنا أبوداود ، ح / وأنبا محمد بن عمر ، ثنا اسحاق بن ابراهيم شاذان ، ثنا الحجاج بن منهال الأنماطي البصري ، ح / وأنبا علي بن الحسن بن علي ، ثنا يوسف بن عبد الله الحلواني ، ثنا أبو الوليد مسلم وابن كثير ، ح / وأنبا أحمد بن اسحاق ، ثنا محمد بن غالب ، ثنا عفان ، / وثنا ابراهيم بن حاتم ثنا سليمان بن حرب ، قالوا / ثنا شعبة ، قال / أخبرني عبد الله بن جبر ، قال /

(٣) قوله / (فلق الحبة وبرأ النسمة) فلق الحبة أي شقها بالنبات النهاية ٣ / ٧١ ، وبرأ النسمة أي خلق الانسان ، وقيل - النفس .

(١) في استاد ابن مندة من لم توجد ترجمته ، والحدیث صحیح ، أخرجه م / في الايمان ، باب الدليل على أن حب الأنصار وعلى من الايمان ١٣١ ح ٨٦ / ١ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ثنا وكيع وأبو معاوية به .

سمعت أنس بن مالك يقول / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) آية الايمان حب الأنصار ، وآية النفاق بغض الأنصار ، من أحبهم أحبه الله ، ومن أبغضهم أبغضه الله . (١) اهـ

(. . .) وأخبرني أبي ، حدثني أبي ، ثنا أبو موسى ، ثنا

غندر ، ح / وثنا حسان ، ثنا جعفر بن أحمد ، ثنا يحيى بن حبيب ، ثنا خالد بن الحارث نحوه . اهـ

١٣- (٥٣٤) أنبا خيثمة بن سليمان ، ثنا أبو قلابه عبد الطلك بن

محمد ، ثنا وهب بن جرير ، ويشر بن عمر الزهراني ، ح

وأبنا محمد بن يعقوب ، ثنا ابراهيم بن عبد الله بن

سليمان ، ثنا وهب بن جرير ، ح / وأنبا محمد بن حمزة

ومحمد بن محمد بن يونس ، قالا / ثنا يونس بن حبيب

ثنا أبو داود ، ح / وأنبا محمد بن عمر ، ثنا اسحاق

ابن ابراهيم شاذان ثنا حجاج بن منهال / ح وأنبا

أحمد بن اسحاق بن أيوب ، ثنا محمد بن غالب البغدادي

ثنا ابو الوليد ، ومسلم بن ابراهيم ، ومحمد بن كثير ،

وابو عمر الحوضي ، وعلى بن الجعد قالوا / ثنا شعبة

عن عدي بن ثابت قال / سمعت البراء يقول / سمعت

(١) اسناد ابن مندة حسن والحدیث صحیح أخرجه خ / فی الايمان /

باب علامة الايمان حب الأنصار ، فتح الباری ١ / ٦٢ ح ١٧ من طریق

أبي الوليد قال / ثنا شعبة ، دون قوله من أحبهم أحبه الله . وقد

أخرجها فی مناقب الأنصار / باب حب الأنصار من الايمان ، فتح

الباری ٧ / ١٣ ح ٣٧٨٣ من حدیث البراء ، من طریق حجاج .

وفی مناقب الأنصار / باب حب الأنصار من الايمان ٧ / ١٣ ح ٣٧٨٤

من طریق مسلم بن ابراهيم ثنا شعبة . كروايته فی الايمان .

م / فی الايمان / باب الدلیل علی أن حب الأنصار وعلى رضی الله

عنهم من الايمان ١ / ٨٥ ح ١٢٨ من طریق محمد بن الثني ثنا

عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة . كرواية البخاری .

النبي صلى الله عليه وسلم) يقول في الأنصار لا يحبهم
الا مؤمن ، ولا يبغضهم الا منافق . اهـ

زاد أبو قلابة وحجاج / من أحبهم أحبه الله . ومن
ابغضهم أبغضه الله ^(١) . اهـ

(. . .) أنبا أحمد ، وعلى . قالا / ثنا معاذ ، ثنا مسدد ،

ثنا يحيى بن سعيد ، ح / وحدثني أبي ، حدثني أبي ،
ثنا عمرو ، وأبو موسى ، قالا / ثنا معاذ بن معاذ ، ح /
قال / وثنا أبو حفص ، ثنا ابن مهدي ، ح / قال / وثنا
بندار ثنا غندر ، قالوا / ثنا شعبة نحوه . اهـ

١٤ - (٣٥٤) أنبا علي بن محمد بن نصر ، ثنا العباس بن الفضل ،

ثنا أبو الوليد ، قال / كنا عند شعبة ، فقال لفتي أنت
ابن سعيد بن أسعد الأنصاري قال / نعم . قال /
ابن فسل ، فأخرج الواحاً . قال شعبة / ليس بيننا
وبين أحد هودة - في الواح ، ثم قال شعبة / سمعت
عدي بن ثابت ، يقول سمعت البراء يقول /

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول / من
أحب الأنصار أحبه الله ، ومن أبغض الأنصار أبغضه الله
قال شعبة / وأخبرني عبد الله بن عبد الله بن جبر ،
سمع أنسا ، سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول /
آية الايمان حب الأنصار ، وآية النفاق بغض الأنصار ^(٢) . اهـ

(١) اسناده صحيح وأخرجه خ / في مناقب الأنصار / باب حب الأنصار

من الايمان ، فتح الباري ٧ / ١١٣ ح ٣٧٨٣ من طريق حجاج
بن منهال ثنا شعبة به . وتقدم الإشارة اليه في الصفحة السابقة

(٢) تقدم ص ٥٥٧ ح برقم ١٢ . وص ٥٥٨ ح برقم ١٣ .

١٥- (٥٣٨) أنبا محمد بن ~~هبة~~ هبة ، ومحمد بن محمد بن يونس ،
 وغير واحد ، قالوا / ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود
 ح / وأنبا خيشمة ، ثنا أبو قلابة الرقاشي ، ثنا أبوزيد
 سعيد بن الربيع الهروي ، ح / وأنبا محمد بن يعقوب
 الشيباني ، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن سليمان ، ثنا
 وهب بن جرير ، ح / وأنبا أحمد بن اسحاق ، ثنا
 إبراهيم بن هاتم ، ثنا عمرو ، ح / قال أحمد بن اسحاق
 وثنا محمد بن حفص^(١) ، ثنا عاصم بن علي قالوا / ثنا
 شعبة ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد
 الخدري قال /

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم / لا يفيض الأنصار
 رجل يؤمن بالله واليوم الآخر^(٢) . اهـ

١٦- (٥٣٧) أنبا عمرو بن محمد بن منصور ، ومحمد بن يونس
 قالوا / ثنا الحسين بن محمد بن زياد ، ثنا اسحاق بن
 إبراهيم ، ح / وأنبا حسان بن محمد ، ثنا علي بن
 اسحاق البغدادي ، ثنا عثمان بن أبي شيبة ، ح / وأنبا
 أحمد بن اسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ، ثنا أبو الربيع ،
 قالوا / أنبا جرير بن عبد الحميد ، عن الأعمش ، عن
 أبي صالح ، عن أبي سعيد الخدري ، عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال /^(٣)
 لا يفيض الأنصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر . اهـ

(١) لعل الكلام هكذا / قال / أي المصنف / وثنا أحمد بن اسحاق
 ومحمد بن حفص لأنه يروى عنهما وقد جاء الكلام لحقا بين السطور .

(٢) لم نجد تراجم بعض رجال ابن مندة ،
 والحدِيث صحيح أخرجه م / في الايمان / باب الدليل على أن حب
 الأنصار وعلى من الايمان ، ١ / ٨٦ من طريق عثمان بن محمد بن
 أبي شيبة ثنا جرير ح / وثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو أسامة
 كلاهما عن الأعمش به .

(٣) اسناده صحيح ، وفيه متابعة جرير بن عبد الحميد لشعبة عن
 الأعمش .

١٧ - (٣٣٨) أنبا أحمد بن عبيد بن ابراهيم ، ومحمد بن ابراهيم ابن مروان ، ويحيى بن عبد الله بن الحارث الدمشقي ، قالوا / ثنا أحمد بن علي بن سعيد ، ثنا يحيى بن معين ح / وأنبا الحسين ، ثنا الحسن بن عامر ، ثنا أبو بكر ، قال / ثنا أبو أسامة ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / لا يفيض الأنصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر ^(١) . اهـ رواه أبو عوانة والثوري . اهـ

١٨ - (٥٣٩) أنبا محمد بن عبيد الله بن أبي رجاء ، ثنا موسى بن هارون ، ح / وأنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل ، وأحمد قالا / ثنا أحمد بن سلمة ، قال / ثنا قتيبة بن سعيد ثنا يعقوب بن عبد الرحمن القاري ، عن سهيل بن ——— أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) (قال) / لا يفيض الأنصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر ، ولولا الهجرة لكنت امراً من الأنصار ، ولو سلكت وادي أوشمبا لسلكت وادي الأنصار أوشمبهم ، والأنصار شمباري ، والناس دشاري ^(٢) . اهـ

(١) فيه متابعة أبي أسامة لشعبة وجريير عن الأعمش .

(٢) يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله القرى ، بتشديد

التحتانية ، المدني ، نزيل الاسكندرية ، حليف بني زهرة ، ثقة

من الثامنة ، مات سنة ٣٢٦ . ثمانين . تقريب ٣٢٦ / ١

(٣) في اسناد سهيل بن أبي صالح تغير بأخيه ، ولم

يتبين لنا هل روى عنه يعقوب قبل التغير أو بعده ، ولا يمكن الحكم عليه الا بعد معرفة ذلك .

وقد أخرج البخاري في مناقب الأنصار / باب قول النبي صلى الله عليه وسلم ، ولولا الهجرة لكنت امراً من الأنصار ، فتح الباري ١١٢ / ٧ ح ٣٧٢٩ من حديث أبي هريرة نحوه وفي المخازي / باب غزوة الطائف . . فتح الباري ٤٧ / ٨ ح ٤٣٣٠ من حديث عبد الله بن زيد وفيه لولا الهجرة . . لخ .

أما الجملة الأولى من الحديث وهي / لا يفيض الأنصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر فقد تقدمت في الروايات السابقة .

- ١٩ - (٥٤٠) أخبرنا أحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم ، ثنا محمد بن مسلم بن واره ، ثنا يحيى بن حماد ، ثنا شعبة ، عن أبان بن تغلب ، عن الفضيل الفقيمي ، عن إبراهيم عن علقمة ، عن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال / لا يدخل الجنة (من كان في قلبه) مثقال ذرة من كبر ، ولا يدخل النار (أحد في قلبه) مثقال ذرة من إيمان . فقال رجل يارسول الله ان الرجل يحب أن يكون ثوبه حسن ، ونعله حسنة ، فقال / ان الله جميل يحب الجمال ، الكبر من بطل الحق وغط الناس . اهـ (٣)
- ٢٠ - (٤٤١) أنبا أبو اسحاق إبراهيم بن محمد ، ثنا إبراهيم بن هاشم ، ثنا محمد بن أبي بكر المقدسي ح / وأنبا حسان ثنا أحمد بن نصر بن إبراهيم ، ثنا بندار ، قال / ثنا أبو داود ، ثنا شعبة ، عن أبان بن تغلب ، عن فضيل عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر . اهـ رواه أبو بكر بن أبي الأسود ، عن أبي داود . اهـ

- (١) أحمد بن محمد بن إبراهيم ، أبو عمرو كان حسن المصرفة بالحديث .
- (٢) ابن واره الحافظ الكبير الثبت أبو عبد الله ، محمد بن مسلم بن واره الرازي ، قال ابن خراش كان ابن واره من أهل هذا الشأن المتقين الأمناء ، وقيل فيه تعظيم لنفسه مات سنة سبعين ومائتين تذكرة الحفاظ ٥٧٥ / ٢ . الشذرات ١٦٠ / ٢
- (٣) أخرجه م / في الإيمان / باب تحريم الكبر وبيان ١ / ٩٣ ح ١٤٧ من طريق محمد بن الشني ومحمد بن بشار وإبراهيم بن دينار جميعا عن يحيى بن حماد به ، دون قوله / ولا يدخل النار أحد في قلبه مثقال ذرة من إيمان ، وقد جاءت في الحديث التالي له في مسلم برقم ١٤٨ وهو الحديث الآتي هنا برقم ٢١
- (*) ما بين القوسين من مسلم وهو ثابت في الرواية الآتية برقم ٢١
- (٤) إبراهيم بن هشام بن الحسين بن هاشم أبو اسحاق المعروف بالبغوي ذكر ابن حجر في ترجمة المقدسي محمد بن أبي بكر ، أنه سمع منه وثقة الدارقطني ، مات سنة سبع وتسعين ومائتين ت / بغداد ٢٧٣ / ٦
- (٥) أحمد بن نصر بن إبراهيم لم أجد ترجمته ، ولم يرد في غير هذا الموضع
- (٦) في اسناد ابن مندة من لم نجد ترجمته ، والحديث أخرجه م / في الإيمان باب تحريم الكبر وبيان ١ / ٩٣ ح ١٤٩ من طريق محمد بن بشار ثنا أبو داود به .

٢١ - (٥٤٢) أنبا أحمد بن إسحاق بن أيوب ، ثنا العباس بن محمد بن عبيد الله ، ثنا عفان ، ح / قال / وثنا محمد بن أيوب ، ثنا عبد الرحمن بن المبارك ، قال / ثنا عبد العزيز بن مسلم ، ثنا الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله ، قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر ، ولا يدخل النار من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان ^(١) . اهـ رواه أبو بكر بن عياش وغيره عن الأعمش . اهـ

(. . .) أنبا عمرو بن محمد بن منصور ، ومحمد بن يعقوب ، قالا / ثنا حسين بن محمد بن زياد ، ثنا سهل بن عثمان ، ح / وأنبا محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن النضر بن سلمة ، ثنا سويد ، قال / ثنا ابن مسهر ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه (وسلم) نحوه . اهـ

((يتلوه في الجزء الذي يليه ان شاء الله حديث من حمل علينا))

((السلاح فليس منا ،))

وصلى الله على محمد وآله وسلم كثيرا وحسبنا الله

ونعم الوكيل . اهـ

~~~~~

---

( ١ ) أخرجه م / في الإيمان / باب تحريم الكبر ١ / ٩٣ ح ١٤٨ من طريق منجيب بن الحارث التميمي وسويد بن سعيد كلاهما عن علي ابن مسهر عن الأعمش به .